مسائل الكركوكية المسماة

برسالة عصا موسى الكليم في تلقف الشيخ عبد الرحيم

هو

نخستین صفحه این نسخه در ص ۷۷۸ گنجینه

نقل شده:

مسائل الكركوكية = اجوبة تقي بن محمد كاظم بحرالعلوم الكاظمي

خطی الف - نسخه منحصر به فرد

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه التكلان

الحمد لله الذي لم يخلفنا من احزاب التقليد والرواية ۝ والشكر للمنعم الذي خلقنا اولى ابن شديد كل التحقيق والدراية
وجعلنا من صفوة صفوة من البداية الى النهاية ۝ والصلوة على نبي كليل الكل الملائكة والرسل في البداية
ذي الخلق العظيم عند فصل الخطاب والكره والعناية ۝ محمد المبعوث لكافة اصحاب التكليف وخير الكفاية
وآله سفن النجاة عند تلاطم امواج الفتنة والغواية ۝ سيما ابن عمه وخليفته المخلوق من طينته الى النهاية
على الاتصال بحكم الله ونص رسوله بلا ريب الولاية ۝ فالمتقدم عليهم مارق عن الدين كالسهم في الرماية
والمتاخر عنهم زاهق ولو مع الف ظهير في الحماية ۝ واللازم لهم مشغوف كالكاتب عند السعاية ۝

اما بعد فيقول العبد الاثم لدى حضرة سيد العاصم ابن محمد الكاظم ابو القاسم نجل موسى الكاظم عفى الله عنه و
عن ابويه بحرمة ابائه الاعاظم واجداده الاكارم عليهم من الصلوات ازكاها ومن التسليمات انماها ومن التحيات اوفاها
ان الدهر قد خبأ لنا شيئا وهو انه قد طلع في عصرنا طالع وجاء ببعض عبارات عجيبات وسؤالات غريبات بحيث
القاها بالجناب المعروف باسوة الاداب النابيات الاستحقاق لعراب الخطاب العالم العليم والفاضل الحليم الشيخ عبد الرحيم
من اهل الكركوك صانه عن زلات الشبهات والشكوك والعجيب بل كل العجب انه مع بضاعة المزجاة طلب الجواب
عنها وحلف بطلاق الزوجة ثلاثا وبينونتها منه وبينونته منها ان اجابه مجيب من معشر الامامية فما لها من غفلة
عن ضربان الامامية وابطالها مع انك كما ستحيط بسؤالاته خبرا غير قابلة للجواب سيما اذا كان ناسجها في الغياب
لانها لم تكن من الاصول اللازمة ولا من الفروع الخاصة ولا من النبرات الضارية ولا من الحيطان الحاطمة ولاجل
ذلك ترددنا بين السكوت والجواب فتبينا الامر في ليلة الجمعة بعد صلوة العشاء على الاتفاق من الملك الوهاب
والتفال بكتابه المستطاب فجاء قوله عز من قائل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم

سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون فتحير الحاضرون من العلماء وغيرهم من هذه الاستخارة ومن كونها
اخبارا بان الشيخ المسكين المستكين لا يلتزم بمقتضى يمينه ولا يفي بعهده ۝ لكن مع ذلك
الجانا بالجواب عن سؤالاته بعض كلماته كما ستطلع عليها وعلى خشونتها
وبرودتها وشنيعتها فطفقنا نجيب عن سؤالاته ونورد ايراداته نقضا وحلا
سؤالا بعد سؤال وايرادا عقيب ايراد بما يوجب رفع قيل وقال فان وفى الشيخ بعد بيمينه
ويحلف غب الحضرة بالحال والا فعليه وعلى من عمل بفتياه الوزر والوبال والحكم بيننا وبينه الملك المتعال ثم سيد
الانبياء والمرسلين ثم الال وها نحن سميناها الورقات بعصا الكليم في تلقف الشيخ عبد الرحيم فاقول مستعينا بالعزيز العليم
فلنقدم قبل الخوض في الكلام والغوص في المرام مقدمة لتكون الى الحق والسداد منجي وفي ضمان المجادلة تذكرة اذ لا يحصل
بدون رعايتها المحاكمة — **اما المقدمة** فهي مشتملة على بيان امور يجب رعايتها على كل من يبارز في المحاكمات
الملية ويجلد في المجادلات الدينية وهي امور **الاول** ان يكون الشخص صادقا في قوله فان النجاة في الصدق كما ان الهلاك في الكذب
الثاني ان لا يكون مفتريا ولو على عدوه وخصمه فان الفرية كذب وزيادة خصوصا في المحاكمات الملية فانه يرجع بالكمال
الى الافتراء على الله ورسوله وحججه عليهم الصلوة والسلام قال الله تعالى ان الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون **الثالث** ان
يكون مستحييا فان من لم يكن له حياء يقول ما يشاء ويفعل ما يريد وفي المتبوع من لا حياء له لا دين له وقال اذا لم تستحي
فاصنع ما شئت **الرابع** ان يكون عارفا بلغته ولغة خصمه لئلا يحرف الكلم عن مواضعها ولا يفوت فائدة التفهم
والتفهيم ولذا ما ارسل الله من رسول الا بلسان قومه **الخامس** ان يكون منصفا غير مكابر ولو على نفسه ليحق الحق ويبطل
الباطل ولو وجد اباءه عليه فان من لا انصاف له لا دين له وقد نهى النبي صلى الله عليه واله عن الاغلوطات ويلزمه
قبول دليل الخصم وايراده اذا كان سالما ووارد **السادس** ان يكون بصيرا في مذهبه وخبيرا بكتب اصحابه مطلعا على مذهب
خصمه ومستحضرا لبعض اصحاب خصمه لئلا يقول شططا من القول ولا يقع في حجود سبحي **السابع** ان يكون عارفا
بطرق الاستدلال حتى يعلم ما يقول وما يقال ويلزمه التسليم لدليل الخصم اذا كان مقدماته مسلمة **الثامن** ان يكون ناقلا
لخصمه من اصحاب المعتمدة ومن كتبهم المعتبرة لا من السفلة ولا من الجهلة **التاسع** ان يكون دليله على الخصم الزاميا ولا اقل ان يكون من
مسلمات خصمه ومقبولاته اذ لا يفيد غير الالزاميات والمسلمات والمقبولات اعجازا ولا افحاما واسكاتا ولا الزاما **العاشر**

ان تكون نيته خالصة لوجه الله الكريم ووجدان الطريق المستقيم والتجنب عن متابعة الشيطان الرجيم لتكون مجاهدته بالله
هو احسن قال الله تعالى والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا فتلك عشرة كاملة لمن كان له قلب سليم فلنرجع الى ايراد كلام الشيخ
عبد الرحيم هداه الله عز اسمه الى صراط مستقيم قال الشيخ بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي نجانا من افراط غلاة الروافض والنواصب
والصلوة والسلام على رسوله محمد واله واصحابه صاحب الفضائل والمناقب قلنا اما ابتداؤه في اول كلامه بالتسمية والتحميد
والتصلية والتسليم على خاتم النبيين واله الطيبين فمن شعار الصالحين لكنه غلط في منطقه وخلط في مقصده اما
الغلط اللفظي فقوله والنواصب فانه ان جعله معطوفا على الروافض كما هو ظاهر يكون التقدير من افراط غلاة النواصب وهو باطل
لعدم الغلو في النواصب فضلا عن افراطهم في الغلو وان جعله معطوفا على غلاة الروافض فهو ايضا باطل لفقد معنى الافراط
فيهم بل هم المفرطون فلو قال الحمد لله الذي نجانا من افراط غلاة الروافض ومن تفريط ثلاث النواصب لكان فصيحا ولا
شتمالة على بدايع الكلام بليغا ومن جملته جعله صاحب صفة للال والاصحاب المتعاطفين وهو غلط من وجهين احدهما ان
اسم الفاعل المضاف لا يكتسب بالاضافة الى المعرفة تعريفا ويبقى في تنكيره وثانيهما انه مفرد والمفرد لا يطابق الجمع والجمع لا يوصف
بالمفرد الا ان يكون بحال متعلقه وليس هذا منه واما خلطه في المقصد فانه عطف الاصحاب على الال ولم يرد خصيصة
الصلوة من الشارع عليهم وان كانوا مستحقين للرحمة فيكون محلا وكما ستقف عليه على التفصيل اذا عرفت ذلك فلنرجع
الى نشرح بعض الفاظ الخطبة وبيان معانيها فنقول الغلاة جمع الغال كما ان الثلاث جمع التالي والغلو التجاوز عن
الحد قال الله تعالى خطابا لليهود والنصارى لا تغلوا في دينكم اي لا ترفعوا عزيرا وعيسى عن حدهما بان تدعوا لهما الالوهية
والربوبية والنبوة والغالي في الاسلام من يقول في اهل بيت القدس والطهارة صلوات الله عليهم اجمعين ما لا يقولون به
في انفسهم كالنصيرية والخطابية وهؤلاء القوم مشركون وعن دين الله خارجون وقد ورد عن النبي واله صلى الله عليه
واله اخبار متظافرة بل متواترة في كفرهم وشركهم منها قوله صلى الله عليه واله يا علي هلك فيك رجلان محب غال ومبغض
قال وروينا عن الائمة الاطهار عليهم السلام انهم قالوا لاصحابهم كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي
وبالجملة نحن وسادتنا وقادتنا برآء من هؤلاء الفرقة الكفرة الفجرة خذلهم الله كما خذل سواء كان غلوهم في حق امير
المؤمنين او في حق احد من اوصيائه المرضيين عليهم السلام كيف وابن واني وحق امير المؤمنين علي عليه السلام الا من كان عليه
وشاربا من الشاربين وناكحا من الناكحين وراكعا من الراكعين وساجدا من الساجدين وصائما من الصائمين وكان مع ذلك

كله خاضعا بين يدي الله ذليلا وانما منيبا اليه فمن كان هذه صفته لا يكون الها سبحان الله عما يقول الظالمون اما
قوله والروافض فالروافض جمع الرافضة وهو من الرفض والرفض الترك يقال ابل رافضة اذا تركتها لتبدد في مراعيها شائع
استعماله في اصحاب زيد بن علي عليهما السلام قال في القاموس الرافضة فرقة من الشيعة تابعوا زيد بن علي ثم قالوا له تبرأ من الشيخين
فابى وقال انا مع وزيري جدي فتركوه ورفضوه وبه صرح الاصمعي والجوهري والفيومي وصاحب الاوقيانوس وغيرهم من نظر
اللغة وفي الاوقيانوس لاخير في الروافض وهي كل جند تركوا قائدهم ثم اطلقه اهل السنة على كل فرق الشيعة حتى الامامية الاثني عشرية
والنعم ما قيل بالفارسية چه غم دارد ز سبحق كه با حق آشنا كردد مركب چون خطر آن شود وحجي خدا كردد بل على كل من كان يلتزم
من ايجر موده ال الرسول فكل من وجد منهم يحبهم او يبدي ويذكر فضيلة من فضائلهم يرمون بالرفض كما صرح به الفيومي
بعد ذكر ما ذكره الفيروزابادي ثم استعمل هذا اللقب على الرفض في كل من غلا في هذا المذهب ولجاز الطعن في الصحابة وذكر ابن السبكي
في الطبقات انه اتفق للامام ابي عبد الرحمن النسائي انه دخل الشام وصنف كتاب الخصائص في فضائل علي كرم الله وجهه فانكر بعضهم
عند ذلك وقال له لم لا صنفت في فضائل الشيخين رضي الله عنهما فقال دخلت الشام والمنحرفون عنه كرم الله وجهه كثير فصنفت
فالك رجاء ان يهديهم الله به فدفعوه واخرجوه من المسجد ثم من دمشق الى الرملة فمات بها وقال صاحب فصول المهمة وقد استفاض
محبة الامام الشافعي لاهل البيت حتى نسب الى الرفض فانشا شعرا قالوا ترفضت قلت كلا ، فلا الرفض ديني ولا اعتقادي لكن
توليت غير شك خير امام وخير هادي ، لو كان حب الوصي رفضا ، فانني ارفض العباد ، وذكره السيد في جواهر العقدين عن ابن حجر في الصواعق
ايضا ونقل في الطبقات شعرا اخر للشافعي ايضا وهو هذا ، اذا نحن فضلنا عليا فاننا ، روافض بالتفضيل عند ذوي الجهل
وفضل ابي بكر اذا ما ذكرته ، رميت بنصب عند ذكري الفضل ، فلا زلت ذا رفض ونصب كليهما بحبهما حتى او سد في الرمل وحكى
الامام ابو بكر البيهقي في الكتاب الذي صنفه في مناقب الامام الشافعي ان الامام الشافعي قيل له ان ناسا لا يصبرون على سماع منقبة
او فضيلة تذكر لاهل البيت عليهم السلام فاذا رأوا احدا يذكر شيئا من ذلك قالوا تجاوزوا عن هذا فانه رافضي فانشد شعرا
اذا في مجلس نذكر عليا ، وسبطيه وفاطمة الزكية ، يقال تجاوزوا يا قوم عنه ، فانها من حديث الرافضية ، برئت الى المهيمن من اناس
يرون الرفض حب الفاطمية ، على ال الرسول صلاة ربي ، ولعنته لتلك الجاهلية ، وبالجملة قد جرت عادة اهل السنة بتسمية كل من كان
محبا لال الرسول صلى الله عليه واله رافضيا ولو كان في ذلك شفاء لصدورهم فالامر سهل لان الله ورسوله والعارفين يحبهم على
هذا التقدير رافضي لانه لا خلاف عند الفريقين في ان النبي صلى الله عليه واله قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يحب الله

ودوستی او دوستی خداست ... فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كلهم يرجو ان يعطاها فقال اين علي بن ابي طالب

ولقد جاء العارف ... في اربعينه فيض بنقل عين عبارته التي ذكرها قال ... ثم انه ... محبت ... مفاضل ظاهر

چنان است ... که ... دوستی خدا ... دوستی خدا و رسول مرتبه مخصوص خالص ... مؤمن نيست ...

نباشد ... ثم اللذين كانوا حاضرين لما اصبح غدا اصلى الله عليه وآله يرجون ان يعطاهم الراية مع ان اعلينا

ماكان حاضرا وكان عينه ... مع عذر الوجع ... الراية فيدل هذا كله على ان المراد من المحبة المذكورة في الحديث

محبة مخصوصة ما اتصف بها غير علي كرم الله تعالى وجهه في المرتبة المحبية والمحبوبية **شعر** يا من هو ليس غيره مرغوبي • مقصودهم اهل دار

مطلوبي • ... مصطفى كس ... • درمرتبه محبي ومحبوبي • فيكون معنى الاية على هذا ان المخالفين باخلاف الله ورسوله

ورسول الله وان كانوا يسمونهم با الرافضي بعضا انا رفضنا الهدى واخذنا الضلال فانا وايام لعلى هدى او في ضلال مبين وقد روينا

عن سماعة بن مهران انه دخل على الصادق عليه السلام قال له يا سماعة من شر الناس قال نحن يا بن رسول الله قال فغضب حتى احمرت وجنتاه

ثم استوى جالسا وكان متكئا فقال يا سماعة من شر الناس عند الناس فقلت والله ما كذبتك يا ابن رسول الله نحن شر الناس عند الناس

لانهم سمونا كفارا ورافضة فنظر الي ثم قال كيف بكم اذا سيق بكم الى الجنة وسيق بهم الى النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى

رجالا كنا نعدهم من الاشرار يا ابن مهران انه من اساء منكم اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيامة باقدامنا ونشفع فيه فنشفع والله لا يدخل

النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل النار منكم رجل واحد

فتنافسوا في الدرجات واكمدوا عدوكم بالورع الحديث وهذا الشيخ السائل جعله الله تعالى ممن لم يجعل من هذه الفرقة فان كان في شرفها

صدره فليحمد الله ثم ليحمد الله وانما اطنبنا الكلام في معنى الرفض لئلا يسمون الفرقة العلية الامامية بالرافضي انكانوا يعنون ان

الرفض من اسماء الفسوق قال الله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق والنواصب جمع الناصب وهو من النصب بمعنى العداوة

يقال نصب لفلان نصبا اذا عاداه فالناصب هو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت وفي القاموس النواصب والناصبية واهل النصب

المتدينون ببغض علي عليه السلام لانهم نصبوا له اي عادوه انتهى ... اعلم ان العلماء الاعلام اختلفوا في تحقيق الناصب

فذهب الفيروزآبادي ومن تبعه ... الى انه من كان يتدين ببغض علي عليه السلام وذهب آخرون الى انه من نصب العداوة لاهل البيت عليهم السلام

كالشافعي ومن حكمه حكم الشافعي والذي حققناه وحققه المحققون من اصحابنا شكر الله مساعيهم بعد التتبع التام في الكتب الكلامية

والاصولية والاخبارية والفروعية والرجالية انه يطلق على وجوه **الاول** انه الذي ينصب العداوة لعلي او لاحد من اولاده المعصومين عليهم السلام

ما يلزم العداوة لذريته ... الطاهرة عليهم سلام الله **الثاني** انه الذي اذا سمع نصا من النبي صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام او بلغه

تواترا او بطريق يعتقد صحته فينكره **الثالث** انه الذي اذا سمع فضيلة من فضائل علي او غيره من المعصومين عليهم السلام ينكرها وظاهرهم

الحكم بنصب ذلك المنكر لكن بشرط ان لا تكون هذه الفضيلة مخالفة للقواعد القطعية او حكم الشريعة والاخبار المتواترة مثل ما روي

في بعض اخبار الآحاد المنقولة في الغلو ونحوه **الرابع** ان يعتقد افضلية غير علي عليه السلام عليه واحد غير الائمة المعصومين عليهم السلام

عليهم بجميل الاشياء وقيل المعتزلة **الخامس** انه الذي خرج على علي عليه السلام وقال فيه ما قال او معوية ومن تابعه ومن حذا حذوه

او خرج على احد من اولاده المعصومين عليهم السلام مثل من خرج على سيدي شباب اهل الجنة عليهما السلام كمعوية واخيه ويزيد وعبيد الله بن زياد

وعمر بن سعد وابن ... وابن سنان وامثالهم من بني امية وبني ... ومن شابههم واتباعهم **السادس** انه الذي لم يكن

اثنا عشريا وان لم يكن داخلا في الطوائف الخمس وهو الذي ذهب اليه علم الهدى السيد الشريف المرتضى وابن ادريس ... رفعهما

الى الغفوق ... يقولون ان من اعتقد امامة غير علي والاحد عشر المعصومين من اولاده عليهم السلام بعد اطلاعه بكتبنا الكلامية

ودفعه بتضاده ببعض الاخبار ... فهو ناصب ... جدا واما من اعتقد امامة غيرهم لشبهة او لعدم وصول ...

سبيل ... الى الاطلاع الى براهين الامامة وكلام الاثني عشرية كثر الله امثالهم في البرية ولم يكن داخلا في الطوائف الخمسة

فلا يحكم بنصبه لانه لا يكون ناصبيا وهو معذور ما دام كونه غير مستطيع لسبيل الى الحق واما من اعتقد امامة غيرهم باجماع ...

من ... او بتعيين جماعة من جهلة الامة لمصلحة الدنيوية او للعناد والعصبية ولارغام انوف العلوية والفاطمية عليهم

الآف سلام وتحية فهو من اشد الناصبية فان هذه الامور ليست من الشبهة بالبلية والآل اما اصله اهل ... تصغيره ...

واهل الرجل اتباعه واشياعه لكن غلب كثرة استعمال الاصل والفرع في اهل البيت الرجل لكثرة متابعتهم له ثم خص استعماله فيما

له شرف حقيقة او ادعاء نسبا او حسبا فلا يقال لاهل الحجام آل الحجام ولا لاهل البلد آل البلد ولا لاهل القرية آل القرية بل يقال

آل ابراهيم وآل عمران وآل محمد وآل فرعون وآل ابي سفيان وآل زياد ... عند قومهم واخوانهم وامثالهم

فيتبعونهم في الاستعمال هذا كله اذا كان الآل مشتقا من الاهل واما اذا كان مشتقا من الاول ... الرجوع يكون

الذي من يؤول اليه ... وقول الصادق عليه السلام حين سئل عنه من الآل فقال ذريته محمد ... فقيل له من الاهل فقال الائمة

وقيل من عترته فقال اصحاب العباء قيل فمن امته فقال المؤمنون الحديث فعليه من كان يؤول الى النبي صلى الله عليه وآله ...

تشقيق فيه تحقيق وعن بعض اهل الكمال ... في معرفة الآل ... وهو ان آل النبي صلى الله عليه وآله

بيان ان معنى الرافضي فيهم اهل الجنة ...

معنى النصب والنواصب

بيان اشتقاق الآل في معناه

كل من يؤال اليه وهم قسمان قسم يؤال اليه مالاً صورياً جسمانياً كالاولاد ومن يحذو حذوهم ممن تحرم الصدقة عليهم

يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية وقسم اخر من يؤال اليه مالاً معنوياً روحانياً وهم اولاده الروحانيون من العلماء

الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد

من الاولى واذا اجتمعت النسبتان كان نوراً على نور كما في الائمة المشهورين من العترة الطاهرة صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال

وكما قال وكما يحرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك يحرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد

الغير في العلوم والمعارف فعلى هذا التحقيق لا ينبغي لنا ولامثالنا تقليد الاشاعرة ولا تقليد المعتزلة بل نحن في ديننا تابعنا

الاقدمين واجدادنا الطيبين عليهم الصلوة من رب العالمين ولا صحاب جميع صحب كفرح وافراخ وهم الذين ادركوا صحبة

النبي صلى الله عليه وآله مع الايمان ظاهراً وباطناً في زمانه ولم يؤمن به ظاهراً وباطناً كابي جهل وابي لهب

ومن كان في حكمهما او لم يؤمن به باطناً ولكن اظهر الايمان كالمنافقين ابناء عصره واولادهم ومن سلك مسلكهم

فليس من الصحابة حقيقة وقد ذكر في الاستيعاب في الشمس المضيئة ان منافقي الاصحاب كانوا ثلثمائة وسبعين وان كانت

كانت ثلثمائة وسبعين ثم لا يخفى ان الصلوة عبارة نوع خدمة الابدان تلقى من الشارع عليه الصلوة والسلام كيفيتها وقد سئل

عن كيفية الصلوة عليه فقال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم وتلك الكيفية مروية في الكتب

المعتبرة لاهل السنة باسانيدهم الصحيحة مثل ما رواه مسلم في صحيحه في وسط الجزء الرابع باسناده الى كعب بن عجرة ومثل

ما رواه البخاري في الجزء الرابع في صحيحه في الكراس الرابع منه ورواه ايضاً في الجزء السادس في اول كراس من اوله باسناده

ورواه في هذا الموضع من الجزء المذكور عن ابن عجرة ومثل ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في مسند ابي سعيد الخدري في

الحديث الخامس من افراد البخاري وغيره ايضاً في مسند ابي مسعود ابن عقبة بن عمرو الانصاري في الحديث الثاني من افراد مسلم

ومثل ما رواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وآله وكلهم يروون عنه صلى الله عليه وآله

بعد ان سئل عن كيفية الصلوة عليه قال قولوا اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم ولم يذكر

صلى الله عليه وآله في شيء من هذه الاخبار الاصحاب وقد حقق في محله ان السكوت في معرض البيان يفيد الحصر فالصلوة

على الاصحاب مع النبي وآله الانجاب مما لم يرد فيه رخصة شرعية فتكون بدعة وكل بدعة سبيلها بمقتضى الاخبار

المتظافرة الى النار فكما ان الصلوة على الصحابة بدعة فكذلك ترك ذكر الآل فيها كما عليه جماهير اهل السنة حيث يحذفون

بعد ذكر

في ان الآل المعنوي على قسمين [illegible]

في بيان عدد المنافقين من الصحابة

في بيان كيفية الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله

في بيان عدم ذكر الخصلة في الصلوة على الصحابة مع النبي وآله

بعد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ولا يذكرون آله ولا يلحقونهم به في الصلوة مع ورود تلك الاخبار في كيفية الصلوة عليه صلى

الله عليه وآله فهذا من اعجب العجائب واطرف الغرائب فعليكم بالنصفة يا معشر المسلمين هل يجوز من كان يتدين بدين الاسلام ان يترك

ذكر ما ذكره رسول الله بوحي الله تعالى ويذكر بهوى نفسه ما ترك ذكره نبي الرحمة ان هذا الاعتقاد قبيح وتعصب صريح والشيخ اصلحه الله

تعالى وان اصاب في ذكر الآل الا انه اخطأ في الحاق الصحابة بالآل في تلك الحال **قال** الشيخ عبد الرحيم هداه الله الى جنات النعيم

اما بعد چنين گويد حقير بي بضاعت عبد الرحيم كركوتي عفا الله عنه **قلنا** كه شيخ مذكور اكرمه الله خود را بي بضاعتي توصيف نموده لكن حق

اينست كه كلمه حق از نوك قلمش جاري كرديده زيرا كه بفحواي كتاب و سنت شخص بي بضاعت آنكسيست كه چنگ توسل بدامن آل محمد و شفعاء روز

روز قيامت نزده و با دوستان ايشان دشمني و با دشمنان ايشان دوستي كرده و غير آل محمد را بر آل محمد مقدم داشته ترجيح داده باشد قال

النبي صلى الله عليه وآله مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها وقد نجى ومن تركها هلك ولنعم ما قال الجامي في قصيدة

التائية في مدح باب مدينة العلم خطاباً لامير المؤمنين عليه السلام **شعر** يا علي كلب درت جامي سر كرم رهابت ° از سر صدق ثمرهاست

تو قد بولات ° هر كه از نور ولاي تو نيفروخت چراغ ° كر همه آب حيات است بود در ظلمات ° پس در حقيقت هر كاه كسي مودت

ذي القربى نداشته باشد حقير و بي بضاعت بازار رستخيز خواهد بود و ظاهر اينست كه شيخ شافعي الفروع است و شافعي و شافعيين

در مودت آل رسول اكثر خطباء هستند از ائمه مذاهب ثلثة لكن چه ثمري دارد دعوي محبت با عدم سلوك و رفتار با ايشان بمقتضاي

منصب خداداد ايشان ولنعم ما قيل انا انجست دعوى من خدود ° تبتي من يكي چون تباكي جعلنا الله واياه

من الاولياء لهم والاحقين بهم آمين يا رب العالمين واينكه خود را منسوب بكركوت نموده اكر از تصحيفات كاتب نباشد از جمله

عجايب غرايب ادارد كه شخص با دعوي تلبس بمغفر علم و ذي بجوش شدن بجوشن فضل اسم بلد خود را انداز كركوت را كروت

بنويسد و با اين قصر باع تجريد سلاح نموده بمبارزت ابطال و مجالات ربانيين برآيد و ما در ضمن مقدمه شرايطيكه ذكر نموديم بيان

ملاحظه بود كه بايد شخص جاهل علم لغة و لغة خود را داشته باشد پس جمله علم معرفة باسماء بلدان خصوصاً بلديكه مسقط الراس و يا

موطن او باشد **قال** الشيخ عبد الرحيم عصمه الله تعالى عن عبادة الشيطان الرجيم كه چون در اين زمان نكبت نشان طغيان

فرقه روافض بدرجه اتم بنظر در آمده **قلنا** كه اين زمان اكر چه با وجود بحر جود اشاه ا با اجود بود و شال الشيخ لكن كه نكبت نشان

باشد نظر بتبعيت نتيجه با خس مقدمتين لكن با وجود حجة الله الغائب عن الابصار و با وجود سلاطين دين دار خصوصاً با وجود سر السعود

سلطان محمد محمودي كه يكي سلطان سلاطين اهل مشرق و ديگري ديگر ملك سلوك اهل مغرب است المنة لله كه زمان ما نصرت نشان

في ان الشيخ وصف نفسه [illegible]

في بيان انكه [illegible]

دعوت نوامان است اما سلطان المشرف فهو السلطان ابن السلاطین والخاقان ابن الخواقین ناصر الملة والحق والدین ابو المظفر

ناصر الدین شاه قاجار اعلی الله رایات سلطنته ما بقی اللیل والنهار و نصر اعوانه و انصاره مادام الفرقدان و اما سلطان

المغرب فهو سلطان البرین و خاقان البحرین خادم الحرمین الشریفین ابو الفتح السلطان عبد العزیز خان برهان الله اخبار

دولته باوتاد الخلود و اعز جنده الی یوم الموعود لا بد للناس من شمس و من قمر فالشمس سلطاننا و سلطانکم قمر ابد الله ظلالهما

و شید اقد جلالهما الحق شکر گذاری این نعمت عظمی و موهبت کبری بر قاطبه قطان ممالک اسلام و ایمان لازم و واجب است پس

ای شیخ عجب جناب چرا حمد و شکر حضرت ملک وهاب بجا نمی آوری در این که سنه ۱۲۹۰ هجری است الحمد لله ثم الحمد لله که در شرق

و غرب عالم دو پادشاه اسلام و اسلامیان پناه صاحب تخت و تاج و نگین‌اند و از برکت وجود مبارک ایشان کافه عباد در ممالک

امن و امان و در مهد امان می‌کنند و از برکت همین امن و امان است که ترا فرصت سؤال و ما را فرصت جواب است گذشته از این

زمان از جمله مخلوقات ملک منان است آن نکبت که شان نخواهد بود نکبت شان اهل زمان است نه خود زمان آنهم مثل

من و تو نه دیگران پس مقام مقتضی آنست شعری که حضرت افضل من مضی بعد جده المرتضی علی ابن موسی الرضا علیهما السلام

از جد امجد خود عبد المطلب علیه السلام از برای مامون عباسی که آنهم مثل تو عیب جوی زمان میمود انشاء فرموده‌اند مستمع باش تا من آن اشعار را برای

تو انشاد نمایم **شعر** یعیب الناس کلهم زمانا ﴿ و ما لزماننا عیب سوانا ﴿ نعیب زماننا و العیب فینا ﴿ و لو نطق الزمان بنا هجانا ﴿

و ان الذئب یترک لحم ذئب ﴿ و یاکل بعضنا بعضا عیانا ﴿ و اما اینکه نوشته طغیان فرقه روافض بدرجه اتم بنظر در آمده

پس جواب این فقره این است که ظاهر مراد شما از روافض شیعیان امامیه اثنی عشریه است لکن بیان ننموده که آیا طغیان جهلی

نموده‌اند یا طغیان علمی پس اگر طغیان جهلی نموده‌اند مذهبیه امثال شیخ نداد آنانکه زمام سیاست ملل در کف کفایت

آنها است از اولیای جلیلین علیین لیسین بحث بر کار نهاد دقیقه غفلت از تنظیم و تنسیق مملکت و اهل مملکت نکرده است لابد

طغیان نایره طغیان هر طاغی باغی خواهند برآمد و اگر بزعم شیخ طغیان علمی نموده‌اند پس شیخ و اتباع شیخ را در این صورت

اختیار یکی از دو امر لازم و متحتم است یکی اینکه در مقام انصاف بدون اعتساف ملاحظه نمایند ادعاهای فرقه امامیه را و به بینند که

آیا ایشان ادعاهای خودشان را با دله و براهین بدرجه ثبوت میرسانند قبول نمایند تا خلاف و اختلاف از میان برداشته شود

و یا اینکه بعد الملاحظه دیدند که فرقه امامیه بدعاوی خود برهان ندارند مثل دعاوی اهل سنت چنانچه ما از آنها قبول نمی‌نمائیم بلکه

هیچکس از هیچکس قبول نمیتواند یا ادعای بیدلیل بلکه براهین قاطعه رد شان می‌نمائیم اهل سنت نیز ادعاهای بیدلیل و برهان

طایفه

طایفه عدلیه را قبول نمایند و براهین قاطعه رد نمایند دیگر تکفیر بیجا و تفسیق بیجهة از شخص عالم مستبعد است چه بر واضح است که

سیف و سنان علما در مقام مجادله دلیل است و برهان از نص حدیث و نص قرآن باید در روز نبرد هر کس سلاح خود را بکار

برد و غایة القصوی مجادله ملیه و مجادله دینیه شیخ که ابدا استحضار از قال رسول و قرائتین این سؤالات است که فی الحقیقه نوشته و انها

از معضلات اهل سنت انگاشته فاعتبروا یا اولی الابصار **قال** الشیخ و اکثر فرقه سنت و جماعت بسبب غلو معاندین در تشکیک

در آمده **قلنا** که جناب شیخ هرگاه فرقه شما که آنها را اهل سنت و جماعت توصیف می‌نمائید ایمان بخداوندی خدای لم یزل و لا یزال

و برسالت حضرت خاتم النبیین امثال صلی الله علیه و آله بدلائل قطعیه و براهین علمیه آورده‌اند طغیان طغات هرگز نفی ثبات ابدا

بتشکیک نخواهند افتاد و نسبت تشکیک با کثر امت ختمی مآب دادن کذب بین و بهتان صرف است زیرا بالقطع اکثر اهل سنت ترا

نمی‌شناسند و تو آنها را نمی‌شناسی و تراهم و کالة در مجادله نداده‌اند خصوصا که سالهای سال است اولیای دولت علیه آل عثمان

صینت عن النقصان قدغن بلیغ فرموده‌اند که باب ایراد و اعتراض و رد و جدل در ممالک روم مسدود کرده و احدی

بر احدی از حیثیت دین و مذهب گفتگوئی نباشد و این شیخ با پادشاه عصر خود که جمهور اهل سنت و جماعت او را اولو الامر

و واجب الاطاعه میدانند نیز مخالفت ورزیده و از سابق لو مفتی گردیده گذشته از اینها میگوئیم که شبهه در این نیست که فرقه

کفار با مخالفها از غلو و حربه بمراتب شتی از اهل اسلام بیشتر و قوی تر بوده و هستند و لو با فیوما از جهات کثیره در طغیان اند هیچ

طغیان آنها باعث تشکیک اهل اسلام نگردیده و امثال این رد و بدل در میان اهل اشاعره و معتزله در اصول و در میان اصحاب

مذاهب اربعه در فروع بسیار واقع شده پس چرا منشاء تشکیک در مذاهب اربعه از برای اهل مذاهب نشده بلکه هرگاه شافعی

مذهب را فتوری در مذهب خود بهم رسد مذهب حنفی را اختیار نماید زهی مرغوب ممدوح خواهد گردید و شیعه اثنی عشریه که در جنب

جمعیت اهل سنت و جماعت کشعره بیضاء در بقره سوداء است چون تواند بود که طغیان قلیل از غباد موجب تشکیک اکثر

اهل سنت و جماعت گردد گذشته از اینها باتفاق فقهای اربعه شیعه محکوم باسلام‌اند و با اهل سنت بمقتضای آیه وافی هدایة

انما المؤمنون اخوة برادر دینیه چه انصاف است خصوصا از من یدعی العلم و الفضل فی الاسلام که جمع قلیل مسلمین شکوری

معاند نوشتن و حکم صریح بدرهم بکفر شیعه انگاشتن عجبا که این شیخ قادری نصرانیها را ظهیر خود نموده بجنگ مسلمین

آمده ﴿ نظر کن کفش را کلاه و نخش را بمیدان فرس ﴿ بعلاوه از اینها میگوئیم که فرقه شیعه هرگاه بر طبق دعاوی خود

برهان ندارند و آنچه میگویند شبهه و سفسطه است چگونه شبهات تمام با قطعیات ملیه و یقینیات دینیه توانند نمود مال اگر اهل

بیان مخالفة الشیخ السلطان در الحرمین و خاقان البحرین

سنت و جماعت قدیماً و حدیثاً در جمیع اعصار و امصار در توحید و نبوت نه چنان ثابت قدم اند که بتشکیک مشککان در تشکیک افتند و دست از توحید و نبوت خاتم النبیین العیاذ بالله بکشند و هر گاه ایمان اهل سنت و جماعت عاریتی بوده و این شیخ از قلوب ایشان و آنها مطلع بوده که همه آنها در تیه تشکیک و تردیدات حیران مانده اند چنین اسلام و چنین ایمان نه بکار شیطان می آید که بربایند و نه بکار خود شان که نگاهداری نمایند حال آنکه نه اسلام اهل سنت عاریتی است و نه این شیخ عالم السر و الخفیات و نه وکیل عام عامه اهل سنت است و بعد از اغماض از جمیع آنچه که ذکر شد و تصدیق قول شیخ که اکثر اهل سنت بتشکیک افتاده اند میگوئیم که این تشکیک و تردید در عقاید الم نفسانی و مرض قلبانی است عقل کل عقلاء و علم کل علما و حکمت کل حکما بر وجوب دفع آن است پس بر اکثر اهل سنت و جماعت که بنابر شبهات این شیخ ربانی بتشکیک افتاده اند واجب است که این تشکیک را بمعاجین کتاب الله و طریفلات سنت رسول الله از خود دفع نمایند تا از گرداب تشکیک و غرقاب تردید بمجاهده نفس خود را بساحل ثبات و اطمینان رسانیده از تزلزلات شیطانی و ترددات قلبانی متخلص کردند قال الله تعالی وجاهدوا فی الله حق جهاده هو اجتباکم وما جعل علیکم فی الدین من حرج وقال من جاهد فینا لنهدینهم سبلنا پس شبهه در این نیست که جهاد با نفس اماره و نفس لوامه در نصرت نفس مطمئنه که در حقیقت نص صاحب شریعت جهاد اکبر است بر کافه مکلفین لازم است خصوصاً بر ارباب تشکیک و تردید بنابر قول این شیخ اکثر اهل سنت باین درد مبتلا شده اند مجاهده و جهاد و بذل جهود در نهایت حقیقت اصل مذهب نمایند نه اینکه متعرض شوند بدین گونه ترهات و باین شیوه سؤالات و از قلق و اضطراب شیخ چنین استشمام میشود که تشکیک اکثر اهل سنت و جماعت نه از جهت توحید است و نه از جهت نبوت بلکه از جهت امامت است میخواهند دست تمسک بعروة الوثقی و چنگ توسل بذیل آل الله و آل رسول الله یعنی امیر المؤمنین و اولاد اطهار او زنند شیخ رضا باین مرحله نمیدهد و حال آنکه هر دلیلیکه قضاة میکنند تحویل الشافعیة الی الحنفیة و تبدیل المالکیة و الحنبلیة الی الشافعیة همان دلیل قضاة میکنند تبدیل مذاهب اربعه بتشیع بطریق اولی بعلاوه از ادله قاطعه و براهین ساطعه که قائم است بر حقیت مذهب شیعه امامیه اخر کلام خلیفه ثانی را مگر فراموش نموده اید که در مواضع کثیره در احکام شریعت خطا نموده و بهدایت علی بطلق و ضمی بر حق از آن خطا نجات یافته و بکلمه لولا علی لهلک عمر مقر و معترف گردیده و در کتب فریقین ثبت و ضبط است پس چگونه ابن ابیطالب هادی خلفا ثالثه و خلفاء محتاج بارشاد او گردند چه میشود که اهل السنة نیز سنت سنیه خلفاء ثلثه را پیش نهاد خود نموده در جمیع

معضلات

معضلات اصولیه و فروعیه رجوع باهل بیت طهارت و عصمت نمایند و بقول و فعل ایشان حل نمایند ولنعم ما قیل اذا شئت ان ترضی لنفسک مذهبا و تعلم ان الناس فی نقل اخبار فدع عنک قول الشافعی و مالک و احمد و المروی عن کعب الاحبار و وال اناساً قولهم وحدیثهم روی جدنا عن جبرئیل عن الباری و من کمال مسکنت از شخص عاقل مخلص که باحوال و اخلاق و علم و حلم ائمه اثنی عشر فرقه اثنی عشریه و مذهب مهذب شیعه امامیه مطلع کردد و باحوال و اخلاق و فهم و درایت خلفاء ثلثه و فقهاء اربعه و مذاهب متناقضه و متناقضه آنها واقف گردد و غیر ائمه اثنی عشر را بر ایشان و غیر طریقه مرضیه ایشان که الان در مذهب شیعه امامیه است بر این طریقه حقه اختیار نماید مگر آنکه بجهت نیل زخارف دنیویه و وصول بمناصب دنیه هیچ روزه دنیای فانیه فالله نسأل ان یدفع عباد الله من التحدث بنعم الله علی علی بن ابیطالب و اولاده المعصومین علیهم الصلوة و السلام و نسئل الله الهدایة عن نوم الغفلة و الغوایة قال الشیخ الوافی بعهده وحلفه ان شاء الله تعالی بنابر این چند سؤال بطریق اختصار در این اوراق بر نگاشته و لهذا اگر جواب شافی از فرقه امامیه ظاهر شود این عاصی پر معاصی الی رب غنی بحلف طلاق ثلثه اقدام در مذهب ایشان نموده و اگر جواب شافی از ایشان بصدور نپیوست پس خلق آگاه شوند که فرقه امامیه عاطل و باطلند قلنا که ای شیخ غیر عاصی و بی عاصی از این حلف تو فی الجمله یأس حاصل نمودیم زیرا که این حلف تو خلف است نه حلف چنانچه وقتی مطلع خواهی شد کاشکی قسم بذات الله العظیم یاد نموده بودی لکن بمقتضای من دان بدین یدان بدان بدین عبارت را چون پشیمان تو حلف قرار داده تو نیز تو بر تره انها حرکت نموده پس باید بمقتضای وعده و حلف خود وفا نمائی لکن در این حلف رسته مقام ما را با شما اهل سنت گفت و گوئی میباشد اول آنکه طلاق را حلف قرار دادن محتاج بدلیل شرعی است و الا فلیس فلیس دوم آنکه مجوز کتابت طلاق انگاشتن و کفایت کتابت در عقود و ایقاع دلیل شرعی محتاج است و الا فلیس فلیس سوم آنکه یک طلاق را سه طلاق انگاشتن و هر سه را از احکام شرعیه پنداشتن زهی جرئت و جسارت از شخص متدین بدین سید المرسلین زیرا که شبهه در این نیست که ادخال ما لیس من الدین فی الدین بقصد انه من الدین بدعت است و کل بدعة ضلالة و سبیل ضلالت بسوی جهنم است و جزو منهیات شناعت بدعت بودن هر سه فقره در دین خیر المرسلین صلی الله علیه و آله اما فقره اولی پس میگوئیم که حلف و ما یحلف به از امور توقیفیه تعبدیه شرعیه است باید ما یحلف به و کیفیت حلف از جانب خدا و رسول خدا و حجج خدا متلقی گردد زیرا که از امور لغویه و عرفیه عامه و یا خاصه نیست که از اهل لغت و یا از اهل عرف عام و یا خاص ماخوذ گردد و قد قال رسول الله صلی الله علیه و آله لا تحلفوا الا بالله الحدیث وقال محمد بن عبد الله بن بطة الحنبلی فی کتاب الایمان والقسم بالله و باسم من اسمائه کالرحمن والرحیم والحی او بصفة من صفاته

٢

Marginal notes:

و از قلوب اکثر ایشان

احکام

بیان جواز العدول من مذهب الی مذهب من مذاهب الاسلام و منها الامامیة

ایراد الایرادات علی الفقرات الثلثة المذکورة فی کلام الشیخ

بیان ان الفقرة الاولی لیست بحلف شرعی

فی ایام

من صفاته كعزة الله وجلاله وكبريائه وعظمته وقدرته لا بغير الله كالنبي والقرآن والكعبة الى قوله ولو قال وحق الله وحرمته وسوكند خوردم بخدای بالطلاق وان فعلت فعليه غضبه او سخطه او لعنته او انا زان او سارق او شارب خمر او اكل الربوا لا يكون قسما انتهى بعلاوه برين ميگوئيم كه خداوند جليل در قرآن فرموده لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين پس از شيخ ميپرسيم كه آيا طلاق وحلف لغو است يا غير لغو اگر حلف لغو است چنانچه گفته زيرا كه در مخالفت آن مؤاخذه نيست پس بسبب حنث وفراق بين الزوجين نخواهد بود وهرگاه يمين لغو نيست بلكه منعقد است پس بايد در مخالفت آن كفارة لازم آيد وحال آنكه باجماع حنفيين وشافعيين ومالكيين وحنبليين كفاره بر مخالفت كننده حالف بطلاق نيست وخداوند ملك تعالى بكه رسول عربي بحق وراستي فرستاده در فرمان واجب الاذعان خود طلاق وحلف قرار نداده بلكه فرموده الطلاق مرتان آه والمطلقات يتربصن آه وطلقوهن آه ونحوها ورسول اكرم وسيد ولد آدم از عرب وعجم ان الطلاق بيمين نفرموده بلكه بمقتضای لا تحلفوا الا بالله يمين را منحصر بذات الله العظمى فرموده پس چرا كه خدا نفرموده وپيغمبر خبر نداده چگونه او را داخل در دين مي توان نمود واز دين محسوب توان داشت بعلاوه براين ميگوئيم كه هرگاه طلاق در نفس الامر وواقع يمين بود هر آينه خداوند در انزال ورسولش در ابلاغ آن تقصير كرده خواهند بود وتاخير بيان از وقت حاجت نموده خواهند بود وهذا كان عقلا ونقلا از حكيم قبيح است چنانچه در فن خود مقرر گرديده بعلاوه ميگوئيم كه عمر غير الطلاق در تكميل دين خود محتاج براين واستحسان آن گرديده كه بحلف طلاق دين را تكميل نموده اند بعلاوه براين در زمان رسالت مآب صلى الله عليه وآله ودر زمان خليفه اول از خلفاء ثلثه چنين يميني نبود واين از ايمان محدثه است بلكه يمين در دين سيد المرسلين صلى الله عليه وآله بلكه در جميع اديان انبياء ومرسلين منحصر بذات رب العالمين بوده كما لا يخفى بلكه يقيم آن كسيكه في الجمله انصاف ورزي نمايد از براي آن شكي نباشد در بدعت بودن حلف بطلاق در دين خداى عز وجل الخلاق ومكابر جواب گويد در يوم التفت الساق بالساق **واما** بدعت بودن كفايت كتابت طلاق وحلف در حلف طلاق پس آن بوجوه ثابت است **اول** صحت سلب حلف وطلاق از مجرد كتابت حلف وطلاق وحلف بطلاق **دوم** استصحاب بقاء زوجيت فيما بين حالف بطلاق واستصحاب بقاء حليت فيما بين آن دو زوج زيرا كه شك در مزيليت مزيل است وآن كافى در بقاء زوجيت خواهد بود هذا كله اذا كان الزوج تكلم بالحلف بالطلاق واما اذا كتبه فلا حاجة الى الاستصحاب جدا وان خدش فيه خادش فالاستصحاب داخل **سيوم** آنكه اقامه دليل بر كفايت مجرد كتابت بعهده شيخ وشيخ شيخ است انى له ذالك والكتابة بطون بخلافه والسنة تنادى

باعلى

اعلى صوت بعدم كونه حلفا ولا طلاقا **چهارم** ان السبب من الاحكام الوضعية مثل ان الاحكام التكليفية توقيفية لا بد ان يتلقى من الشارع فكذا لك الاحكام الوضعية مثل ان الاحكام ولم يجعل الله الكتابة سببا لحصول الفراق بين الزوجين ولم يخبر به رسول الثقلين صلى الله عليه وآله **پنجم** انه صلى الله عليه وآله قال انما يحلل الكلام ويحرم الكلام پس واضح ومتنقح گرديد عدم كفايت كتابت در عقدى از عقود وايقاعى از ايقاعات پس غير كافی در الحكم شرع مطاع كافی قرار دادن بدعت خواهد بود **واما** بدعت بودن يك طلاق است طلاق بلدار غلطى بين از آنچه كه ذكر شد پس آن هم بوجوه عديده مبرهن است **اول** صحت سلب ثلثه از واحد **دوم** اتفاق كل ملت ودهرى با متناع سه بودن يك **سيوم** اتفاق فرقه عدلية وفاقا لكل العقلاء من الملتيين والدهريين بر وحدة آن **چهارم** باتفاق كل اهل سنت ابو بكر افضل از عمر است وآن با افضليت يك طلاق را سه طلاق مقرر ننموده بلكه تاسی بحضرت رسول صلى الله عليه وآله نموده بخلاف عمر كه او بدار خنديد سایر تبعيت رسول وابو بكر براى خود عمل نموده **پنجم** اخبار متظافره بلكه متواتره از اهل بيت طهارت وعصمت عليهم السلام بر وحدة آن واهل بيت المصطفى ادرى بما في البيت **ششم** احاديث متلقات بقبول كل فرق اسلاميه كه حميدى در جمع بين الصحيحين وبطرق عديده از مسند عبد الله بن عباس واز غير آن روايت نموده من جمله در حديث چهارم از افراد مسلم كه ميگويد كان الطلاق على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر وسنتين من خلافة عمر الثلث واحدة فقال عمر ابن الخطاب ان الناس قد استعجلوا في امر كانت لهم فيه اناة فلو امضيناه عليهم فامضاه عليهم هذا فلنرجع عنان الكلام الى عمر ابن الخطاب فنقول انه لا يخلو على اقراره عن احد الامرين اما انه كان يعتقد بان الله تعالى ما كان عالما بان الناس يستعجلون في امر يكون لهم فيه اناة فحكم عند الشيخ وامثاله وان كان معتقدا بانه تعالى كان عالما به وما جعل الثلث التطليقات الا واحدة فكيف استجاز لعقله ودينه وشرعه ان ينهى في الشريعة ما لم يرده الله ورسوله وكيف اعتقد او جعل اختيارا وتدبيرا اصلح لحال الامة من اختيار الله وتدبيره وان كان معتقدا بانه ما كان الله تعالى عالما ولا رسوله المصلحة التي عرفها عمر في لزوم الطلاق الثلث دفعة واحدة فنعوذ بالله من تلك العقائد الفاسدة واختيار شق من الشقوق موكول على اختيار الشيخ وايم الله ان امر السنة والجماعة لعجيب فانهم كثيرا ما انهم شهدوا على خليفتهم بتغيير الشريعة نبيهم وزيادته فيها واستحدثه عنهما ما لم يامر بها ربهم ولم يبلغه رسولهم ومع ذلك يكفرون الامامية اذا نقموا بتغيير خليفتهم مع انه مما يثبت به

لم شيئا من الدين وان اعترفوا به ايضا في حسن هم ١٢

في ان الفقرة الثانية ايضا بدعة اخرى

في ان الفقرة الثالثة كالاولى والثانية في البدعية

في تشقيق كلام عمر بن الخطاب

بیان ان اصول الشیعة من فروعها ماخوذة ومقتبسة من معدن الوحی الرسالة و العصمة

اولوا الالباب من اهل الکتاب وغیر اهل الکتاب وچون بطلان خلف بطلاق مدلل و مبرهن کردید پس همه اولین
و آخرین وکل ملائکه مقربین و غیر مقربین بدانند و آگاه باشند که فرقهٔ امامیه بر حقند و جمیع احکام ایشان مقتبس از
مشکوة نبوت و ماخوذ از مصابیح امامت و ولایت و ارباب عصمت و طهارت کردیده وقد رویناه عن طرق
اهل السنة والجماعة عن النبی صلی الله علیه و آله انه قال مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح من رکبها
فقد نجی ومن تخلف عنها فقد غوی حال تعیین راکبین کشتی نجات کیانند و متخلفین از ائمه هدات
کیانند با خود شیخ است تا معلوم کردد که کدامین فرقه در هدایت و کدامین کروه در ضلالت است قال الله تعالی
لا اکراه فی الدین قد تبین الرشد من الغی الآیة **قال** الشیخ امید از طالع کننده کان بنظر غور بعز باید در یافت
کنند که حق کیست و باطل چیست ه چو شود کر محک تجربه آید بمیان ه تا سیه روی شود هر که در وغش باشد **قلنا** وعند
الامتحان یکرم الرجل او یهان ه تخلق الحق من باطل لباطل ه بتوفیق الله تعالی چون این رسالهٔ باختتام و انجام رسید
آن روز روز تجربه خواهد بود یوم تبیض وجوه و تسود وجوه فاما الذین اسودت وجوههم اکفرتم بعد
ایمانکم فذوقوا العذاب بما کنتم تکفرون واما الذین ابیضت وجوههم ففی رحمة الله هم فیها
خالدون تلک آیات الله نتلوها علیک بالحق وما الله یرید ظلما للعباد ه راه عشق ار چه کمینکاه کمان
داران است ه هر که دانسته رود صرفه ز اعدا نبرد ه سحر با معجزه پهلو نزند دل خوش دار ه که سها عکس خورشید
مقابل نبرد ه بانک کاوی که صدا باز دهد عشوه مخر ه سامری کیست که دست از ید بیضا ببرد **قال** الشیخ واین رساله
موسوم برجم الروافض ساخت **قلنا** که ای شیخ بد و قوف این شدت و ذهول این پایه و بی شعوری بدین مرتبه
از آدم تا خاتم هر کز دیده شده که کسی چند سؤال از مفتی استفتاء نماید و اسم سؤالات خود را ادلهٔ مشل سؤالات تو
رساله بکذارد و ادلهٔ مسمی باسمی نماید و ادلهٔ برجم الروافض هر چند که سوء ادب است لکن شیخ خواهد بخشید و از این
تصرف چشم خواهد پوشید که این لفظ مضاف را از اسم رساله برداشته در مضاف الیه کو ساقه وضع نمودیم
تا رسالهٔ شیخ رجم الروافض و خود رجم الشیاطین شود قال الله تعالی الم اعهد الیکم یا بنی آدم ان لا تعبدوا الشیطان
انه لکم عدو مبین وان اعبدونی هذا صراط مستقیم ولقد اضل منکم جبلا کثیرا افلم تکونوا تعقلون الی آخر الآیة قال
الشیخ فاضل الوقتی که از کشیشان فرقه عیسوی است او نیز چند سؤال نزد حقیر فرستاده سؤال او را نیز در این رساله نکاشتیم تا

از مجتهدین

از مجتهدین امامیه جواب ارشاد شود والله التوفیق هو الهادی سواء الطریق واذاقه حلاوة التحقیق آمین یا رب العالمین
قلنا بر ارباب فهم و فطانت و اصحاب کمال و درایت مستور نیست که این شیخ مسکین در این سطر بهفوات و غفلات
چندی مرتکب شده وابدا ملتفت به یکی از آنها نشده **اول** اینکه از صدر کلامش که نوشته فاضل الوقتی که از کشیشان فرقه
عیسوی است چنین معلوم میشود که کشیشان عیسوی در حین نکاشتن این سؤالات در خدمت شیخ حاضر بوده اند و از
ذیلش که نوشته چند نزد حقیر فرستاده معلوم میکردد که غایب بوده اند **دوم** نوشته که سؤالهای او را نیز در این رساله
نکاشتیم **فرد** روی ناشسته چو نامش بکزید ه چشم بد سرمه سیاهش مکنید ه کسیکه اندیشه از ایرادات مثل تو عالم
مسلمین نداشته باشد چه اندیشه از ایرادهای و همیهٔ کشیشان نصاری خواهد داشت قال الله تعالی ان الکافرون
الا فی غرور عجبا از ادب شیخ که نام نامی حضرت روح الله علیه السلام را بدون تعظیم و تسلیم نوشته ولکن اسم
از صحابه را بدون ترضی نمی نویسد واین غلطهای بی ادبست با وجود یکه از جملهٔ ایرادات شیخ بفرقهٔ امامیه اینست که
اولیاء را افضل از انبیاء میدانند دهر کس اولیاء را افضل از انبیاء بداند کافر است چنانچه بعد از این در طی سؤالاتش
مطلع خواهی شد و حال آنکه خود شیخ چنانچه ذکر نمودیم تفضیل داده کشیشان کیستند و در عرفشان چیستند بدانکه
لفظ تابعین دین و کرمه اکر امروز حضرت موسی و حضرت عیسی علیهما السلام تشریف فرمای خطهٔ امکان کردند ضرر متابعت حضرت
سید المرسلین صلی الله علیه و آله و مذهب ائمهٔ طاهرین علیهم السلام چاره نخواهند داشت چنانچه ختمی مآب علیه الصلوة والسلام بعمر بن
الخطاب فرموده اند واکر تو و کشیشان فاضل الوقت تو کتاب علمای نوشته اند که در محاکات بنی اسرائیل لقاب التصنیف داوریم
میدیدی و میدیدند هر آینه از فرط انفعال زبان بابن مقال می کشودید و از این مقوله دم و باین مقام قدم نمیزدید قال
الله تعالی بشر الذین کفروا بعذاب الیم پس پنج بان در سیران و کشیشان را هم باری ملاقات در حضور علماء اسلام خصوصا
در خدمت دلیرات مجتهدین اعلام الامامیه ولنعم ما قیل ه مرا اسقف محقق تر شناسد ه ز یعقوب و ز نسطور و ز ملکا ه کشایم
راز لاهوت از تفرد ه نمایم ساز ناسوت از هیولا ه کشیشان را کشش بخشی و کوشش ه بتعلیم چو بس قیس دانا ه مراد خوانند
بطلمیوس ثانی ه مراد هنند فیلقوس والا ه کرت نیست باور بیا و ببین **چهارم** آنکه در طعن عالم مسلمین همان اس که در محاکات
مذهبیه استظهار از نصاری نماید و بآنها مستظهر کردد و حال آنکه انجیل اربعهٔ آنها که انجیل لوقا و انجیل متاوس و انجیل
مرقاوس و انجیل یوحنا و کتاب قوروز از الکلوثش پوفوس مبدع و عوص و مکاشفات یوحنا و سایر مراسلات یعقوب

وبرادرش یهودا و بطرس و یوحنا و مکاشفات یوحنا که پولوس کرباها اکلیمه نامه و غیره نوشته اند در طفولیت خوانده

و سنجیده ایم جز فسانه و خرافات چیزی نیست نه ذکر نسطوس در مجموعه نسطوس خبر داده چنانچه جمیع فرق نصاری بآن

معترفند که هیچ یکی از این اناجیل اربعه سماوی نیست چنانچه موسی نیکلاء در خلیفین مباحثه او با ماهر در محاکمات یاد نموده

کردیده چه اعتراف نمودن بر اینکه این اناجیل اربعه منتخب از چهار صد انجیل شده و این اناجیل سماوی نیست پس جائیکه

اصول نصاری واهیه باشد فروعشان که بتبنی بر اوست چه خواهد شد ع عروسیکه چنین است ماتمش چون است **پنجم**

ع فرض المحال فرض یکنیم که مجتهدین امامیه از عهده جواب عیسویین شوالشنه بر آیند این معنی مستلزم بطلان مجتهدین امامیه

نخواهد بود زیرا که اگر این معنی مستلزم بطلان مذهب شیعه امامیه باشد هر آینه مستلزم بطلان مذاهب اربعه اهل سنت و جماعت خواهد

بود بالطریق اولی زیرا که بسیاری از احبار یهود و کشیشان نصاری از ابوبکر و عمر که هر دو امام واجب الطاعه و پیشوایان اهل سنت

و جماعت بودند از اصول عقاید و فروع شرعیه که هر دو آنها را زبانی دینداری واجب المعرفه بود سؤال نموده اند شوالشنه جواب نگویند

و در دست یهود و نصاری عاجز گردیدند تا آنکه بحلال مشکلات و کاشف معضلات و ضیغم الغزوات ملیسکر زمین و سموات

امیر المؤمنین علی علیه السلام و الصلوة التحایا برده جوابهای شافی و کافی از آن جناب شهر ولایت و امامت اخذ کردند و عبارت

ما ابقانی الله یوما لم یکن فیه ابو الحسن و معضلة لا ابا الحسن لها الی یومنا هذا در السنه و افواه از عمر مقرر و مشهور است

و وقایع عامه مسلمین است و علوم مجتهدین امامیه کلا اصولا و فروعا ماخوذ از آنجناب و اولاد آنجناب است نه از قیاسات و

استحسانات و مصالح مرسله شیخین و اتباع شیخین **بدانکه** در جنیکه باینجا رسیدیم بد اختیار این شعر بنوک کلک جاری

بایست ٥ ان بنی زملوبی با لدم ٥ شنشنة اعرفها من اخزم ٥ شما اهل سنت تقصیر ندارید چون پیشینیان شما هم او

از یهود بعضی بعض چیزها را در خلوت اخذ مینمودند آنها اینها را بالطریقه یهود ارشاد مینمودند و اینها او را باسم و رسم فقیه

نبوی صلی الله علیه و آله بعوام کالانعام عصر خود شان بخرج میدادند حتی در زمان حیات آنجناب بکار رسانیدند در بالای منبر

در محضر مهاجر و انصار فرمودند که ایها الناس فلکثر علی الکذابة رحم الله امرءا سمع مقالتی و اداها کما سمع متی

الامن تعمد علی کذبا فلیتبوء مقعده من النار شما که اتباع و متاخرین متقدمین خود تان هستید بمقتضای انا وجدنا

اباءنا علی امة وانا علی آثارهم لمقتدون باید که بعض بعض چیزها را از یهود و نصاری یاد گرفته باشید و وسیله دین

و مذهب خود را از برکت احبار یهود و رهبان نصاری بکمال نمائید و آیه ود کثیر من اهل الکتاب لو یردونکم من بعد

ایمانکم

بآیات تهدید و تخویف المتکلم الا تهم

ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم من بعد را و حدیث الاسلام یعلو و لا یعلی علیه را در طاق نسیان گذارید **ششم** والله

التوفیق غلط بین است زیرا که توفیق مهیا ساختن اسباب خیر است بسوی او و حصول مجرد شبهه نیست که این فعل حق است و این فعل

بر فاعل حمل نمیشود پس خدا توفیق نیست بلکه خالق توفیق و دهنده توفیق است **هفتم** هدای سواء الطریق هم غلط دیگر است زیرا که هدی اگر

فعل و فاعل و با مفعول اول و سواء الطریق مفعول ثانی پس باید جزء آیه نیز اذا فتی بخوانید و حال آنکه اضافه حلال و تحقیقی

نوشته و اگر غلط از ناسخ و کاتب بوده چنانچه ظنون هم هست که چنین باشد حرجی بر شیخ وارد نخواهد آمد و کیف کان

این نوع رکاکت و سوء عبارت و لفظ سهل است هر گاه معنی صحیح باشد **قد** ما بر وان را نبکریم و قال را ٥ ما درون را بنکریم و حال را ٥

قال الشیخ بدانکه فرق اول فرقه غلاتیه و دعوی باطل ایشان است حقارت علی کرم الله وجهه چنانچه چاهی است که جناب مسلم در حق جناب

مرتضوی کرم الله وجهه فرموده است اسد الله الغالب علی کل غالب و شجاعت علی کرم الله وجهه اظهر من الشمس است با وجود این فرقه رفاض گویند که معاذ الله

حضرت ابابکر صدیق رسن بر کردن علی کرم الله وجهه انداخته و آنحضرت را بکمال حقارت در مسجد داخل کرده و از اینصورت بقول فرقه مذکوره که حضرت

ابابکر اسد الله الغالب بود که علی کرم الله وجهه ازو ترسیده مغلوب گردید معاذ الله در حقیقت که علی کرم الله وجهه اسد الله الغالب بود و فرقه رفضه آنحضرت را

حقارت میکنند و هرگز حضرت ابابکر چنین بی ادبی در خدمت حضرت مرتضوی نکرده **قلنا** که بسم الله الرحمن الرحیم لا حول و لا قوة الا

بالله العلی العظیم میگوئیم که حاصل این سؤال اول پنج مطلب است **اول** آنکه فرقه امامیه تحقیر و حقارت امیر المؤمنین علیه السلام مینمایند میگوئیم

که اظهار مظلومیت مظلوم حقارت نیست بلکه خداوند در حق فرعون که شخص مظلوم و اولیای آن جبار التعلم نمایند چنانچه فرموده لا یحب الله الجهر

بالسوء من القول الا من ظلم ما که حرف شدیم پس میگوئیم که حقر الله من حقره و صغر الله من صغره نحن المحزونون الا و الذین کتبوا الصحیفة الملعونة

فی حیوة رسول الله بینهم ان هلک محمد ان ینظاهروا علی اهل بیته حتی ینزعوا هذا الامر عنهم و قد اخبر النبی صلی الله علیه و آله

فی حیوته نحن المحزونون الا و الذین لم یحضروا تجهیز رسول الله و تغسیله و تحنیطه و تکفینه نحن المحزونون الا و الذین اکتفوا

لبیعة فی محضر سعد بن الفضل حال بیعة النبی صلی الله علیه و آله یوم غدیر خم نحن المحزونون الا و الذین اخذوا نحلة فاطمة

الزکیة و حق علی ارث ابیها نحن المحزونون الا و الذین جاؤا بالنار و الحزم و الحطب الی باب داره لیحرقوا بیته و من فیه نحن المحزونون

الا و الذین دخلوا بیته بغیر اذن غضبا و عدوانا نحن المحزونون الا و الذین جاؤا به الی مسجد النبی صلی الله علیه و آله للبیعة

بمثل ما جاؤا به فخذ بکت السماء و اهل بیت النبی صلی الله علیه و آله انه قال علی مع الحق و الحق مع علی یدور حیثما دار نحن المحزونون

الا و الذین شبهوه بذئب ثعالة نحن المحزونون الا و الذین شبهوا زوجته بالثعالة نحن المحزونون الا و الذین شبهوه بام الطحال

نحن المحرومون له والذين آذوا فاطمة بأعينه وهو جعفر من رسول الله وقد رويتم بسند صحيح انه قال من آذاها فقد آذاني ومن

آذاني فقد آذى الله حديث مطلب ثاني آنکه حضرت رسول صلی الله علیه وآله در حق امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام فرموده اسد الله الغالب وغالب کل

غالب فرموده چگونه میشود که مغلوب گردد چنانچه شیعه اعتقاد بآن نموده اند جواب از این مطلب نقضا و حلا هر دو میداریم پس میگوییم که خداوند ذو القوة

المتین جلت عظمته عقلا و نقلا بر کل شیء قدیر یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید و شیطان ملعون دشمن خدا اللیل و نهارا بر خلاف رضای الهی

مشغول باضلال عباد و غالب اکثر عباد اینکه که محبوب حضرت رب العزت بعمل نیاورد و میگذارد که متابعین آن بعمل آورند بلکه آنچه که مبغوض

درگاه قادر علی الاطلاق است بعمل بیاورد و متابعین خود را که اکثر عباد است با خود شریک نموده و امیداریم بعمل آوردن اعمال ناشایسته

دو دقیقه غفلت ندارد پس بنا بر رای شیخ لازم میآید که شیطان بر کل شیء قدیر و یفعل ما یشاء و یحکم ما یرید باشد نه خداوند قدیر تعالی

الله ابلیس هرچه در اینجا بگوئیم بعینه در سلوک اسد الله الغالب آنچه خواهد بعلاوه بر این نزلی نموده میگوئیم که خداوند جلیل در محکم تنزیل خود فرموده

الا ان حزب الله هم الغالبون وشبهه در این نیست که انبیاء و اوصیاء علیهم السلام حزب الله بوده اند خصوصا اولوا العزم من الرسل و حال آنکه در دست

طواغیت طغاة عصا هر چه غالب خلاف مغلوب بودند خداوند که خالق نبی و دولت در حق حزب خود چنین فرموده پس چگونه میشود که

حزب الله مغلوب گردد هرچه اهل سنت از این اشکال بگویند حرفا بحرف جواب شیعه امامیه خواهد بود در مغلوبیت امیر المؤمنین علیه السلام و آنچه

حق است میگوئیم که مراد از غالب بودن نبی و ولی آنست بدو صورت مغلوب میشود یکی آنکه مراد از غلبه نبی و ولی غلبه در اظهار معجزه و اقامه حجت و دلائل

حجت و دلیل است لیهلک من هلک عن بینة ویحیی من حی عن بینة نه غلبه ظاهری چه مغلوب شدن نوح نبی الله در دست قوم خود

خود و خلیل الله در دست نمرود و روح الله در دست یهود و حبیب الله در دست صنادید قریش اظهر من الشمس و ابین من الامس است چنانچه آیه

هدایة لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل شاهد این است دیگری آنکه مراد از غلبه حجج الهی غلبه ظاهری باشد پس میگوئیم که آن

مشروط بشرایط چندی است که از جمله وجدان انصار و اعوان همینکه این شرط منتفی شد حجج الهی مأمورند و مأمور بدفاع نیستند چنانچه از متتبعین

قصص انبیاء و اولیاء مخفی و محجوب نیست که اکثر انبیاء و اوصیاء علیهم السلام اغلب بودند و مغلوب ساختند و سهل گشته شده و شهید بودند

و آیه لقد سمع الله قول الذین قالوا ان الله فقیر و نحن اغنیاء سنکتب ما قالوا وقتلهم الانبیاء بغیر حق الآیة و آیه فبما نقضهم

میثاقهم وکفرهم بآیات الله وقتلهم الانبیاء بغیر حق الآیة شاهد عادل بر مدعی گذشته از این خداوند حکیم در محکم تنزیل فرموده

ونرید ان نمن علی الذین استضعفوا فی الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثین ونمکن لهم فی الارض ونری فرعون وهامان وجنودهما

منهم ما کانوا یحذرون فالآیة صریحة فی ان ائمة القرآن التی جعلها الله عطاء للانبیاء والاوصیاء والصالحین من عباد الله لم یزالوا کانوا

مستضعفین

فی بیان ان حجة الله غالب کل غالب لکن لیس حد ثنا مذهب العامة

بیان غلبة حزب الله و عدم منافاتها بالمغلوبیة

مستضعفین فی الارض فلا منافاة بین کونه الشخص نبیا او وصیا وبین کونه مستضعفا الم تر ان نمرود

اخذ خلیل الرحمن و شده بالحبل شدا وثیقا ووضعه فی المنجنیق والقاه فی النار وفرعون کلیم الله من طغیان القبطیین

حتی کان یعتذر عند بعثه یقول انی اخاف ان یقتلون وحصر روح الله وحبس فی ایدی الیهود وفر حبیب الله الی الغار

من ایدی الکفار فعلی قولک یلزم ان یکون نمرود خلیل الله دون ابراهیم وفرعون کلیم الله دون موسی والیهود روح الله دون

عیسی و صنادید قریش احباء الله دون رسول الله فارجع البصر هل تری من فطور ثم ارجع البصر کرتین ینقلب الیک البصر

خاسئا وهو حسیر بعلاوه بر این میگوئیم که جناب رسول صلی الله علیه وآله خبر داده بود بامیر المؤمنین علیه السلام بعد از من امت بتو غدر و حیله

خواهند کرد و این معنی بخبار مستفیضه بطرق صحیحه از اهل سنت ثابت بطرق شیعه امامیه بتواتر رسیده اما بطرق اهل سنت فاکثر من

ان یحصی منها ما رواه کل مصنف فی مصنفاتهم ومؤلفاتهم ان النبی صلی الله علیه وآله قال لعلی علیه السلام انت منی بمنزلة

هرون من موسی الا انه لا نبی بعدی فهذا المتلقی بالقبول عند الکل یقتضی ان یثبت له عموم منزلة هارون من موسی الا

ما استثناه وقد حکی الله تعالی فی محکم تنزیله عن موسی انه قال لاخیه هارون اخلفنی فی قومی واصلح ولا تتبع سبیل المفسدین

ولما ذهب الی میقات ربه وواعده الله ثلثین لیلة فغاب عنهم وخلف هرون فیهم ولما اراد الله ان یمتحنهم اتمها بعشر

فتم میقات ربه اربعین لیلة وقال فیها ما قال وسمع ما سمعه فاتخذ قوم من بعده من حلیهم عجلا جسدا له خوار فجعل

لم یروا انه لا یکلمهم ولا یهدیهم سبیلا وکانوا ظالمین ولما رجع موسی الیهم غضبان اسفا قال بئسما خلفتمونی من بعدی

اعجلتم امر ربکم والقی الالواح واخذ برأس اخیه یجره الیه قال یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فلا

تشمت بی الاعداء ولا تجعلنی مع القوم الظالمین قال البیضاوی فی تفسیر قوله استضعفونی بذلك وسعوا فی کفهم حتی

قهرونی واستضعفونی وقاربوا قتلی اذا سمعت ما تلوناه فاعلم ان النبی صلی الله علیه وآله قال فی حدیث صحیح متفق

عند الفریقین وکتبها مشحونة من روایته وهو قوله کلما کان فی الامم السابقة یکون فی امتی حذو النعل بالنعل

والقذة بالقذة فمن هذین الحدیثین ونص الکتاب کان هارون مستضعفا بایدی امة موسی علیه السلام مع حیوة موسی

حتی کادوا یقتلونه یلزم وجوبا علی الشیخ احد الامرین اما انکار الحدیثین او الاقرار بوقوع ما وقع علی هارون فی الامة

السابقة من الامة السابقة بعد موسی علی من کان فی هذه الامة بمنزلة هرون من هذه الامة بعد رسول الله صلی الله علیه وآله

والاول غیر ممکن الانکار لکون الحدیثین متواترین فتعین الثانی فثبت کون اسد الله الذی هو الوصی مستضعفا وغلوبا

ابواد الاخبار الدالة علی اخبار النبی صلی الله علیه وآله علیا علیه السلام بانه یکون مغلوبا مستضعفا بعده

وكانوا يقتلونه لطرتولي فعلي التشيخ حينئذٍ تغييب من كان بمنزلة السامري والعجل والسامري بعينه في هذه الامة فمنها ما رواه
الشافعي ابن المغازلي في المناقب باسناده المتصل قال قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي ابن ابي طالب ان الامة ستغدر بك بعدي
ومنها ما رواه ابو بكر احمد ابن موسى ابن مردويه الحافظ في كتابه المسمى بالمناقب باسناده الى ابن عباس قال خرجت انا وعلي
والنبي صلى الله عليه وآله في حيطان بالمدينة فمررنا بحديقة فقال علي ما احسن هذه يا رسول الله حتى مررنا بسبع حدائق
فقال النبي حدائقك في الجنة احسن منها ثم ضرب بيده على راسه ولحيته وبكى حتى علا بكاؤه قال ما يبكيك يا رسول الله فقال
ضغائن في صدور قوم لا يبدونها لك حتى يفقدوني ومنها ما رواه ابو بكر ابن مردويه بطريق آخر وزاد فيه ان عليا قال
للنبي افي سلامة من ديني قال نعم في سلامة من دينك معلوم است كه كرا عذر نمايد با ضغاين صدور بعد از رسول ضعيف و مغلوب خواهد بود
وكلام خود آنجناب ولايت مآب است مثل خطبه شقشقيه كه از اول تا آخر شكايت و تظلم است كسيكه بنظر انصاف ملاحظه نمايد قطع ميكند بمظلوميت و مغلوبيت
آنجناب و لذا كان يقول لا زلت مظلوما منذ قبض رسول الله و هر قدر كه احتجاج با قريش و با ابا بكر و عمر و عثمان نموده از اسناد و حجج
الا ماشاء الله تعداد فرموده ثمر نبخشيد كه اين مغلوبيت است كه بالاتر از اين نباشد و حسن از جهت اين خبر اقرار عمر ابن الخطاب است باينكه
مهاجرين اولين خلافت را از او بر گردانيدند معلوم است كه تا شخص مغلوب نگردد بدين جهت و سبب دست از حق خود نخواهد كشيد
ليكن اما اقرار عمر بكونه مغلوبا فقد روى ابن ابي الحديد عن ابن عباس انه قال دخلت يوما على عمر فقال لي يا ابن عباس
لقد اجهد هذا الرجل نفسه في العبادة حتى نحلته رياء قلت من هو قال هذا ابن عمك يعني عليا قلت وما يقصد بالرياء
يا امير المؤمنين قال يرشح نفسه بين الناس للخلافة قلت وما يصنع بالترشيح قد رشحه لها رسول الله صلى الله عليه وآله
فصرف عنه قال انه كان شابا حدثا فاستصغرت العرب سنه وقد كمل الآن الم تعلم ان الله لم يبعث نبيا الا بعد الاربعين
قلت يا امير المؤمنين اما اهل الحجى والنهى فانهم ما زالوا يعدونه كاملا منذ رفع الله منار الاسلام ولكنهم يعدونه محروما
مجدودا فقال اما انه سيليها بعد هياط ومياط ثم تزل فيها قدمه ولا يقضي فيها اربه ولتكونن شاهدا ذلك يا عبد الله
ثم يتبين الصبح لذي عينين ويعلم العرب صحة راي المهاجرين الاولين الذين صرفوها عنه بادئ بدء فليتني اراكم
بعدي يا عبد الله ان الحرص محرمة وان دنياك كظلك كلما هممت به ازداد عنك بعدا قال ابن ابي الحديد ونقلت هذا الخبر
من امالي محمد ابن حبيب النقيبي پس شخص منصف غير متعصب بر [illegible] كلام عمر ابن الخطاب ملاحظه نمايد ميداند كه چه قدر ضغاين و قلوب
و صدور قريش نسبت بآن امام مظلوم جا بكه فاروق اعظم اهل سنت در حق امير المؤمنين چنين كلمات را گويد و اين مرتبه ظن بد در حق او داشته

كه جهاد

كه عبادت او را ريا پندارد و حال آنكه همه مهاجر و انصار در يوم الاحزاب شنيدند از حضرت رسول صلى الله عليه وآله فرمود لضربة علي
يوم الخندق افضل من عبادة امتي الى يوم القيامة و اين ظن برسول و بخدا منتهي خواهد گرديد قال الله تعالى الظانين بالله
ظن السوء عليهم دائرة السوء **مطلب ثاني** آنكه شجاعت كه كرم الله وجهه اظهر من الشمس وابين من الامس است فقره بنقض و حل ما مر اما نقض پس ميگوييم
كه شجاعت حضرت ختمي مآب صلى الله عليه وآله بمراتب شتى بالاتر از علي عليه السلام بود آيا آن بزرگوار بعد از وفات خديجه و ابو طالب عليه السلام مغلوب صناديد قريش
و مشركين مكه نشد هجرت اختيار فرمود يا غالب بكل غالب بود با وجود غلبه آن بر مشركين هجرت ننمود اگر مغلوب بود پس على الطريق
اولى مغلوب بود زيرا كه رسول اكرم كسي را نكشته بود از قريش و از كفار عرب و علي عليه السلام فانه فرو گذار نكرده بود كه در غزوات پيغمبر صد از آنجناب
يكنفر و يا دو نفر و يا زياده نكشته باشد صدور مشركين و منافقين مملو از ضغن و قلوبشان مشحون از بغض و عداوت آنجناب بود منتظر فرصت بودند
چون حضرت رسالت وفات يافت سواد مرتفعه چندين ساله منفجر شد كردند آنچه را كه توانستند چنانچه سلمان فارسي عليه الرحمه در مسجد حضرت
دخل بعمر ابن الخطاب بنفسه گفت كه يا عمر با اصحاب محمد كردي و حق سيره بردي پس چنانكه نبي با آن شجاعت ظاهر عاجز آمد وصي بطريق اولى
عاجز خواهد بود ظاهرا و اما جواب حلي پس ميگوييم كه ان القوة الغضبية اذا اعتدلت بين التهور والجبن تسمى شجاعة و حلما
پس اسد الله الغالب بايد نه متهور باشد و نه جبون و تهور عبارت است از قتال و گرفتار كردن خود بچيزي از بد سالكان و تهور
در اين نيت كه بمبالات سفاهت است و اسد الله الغالب العقل ناس بود پس بايد جدال و قتال آن بر وفق مصلحت باشد نه بر حسب تهور پس
بايد فهميد كه سكوت آن در وقت سكوتش از روي حلم و بردباري و ملاحظه مصالح كثيره است نه از روي جبن در رت و اگر لشكر از روي
شجاعت پس با قلت انصار و كثرت اشرار و وفور منافقين و غلبه و ازدحام اخلاف قتله بدر و حنين و احد احزاب و نحوها و تراكم منافقين
اصحابيكه حضرت رسول خبر از ضغاين صدور آنها خبر داده بود و خود آنجناب بالعين ميديد و مي شنيد چگونه نفس واحده از عهده آنها
خلايق از اصحاب عقبه و احزاب صحيفه ملعونه و از ارباب سقيفه و از اصحاب حطب و ناريكه بدر خانه آن بزرگوار هجوم آور شده بودند
كه خانه و اهل خانه را بسوزانند چنانچه بر مطلع خواهيد شد بوفق حكمت بر آيد جز بصبر و سكوت و حلم زيرا كه اسد الله الغالب مامور بود كه
با كفار و منافقين بباطن نبوت و رسالت جهاد نمايد و الا بيك كلمه نفرين تمامي كفار و منافقين هباء منثورا شدند بلكه مامور بود كه
با عالم بشريت جهاد نمايد بمقتضاي وان استنصروكم في الدين فعليكم النصر علامه مؤمنين آنجناب آنها بايد بفحواى الذين
يجاهدون باموالهم وانفسهم في سبيل الله الآية در اعلاء كلمة لا اله الا الله بذل مال و جان نمايند اين بود كه گاهي فتح ميكرد
و گاهي شكست خورده مغلوب ميشد بنا بر مصالح كليه پس بمقتضاي ولكم في رسول الله اسوة حسنة اسد الله الغالب عليه السلام مامور بود

في بيان عدم منافاة الشجاعة مع المغلوبية الظاهرية على سبيل النقض

الجواب الحلي

في بيان ان عليا كان خائفا من المنافقين

با جنبه امامت و بباطن ولايت با كفار و منافقين جهاد نمايد چنانچه پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله مامور بود كه م

از جانب خدا و رسول که با عالم البشریت جهاد نماید بشرط در شروط و من جملتها تراکم الاعوان والانصار و وجود هم و با وجود فقدان شرط چگونه
میتوانست بحسب ظاهر شریعت غالب کل غالب گردد حالانکه هرگاه بعد از وفات رسول ص اسد الله الغالب شمشیر میکشید و با خلایق جهاد میکرد فنا
از صورت بود با جمله اصحاب رسول و اتباع آنها که الان مؤمن شده‌اند زیرا که اکثر ناس بعد از رسول بمقتضای ارتد الناس بعد رسول الله
صلی الله علیه وآله الا من ثلث و خمسه والا من اربع و این مستلزم زوال دین نبی و منقلبین الی دین نبی میشد دیگر اینکه مسلمین که
در اصلاب آنها بودند بعمل نمی آمد بجهت اینکه آباء و عاء ابناء بودند اسد الله الغالب بدر رفتاریهای آباء را بجهت خاطر ابناء طاهره که همه مؤمنان
می شدند بحلم گذرانیده تا آنها قدم بعرصه وجود گذاشته انصار آنجناب گردند آنوقت که شرط جهاد موجود شد جهاد نمایند چنانچه در اول
حلم نمود و در آخر جهاد کرد و دلیل این بود که آن بزرگوار و حسنین را علیهم السلام میکشتند و شهید میکردند آنوقت دین پیغمبر صلی الله علیه وآله
یکبار از میان میرفت و بالمره تمام میشد زیرا که جمیع احکام الهی و فرمایشات حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه وآله در نزد آن عیبه علوم ربانی بود
و حجة الله تعالی علی الخلایق آن لیس الا هو زیرا که جمیع مهاجر و انصار در مشکلات دینیه و غیر دینیه با او رجوع میکردند و بمقتضای حدیثیکه سید رضی از او
در طی روایت کمیل ابن زیاد علیه الرحمة آمدی در غرر الحکم و درر الکلم نقل نموده که آنحضرت فرموده که لا تخلو الارض من قائم لله بحجة اما ظاهرا
مشهورا او خائفا مغمورا لئلا تبطل حجج الله و بیناته و کم ذا و این اولئک اولئک والله الاقلون عددا والاعظمون
قدرا بحفظ الله حججه و بیناته حتی یودعها نظراءهم و یزرعها فی قلوب اشباههم هجم بهم العلم علی حقیقة البصیرة و باشروا روح
الیقین واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا بما استوحش منه الجاهلون و صحبوا الدنیا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلی اولئک خلفاء الله تعالی فی ارضه والدعاة الی دینه آه آه شوقا الی رؤیتهم ثم قال لکمیل انصرف اذا شئت حال ما شنیح
دائرة القبل والقال و منابعة الحق و فعلیک الرجال انصرف اذا شئت و چنانچه مذهب معشر امامیه است که روی زمین از حجة
خالی نمیشود و بوجود حجة زمین و آسمان را قوام میشود و پس بعد از شهادت آنجناب بدین قائم مقام معصوم زمین و آسمان بهم میخورد و پس او ضامع ملکوت
و ناسوت یکبار بهم میخورد و از علما شما نیز قریب بمضمون حدیث از حضرت رسالت مآب صلی الله علیه وآله نقل نموده اند غیر از آیه مثل

پس سکوت و حلم آنجناب بمقتضای حکمت بوده معلوم است که کسیکه خدا حکم و مصالح نماید فعل قبیح را ترک نمیشود و کسیکه ابدا معرفی نداشته
باشند و اکثر امور را تهور بگذرانند آنها بحکیم ظاهر او چند روزی غالب و قاهر خواهند آمد مگر حدیث امر بمعروف و نهی از منکر بتو یاد دو حوا

۲ و آیه لو تزیلوا لعذبنا الذین کفروا منهم عذابا الیما شاهد صادق است بر صدق قول معشر اثنی عشریه

قل او

هیچ ملاحظه نکرده اید چنانچه غالب مسلمین که ترک جهاد نمودند کفار بر آنها مسلط و غالب میشوند و غالب اخیار که تارک امر بمعروف
و نهی از منکر شدند اشرار بر اخیار مسلط میشوند و آن بعض مسلمین که طالب و راغب جهاد فی سبیل الله است و آن کسیکه از اخیار
امر بمعروف و نهی از منکر را پیشه نماید خلق باید مغلوب و ضایع خواهد بود و صورت در زیر دارد آنچه در بالا است پس حال وصی نبی را هم از این قرار
باید فهمید چنانچه از مغلوب شدن انبیاء و خاتم انبیاء در دست کفار و مشرکین لازم نمی آید که کفار و مشرکین انبیاء باشند همچنین لازم
نمی آید مغلوب شدن اسد الله الغالب در دست منافقین و مرتدین آنها اسد الله الغالب باشند حال آنکه آن بزرگوار همیشه مسغر؟ بود
لا زلت مظلوما منذ قبض رسول الله حتی کار بجائی رسید که بعد از رجوع آن بزرگوار از جنگ جمل بصره و آن زار زیکان؟
دهر خوان لسبب آن مولای متقیان بنای یاد و تعرض گذاشته شروع بزبان درازی کرده آنجناب را محل ایراد و حلم و جهاد
او را منتضاد؟ فهمیده کلام را ناسنجیده گفته آنکه اولیای ملایق؟ بعال کتاب امالی لسمع ابن بابویه ره و ولایت علیه السلام رسانیده
کان الناس یقولون ما بال علی لم ینازع ابا بکر و عمر و عثمان کما نازع طلحة والزبیر و عائشة فقال علیه السلام انی کنت
لم ازل مظلوما مستأثرا علی حقی فقام الیه الاشعث ابن قیس فقال یا امیر المؤمنین لم لم تضرب بسیفک ولم تطلب
بحقک فقال یا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب وعه واستشعر الحجة ان لی اسوة بست من الانبیاء صلوات الله
علیهم اجمعین اولهم نوح علیه السلام حیث قال رب انی مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر
والا فالوصی اعذر وثانیهم لوط علیه السلام حیث قال لو ان لی بکم قوة او آوی الی رکن شدید فان قال قائل انه قال
هذا لغیر خوف فقد کفر والا فالوصی اعذر وثالثهم ابراهیم خلیل الله حیث قال و اعتزلکم وما تدعون من دون الله
فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر والا فالوصی اعذر ورابعهم موسی علیه السلام حیث قال ففررت منکم
لما خفتکم فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر والا فالوصی اعذر وخامسهم اخوه هارون علیه السلام حیث
قال یا ابن ام ان القوم استضعفونی وکادوا یقتلوننی فان قال قائل انه قال هذا لغیر خوف فقد کفر والا فالوصی
اعذر وسادسهم اخی محمد خیر البشر صلی الله علیه وآله حیث ذهب الی الغار ونومنی علی فراشه فان قال قائل انه ذهب
الی الغار لغیر خوف فقد کفر والا فالوصی اعذر فقام الیه الناس باجمعهم فقالوا یا امیر المؤمنین قد علمنا ان القول
قولک ونحن المذنبون التائبون وقد عذرک الله وروی اسحق ابن موسی عن ابیه موسی ابن جعفر عن ابیه جعفر بن
محمد عن آبائه علیهم السلام قال خطب امیر المؤمنین خطبة بالکوفة فلما کان فی آخر کلامه قال فانی لاولی الناس بالناس

ابو داود الاشعث علی امیر المؤمنین فی حلمه؟ الجواب منه الیه

زالت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله فقام الاشعث بن قيس لعنه الله فقال يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة
منذ قدمت العراق الا وقد قلت والله انی لاولی الناس بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله لما
ولی تیم وعدی الا ضربت بسیفك دون ظلامتك فقال امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الخمارة قد قلت فاسمع والله ما
منعنی الجبن ولا كراهة الموت ولا منعنی من ذلك الا عهد اخی رسول الله صلى الله عليه وآله اخبرنی وقال يا ابا الحسن
ان الامة ستغدر بك وتنقض عهدی وانك منی بمنزلة هارون من موسی فقلت يا رسول الله فما تعهد الی اذا كان كذلك
فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتی تلحق بی مظلوما
فلما توفی رسول الله صلى الله عليه وآله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم آليت يمينا انی لا ارتدی الا للصلوة حتی اجمع القرآن
ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابنی الحسن والحسين ثم درت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقی ودعوتهم الی
نصرتی فما اجابنی منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وذهب من كنت اعتضد بهم على دين الله من
اهل بيتی وبقيت بين خفيرتين قريبی العهد بالجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤمنين كذلك كان عثمان
لما لم يجد اعوانا كف يده حتی قتل مظلوما فقال له امير المؤمنين عليه السلام يا ابن الخمارة ليس كما قست ان عثمان لما
جلس في غير مجلسه وارتدی بغير ردائه صارع الحق فصرعه الحق والذی بعث محمدا بالحق نبيا لو وجدت يوم بويع اخو تيم اربعين
رهطا لجاهدتهم في الله الی ان ابلی عذری ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن عند الله جناح بعوضة وانه اقل في دين الله
من عفطة عنز حال اگر شيخ وغیر شيخ دست از تقليد وعصبيت بردارند وبسوی امير المؤمنين عليه السلام برخيزند وبگويند که ما نفهمیدیم
این ایراد ابر مجتهدین شیعیان تو موذیم ان القول قولهم المأخوذ من قولك ونحن المذعنون المتابعون اليك وقد عذرهم
كما عذرك هر آینه صلاح دین ودنیای ایشان خواهد بود وحال آنکه شیخ حلف بطلاق زوجه خود نموده که اگر جواب شافی بشنود شیعه امامیه شود
پس و بعین تو بچشم انصاف نگاه نماید جوابهای مذکور را هر گاه شافی است پس بعهد خود وفا نماید والا در دامن امیر المؤمنین چنگ زند
اختیار نماید مخالفت پوشیده نماند که خوف انبیاء واوصیاء بر خود شان محض بجهت اضمحلال دین وشریعت حضرت خاتمی و کفر و
ارتداد خلایق است والا دنیا از برای ایشان سجن و قفس است همیشه حزب انبیاء واوصیاء علیهم السلام از بارگاه کبریا طلب درجه شهادت
خود تا بعین خود دارند که مهین سعادت است که بالاتر از شهادت نباشد وکدام لذت است که لذیذ از لقای پروردگار باشد نه از شهید
شدن خوف دارند ونه از اغراض دنیای فانیه چرا الا ان حزب الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن بعد از استجماع شرایط وارکان

بود که امیر المؤمنین

بود که امیر المؤمنین علیه السلام باشعث فرمود آنچه را فرمود کرار امیر مهر که والله لا یبالی ابن ابی طالب وقع على الموت او
وقع علیه **مطلب چهارم** اینکه نوشته که با وجود شجاعت اسد الله الغالب فرقه رفاض گویند که معاذ الله حضرت ابی بکر صدیق رسن برگردن علی
کرم الله وجهه انداخته وآنحضرت را بکمال حقارت در مسجد داخل کرده در اینصورت بقول فرقه مذکوره حضرت ابی بکر اسد الله الغالب بود که علی
کرم الله وجهه از دست او مغلوب شد معاذ الله در حقیقت که علی کرم الله وجهه اسد الله الغالب بود در فرقه رفضه او را حقارت میکنند **قلنا** که
جواب حقارت ومغلوبیت اسد الله الغالب را آنفا ذکر نمودیم بعلاوه میگوئیم که گویا شیخ از کتب قوم خود هیچ خبر ندارد که پیشینیان آن قوم گفته اند
من جمله ابو زید نحوی انصاری میگوید سالت الخلیل بن احمد العروضی فقلت له لم هجر الناس عليا عليه الصلوة والسلام
وقرباه من رسول الله صلى الله عليه وآله قرباه وموضعه من المسلمين موضعه وعناه في الاسلام عناه فقال بهر والله نوره
انوارهم وغلبهم على صفو كل منهل والناس على اشكالهم اميل اما سمعت قول الاول حيث يقول وكل شكل لشكله
الف اما تری الفيل يالف الفيلا وروى على ابن الحسن بن على بن فضال عن ابيه عن ابی الحسن عليه الصلوة والسلام
قال سئلته عن امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام كيف مال الناس عنه الى غيره وقد عرفوا فضله وسابقته ومكانه من رسول الله
صلى الله عليه وآله فقال انما مالوا عنه الى غيره لانه كان قد قتل آباءهم واجدادهم واعمامهم واخوالهم واقرباءهم المحادين لله
ولرسوله عددا كثيرا فكان حقدهم عليه لذلك في قلوبهم فلم يحبوا ان يتولى عليهم ولم يكن في قلوبهم على غيره مثل ذلك
لانه لم يكن له في الجهاد بين يدی رسول الله صلى الله عليه وآله مثل ما كان له فلذلك عدلوا عنه ومالوا الى غيره واما اینکه
بشیعه نسبت داده ابو بکر آنحضرت را رسن برگردن انداخته بکمال حقارت در مسجد داخل کرد پس این از جمله مفتریات شیخ است بشیعه معاذ الله
هرگز احدی از علمای شیعه امامیه و چه غیر امامیه چنین نسبتی بابو بکر نداده ونمیدهند بلکه میگویند که ابو بکر افضل از عمر وعثمان بوده آن بنده
خدا از خلافت استقاله نمود ومیفرمود اقیلونی فلست بخیرکم وعلی فیکم بلکه مباشر این تدبیر وتحقیر ومایه صلاح و شر بود داعیه
مجمع علیه بین الامامیه است که اصل این عمل از یک شخص اشرار رسید چنانچه خود شیخ اعتراف دارد باینکه فرقه رفاض گویند که معاذ الله حضرت
ابو بکر صدیق رسن برگردن علی کرم الله وجهه انداخته هرچند که شیخ سوراخ دعا را گم کرده این عمل قبیح و امر شنیع را از قول شیعه بابو بکر
نسبت داده وظاهر عبارتش مفید اجماع شیعه است واجماع شیعه حجت است وآنچه گذشت ومیآید مؤید قول شیعه خواهد بود بلکه
میگوئیم که ان الذی القى الحبل في عنق على هو الذی قال لابی بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا قد
بايع الا اهل هذا البيت وهم لا الا اربعة فقال ابن يرسل فقال ارسل قنفذ الرجل من الطلقاء فظا غليظا احد بنی عدی بن كعب

فارسل وارسل معه اعوانا فانطلق فاستاذن على علي فابى ان يأذن لهم فرجع اصحاب قنفذ الى ابي بكر وهو في المجلس
والناس حوله فقالوا لم يؤذن لنا فقال عمر اذهبوا فان اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير اذن
فانطلقوا فاستاذنوا فقالت فاطمة عليها السلام احرّج عليكم ان تدخلوا بيتي فرجعوا وثبت قنفذ فقالوا ان فاطمة
حرّجت علينا فتحرّجنا ان ندخل عليها بيتها بغير اذنها فغضب عمر وقال ما لنا وللنساء وهو الذي امر
ناسا ان يحملوا حزم الحطب وحمل هو معهم فجعلوه حول منزل علي عليه السلام وفيه علي وفاطمة وابناهما وهو الذي نادى عليا
يا علي والله لتخرجن فلتبايعن خليفة رسول الله او لاضرمنها عليك نارا كما هو في العلم يجيب وهو الذي وضع
النار في الباب وهو منع من ان يخرج علي بسيفه لما كان عرفه من بأسه وشدته حتى احترق الباب وهو الذي
قال لقنفذ ان خرج فاضربه فخرج هو واصحابه وثار علي الى سيفه فسبقوا اليه وكاثروه فضبطوه والقوا في عنقه
حبلا وجاءت فاطمة عليها السلام لتحول بينهم وبينه فضربها قنفذ بسوطه واضغطت بين الباب فصاحت يا ابتاه يا رسول
الله لقد اخبتنا امتنا واثر سوط قنفذ في عضدها مثل الدملج وهو الذي انطلق بعلي يعتل حتى انتهى به الى ابي بكر
وهو على المنبر وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى حذيفة ومعاذ بن جبل والمغيرة بن شعبة واسيد بن
حضير وبشير بن سعد قيام على رأس ابي بكر قد سلوا السيوف وهو الذي لما انتهى بعلي الى ابي بكر انتهره فقال له علي عليه السلام
ان لم افعل قال اذا والله نقتلك ذلا وصغارا ولو شئت ان تعرف فاسئل عن محمد بن جرير الطبري والواقدي وابي بكر
المؤتمن وابن جرانه وابن عبد ربه صاحب كتاب المحاسن وكتاب انفاس الجواهر كما ستطلع على شطر من كلامهم بعد ان شاء الله تعالى

مطلب پنجم اینکه نوشته که هرگز حضرت ابابکر چنین بی ادبی در خدمت حضرت مرتضی ننموده جواب این فقره بینات که
شیخ منکر ناقد بطور سلب کلی و ما ثبت و نقیض سلب کلی ایجاب جزئی است پس سکوتیم اودها نیکه ابابکر با باب مدینه علم بعمل آورده در کتب شیخ
ازو خبر ندارد زیراکه از حدیث کلات شکسته تا کلالت دارد از تحریر جمال نها و ما بقی از آن در این رساله ایراد نمایم من جملتها ما رواه
ابوبکر الجوهري العالم المحدث الاديب الورع قال حدثني محمد بن زكريا قال حدثنا جعفر بن محمد بن عمارة باسناده
ان ابابكر لما سمع خطبة الزهراء وسمع هو ومن حوله من المهاجرين والانصار خطبتها في فدك عليها سلام الله
شق عليه مقالتها فصعد المنبر والمنبر منبر ابيها والمسجد مسجد ابيها فقال ايها الناس ما هذه الرعة الى كل قالة اين
كانت هذه الاماني في عهد رسول الله الا من سمع فليقل ومن شهد فليتكلم انما هو ثعالة شهيده ذنبه مرب لكل
فتنة

في شطر من اداب ابي بكر مع علي عليه السلام

مطلب پنجم

فتنة هو الذي يقول كرّوها جذعة بعدما هرمت يستعينون بالضعفة ويستنصرون بالنساء كام طحال احب
اهلها اليها البغي الا اني لو شئت ان اقول لقلت ولو قلت لبحت اني ساكت ما تركت ثم التفت الى الانصار فقال
قد بلغني يا معشر الانصار مقالة سفهائكم واحق من لزم عهد رسول الله صلى الله عليه واله انتم فقد جاءكم فآويتم ونصرتم
الا اني لست باسطا يدا ولسانا على من لم يستحق ذلك منا ثم نزل فانصرفت فاطمة الى منزلها فانظر ايها الشيخ الغافل
الى خرافات كلامه تكاد السموات يتفطرن منها وتنشق الارض وتخر الجبال هدّا او تدكدكت الجبال دكا دكا قال
ابن ابي الحديد لما قرأت هذا الكلام على النقيب ابي يحيى جعفر بن يحيى بن ابي زيد البصري قلت بمن كان يعرض ابو بكر
فقال النقيب ليس بعرض بل يصرح قلت لو كان يصرح لما سألتك عنه فضحك فقال بعلي بن ابي طالب فقلت له
للنقيب كل هذا الكلام كان لعلي قال نعم انه الملك يا بني قلت فما مقالة الانصار قال هتفوا بذكر علي فخاف من اضطراب
الامر عليهم فنهاهم ادب بنگر خلیفه تماشا کن که بر مظلوم ناله کن مجروح سیر کن جارح ببین تشنیع بیغ غم مضمر خار نوبهار
ببین ومن جملتها ما رواه جماعة من العلماء الاعلام كالطبري والواقدي وابن جرانه وابن عبد ربه وغيرهم قال
الطبري في تاريخه اتى عمر بن الخطاب منزل علي فقال والله لاحرقن عليكم او لتخرجن للبيعة وقال الواقدي ان عمر جاء
الى علي في عصابة فيهم اسيد بن الحصين وسلمة بن اسلم فقال اخرجوا او لنحرقنها عليكم امتنع علي وابى
عن البيعة ان يبايع فقال عمر لفاطمة اخرجي من في البيت والا احرقته ومن فيه وكان فيه علي والحسن
والحسين وجماعة من اصحاب النبي صلى الله عليه واله فقالت فاطمة عليها السلام تحرق علينا ولدي فقال اي
والله او ليخرجن وليبايعن وقال ابن عبد ربه وهو من اعيان علمائهم واما علي والعباس فقعدا في
بيت فاطمة وقال له ابو بكر ان ابيا فقاتلهما فاقبل بقبس من نار على ان يضرم عليهما النار فلقيته
فاطمة فقالت يا ابن الخطاب اجئت لتحرق دارنا فقال نعم وقال صاحب المحاسن وانفاس الجواهر
مثل ما قالوا اذا الحطت خبر انا نقلناه فاقعد بانامك واستمع لتقرير آخر فنقول لا شك ولا ريب في ان محمدا صلى الله
عليه واله افضل النبيين عندنا وعندكم ونبوته فوق النبوات وما بعثنا على اهل بعث وقد بعث الى عبدة
الاصنام والاحجار والكواكب وغيرها من صنوف الكفار والمشركين وقد تاخر عن نبوته وقد تخلف عن بيعته جمع
كثير وجم غفير فهل سمعت عنه انه استحل دماءهم او هجم على بيت من تاخر عن نبوته او امر باحراق من تخلف

عن بيعته ولا بد للمخرج عن الاصل والى سوء ادب اشد من هذا ان يواجه اهل بيت الطهارة والعصمة بما واجهوا به
وبتهددوا بما يتهددوا به ان يحرقوا بالنار ان هو الا من شيم الجاهلية الاشرار پس اى شيخ چشم بگشا وانصاف ارحق
مكن نظر بشهادات علماء خودت كرده به بين حضرات شيخين با حضرت مرتضى ابو الحسنين و با والده حسنين و با خود حسنين و با
محبين حسنين چه كردند وچه گفتند ايا اينها شد و هست فى الفعل رسن انداختن بگردن حضرت مرتضى عليه السلام كسانيكه تكلم
اين مقاله و مرتكب اين مقوله باشند چه مضايقه دارند از انداختن حبل و از بردن آن بقتل بمسجد از براى بيعت نمودن
باز ميگوئى حضرت ابا بكر چنين بى ادبى در خدمت حضرت مرتضى هرگز نكرده حسدوا الفتى اذلم ينالوا سعيه فالقوم
اعداء له و خصوم ومن اعجب غنائم الايام واغرب المستطرفات فى المقام ان عمر بن الخطاب لما اراد احراق
بيتها عليها السلام على ما فيه من آل العباء غير سيد الانبياء وزيادة دعا بحطب فقال رافعا صوته
لعلى بن ابى طالب عليه السلام والذى نفس عمر بيده لتخرجن او لاحرقن البيت على ما فيه واثاره وانكر الناس
ذالك من قوله فلما عرف انكارهم قال ما لكم اترونى فعلت ذلك انما اردت التهويل والتخويف قلنا
وفيه الكفاية وهب انهم لم يكونوا آل العباء ولا آل المصطفى وما طهرهم الله من الرجس تطهيرا ولا اوجب الله
على كل الناس مودتهم ولا جعل مودتهم اجر الرسالة ولا نزلت فيهم ايات كثيرة ولا اكد الرسول فيهم حسنة
والوصاية اولم يكن على وفاطمة والحسن والحسين والعباس عليهم السلام من اهل المدينة فبأى نقض استحقوا
الاخافة بالاحراق وبأى معصية استحقوا التهويل والتخويف لم يكونوا من اهل المدينة ام لم ترو
اخبار مستفيضة عن النبى ص فى عقاب من اخاف اهل المدينة بطرق صحيحة فى كتبكم فنحن نخص منها
بالقليل وهو يدل على الكثير منها ما روى عن النبى صلى الله عليه وآله انه قال لعن الله من اخاف مدينتى و
منها ما فى تذكرة الخواص لسبط ابى الفرج عبد الرحمن بن الجوزى باسناده عن السايب بن خلاد ان رسول الله
صلى الله عليه وآله قال من اخاف اهل المدينة ظلما اخافه الله وعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله
منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومنها ما فى صحيح البخارى باسناده عن عايشة قالت سمعت سعدا يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول لا يكيد اهل المدينة احد الا انماع كما ينماع الملح فى الماء ومنها ما اخرجه مسلم ايضا
فى معناه ومنها ما فيه ايضا لا يريد اهل المدينة احد بسوء الا اذابه الله ذوب الرصاص وغيرها والحال انهم ال

الطهارة والقدس والعروة الوثقى والحبل المتين وموضع الرسالة ومعدن الوحى وقد قيل من قال هم عروة
الوثقى لمعتصم بها مناقبهم جاءت بوحى وانزال مناقب الشعراء وسورة هل اتى وفى سورة الاحزاب يعرفها التالى
وهم بيت آل المصطفى وودادهم على الناس مفروض بحكم واسجال وايضا هم القوم من اصفاهم الود مخلصا تمسك فى اخراه
بالسبب الاقوى هم القوم فاقوا على العالمين مناقبهم محاسنها تجلى واياتها تروى موالاتهم فرض وحبهم هدى
وطاعتهم ود وودهم تقوى ومن منظومات الشافعى يا اهل بيت رسول الله حبكم فرض من الله فى القرآن انزله
كفاكم فى عظيم القدر انكم من لم يصل عليكم لا صلوة له ولقد غفل عن هذا القسم من الاستدلال على مظلومية آل
الرسول وسوء سلوكهم معهم اصحابنا ومخالفونا وهو من خواص هذه الرسالة بحيث لا يرده ولا يبدله وهو من بركة امير
المؤمنين واولاده المعصومين عليهم السلام هذا ما عندنا من الجواب عن السؤال الاول من سؤالات الشيخ وطويناه لم يبق
عنان فى المقام والله الهادى وبجمعهم عليهم السلام نسئل الله الهداية لنا وللشيخ ولمن تبعه من الانام بمحمد وآله البررة الكرام
قال الشيخ هداه الله ايانا سبيل الرشاد بجهت او انبياء ونعمت اما صبر كرم تو وجه ظاهر نيست قلنا كه حيف كه ابوضوح سبب صبر
انبياء در نزد شيخ بحير تحرير در نياورده ما اينكه بگوئيم كه هر چه سبب صبر خدا وانبياء است در نزد شما واضح است همان سبب بعينه سبب صبر على عليه السلام
هر چه در حق انبياء عليهم السلام گوئيد همان بعينه در حق امير المؤمنين عليه السلام ذكر خواهد شد زيرا كه جل وصى نبى حبل اتصال دارد بعلاوه دير اين
ميگوئيم كه سبب صبر امير المؤمنين عليه السلام را پيغمبر خدا خود آنجناب فرموده اما اينكه پيغمبر فرموده پس بعلاوه از آنچه گذشت رسول
اكرم صلى الله عليه وآله وسلم فرموده كه يا على سغدر با لمقتضى الحديث ما رواه سلمان الفارسى فى حديث طويل بلغنا ان فى
كتاب سليم بن قيس بن الهلال الهلالى المفرق عند ائمتنا عليهم السلام وصدقوه ورجعوا اليه اخذنا منه موضع
الحاجة قال اقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى على عليه السلام فقال يا اخى انك ستلقى بعدى ولقى من قريش
شدة من تظاهرهم عليك وظلمهم لك فان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وقاتل من خالفك بمن وافقك وان
لم تجد اعوانا فاصبر وكف يدك ولا تلقها الى التهلكة فانك منى بمنزلة هارون من موسى ولك بهارون اسوة حسنة
اذ استضعفه قومه وكادوا يقتلونه فاصبر لظلم قريش اياك وتظاهرهم عليك فانك بمنزلة هارون ومن تبعه يا على
ان الله قد قضى الفرقة والاختلاف على هذه الامة ولو شاء لجمعهم على الهدى حتى لا يختلف اثنان من هذه الامة ولا ينازع
فى شيء من امرها ولا يجحد المفضول ذا الفضل فضله ولو شاء لعجل النقمة وكان منه التغيير حتى يكذب الظالم ويعلم الحق اين

مصرم ولكنه جعل الدنيا دار الاعمال وجعل الاخرة دار القرار ليجزي الذين اساؤا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فقال
على المحمل بقدر شكوي على بغايه وصبرا على بلائه واما آنچه كه خود آنجناب بيان سبب فرموده كلام آنجناب است كه در روز شوري فرموده وائمه
اهل سنت در كتب خود ثبت وضبط نموده اند من جملة احمد بن موسى بن مردويه وهو من اعيان ائمتكم رواه في كتابه ومن جملتهم اخطب
ابوبكر
خطباء خوارزم موفق ابن احمد المكي باسناده عن ابي الطفيل عامر ابن واثلة قال كنت
على الباب يوم الشورى فارتفعت الاصوات بينهم فسمعت عليا يقول بايع الناس ابابكر وانا والله اولى بالامر
منه واحق به منه فسمعت واطعت مخافة ان يرجع القوم كفارا يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف ثم بايع
ابوبكر لعمر وانا اولى بالامر منه فسمعت واطعت مخافة ان يرجع الناس كفارا ثم انتم تريدون ان تبايعوا
عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع وفي رواية اخرى رواها ابن مردويه ايضا وساق قول علي ابن ابي طالب
عن مبايعتهم لابي بكر وعمر كما ذكره في الرواية المتقدمة سواء الا انه قال في عثمان ثم انتم تريدون ان تبايعوا
عثمان اذا لا اسمع ولا اطيع ان عمر جعلني في خمسة انا سادسهم لا يعرف لي فضلا في الصلاح ولا يعرفونه كانما
نحن فيه شرع سواء وايم الله لو اشاء ان اتكلم ثم لا يستطيع عربهم ولا عجمهم ولا المعاهد منهم ولا المشرك
رد خصلة منها ثم ساق الكلام في تعداد شطر من مناقبه وكان يشهد اهل الشورى في كل فقرة فقرة والله وكل
في كل قالوا اللهم نعم وكذلك في معرض سبب صبره عليه السلام مضافا الى ما مر خطبته المنقولة في كتبنا وكتبكم
المسماة بالخطبة الشقشقية رواها غير واحد باسانيدهم عن ابن عباس رحمه الله عليه قال ذكرت
الخلافة عند امير المؤمنين فقال والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة اخو تيم والله ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى
ينحدر عني السيل ولا يرقى الى الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتأي بين ان اصول
بيد جذاء او اصبر على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح مؤمن حتى يلقى الله فرايت الصبر
على هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجا ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فعقدها الاخر عدي
بعده فيا عجباه بينا هو يستقيلها في حياته اذ عقدها لاخر بعد وفاته الى آخر الخطبة ونقلها السيد الشريف
الرضي مؤلف نهج البلاغة فيها ايضا وغيرهم فلو استوفينا كلما اثر في خطبه في بيان سبب صبره لبلغ مجلدا ودعوي ابن
محمد بن الحنفية رضي الله عنه عن ابيه عليه السلام اذا اتاه راس اليهود عند منصرفه من وقعة النهروان وهو جالس في مسجد الكوفة

فقال

فقال يا امير المؤمنين اريد ان اسالك عن اشياء لا يعلمها الا نبي او وصي قال سل عما بدا لك اليهودي قال فاخبرني كم
يمتحن الله الاوصياء في حيوة الانبياء من مرة وكم يمتحنهم بعد وفاتهم والى ما يصير امر الاوصياء بعد محنتهم قال
له يحلف بالله الذي لا اله الا هو الذي فلق البحر لموسى وانزل عليه التورية لئن اخبرتك بحق عما تسئل عنه لتقرن به قال
نعم قال علي عليه السلام ان الله عز وجل يمتحن الاوصياء في حيوة الانبياء في سبع مواطن ليبتلي طاعتهم فاذا رضي طاعتهم
ومحنتهم امر الانبياء ان يتخذوهم اولياء في حيواتهم واوصياء بعد وفاتهم فيصير طاعة الاوصياء في اعناق الامم
موصولة بطاعة الانبياء ثم يمتحن الاوصياء بعد وفاة الانبياء في سبع مواطن ليبتلي صبرهم فان رضي محنتهم
ختم لهم بالسعادة قال له راس اليهود صدقت يا امير المؤمنين فاخبرني كم امتحنك الله في حيوة محمد من مرة
وكم امتحنك بعد وفاته من مرة والى ما يصير آخر امرك فاخذ امير المؤمنين عليه السلام بيده وقال انهض معي
لانبئك بذلك يا اخا اليهود فقام عليه جماعة من اصحابه وقالوا يا امير المؤمنين انبئنا بذلك معه قال اني
اخاف ان لا يحتمل قلوبكم قالوا ولم ذلك يا امير المؤمنين فقال لامور بدت لي من كثير منكم الحديث فكفى بذلك
صبرا وتحملا منه انه لم يخف على راس اليهود وخاف على الحاضرين عنده والجالسين في مجلسه بدت له من كثيرهم
ولئن شئت ازيدين ذالك فطالع الحديث الى آخره حتى كشف لك الغطاء ويتبين لك الصواب من الخطاء وانما
تركنا الحديث بتمامه خوفا من الاطالة والله الهادي في المقالة **قال** الشيخ اذا لله تعالى ثنائه كيف السؤال الثاني
حضرت ام كلثوم صبيه علي كرم الله وجهه اجماعي است كه بعقد عمر در آمد چنانچه كليني كه از اكابر علماء فرقه رفضه است عقد ام كلثوم را بر حضرت عمر قائل است
وبعضي علماء ايشان گفته اند كه مرتضوي از خوف تقيه مثل ام كلثوم را بعمر داده وبعض اين فرقه گفته كه آنحضرت از خوف جنيه را
بصورت ام كلثوم در آورده بحضرت عمر داده در اينصورت اين قول لحضم كه حضرت علي در وقت نكاح هذا ابنتي جنيبة گفته باشد
كذب آن حضرت ظاهر شده استغفر الله پس ثابت شد كفر فرقه رفضه بر چند وجه وجه اول آنكه اسد الله الغالب مغلوب شود كه
دختر خود را بحضرت عمر دهد وجه دويم اينكه جنيه را بعوض دختر خود از خوف بحضرت عمر دهد در اينصورت مكر وحيله علي را ظاهرا
ثابت گرداند وجه سيوم لفظ هذا بنتي جنبية فرموده باوجود آنكه آن جنيه دختر آن حضرت نبود پس صدور كذب از علي لازم
شود وحقيقت آنست كه حضرت علي صبيه جليله خود را برضا ورغبت بحضرت عمر داده پس كسي كه علي ابن ابي طالب را مغلوب وكاذب داند
كافر است پس ثابت شد كفر فرقه رفضه **قلنا** حاصل اين سوال بعد از تحليل سه جرح است اول استبعاد واستيحاش از مغلوب شدن

شیر بود دکار روزگار او را که کتاب ... مستعمل نمودیم حاجت باعاده ندارد و تتمیم جنبه را هر کسی که ذکر نموده از عهده بر آید

و چنین قول اکثر علماء زیدیه صادر شده شاید از باب جمع بین الاخبار المتعارضة والاقوال المتضادة خود اهل سنت باشد مجلدات آن دفع با نداد

و اما جواب وجه ستوم را بعد خواهیم گفت پس تحقیق اینست که ما خود میگوئیم که منظور از این نوع سئوالات چیست زیرا که این قبیل سئوالات شأن

عالم نیست زیرا که آمدن ام کلثوم بعقد عمر و یا بعقد غیر عمر و یا نیامدن آن چه دخل باصول دین و یا بفروع دین دارد حال آنکه این قضیه را معیار حق

و باطل گردانیده‌اند من باب المماشاة [illegible] که [illegible] میگوئیم که حضرت ام کلثوم علیها سلام [illegible] در اینکه بعقد عمر ابن الخطاب

در آمد اکثر امامیه را انقدر کلامی نیست چنانچه اکثر ارکان دین و آثار [illegible] برای معنی تصریح نموده‌اند من جمله قبله ارباب قلوب

محمد ابن یعقوب کلینی در اصول کافی و شیخ طبرسی قدس الله روحه القدوسی در اعلام الوری و در ربیع الشیعة و [illegible] علامه حلی [illegible]

[illegible] فی تذکرة الفقهاء و غیرهم فی غیرها کلامیکه هست در [illegible] است **مقام [illegible]** آنکه آیا این ازدواج بالطوع و الرغبة بود و یا بالقهر والغلبة تو

میگوئی که بالطوع والاختیار و ما معشر امامیه میگوئیم که بالکره [illegible] پس اصل قضیه محل خلاف شد فیما بین اهل السنة والشیعة و این کیفیت

بدین [illegible] مسلمان و منکران کافر باشد حال آنکه [illegible] اهل سنت در مسائل خلافیه [illegible] فیما بین فقهاء اربعه [illegible] بر خلاف یکدیگر

دعوای اجماع مینمایند یکدیگر را تکفیر نمینمایند [illegible]

رسول الله صلی الله علیه و آله [illegible] اهل بیت طهارت [illegible] اصحاب جمل [illegible]

و اعراب صفین [illegible] خلیفه [illegible] خروج نموده [illegible]

بزمین ریختند [illegible] خلیفه [illegible] تکفیر نکرده [illegible]

کافر است برای چه و بچه دلیل و کدام برهان و بعد ذلک نقول لو صح عقد ام کلثوم للزم من صحته بطلانه و ما یستلزم وجوده عدمه

فهو باطل بیان الملازمة ان صحة العقد بین الزوج والزوجة مشروط بالکفوية بینهما و محمد ابن ادریس الشافعی الذی هو احد ائمتکم

[illegible] انکم لا [illegible] الذین تعدوا ائمة فقهکم و مذهبکم بفتاویهم [illegible] بان العجم لیسوا باکفاء للعرب و

العرب لیسوا باکفاء للقریش والقریش لیسوا باکفاء لبنی هاشم و [illegible] جل الشافعیة لو لم نقل بالکل و لا شبهة فی ان

ام کلثوم کانت هاشمیة من ام و اب [illegible] و لا ریب فی ان عمر [illegible]

لا هاشمیا فعلی هذا تنتفی الکفوية بینهما فیبطل عقدهما عند الشافعی والشافعیین فان قیل ان الشافعی و ان افتی بذلک لکن

ابن عباس قال ان القریش بعضهم اکفاء بعض فعلی هذا لا یبطل عقدهما **قلنا** فیه وجهین **الاول** ان قول ابن عباس لیس

بحجة

ان القریش لیسوا باکفاء لبنی هاشم عند الشافعی والشافعیین

بحجة لانتفاء الدلیل علی حجیته **الثانی** ان الشافعی منعه و حکم صراحة بعدم ثبوته و قال فی محل فرض ثبوته حدیث النبوی صلی الله علیه و آله

اولی بالاتباع من قوله صلی الله علیه و آله و هو ان الله اختار العرب من سائر الامم و اختار من العرب قریشا و اختار من قریش بنی هاشم و بنی المطلب

و قوله صلی الله علیه و آله نحن و بنو المطلب هکذا و شبک بین اصابعه هذا فتوی الشافعی والشافعیین و اما فتوی ابی حنیفة والحنفیین فی

الکفوية فهو الذی نذکره لک فاعلم ان [ابا حنیفة] قال باشتراط فیها امور ستة النسب والمال والحرية والتقوی والحرفة والعقل و اسلام الآباء

فعلی فتواها ایضا یلزم بطلان عقد ام کلثوم ایضا لانه لا شبهة فی کفر ابیه عمر و کفره قبل الاسلام و کان من عبدة الاصنام ثم اسلم

و اما اباء ام کلثوم کانوا بمقتضی النبوی المتواتر کنت نورا فی الاصلاب الشامخة والارحام الطیبة و بمقتضی انا و علی من نور واحد [illegible]

الکفوية بینهما فانتفت [illegible] حینئذ الفروج [illegible] و لعل بعض العلماء الامامیة لما رای انتفاء الکفوية بینهما و دلیل ان عمر عقدها

اضطر [illegible] الجمع بین الادلة [illegible] حدیثا فی آسیة بنت مزاحم التی کانت تحت فرعون عن النبی صلی الله علیه و آله ان الله صور فی صورة

آسیة جنیة کانت فی بیت فرعون و کانت بکرا لم یصل یده الیها فقاس ام کلثوم نظرا الی انتفاء شرط صحة العقد بین ام کلثوم و عمر

بآسیة والقیاس من الادلة الشرعیة فان قیل انه قیاس مع الفارق **قلنا** و لعل هذا البعض لا یری الفارق بین المقیس والمقیس علیه کما

اصاب فهو ماجور و ان اخطا فهو معذور [illegible] للمجتهد فیما اجتهد فیه اذا اخطا [illegible] اهل السنة

اختیار احد امور ثلثة لا محالة [illegible] المهاجرین والانصار و عمر [illegible] الامر الذی

توفرت الحاجة الی معرفته لیکون وطیه وطی شبهة و ولده ولد شبهة او بطلان فتوی ابی حنیفة والحنفیین والشافعی والشافعیین و [illegible]

فی ذلک علی ضلالة او ثبوت التقیة [illegible] مع اهل بیت الطهارة والقدس [illegible] بانتفاء شرط صحة النکاح بینهما و عدم جواز

الازدواج بینهما فارجع البصر هل تری من فطور و اما علی مذهبنا فلا یلزم بطلان العقد بالکره مطلقا بل له وجه صحیح علی ای حال

[illegible] **مقام [illegible]** در کیفیت خطبه نمودن عمر است ام کلثوم را از امیر المؤمنین پس آنچه که در کتب اهل سنت است مقدم میداریم ذکر او را

بر آنچه که در کتب ما منقول است پس میگوئیم که روی السید علی السمهودی فی کتابه المسمی بجواهر العقدین باسناده عن عامر الجهنی قال خطب

عمر رضی الله عنه من علی کرم الله وجهه ابنته فاطمة و اکثر تردده الیه فقال [illegible] یا امیر المؤمنین [illegible] الاصغر فقال له

عمر [illegible] علی کثرة ترددی الیک الا انی سمعت رسول الله صلی الله علیه و آله یقول کل حسب و نسب و صهر منقطع یوم القیمة

الا حسبی و نسبی و صهری فقام علی فامر بابنته فاطمة المسماة بام کلثوم و بعث بها الی عمر فلما

جاءت الجاریة الی ابیها علی قال لها ما قال لک امیر المؤمنین قالت لما [illegible] قام الی فاجلسنی فی حجره و قبلنی و دعا لی فلما

تخییر اهل السنة بین امور ثلثة

نقل كلام العلماء من اهل السنة في كيفية خطبة عمر بنت امير المؤمنين عليه السلام وغيرة الذي في الافهام

ثم اخذ بساقي وقال لي قولي لابيك قد رضيت فانكحها اياه فولدت زيد بن عمر فعاش حتى كان رجلا ثم مات وقال ابو الفرج
عبد الرحمن بن الجوزي في كتاب المنتظم ان عليا عليه السلام بعثها الى عمر لينظرها وان عمر كشف ساقها ولمسها بيده وقال سبط ابن المظفر
يوسف في تذكرة الخواص بعد نقل كلام جده قلت وهذا قبيح فانها لو كانت امة لما فعل بها هذا ثم باجماع المسلمين لا يجوز لمس الاجنبية
الاجنبية والذي روى جدي رحمه الله ان عليا عليه السلام لما قال لعمر انها صغيرة فقال ابعثها الي فبعثها وبعث معها ثوبا فقال
قولي لابي يقول لك ايصلح لك هذا الثوب فلما جاءت الى عمر صوب النظر اليها وقال قولي له نعم فلما عادت الى علي قالت يا ابه
لقد ارسلتني الى شيخ سوء لقد صوب النظر الي حتى كدت اضرب الثوب انفه ثم ولدت ام كلثوم من عمر زيدا وقال الشيخ
قطب الدين عبد الكريم الحنفي الحلبي في كتابه المسمى بمورد العذب الهني في شرح السيرة للحافظ عبد الغني المقدسي في ترجمة ام كلثوم
عليها السلام ابنه ذكر ابو عمر انها ولدت قبل وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وخطبها عمر ابن الخطاب الى ابيها علي فقال انها صغيرة
فقال له عمر زوجنيها فاني ارصد من كرامتها ما لا يرصده احد فقال له علي انا ابعثها اليك فان رضيتها فقد زوجتكها فبعثها
اليه ببرد فقال لها قولي له هذا البرد الذي قلت لك فجاءت عمر فقالت له ذلك فقال لها قولي له قد رضيت رضي الله عنك وقيل
ان عليا قال له ابعث بها اليك فان رضيت فهي امرأتك فارسل بها اليه فوضع يده عليها فقالت اتفعل هذا لولا
انك امير المؤمنين وفي كويت كلاما ثم جاءت اباها فاخبرته الخبر وقالت له بعثتني الى شيخ وفي كويت كلاما فقال يا بنية
انه زوجك فجاء عمر رضي الله عنه فجلس في الروضة وكان يجلس فيها المهاجرون الاولون فقال زفوني فقالوا ماذا يا
امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل حسب ونسب وصهر ينقطع
يوم القيامة الا سببي ونسبي وصهري فكان لي به عليه الصلاة والسلام السبب والنسب فاردت ان اجمع اليه الصهر فزفوه وتزوجها
على مهر اربعين الفا انا الحط خبر بما نقلناه عن علمائهم فنقول فيه من وجوه اولها انا نقول عليكم بالانصاف هل في
احد من اداني الناس ان يبعث بنته الى بيت خاطب من الخطاب فضلا عن مثل فالع الباب وقاتل الاحزاب وثانيها
انكم رويتم مرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه لما خطب عائشة من ابي بكر جاء جبرئيل عليه السلام بصورتها الى رسول الله ومرة
اخرى عن عائشة قالت رسول الله صلى الله عليه وآله اريتك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير ومرة اخرى في خرقة
حرير خضراء فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاقول ان يك من عند الله يمضه كما في مورد العذب الهني في
يروى ان عليا بعث بنته وبنت فاطمة الى عمر جهلا جاء ما لا وجه بصورتها الى عمر كيلا تاتيه بنفسها وهلا اراها

في المنام

في المنام ليلة واحدة وهلا جاء بها الملك في سرقة حرير او في صحيفة سوداء لا محالة الم ياتِ عمر وابو بكر خلقا من طينة رسول الله
كما اخرجه الديلمي في مسند الفردوس ام لم يات مثله في التماء جبرئيل عليه السلام ومثله في الارض في الانبياء كمثل نوح في قول النبي صلى الله
عليه لكما في الاكتفاء وهما عندكما من الكتب المعتبرة ام لم يكن ام كلثوم العلوية الفاطمية الهاشمية مثل عائشة التيمية كشف الله عن ابصارنا
وابصاركم الغطاء ثالثها انه باي شريعة اجلسها في حجره وباي شريعة وضع يده عليها مع كونها اجنبية ورابعها باي شريعة قبلها خامسها
باي شريعة لمس ساقها والحال انها لو كانت امة لا يجوز بيعها هذه المعاملات وسادسها اثبات الكذب لعلي عليه السلام في حديث رويتم عنه انه قال
لها انه زوجك ولم يعقدها منه بعد وسابعها ان عمر بعدما يكاتبه بهذه الاعمال التي لا يجوز جاء الى الروضة وفيها المهاجرون الاولون
قال زفوني فقالوا بماذا يا امير المؤمنين قال تزوجت ام كلثوم بنت علي والحال انه لم يتزوجها بعد وثامنها انه تزوجها على مهر اربعين الفا
مع انه الذي قال من غالى في مهر ابنته جعلته في بيت المال لما ان النبي صلى الله عليه وآله انه لم يتزوج امرأة من نسائه الا بخمسمائة فاخبرته
امرأة قامت اليه وقالت كيف تمنعنا ما احل الله لنا في محكم كتابه حيث يقول وآتيتم احداهن قنطارا فلا تاخذوا منه شيئا اتاخذونه بهتانا واثما مبينا
فتنبه على خطائه فامر الذين صعدوا للغالات من خمسمائة فلم يخرجوا بالا الا ان قال كل الناس افقه من عمر حتى المخدرات في
البيوت وما ذكره قاضي القضاة في جبر كسر قوله من ان طلب الاستحباب في ترك المغالات وقوله كل الناس افقه من عمر من باب
التواضع فمع انه من التوجيهات التي لا يرضى به صاحبه ولا يقتضيه سياقه ابعد من الثلج في الحرارة وانفر من صوت الغراب
في المشاتم والعجب منكم بعد اطلاعكم بامثال هذه الروايات لا تبدلون حسن ظنكم به وبامثاله قال الله تعالى من اهتدى فانما
يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل واما ما رويناه بطرقنا فمنها ما رواه قبلة ارباب القلوب محمد بن
يعقوب الكليني رحمه الله باسناده عن ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام في تزويج ام كلثوم فقال ان ذلك فرج غصبنا
ومنها ما رواه ايضا بطريق آخر عنه عليه السلام ايضا قال لما خطب اليه قال له امير المؤمنين عليه السلام انها صبية قال فلقي العباس
فقال له ما لي ابي بأس فقال وما ذاك قال خطبت الى ابن اخيك فردني اما والله لاعورن زمزم ولا ادع لكم مكرمة الا هدمتها
ولاقيمن عليه شاهدين بانه سرق ولاقطعن يمينه فاتاه العباس فاخبره وساله ان يجعل الامر اليه فجعله اليه وقال
في الكامل البهائي اما ام كلثوم دختر امير المؤمنين علي عليه السلام كه بعمر داد از اجبار بود چون امامت كه ملك عالم وعالميان بود از وي
باز كرفتند اگر زني را بزور بخواهند از ايشان وفعل ايشان چه عجب چون لوط پيغمبر بود كه گفت هؤلاء بناتي هن اطهر لكم
فاتقوا الله وصادق فرموده الك اول فرج غصبنا عليه وقال في تذكرة الخواص واما ام كلثوم فخطبها عمر ابن الخطاب

مسها

وقالتها

فی خلافته فامتنع علی من تزویجها فقال انها صغیرة وانما رصدها لابن اخیه جعفر فشق ذالک علی عمر فقال العباس لعلی زوجها منه فقال لعباس عند کلام انتهی گویند که این قصه چنان بود که عمر عباس را بامیر المؤمنین علیه السلام فرستاد که طلبه ام کلثوم قبول نکرد عمر گفت علی از من ننگ میدارد بخدا که من او را بکشم عباس خبر بعلی امیر المؤمنین علیه السلام داد که عمر چنین میگوید امیر المؤمنین علیه السلام گفت کشتن من چنان دیگر باشد خطبه چنان دیگر من دختر نوی ندهم عمر گفت یا عباس روز جمعه بمسجد حاضر شو تا النبوی انجه که باید شنید روز جمعه عمر بر خطبه گفت ایها الناس ان ههنا رجلا من اصحاب رسول الله قد زنا وهو محصن وقد اطلع امیر المؤمنین وحده فما انتم ازجوانب مسجد آواز بر آمد که امیر المؤمنین را گواه احتیاج نباشد قول قول امیر المؤمنین است اگر فرماید ما آن زانی را سنگسار کنیم چون از منبر بزیر آمد با عباس گفت که اگر علی دختر بمن نه دهد او را سنگسار کنم عباس نزد امیر المؤمنین علیه السلام رفت و حال را گفت علی گفت من پیش از این میدانستم که این کار بکند عباس گفت ای برادر اگر این کار کند مرد شوخ و بی شرم و عاصی است جز بزرگی ...ی اگر نو بکنی من بالضرورة بکنم تا حضور تو ساقط کرده و السلام در صلح این کار نرود و پندارم که این دختر حرده است امیر المؤمنین متناع که عباس نزد عمر رفت و گفت ام دختر خواستن کار دیگر نیست علی کار را نیکو نمیکند من میگویم عمر بمسجد حاضر آمد و گفت من دختر علی را میخواهم و عباس عم وی است تا کار آمد دختر و برادر من سپردم و دختر او دو کیل که است اینست رغبت میکنم بین خطبه و کار تمام شد و حاصل این حیله بود امیر المؤمنین از بیت رسول الله صلی الله علیه وآله خود موقوف شد و این عقد بعینه چون عقد فرعون بود با آسیه بنت مزاحم انتهی پس بنا بر روایات علمای امامیه بلیغی از هم تا کذب بر علی لازم آید و نه رضا و رغبت صبیه و شفقة و تعمید داد آخر برای چه میسپارد بجواب عمر و یا شکسته دل عمر و یا تعیین عمر و یا شجاعت عمر و یا نجابت عمر و آنکه نوشته که هر کس علی ابن ابی طالب را مغلوب داند کافر است پس آن بچه دلیل و بچه برهان هذه الاخبار و هذا القرآن و فی خلافته بوها نکنیم فساد فمن حال آنکه مولای چند ... انتقاد ... تابت ... کلیه انبیاء علیهم السلام در دست اعدا و روزگار مقهور و مغلوب بودند سید علی ابن ابی طالب و مولای آن که خاتم النبیین بود در دست صنادید قریش مغلوب و مقهور تا هجرت رسید علی ابن ابی طالب را کجا نگوئیم که هر کس علی ابن ابی طالب را مغلوب و مقهور داند در دست قریش کافر است هر آینه خواهیم گفت که هر کس علی ابن ابی طالب را مقهور و مغلوب ساخت و منصب خلافت او را غصب و ضبط نمود کافر بود و حال آنکه مقهور شد و مغلوب بود پس هر کس مغلوب پس آن عقائد ناید که خواهد بود زیرا که مکذب خدا و رسول خدا خواهد بود که دشت حدیث نبوی صلی الله علیه وآله که فرموده که ان الامة ستغدر بک بعدی و کم من ضغائن فی صدور قوم لا یبدونها لک حتی یفقدونی رسول الله صلی الله علیه وآله و آنکه نوشته که این تا برست که فرقه رفضه کرار الکفیم و باز هم میگوئیم که ای جناب شیخ خیر ایعد چه در تکفیر جم غفیر و جمع کثیر از مسلمانان شدن بچه دلیل خلاف قانون

علاء

علاء اسلام است که آیه دافع هدایه ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مؤمنا تبتغون عرض الحیوة الدنیا الآیه هیچ نخوانده و یا خوانده معنی او را ندانسته و یا دانسته او را ز آیات منسوخ انگاشته و یا فتوی بغیر علم و لا هدی من الله از برای خود شان ساخته و حکم بخلاف ما انزل الله را برای خود عبادت پنداشته قرار محاکمه بجنگ و ستیزه و عصبیت و وظیفه سائل مطالبه جواب است پس اگر جواب شافی شنید بمقتضای فهم و کمال قبول است نه جنگ و جدال اجا چنانچه مأمون عباسی فرموده که اذا ورد الجواب سقط السؤال و اگر جواب نشنید آنوقت و قت قیل است و قال قصص قبل از جنایت که بمعنی است فضول کلام وظیفه فضول انام است نه وظیفه علماء اعلام و فضلاء والامقام عنان کش شوای مفتی خیره سیر که طفل از زه یدان در آید لسبر حیف باشد از کسیکه محلی بزیور علم کرده که در حقیقت متخلق باخلاق قوم است بمقتضای علم نه نماید خود را متشبه و متلبس بالبلیس ساز که دانسته و فهمیده اغماض از حق نماید **قال** الشیخ ثبته الله بالقول الثابت السؤال الثالث جناب صلعم هر دو دختر خود را باجماع فریقین بحضرت عثمان داده و با وجود آنکه آن حضرت هر دو صبیه خود را بعثمان داده معاذ الله فرقه رافضی حضرت عثمان را تبری کنند پس ثابت شد کفر فرقه رفضه **قلنا** که اصل را به بین و تفریع را تماشا کن فتوا انکر مفتی را سیر کن علی آل چون قرار در جواب داده است پس از این سؤال نقضا و حلا جواب خواهیم گفت اما نقضا پس از آن ابدو وجه تقریر مینمائیم **اول** آنکه میگوئیم لو کان التبری من عثمان کفرا للزم کفر المهاجرین والانصار وغیرهم من ائمة محمد المختار واللازم باطل باجماع الفریقین فکذالک الملزوم بیان الملازمة ان المهاجرین والانصار اتفقوا علی خلعه وحصره وقتله فلما لم یخلع نفسه عن الخلافة اجمعوا علی قتله حتی ان عایشه کثیرا کانت تقول اقتلوا نعثلا لما قتلوه القوا جسده علی المزبلة فبقی فیها ثلثة ایام فبذوا ... کل اهل المدینة الطیبة عنه و عن تغسیله وتکفینه والصلوة علیه و تدفینه حتی ان الواقدی فی سیره ... الاستیعاب فیه والمولی الجامی فی شواهد النبوة وغیرهم فی غیرها ذکروا ان عثمان بقی بعد قتله ثلثة ایام لا یستطیع احد یقبره ولا یقدم علی ذالک خوفا من المهاجرین والانصار وانهم منعوا من الصلوة علیه و ... علیه حتی حمل بین المغرب والعتمة وقال الواقدی ولم یشهد جنازته غیر ... و ... من موالیه ولما احسوا بذالک رموه بالحجارة و ذکروه باسوء الذکر ولم یقع التمکن من دفنه الا بعد ان انکر امیر المؤمنین علیه السلام

المنع من دفنه بالبقيع فكر في شواهد النبوة والحال هذه انهم لما ارادوا ان يصلوا على عثمان فاذا هتف هاتف
بان لا تصلوا عليه فان الله تعالى صلى عليه مع الملائكة فدفنوه فهل يتصور تبرء اشد من تبرء اهل المدينة
من المهاجرين والانصار وكثير ممن حضرها يوم قتله فانهم ما بين مغث بقتله او مباشر له او معين بقول
او مظهر للرضا بقتله او خاذل له او مستبيح لدمه پس اى شيخ رغما للانف الشيعة فتوائى ذكر نمود كه موجب ارغام
انف خود و ساير شركاء آن گرديكه بى غفلت حكم صريح نمود بكفر جميع صحابه و تابعين نعوذ بالله من زوال الاحلام
و قبح الاعتقاد بشيعة ائمة الامام عليهم السلام حدثم الحمد سيكويم كه لو كان التبري من عثمان كفرا من جهة
مصاهرة رسول الله للزم كفر عايشة وجندها ومعوية واخوانه بطريق اولى لان تلك كان زوجة رسول الله
صلى الله عليه وآله بنته التي هي سيدة نساء العالمين عليها سلام الله مع انكم لا تكفرون عايشة وجندها
ومعوية واخوانه مع خروجهم على خليفة العصر وامام الدهر مع انكم تروون اخبارا متظافرة عن النبي
صلى الله عليه وآله في كفر من خالف خليفة العصر على خطوتين ومع ذلك كله تجرون كسوة الجدب
وتدعون جنايات الوثنيين بان عايشة ومعوية اجتهدا واخطاء وعلي اجتهد فاصاب كما صرح
به غير واحد من علمائكم كالشيخ شهاب الدين السمهودي في اعلام الهدى والسيد عبد الاول في فيض
الباري شرح صحيح البخاري والعلامة في المرقات وقال في شرح الفقه الاكبر عند ذكر خلافة الخليفة
الرابع ثم كان معوية مخطيا الا انه فعل ما فعل من تاويل فلم يصر به فاسقا حتى قال شارح عقايد عمر النسفي
ما وقع بينهم من المنازعات والمحاربات فله محامل وتاويلات فسبهم والطعن فيهم ان كان مما
يخالف الادلة القطعية فكفر كقذف عايشة والا فبدعة وفسق ثم قال وبالجملة لم ينقل عن السلف
المجتهدين والعلماء الصالحين جواز اللعن على معوية واحزابه لان غاية امرهم البغي والخروج عن
الامام وهو لا يوجب اللعن اقول هذا الشارح وان اصاب في كفر قاذف عايشة او سائر زوجات النبي صلى الله
عليه وآله لاستلزام اهانة زوجهن وايذائه وخذلانه وهو كفر قطعا لانه يخالف الادلة القطعية
وكذا اصاب في ان الطعن فيهم ان كان يخالف الادلة الظنية فبدعة وفسق وهذا الشيخ المسكين
يحكم بكفر من يخالف رأيه وان كان لا يخالف الادلة القطعية ولا الظنية من غير انصاف فلنرجع الى كلام
الشارح

الشارح فقول وهو وان اصاب فيما مضى الا انه اخطأ في حق معوية ولخوانه لانه خالف كتاب الله واجماع الامة ولا اجماع
في مقابلة كتاب الله واجماع عباد الله اما الكتاب فقد قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا
ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله واصمهم واعمى ابصارهم فهل فساد اعظم من قتل المؤمنين كعمار وغيره من الاخيار واما
الاجماع فكل الامة مجمعون على خطأ معوية واخوانه وحقية علي واخوانه قال الله تعالى وماذا بعد الحق الا الضلال ومن احسن
الاشعار وهو من الحسان اقرار بكفره وكفر معوية ومن نصره حيث كان يدعو الناس الى نصرة معوية ويحرض اهل الشام بقتال
الحيدر الكرار وكان ينشد ويقول شعرا وفيها يا ليت شعري وليت الطير تخبرني ما كان بين علي وابن عفان اللهم
وشبها في ديارهم الله اكبر يا ثارات عثمانا سبوا عليا كما سبوا امامكم كفر بكفر وطغيان بطغيانا اذا الحطب خبر
بما ذكرناه فعليك بالانصاف هل يعدو اصحاب الجمل واحزاب معوية في تبريهم عن علي عليه السلام وقتالهم واصحابه وسفك دمائهم
ولا يعذر من تبرى عن عثمان واي دليل دل على اختصاص العذر بهم دون غيرهم واي حجة قامت على معذورتهم في
خطائهم دون غيرهم فالمتبرؤن عن عثمان ان كانوا مصيبين في اجتهادهم فلا حرج لهم وان كانوا مخطئين فيكونون
معذورين غير كافرين ولا فاسقين اذ دليل معذورية البصريين والشاميين في علي عليه السلام دليل معذورية غيرهم ايضا
في عثمان واما الدليل الحلي فاكثر من ان يحصى از الجمله ميگويم كه ترى نمودن از كسى كه كفر شكه مودت آن بنص قرآن وبدليل قاطع
ثابت شده باشد نه اينكه اكثر جهان كسى باشد كه اكابر صحابه او را تكفير و تفسيق نموده باشند مانند علي ابن ابي طالب وابوذر غفاري وعمار وابن
كعب وعبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس وعايشه كه پيراهن مبارك رسول را در دست گرفت و گفت كه هنوز اين پيراهن كهنه نشده
و تو دين آنحضرت را كهنه كردى و مكرر فتوى بقتل آن ميداد و ميگفت اقتلوا نعثلا قال ابن اثير في النهاية ومنه حديث عايشة
اقتلوا نعثلا قتل الله نعثلا ثم فسره بقوله يعني عثمان وقال قبيل ذلك كان اعداء عثمان يسمونه نعثلا تشبيها برجل من مصر
كان طويل اللحية اسمه نعثل وقيل النعثل الشيخ الاحمق وذكر الضباع ثم قال ومنه حديث عايشة فلو فرضنا احد اشنع
الخصال التي سنذكرها لوجب التجنب عنه ولو كان زهاشمها فضلا عن ان يكون امويا والخصال الخبيثة غير محصورة لكنا نقتصر هنا
بشطر منها فمنها اجماع الصحابة على التبري عنه وعلى اباحة دمه وهو مذكور في كتب الفريقين والاجماع حجة فيكون مودته
خلاف الاجماع والتبري عنه واجبا للاجماع والا لزم ارتفاع النقيضين ومنها بدعه التي بعث الصحابة على قتله وهي كثيرة
منها اخذ الاموال بغير حق واعطائه وبذله في غير حق حيث جعلها مخصوصة لبني امية دون المسلمين ومنها تعطيل الحدود

طرد به رسول الله و ابی بکر و عمر و آواه و جعل ابنه مروان صاحب تدبیره و منها احراقه المصاحف بالنار او بالماء الحار بالنار کما فی
البخاری و سنطلع علی تفصیله و منها اهانة ابن مسعود و منها رکضه برجله عمارا اذا القائه علی قفائه و دوسه علی بطنه و امر ملعونه
بذلک حتی حدث به فتق و غشی علیه و افترائه علیه و شتمه و قذفه و لعن النبی صلی الله علیه و آله انه قال الحق مع عمار یدور معه
حیث مادار و غیره من الاخبار الواردة فیه و منها نفیه اباذر من المدینة الی الربذة مع ان النبی صلی الله علیه و آله قال فی حقه
ما اقلت الغبراء و لا اظلت الخضراء علی ذی لهجة اصدق من ابی ذر و غیره من الاخبار التی رووها فی حقه و منها امتناعه بعد استیلائه
علی الامر عن تسلیم عبید الله بن عمر الی امیر المؤمنین علیه السلام لقتله الهرمزان عامدا بغیر جرم لتهمة اتهمها بابیه عمر بن الخطاب انه کان
هرمزان لعلی علیه السلام لانه اسلم علی یده ثم اعتقه من قسمه و کان فی ذلک تضییع حکم الله تعالی و شریعة رسول الله عالما عامدا
اشفقه منه بعد علی ولد عمر فلم یشفق علی نفسه حذرا من عذاب یوم الاکبر و منها کتبه و ختمه بمحمد ابن ابی بکر و امر فی کتابه
عامله بقتل محمد ابن ابی بکر و ارساله الیه من عبده فلما کشف عن جملة العطاء اعتذر بان العبد عبدی و الراحلة راحلتی و الخاتم خاتمی
الکتاب خاتمی و لیس الکتاب کتابی و لا امرته و کان الکتاب بخط ذی ... و صاحب تدبیره مروان فقیل له ان کنت صادقا فادفع الینا
مروان فهذا اخطر و هو کاتبک فامتنع من ذلک فخارجوه و کان ذلک سبب قتله فقول الصحابة ان کنت صادقا فادفع الینا مروان
فضمنه شرطیة فلما لم یدفع مروان الیهم و امتنع علیه علموا انه کاذب فیکون قیاما علی کونه کاذبا و الکاذب مجانب یجتنب
عنه و بعون و قریب کما فی شعر منسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام و اقل الکذوب و قربه و جواره ان الکذوب ملطخ من یصحب یعطبه
مافوق المخلوق بلسانه و یروغ عنک کما یروغ الثعلب و منها حماه الحمی عن المسلمین مع ان النبی صلی الله علیه و آله قال الناس فیها
شرع سواء الماء و النار و الکلاء و منها ضربه عبد الله بن مسعود اربعین سوطا لدفنه اباذر فعل الشیخ من حکمه حکم الشیخ
التصفه اهل النبوی ممن کان مستجمعا لهذه الخصال الخبیثة واقع فی عمله و یجب الاعراض عنها و عن مودته و یجتنبه اتباعا للهوی
و الحال انه تعالی قال یا ایها الذین امنوا لا تتخذوا الذین اتخذوا دینکم هزوا و لعبا من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم
و الکفار اولیاء و اتقوا الله ان کنتم مؤمنین
و القلیل یدل علی الکثیر فی هذه الخصال کلها تدل علی کثرة جنایاته الذی رواه اهل السنة عن النبی صلی الله علیه و آله فهو طالب الحق بعین
الانصاف و از مستطرفات حکایات آنکه صاحب صراط المستقیم نقل نموده که روزی ابن جوزی که از اعیان علما معتزله است گفت سلونی
قبل ان تفقدونی پس زنی برخواست و گفت میگویند سلمان در مداین فوت شد و علی از مدینه که یکماه راه است در یکشب آمد بتجهیز او مشغول
شد و بازگشت ابن جوزی گفت که چنین روایت کرده اند پس آن زن گفت که عثمان در مدینه کشته شد و سه روز در مزابل افتاده بود

فی استعلاء ابن الجوزی و تبکیته فی المجلس امراة

و علی در مدینه

و علی در مدینه حاضر بود و بر او نماز نکرد گفت راست است زن گفت پس یکی از این دو خطا لازم میآید ابن جوزی گفت اگر بی اذن شوهرت
از خانه بیرون آمده لعنت بر تو باد و اگر باذن او بیرون آمده لعنت بر او باد زن گفت که عایشه باذن حضرت رسول یا بی اذن علی از خانه بیرون رفت
بی اذن آنحضرت ابن جوزی ملزم گردیده ساکت شد و قال ابن ابی الحدید نحن لا ننکر بدع عثمان و انکار اکثر المسلمین
علیه لکنا ندعی انها لم تبلغ حد الفسق و لا توجب حبط الاعمال بل کانت من الصغائر المکفرة لانا نقطع بانه کان من اهل الجنة
و تو خبیری باینکه جمیع آنچه را که ما تعداد نمودیم از کبائر بلکه بالاتر از کبائر است کما لا یخفی علی اولی الابصار و لثامن صفیه آنحضرت را
که بر عثمان میرا بسته و او را سبب عدم جواز تبری از وی قرار داده پس آن باطل است بوجوه عدیده اول آنکه بفحوای [illegible]
و دیگر آیه ان اکرمکم عند الله اتقیکم سعادت و شرافت زوجه دلیل بر شرافت و سعادت زوج نخواهد بود چنانچه شقاوت و خیانت زن
دلالت بر شقاوت و خیانت زوج ندارد مانند زن نوح و لوط علیهما السلام دوم آنکه اگر این امر دلیل بر سعادت بودی هر آینه ابو العاص بن
الربیع که زوج زینب بود و عتیبة بن ابی لهب که زوج ام کلثوم بود و عتبة بن ابی لهب که زوج اول رقیه بود بر عثمان ابن عفان سبقت
داشتند در این شرافت و چون تبری از آنها کفر نیست پس تبری از عثمان نیز کفر نخواهد بود سیوم آنکه رقیه و ام کلثوم بحکم ...
نه دختر صلبی حضرت محمد المصطفی بودند و نه دختر بطنی خدیجة الکبری بلکه دختران صلبی ابو هند بودند که او از بنی تمیم بود از بطن هاله خواهر
خدیجه کبری بودند چون ابو هند هاله را تزویج نمود رقیه و زینب از او متولد شدند ابو هند وفات یافت و هاله حامله بود از وفات شوهر
پسری آورد و نام او را هند نهاد چون این سه طفل یتیم ماندند هاله زن خدیجه هر چهار را بجهة مسکنت خواهر و خواهر زادگان بخانه
خود برد و متکفل آنها گردید و چون حضرت رسول بخدیجه رغبت نمود هاله فیما بین آن بزرگوار و خدیجه و اقربا سفارت طرفین و به
تمشیت امور نورین بنزین اشتغال داشت چون عقد ایشان منعقد شد هاله نیز وفات یافت و ایتام خود را بخدیجه واگذاشت و
خدیجه آنها را بهمراه خود بدولت سرای حضرت رسالت پناه آورده باقصی الغایة ایشان را نوازش و اعزاز میفرمود و حبیب الهی هم در
اعزاز ایشان بخدیجه وصیت میفرمود که باید چون مادر مهربان با آنها مهربانی نمائی خدیجه نظر بیتیمی آنها و اولاد خواهر بودن آنها و وصیت
فرمایش محبوب حقیقی خود در حق آنها در تربیت و نهج ذبر آنها فرو گذاری نمینمود تا کار بجائی رسید که مردم قریش گفتند که همه
اولاد خدیجه حتی جمعی را گمان چنین بود که اینها اولاد صلبی آن بزرگوارند و با طریق جاهلیت ربائب را بر تبعا آنها نسبت میدادند پس
رسول اکرم زینب را بابی العاص ابن الربیع و رقیه را بعتبة ابن ابی لهب مرحمت فرمود چون آنحضرت اظهار نبوت فرمود مشرکین قریش
هر سه را اغوا بتسریح آن بنات رسول خدا نمودند ابو العاص زوج زینب قبول ننمود و عتبه که زوج رقیه و عتیبه که زوج

فی اعتراف ابن ابی الحدید بکون عثمان مبتدعا و مع ذلک لم یقل بکونه فاسقا

فی ابطال شرافة عثمان بسبب تزوجه رقیة و ام کلثوم علیهما السلام

فی ان رقیة و ام کلثوم لم تکونا بنتا صلبیتا لرسول الله صلی الله علیه و آله فلا فخر فی تزوجهما لعثمان

ام کلثوم بوده هر دو با طاعت پدر و رضا ایشان قریش قبول نموده طلاق داده اند تا اینکه عاقبت هر دو بعثمان رسید چه اول دختر ابو هند تمیمی را
که در جنبه انجناب بودند گرفتن آنهم از ۶ آنرا اینقدر راه و ناله میخواهد هر چند که هر دو زیاده بر رایا متدین بودند و برادر آنها هند بن ابی هند
بود عبد صالح در آمد در آخر کار در کارزار در رکاب سعادت انتساب سلطان مظلومین ابی عبدالله الحسین علیه و علی اصحابه السلام بدرجه
رفیعه شهادت رسیده داخل شهداء کربلا گردید فیا لیتنا کنا معهم فنفوز فوزا عظیما و موید این آنکه جماعتی از ارباب سیر
و تواریخ در دفاتر خود ضبط و ثبت نموده اند که خدیجه در وقتیکه بعتبه بوسی سید المرسلین مشرف یاب گردید بکر بود من جمله محمد بن عبدالرحمن بن
محمد الحسینی که میگوید در کتب تواریخ آمده که خدیجه بکر بود که زن رسول شد چون بکر بوده چگونه او را فرزند باشد و به شوهر از بنات آدم
جز مریم ایسیح را فرزند نیاورده و از میگوید که میان من و اولاد هند بن ابی هند خصومتی اتفاق فتاد ایشان گفتند که حسن و حسین خواهر
زادهگان جد ما بودند و هند ابن ابی هند المقتول بکربلا خال حسین است قبل الاسلام دختران سابق فرخ کهم و بر ایشان عرض کهم که خدیجه بکر بوده
که بجانه نکاح رسول الله صلی الله علیه و آله در آمد چهارم آنکه رؤساء و اشراف قریش خدیجه را خطبه و خواستگاری مینمودند عقد و نکاح مجلس الا اشرف
اجابت و قبول نمی نمود با وجود این نخوت چگونه میشد که سر بابی هند فرو آورد که از لئام و ادانی بنی تمیم بود والله اعلم بالصواب
قال الشیخ السؤال الرابع فرقه رفاض کویند که معاذ الله عثمان قرآن را حرق نمود اقول میگوئیم که در مقدمه بیان نمودیم که با وجود محاکمه که خبر باشد
بکتب و دفاتر صحاح جمیع ایشان این سائل بیچاره از کتب ایشان خبری بیهوده آورده و بی خبر آن همه دل باید زیرا که حکایت احراق قرآن از جمله مسلمیات و صدور از عثمان از ثقاة
علماء ایشان بعد شهرت است این شیخ مسکین خبر ندارد اذا لم یکن للمرء عین صحیحه فلا غرو ان یرتاب والصبح مسفر ثانیاً جمع کثیری از اعاظم
اهل دین بر این معنی تصریح و تسلیم نموده مثل بخاری و عائشه و قاضی القضاة و غیرهم خود عثمان اما البخاری فقد قال فی باب جمع القرآن فی المجلد الرابع
من مجلدات صحیحه ثنا موسی ثنا ابراهیم ثنا ابن شهاب ان انس بن مالک حدثه ان حذیفة بن الیمان قدم علی عثمان و کان یغازی اهل
الشام فی فتح ارمینیه و اذربیجان مع اهل العراق فافزع حذیفة اختلافهم فی القراءة فقال حذیفة لعثمان یا امیر المؤمنین ادرک
هذه الامة قبل ان یختلفوا فی الکتاب اختلاف الیهود والنصاری فارسل عثمان الی حفصة ان ارسلی الینا بالصحف ننسخها فی المصاحف
ثم نردها الیک فارسلت بها حفصة الی عثمان فامر زید بن ثابت و عبدالله بن الزبیر و سعید بن العاص و عبدالرحمن بن الحارث بن
هشام فنسخوها فی المصاحف و قال عثمان للرهط القرشیین الثلاثة اذا اختلفتم انتم و زید بن ثابت فی شیء من القرآن فاکتبوه
بلسان قریش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتی اذا نسخوا الصحف فی المصاحف رد عثمان الصحف الی حفصة و ارسل الی
کل افق بمصحف مما نسخوا و امر بما سواه من القرآن فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق انتهی این عبارات صحیح بخاری بر او بجز آن
شبهه

شبهه در این نیست که امر بکفر کفر و امر بفسق فسق است بعضی نقل نموده اند که در دو یک جو شاید بود و حرفی یک سبب ان است ابن مسعود ابی و غیره
که مصحف خود را آن هر دو بآن زخمت خواهند کرد و سوزانید و قرآنی که امیر المؤمنین علیه السلام آن را علیت و حرمت داده قرینه آنکه رسول خدا در شب جمع
بود نحو سعید و القرآن زید ابن ثابت که دشمن خانواده رسالت و هم مستد اعثمان بود کتفا نموده ندان فی ذلک لعبرة لاولی الالباب و اما
قول عائشه پس آن بود از آنکه حکایت سوزانیدن مصحف بسمع او رسید گفت اقتلوا حارق المصاحف یعنی عثمان رحم الله آن ایشان در مثال ابن دراج و قبح
مصاحف قبول نمایند و پاره نمایند و تکذیب ایشان کنید علی التقدیرین نفع شیعه در آن متصور است و اما قاضی قضاتهم فقد قال لعبد الملیم
کونه محرقا للمصاحف و لیس لاحد ان یقول ان احراق المصاحف استخفاف بالدین و ذلک لانه اذا جاز من الرسول ان یخرب
المسجد الذی بنی ضرارا و کفرا فغیره مشتبع احراق المصاحف و لقد اعترض کلامه علم الهدی قدس الله روحه و اجاد و افاد فاما
عن کون احراق المصاحف لا یکون استخفافا بالدین محلا ایاه علی تخریب مسجد الضرار فبین الامرین بون بعید لان البنیان انما
یکون مسجدا و بیتا لله تعالی بنیة الباقی و قصده و لولا ذلک لم یکن بعض البنیان بان یکون مسجدا اولی من بعض و لما کان قصد
البانی لذلک الموضع غیر القربة و العبادة بل خلافها و ضدها من الفساد و المکیدة فی الحقیقة مسجدا و ان سمی بذلک مجازا
و علی ظاهر الامر فهدمه لا حرج فیه و لیس کذلک ما بین الدفتین لانه کلام الله تعالی الموقر المعظم الذی یجب صیانته عن البذل
فای نسبة بین الامرین انتهی اما عثمان فقد نقل ارباب الصحابة و غیرهم لما حاصروه لم یخرج خوفا منهم فاطلع الی السطح
فرأی حوله داره سوادا عظیما منهم فقال یا معشر المسلمین انی قلت من کلما اسالکم و سائلا فیه و اتاکم فقالوا
الحمی لنفسک عن المسلمین قال ان تبع بذی عنر قالوا لم تحضر غزاة بدر قال خلفتنی رسول الله فی المدینة لامر قالوا لم تحضر بیعة
الرضوان قال لم تکن منعنی قالوا فررت من غزوة احد و غزوة حنین و غزوة خیبر و غزوة السلاسل مع ان المسلمین لم یکن
ما مورین بالفرار قال عفی الله عنه و کانوا یعتقدون خلافه واحدا بعد واحد الی ان قالوا احرقت المصاحف و احرقتها قال ان
ان یتفق المسلمون علی مصحف واحد فهذا اقرارة بحرق القرآن و احراقه وتقریره و از ظرائف حکایاتیکه فیما بین این بنده اثم درگاه پروردگار
عاصم و شیخ الاسلام ساوجبلاغی شافعی در دار السلطنه زنجان اتفاق فتاد اسباب بتقام آسمانی است که در طی گفتگو از او پرسیدم که چه میگوئی
در حق کسیکه یک آیه از آیات قرآن را بآتش اندازد و بسوزاند گفت که بدعت است گفتم که هرگاه بگوید تمام سوره اندازد چه صورت دارد گفت
بسیار بدعت است گفتم که هرگاه تمام قرآن را بسوزاند چه صورت دارد گفت که کفر است گفتم که هرگاه مصحف متعدده بسوزاند چه صورت دارد گفت
که صاحبش عمل مطلق کافر است بعد پرسیدم که چه میگوئی در صحت کتاب صحیح بخاری گفت که همه آن صحیح و معتبر است نزد کل اهل سنت و جماعت

عبارت صحیح بخاری را که نقل نمودیم دیگر در شیخ الاسلام انشاء داده ایم گفتیم که بنابر فتوای شاه عثمان مطلق کافر هم و چنین کس لا تو خلاف مکند خواهد بود **نعم** چنین کس یا سنجار الشاید که از پاس الحق عاجز آید فکر زیادی در عبارت نمود در جواب فرموده احتمال است که رسیده از اینکه این مصحف زیر پا بسعید چرمتی و بداد دادیه است و مصحف از آنچه سوزانده که زیر پا نسعید بعضی فضلای مجلس گفت شد که رفع بیحرمتی بغیر از سوزاندن که بیشتر ممکن بود میبایست که بآب شوید یا دفن نماید گفت که نه ممکن نبود الا آنکه باید بسوزاند گفتیم که خوب شده که بمصحف بیحرمتی نکرده بود الا اغماض عن ذلک در مصحف مهاجر و انصار مثل ابن مسعود و ابی بن کعب و معاذ بن جبل و مثل آنها بقهر و غلبه گرفتن و سوزاندن تا آنکه غضب ابی الکه خواهد او غضب ابن مسعود که مشهور است اتفاق کرده و جز عثمان است علاوه مصحف مثلی تریاقی گفت که عذر ندارد از این بگذرید در مسئله دیگر گفتگو نمائیم ما هم گذشتیم چنانچه گذشتگان بگذشته بودند **ع** عذر بدتر از گناه این نکرده

قال الشیخ و باز گویند که ده جزو قرآن را سرقت نموده گویم که اول باید یکی از آن سوره ها در نزد فرقه رافضه باشد که از خیانت نقص کرم آنهم وجهی بایشان رسیده باشد تا هم سندی از کتب اهل سنت و جماعت ظاهر سازند که عثمان سرقت قرآن کرد و لیکن این سند را ظاهر سازند طلاق ثلثه بر این مؤلف محقق است اگر مذهب ایشان را اختیار نکنم و اگر ظاهر نسازند ثابت شود که نشان اکثر قرآن را بر داماد پیغمبر و کاتب قرآن و خلیفه تهمت نمایند و اگر از کتب شیعه سند دهند نزد ما قبولی ندارد و خوش شود آمدن است **قلنا** ایها الشیخ الغافل عن مخازی اصحابه و نقائصهم اولستم تروون ان ابابکر و عمر جمعا القرآن من اوله الی آخره من افواه الرجال بشهادة شاهدین و کان الرجل الواحد منهم اذا اتی بآیة سمعها من رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم لم یقبلا منه و اذا جاء اثنان بآیة قبلاها و کتباها ام تجحدون اولستم تروون ان عثمان بن عفان و عبد الرحمن بن عوف کانا وضعا صحیفة فیها القرآن لیکتباها فجاءت شاة فاکلت الصحیفة التی فیها القرآن فذهب من القرآن جمیع ما کان فی تلک الصحیفة ام تجحدون اولستم تروون ان ... ما منعهم ان یکتبوا فیها بسم الله الرحمن الرحیم الا ان صدرها ام تجحدون اولستم تروون ان عمر ابن الخطاب قال لقد قتل بالیمامة قوم یقرؤن قرآنا کثیرا لا یقرؤه غیرهم فذهب من القرآن ما کان عند هؤلاء النفر ام تجحدون اولستم تروون ان عمر بن الخطاب قال لولا انی اخاف ان یقال زاد عمر فی القرآن لاثبت هذه الآیة فانا کنا نقرؤها علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله و الشیخ و الشیخة اذا زنیا فارجموهما البتة بما قضیا من الشهوة نکالا من الله و الله عزیز حکیم ام تجحدون اولستم تروون ان ابا موسی الاشعری لما ولاه عمر بن الخطاب البصرة جمع القراء فکان ثلثمائة رجل فقال لهم انتم قراء اهل البصرة قالوا نعم قال والله لقد کنا نقرأ سورة علی عهد رسول

علله

صلی الله علیه و آله کنا نشبهها ببراءة تغلیظا و تشدیدا فنسیناها غیر انی احفظ حرفا واحدا منها او حرفین لو کان لابن آدم وادیان من ذهب لا ینبغی الیهما ثالثا و لا یملأ جوف ابن آدم الا التراب و یتوب الله علی من تاب ام تجحدون اولستم تروون ان سورة البقرة کانت ضعف ما هی فذهب منها ما لم یبق فی ایدینا ام تجحدون اولستم تروون ان سورة لم یکن کانت مثل سورة البقرة قبل ان یضیع منها ما ضاع و انما بقی فی ایدینا منها ثمان آیات او تسع آیات ام تجحدون اولستم تروون انه جمع القرآن علی عهد رسول الله صلی الله علیه و آله ستة نفر کلهم من الانصار و انه لم یحفظ القرآن الا هؤلاء النفر ام تجحدون اولستم تروون ان فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون فمرة تروون انه حفظ القرآن هؤلاء النفر لا غیرهم من البشر و مرة تروون انه لم یجمع القرآن احد غیر عمر و مرة تروون انه ذهب منه شیء کثیر بالکثرة فعلی الشیخ ان یبین کیف ضاع القرآن و ذهب و هؤلاء النفر قد حفظوه بزعمکم و برویاتکم فاین المفر کلا و القمر و اللیل اذ ادبر و الصبح اذا اسفر انها لاحدی الکبر نذیرا للبشر لمن کان منکم ان یتقدم او یتأخر فاسئل السورة التی تطلبها من شاة او من جوف عمر فانه لا یتبعه لکم ثلثة و من ... ما دعیتم بعد ذلک کله ان رسول الله صلی الله علیه و آله عهد الی علی بن ابیطالب علیه السلام ان یؤلف القرآن فالفه و کتبه حتی رویتم ان ابطاءه علی علیه السلام علی ابی بکر البیعة لتالیف القرآن فالفه و کتبه فاین ذهب ما الفه و کتبه و لم طلبه و تسألونه من افواه الرجال و لم یقبلوه الا من شاهدین فما لکم این تذهبون و الی متی تتیهون و من سوء ما تذهب بنا تطلبون و لم عمیا و انکم لا تطلبون نعم ستریکم آیاتنا التی الفها امیر المؤمنین علیه الصلوة و السلام عند طلوع قائم آل محمد صلی الله علیه و علیهم اجمعین عجل الله فرجه و کحل عیوننا بتراب نعاله ثم العجب کل العجب منکم انکم رویتم انه من جحد آیة من کتاب الله عز و جل فهو کافر بالله و رویتم عن ابن مسعود انه قال ان المعوذتین لیستا من القرآن و انه لم یثبتهما فی مصحفه و انتم تقرؤن بانهما من القرآن ثم مع ذلک تقبلون احادیث ابن مسعود فی الحلال و الحرام و الصلوة و الصیام و الفرائض و الاحکام و لئن کانتا من القرآن لقد هلک و هلک الذین لم یثبتوهما فی مصاحفهم فلا بد لکم و لیس لکم مخرج من اختیار احد الوجهین اما ان تقولوا بان ابن مسعود کذب فیلزم هلاکه و کفره و کفر من تبعه فاتی و قبعه فی اصحاب النبی صلی الله علیه و آله الراشدین و بعنکم اذا وقعتم او اختیار انهم کفروا بجحدهم القرآن فما بالکم اذا ردینا طعنا او قدحا فیهم دون الکفر تلبسونا الا الرفض و انتم تکفرون الصحابة سیما ابن مسعود الذی هو من علماء الصحابة و قرائهم فما لکم کیف تحکمون لیس حسب الفرمایش فی هر ختیم از کتب اهل السنة آنچه را که سیوطی در حال الاتقان ... و مع ذلک تکونون مؤمنین م

اورا ظاهر ساختیم و از کتب شیعه هم یک کلمه سند نیاوردیم و ثابت شد حقیت فرقهٔ ناجیه و جهالت شیخ و بی خبری او و عثمان هم خلیفهٔ ثالث نیست
بلکه خلیفه سیوم نیز از اهل شوری بود ان الذین یفترون علی الله الکذب لا یفلحون و تو هم تقیهٔ نمی کنیم بحمد الله تعالی از برکت آل طاهره و عصمت
سلام الله علیهم اجمعین خوشنودیها آنست که اهل سنت و جماعت نزد قاضی بحق رویم و خواهم رفت انشاء الله والله یحکم بیننا
و بینکم فیما تختلفون **قال** الشیخ السؤال الخامس اینکه حضرت ابی بکر کافر بود یا مسلمان اگر مسلمان بود چرا اصحاب آنحضرت سنه
دست او را واجب دانند و اگر بود کافر بود آنحضرت چرا پیغمبر او را ستوده اند و مرتبهٔ او بلند است پس کسیکه ابی بکر را کافر
دانا بُود و یا نفی اگر در عدم ایمان ابوبکر دارند ظاهر سازند **قلنا** که جواب میگوئیم نقضاً و حلاً پس بود و مدعی توان تقریر نمود
اول آنکه میگوئیم بنی اسرائیلیکه در مصر موسی ایمان آوردند روزیکه از عصیان گوساله پرستی کوچ نمودند که بمقتضای نقل تورات در بیابان
در صفر شموت ششصد هزار مرد بودند غیر از اطفال آیا بعد از آمدن موسی از میقاتگاه کافر بودند که گوساله پرست شده بودند یا ضلال
و یا مسلمان و در دین موسی ثابت قدم بودند و گوساله پرست نبودند پس چرا هارون بعد از ارشاد فاتبعونی و اطیعوا امری
بلن نبرح علیه عاکفین حتی یرجع الینا موسی حمل قرار بر کفر دیگر خودشان نموده نکاربند ورزیدند و چرا موسی بمقتضای و رجع
موسی الی قومه غضبان اسفا باعث غضب و غیظ در هم و علم مربع گشت آنها فرمود و بعضی وانظر الی الهک الذی ظلت علیه عاکفا
لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا فرمود و چرا وعدهٔ عذاب به ایشان داد و اگر کافر بودند پس چرا موسی گفتم فذاکرا آنها را طور سینا
میفرمود پس کسیکه بنی اسرائیل را که همه پیغمبرزاده بودند توصیف بکفر نماید و بسبب ارتداد ایشان نماید کافر است و آیات نص در عدم ایمان
بنی اسرائیل بعد از توبه و حطه گفتن آنها و مقاتلهٔ آنها با یکدیگر اگر دارید ظاهر سازید هرچه در حق امت موسی علیه السلام در حق امت خاتم
النبیین هر فاجر خواهیم گفت خصوصاً بعد از ضم نمودن حدیث نبوی صلی الله علیه و آله و سلم که فرموده کلما کان فی الامة
السابقة یکون فی هذه الامة شبراً بشبر نعلاً بنعل قذة بقذة **دوم** آنکه شما اهل سنت بمذهب آنست که خداوند رحیم
ابوبکر و عمر و عثمان و خالد بن ولید و ولید و عایشه و اصحاب جمل و معویه و احزاب معویه بلکه بمذهب جمیع از علمای شما یزید پلید را
بجهة خطاء در اجتهاد و بجهة خروج و مقاتله نمودن با خلیفهٔ زمان و دست بنمودن امیرالمؤمنین علیه السلام آزرده و سایر ارز دیاما عاشر
الجلیه که خروج بروی خلیفهٔ زمان نموده و لشکر کشیده با او و با اصحاب او قتال و جدال نموده و خون صد هزار نفوس محترم ریختند
هرگاه فیما بین خود و خدای خود چنین اجتهاد نموده باشیم که بعضی از صحابه منافق بوده اند و باین اعتقاد او را مسلم ندانسته باشیم هرچند که
در متن واقع و عند الله عبد صالح باشد معذور و مغفور نخواهیم بود بلکه در ادلهٔ عذر مخصوص آنها ثابت و بر این مغفرت خصاصی
دیارهمت

دایره رحمت و سعهٔ الهیه شمول احوال عامه مکلفین نموده و یا آیه و فی هدایه ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک لمن یشاء
از قرآن محو و آیه شریفه قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور
الرحیم منسوخ گردیده حال آنکه از جوابهای حلی ما حل اشکال و رفع تردد شما خواهد گردید و اما جواب حلی پس بوجوه عدیده میتوانیم اثبات
مدعی نمائیم **اول** آنکه میگوئیم شبهه در این نیست که در میان صحابه جمعی صالح و جمعی طالح بوده و مخلوط بهم بودند و ما مسلمین بمقتضای
ایمان بغیب لازم است که مؤمنین را دوست و بمقتضای انما المؤمنون اخوة برادر خود دانیم و کسانیکه ایمان نداشته و نفاق داشتند
داشت از گذشته کان و از حاضران و از آینده کان ببغض و اذا لقوا الذین آمنوا قالوا آمنا و اذا خلوا الی شیاطینهم
قالوا انا معکم انما نحن مستهزؤن الله یستهزئ بهم و یمدهم فی طغیانهم یعمهون و بمضمون آیه شریفه یا ایها الذین
آمنوا لا تتخذوا الذین اتخذوا دینکم هزوا و لعبا من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم والکفار اولیاء واتقوا الله ان کنتم مؤمنین
دوست نداریم و بمدلول یا ایها النبی جاهد الکفار والمنافقین واغلظ علیهم و ماویهم جهنم و بئس المصیر کفار و منافقین
اصحاب را اهل جهنم بدانیم و بحکم یحلفون بالله ما قالوا و لقد قالوا کلمة الکفر و کفروا بعد اسلامهم و هموا بما لم ینالوا
و ما نقموا الا ان اغنیهم الله و رسوله من فضله فان یتوبوا یک خیرا لهم و ان یتولوا یعذبهم الله عذابا الیما
فی الدنیا والآخرة و ما لهم فی الارض من ولی و لا نصیر و بشهادت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین
مرة فلن یغفر الله لهم ذلک بانهم کفروا بالله و رسوله والله لا یهدی القوم الفاسقین اینها را کافر و فاسق و غیر مغفور دانیم
بلا شک اشکالیکه هست در تعیین صلحاء اصحاب است از طلحاء و امتیاز مجرمین است از مؤمنین پس میگوئیم که بعضی از صحابه باتفاق
فریقین از صلحاء بوده اند بلا تشکیک مثل سلمان و ابوذر و مقداد و عمار و امثال ایشان و بعضی از طلحاء بوده اند بلا خلاف مثل ابولهب و ابوجهل
و عتبه و شیبه ابنا ربیعه و حکم و ذکر و هم مجهول الحال‌اند نه صلاح از او معلوم است و نه فساد بعض اعراب بادیه نشین و گروهی
هم محل خلاف است فیما بین فریقین پس تعیین صلاح و فساد و عدل و فسق و خلوص و نفاق این فرقه موکول باجتهاد است و شبهه
نیست که بنای اجتهاد خصوصاً در علم رجال بعد الیل اکثر ظنیه است و شبهه ندارد که ظن از خطا نیست پس مجتهدیکه بعد از استفراغ وسع
بینه و بین الله یکی از این فرقه را عادل و صالح دانست باید بمقتضای ظن خود او را تمدیح و تمجید نماید هرچند که در متن واقع از منافقین
باشد و هرگاه بینه و بین الله فاسق و طالح دانست باید از او اعراض نماید هرچند که در متن واقع از مؤمنین و مخلصین باشد و همه
اینها که مذکور شد بنا بر تخطئه بود و اما بنا بر تصویب پس آنچه که مجتهد فهمید واقع و نفس الامر همان خواهد بود علی التقدیرین

بنا بر آن مبنی علم الرجال فی الظنون و الاجتهاد

احدی از مجتهدین مخالفین را بر آن دیگری که مخالف رای او دهیده بحثی و حرجی نبوده و نیست چنانچه در بسیاری از مسائل فرعیه
فقهاء اربعه با هم مخالفند دعوی اجماع بر خلاف هر چند یکدیگر مینمایند و با وجود این حکم بکفر یکدیگر نمینموده اند نموده و مسئله خلافت
و امامت هم یکی از مسائل فرعیه است ما هر گاه که را ببدانیم که شما خوب دانسته باشید و یا خوب بدانیم که شما بد دانسته باشید لازم نمیآید
که شما اینقدر ما را تکفیر و تفسیق نمائید جزای ما و شما دهم بالکسب است مثقال ذره را ضایع نمیسازد این یک مسئله فرعیه را اینقدر عظیم
قرار دادن و از اعظم اصول دین و ارکان شرع نمودن یعنی چه مگر نه اینست که خلافت ابو بکر را به بیعت کمی از امت و خلافت او
بوصیت ابو بکر و خلافت عثمان را بشوری اثبات مینمائید با اینکه هر سه مخالف یکدیگرند هیچکدام را خدا و رسول خدا مثبت قرار نداده
و اگر قرار داده از کتاب الله و سنت رسول الله ظاهر سازند و الا بر عالمیان ظاهر شود که شیخ و کل اهل سنت اشتباه نموده اند و از سنت
سنیه خاتم النبیین صلی الله علیه و آله دور افتاده اند ترجمه ترسم نرسی بکعبه ای اعرابی کاین ره که تو میروی بترکستان است ختم الکه حرث ... که
از جمله اعیان علماء اهل سنت در باب رفق و حیا و حسن خلق در فصل سیوم روایت میکند از احمد بن حنبل باسناد خود از ابو هریره قال
٦ ان رجلا شتم ابا بکر و النبی صلی الله علیه و آله جالس یتعجب و یتبسم فلما اکثر ردّ علیه بعض قوله فغضب النبی صلی الله علیه و آله و قام
فلحقه ابو بکر و قال یا رسول الله کان یشتمنی و انت جالس فلما رددت علیه بعض قوله غضبت و قمت قال کان معک ملک یرد
علیه فلما رددت علیه وقع الشیطان قلنا فی هذا الحدیث الصحیح عندکم تستنبط وجوه شتی الاول یستنبط منه ان سب ابی بکر
و شتمه لم یکن منکرا بحسب ظاهر الشرع المطاع و الا لوجب علی النبی صلی الله علیه و آله نهیه لان النهی عن المنکر واجب علی الانبیاء سیما خاتم
الانبیاء صلی الله علیه و آله لانه من اولی العزم و سیدهم و هو اکثرهم جدا و ابلغهم جهدا صلوات الله علیه و علیهم اجمعین فی رفع المنکر
و نهیه فلما تعجب و تبسم علیه علم انه لیس بمنکر اذ التبسم کاشف عن سرور القلب الثانی ان ردّ ابی بکر علی شاتمه کان من المنکرات
حیث صار سببا لغضب صاحب الخلق العظیم حتی بلغ غضبه الی ان قام عن مقامه لشدة غضبه فاذا علم ان نفسه التعرض لشاتمه
صار سببا لغضبه فیحرم علی کل احد ان یتعرض لشاتمه و یحرم الرد علیه و لنا فی رسول الله اسوة حسنة قال الله تعالی لقد کان
لکم فی رسول الله اسوة حسنة لمن کان یرجو الله و الیوم الآخر الثالث ان السنة التی هی احد الادلة القاطعة و النصوص
المفروضة تنقسم الی ثلثة اقسام الاول قول النبی صلی الله علیه و آله الثانی فعله الثالث تقریره فلما قرر النبی شتمه و غضب علی الراد
لشاتمه علم ان شتمه من جملة القربات المجوزة بالسنة المنصوصة فان قیل کان شتمه سببا لکثرة ثوابه علی ما قیل لان
افضلیته علی سایر الصحابة باعتبار کثرة ثوابه فکان النبی صلی الله علیه و آله لهذه الجهة لم یتعرض لشاتمه و لم یرد علیه بل غضب علی الراد

وقوعه

وقوعه بحسب الظاهر لهذا المعنی و للنکات القاطعة قلنا اولا انما کان شتم شاتمه سببا لکثرة ثوابه و اجره فلم تمنعون الشاتمین
من اکثار ثوابه و ازدیاد اجره کما لم یمنعه رسول الله صلی الله علیه و آله و ثانیا ان الغضب الذی یکون لمقرر شتمه و عدم النهی و الترغیب
علی الراد و کان الشاتم یفید تجویز الشتم بحسب الظاهر فی الشرع و عدم جواز الرد علی الشاتم و نهیه بل الرد سبب غضب النبی صلی الله علیه و آله
فذلک ما هو الامامیة و مطلوبهم مضافا الی خروج ارتکاب النبی صلی الله علیه و آله بالاثم و عدم نهیه المنکر مع کثرة ثواب
ابی بکر فتدبر و تامل ایها الشیخ فان فی ذلک لعبرة لقوم یتفقهون الثالث انه من المتخلفین عن جیش اسامة و قد
انفذه رسول الله صلی الله علیه و آله معه و جعل تحت رایته من تبعته و کان صلی الله علیه و آله لم یزل یکرر الامر بالخروج
و یقول جهزوا جیش اسامة لعن الله المتخلف عنه فنقول علی هیئة الشکل الاول ان ابا بکر و لو بعد انفاذ النبی صلی الله
علیه و آله مع اسامة قد تخلف عنه و کل من تخلف عن جیشه فقد لعنه رسول الله صلی الله علیه و آله و المقدمتان بدیهیتان
فکذا النتیجة فلو کان السب و الشتم علی ابی بکر کفرا لکان توجه الکفر معاذ الله الی النبی صلی الله علیه و آله اولی لانه
اول من فتح هذا الباب و اللازم باطل فکذا الملزوم ثم العجب من غشاوة بصر ابن روزبهان حیث قال و اما قوله
لعن الله من تخلف عن جیش اسامة فهذا من ملحقات الروافض مع ان رئیس الاشاعرة محمد بن عبد الکریم
الشهرستانی ذکر فی کتاب الملل و النحل عند ذکر الاختلافات الواقعة حال مرض النبی صلی الله علیه و آله قال
جهزوا جیش اسامة لعن الله من تخلف عن جیش اسامة قال الله تعالی ختم الله علی قلوبهم و علی سمعهم و علی
ابصارهم غشاوة و لهم عذاب عظیم و العجب منه اجتهاده فی مقابل النص و الضرورة حیث قال لما بلغ امر
الخلافة الی ابی بکر لم یکن ملائما لامر الاسلام ان یذهب الخلیفة بنفسه سیما و قد ارتد جمیع العرب فانفذ ابو بکر
جیش اسامة امتثالا لامر النبی صلی الله علیه و آله و هو بنفسه قام لتجهیز باقی الجیوش و قتال اهل الردة و حفظ
الحوزة و مع ذلک استاذن عن اسامة و هو الامیر فی التخلف فاذن له انما المتخلف الشیخان ... سهیل عمر
ابن ابی سفیان و فیه من وجوه الاول انه و انهم تخلفوا عن جیشه حال حیوة النبی صلی الله علیه و آله لا بعده
الثانی ان الاجتهاد بعد النص بدیهی البطلان الثالث انه لم یکن خلیفة رسول الله صلی الله علیه و آله کان حیا
الرابع ان ذهاب الخلیفة بنفسه لو لم یکن ملائما لامر الاسلام لکان ذهاب رسول الله صلی الله علیه و آله
بنفسه الی الغزوات غیر ملائم بطریق اولی مع انه ذهب بنفسه الی الغزوات و ذهب علی علیه السلام بنفسه الی

کلام مع فضل بن روزبهان فی انکار آخر الحدیث مع کونه مثبتا فی کتبهم

غزوة الجمل والصفين والنهروان فالأول باطل وكذلك الملزوم الخامس أن تخلفه خلاف وتجهيزه خلافاً آخر في نقضه
السادس
بالخلافة من غير اذن النبي خلاف آخر فهذا خلاف في خلاف في خلاف أن اقراره بارتداد جميع العرب لا يخلو عن وجهين
اما كذب بيّن كما هو كذلك لأنه لو كان الأمر كذلك لجهز النبي صلى الله عليه وآله الجيش عليهم لقربهم من المدينة ووقوع
سرعة فسادهم نعم سموا أهل الردة الحنيفية لما لم يدفعوا اليه الزكوة لما لا يرونه أهلا للخلافة فسموهم مع أهل
الردة مع أنهم كانوا مسلمين وقصتهم مذكورة مشهورة وذلك مثل ما يسموننا رفضة جازاهم الله عنا
المظلومين بما كانوا به يسخطون وإما صادق صريح فبعيد مغلوبية امير المومنين عليه السلام سيما بعد ملاحظة
تخلفهم عن جيش اسامة وخطلهم وتصرفهم في امور الجيش وغيرها التي كان الشيخ ينكرها السادس أن الامتثال فرع الأمر والنبي
صلى الله عليه وآله لم يأمره بتجهيز جيش اسامة ولا بانفاذه ولا بتجهيز باقي الجيوش ولا بقتال أهل الردة ولا بحفظ الحوزة بل
وشركائه دفعاته عينا بعثه اسامة فالرجل وشركاؤه بل لم يمتثلوا بعد ما لم يأمرهم بل اقتحموا فيه فيكون جميع اعمالهم وافعالهم بغير
امر النبي صلى الله عليه وآله وبغير اذنه لو لم يكن منهيا عنه مع أن الأمر بالخروج يستلزم النهي عن ضده العام بعضا الترك اتفاقا
وبالعكس وهم تركوا متابعة اسامة ومن البديهيات أنه كان هو وأكثر المسلمين من عسكر خاتم النبيين صلى الله عليه وآله قبل خروجهم
عن المدينة حال حيوة النبي صلى الله عليه وآله بأيام وكانوا ينتظرون لحوق أبي بكر وعمر وعثمان وأخوانهم وكانوا يرضون حال النبي
صلى الله عليه وآله ولذلك كانوا متخلفين ليفعلوا ما كانوا يفعلون بل قال صاحب الاحباب انهم كانوا معه فرجعوا
ويدل على ذلك شعر ابن ابي الحديد في قصيدته المشهورة في مدح علي عليه السلام ولعمري انه اجاد وافاد وهو قوله شعر
ولو كان في بعث بن زيد مؤمرا عليه فاضحى لابن زيد مؤمرا فالحاصل السابع أن استيذان الخليفة من أسامة في
التخلف لشيء عجاب اذ لو كان ابو بكر خليفة شرعية لما احتاج الى الاستيذان من رعيته في التخلف بل على الرعية متابعته من كل
جهة فلما استأذن من أسامة علم انه لم يكن خليفة واعجب منه أن النبي صلى الله عليه وآله أمره بمتابعة أسامة وهو يستأذن في التخلف
عن غيره مع أنه لم يأذن لأحد أن يتخلف عنه ولم يكن أسامة أمير جيش الى الشام أم لم يقل عمر بن الخطاب لأبي بكر اكتب الى
أسامة بن زيد يقدم عليك فان في قدومه قطع الشنيعة عنك فكتب اليه ابو بكر من ابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه
وآله الى أسامة بن زيد اما بعد فانظر إذا أتاك كتابي فاقبل إلي أنت ومن معك فان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني
امرهم فلا تتخلف فتعصي فيأتيك مني ما تكره والسلام فكتب اليه اسامة من اسامة بن زيد عامل رسول الله صلى الله عليه وآله

كتاب ابي بكر الى اسامة وكتاب اسامة الى ابي بكر

على غزوة

على غزوة الشام اما بعد فقد اتاني كتاب ينقض اوله آخره ذكرت في أوله انك خليفة رسول الله وذكرت في آخره ان المسلمين جعلوا
عليك فولوك امرهم ورضوا بك واعلم اني ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين لا والله ما رضينا بك ولا نظر ان ندفع
الحق الى اهله وتخليهم واياه فانهم احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام في يوم الغدير
فما طال العهد فتنسى انظر مركزك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول الله صلى الله عليه وآله عليك وعلى
صاحبك ولم يعزلني حتى قبض وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما في المدينة بغير اذني قال احمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام فهم ابو بكر ان يخلعها من عنقه فقال عمر لا تفعل قميص قمصك الله لا تخلعه فتندم
ولكن الح على اسامة بالكتب ومر فلانا وفلانا يكتبون الى اسامة ان لا تفرق جماعة المسلمين وان تدخل معهم فيما صنعوا
فكتب اليه ابو بكر ثانيا وكتب اليه اناس من المنافقين بان ارض بما اجتمعنا عليه واياك ان تشمل المسلمين
فتنة فبلك فانهم حديث عهد بالكفر فلما وردت الكتب على اسامة انصرف بمن معه فدخل المدينة فلما رأى اجتماع الناس على ابي بكر
انطلق الى علي بن ابي طالب عليه السلام فقال له ما هذا قال له هذا ما ترى فقال له اسامة هل بايعت قال نعم فقال له اسامة هل بايعتها طائعا او كارها
قال لا بل كارها اذا الحقت خير بما فعلناه فعليك بالنصفة هل يصح على هذا استيذان من اسامة مع تصريحه في كتابه بانك
وصاحبك رجعتما وعصيتما وأقمتما في المدينة بغير اذني فيا ايها المنصف الله الذي بعث نبينا بالحق هل يجوز لمن بعث في
ابا بكر وعمر وشركائهما تخلفا عن جيش اسامة بغير اذن من الله ورسوله ومن استخلفه وخليله فعصيا ربهما ورسولهما ومن خلفه
عليهما وعلى غيرهما والعامل عليهما وعلى غيرهما فاذا انكشف الغطاء فيقول يجوز لمستنبط ان يستنبط من قوله صلى الله عليه وآله
بطلان خلافة الثلثة بوجوه ثلثة الأول أن الظاهر كلما علم بالضرورة أنه مما أمر به النبي صلى الله عليه وآله سيما في الامور التي
كفر باتفاقنا واتفاقكم وصرح به فقهائكم ومتكلميكم ومنهم المحقق الشريف في شرح المواقف وقد عرفت أنه لم يبق شيء في ان
الثلثة قد تخلفوا عن امر النبي صلى الله عليه وآله بمتابعة اسامة فيستحقون اللعن والملامة دون الخلافة والامامة الثاني
ان الكتاب ناطق بانه صلى الله عليه وآله لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى فيكون ما امر به من متابعة اسامة وحيا وكل من خالف
وحي الله فهو بمنزلة الصنم ظالم لنفسه ولغيره ومفتر على الله ورسوله ملعون عند الله ورسوله قال الله تعالى الا انّا الله لكم
ما لو تجعلوا الا تسمع الصم الدعاء اذا ما ينذرون ولئن مستهم نفحة من عذاب ربك ليقولن يا ويلنا انا كنا ظالمين وقال ومن
اظلم ممن افترى على الله كذبا اولئك يعرضون على ربهم ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين

نقض اسامة كتاب ابي بكر فقرة بعد فقرة

الثالث ان كلامه صلى الله عليه وآله ايذاء الله ولرسوله قطعا وايذائه يوجب استحقاق اللعن منهم من الله امامنه فللحديث
المتلقى بالقبول واما من الله فلقوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة الثامن ان خلافة ابي بكر
ثبت عندكم ببيعة واحد من الصحابة من دون حاجة الى اجماع اهل الحل والعقد وكذا الخلافة عمر وعثمان كما صرح به المحقق الشريف
في شرح المواقف حيث قال واذا ثبت حصول الامامة بالاختيار والبيعة فاعلم ان ذلك الحصول لا يفتقر الى الاجماع من جميع اهل
الحل والعقد اذ لم يقم عليه دليل من العقل والسمع بل الواحد والاثنان من اهل الحل والعقد كاف في ثبوت الامامة ووجوب
اتباع الامام على اهل الاسلام وذلك لعلمنا بان الصحابة مع صلابتهم في الدين وشدة محافظتهم على امور الشرع كما هو
حقها اكتفوا في عقد الامامة بذلك المذكور من الواحد والاثنين كعقد عمر لابي بكر وعقد عبد الرحمن بن عوف لعثمان ولم
يشترطوا في عقدها اجماع من في المدينة من اهل الحل والعقد فضلا عن اجماع الامة وعن علماء امصار الاسلام ومجتهدي
جميع اقطارها هذا كما مضى ولم ينكر عليهم احد وعلى هذا الاكتفاء بالواحد والاثنين في عقد الامامة انطوت الاعصار بعدهم
الى وقتنا هذا انتهى قلنا اولا فلنا ان نقول انا لا نسلم انعقاد الامامة بصفقة واحد واثنين لان الامامة تكون باستحقاق
ذاتي لها ونص الله ونص رسوله يكشف عنها لا بعقد واختيار واحد واثنين والا لزم ان يجعل الله ولا رسوله البيعة مثبتة
لا للرسالة ولا للامامة فعلى من يدعي سببيتها اقامة البرهان قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين وثانيا بعدم حجية الاجماع
من حيث هو اجماع ما لم يكشف عن قول الله وقول رسوله والصحابة اكتفائهم في عقد الامامة بصفقة واحد ممنوع
لان بني هاشم واهل البيت وخواص الصحابة غير موافقين لهم في ذلك ثالثا وانطواء الاعصار بعد السابقين الى وقت الشريف
في الاكتفاء به غير مسلم رابعا كيف وشرح المواقف للشريف وشرح المقاصد للعلامة التفتازاني والشافي لعلم الهدى وغيرهم
في غيرها مشحونة باستمرار الخلاف في ذلك بين الشيعة واهل السنة خامسا فكيف يمكن دعوى انطواء الاعصار في الاكتفاء
به وبعد الاغماض عن جميع ذلك والقول بكفاية واحد واثنين في عقد الامامة اجماعيا صح بما لعنه النبي عليه بالاجتهاد
سادسا الا ترى ان ابا حنيفة كان يفتي بنجاسة المني الانساني واجمعت الحنفيون على نجاسته وكذلك يعدون خلفا
اجتهد الشافعي خالف اجماعهم وذهب الى طهارته وجمع الشافعيون بها ايضا فلو كان شاتم ابي بكر او غيره من الخلفاء والصحابة
كافرا لكان الفقهاء كفرة لانهم كانوا يحكمون من الطهارة الى آخرها بدعوى بعضهم الاجماع على مدعاه ويدعي الآخر على خلافه
وهكذا [illegible] على ان اهل السنة لما كانوا ينكرون الاختلاف الذي في جميع الابواب ويذهبون الى كون البيعة مثبتة للامامة
عن تخصيصها

عن تخصيصها بلزمهم خلو الزمان عن الامام والحي وقت انعقاد البيعة وذلك باطل عند الفريقين اما عند الشيعة فلعدم تجويزهم خلو
الزمان عن الامام الحي القائم الشاهد وذلك منهم مسلم ومعروف واما عند اهل السنة فلانهم لابد ان يوافقوا الشيعة في ذلك عن بعد
النبي صلى الله عليه وآله الى ثلاثين سنة حيث يروون عن صلى الله عليه وآله متواترا في كتبهم انه قال الخلافة بعدي ثلاثين سنة
اذا عرفت ذلك فاعلم انه يلزم بحكم الاجماع ان يكون للناس قبل انعقاد البيعة خليفة وامام لا محالة ولا يجوز ان يكون هو ابو بكر لعدم
تحقق ما به خلافته وامامته ولا غير علي وابي بكر بالاجماع المركب فتعين ان يكون علي هو الامام ويلزم ايضا ما هو عجب العجاب وهو ان
يكون البيعة كانت لعزل علي ونصب ابي بكر وهو مما يضحك منه الثكلى والعاقل لا يخطى ان اللعنة كما قسمها في شرح قصيدة الامالي
على قسمين لانها تستعمل فيمن ابعد عن رحمة الله ابدا كالشيطان وتستعمل فيمن ابعد عن رحمة الله والخير ما دام على الفعل القبيح والكفر
فاذا خرج من ذلك العمل وتاب وقرب عن رحمة الله خرج من ان يكون ملعونا واللعنة تختلف باختلاف الاعمال السيئة فمن كان عمله القبيح
كان لعنه اغلظ ثم قال والفرق بين لعنة الكفار ولعنة المسلمين ظاهر لان لعنة الكفار تكون دائمة متصلة الى يوم القيمة ولعنة المسلمين
معناه البعد من الخير والذي يعمل معصية فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير فاذا خرج من المعصية وتاب الى طاعة الله يكون مشغولا بالخير
والاولى ان لا يطلق لفظ اللعنة على المسلمين ثم قال فاذا ظهر هذا فقول الاشنان يزيد يستحق اللعنة حين امر بقتل قرة عين المسلمين
الحسين رضي الله عنه لا باشر ما هو اقبح الافعال واشنع الاقوال ولو كان مستحلا كفر لكن يحتمل ان يتوب ويرجع عنه وندم على ما اتى
عليه فاذا رجع غفر الله له ودخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وآله وقد سمعت سابقا عن شارح عقائد النسفي ان غاية امر معوية
واضرابه البغي والخروج عن الامام لا يوجب اللعن فاذا كان الحال هذه وعلمتم بكفر البغاة والخوارج فما حكم بكفر الامامية اجمعين بمجرد
انهم يسبون ابا بكر ويلعنونه ان كان سبهم ابا بكر ولعنهم اشد من البغي والخروج عن امام الزمان فما لكم كيف تحكمون مع انك
قد عرفت من شارح القصيدة ان لعنة المسلمين ليست كلعنة الكفار مع انه يحتمل ان يتوب الشيعة من اللعن ويرجع عنه ويندم
منه ويندم عليه فاذا تاب ورجع غفر الله له ودخل في شفاعة النبي صلى الله عليه وآله لانهم ممن صح ان نسبة اعتقاد وجوب
اللعن عليه الى الشيعة شنيعة وفرية هذه كتب فقههم وكلامهم واخبارهم غاية الامر انهم لا يرون به باسا لما رووا ويجوزونه وكم
من اشياء فذكروا اكثر المباحات فاذا رايتم او سمعتم من بعض الشيعة يجوز اللعن على ابي بكر مثلا باجتهاده وتقليده لا يجوز ان
تقتلوه وتحكموا بالجزء فانا نقول ان من لعن كل اصحاب النبي صلى الله عليه وآله او بعضهم فهو ملعون فلعون ثم ملعون ونحن متبرؤن
وائمتنا عليهم الصلاة والسلام منه بل هذا الشيخ غير ضنين بفقهاء الحنفيين والشافعيين والمالكيين يجوزون مراجعة بالتنفيل

تفليسوا

الثامن

الفرق بين لعنة الكفار ولعنة المسلمين

التاسع

ان نسبة وجوب اللعن على ابي بكر الى الشيعة بهتان وافتراء عليهم

تصريح صاحب شرح المواقف بثبوت الخلافة بواحد

فافهم اسناد [illegible]

الشهادة من اهل الاهواء من اهل القبلة وفسرهم بان لا يكون معتقدهم معتقد اهل السنة كالجبرية والقدرية والخوارج والمعطلة
والمشبهة والرافضة الا الخطابية فانهم يعتقدون الشهادة لكل من حلف عندهم وقيل يرون الشهادة لشيعتهم واجبة ومع ذلك ترى
كثيرا ما حكم في ضمن الكتب شكلا انه بكفر الشيعة الامامية وبغضهم قبل الجناية وهو بيننا وبين الله غفلة وغواية واما جواب اينكه
نوشته كه اگر ابو بكر معاذ الله كافر بود در پیش اینغمبر ... طوبی ... جواب ... بدو وجه میگوییم اول آنکه ابو بكر و...
كه باجماع فريقين كافر بودند اهل سنت ... چگونه با رطوب ... ملاقات ... ميفرمايد ... قطع داريد ... در حق ایشان بگویید
او خواهید شنید ... انكه ابو عمر يوسف والسيد المسند روى الخطيب ... في جامع الكبير ... صاحب ... در كتاب های
خود ... برانیکه جمع کثیری ... در زمان رسول صلى الله عليه وآله النفاق داشته ... بودند قال ... فانه روى عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان المنافقين في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله من الرجال ثلثمائة وسبعون ومن النساء مائة وسبعون ...
منافقين ومنافقات كه علماء اهل سنت اقرار واعتراف ... دارند ... چگونه ... ميفرمود ... ابو بكر ... انظر ...
مینمود واما اینکه نوشته كه كسيكه ... ابو بكر كافر است ... جواب آن ... از آنچه كه گذشت معلوم شد ديگر حاجت باعادة نيست واما اينكه نوشته
واینکه ... كردن عدم ايمان ابو بكر ... ظاهر ... سخنی است زیرا كه عدم ايمان موافق اصل است ... دليل
نافي ... كفايت ميكند ... ايمان ابو بكر ... بايد اقامه دليل نمايند ... وبايد از كتب شيعه اماميه دليل ... نمايند نه از كتب
اهل سنت زیرا كه اگر از كتب اهل سنت دليل ... ميشود ... خواهد بود هذه
بضاعتك ردت اليك وبعد از اغماض از جميع ... ذكر ... كه از كتب اهل سنت اثبات ... حال صديق وفاروق
ومن حكمه حكمهما معلوم كردد قال الغزالي الذي هو من اعاظم علمائكم ومتكلميكم وصاحب احياء علومكم في كتابه المسمى بسر العالمين في
كشف الدارين في المقالة ... التي وضعها في تحقيق امر الخلافة ... الابحاث وذكر الاختلافات ... عبارته لكن اسفرت
الحجة وجهها واجمع الجماهير على متن الحديث من خطبة يوم غدير خم باتفاق الجميع وهو يقول من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر
بخ بخ لك يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال فهذا تسليم ورضا وتحكيم ثم بعد هذا غلب الهوى بحب الرياسة
وحمل عمود الخلافة ... وخفقان الهوى ... الرايات واشتباك ازدحام الخيول وفتح الامصار سقاهم كاس الهوى فعادوا
الى الخلاف الاول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون فيا ايها الشيخ المسكين تامل في كلام الغزالي
بنظر الانصاف ... واما جواب ... میگوییم كه بنای ... دشار ... ومناكحت ومواریث وذبایح وصید ... بر ... هر شهادت

لا اله الا

نقل كلام الغزالي ...

الا الله محمد رسول الله ... دست رسول اكرم ... مامور ... بود ... بتقتضای ... آنها رفتار نماید ... ونشنیده كه از رسول الله
صلى الله عليه وآله قال انكم تختصمون الي وانما انا بشر مثلكم فلعل بعضكم الحن بحجته من بعض فاقضي له على نحو ما اسمع منه فمن قضيت
له بشيء من حق اخيه فانما اقضي له قطعة من النار وعلاوه از این میگوییم كه در زمان حيات آنجناب ابو بكر ومن بعده چیزی كه ظاهر
اسلام باشد صدور نیافته بود پس محكوم بطهارت بودند بحسب ظاهر شرع ... حكاية فيها نكاتة قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة حدثني
يحيى بن سعيد بن علي الحنبلي المعروف بابن عالية قال كنت حاضرا عند اسمعيل بن علي الحنبلي الفقيه وكان مقدم الحنابلة ببغداد اذ دخل رجل
من الحنابلة قد كان له دين على بعض اهل الكوفة فانحدر اليه يطالبه به واتفق ان حضر يوم زيارة الغدير والحنبلي المذكور بالكوفة
وهذه الزيارة يجتمع بمشهد امير المؤمنين عليه السلام من الخلائق جموع عظيمة تتجاوز حد الاحصاء قال ابن عالية فجعل الشيخ اسمعيل يسأل ذلك الرجل
ما فعلت ما رأيت هل وصل مالك اليك هل بقي لك منه بقية عند غريمك وذلك الرجل يجاوبه حتى قال له يا سيدي لو شاهدت يوم الزيارة يوم الغدير
وما يجري عند قبر علي بن ابي طالب عليه السلام من الفضائح والاقوال الشنيعة وسب الصحابة جهارا من غير مراقبة ولا خيفة فقال اسمعيل اي
ذنب لهم والله ما جرأهم على ذلك ولا فتح لهم هذا الباب الا صاحب ذلك القبر فقال ذلك الرجل ومن هو صاحب القبر قال علي بن ابي طالب عليه السلام قال يا سيدي
هو الذي سن لهم ذلك وعلمهم اياه وطرقهم اليه قال نعم والله قال يا سيدي فان كان محقا فما لنا نتولى فلانا وفلانا وان كان مبطلا فما
لنا نتولاه ينبغي ان نبرأ اما منه او منهما قال ابن عالية فقام اسمعيل مسرعا فلبس نعليه وقال لعن الله اسمعيل الفاعل ابن الفاعل
ان كان يعرف جواب هذه المسئلة ودخل دار حرمه وقمنا نحن فانصرفنا ومما اتفق بيننا وبين بعض الناصبين والشاميين ما يناسب الكلام
وهو انا قلنا له ما هذه الجسارة والجرأة منكم وما هذا الباب الذي فتحتم من سب بعض الصحابة وما فائدته قال والله ما اجترأنا على ذلك
وما فتح لنا هذا الباب الا الله ورسوله وابو بكر وعمر انفسهما فقلنا ما اجرأك على ذلك وما فتح لك هذا الباب الا الله ورسوله والشيخان كيف
اتق والله الذي برأ النسمة وخلق الحب والنوى قلنا ان هذا الشيء عجاب وان امرك لمريب قلنا بين لنا سبب اجترائك ورسوله على ذلك
وفتح الشيخين لك هذا الباب قال اما اجتراء الله تعالى اياي ورسوله على ذلك فانا لاحظت ان الله لم ينصرهما في هذه المدة الممادية ...
واحد ممن سب الشيخين واتباعهما ولا قبح صورة احد منهم ولا ظهر اثر دعاء الرسول على شاتم من الشاتمين كما نظر ... علينا امير المؤمنين ...
عليهم الصلوة والسلام حيث مسخ جماعة من الذين كانوا يسبونهما وابتلاهم ببلية ... عبرة لغيره من اللاعنين والشاتمين ورأى بعض
المسلمين في المنام رسول الله صلى الله عليه وآله ورأى انه دعى على من كان يسب عليا وظهر صدق رؤياه في الحال ... الناس ... فلو كان
للشيخين ايضا قدر ومنزلة عند الله وعند رسوله مثل علي عليه السلام واولاده لكان يقع في حق بعض شاتميهما ولاعنيهما ما وقع في حق

حكاية رجل عند الشيخ اسمعيل الحنبلي البغدادي

المناظرة بيننا وبين بعض الناصبين ...

كثيرة من شانئي علي واولاده ولا منهم قلنا فنحن نعلم صدق قولك وفي حق من ظهر من شانئي علي عليه السلام ومن اهل اي بلد كان وفي اي كتاب من كتب اهل
السنة سطرها بصدق قولك فلو نقلت من كتابكم فانه لا يخفى من جرح كان في صدوركم بالنسبة الى الشيعيين ما في صدوركم قال من اهل مدينة الرسول والحرمين
والشام والبغداد والموصل وغيرها والكرمان لا تذكر لك الا من كتب اهل السنة قلنا بسم الله قال القضايا التي نقولها كثيرة لا يكاد ينضبط فلنا ان نقتصر
بدل على الكثير اذكر قليلا منها قال منها ما ذكره صاحب المناقب ومنها ما ذكره صاحب كشف الغمة ومنها ما ذكره اخطب الخطباء موفق الدين
احمد المكي في اربعينه ومنها ما ذكره غيرهم قلنا اصحابنا ذكروا ما يصدق مقالتكم قال نعم قلنا اذكر ما ذكره صاحب كتاب المناقب قال ذكر حكايات كثيرة

في نقل كلام صاحب المناقب

منقضية لمفارقة [illegible] عليا عليه السلام قلنا اذكر شطرا منها قال منها ما ذكره ونقل صاحب المناقب عن ابن [illegible] قال طلبنا [illegible] امير المؤمنين عليه السلام
فهربت وبعث الى محمد بن صفوان من ولد ابي خلف الجمحي ان اعرني بغلتك فاعرته بغلتي فشرط الله على [illegible] اربعة اميال خولني خالد القسري عامل
هشام بن عبد الملك في المدينة وهو كان يشتم علي بن ابي طالب صلوات الله عليه فقال لابن صفوان قم يا ابن صفوان فقام وصعد مرقاة على المنبر ثم
استقبل القبلة بوجهه وقال اللهم من كان يسب عليا للثروة يطلبها او لدخل فاني لا اسبه الا فيك وقد كان صاحب [illegible]
وخرج منه كف فالتكلم وهو يقول ان كنت صادقا فلعنك الله وان كنت كاذبا فعليك الله فنزل الجمحي من المنبر فقال لابنه قم فقام اليه فقال
اعطني يدك اتكاء عليها فلما خرجا من المسجد نحو المنزل قال لابنه هل نزل بالناس شر فغشيتهم ظلمة قال وكيف ذلك قال لاني لا ابصر شيئا
قال ما هذا ذلك لجرأتك على الله وعلى الكذب على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله فما زال اعمى حتى مات لعنه الله ولو كان لهما [illegible] للفعل

في حكاية الرجل الشامي

في حق شاتميه مثل ما فعل في حق ابن صفوان قلنا ومنها قال ومنها ما نقله ابهم عن شيخ من قريش قال رايت رجلا بالشام قد اسود
نصف وجهه وهو مغطيه فسالته عن ذلك فقال نعم وقد جعلت لله على ان لا يسألني احد عن ذلك الا حدثته كنت شديد
الوقيعة في امير المؤمنين كثير الذكر له بالمنكر فبينا انا ذات ليلة اذ اتاني آت في المنام وقال انت صاحب الوقيعة في علي وضرب شق وجهي فاصبحت

قال ومنها

في حكاية الخطيب الدمشقي في زمان الرشيد العباسي

وشق وجهي اسود قلنا ومنها ما نقله فيه ابهم عن الواقدي قال كان هارون الرشيد يقعد للعلماء في كل يوم عرفة فقعد ذات يوم وحضر
الشافعي وكان هاشميا يقعد الى جنبه وحضر محمد بن الحسن وابو يوسف فقعدوا بين يديه وغص المجلس باهله وفيهم سبعون رجلا
من اهل العلم كل واحد منهم يصلح ان يكون امام صقع من الاصقاع قال الواقدي فدخلت في آخر الناس فقال الرشيد لم تاخرت فقلت له ما كان
لاضاعة حق ولكن شغلت بشغل عاقني عما احببت فقربني حتى اجلسني بين يديه فخاض الناس في كل فن من العلم فقال
الرشيد للشافعي يا ابن عم كم تروي من فضائل علي بن ابي طالب عليه السلام حديث فقال الله قل ولا تخف قال يبلغ خمسمائة ويزيد
ثم قال لمحمد بن الحسن كم تروي يا كوفي من فضائله قال الف حديث واكثر فاقبل على ابي يوسف فقال كم تروي يا كوفي اخبرني

ولا تخفى

ولا تخفى قال يا امير المؤمنين لولا الخوف لكانت روايتنا من فضائله اكثر من ان تحصى قال ممن تخاف قال منك ومن عمالك واصحابك قال انت امن
فتكلم واخبرني كم فضيلة تروي فقال خمسة عشر الف حديث مرسل قال الواقدي فاقبل علي وقال ما تعرف في ذلك انت فقلت
مثل مقالة ابي يوسف قال الرشيد لكني اعرف له فضيلة رأيتها بعيني وسمعتها باذني اجل من كل فضيلة ترونها انتم كتاب الله تعالى
مما كان من [illegible] الطالبية [illegible] قلنا باجمعنا وفق الله امير المؤمنين واصلحه ان رأيت تخبرنا بما عندك فقال نعم وكتب عاملي يوسف
ابن الحجاج بدمشق وامرته بالعدل والانصاف في الرعية في القضية فاستعمل ما امرته به فرفع اليه ان الخطيب الذي يخطب بدمشق يشتم علي
ابن ابي طالب وينقصه فاحضره وسأله عن ذلك فاقر له بذلك فقال له ما حملك على ذلك قال لانه قتل آبائي وسبى الذراري فلذلك
له الحقد في قلبي ولست افارق ما انا عليه فقيده وحبسه وكتب الي بخبره فامرت بحمله الي على حال من القيود فلما مثل
بين يدي زبرته وقلت انت الشاتم لعلي ابن ابي طالب قال نعم قلت ولم قال لانه قتل آبائي وسبى الذراري قلت ويلك قتل من
قتل وسبى من سبى بامر الله تعالى وامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما انا فارق ما انا عليه ولا تطيب نفسي الا به فدعوت بالسياط
والعقابين فاقمته بين يدي هينا وظهره الى [illegible] الجلاد وجلدته مائة سوط فاكثر الصياح والغياث وبال في مكانه فامرت
فنحي عن العقابين وادخل الى البيت [illegible] الابواب وامرت ان يغلق الباب عليه ففعل ذلك ومضى الثلث الاول من
الليل ولم ابرح من موضعي هذا حتى صليت العتمة ثم بقيت ساهرا افكر في قتله وعذابه فمرة اقول اضرب علاوته ومرة اقول اقطع
اجزائه ومرة افكر في تغريقه او قتله بالسوط واتاني الفكر حتى غلبني الكرى على عيني في آخر الليل فاذا انا بباب السماء قد انفتح واذا
النبي صلى الله عليه وآله وسلم هبط وعليه خمس حلل ثم هبط علي بن ابي طالب عليه السلام وعليه اربع حلل ثم هبط الحسن وعليه ثلث حلل ثم هبط الحسين
وعليه حلتان وعلى جبرئيل حلة واحدة فاذا هو من احسن الخلق في نهاية الوصف ومعه كاس فيه ماء كاصفى ما يكون من الماء في حسنه
فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اعطني الكاس فاعطاه فنادى برفيع صوته يا شيعة محمد وآله فاجابوه من حاشيتي وداري
اربعون نفسا وكانوا في الدار اكثر من خمسة آلاف انسان فسقاهم من الماء ثم قال اين الدمشقي فكان الباب قد انفتح واخرج اليه
فلما رآه علي اخذه بيده فقال يا رسول الله هذا يظلمني ويشتمني من غير سبب اوجب ذلك فقال له خل يا ابا الحسن ثم قبض النبي صلى الله
عليه وآله وسلم على زنده بيده وقال انت الشاتم لعلي بن ابي طالب قال نعم قال اللهم امسخه وامحقه وانتقم منه فتحول وانا اراه كلبا وقد
الى البيت كما كان وصعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي وجبرئيل والحسن والحسين فانتبهت فزعا ودعوت بالغلام [illegible]
باخراجه الي فاخرج وهو كلب فقلت كيف رأيت عقوبة ربك فاومى برأسه كالمعتذر فامرت برده وها هو ذا في البيت ثم نادى [illegible]

ذو وقار ونعمة ظاهرة فاقبل اليه صبيان وضيئان ذو جمال وبهجة فلما نظر اليهما قال مرحبا بكما ومن سميتما باسمهما وكان الى جانبي

فتى فقلت له ما هذان الصبيان ومن هذا الشيخ فقال هو جدهما وليس في هذه البلدة رجل يحب عليا بن ابي طالب عليه السلام غيره فانه

من حبه عليا سمى سبطيه بالحسن والحسين فقلت في نفسي الله اكبر فقمت عن جلسائي مسرورا ودنوت منه وقلت ايها الشيخ هل لك ان احدثك

بحديث تقر به عينك قال نعم فقلت اخبرني والدي عن ابيه عن جده قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اتت فضة

جارية فاطمة عليها السلام فقالت وهي باكية العين ان الحسن والحسين عليهما السلام خرجا من عند ستي فما ندري اين ذهبا وهي

باكية فقام صلى الله عليه وآله من ساعته حتى دخل منزل فاطمة فوجدها باكية حزينة فقال لا تبكي يا فاطمة ولا تحزني فوالذي نفسي بيده ان الله

هو الطف بهما منك وارحم ورفع يديه الى السماء وقال اللهم انهما ولداي وقرة عيني وثمرة فؤادي وانت ارحم بهما واعلم بموضعهما يا لطيف يا لطف

الخفي احفظهما وسلمهما اين كانا من الارض فما استتم كلامه ودعاءه حتى هبط الامين جبرئيل عليه السلام وقال يا محمد لا تحزن ولا تغتم فان

ولديك وجيهان عند الله في الدنيا والآخرة وابوهما خير منهما وهما الآن نائمان في حظيرة بني النجار وقد وكل الله عز وجل بهما ملكا يحفظهما فقام

النبي صلى الله عليه وآله فمضى ومن حضر معه حتى انتهى اليهما فوجدهما نائمين وهما متعانقين والملك الموكل بهما واضع احد جناحيه تحتهما والآخر

فوقهما يظلهما به وقايتهما من حر الشمس فمضى رسول الله صلى الله عليه وآله يقبلهما ويعانقهما حتى استيقظا فحمل النبي صلى الله عليه وآله

الحسن وحمل جبرئيل الحسين حتى خرجا من الحظيرة وهو يقول والله لاشرفنكما اليوم كما شرفكما الله من لدنه وكان جبرئيل يتمثل بدحية الكلبي فاستقبلهما

ابو بكر فقال يا رسول الله ناولني احد الصبيين اخفف عنك وعن صاحبك فقال دعهما فنعم الحاملان ونعم الراكبان وابوهما خير منهما ومضيا

حتى دخلا المسجد ثم اقبل على بلال فقال هلم بالناس فنادى فيهم فاجتمعوا ثم قام صلى الله عليه وآله على قدميه خطيبا فخطب الناس خطبة ابلغ فيها

بحمد الله عز وجل والثناء عليه بما هو اهله ثم قال معاشر المسلمين هل ادلكم على خير الناس جدا وجدة قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين

جدهما رسول الله وجدتهما خديجة سيدة نساء اهل الجنة واول من سارعت الى الايمان بالله وبالتصديق بما انزل على نبيه ثم قال الا ادلكم

على خير الناس ابا واما قالوا بلى يا رسول الله قال الحسن والحسين ابوهما امير المؤمنين علي بن ابي طالب وامهما فاطمة بضعة رسول الله صلى

الله عليه وآله التي شرفها الله عز وجل في سمائه وارضه يرضى لرضاها ويغضب لغضبها ثم قال الا ادلكم على خير الناس خالا وخالة قالوا بلى يا رسول الله

قال الحسن والحسين خالهما القاسم بن رسول الله وخالتهما زينب بنت رسول الله ثم قال الا ادلكم على خير الناس عما وعمة قالوا بلى يا رسول الله

قال الحسن والحسين عمهما جعفر الطيار ذو الجناحين يطير مع الملائكة في الجنة حيث يشاء وعمتهما ام هاني بنت ابي طالب المقبلة الى الايمان ثم قال اللهم

انك تعلم ان الحسن والحسين في الجنة وجدهما وجدتهما في الجنة وابوهما في الجنة وامهما في الجنة وخالهما في الجنة وخالتهما في الجنة وعمهما

في الجنة

في الجنة وعمتهما في الجنة ومن يحبهما في الجنة ومن يبغضهما في النار فتهلل وجه الشيخ وقال انشدك الله تعالى من انت قلت رجل من

اهل الكوفة فقال عربي ام مولى فقلت بل عربي شريف قال انت تحدث بمثل هذا الحديث وتكون في مثل هذا الكساء انت ظلمت انا ظالم

من بني مروان على هذه الحالة ولو غيرتها بما عرفت فلا آمن على نفسي منهم القتل فقال لا خوف عليك انتم منهم ثم كساني خلعتين وحملني

بغلته الى منزله وقال اقر الله عينيك كما اقررت عيني بولايتك ولكن سيدلك الى فتى يقر الله به عينيك ثم بعث رجلا بعدان اكرم ضيافتي

فاتى بي ذلك الرجل الى باب دار وقرع الباب واستأذن لي وخرج الخادم الى وادخلني الدار واذا بفتى جالس على سرير له فسلمت وحسن الرد

واخذ بيدي واجلسني قريبا منه وكان صبيح الوجه حسن الخلقة فقال لي وقد نظر الى الجبة وقد عرفت هذه الكسوة والخلعة والبغلة وما كان

ابو محمد ليكسوك خلعته ويحملك على بغلته الا وانت ممن يحب اهل بيت رسول الله وعترته واحب حبك الله ان تحدثني بشيء من فضائل

امير المؤمنين عليه السلام قلت نعم حدثني ابي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال دخلت يوما الى فاطمة وقامت الي وجعلت

كتفها وهي تلكف على جبينها فقلت ما يبكيك لا ابكى الله عينيك قالت يا ابي سمعت ان نساء قريش قد عيرتني وقالت الحامل فطلق زوجها

معدم لا مال له فقال لها عليه السلام لتقر عينك يا فاطمة والله ما انا زوجتك ولكن الله عز وجل زوجك من فوق سبع سماواته

جبرئيل وميكائيل واسرافيل وان الله سبحانه اطلع الى الارض فاختار من الخلائق اباك لرسالته ثم اطلع ثانية فاختار عليا لولايته وجعل

اباك فاتخذته زوجا فعليك حبه وانه لاول من علي اوفر الناس علما واعظمهم حلما واقدمهم سلما والحسن والحسين ولداه سيدا شباب اهل الجنة

من الاولين والآخرين وسماهما الله تعالى في التوراة على لسان موسى عليه السلام شبر وشبير يا فاطمة ابشري فاني اذا دعيت الى رب العالمين على

معي واذا الحيت فعلي وهو صاحب لواء الحمد في موقفي يا فاطمة ان عليا وشيعته الفائزون يوم القيمة بالجنة يوم لا ينفع مال ولا بنون

قال فلما سمع الفتى حديثي بهت عليه البهجة والالاء ووجهه مسرة قال انشدك الله من تكون قال قلت رجل من اهل الكوفة

فلم نوحظ فاك ثم امر بي بثلاثين ثوبا مع عشرة آلاف درهم ثم قال اقر الله عينك بما بشرتنا به ثم قال ولك الي حاجة قلت قضيت

قال ثم اني اذا كان السحر فات مسجد فلان كان على اخي الشيخ قال فوالله ما بت ليلتي من الحرص ان ادعو الله فلما كان الصبح اتيت ذلك المسجد

للصلاة فقمت في الصف الاول فلما قضيت اداء الفرض نظرت والى جانبي شاب معتم بعمامة كبيرة وقد اهوى للسجود عجلا فرحت العمامة

عن نصف راسه واذا هو على هيئة رأس الخنزير وبان منخره وجهه وجه خنزير فدهشت مما عاينت حتى لم اعقل في يقظة انا ام في نوم

وان الرجل التفت الي عجلا ورد عمامته على راسه ولاحظ التفاتي نحوه فاستبان مني ما قد عاينت فقلت له يا فتى ما هذا الذي لحق بك

فاخذ بيدي وقال الظنك غريبا فامض معي الى منزلي لاضيفك واخبرك واني في الى منزله والى جانب داره دكان خراف فاومى اليه وقال

رايته قال قلت نعم فادخلني الدار وجلسنا واستدعى اكولا فاكلت ثم قلت هل تخبرني فقعد ساعة طويلة ويبكي حتى كادت نفسه تزهق ثم قال

اعلم اني كنت اوذن في المسجد على اهل الدكان واقيم في المسجد وكنت اشتم عليا عليه السلام عقيب كل اذان مائة مرة حتى اذا كان يوم الجمعة اذنت واقمت

ولعنت بينهما القنبرة وخرجت من المسجد اتيت هذا الدكان الذي ترى بيك فجلست على طرفه متكيا على هذا الحائط اذ اخذني النوم فرايت

في منامي كانما فتح باب من الجنة مقابل هذا الدكان فبان لي منه قبة خضراء مكللة بالاستبرق والديباج وكان النبي وعليا والحسن والحسين

عليهم السلام قد اقبلوا فدخلوها وجبرئيل عن يمين النبي عليه السلام بيده ابريق فضة بيضاء يشرق نوره وعن يسار علي عليه السلام بيده كاس بلا عروة

وكانما النبي صلى الله عليه وآله قال للحسين خذ هذا الكاس واسق اباك فشربه ثم سقى النبي عليه السلام ومن معه وكانما قال النبي عليه السلام للحسين عليه السلام اسق

الذي على الدكان قد عطش فقال يا جدا انا مرني ان اسقي من يلعن ابي عقيب كل اذان مائة مرة في كل يوم وفي هذا اليوم الجمعة قد لعنه القنبرة فاذا

النبي عليه السلام يقول يا علي يا عمر ما لك عليك لعنة الله تلعن عليا اتلعن عليا انت تشتم عليا وهو مني فاستا ثم امر الله عليك غضب الله فالها ما اتانا وما لك

علينا وعلي حق ثم تفل في وجهي فخرجت وقال بقلا فخلفك وسود وجهك وجعلك عبرة لغيرك قال فانتبهت فحسست براسي وكانه انفطر فتعجبت

مرعوبا فاذا راسي ووجهي على ما رايت ثم قال المنصور يا ابن مهران ان هذين الحديثين رويتهما فما ترى فقلت لا والله يا امير المؤمنين قال الله الله

قلت ما تقول في قاتل الحسين عليه السلام قال الى النار وحواه الله فقلت وكذا الى من قتل ولد نبيهم احدا قال نحو هذا قلبا اثم قال وعليك يا سليمان

الملك عقيم فالها ثلاثا قلنا هذه كلها من الله ورسوله صلى الله عليه وآله في حق شاني علي بن ابي طالب عليه السلام وما فعل على نفسه لشانيه فان

قد فعل بهم اكثر من ان نضبط ونكتب قلنا اذكر شيئا منها فارينا الاخبار رحمت الله من علينا وخبرا فقال منها ما ذكره صاحب كتاب المناقب

فيه عن جعفر الدقاق قال كان لي رفيق اتعلم معه وكان في محلة باب البصرة رجل يروي الاحاديث والناس يسمعون منه يقال له ابو عبد الله المحدث

وكنت ورفيقي نذهب اليه برهة من الزمان ونكتب منه الاحاديث وكان كلما حدث شيئا في اهل البيت وفضائلهم طعن فيه وفي راويه حتى

كان يوم من الايام يحدث في فضائل البتول فاطمة الزهراء ثم قال وما ينفع هذه الفضائل عليا فان عليا كان يقتل المسلمين وطعن في فاطمة

وقال فيها كلمات منكرة فقلت لرفيقي لا ينبغي لنا ان ناخذ من هذا الرجل فانه رجل لا دين له ولا ديانة وانه لا يزال يطول لسانه في علي وفاطمة

هذا ليس بمذهب المسلمين فقال رفيقي انك صادق فحقنا ان نذهب الى غيره ولا نعود اليه فرايت تلك في منامي كاني اسعى الى المسجد الجامع

فرايت ابا عبد الله المحدث ورايت امير المؤمنين راكبا حمارا مصريا يمشي الى الجامع فقلت في نفسي يضرب عنقه بسيفه فلما قرب منه ضرب

بقضيبه عينه اليمنى وقال له يا ملعون لم تسبني وفاطمة فوضع المحدث يده على عينه اليمنى وقال آه لقد عميتني فانتبهت فقلت امضي الى

رفيقي واحكي له ما رايت فاذا هو متغير اللون فقال اتدري ما وقع فقلت له قل فقال رايت البارحة رؤيا في ابي عبد الله المحدث فذكر

فكان

الحاشية:

بالامير المؤمنين فقال لعنة الله ... ثم قال ... على ... فقلت لا

عاقبة ابي عبد الله المحدث

فكان كما ذكره من غير زيادة ولا نقصان فقلت له انا ايضا شريك في ذلك وكنت هممت بانيانك لاذكره لك فذهبنا الان مع المصحف لنحلف له

انا رايناه ذلك ليرجع عن هذا الاعتقاد فقمنا ومشينا الى باب داره فاذا الباب مغلق فقرعنا فجاءت جارية فقالت لا يمكن ان يروه الان ورجعنا

ثم قرعنا الباب ثانية فجاءت وقالت لا يمكن ذلك فقلنا اما وقع له فقالت انه قد وضع يده على عينه اليمنى ويصيح من نصف الليل ويقول ان عليا

بن ابي طالب لطمني ويستغيث من وجع العين فقلنا لها افتحي الباب فانا قد جئنا لهذا الامر ففتحت فراينا على اقبح هيئة يستغيث

ويقول ما لي ولعلي بن ابي طالب فانه ضرب بالقضيب على عيني الباصرة واعماني وذكرنا له ما رايناه في المنام وقلنا له ارجع عما انت عليه من

اعتقادك ولا تطول لسانك فيه فقال لا جزاكم الله خيرا لو كان علي بن ابي طالب اعمى عيني الاخرى لما فضلته ولا مدحته فقمنا من عنده وقلنا

ليس في هذا الرجل خير ثم رجعنا اليه بعد ثلاثة ايام لنعلم حاله فلما دخلنا عليه وجدناه اعمى العين الاخرى فقلنا له ما تغير فقال لا والله

لا ارجع عن هذا الاعتقاد فليفعل علي بن ابي طالب ما اراد فقمنا ثم رجعنا اليه بعد اسبوع لنعلم ما وصل اليه حاله فقيل انه قد مات

لعنه الله وارتد ابنه ولحق بالروم غضبا على امير المؤمنين عليه السلام قلنا وضمنها في الروضة ما روي غير واحد في كتبهم انه كان بالموصل

شخص يقال له احمد بن حمدون وكان لعنه الله شديد العناد كثير البغض لمولانا امير المؤمنين عليه السلام فاراد بعض اهل الموصل الحج

فجاء اليه يودعه وقال له اني قد عزمت على الخروج الى الحج فان كان لك هنا حاجة تعرفني حتى نقضيها لك فقال ان لي اليك حاجة مهمة

وهي سهلة عليك فقال مرني بها حتى افعل فقال اذا قضيت الحج ووردت المدينة وزرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخاطبه عني وقل له يا رسول الله

صلى الله عليك وسلم ما اعجبك من علي بن ابي طالب حتى زوجته بابنتك اعظم بطنه او دقة ساقه او صلعة راسه وحلفه وعزم عليه ان يبلغه

هذا الكلام فلما ورد المدينة وقضى حوائجه نسي تلك الوصية فرأى امير المؤمنين عليه السلام في منامه فقال الا تبلغ وصية احمد بن حمدون اليك

فانتبه فمشى لوقته الى القبر المقدس وخاطب النبي صلى الله عليه وآله بما امره ذلك الرجل ثم نام فرأى امير المؤمنين عليه السلام في منامه فاخذ

هو ومشى واياه الى منزل ذلك الرجل وفتح الابواب واخذ مدية فذبحه بها ثم مسح المدية بملحفة كانت عليه ثم جاء الى باب سقف الدار

ففتحه بيده ووضع المدية تحته وخرج فانتبه الحاج منزعجا من ذلك وكتب صورة المنام هو واصحابه وانتبه سلطان الموصل في تلك

الليلة واخذ الجيران والمتهمين ورماهم بالسجن لتعجب اهل الموصل من قتله حيث لا يجدون نقبا ولا سلما على حائط ولا بابا مفتوحا

ولا قفلا وبقي السلطان متحيرا في امره ما يدري ما يصنع في قضيته ~~فان ورود احد من الخارج متعذر مع علم هذه العلامات لم~~

~~يرد في الدار شيء المنشور~~ ولم يزل الجيران وغيرهم في السجن الى ان ورد الحاج من مكة فلقي الجيران في السجن فسال عن سبب ذلك فقيل ان

الليلة الفلانية وجد فلان مذبوحا في داره ولم يعرف قاتله فكبر وقال لاصحابه اخرجوا صورة المنام المكتوبة عندكم فاخرجوها فوجد

الحاشية:

قصة احمد بن حمدون الموصلي ... تعالى

ليلة المنام هي ليلة القتل ثم مضى هو واصحابه والناس باجمعهم الى دار المقتول فامرهم باخراج الملحفة واخبرهم بالدم الذي كان فيها فخرج الدم
كما هو مكتوب ثم امر برفع السقف فرفع فوجد السكين تحته مغروزا فصدق منامه واخرج من الحبس بريئا ورجع اهله الى الايمان قلنا ومنها
قال ومنها ما رواه غير واحد عن وهب بن منبه قال كان محمد ابن يوسف الثقفي اخو الحجاج بن يوسف من اشد الناس بغضا لامير المؤمنين عليه السلام
واعظمهم وقيعة فيه وكان امير اليمن من قبل عبد الملك بن مروان وكان لا يرقى منبرا خطيبا على عهده ولا يبتدي احد في مجلسه كلاما الا
جعل مفتاح قوله سب امير المؤمنين عليه السلام قال وهب فلم يفجاني الا ورسوله قد طرق بابي ليلا فقال اجب الامير فقلت لما دعاني قال لا اعلم
فاوجست منه خيفة قلت فلم يدعني في الليل الا لبلاء فقلت امهلني حتى اوصي اهلي قال لا سبيل الى ذلك فانطلقت معه حتى دخلت
على محمد بن يوسف فاذا هو جالس في فرشه قال لما رآني سالك يا وهب لم لا تدخل علينا فاعتذرت اليه بالكبر والضعف قال انك
قد علمت ما صنع ابو تراب بالخلفاء الثلاثة قتل عثمان بن عفان وفعل يوم البصرة مع ام المؤمنين ومع اهل الشام بصفين فانا آمرك
ان تقوم بين الناس اذا امتلأت بهم داري في كل يوم بمقام تشد اليه الرحال من العلماء وذوي الرأي من الوقيعة فيه بسيء من القول ومنكره
ربما تحض به بيان الناس في بغضه وبغضه وتبعثهم على سبه والبراءة منه ولعنه حتى اعطيك جميع ما تريد من العطايا والصلات وان
تكون مع ذلك اول داخل علي واخر خارج من داري فقلت ايها الامير انا لا افعل ذلك ابدا لان الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال اذكروا موتاكم
خيرا ونهى عن سب الاموات وامر بحب علي بن ابي طالب فقال من احب عليا احبه الله ومن ابغض عليا ابغضه الله ومن سب عليا سبه الله ومن اهانه
اهانه الله يوم القيمة وعذبه عذابا اليما فلما سمع ذلك مني غضب واحمرت عيناه وقال الهتك ترابيا قلت اجل من التراب خلقت والى التراب
اعود قال دع ذلك والله لئن لم تفعل ما امرتك به في غد على رغم انفك قلت لا افعل ذلك وان قطعتني اربا اربا ثم حبسني عنده الى
الضحى من غد اقبل على الحرس وقال احضروا علي الناس وانطلق الحرس فجاؤوا بالناس والملأ امتلأت داره قال ادنوه والخبيث قال فوقفت
امامه ودعا بالسياط وامرني بما كان قد امرني به فاجبت بمثل ما كنت اجبته قال اضربوه فضربني حتى اعيا وقد اتى علي وحملت الى السجن
والقوم يتعجبون من الضرب وامر بكبش فذبح والقي علي اهابه ... فلما كان من الغد دعاني بملأ من الناس وقال ايها المرتد
تدارك نفسك وابرأ من ابي تراب فاجبته بالقول الاول فصنع بي ما صنع بالامس ثم دعاني في اليوم الثالث فجاء بي رجلان فانا لا
استطيع قياما فاخذا بعضدي وامسكاني ودعا بالسوط وامرني بالبراءة من علي وولده صلوات الله عليهم وقال لا اعطر بعد عرس هذا
اليوم الثالث فان برئت من ابي تراب والا داويتك بالسيف غدا فرضيت بالموت وقلت ايها الامير تامرني بسب من قال فيه رسول الله
صلى الله عليه وآله من كنت مولاه فعلي مولاه فقام وقعد وقال كذبت وكذب من حدثك هذا اضربوه بالسياط قبل السيف كان في السيف راحة

فضربت

حكاية وهب بن منبه مع محمد بن يوسف الثقفي اخي الحجاج

فضربت حتى اغمي علي وحملت وانا لا اشعر الى حبسه على ان يقتلني في غد بالسيف فغفيت فرأيت في المنام امير المؤمنين ومعه الحسن والحسين
صلوات الله عليهم فاردت ان اشكو اليهم ما بي من الضرب والبلاء فلم اقدر من الضعف فبكيت اليه فقال لا باس عليك ولا ضير
بعدها ثم دفع ومسح يده علي من قرني الى قدمي وقال عليه الصلاة والسلام يهلك عدو الله عن قريب ... قال فاستيقظت
وانا لم احس شيئا كانني لم اوذ بمكروه ... لم اشعر الا وقد هجم الشرط في المجلس ... فحملوني الى محمد بن يوسف لعنه الله فقلت ...
... فدخلت عليه واذا به داء الخناق ... يقول يا امير المؤمنين
ما لي ولك باعلى صوته فلما نظر الي اعرض عني وقال اطلقاه عنه ... حيث يشاء فاطلقاني ... امير المؤمنين قال فلبث غير
ثلاثة ايام وهلك فلما جهزوه وحفروا قبره واقبلوا به ليدفنوه ابصروا في قبره ثعبانا اسود حتى استقر في وسط القبر بطوله فارادوا قتله
وطرده فلم يستطيعوا ذلك فتركوه وحفروا قبرا اخر فابصروا فيه الثعبان كما كان في القبر الاول فحفروا ستة قبور وكان الحال في ذلك كلها واحدا
فدفنوه في القبر السادس وهم يخافون ان ينزل القبر منهم احد فرموه والثعبان قد التقمه ودخل في اكفانه فهالوا عليه التراب وانصرفوا قلنا ومنها
قال اما كفاك عشر روايات فتلك اذا عشرة كاملة فلما بلغ الكلام الى هنا فلم نقدر على رده بشيء فالزمنا وافحمنا
ثم قال هات بروايته في حقهما واحزابهما من كتب الشيعة ان كنت من الناصرين فاني قد جئتك بعشر روايات من كتب اهل السنة ثم قال
نعليك بالنصفة لو كان لابي بكر وعمر واحزابهما عند الله قدر ومنزلة بقدر جناح بعوضة ... رسوله ...
احزابهما في تلك البلدة ... التي نسبتهما ... كما ثبت النصر في حق امير المؤمنين ام لم يحصل لهما ان يدفعا خصمائهما عن نفسهما
بمثل ما دفع علي عليه السلام وهلا اشارا باصبعهما الى احد قلنا لعلهما صبرا على ايذاء من اذاهما ليكون ذخرا لهما في يوم القيمة ولا يعجلا
بعقوبة امة محمد صلى الله عليه وآله قال فليصبر محبوهما ايضا على ايذائهما وايذاء من تبعهما ليكون ذخرا لهم يوم القيمة عند سادتهم وخلفائهم
ليجزيهم الله عنه جزاء خلفائهم بما يجزيهم ولا يعجلوا بعقوبة امة محمد ... وتكفيرهم وتفسيقهم ثم قرء قوله تعالى ...
الجزاء لهم ليس لهم من دونه ولي ولا شفيع لعلهم يتقون قلنا صدقت والله ... وما فائدة ...
ولا نهى قال فائدة السب ... اظهار التبري ... سلم لمن سالم آل محمد وحرب لمن حاربهم وعدو لمن عاداهم فقد بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه
وآله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت فلعن في خلواته اعداءنا بلغ الله صوته جميع الاملاك من الثرى الى العرش وكلما لعن هذا الرجل
ساعدوه فلعنوا من يلعنه ثم ثنوا فقالوا اللهم صل على عبدك هذا الذي بذل ما في وسعه ولو قدر على اكثر منه لفعل فاذا النداء من قبل الله عز
وجل قد اجبت دعاءكم وسمعت نداءكم وصليت على روحه في الارواح وجعلته من المصطفين الاخيار قلنا نحن لا نضايق اللعن على

مناظرتنا مع ...

اعداء آل محمد صلى الله عليه وآله فلعنة الله والملائكة والانبياء آخره عليه على من كان في قلبه بغض آل محمد ولو كان مثقال ذرة وانما
الكلام في الموضوع فان علم الرجال منوط ومربوط بالظنون الاجتهادية فان كان ما علمناه حقا فقد وصلنا الى المصطفين الاخيار
والا فنحن معذورون عند العزيز الجبار ولا تأخذنا في ذلك لومة لائم ولا نخاف ولا نحذر من لوم اللائمين فانا على حقيتنا
لمنا القاطعين قال الشيخ الناصب السؤال السادس آيا اسلام حضرت ابوبكر برضا ورغبت بود ويا بجبر بود اگر بجبر بود پیغمبر که جابر نبود وظالم
نبود واگر جابر نبود پس ز ضرورت کسیکه سب آنحضرت کند کافرست قلنا که ای شیخ اهل سنت تو نه اهل سنت شیعی که از طریقه اهل سنت
خبردار نیستی و نه شیعه شدی که از طریقه مرضیه اهل بیت واقف گردی این ترددیدا و این تفریع که ذکر نموده خیلی ناشی از رد و انصاف این سؤال اشنع
از سؤال پنجم و بیهوده‌ترست از وجوه شتی اول آنکه میتواند کسی بگوید که این حصر تو حصر غیر تامست لازم می آید که اسلام منافقین برضا ورغبت باشد
زیرا که تو جابر را از پیغمبر صلی الله علیه وآله بر اسلام ظلم دانسته و پیغمبر روا نداشته پس باید برضا ورغبت اسلام آورده باشند و حال آنکه خدا فرموده
ان المنافقين لفي الدرك الاسفل من النار پس میتوان گفت که اسلام ابوبکر نه برضا ورغبت بود و نه بجبار بلکه بجهت طمع بوصول بحصول
منصب نبوی و تزویج فاطمه زهرا علیها السلام بجهت از اینجهت که جماعتی از علماء ابوبکر را نه از مهاجر می شمارند و نه از انصار اما اینکه از انصار نبود پس از
احدی از فریقین خلاف نکرده اند که نبود و اما اینکه از مهاجر نبود پس از آن چند وجه ذکر نموده اند اول آنکه ابوبکر خادم رسول بود و بلازم
آن بود فلو كان الملازم والخادم مهاجرا لكان دليله وجماله مهاجرا واللازم باطل فكذا الملزوم دوم آنکه نص کتاب باید
هجرت بسوی خدا و رسول خدا باشد نه با رسول و با مصاحبت رسول قال الله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله
پس هجرت الجرف الى فرجه نه بحرف مع پس باید مهاجر بود از رسول خدا بسوی رسول خدا هجرت نماید سیوم آنکه ابوبکر و عمر و عثمان
بسیاری از صحابه غرض از هجرت خطبه فاطمه بود خدا و رسول فاطمه را بعد مرحمت فرموده و ایشان را از آن محروم گردانیدند انما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى پس مهاجر آنست که لله ولرسوله هجرت نماید نه الى الدنيا يصيبها او الى
امراة ينكحها فمنهم من هاجر الى الله ورسوله ومنهم من هاجر الى الدنيا يصيبها وما لها دنيا فيها چهارم آنکه ارباب
و اصحاب تاریخ ذکر نموده اند که چون رسول صلی الله علیه وآله بقبا نزول فرمود ابوبکر عرض نمود و اجازت خواست و گفت یا رسول الله مرا دوستی
هستند در مدینه دستوری مرحمت فرمایید تا نزد ایشان بروم رسول اکرم دستوری داد و او بمدینه رفت و سه روز در مدینه بود
بعد از آن رسول بمدینه رفت پس ابوبکر بسلام و دیدن دوستان خود رفته بود نه بسوی خدا رفته بود و نه بسوی رسول خدا بلکه پیش از رسول
بمدینه رفته بود فعلى هذا كله يلزم بطلان خلافته وامامته لان الله تعالى يقول الذين آمنوا ولم يهاجروا ما لكم من شيء وبطلان

احتجاجه

في
الجواب عن ترديد الشيخ في
ان اسلام ابي بكر كان بالاجبار
او بالاختيار

الدليل الاول

في
ان ابا بكر لم يكن من المهاجرين
ولا من الانصار

الدليل الثاني

الدليل الثالث

الدليل الرابع

احتجاجه في خلافته على الانصار بان رسول الله صلى الله عليه وآله قال الائمة من قريش پنجم آنکه شبهه در این نیست که پیغمبر خدا
مامور بود باینکه کفار را بقهر و غلبه بدین اسلام داخل فرماید و کرر پیغمبر فرموده که بعثت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اگر بقهر و غلبه
مامور نبود پس باینهمه قتل و اسیر و غنیمت چه بود چنانچه خلیل الهی و کلیم الهی نیز مامور بودند که انبیاء و روزگار را بقهر و غلبه داخل در دین نمایند مگر آیه دیگر
هدایه واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون را ندیده و نخوانده و نه
فهمیده اید و منسوخ شدن آیه ومن اذا هم و آیه ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها وما انا عليكم بوكيل و آیه
كافرون ونحوها من الآيات الدالة على الموادعة والكف والمدارات بآیه سيف كما قتلوا المشركين حيث وجدتموهم و آیه واقتلوهم حيث ثقفتموهم
واخرجوهم من حيث اخرجوكم والفتنة اشد من القتل ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين
و آیه واذا انسلخ الاشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم و آیه واني هذه الآية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر ولا يحرمون ما حرم الله
ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وامثالها من الآيات الدالة على قهر الكفار
بالاسلام او القتل و اجبار کفار که سهل است انحضرت مبعوث شده بود بقهر و جبار مؤمنین نیز مکرر خوانده آیه شریفه وان طائفتان من المؤمنين
اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احداهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فاءت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا
ان الله يحب المقسطين الآية علاوه بر این میگوئیم که این و دیعت عامه از برای حکام شرع نیز ثابتست در مواضع غیر محصوره مثل آنکه
شخص قادر بر نفقه بر زوجه خود نفقه ندهد حکام شرع است که او را اجبار نماید بنفقه و یا بطلاق و هم چنین هرگاه نفقه بدولت و عبید
و اماء خود ندهد جبارش نمایند بنفقه و یا به بیع و هم چنین است هرگاه مصحف شریف در دست کافر باشد جبارش نمایند یا باسلام و یا به بیع
آن و هم چنین است هرگاه مدعی علیه مدعی جواب ندهد و هم چنین هرگاه شخص مقر اقرار بمجمل نماید جبارش نمایند بجواب و تفصیل
و هکذا پس در اینصورت معلوم شد که تکفیر شما فتوای بی دلیل خواهد بود نصاف یکی از شروط محاکمه است آخر کدامین آیه
کدامین حدیث شیعه دلالت دارد بر اینکه سب ابابکر و من یحذو حذوه کفرست و یا فسق است حدیثهای اهل سنت برای شیعه
حجت نخواهد بود در مقدمه که ذکر نمودیم که باید دلیل الزامی باشد حدیثهای اهل سنت موجب الزام اهل شیعه نخواهد
بود چنانچه حدیثهای شیعه ملزم اهل سنت نیست جعلنا الله واياكم من الراغبين بالحق والراغبين عن الباطل *
قال الشيخ اذا له الله لشكبكه السؤال السابع اگر کسی پیش امیری رود و دست بسته و با ادب پیش امیر ایستاده

الدليل الخامس

بيان مواضع بعض من الاجبار
للحاكم

قال

ایستاده شود و فرقهٔ رفضه در وقت نماز دست کشاده و جدا داده نزد خالق خود ایستاده شوند بکبر عزازیل انکار کرده بزندان لعنت گرفتار
کرد خلاصه اگر دلایل از قرآن برای گشودن دست داشتند بیاورند والا ثابت شد شقاوت ایشان **قلنا** که اعجب عجایب و اطرف طرائف
آنست که این مرد بی درایت از ما مطالبهٔ دلیل و برهان مینماید و آنکه از قرآن فبای آلاء ربکما تکذبان گویا ابدا از آداب مناظره
استشمامی نموده و قدمی جز میدان مکابره و عصبیت و تعنت ننهاده و در مطالبهٔ دلیل از شیعه در این عمل تقلید از شیخین
نموده که آنها نیز از سیدهٔ نساء اولین و آخرین علیها السلام که متصرفه و ذات الید بود در فدک بینه خواستند و چون جوره مغصوبه
را که حجت جازه نیافت تن باقامهٔ بینه داد ما نیز تا سیاه آن مظلومه تن باقامهٔ براهین مینمائیم نقضاً و حلاً **اما نقضا** پس از
بدو وجه تقریر میتوان نمود **اول** آنکه این ادب ماخوذ از یهود و مجوس است پس اگر ادخال این در دین مستحسن باشد هر آینه لبس موزه
در نماز و نماز در خاکستر کردن و وضع جبهه بخاکستر گذاشتن و خاکسترنشینی کردن در نماز ادخل سبیل لا خواهد بود چنانچه عادت
قدیمهٔ بنی اسرائیل و یهود جمله عمل قوم حضرت یونس علیه السلام این بود و همچنین عبدهٔ اصنام خاکسترنشینی را در تبکده ها موجب تذلل دانسته
دمیکنند و همچنین باچکه و سرواز و کلاه و با عمامه در زیر بغل نماز خواندن مستحب خواهد بود زیرا که بنی اسرائیل در حال تذلل چنان
و جماعت نصاری باین طور بحضور پادشاهان حاضر میروند و ترک این سه عمل را نزد ما قبیح میدانند پس در جائیکه در نزد مخلوق چنین
ادب مرعی باشد در حضور خالق بطریق اولی باید مرعی باشد و چون آداب اقالیم مختلف است پس باید همهٔ آنها را در وقت نماز داخل
نماز نمود واللازم باطل فکذا الملزوم **دوم** آنکه شیعه منفرد و متفرد در این مسئله نیست بلکه ابن زبیر و حسن و ابن سیرین و نخعی
و مالکیین نیز قایلند بارسال یدین عزیمةً و اوزاعی و حنفیین و شافعیین ارسال یدین را در باب الرخصه جایز دانسته اند لکن
تکفیر را از سنن شمرده اند پس ترک این عمل به دلیل شرعی موجب شقاوت باشد پس باید مالکیین نیز محکوم بشقاوت باشند در نزد
شما واللازم باطل فکذا الملزوم و همچنین حنفیین و شافعیین و حنابله زیرا که آنها حکم صریح نموده اند بعدم وجوب آن
پس اگر ترک سنت موجب شقاوت باشد ترک واجب بطریق اولی موجب شقاوت خواهد گردید من جمله فاتحة الکتاب بی بسمله
و عوض سوره بعد از فاتحه سطری از قرآن و سجده بغیر ارض و تقدیم سلام بر تشهد و هکذا و بعد از همه ایشان که این دلیل
از قرآن اقتضاء آن نموده که باید دست بسته نماز خواند و که این برهان اقتضاء آن نموده که ترک این عمل مشروع شده
بقول خصمان موجب شقاوت شیعه و فعل این بدعت باعث سعادت اهل سنت است بیاورید والا ثابت شود که این شیخ
فتوی بی دلیل گفتن را عادت کرده است **اما حلا** پس آن بچندین وجه مذکور میشود **اول** آنکه میگوئیم که ارسال یدین برخلاف

(حاشیه: فی الدلیل الاول النقضی — و الدلیل الثانی النقضی — فی الدلیل الحلی و هو من وجوه)

الدليل العقلي الاول

فتنه وتسليم قدرت ودست برداشتن وبر روی یکدیگر گذاشتن اظهار حیات نمودن است نمی بینی که در وقت مردن ارباب دین میشود
پس شبهه در این نیست که در حضور حضرت واحد قهار جلت عظمته هر قدر که خضوع وخشوع وتذلل وفنا وتسلیم قولا وفعلا بیشتر باشد
بهتر است پس ارباب دین ادخل بتعظیم وتکریم معبود حقیقی است با دست بستن مگر حدیث من تشبه بقوم فهو منهم را ندیده این دست
بستن تشبه بیهود است که در نماز دستشان را بسته بعبارت ابشر دعه خود قیام بنمایند ویا حدیث کلا تتشبهوا بذلک الیهود والنصاری
والمجوس انخوانده پس مقتضای این دو حدیث نبوی دست بستن در نماز حرام ومنهی عنه خواهد بود ونهی در عبادت موجب فساد خواهد
خصوصا که نهی للاجل العبارة باشد مثل نهی از اتمام از برای صائم وهکذا دوم آنکه میگوییم که صلوة از جمله عبادات توقیفیه شرعیه است
زیرا که نه اهل لغت را بر آن وقوف بود ونه اهل عرف را با معرفت وچون آن بتعلیم الهی نماز را از برای امت خواهد کرد داد در کجا
او رد با صحابه خود فرمود که صلوا کما رأیتمونی اصلی شبهه ندارد که عموم تشبیه در مقام اثبات وبیان مقتضی عموم مماثلة ومشابهة
صلوة مکلفین است با صلوة آنجناب کما وکیفا وریبی در این نیست که خضوع وخشوع وتذلل آن برگزیده درگاه رب العزة جل جلاله
از جمیع اولین وآخرین از انبیاء مرسلین وملائکه مقربین وحملة عرش رب العالمین بیشتر بود در جمیع جهات معبود بیشتر ادب بود
الهیه بوده ودر مدت سالها که زمان رسالت آن حبیب ملک متعال بود احدی ندیده واز فریقین احدی نقل ننموده که آنجناب دست
بسته نماز خوانده ولو مرة واحدة نه در مکه ونه در مدینه نه در سفر ونه در حضر اگر دیده میشد هر آینه نقل میشد وهم چنین ابوبکر بلکه جمیع
اهل سنت از عمر بن الخطاب افضل است دیده نشده وروایت نکرده که او در نماز ولو فی النافلة دست بسته نماز خوانده باشد بلکه همه نقل
نموده اند که عمر بن الخطاب نیز در اوایل خلافت خود دستی نه بسته نه بر فوق سره ونه بر تحت سره تا آنکه این ادب را از یهود ومجوس
ویا از مجوس مخصوص فرا گرفته واز پیروی نمودن رسول صادق مصدق ومتابعت ابوبکر که بمراتب شتی از او افضل بود در حقیقت خلیفه
وجانشین او بود دست برداشته فعل یهود ومجوس را بر فعل رسول مختار ویار غار ترجیح داده وداخل در اعظم عبادات اهل اسلام
نموده نماز مسلمین را از درجه قبول منحط کردانیده وحضرت رسول فرموده اند که الصلوة عمود الدین ان قبلت قبل ما سواها
وان ردت ردت ما سواها واز این قبیل بود که بعض اعمال واقوال یهود عجیبش آمد در حال حیوة حضرت رسالت پناه صلی الله علیه
واله داخل در دین اسلام نماید عرض کرد یا رسول الله انا لنسمع من الیهود اشیاء نستحسنها منهم فنکتب ذلک منهم فغضب
النبی صلی الله علیه واله وقال انتهوکون انتم یا ابن الخطاب لو کان موسی حیا لما وسعه الا اتباعی ومن استحسن ذلک
فی حیوة رسول الله صلی الله علیه واله من قول الیهود فیستحسن بعد فقده بطریق اولی وهذا واصل بعنایة الطاهرین علیهم السلام

بنکرونه

بيان اختلاف عبارات علماء اهل السنة في موضع التكفير في الصلاة

بنکرونه ویعنون متعمدا وتنبا مؤکدا ویعیرون الفاعلین بانه عمل الیهود والمجوس اکنون بحرف روایات اهل سنت در این مسئله دلیل وخفی است بر بطلان این
عمل مسنون محض بلکه نه موضوع مسئله را معین داشته اند ونه دلیل ورا متفق پس مقام مقتضی آنست که اول عبارات فقهای اهل سنت را نقل نماییم در بیان
موضوع بقدر نقل او آنها بپردازیم قال احمد بن تغلب الساعاتی الحنفی من مجمع البحرین تصنیفه فی الفقه ونضع الیمنی علی الشمال تحت السرة
لا علی الصدر کالمرأة وکسی که از اسلوب کتاب آن مطلع باشد میداند که چون فتوی را بجملة فعلیة بفعل مضارع ادا نماید خواه موجب خواه منفی
مجمع علیه بودن آن فتوی است در میانه حنفیین ومخالف بودن شافعی است این مذهب را بیهوده وقال الحضرمی الشافعی فی مقدمته ویجعلهما تحت
صدره ویقبض بکف یده الیمنی کوع یده الیسری وهو اول الساعد وقال ابو حجر فی شرحه هو ای وضع الیدین تحت الصدر وفوق
السرة اولی من ارسالهما بالکلیة ومن ارسالهما ثم ردهما الی تحت الصدر بل یجعلهما بیدیه مع انتهاء التکبیر ثم تحت صدره وفوق
سرته للاتباع وقال محمود بن صدر الشریعة فی الوقایة ویضع یمینه علی شماله تحت سرته کالقنوت وقال البعض من علی
علی عبارته فی شرحها وتفسیرها ای یضع وسط کف الیمنی علی ظهر کف الیسری ویحلق بالخنصر والابهام علی الرسغ تحت السرة
وقال ابن حجر یبسط اصابعه فی عرض المفصل وینشرها صوب الساعد وقال بعضهم یضع کف الایمن علی ذراعه الایسر وقال الاوزاعی
من شاء فعل ومن شاء ترک وعن مالک روایتان احدیهما کالشافعی والثانیة کالشیعة وروی عنه ایضا انه یفعل ذلک فی
النافلة اذا طال القیام ولو لم یطل لم یفعل لانها لا فی الفریضة وقال اللیث بن سعد ان اعیا فعل وان لم یعی لم یفعل وروی ابن المنذر عن
ابن الزبیر انه کان یرسل یدیه وهو مروی عن الحسن وابن سیرین والنخعی وهذه شطر من عبارتهم الفقهیة العلمیة الحدیثیة
فی تعیین موضع التکفیر فانظر الی اختلافهم فیها ثم اصل هذا العمل الحدث المستحدث بعد رسول الله صلی الله علیه واله مع
اتفاقهم بکونه غیر واجب حتی لا احدا عدا ابن مسعود فانه اوجبه لکنه منقرض شاذ بل القائلون به یقولون بکونه من المسنونات
فی الصلوة کما صرح به سواد اعظم من علمائهم اهل السنة کابی حنیفة والشافعی وسفیان واحمد واسحق وابو ثور وداود وغیرهم من الذین
اسلفنا الله عباراتهم وغیرهم فیا معشر الاخوان فی الدین والایمان والعلم والعرفان فاسئلوا عن هذا الشیخ الذی حکم بتفاوت
بترک امر مسنون علی اتفاقهم هل ترک المسنون شقاق ثم اسئلوا عنه حتی یقول ویبین بترک ای قسم منها عن صرنا اشقیاء
وهو بان ای نحو من الانحاء صار من السعداء ابوضع تحت سرته او فوق سرته اینشر اصابعه ام یقبض او یرسل ثم یرد الیدین
الی تحت صدره ام تحت او لا الی تحت الصدر ثم هل یاخذ بالساعد او بالمفصل او بظهر الکف الیسری او یحلق بالخنصر والابهام
علی الرسغ او لا یحلق ثم نذکر فی النافلة اذا طال حکم بتفاوتنا او مطلقا ثم بذکر بعد العی حکم بتفاوتنا او قبل العی او حکم

بتفاوتنا على العباد ان الله يعلم المصلح من المفسد **تتمة** دليل شرعيت اين عمل مشروع است قال شارح مجمع البحرين دليله قول رواية
ابن عباس انه قال ان من السنة وضع اليمين على الشمال تحت السرة في الصلوة لانه اقرب الى التعظيم والخشوع واما المرأة فانها تضع
على الصدر في حقها استر لها وقال ابن حجر صرح بان تحت الصدر موضع وسوسة الشيطان والحكمة فيه ان يكون فوق القلب حفظا
له عن الوسوسة اذ العادة ان من يحفظ شيئا يضع يده عليه وقرره بقوله وحكمة ذلك ان يكون فوق اشرف الاعضاء وهو القلب
الذي هو محل النية والاخلاص والخشوع والعادة ان من احتفظ على شيء جعل يديه عليه ورواية وائل بن حجر قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وآله اذا دخل في الصلوة ياخذ شماله بيمينه قلنا في جميعه نظر اما قول ابن حجر فلا حجية فيه وتعليله غير مسلم ان
الرواية عنه ولا قطع وحذرا سافا اذا لم يكن قول ابن عباس حجة لا يكون قول ابن حجر حجة بالطريق الاولى ورواية وائل ضعيف من
وجوه اولها انها لم يثبت صحة سندها وثانيها انها غير دالة على الكيفية التي لو صح الخلاف بينهم في مضمونها فيدل الخلاف على
ضعفها وثالثها انفصل عن المستدل بها على المدعى فنقول على فرض الاغماض عن الوجهين والقول بصحتها يحتمل
ان يكون اخذه صلى الله عليه وآله شماله بيمينه من مقتضيات الاتفاقية والافعال الطبيعية فلا يكون من الامور الشرعية ولا دلالة
فيها على كونه من افعال الصلوة بالكلية واستمر به عادته في الفرائض والنوافل اليومية ورابعها ان وائل بن حجر في اي صلوة
رآه اذا دخل فيها اخذ شماله بيمينه يحتمل ان يكون صلوة مخصوصة غير هذه الصلوة فاذا قام الاحتمال بطل الاستدلال والله
اعلم بحقيقة الحال **قال** الشيخ ابقاه الله تعالى عن سنة الغافلين ونفعهم السؤال الثامن اكثر مجتهدين فرقه سنيه وطى
دبر زنان را جايز دانند چنانچه فعل قوم لوط در ميان ايشان شايع است فرقه كه لواط بر زنان جايز دانند مالكيه وبعضى از ايشان
مكروه ميدانند انتهى حكايت يكى از علماء بغداد در يكى از مدارس شافعى داخل شد ناگاه بوى تعفن شنيده بود از شافعى از آن حجره مرد
مجلس سفيدى بيرون آمد بغدادى سوال كرد از آن مرد مجلس سفيد كه اين بوى تعفن چيست جواب گفت كه در مذهب ما لواط بزنان جايز
است لهذا الحال من بزوجه خود لواط كرده ام گويا بوى تعفن از آن باشد استغفر الله ثابت شد كفر فرقه رفضه **قلنا** كه ما با اين شيخ ضال در چندى
فقره بايد گفتگو نموده تا حق از باطل وباطل از حق متمايز بايد آنوقت واضح گردد كه اين شيخ بسيار عارى از فنون كلام ورسوم فقه است
زياده از فقه در دين الله ابا دو در فتواى ناحق خود دليل دلير وجسور است عجب كه اصحاب جمل وصفين با مروج آنها ... خليفه عصر وزنا با محارم
ولاطى وملوط در نزد اهل سنت محكوم بكفر نشد اما كسيكه وطى در بزوجه خود نمايد ... محكوم بكفر خواهد بود ... لم يحكم بما انزل الله
فاولئك هم الكافرون اما فقره اول ميگوئيم كه حرمت حكمى است از احكام شرعيه الا ايكه متلقى از جانب شرع نباشد قول اجانب ...

ان الدليل التي ذكروها ليست بشيء

في تضعيف رواية وائل ابن حجر

في جواب السؤال الثامن

اجانب جمعيه

استفت منع

اجانب جمعيه نخواهد داشت پس تحرير مسئله مقتضى آنست كه بگوئيم كه اكثر اهل سنت آنرا ومالكيه وملكيين جايز دانسته اند ودر روايت منهم جواز آن
از نافع از ابن عمر وحكايت كه زيد ابن اسلم از محمد بن المنكدر حتى گفته كه ما ادركت احدا اقتدي به في ديني شك في ان وطي المرأة في دبرها
حلال ثم قرأ قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم الآية واما اصحابنا فلهم في ذلك روايتان بل قولان قيل بالمنع
وقيل بالجواز وهو قول الاكثر وهو الاظهر لا اشتر احتج المخالفون بوجوه **الاول** قوله تعالى فاذا تطهرن فأتوهن من حيث امركم
الله والمامور به القبل **الثاني** رواية ابي هريرة عنه صلى الله عليه وآله انه قال لا ينظر الله الى رجل جامع في دبرها **الثالث** رواية خزيمة عنه
صلى الله عليه وآله انه قال ان الله لا يستحيي من الحق قالها ثلثا لا تأتوا النساء في ادبارهن **الرابع** رواية الصادق عليه السلام عنه
صلى الله عليه وآله انه قال محاشي النساء على امتي حرام **قلنا** والجواب عن الآية بالمنع من دلالتها على موضع النزاع لان الامر بعد
الاباحة والمكروه مباح فيكون التقدير من حيث اباحكم فان قيل ان الامر حقيقة في الوجوب كما حقق في الاصول قلنا ان الدال
به على هذا يكون القبل وجوبيا لا بد ان على حرمة غيرها على المنع من باب الاخر على ان ذلك ... الظاهر اجماعا
متناقض للمخالفين اذ لا يجب الجماع عقيب الطهارة بل لا يجب اجماعا بل يباح ولقد اجاد محمد بن الحنفية حيث قال في تفسير من حيث
من قبل النكاح دون الفجور فاذا لا دلالة فيها على المدعى اصلا وهو كما افاده قال السدي والضحاك في تفسيره من قبل الطهر دون
الحيض وقال الفراء ولو اراد الفرج لقال في حيث امركم الله فلما قال من حيث علمنا انه اراد من الجهة التي امركم الله بها والآية
بنظر ما فسره جماعة قوله تعالى فاعتزلوا النساء في المحيض اي اجتنبوا مجامعتهن في الفرج كابن عباس وعائشة والحسن وقتادة
ومجاهد ومحمد بن الحسن فظهر انه لا يحرم غير موضع الدم فقط وهو المطلوب وعن رواية ابي هريرة فضعفها سندا ودلالة اما سندا
فلانه كذاب وضاع جعال ... عمر ابن الخطاب ... شيخوخته على كذبه بالدرة واما دلالة فلعدم استلزامها التحريم لجواز
ان يكون عدم النظر على كراهة وعن خبر خزيمة بكونه خبر واحد مع كونه معارضا بما يأتي مع اشتراكه بين ثقة وغير ثقة
واما ما رواه الصادق عليه السلام فهو ايضا مثل اخواته في الضعف لانه بعد الاغماض عن سنده يحتمل انه ورد موردا لتقية لانه
كان مشهورا عند المخالفين هذا غاية ما ذكروه في المنع ولنا على الجواز وجوه **منها** الاصل بالاصول **منها** انه انتفع من الزوجية
المحللة ولا مانع منه عقلا او شرعا فيكون مباحا اما الاولى فلانه المفروض واما الثانية فظاهر اذ لا مانع عقليا واما الشرعي
فلما عرفت من ترتيب حجج المانعين **منها** قوله تعالى نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم لوضوح ان انى للمكان كاين
يقال اجلس انى شئت اى اى موضع شئت وحمله على متى او على كيف او على غيرها خطأ عند اهل اللغة لتصريحهم بان انى

نقل عن اهل التفسير من علماء اهل السنة

في اقامة الدليل على جواز وطي المرأة في دبرها مع كراهة ... عقلا ...

لا یکون الا بمعنی من این کما قال انی لک هذا فان قیل الحرث یدل علی ان المأتی به هو القبل لکونه موضع الحرث قلنا ان القبل موضع
حرث النسل لکن التلذذ به موضع حرث اللذة ولم یقل نساؤکم حرث نسلکم علی انه غیر محرم لغیره وطلان ما ذکرنا انما هو علی کون الحرث
اسما للقبل واما اذا کان اسما للنساء فلا لکن ولو حمل علی القبل فقط وافاد تحریم غیره مع انه لا یفید لزم تحریم سائر الانتفاعات
کالتفخیذ ونحوه وهو کما تری لا قائل به ومنها قوله تعالی والذین هم لفروجهم حافظون الا علی ازواجهم او ما ملکت ایمانهم فانهم غیر ملومین حیث
امر بحفظ الفروج مطلقا ثم استثنی الازواج وما ملکت الایمان فیسقط الحفظ فی الطرفین مطلقا والا لما صح الاستثناء لکن
الاستثناء صحیح فثبت الجواز ومنها اخبار مستفیضة وردت عن اهل البیت علیهم السلام منها ما رواه عبد الله بن ابی یعفور فی الصحیح عن
الصادق علیه السلام قال سألته عن الرجل یأتی المرأة فی دبرها قال لا بأس ومنها ما رواه حماد بن عثمان فی الصحیح عن ابی عبد الله
علیه السلام قال قلت له رجل جاء الی امرأة فسألها ان تزوجه نفسها فقالت ازوجک نفسی علی ان تلتمس منی ما شئت من نظر والتماس
وتنال منی ما ینال الرجل من اهله الا انک لا تدخل فرجک فی فرجی وتلذذ بما شئت فانی اخاف الفضیحة قال لا بأس لیس له الا
ما اشترط فهذا کما تری ینافی ظاهره العقد الدائم فیحمل علی المتعة او علی زمان ینقص عن بعد اشهر وعلی ای حال یدل علی حل
ما نحن فیه ومنها ما رواه الحسن بن عطیة عن ابی عبد الله علیه السلام قال اذا احل الرجل من جاریته فلیس له فیها الا ما
احل له ما دون الفرج لم یحل له غیره وان احل له الفرج حل له جمیعها فلنا من جملة جمیعها تفخیذها ووطیها فی دبرها ونحوها
والله اعلم ورسوله وحججه المعصومون بمواقع الاحکام و اما اینکه نوشته که چنانچه فعل قوم لوط در میان اهل [illegible]
خانهای ماوراء النهر و ما والاها و مصر و ما والاها و بغداد و ما والاها و اسلامبول و ما والاها وغیرها در هر جا بهت شیوع این عمل در
ما کالشیخ خود بیان فرماید که آیا در بلاد شیعه یکجا هیچ خانه سراغ دارد و یکجا است و فی مصنف سعدی علیه الرحمة عجبت لمن اشتغل بعیوب
الناس وهو غافل عن عیوب نفسه وثانیا اینکه احمد بن حنبل که یکی از ائمه اربعه شماست وطی غلام را جایز دانسته و حال آنکه لواط
کبری است چرا این شیخ کشفی بغدادی بوی تعفن این همه لواطهای شبانه روز در [illegible] ادراک ننموده لکن بوی تعفن لواط صغیره را [illegible]
ادراک نمود پس اگر شیعه بوطی لواط صغیره کافر گردند حنبلیین بواسطه لواطه کبری بطریق اولی کافر خواهند بود و هم چنین سایر فرق ثلثه
اهل سنت بعدم قول بفصل فانظر ماذا تری فارجع البصر هل تری فیه من فطور وثالثا اینکه این نسبت بهتان عظیم وقذف صاحب شیعه
خواهد بود و آنکه قذف بلوط را [illegible] شدید تر از زنا است لانه عندنا افحش من الزنا وقذفه [illegible] وخراب بلاد قوم
لوط واهلاکهم [illegible] بهلاک بلادنا و اهله بالزنا قال رسول الله صلی الله علیه وآله لعن الله من عمل عمل قوم لوط لعن الله

من عمل

من عمل عمل قوم لوط لعن الله من عمل عمل قوم لوط پس مجموع شیعه را است که بهیئت اجتماعیه بشیخ یکجا قذف جاری نمایند و
که یکان یکان مطالبه حق خود نمایند از برای هر یکی یک حد قذف جاری نمایند و استیفای حدود این نوع قذفها با حدود آن قذفهای که
از پیشینیان شیخ صادر شده و کرام الکاتبین که مستوفیان بارگاه احدیت جل جلاله است در دفاتر خلود ضبط و ثبت نموده اند
در ظهور مهدی آخر الزمان و قائم آل سرور پیغمبران صلی الله علیه وآله خواهد شد ان شاء الله تعالی اللهم عجل فرج ولینا و امام زماننا و کحل
عیوننا بتراب نعاله ورابعا میگوئیم که این شیخ بی پروا ثبوت لواط و زنا موقوف است بیکی از دو امر یا باقرار صریح آنهم بچهار مرتبه
و یا بشهادت چهار مرد عادل که بمعاینه مشاهده نموده باشند و لوج را کالمیل فی المکحلة حال بیان فرماید که جماعت شیعه در
خدمت ذی سعادت شما هر یک چهار دفعه اقرار صریح بلواطه و شیوع آن در میان خودشان نموده اند و یا اینکه شما تنها لوطی
هر لاطی و ملوط را برای العین مشاهده نموده اید هرگاه مشاهده نموده شهادت شما یک باید بحد قذف محدود گردید و هرگاه مشاهده
نموده اید که ستار العیوب رفع حجب برای شما [illegible] نموده مانند ابراهیم خلیل علیه السلام در هر بقاع هر زانی
و لاطی را دیده پس شاهد واحدی بعد از ادای شهادت و عدم [illegible] احدی با تو باز باید محدود بحد قذف باشی حالا بگو
به بینم که ندیده قذف نمودی اگر طایفه عدلیه را و یا دیده قذف نمودی قال الله تعالی ان الذین یرمون المحصنات
الغافلات لعنوا فی الدنیا والآخرة ولهم عذاب عظیم والقذف باللواط عندنا کالقذف بالزنا من غیر فرق
وکذا التعزیر کما لا فرق بین کون المقذوف ذکرا او انثی والتانیث فی الایة لخصوص الواقعة وقد تقرر فی محله ان خصوص
المحل لا یخصص العام وخامسا میگوئیم که و غیر تقی یأمر الناس بالتقی طبیب یداوی والطبیب مریض شما که لواطه را و وطی محارم
با عقد بمحارم موجب حد شرعی نمیدانید پس این چه تغییر وجه قذف شیعه بتقصیری است که دارید چنانچه عمر نسفی در منظومه فقه میگوید
ولیس فی لواطة من حد ولا بوطی الاخت بعد العقد وقال من علق علی کلامه من علمائکم التقیید بالاخت للنظم والا
فکل من لا یحل له نکاحها اذا وطئها بعد ما نکحها و علم بالحرمة لا یحد عند ابی حنیفة وقال صاحب [illegible] وغیره فی
لا یجب حد الزنا باللواطة بعبده وجاریته وزوجته وفی الاجنبی والاجنبیة وقال فی الزیادات لو اتی امرأة اجنبیة
فی دبرها بغیر ملک ولا نکاح صحیح او فاسد یجب الحد علیهما عندهما ای عند صاحبی ابی حنیفة وعند ابی حنیفة لا یجب الحد علیهما
ولو تزوجها بنکاح صحیح او فاسد فاتی دبرها لا یحد بالاجماع وقال شارح عقاید عمر النسفی وانه ذکر الامام السرخسی فی
کتاب الحیض انه لو استحل وطی امرأته الحائض یکفر وفی النوادر عن محمد انه لا یکفر وهو الصحیح وفی استحلال اللواطة بامرأته

لا یکفر اهل القبلة پس رموزی که حال فقه فقهای شان چنین باشد جای آن دارد که حکم بفسق و کفر شیعه نماید **سادسا** میگوئیم که هرگاه از جهال این طایفه العیاذ بالله چنین عمل در خلوت صادر شده باشد شان علماء اعلام بود از اطلاع ستاریت عیوب بندگان نه شطاحیت و فضاحیت و در خبر وارد است کسیکه بپوشد عیب مسلمانی بپوشد خداوند پرده او را خواهد درید تو که پرده یکعالم را میدری نمیدانم که چون خواهد شد عاقبت تو و گویا بسیار مناسب طبع شیخ فتاده شیوع این عمل شنیع در میان شیعه در صورت صدق قول شیخ لکن غافل از اینکه اگر آنهائیکه این نسبت باینها داده عمل آنها فاحشه است از شیخ تشییع فاحشه خواهد بود قال الله تعالی ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین امنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والاخرة والله یعلم وانتم لا تعلمون واما آنچه که نوشته فرقه کم لواطه بر زنان جایز دانند لکنند عجب اینکه نکاح امهات و اخوات و عمات و خالات و لواطه با امارد و اجانب جایز دانندگان ناجیند اما مجوزین وطی دبر از ازواج و جواری هالکند حال آنکه هر جا بزعم مستلزم اتیان دار تکاب نیست بعلاوه بر این میگوئیم که بنا بر این حکم که از مصدر شیخوخت صادر شده جمیع فرق اهل سنت هالکند و کافر خواهند بود زیرا که مالک و مالکیین و ابن عمر و نافع و زید بن اسلم و محمد بن المنکدر که از جمله مجوزینند بنا بفتوای صریح شیخ هالک و کافر خواهند بود و سایر فرق اهل سنت نیز بعدم قول بفضل هالک خواهند گردید و خود شیخ البته خارج از فرق اربعه فقهاء نخواهد بود پس بحکم خلاف شیخ خود شیخ نیز هالک خواهد بود قال النبی صلی الله علیه و آله من حفر بئرا لاخیه فقد وقع فیه

سابعا در بیان حکایت شیخ است بدانکه آثار جعل در این حکایت از وجوه شتی معلوم است **اول** آنکه بوی تعفن را که یکی از علماء بغداد شنیده خلاف است زیرا که بوی شنیدنی نیست **دوم** آنکه بهیچ شده که شخص آنچه خورد در مدرسه در میان طلاب بگذارد و بخورد در بلاد شیعه این جمله مجالس مفیده خانه نشسته که زن خود را آنجا جا بدهد و بوی تعفن وطی آن بدماغ عالم بغدادی بخورد آدم عاقل باید افترا گوید اگر چه بد شخص هم باشد **سیم** آنکه این عالم بغداد که بوی تعفن وطی در بر نمودن آن مجالس مفیده را که ادراک نمود باید خبر یابد الکشف باشد والا قوه شامه ظاهریه چنین رایحه را استشمام نمیتواند نمود و این کشف آن میماند که از عثمان نقل نموده اند که وقتی جمعی عثمان بن عفان آمده داخل شد انسان و کان ینظر الی امراة فی السوق فقال له عثمان یدخل احدکم و اثار الزنا فی عینیه فقال اوحی بعد رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم فقال لا ولکن للمومن فراسة صادقة فلا ینکر ذلک الاطاعن علی کتاب الله و علی سنة نبیه محمد صلی الله علیه و آله و سلم و علی المکاشفین من الصحابة والتابعین و آن کشف میماند که از عمر بن الخطاب نقل نموده اند در قصه ساریه که در بالای منبر در مدینه ندا نمود یا ساریة الجبل و حال آنکه ساریه در نهاوند بود و ما مکاشفه را هیچ انکار نداریم

انکار نداریم ولکن تعجب از این عالم بغدادی که چگونه این کشف از برای او در بغداد که چندین هزار معاصی لیلا و نهارا بعمل می آید شده و چگونه بمدرسه از مدارس خاص شده این کشف از برای او حاصل گردید نعوذ بالله از این مکاشفات مغربیات چون کلام بخبر کشف باینجا رسید فقره کشف از اهل سنت داریم مناسب آنست که نقل نمائیم احدهما ما ذکره لنا بعض علماء بغداد و کان شافعی الفروع ظاهرا والله اعلم بالجنة قال دخلنا الشام فی سفر الحج واتفق ذات یوم ان توفی بعض من وجوه اهل الشام فاز دحموا فی تشییعه و تجهیزه فحضرنا معهم فی تشییع الجنازة فذهبوا به الی المسجد معویة فلما دخلنا من باب فوضعوا الجنازة فی الارض فرایت انقلابا بین الناس و جمجمة فقلت ما بال الناس و ما هذه الجمجمة قالوا یغبطون بسعادة هذا المیت قلت ثم یغبطون قالوا ادخلنا جنازته من باب الحصی المسجد فطلع علیها من باب آخر اولیاء الله فطوبا له و هنیئا له والمسجد الذی یصلی علیه مسجد معویة والمصلی له هذا اولیاء الله و ذلک منتهی السعادة فقلت من هو قالوا لا یمکن رؤیته الا بعد استواء الصفوف لان الناس احتفوا به فلما ارادوا تسویة الصفوف فقد مت و قمت فی اول الصفوف قریبا من الجنازة شوقا للقاء اولیاء الله فرایت جماعة من اعزة الناس یجیئون برجل عریان کان تعد لدهن الیوم انه منکشف العورتین فجاؤا به عند الجنازة فلمسوا منه ان یصلی علی المیت فامتنع فقال والله امس بت فی بیت وما ذاقت لذة الا الآن فنظر بعضهم الی بعض یتلاومون بعضهم بعضا فقالوا انظروا الی نومه ولله ما بقی احد من امثالنا بذالک و لیس ذلک الا من شدة بطنته فصلی علیه مصل فدفنوه فلما رجعنا الی المجلس عزائه فجلس کبار رجالهم وهم مشغولون بتلاوة القرآن فرایتهم قاموا اجمعون فنظرت فاذا ذلک الاولیاء فجاء و جلس صدر المجلس فسکت الناس اجمعون فصار واکالعبید بین یدی السلطان ینتظرون افادته فاذا افاده رفع راسه فقال رایت ربی عز و جل کان قاعدا فی باب المسجد یبیع الحلوا فقالوا باجمعهم تجلی الله النبی یتجلی لاولیائه ولا یتجلی لغیرهم و هو الذی یدرک الابصار ولا یدرک بالابصار فاعتبروا یا اولی الابصار و ثانیهما ما نقل عن شیخ من شیوخ اهل السنة الذی کان فی البصرة و بلغ فی التزهد وعلو الدرجة الی مرتبة کتب سلاطینهم اسمه علی الاعلام التی تنشر فی الحروب تیمنا و تبرکا فکتبوا علیها فی ثلاثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله الشیخ عبد السلام ولی الله و من علو همته انه صعد المنبر ذات یوم فقال ایها الناس من اراد ان یشتری مکانا من الجنة فلیقبل فاقبلت جماعة البصرة فباع مواضع الجنة و مساکنها حتی اخذ منهم اموالا کثیرا فاشتری کل علی حسب حاله و قدر ماله فلما فرغ من بیع الجنة و فرغ المشترون من اشترائها اقبل الیه رجل لم یکن ماحضرا فی البلد فقال یا شیخ اریدان اشتری مکانا فی الجنة فقال الشیخ انه لم یبق من الجنة سوی مکانی و مکان دابتی فقال الرجل عندی اموال جزیلة ابذلها کلها علی مکان فبعنی مکانک واکتف انت بمکان الدابة فبا

انکار نداریم

مکانه و بقی ولا مکان له فی الجنة ومن مکاشفات هذا الشیخ انه کان یصلی ذات یوم فی المسجد فقال فی اثناء الصلوة کخ کخ
فلما فرغ سأله اصحابه عن ذلک القول فی الصلوة فقال الآن رأیت وانا فی الصلوة کلبا قد دخل المسجد الحرام فی الکعبة
فزجرته حتی خرج فتعجب الحاضرون من هذا الکشف العظیم حیث رأی کلبا فی مکة وهو فی البصرة فانتشر ذلک المکاشفة العظیمة بین
الخواص والعوام فاتی رجل من الحاضرین الی زوجته وکانت شیعیة وکان ذلک الرجل سنیا فحکی لها کرامة الشیخ ومکاشفته وعلو
درجته وحثها علی متابعته ودینه والدخول فی طریقته فقالت زوجته له ان کنت تحب ان تحولنی الی دینک ودینه وتصرفنی عن
الی مذهبک ومذهبه فاستضف الشیخ واصحابه یوما حتی اتحول الی دینه وطریقته فی حضرته وذلک ادخل فی نشر کراماته ومکاشفته
ففرح الرجل من ذلک فوعد الشیخ یوما واستضافه فقال للمرأة اصنعی هذا الیوم طعاما للشیخ واصحابه فلما جلسوا وضعت
الصحون بین ایدیهم فاذا علی رأس کل صحن دجاجة خلا صحن الشیخ فلما نظر الشیخ الی صحنه ورآه خالیا عن الدجاجة
غضب وغاظ غضبا وغیظا شدیدا فامتنع عن الاکل فلم یستطع ان یحلم عن غضبه ویکظم غیظه فقال کیف ما وضعتم لی ما
وقد وضعتم علی کل صحن دجاجة وکان الشیخ غافلا ان المرأة کانت واقفة مترقبة منتظرة الی ما یصنع الشیخ وما یقول فلما
رأت غضبه وغیظه وعتابه بترک الدجاجة عن صحنه اتت الی صحن الشیخ فاخرجت الدجاجة بحضرة اصحابه من تحت طعام
صحنه وقالت یا هذا انا فی البصرة ورأیت الکلب وهو فی مکة حتی تکلمت بکلام الآدمیین فی اثناء الصلوة فقطعتها
فکیف ما رأیت الدجاجة التی هی امامک وما بینک وبینها حائل سوی لقمة من الطعام فقال الشیخ هذه رافضیة خبیثة
فقام وخرج مغاضبا ورجع زوج المرأة الی دین زوجته قال الله تعالی قل موتوا بغیظکم ان الله علیم بذات الصدور فهی
شیخ وبی باک آن دزد که غیر شیعه امامیه به دلائل عقلیه و نقلیه و بعد از جمیع آنچه که مذکور گردید میگوییم که حکایت کوته و قصه سرا اگر چه سلسله کلمات
ولکن بمقتضای الحسن بالحسن والجروح قصاص مستمع حکایتی باش که عارفی نقل مینماید که روزی که نزم به سوق جرم مصر فتاد جوان عثمانی سیمین
بدنی را دیدم چون بت خطا و ختن که با جمیع حسن چو یوسف مصری سر بود و هزاران زلیخا طلعت آشفته جمال آفتاب مثال او بود چنین نعش او
در تابوتی نهاده بجانب مقابر میبردند و آن جوان با چشم گریان و دل بریان فریاد و فغان بر آورده میگفت که وحسرتا ایها المسلمون و غوثاه یا
المؤمنون آخر نه من جوان بودم آه که حسرتا نشادم یکدمی در بستر عروسی تا به نیاز رسیدم در گلزار جوانی و وصلش نچیدم آه و این چه ظلم
و چه از دهام است بر سر من فلک لب را که حال میخواهند که مرا به فتوای مفتی ناپاک اسیر و هم آغوش با خاک زنده زنده دفن نمایند شخص عارف میگوید
از آه و فریاد و داد و بیداد آن جوان آهی از نهاد کشیده و چاره از برای استخلاص او ندیده الا در مجانبه مفتی روانه گردیده هنوز به در خانه مفتی نرسیده

درعرض راه

مکاشفة اخری من الشیخ عبد السلام البصری

حکایة رجل مع زوجته ... فی استضافة الشیخ

نقل حکایة ... من بعض ...

درعرض راه شنیدم که مفتی مذکور در مسجد جامع تشریف دارد چون داخل گردیدم دیدم و چه دیدم در زاویه از زوایای مسجد جامع چندین نیک
بخچه کرده و در زاویه دیگر جماعتی از یهود در عرق شراب نشسته در طرفی جماعتی از ارباب مالیم و تحمل نظر بچه بازی مشغول نشسته و جماعتی در طرفی بنگ
میسایند آن شخص جاهل مسئله گوی که این اوضاع حیرت بر حیرتم افزود و فکر زایلی برمن روی داد و بعد از تفکر بسیار و تصور بسیار از اهل مسجد سؤال
نمودم که این المفتی لعام الله ظلاله جلی و رسول المسلمین بحجره از حجرات صحن مسجد اشاره شد بعنوان العزیز کالاعمی سر زده بحجره داخل گردیدم
دیدم که جوانی بر سر زانوی شیخ سوار و در فرش انجا جهور اخوان با هاجان جناب مستوار هم که ارباب اینه اگر استماع این کیفیت ملتفت بحضرت شیخ مخطط
و عمد میرفتند عارف میگوید که از مخطط این عمل فعل متعدی مشغول ما که مشغول شده مشتغل از کشف در حجره شده بیرون آمدم خود بخود گفتم
مشکل کی بود و تا شد ناچار در بیرون حجره نشستم و سر بزانوی تفکر گذاشتم ناگاه دیدم که شیخ با کمال غنج و جلال از حجره به بیرون خرامید و مانند
سنگ سیرین شتابان خود را بزمین می مالید چون آن شیخ لسنیده مرا عبوس دیده با سر خود اشاره نمود و به زبان در ریبان خود فرمود که حیثیت عارف
میگوید که دامن جرئت را بکمر جسارت زده بعرض شیخ رسانیدم که ایها المفتی متع الله المسلمین بوجودک اگر رخصت فرمائید
چند سؤالی دارم گفت بگو گفتم که سؤال اول آنست که تازه جوانی را دیدم که بحکم محکم سرکار شریعتمدار در تابوتی نهاده میبردند که زنده زنده
بگورش نموده مدفون سازند که چه معصیتی از معاصی در شریعت مطهره کرده است و مرا این چنین است جواب داد آنجوان که دیده تقصیر
او شنیده عرض کردم که نه بلی نفهمیدم گفت که آن جوان بسفر رفته چند نفر از همراهان او که یهود بوده بودند بشهر خبر آوردند و گواهی دادند
که آن جوان وفات یافته چون زوجه آنجوان وجاهت طاق و شهره آفاق بود خلیفه زمان با دلیل عهده او را العقد خود در آورده حالا که آن
جوان از سفر زنده برگشته معلومم که یهودان شاهد زور و گواهی دروغ دادند آنا نکه این جوان موجب افتضاح خلیفه زمان میشد
و احترام و پاسداری خلیفه که از اولی الامر است بمقتضای آیه شریفه اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم بر ما و بر سایر مسلمین لازم
و واجب حکم کردم که او را زنده زنده دفن نمایند مبادا بودن آن منجر بخلاف شریعت و هتک حرمت صاحب منصب خلافت گردد گفتم که خلاوند
در کلام معجز نظام خود فرموده که ان جاءکم فاسق بنبأ فتبینوا و فرموده و لیشهد واذوی عدل من رجالکم که این فسق است که اعظم از کفر
دیگر اینکه شرعی چون نفر مسلمان عادل باید باشند در که این طریقه شهادت یهودی مقبول است گفت که ای مرد تو از فقه و فقاهت بی بهره و از تشریعی
ابو حنیفه که امام عظم است در فتاوی خود گفته که مسلمان ایمان دارند اما دیانت ندارند و یهودیان دیانت دارند اما ایمان ندارند از این جهت است که شهادت یهودی
در نزد من و در نظر من جایز و نافذ است گفتم که لیکن من شنیده ام که مراد از اولو الامر اوصیاء مرضیین رسول صلی الله علیه وآله است که ولایت و حکومت آنها
منوط و مربوط بولایت و حکومت رسول الله است نه اینکه حکام ظلام شیخ مفتی گفت که این تفسیر که تو شنیده از عقاید باطله فرقه رافضه است

سئوالات السائل من المفتی

الآیة اطیعوا الله واطیعوا الرسول ... الله ورسوله

که آنها اولی الامر میدانند کمتر از دوازده نفر که اول آنها علی ابن ابیطالب و آخر آنها مهدی آخر الزمان باشد و میگویند که آن صاحب الزمان است و در این مدت
متمادیه میگویند که زنده است و غایب شده متجاوز از هفتصد سال است و فهمیده اند که آن پیغمبر آخر الزمان را که گفته بود است و چهار سال عمر نمیکند آنهم بدعت
والضلالت اما الله محی الدین عربی در فتوحات خود بیان فرموده که در عالم مکاشفه دیدم فرقه رفضه را که بصورت خوک مینمایند که بهبر افتاده باشند از فرق تا پا آلوده بنجاست
باشد میان آب بگردد و ادی بوادی تا از ام العمر آب پیدا نه نماید که خود را پاک سازد و بهمین احوال از دنیا ارتحال نماید بخلاف اهل سنت و جماعت
که سلاطین اسلام را از شرق و غرب عالم اولی الامر دانسته و میدانند و همیشه هم طیب طاهر بوده عارف گوید لاجرم سکوت کرده دیگر فتوای مفتی را
دنبال ننموده سئله سوم را سؤال نمودم که سگان بالتحقیق در مسجد دیدم که بچه کرده بچه سبب سگ را بمسجد راه داده اند مسجد خانه ملت و سگ که نجس
نجس مفتی گفت چون امام مالکی در رسائل المؤمنین حکم بطهارت سگ کرده بجواز اکل سگ بچه داده و متابعین آن بالاییه نشسته و بدون سگ گذران
نمیتوانند نمود از آنچه که همراه خود سگها همراه آنها می آیند و اتفاق می افتد که بچه میکنند و چون خانه خدا الملک کسی نیست که تواند مانعت
لهذا در مسجد کسی سگ منع نمیایند و هر کسیکه خیرات و مبرات داشته باشد باید با نهار الطعام مینماید گفتم که چه میفرمایند در خصوص آیه شریفه
انما الخمر والمیسر آیه گفت که خمر و قمار هر دو حرام است گفتم که پس عرق شراب مسجد نشسته و شطرنج بازی نمودن حال آنکه فرموده حرام است پیغمبر فرموده
که من لعب بالنرد والشطرنج فکانما غمس یده فی دم الخنزیر و همچنین بنگ ساویدن در مسجد چه صورت دارد و حال آنکه پیغمبر فرموده که
من اکل لقمة من البنج فکانما زنی بامه سبعین مرة فی جوف الکعبة و این اوضاع در بلد اسلام و در میان اهل بلد بکه دعوی اسلام
مینمایند نهایت استبعاد را دارد که بجای مجلس عشا بکتاب الله و سنت رسول الله صلی الله علیه و آله نکنند منسوخ شد که بجهان آمد باید ...
تا نه کسی را نه منع مفتی گفت که ایمرد از تکلمات است تو چنین معلوم میشود که تو رافضی باشی و یا با رافضی بالسنه دیده که ابو حنیفه
وضو را با نبیذ جایز دانسته و مراد از نبیذ عرق خرما است و خداوند ذو الجلال در کتاب خود خمر را حرام فرموده خمر چه دخل بعرق خرما دارد عرق را
حرام نفرموده عارف گوید که گفتم ایها المفتی رافضی کدام جماعت اند گفت گروهی اند از اسلام که برؤیت الهی قائل نیستند و در دنیا و در آخرت
ولقاء الله را الثبت بمؤمنین برحمت الهی و النسبت بکفار بغضب الهی تاویل می نمایند و خیر را از خدا و شر را از نفس خود و از وسوسه شیطان میدانند و آیه
ما اصابک من حسنة فمن الله وما اصابک من سیئة فمن نفسک و آیه ان تصبهم حسنة یقولوا هذه من عند الله وان تصبهم
سیئة یقولوا هذه من عندک را شاهد از برای حقیقت میآرند و بر انبیاء و اوصیا خطا و سهو و نسیان جایز نمیدارند و جمیع انبیا و اوصیا را
معصوم میدانند و لعن و سب ابابکر و عمر و عثمان و معویه بن ابی سفیان و سایر خویشاوندان پیغمبر را که با اولاد علی و فاطمه خلاف کرده اند روا میدانند
و بدوازده امام قایلند و منتظر ظهور دوازدهمند و باجماع بنی سقیفه قایل نیستند و جمیع عقاید آنها برخلاف عقاید اهل سنت و جماعت است

السؤال الثالث من السؤالات من المفتی

دانها

و آنها در نزد اهل جماعت سنت کافر بلکه واجب القتلند عارف گوید گفتم ایها المفتی یهود عزیر را پسر خدا میدانند پس شرک کند و مشرک بموجب آیه
یا ایها الذین آمنوا انما المشرکون نجس نجسند فلا یقربوا المسجد الحرام بعد عامهم پس چرا یهود را داخل مسجد نموده راه داده
مفتی گفت که ایمرد خداوند فرموده که مشرکین را مسجد الحرام راه ندهید تو کوری که نمی بینی که این مسجد جامع مصر است نه مسجد الحرام نفهمیده بحث
هم میکنی عارف گوید گفتم که ایها المفتی خداوند فرموده واما السائل فلا تنهر گفت از هر چه میخواهی سؤال کن گفتم میخواهم از آنچه
سر زده بحجره داخل شدم و دیدم و برگشتم سؤال نمایم گفت که سؤال کن گفتم که آن جوان نوخط و نورس که الف ضارب معلوم خود را در حال مجهول
بواو قلب کرده و ابو هریره در مضاف خانه نشسته بود از زمان سابق منزل داده بود و در آنجا آمد شد مینمود و چه بود و برای چه بود مفتی خندید گفت
که بر حق داشته و یقین کردم که تو رافضی هستی والا این مشکل نبوده که کسی حل او را ننموده عوام اهل سنت و جماعت همه میدانند که امام مالکی در رسائل
المؤمنین تصریح نموده که وطی عبید جایز است مرا که می بینی من غلام پدر این جوان نورس بودم و قدر معتد به از دراهم و دنانیر اندوخته بودم او را
بخلیفه زمان داده منصب افتا را از او گرفتم و اجازه نمودم و چون بمنصب جلیله مفتی گری فایز شدم و معتمد اولی الامر گردیدم اسباب و اوضاع
و مخلفات و متروکات آقای مرا بمن سپردند امروز که این آقا زاده بمن آمده ادعا مینمود که من بالغ شده ام باید مخلفات پدرم را بمن رد نمائی و تا بلوغ
او بمن معلوم نمیشد که نمیتوانستم برخلاف شریعت مخلفات را باو رد نمایم هر چند خود میگفت که من بالغم ولکن شنیده ای که بود مانند دیدن
خواستم که خود بنفسه اختیار نمایم و به بینم که اگر در دعوی خود صادق است مخلفات پدرش را رد نمایم والا احتیاطا چندی توقف نموده تا
نمایم تا بلوغش در نزد من محقق و ثابت گردد جهت این بود که او را بکمر نفس خود کشیده متوجه و مترقب انزال و عدم انزال بودم دیدم که
الحمد لله ما شاء الله همچون انزال نموده که حفظ کردم خدا محافظتش فرماید چون بلوغش معلوم شد حال دیگر در تسلیم مخلفات احتیاطی
ندارم عارف میگوید که گفتم ایها المفتی بر جمله مفتیان اهل سنت و جماعت این تجربه و این نوع امتحان لازم است و یا این طریقه مرضیه
مختص و مخصوص بخود شما است گفت که ای کور ساله چند بر ساله گفتم که من غلام پدر این جوان بودم و هنوز در ریش و شارب او موی نروئیده بود متحمل
شدم تا این جوان و چون امام مالکی وطی عبید را از برای مولا جایز دانسته بنا بر این از برای آن جایز بود که با من این عمل نمودن و از برای من هم جایز
بود تن در دادن و دیگر منصب مفتی گری رسیده من باشد آن غلیظ شود که من بخلاف شرع مرتکب شوم بعلاوه بر این هر عملیکه بخانه روات
بمسجد حرام است مشکل که بدست که حکم حل باشد چه در حق او که بدیگران حواله شود و داد و ام آیا رست بگویند و یا دروغ ملیلیت
العمر در تزلزل باشم که آیا بوجه شرعی حق را بمن الحق تسلیم نمودم و یا بغیر وجه شرعی چه ضرور دارد که الحمد لله یقین نمودم که بوجه شرعی
رد نمایم و چه ضرر دارد عارف میگوید گفتم که ایها المفتی شکر این نعمت عظمی بر شما لازم است گفت که شکر الله در این شنا دیدم که در حق شما

ابعورت و محاسن سفید چو کشید و چون زتش آلوده شد چهره محاسن سفیدش سفیدتر شد گفتم که آیا المعنی بعد از آنکه صحبت این طلا به دیگر چه بود که
کردی گفت که امام شافعی منی را پاک میداند محاسن سفیدش پاک است ابا یک با لیدن حرجی ندارد حتی امام شافعی در طهارت منی چنان
مبالغه فرموده که میفرماید لو کان المنی فیه الی القلتین لا اغتسل منه عارف گوید که چون سؤال و جواب مسعود او بانجا رسید که خیار خندیدیم شعلی ازین
حرکت مسعود در غضب شد و فریاد کشید اخرج اخرج عن المسجد یا رافضی پس بیرون رفتیم و فلان اشکر نمودم که مرا خداوند هادی حلی الملاق
بمذهب اهل بیت طهارت و عصمت صلوات الله علیهم اجمعین هدایت فرموده حال جناب شیخ نیک می بیند بدقت نظر و انصاف این حکایت ع
من البدایة الی النهایة ملاحظه نماید ببین که یک کلمه در فقرات این بهتان و افترا است بلکه همه آنها مطابق واقع و موافق مذهب اهل سنت جج
که فی الحقیقه اگر کامل عصبیت نه نماید میداند که چه قدر گند و عفونت دارد و خفا و لا یخفی منفصل الحکایات اخری و صوفی انفعل شیرازی(?)
الاولی هدانا الله و ایاک و جعل الی ما یحب و یرضی **قال** الشیخ السائل العادل السؤال التاسع کرده امامیه حقارت اهل بیت
رضی الله عنهم را جایز دهند چنانچه گویند که زینب را سر برهنه در بازار شام بردند برابر نامحرمان و حال آنکه آن جلیله سر برهنه در حین خمر خوردن یزید
عین در آن مجلس بود استغفر الله کرا قدرت بود که سر آن جلیله را باز کند آیا غیرت مرتضی علی بکجا رفته بود اگر چه ظلم یزید ملعون در حق اهل بیت بجا تم
مقصود است ولکن یزید را قدرت به جنگ فضیحتی اهل بیت بود و میگویند که امام حسین رضی الله عنه را در آنحال از برای قاسم بن حسن رضی الله عنه عروسی
نمود و دختر خود را او داد هیچ کس انکار نمیکند و میگویند که بعد از کشته شدن امام حسین رضی الله عنه اسبها را بر بدن آن تاختند و امثال
اینها پس کسیکه حقارت اهل بیت کند کافر است پس ثابت شد کفر فرقه رافضه **قلنا** که ای شیخ عادل اما قضیه جایکه سلطان
مظلومین ابو عبدالله علیه السلام و اهلبیت طهارت و عصمت آن بزرگوار جمیع انبیاء و مرسلین را علیهم السلام در دریای حیرت و تعجب غرق
نموده و کل ملائکه مقربین از عظمت این مصیبت و از صبر آنجناب و از صبر و تحمل عترت طاهره آنجناب حیران مانده و احدی از آزار
شهادت آن بزرگواران اطلاعی و وقوفی بهم نرسانیده همه مخلوق الهی در این خصوص مات و متحیر مانده و لنعم ما قیل
حکما را خبر از سر شهادت نبود نه ارسطو زوی آگاه و نه افلاطون است و این ظلم فاحش را که کسی نمیتواند شنود پیشینیان از اهل پیشینیان
ما کرده اند چون داغ دل ما تازه گردید شطری از جمله آن مصایب اقتضای میخواهیم ذکر نمائیم او را هم بحقارت تسمیه مینمائید عجبا
که آنچه بجا نواده رسالت صلی الله علیه و آله از پیشینیان ما رسید و چون خواهیم ظلم ظالمان آل محمد را ذکر نمائیم و از سوز دل
بر حال مظلومین آل رسول گریه و زاری نمائیم که اعظم عبادات است او را هم از امثال بدعت و حقارت تسمیه مینمائید پس مقام مقتضی
بسط کلام است در فقرات سؤال بدان **اول** آنکه ذکر نمودن اینکه زینب خاتون را سر برهنه در بازار شام در برابر نامحرمان حرب

حقارت و تحقیر اهل بیت علیهم السلام است سبحان الله از مودت ذی القربی ایها الشیخ که کشتگان امام زمان و انصار و اعوان رکن دین و ایمان علیهم السلام را
و غارت کشتگان عیال و اطفال و خیام مولای آنها را کافر نمیدانند و در سلسله سلاطین میشمارد و ذاکرین ظلمهای آنها را تکفیر میکنند و حقارت اهل بیت می پندارد و فل
و در خبر از اینکه سر برهنه اهل بیت اجمع کثیر و جم غفیری از علماء اهل سنت نقل نموده اند من جمله ابو المظفر یوسف سبط الامام ابو الفرج عبد الرحمن بن الجوزی
فی تذکرة الخواص من الائمة بذکر خصایص الائمة قال ابو الحسین علی بن الحسن الخلیعی اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن سعید النحاس النجیبی
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن محمد بن زهیر البغدادی اخبرنا ابو سعید عبد الرحیم بن عبد الله البرقی اخبرنا ابو محمد عبد الملک بن هشام النحوی البصری
قال لما انفذ ابن زیاد راس الحسین علیه السلام الی یزید بن معاویة مع الاساری موثقین فی الحبال منهم نساء و صبیان و صبیات من بنات رسول
الله صلی الله علیه و آله علی اقتاب الجمال مکشفات الوجوه و الرؤس انتهی و قال احمد بن محمد بن احمد الحافی الحنفی نسبا الشافعی مذهبا فی کتاب
تبر المذاب و کان علی بن الحسین علیهما السلام و النساء موثقین فی الحبال فناداه علی یا یزید ما ظنک برسول الله لو رآنا علی هذه الحال موثقین
بالحبال عرایا علی اقتاب الجمال بغیر غطاء و لا وطاء فلم یبق فی القوم احد الا بکی ثم قال و ذکر هشام بن محمد انه لما ادخل النساء علی یزید نظر
رجل من اهل الشام الی فاطمة بنت الحسین و کانت وضیئة فقال لیزید هب لی هذه فانهن لنا حلال فصاحت الصبیة و ارتعدت و
اخذت بثوب عمتها زینب فصاحت زینب لیس ذلک الی یزید و لا کرامة فغضب یزید و قال لو شئت لفعلت فقالت زینب صل الی غیر
قبلتنا و دن بغیر ملتنا و افعل ما شئت فسکن غضبه و قال صاحب المناقب جیء بزینب و النساء و الصبیان فاجلسوا بین یدیه فرای
هیئة قبیحة فقال قبح الله ابن مرجانة لو کانت بینکم و بینه قرابة و رحم ما فعل هذا بکم و لا بعث بکم علی هذا انتهی و نقل ابو المظفر
ذلک عن هشام ایضا و فی کتاب ابن عباس الی یزید و ان من اعظم الشماتة حملک بنات رسول الله و اطفاله و حرمه و اهله من العراق
الی الشام اساری مجلوبین مسلوبین تری الناس قدرتک علینا و انک قد قهرتنا و استولیت علی آل الرسول الی آخر الکتاب و
کفالت فی خطبة زینب بنت امیر المؤمنین علیه و آله السلام فی محضر یزید بعد کیت و کیت و عتب فیه بما جری علی اهل البیت امتثالا
بشعر ابن الزبعری المتضمن لبیت الی آخره فقامت زینب بنت امیر المؤمنین فقالت الحمد لله رب العالمین و صلی الله علی رسوله و آله
اجمعین صدق الله العظیم کذلک یقول ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوای ان کذبوا بآیات الله و کانوا بها یستهزؤن ثم قالت اظننت
یا یزید حیث اخذت علینا اقطار الارض و آفاق السماء فاصبحنا نساق کما تساق الاسراء ان بنا هوانا علی الله و بک علیه کرامة
و ان ذلک لعظم خطرک عنده فشمخت بانفک و نظرت فی عطفک جذلان مسرورا حین رأیت الدنیا لک مستوسقة و الامور متسقة
و حین صفا لک ملکنا و سلطاننا مهلا مهلا انسیت قول الله تعالی و لا یحسبن الذین کفروا انما نملی لهم خیر لانفسهم انما نملی

فی ان حصر و رقم آل الرسول من مکشفات الوجوه من ظلم الطغاة اغلب منها و هو ذکرهم علماء الشیعة لا عن شعور بکفرهم

فی خطبة الصدیقة الصغری زینب بنت امیر المؤمنین علیهما السلام

لهم لیزدادوا اثما ولهم عذاب مهین ثم قالت امن العدل یا ابن الطلقاء تخدیرک حرائرک وامائک وسوقک بنات رسول الله
سبایا قد هتکت ستورهن وابدیت وجوههن تحدو بهن الاعداء من بلد الی بلد ویستشرفهن اهل المناهل والمناقل ویتصفح
وجوههن القریب والبعید والدنی والشریف الخطبة ولمن شئت ازید من ذالک فانظر الی سائر کتب الکبر کبیر الرجال و طبقات
ابن سعد وفصول المهمة واخبار الدول ومروج الذهب وغیرها حتی تعلم انک کفرت العلماء الاعلام من الخاص والعام ثانی
اینکه نوشته که مکان آن جلیله سر برهنه در حین خمر خوردن یزید عریان در آن مجلس بردند نستغفر الله که اقدر است که آن جلیله باز کند
جواب از این فقره باینست که احدی از علماء شیعه و سنی چنین حرف را تا بحال تفوه ننموده و ننوشته که آن جلیله عریان بمجلس یزید بردند
این حرف مخصوص بوجود شیخ وجعل مختص خود او است برغم خود میخواهد عوام اهل سنت را بر شیعه اغراء نماید وخود را دوست بابای آل محمد صلی
الله علیه وآله غیور وشیعه را بی غیرت قلمداد نماید حال رجعت کشیده نشان بدهد که در کدام کتاب شیعه نقل شده که مکیفر از اسراء آل محمد را عریان
بنزد یزید بردند خواه از ذکور خواه از اناث خواه از صغیر خواه از کبیر دام تدویر سنه چهل دکران قرآن را و اما سر برهنه رفتن را که تو
یزید تو چنین فهمیده که در سر آنها هیچ ساتری نبوده بجهت که موی سر زنان آل محمد صلی الله علیه وآله نمودار بود چنین است که تو فهمیده بلکه
برهنه سر و سرو از آنها زنان عبارت از این است که چادر نداشته بی چادر در میان مردان بگردد و شبهه در این نیست که اهل بیت طاهرات را
از اناث و ذکور نهب و غارت نمودند و چادر و خمار از سر ایشان کشیدند تعجب است از شیخ که بعوض ظلمهای لشکر کوفه و شام اهل بیت را
این تو به نموده استغفار میکند و عجب تر از استغفارش استنکاف و استیحاش شیخ است که میگوید معاذ الله که اقدر است که سر آن جلیله را باز کند
میگوئیم که سر آن جلیله را باز کردن مشکل تر است یا سر برادران و فرزندان و نفسها و جوانان او را از بدن جدا کردن و بنوک نیزه زدن
و شتر سوار کردن اهل سر آن جلیله آن باز کرد که سر برادرش را از جسد مبارکش جدا کرد و سر آن جلیله را آن باز کرد که عمامه برادرش را غارت نمود
سر آن جلیله را آن باز کرد که لباس تن مبارک برادرش را یکجا سلب نمود سر آن جلیله را آن باز کرد که جهت بند شلوار دستهای او را
او در شب تاریک برید سر آن جلیله آن باز کرد که آتش بخیمه‌های ایشان زد سر آن جلیله را آن باز کرد که آنها را مانند اسرای ترک و دیلم
و خزنگ و تاتار دیار بدیار گردانید ثالث اینکه نوشته که آیا غیرت مرتضی علی بکجا رفته بود این عبارت را در مقام تعریض بشیعه و بامام
شیعه نوشتن کفر است و اگر کفر نباشد در حوالی کفر است و اگر در مقام حقیقت نوشته و معتقد آن است که حیات و ممات امام چندان
تفاوت ندارد و در عالم روحانیت در روز عاشورا با ارواح انبیاء و اوصیاء و شهداء در کربلا و کوفه و شام و مابین آنها حضور
داشته فنعم الوفاق و بئس النفاق لکن میگوئیم که غیرت مرتضی علی در آن روز و در روز ورود بکوفه و شام و سایر بلاد بهر جا رفته بود

باز بانجا رفته بود

باز بانجا رفته بود و بهر جا که در یوم وفات رسول الله رفته بود که کسی تجهیز ابن عم و برادر و سرور آن حاضر نشد و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود
که هیمه و آتش آوردند که خانه او را بسوزانند و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که بد شرمان مدینه اقتحام نموده سر زده بخانه او رفتند و غیرت مرتضی
علی بانجا رفته بود که در صحن حیاط زوجه مطهره او و سرور نساء را که بنحو از او حیا نکردند سهل است که او را در پیش چشم مرتضی علی زدند و دنده
او را شکسته و رنجورش نمودند و بهمان صدمه وفات نمود و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که خلاف الارتداد کردند و غیرت مرتضی علی
بانجا رفته بود که مقبول الشهادة واقع نشد شهادت را رد نمودند و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که هزار ماه در روی منابر اکابر و اصاغر
جهارا او را سب و لعن نمودند و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که خوارجیکه جمیعا رعیت او بودند بروی او خروج نموده با او جنگ نمودند
و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که با وجود علم آن بانکه ابن ملجم او را در دهه آخر شهر رمضان شهید خواهد کرد متعرض و متحمل شد و غیرت
مرتضی علی بانجا رفته بود که جگر فرزندش حسن مجتبی را بزهر هلاهل پاره پاره نمودند و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که آب بر روی فرزندان
و اهل عیالش بستند و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که فرزندان و خویشان و شیعیان او را گرسنه و تشنه در روز عاشورا شهید کردند
و غیرت مرتضی علی بانجا رفته بود که بعد از وفات سیکهٔ بنات او و اولاد و شیعیان و دوستان او الا قیام قائم آل محمد عجل الله فرجه در جمیع
اعصار و امصار همیشه مظلوم بوده هستند و خواهند بود و بجمیع انبیاء جور و طاقت آورده و غارت نمودن خمار سر دخترش هم یکی از
آنها باشد ختم الکلام از سر گذشت در غیرتم یکی از سر گذشت مستور است رابع اینکه نوشته یزید اقدر است بجهت اهل بیت نبوی
که اهل بیت را در حین خمر خوردن بمجلس خود آورد اجمعه سخن و غریبه تدبیر و عجب تقدیس است این کوزه تدبیرها و تقدس‌ها بتقدس آن کوفه میماند
که از ابن عباس سؤال کرد که ما تقول فی دم البعوضة قال ایها الناس انظروا الی هذا العراقی یسئل عن دم البعوضة ولم یسأل
عن دم ابو عبد الله الحسین و بآن تدین زن معیوبه میماند که شوهرش یک قطعه خروس خریده بخانه خود بجهت اعلام آورده بود دید که چشم
زنش بخروس افتاد چشم خود را بهم نهاده فریاد کشیده که چه بود این نامحرم را بخانه من آوردی حالی یکی باقی مانده بود که شوهر چشم من
بنامحرم بیفتد زوج بیچاره از سادگی این معنی را حمل بشدت تقوی نموده از شدت تقوای زوجه متقیه خود زایه اعتقاد کرده بود
گردیده خروس را بردن بهم تقاقاً در جائی از تقوای زوجه خود بیان میکرد از شدت حیالبش از نامحرم فضل تشیع نقل نمود
و حکایت خروس را شاهد تقوی و پرهیزکاری آن در میان آورد و رندی در مجلس حاضر بود گفت که ای بیچاره قطع مکن که زن تو معیوبه است
و کار بارش مغشوش است حیله تعلیم آن مرد رند شوهر بخبر مقام اختبار بر آمد صدق قول رند را برای العین مشاهده نموده زن را طلاق
داده جلاء وطن اختیار نموده رو ببلخ رفته چون بکنار شهر بلخ رسید دید که در بالای مناره اذان میگوید تعجب کرد که هنوز مناسب

تمثیل تقوی المرأة المعیوبة

کلی بطور مانده آیا این چه اذان باشد از آنجا یکه جای عربها اساجد است همان منار را انصاف العین نموده رو بدان مسجد آورده دید که ریگ ریزه
ریخته اند از کوچه تا محراب مسجد و تراوح بی آن اذان نفهمید در کوشه چند دید که موذن متصل اذان میگوید و چون تمام میشود باز از سر میگیرد از
بعضی که در مسجد حاضر بود پرسید که این چه اذان است و این چگونه موذنی است که لاینقطع اذان میگوید گفت که این موذن چیست با ما حجد برای که
یکبار تمام باید از برای سلطان اذان بگوید حالا چون اراده سفر دارد و چند روز است که از ترس سلطان شروع باذان نمیکند تا اذان یکبار تمام نشود
رود تا مستحق اجرت خود گردد و میخواهد که همه مسلمانان اذان او را بشنوند که دیگر محل گفت نشود و بنا شد پرسید که مگر پیغمبر خدا نفرموده که
المؤذنون امناء الله بلی گفت که پیغمبر خدا او برای مسلمانان گفته مرد غریب گفت که مگر این موذن مسلمان نیست گفت بلی نشنوی میگوید اهل الکتاب
یشهدان لا اله الا الله اهل الولایه یشهدان محمد رسول الله این موذن از بنی است چون این مرحله را فهمید سکوت نمود تا ظهر
شد امام مسجد تشریف آورد چه امامی دید ثریقی دید که خرقه خود را وارونه پوشیده و به عصای خود چند قورزنک بسته اند و از رفتن این
ریگهای ریزه رو بمحراب نهاده می رود از یکی پرسید که امام چرا خرقه خود را وارونه پوشیده گفت که روی خرقه نجس است وارونه پوشیده
که نمازش باطل نشود غریب گفت که این ریگها و قورزنکها بستن یعنی چه گفت بجهت آنست که صدای قورزنک حشرات را تا براند مبادا که
زیر پای امام مانده تلف شود از خدا بترسد که مبادا باعث تلف حیوانی بشود و نتواند در قیامت جواب بگوید از شدت تقوای او است که
چنین میکند مرد غریب بی اختیار گفت که زن این بیچاره ها مال جناب شیخ این استبعاد و استغراب این زن را دیماند کسیکه سید الشهدا و اعوان و انصار
او را بدرجه شهادت رسانند و پوست خیام و اموال او را بغارت برد و اهل و عیال او را اسیر نمود و بازار بدیار دیگر بردند و سر
حسین را در طشت طلا نهاده در برابر خود باز و سر سایر شهدا علیهم السلام در لب و دندان او چوب جفا زند و اظهار وجد و سرور و فخر نماید و اهل
و عیال او را الطناب بسته بمجلس خود آورد و اذن عام بدهد تا همه و بعضی شعرها که دلیل بر کفر و الحاد است انشا نماید و نبیذ
خود را بخورد و بدیگران بخوراند و بکنیزان بخشد نفر اهل مدینه را از بقایای مهاجر و انصار و اولاد آنها را بجره مدینه در زمان بیعت
و قباحت بقتل رساند و سه روز هتک حرمت حرم نبوی نماید و عموم ناس و اطفال و زنان و هزار کس بکشند و مقدار حمله قرآن شهید شدند
و هفت نفر از قوم قریش در تحت تیغ بیدریغ در آورند و زنان را مباح سازند بحدیکه هزار زن بعد از این اولاد زنا زایند و در آن مسجد رسول
چهار پایان دهند و در میان قبر شریف و منبر منیف که روضه من ریاض الجنه در حق او وارد شده کهبان شامیان بول در وث نمایند و از مردم
بیعت عبودیت که اگر بخواهد یزید آنها را بفروشد و اگر خواهد آزاد نماید خواه بطاعت خدا خواه بمعصیت جبرا و قهرا بستاند و مکه را محاصره
نموده خانه کعبه را که قبله عالم است با منجنیق خراب نماید و شیعی و زنبری و با مام و علی غلام شعر را باشد تا ببرکت او اهل شهر کسیکه قدرت بر اینکه

افعال

افعال شنیعه و اعمال قبیحه داشته باشد سزاوار آنست که بگویند قدرت بر سر برهنه آوردن زینب خواتون بمجلس خود نداشته باشد و نبود شایق
افعال او را اصل مروت نموده چه خواهی از او نموده انکار نمایند که یزید قدرت بر این نداشت که زینب خاتون را سر برهنه بمجلس عام بیاورد و اعلام
آقا و ناسی آن شکی که در طغیان و کفر و زندقه یزید نیست علیه و علی اتباعه و انصاره و اعوانه و من رضی بفعاله و احبه بلسانه و باله و من شک فی ارتداده
و کفره لعائن الله روی الواقدی عن عبد الله بن حنظلة الغسیل قال والله ما خرجنا علی یزید حتی خفنا ان نرمی بالحجارة من السماء انه
کان رجلا ینکح امهات الاولاد و الاخوات و یشرب الخمر و یدع الصلوة انتهی خامس اینکه نوشته که شیعه میگویند امام حسین علیه السلام
آن کردار از برای قاسم بن حسن علیه السلام عروسی نموده دختر خود را باو داده هیچکس انکار نمیکند پس فقره اخیره را اخوند گفته و الحق در زیاده سفرها
هیچکس این کار را نمیکند مگر سید الشهدا علیه و علیهم السلام که جان و اولاد و اخوة و اخوات و اهل و عیال و مال همه را در راه اعلاء اعلام دین
راه رضای رب العالمین بذل نموده و ترا کمان آنست که عروسی آنجناب که سپهر رسالت و امامت مشرع و حی است مثل ... که مشتمل بود بر چنگ چغانه و ارغنون
و دف و سیتاره و تهو و دف و مفخر و سیلان حاضر و مزار که عقد دختر بالغ خود را برای پسر نابالغ برادر خود که بهره و رساله بود بعمل آورده که نادمه قیام
آل محمد صلی الله علیه و آله و جگرهای شیعیان بریان و دیده های ایشان را گریان نموده چه خوش گفته و فقار شاعر در قصیده که در مدح مولای
عالم علیه السلام انشا نموده غرورش قسم او چه بیان کنم نصیحت هزار ماتم آورد بجان خلق این سوره چون قاسم نظر بوصیت پدر مقدار جهد نمود
خود را خواست که فدای سید الشهدا عم بزرگوار خود گرداند خطوط الدما جدید خود را که بخونی لامع لنور العلم زمان آورد امام علیه السلام نزد و هیت برادر شهید
جفای خود در العمل آورد عقدی خوانده دست دختر خود را خوب و او فرمود دست او داد و لذ یک ساعت جنگ او در رکاب عم غریب و بیکس فدا نمود عروسش
که چنین است تماشای حسن سینه هر کام را بیعت استعداد داری جمعی از علما فریقین در کتب تواریخ و مقاتل خود ثبت و ضبط نموده اند سهل است که در کتاب نور
هیلد بهوده و در معنی هر حرف قاف میگوید ففیقا شعر فاعا بدیها سادنها کمرفا نبرو فاننیبا لحوقیا که اشاره باوضاع او اولاد
النبیین صلی الله علیه و آله شده کیفیت کربلا را ذکر نموده و بالتمام مبتلا شدن عروسی آنها را بیان نموده که ترجمه فارسی آن عطا و عبد الاعجاب است
که بریده میشود از قفا در صحرا اشد امتحان کرده شده و بسته شده گرفته میشود در زفاف وادی حجله عروس بیرون کشیده میشود از اولاد محمد بزرگ
صاحب اقبال حسینی بود که در کنار فرات در صحرای کربلا سرش را از قفا با خنجر جفا بریدند و قاسم بن حسن بود که از حجله عروس مبارز طلب کنند مکان برون
کشیدند و نخل قامت او را چون نهال زعفران شکسته بخون خود آغشته ساختند اگر مرجب الطباب طول نمیشد هر آینه تفصیل این عبارت عربی را با
با تفسیرش در این رساله ایراد مینمودیم طالب آن باید رجوع بکتاب بلایات المتقین و وسیلة الغفران که هر دو از تصنیفات این بنده آثم است در کلام رجوع
نماید تا ملاحظه ذیل وحی آن طفل الفهد حتی یتبین له الحق نمیدانم که راه بگوید این شیخ بهر جا بیر سید میگوید این شیخ اینگونه سوالات بچند

وبرای چه **سادا** اینکه نوشته که شیعه میکویند که بعد از کشته شدن امام حسین رضی الله عنه اسبها را بر بدن آن حضرت دوانیدند و شال اینها و قطعانیدانم
کاین مردم چه میکویند و برای چه میکویند که اکر از کتب فریقین بی خبر است چرا محاکمه میکند و اکر خبردار است چرا مکابره میکند زیرا که تاختن اسبها
بر جسد مطهر آن سید شباب اهل الجنة اجمعین محل خفا نیست و در کتب فریقین مسطور و مذکور است مرکبین این کفر و زندقه را تکفیر میکنید
و لعنهم ما قیل و تذنب ایلی ثور تزعم انثی **قلت** الیه الخوة و هو الیاء
کو نیدکان را تکفیر میکنید ان هذا لشیء عجاب کانم آنست که این شیخ بسواد بمقتضای خالف تشهر میخواهد باین کونه خلافات خود را مشهور سازد
امانه با یه ادراکش طویل است نه از فضای تتبعش عریض عمیق **کنجک** بین که چنکال شاهینش آرزو است **بیچاره** در هلاک تن خویشتن عجول
پس مناسب نیست که بجهة رفع وحشت شیخ عبارات علماء اعلام که تصریح باین معنی نموده اند از علماء اهل سنت در این مقام ایراد شود قال ابن حجر
فی الصواعق فقد صح عند الترمذی انه لما جیء برأس ابن زیاد و نصب فی المسجد مع رؤس اصحابه جائت حیة فتخللت الرؤس حتی
دخلت فی منخریه فمکثت ثم خرجت ثم جائت ففعلت کذلک مرتین او ثلثا و کان نصبها فی محل نصبه رأس الحسین سلام الله علیه
و قاتل ذلک هو المختار بن ابی عبید تبعه طائفة من الشیعة ندموا علی خذلانهم الحسین و ارادوا غسل العار عنهم فعرفوا بتبعة
المختار فملکوا الکوفة و قتلوا ستة آلاف من الذین قاتلوا الحسین سلام الله علیه باقبح القتلات و قتل رئیسهم عمر بن سعد
و خص شمرا قاتله سلام الله علیه بمزید نکال و وطئا ما الخیل صدره و ظهره لانه فعل ذلک بالحسین علیه السلام و قال ابو المظفر
فی تذکرة الخواص ان ابن زیاد کتب الی ابن سعد اما بعد فانی لم ابعثک الی الحسین فتطاوله و تمنیه السلامة و تکون شافعا
له عندی فان نزل علی حکمی و وضع یده فی یدی فابعث به الی وان ابی فازحف علیه و اقتله و اصحابه و اوطئ الخیل صدره و ظهره
و مثل به وان ابیت فاعتزل عملنا و سلمه الی شمر بن ذی الجوشن فقد امرناه بذلک بامرنا و نقل فی التبر المذاب کتابه قریبا منه مع تفاوت
قلیل حیث قال و کتب الی عمر بن سعد انی لم ابعثک الی الحسین لتکف عنه و لا لتطاوله و لا لتمنیه السلامة و البقاء و لا
لتعتذر عنه و لا لتکون له عندی شفیعا انظر فان نزل حسین علی حکمی و اصحابه و استسلموا فابعث بهم الی سلما فان ابوا
فازحف الیهم حتی تقتلهم و تمثل بهم فانهم لذلک مستحقون فان قتل حسین فاوطئ الخیل صدره و ظهره فانه عاق ظلوم
و لست ارى ان هذا یضر بعد الموت شیئا انتهی و قال صاحب روضة الصفا فیها ابن زیاد رای شمر ذی الجوشن را تحسین و آفرین کرد
مصحوب بشمر بعمر بن سعد فرستاد مضمونش آنکه من ترا نفرستادم که با حسین مدارا و سوال کنی اکر بحکم من رضا دهد او را با تابع بکوفه بفرست و الا
همه را بکش و مثله کن و صدر و ظهر حسین را بسم اسبان مضمحل کردان که او شاق قاطع ظلوم است انتهی و قال غیرهم فی غیرها
من ارباب السیر من احبائکم و بالجملة کتب اکابر فریقین مشحونة من ذکر ذلک و نقله و انت فی غفلة

[illegible]

من کتب اصحابک او تتعامی لتماری به وجوه العوام من اتباعک الیک حبا للریاسة ایام قلائل
فی الدنیا الدنیة و نیلا للمتاع قلیل و المنصب الرذل و لو فتحت عینیک و انصفت
بقلبک و بین الله تعالی لعدلت عما کنت فیه الی الحق و اهتدیت الی الصراط المستقیم

قال الشیخ الجاهل السؤال العاشر کو یند معاذ الله حضرت عمر مفعول بود و علاوه از این کو یند که در طفل از شکم آنحضرت ظاهر شده
استغفر الله خلیفه پیغمبر را مفعول کو یند و این کلام از عقل و نقل بعید است که مردان از شکم خود طفل بزایند نظر عور فرمایند که فرقه رافضه چه
سخنان بی معنی کو یند پس ثابت شد کفر ایشان **قلنا** که تحقیق مقام در جواب این سؤال مقتضی بسط کلام است در چهار فقره
فقره اولی اینکه کو یند معاذ الله حضرت عمر مفعول بود میکوئیم که معاذ الله اکر احدی از خواص و عوام امامیه چنین نسبتی را با حدی از اهل اسلام بکه
بکفار تواند داد چه جای آنکه بمثل خلیفه ثانی این نسبت بشیعه امامیه بهتان عظیم است کلا و حاشا و این والد و متی که کذشته از این حیثیت
بر امداد علمائیکه بغیر مهر رسول صلی الله علیه و آله رجحان بهم خواهد رسانید در روز قیامت بدبا شهداء و تحقیق این مقوله هر لیاقت صدور شود
اکر بنود مبادرت تو بتسوید این فقره هر آینه ما از تحریر این امر اشرم میکردیم بهتان حرام است اکرچه بکافر باشد بلی یک حکایت رضی الله
از آن بزرکوار آنهم نه باختیار بلکه باضطرار آنهم در حداثت سن شباب آن عالیجناب آنهم قبل از اسلام او را هم علماء اهل سنت در کتب خود نقل
نموده اند نه شیعه مثل یا قلانی در شرح مصراب و ابو اسحق کنغانی در کتاب یمن مقالید السموات و یحیای مالکی در شرح ثبوت النبوة و ابن
الزبیر در استیعاب و موصلی در زبدة الفقه و محمد شهرستانی در ملل و نحل در فصل مختار و نجم از باب اجداد هم و ابو قیدان قشمی در بیان السنن عجب
در کتاب تشریح اللغات و در مقالات شرح حروف مفرده و غیره و عبد العظیم سعد زاده در نجم العلی و الغس مصری در مجمع اللغات در بیان ورق نجار
علی ما قیل
در بیان ورق خضراء و یوسف اسحاق و غیرهم و انا و الله استحیی من ذکره و تحریره و لولا الحیا و لنقلت عبارات القوم بعینها
لکن تکفیرات المتوالیة دعتنا الی نقل عبارات بعضهم لیکون القلیل دالا علی الکثیر عن یوسف الادیب فی
ابن الاثیر
کتابه قال الرافضی ان سیدنا عمر بن الخطاب کان مفعولا و الله ان عندنا ملعون الی یوم التناد و لکن سیدنا عمر کان به داء
مرضی ابنة و ما کان الرجال شفاء فی مرض الابنة و قال المحقق جلال الدین السیوطی فی حواشی القاموس عند تصحیح لغة الابنة
و قال هناك و کانت فی جماعة فی الجاهلیة احدهم سیدنا عمر و قال ابن الاثیر زعمت الروافض ان سیدنا عمر کان مخنثا
کذبوا و لکن به داء و دواء ماء الرجال و غیر ذلك مما یستحیی منا نقله و قد قصروا فی اضاعة مثل هذا السر المکنون
المخزون و لم ار فی کتب الرافضة مثل هذا نعم روی العیاشی منهم حدیثا حاصل معناه ان الاسم الذی هو لفظ امیر المؤمنین

فلا خص الله به علی ابن ابی طالب لهذا الرسم الرافضة اعنیهم بهذا الاسم ومن سمی نفسه بغیر علی ابن ابی طالب فهو مما یوحی به من بعد
١٢ المتام یعنی علی امیر المؤمنین تعبیر اذان الله وادن رسوله صلی الله علیه وآله
وهذا شامل بجمیع المتخلفین من الاموية لعنهم الله والعباسية لعنهم الله حتی نقلت اهل السنة ههنا عن امامهم ما هو فخ
من هذا وهذا التوجلان من فاضل علماء اهل السنة فانظر الی ما نقله بحیوة وهنا بعوم فی حسبة لم ینقله احد من الشیعة اذا الخطب
خبرا یسطر من حسب حبما ذکر خواص اهل السنة فیه فاستمع لسطرنا ذکروه فیه روی ابن عبد ربه فی المجلد الثانی من کتاب العقد
قال خرج عمر بن الخطاب ویده علی المعالی ابن جاروه فلقته امرأة من قریش فقالت یا عمر فوقف لها فقالت له کنا نعرفک مرة
عمیرا ثم صرت من بعد عمیر عمر ثم صرت من بعد عمر امیر المؤمنین فاتق الله یا ابن الخطاب وانظر فی امور الناس فانه من خاف الوعید
قرب علیه البعید ومن خاف الموت خشی الفوت وقال عبد المحمود من اهل الکتاب فی کتابه ومن طرائف ما بلغوا الیه من القدح فی اصل
خلیفتهم عمر انه جدته صهاک ولدته من سفاح یعنی من زنا وروی ان الثنا الاعجب بجمیع هذا اولی الخلافة وتهدی علیه
بانتنا انتهی وقال بعضهم فی ذلک شعرا کذب الرواة فی هلهم فیما ادعوا [من قولهم ابن؟] خالق والله النثا الاعجب هذا ابن الخطاب الاسر
ثانیه اللعن خیر البریة والانام والعجب وقال عبد المحمود الکتابی ایضا فمن روایاتهم فی ذلک ما ذکره ابو المنذر وهشام بن محمد بن السائب
الکلبی وهو من رجالهم فی کتاب المثالب ما هذا لفظه فی عد جملة من ولدوا من السفاح هشام عن ابیه قال کانت امة حبشية لهاشم
ابن عبد مناف فوقع علیها عبد العزی بن رباح فجاءت بنفیل جد عمر ابن الخطاب فهل بلغ الی الشیعة الی اقبح من هذه الانساب
ثم قال ومن عجیب ما روی عن الخطاب والد عمر بن الخطاب انه کان سراقا وقطع فی السرقة فیما ذکره ابو عبید القاسم بن سلام فی کتاب
الشهاب فی تسمیة من قطع من قریش فی الجاهلیة فی السرقة ما هذا لفظه قال والخطاب بن نفیل بن عبد العزی بن رباح بن عدی
بن کعب ابو [ابی؟] عمر الخطاب قطعت یده فی سرقة قدر وعجاه ولا یزجر عنه الناس عنه قال بعض المسلمین لا اعجب منهم رووا انهم
کان ولد زنا وانه کان فی الجاهلیة نخاس الحمر وان کان ابوه سراقا وانه ما کان یعرف الا بعمیر الزنا البتة ثم مع هذا جعلوه خلیفة
فلما مقام نبیهم ونائبا عن الله تعالی فی عباده وقدموه علی من لا طعن علیه فحسبهم ولا نسب ولا ادبه ولا بسیرة بالبهم حیث ولوه
وفضلوه انفسهم بذلک کانوا قد سکتوا عن نقل هذه الاحادیث التی قد شمت بها الاعداء وجعلوها طریقا الی جهلهم بمقام
الانبیاء وخلافة الخلفاء وهذا کله حسبه ونسبه عندکم فنقول فای نقص فی ذلک علی قواعدکم واصولکم فان مغفور [المنسی؟]
فی حداثة سنه فی ایام الجاهلیة قبل الاسلام اضطره المرض المعروف الی الخنثی او لا ینفره بعد الاسلام فان الاسلام یجب ما
قبله وقال محدثیکم ومتکلمیکم فی کتبهم انه لا یشترط ان یکون الامام من بنی هاشم ولا من اولاد علی ولا ان یکون معصوما ولا ان یکون
افضل

حسب ابن الخطاب علی ما رواه فی ابن عبد ربه فی کتاب العقد

نقل عبارة عبد المحمود الکتابی فی نسبه

٢ علی فرض التسلیم

افضل اهل زمانه ولا ان یکون عادلا بل یشترط ان یکون ذکرا مسلما حرا عاقلا بالغا قرشیا وعمر بن الخطاب کان جامعا لهذه
الصفات المشترطة مع کونه سائسا قادرا علی تنفیذ الاحکام وحفظ حدود دار الاسلام فلم یشترط احد من العلماء ان یکون
الامام غیر مفعول بیده مع ان الاصل عدم اشتراطه فلا ینافی مفعولیته الخلافة والامامة کما لا ینافیها اغتشاش نسبه فلا
یشترط ان یکون طاهر المولد ولا عادل المحتد فیجوز ان یکون الشخص خلیفة واماما اذا کان مستجمعا للصفات [المذکورة]
فلا ینعزل بالفسق کما صرح به غیر واحد من علمائکم من جملتهم عمر النسفی فی عقائده وقال شارحها فی تفسیر الفسق ای الخروج
عن طاعة الله والجور ای الظلم علی عباد الله معللا بانه قد ظهر الفسق وانتشر الجور من الائمة والامراء بعد الخلفاء الراشدین
والسلف کانوا ینقادون لهم ویقیمون الجمع والاعیاد باذنهم ولا یرون الخروج علیهم ولان العصمة لیست بشرط للامامة ابتداء
فبقاء اولی فاذا کان الامر بهذه المثابة لا وحشة ولا منقصة فی اتصاف الخلیفة بشیء او باشیاء غیرها یشترط اتصافه
به نعم یشترط علی قول المعتزلة ان لا یکون الامام فاسقا لان الفاسق یخرج بالفسق عن الایمان فالفاسق لیس بمؤمن
وعمر بن الخطاب بعد الاسلام لم یکن فاسقا وقال العلامة التفتازانی فی شرح المقاصد ینبغی ان یقید الکبیرة التی توجب
الخروج عن طاعة الله بعدم التأویل للاتفاق علی ان الباغی لیس بفاسق وعمر بن الخطاب لم یکن باغیا وعلی فرض کونه باغیا
لا یکون فاسقا ایضا للاتفاق المنقول المحقق والله لا یحکم بفسق عائشة وجنده وبفسق معویة واخوانه نعم
الخلیفة والامام عن اهلیة الخلافة والامامة بالفسق عند الخوارج لان المسلم یکفر عندهم بالفسق وقولهم مما لا یلتفت
الیه فاذا الحطت خبرا بکل ما اسلفناه فهل یجوز ان تحکم بکفر الامامیة من جهة انهم یروون وینقلون عن ارکان
دینکم ان عمر بن الخطاب کان فی ایام الجاهلیة مبتلا بمرض من الامراض فای نقص یرد علیهم فی ذلک مع انهم اعطوا شانا
من ان یعتنوا بامثال هذه الامور الدنیئة الخبیثة فان کانت هذه النسبة الیه مطابقا للواقع ففی ذکره مثابون
ومحبون ولا اجر لهم وان کانت غیر مطابقة للواقع ونفس الامر فالوزر والوبال علیهم لا علی الشیعة الامامیة ولنعم
ما قیل شعر غیر هجی ولنا المعاقب فیکم • فکانتی سبابة المتندم فقرهٔ ثانیة اینکه نوشته کرده علاوه از این کویند که
هر طفل از شکم آنحضرت ظاهر شده واین کلام از عقل ونقل بعید است که مردان از شکم خود طفل بزایند نظر غور فرمایند که
فرق رفض چه سخنان بی معنی کویند جواب کوییم که ما در ضمن مقدمه شروطیکه ذکر نمودیم بجهة دفع این کونه امور واهیه بی
لغو بیهوده که سخن اجابه وا باشند معنی است که اگر کسی بکسی بکوید هم قذف نخواهد بود نظر باکر ابطال آن عادة پس تولیت میدهی

٢ بل یزورون قبورهم ویستغفرون لهم

لشیعه که بعمر بن الخطاب چنین نسبت دادند معاذ الله کلا و حاشا که شیعه تکلم بکذب نمایند این نسبت نه فقد تنها کذب صرف است غالباً در حق هر مردی هر که باشد هر چند که امتناع ندارد عقلاً و عقل ابا از جواز بلکه از وقوع چنین عملی ندارد بلکه نه فقد واقع شده چنانچه مطلع خواهی شد لکن در حق عمر اینکه ان الشیعه افترا البته این کتب معتبره شیعه چه از کلام و چه از اخبار و چه از سیر ایشان بدرستی ما ملتزم بوم دهکاه در بعضی کتب مجعولات قلندریه و موضوعات نعالدان لطفلان چنین قصه حیضی را که ما ندیده ایم و نشنیده ایم تهوای جرس و بنگ شنیده باشند و تو او را دیده باشی و یا از کسی شنیده باشی چه مغالطه عبارت که مثل تو عالم مسلمانی او را سند کفر مسلمین قرار بدهی حیف نباشد از اهل علم که باین قبیل خرافات تفوه نماید چه جای آنکه تحریر نمود در صفحه روزگار تا در قیامت طبقه بگذارد و بعد از غمض از امتناع این معنی اشاره میکوئیم که هرگاه فرضاً چنین اتفاق از برای شخصی اتفاق بیفتد چه تقصیر بر او وارد میآید زیراکه این فعل حق تعالی خواهد بود وهو الذی یفعل ما یشاء ویحکم ما یرید وهو علی کل شیء قدیر فکما یقدر علی ان یخلق من الذکر الانثی ومن الانثی الذکر یقدر علی ان یجعل الانثی ذکراً فیولد الانثی کسایر الذکور والذکر انثی فیلد من الذکر مثل سایر الاناث وکذلک یقدر علی ان یجعل واحداً خنثی ویخلق لها ما للذکر وما للانثی کما شوهدت غیر مرة حتی عنونها الفقهاء اثاراً برأسهم فی الارث وغیره ولعنها بالخنثی المشکل فهل لعاقل ان یعیر ما خلقه الله فلو کان الامر علی فرض المحال کذلک لما یلزم منقصة علی من ابتلاه الله بذلک خلیفة کان او غیره کما روت ان شریحاً القاضی بینما هو فی مجلس القضا اذا اتته امرأة فقالت ایها القاضی اقض بینی وبین خصمی فقال لها ومن خصمک فقالت انت قال افرجوا لها فافرجوا لها فدخلت فقال لها وما ظلامتک قالت ان لی ما للرجال وما للنساء قال شریح فان امیر المؤمنین علیاً یقضی علی المبال قالت فانی ابول بهما جمیعاً ویسکنان معاً قال شریح والله ما سمعت باعجب من هذا قالت واعجب من هذا قال وما هو قالت جامعنی زوجی فولدت منه وجامعت جاریتی فولدت منی فضرب شریح احدی یدیه علی الاخری متعجباً ثم جاء الی امیر المؤمنین علیه السلام فقال یا امیر المؤمنین لقد ورد علی شیء ما سمعت باعجب منه ثم قص علیه قصة المرأة فسالها امیر المؤمنین علیه السلام عن ذلک فقالت هو کما ذکر فقال علیه السلام لها ومن زوجک قالت فلان فبعث الیه فدعاه فقال له اتعرف هذه فقال نعم هی زوجتی فساله عما قالت فقال هو کذلک فقال علیه السلام لانت اجرأ من راکب الاسد حیث تقدم علیها بهذه الحال ثم قال یا قنبر ادخلها بیتاً مع امرأة تعد اضلاعها فقال زوجها یا امیر المؤمنین لا آمن علیها رجلاً ولا ائتمن علیها امرأة فقال علی علیه السلام علیّ بدینار الخصی وکان من صالحی اهل الکوفة وکان یثق به فقال له یا دینار ادخلها بیتاً وعرها من ثیابها ومرها ان تشد مئزراً وعد اضلاعها ففعل دینار ذلک

وکان

وکان اضلاعها سبعة عشر تسعة فی الیمین وثمانیة فی الیسار فالبسها علی ثیاب الرجال والقلنسوة والنعلین والقی علیه الرداء والحقه بالرجال فقال زوجها یا امیر المؤمنین ابنة عمی وقد ولدت منی تلحقها بالرجال فقال انی حکمت علیها بحکم الله ان الله تبارک وتعالی خلق حوا من ضلع آدم الایسر الاقصی واضلاع الرجال تنقص واضلاع النساء تمام مع ان هذه النسبة الی عمر بن الخطاب او الی غیره من الاصحاب لم تنسب فهذه الیمنا بهتان عظیم وفی التنزیل الذین یجادلون فی آیات الله بغیر سلطان اتاهم کبر مقتاً **نقره ثانیه** اینکه مقرع سخن این دو مقدمه که یکی را علاوه بهتان نسبت داده اند به شیعه و یکی دیگر لشیعه افترا البسته که پس ثابت شد کفر ایشان پس میکوئیم که در این تکفیر هر یک از این دو مقدمه اکر مستقل باشد لازم می آید کفر علمای جمهور اهل سنت که چنین نسبتها را بخلیفه خود نسبت داده اند نه کفر شیعه زیراکه مقدمه اولی را آنها نوشته اند و آنها ذکر نموده اند نه شیعه مقدمه ثانیه را نیز بشیعه امامیه افترا و بهتان بسته اید پس از کجا ثابت شد کفر شیعه بی تقصیر و حال آنکه شما اهل سنت که در امام و خلیفه عدالت را شرط نمیدانید و هرگاه مرتکب کبیره باشد از خلافت معزول نمیشود و از اسلام خارج نمیگردد چگونه کسی از مؤمنین عالماً عامداً بچنین بهتانی که از جمله کبیره است کافر گردد زیراکه فرع بر اصل غلط است **فان قیل** ان الامر فی سایر المسلمین کما قلتم لکن البهتان علی الخلیفة یوجب الکفر **قلنا** فلم لم تحکموا بکفر من افترى علی رسول الله صلی الله علیه وآله حتی قام خطیباً فقال یا ایها الناس قد کثرت علیّ الکذابة فمن کذب علیّ متعمداً فلیتبوأ مقعده من النار ومنهم ابو هریرة الذی ادبه عمر لکذبه ولم تحکموا بکفر من افتری علی الله وبنبیه وجهر علی بن ابیطالب علیه السلام مثل معاویة ومن سبقه ولحقه من نواب الشیطان ثلاث اذا قسمة ضیزی فستذکرون ما اقول لکم وافوض امری الی الله ان الله بصیر بالعباد **قال** الشیخ السؤال الحادی عشر مردان بصورت زینب خاتون رضی الله عنها وطفلهای غیر ملتحی را بصورت علی اکبر وقاسم ساخته و نام آنها را شبیه کذاشته و حقارت جناب مرتضوی میکنند پس سبکه حقارت آنحضرت کنند کافر است پس ثابت شد کفر فرقه رفضه **قلنا** که ای شیخ بی مروت و بی انصاف تا که فرقه امامیه را بتیر کفر و تفسیق بدون سند و دلیل تیر باران نمائی نشد باکی تعنت تا بچند تعصب تا بکجا تغافل تا بکی آخر نگاهی بگوشه چشمی جفا قدری ستم حدی و جور اندازه دارد ۰ پس میکوئیم که ای شیخ تو صورت آن برگزیده کان درگاه حضرت خلاق زمین و آسمان را دیده و یا ندیده اگر بگوئی که دیده ام بالقطع دروغ فرموده خواهی بود و اگر ندیده پس از کجا فهمیده که مردان را و اطفال را بصورت آنها میسازند علما را شایسته نیست که رمیتمن بغیر علم سخن رانند و رجماً بالغیب ایراد نمایند و اگر میکوئی که مردان را لباس و ثیاب زنانه پوشانند و او را شبیه علیا جناب زینب خاتون میسازند انهم اقرّوا

حکایت عجیبة اتفق بها شریح القاضی فی الکوفة

ای ما السؤال الحادی عشر فی

اعنی ان الله ... الذین امنوا ...

زیراکه در هیچ ملتی از بلاد شیعه شبیه نسوان عترت طاهره سلام الله علیهم لباس زنانه نمی پوشانند بلکه آن طرح وضعیکه یکی جبه بپوشد وشالی
بر چهره ببندد ودر هیچ قسمی لباس زنانه نیست پس از این جهت ایرادی نخواهی داشت وهم چنین طفل غیر ملتحی را اطفال غیر ملتحی آل الرسول صلی الله علیه وآله تشبیه نمودن
چه ضرری خواهد داشت پس تحقیق مقام مقتضی بسط کلام است ودر دو مطلب **مطلب اول** آنکه آیا تعزیه داشتن وگریستن وگریانیدن بر آل رسول
صلی الله علیه وآله وسایر شهدا ودلسپاری آل محمد بقول وفعل کردلیل رجحان آن شرعا رسیده باشد وتذکر ساختن مجان درد سیدالشهدا
آل رسول را بظلم وستم ظالمان آل محمد از بنی امیه وبنی عباس وغیرهم علیهم اللعاین تم که ائمه وپیشوایان اهل سنت نیز بهر نحوی از انحا محلا آیا
جاریست یا نه پس میگوییم شک در جواز آن بمقتضای اصل که اصل اباحت است بعلاوه که اخبار بیشمار از رسول مختار وآل اطهار آن بزرگوار رسیده
از آنست که مذکور شود وما در این رساله اقتصار مینماییم باخباریکه بطریق اهل سنت بما رسیده است وگویا در میان اهل سنت هم ازقدیم نظر
گذشته باشد هرگاه تعصب در میان نباشد منها ما رواه فی المرقات عن ربیع المنذر عن ابیه قال کان حسین بن علی یقول من دمعت
عیناه فینا دمعة او قطرت عیناه قطرة اعطاه الله الجنة ومنها ما رواه البغدادی فی حدائقه مرسلا عن النبی صلی الله علیه وآله
قال قال النبی صلی الله علیه وآله من بکی علی الحسین او ابکی او تباکی وجبت له الجنة ومنها ما رواه السید فی جواهر العقدین قال اخرج
ابن احمد فی العترة الطاهرة من حدیث علی الرضا عن ابیه موسی الکاظم عن ابیه جعفر الصادق عن ابیه محمد الباقر عن ابیه علی
ابن الحسین عن ابیه حسین بن علی عن ابیه علی بن ابیطالب رضوان الله تعالی علیهم قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
تحشر ابنتی فاطمة یوم القیمة ومعها ثیاب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة من قوائم العرش فتقول یا عدل احکم بینی وبین قاتل
ولدی فیحکم لابنتی ورب الکعبة ومنها ما رواه فی الموارد قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اذا کان یوم القیمة نادی مناد
من بطنان العرش یا اهل القیمة غضوا ابصارکم لتجوز فاطمة بنت محمد مع قمیص مخضوب بدم الحسین فتحتوی علی ساق العرش
فتقول انت الجبار العدل اقض بینی وبین من قتل ولدی فیقضی لبنتی ورب الکعبة ثم تقول اللهم شفعنی بمن بکی علی
مصیبته فیشفعها الله فیهم ومنها ما رواه قطب الاقطاب فرد الاحباب الملا الکاشفی فی الغنیة قال واخبرنا ابو نصر عن والده
باسناده عن امامه عن جعفر بن محمد قال هبط علی قبر الحسین یوم اصیب سبعون الف ملک یبکون علیه الی یوم القیمة
ومنها ما اخرجه زبدة العرفاء خواجه محمد پارسا فی کتابه فصل الخطاب عن الامام الهمام علی الرضا علیه السلام عند ذکره انه قال
ان سرک ان تلقی الله عز وجل ولا ذنب علیک فزر الحسین علیه السلام رضی الله تعالی عنه ان بکیت علی الحسین ثم سالت دموعک
علی خدیک غفر الله لک کل ذنب وان سرک ان یکون لک من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسین رضی الله عنه من اهل البیت

ابراد الاخبار الدالة علی ثواب البکاء علی الحسین وحسنه من کتب اهل السنة والجماعة

وهم مالهم فی الارض شبیه فقل متی ما ذکرته یا لیتنی کنت معهم فافوز فوزا عظیما ولقد نزل الی الارض من الملائکة
اربعة آلاف لنصره لم یوذن لهم عند قبره شعث غبر الی ان تقوم القائم رضی الله تعالی عنه فیکونون من انصاره
ومنها ما روی عن النبی صلی الله علیه وآله انه قال من ذکر الحسین فخرج من عینیه من الدموع بقدر جناح الذبابة
کان ثوابه علی الله تعالی ولم یرض له بدون الجنة ومنها ما روی فی مناجات موسی علیه السلام وقد قال یا رب لم فضلت امة محمد علی سائر
الامم قال الله تعالی یا موسی فضلتهم لعشر خصال قال موسی وما تلک الخصال التی یعملونها حتی آمر بنی اسرائیل یعملونها قال عز وجل
الصلوة والزکوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقرآن والعلم والعاشوراء قال موسی یا رب وما العاشوراء
قال البکاء والتباکی علی سبط محمد المصطفی علیه الصلوة والسلام والمرثیة والعزاء علی مصیبة ولد محمد المصطفی یا موسی ما من
عبد من عبیدی فی ذلک الزمان بکی او تباکی وتعزی علی ولد محمد المصطفی الا وکانت له الجنة ثابتا فیها وما من انفق من ماله فی
محبة ابن بنت نبیه طعاما وغیر ذلک درهما او دینارا الا وبارکت له فی دار الدنیا الدرهم بسبعین درهما وکان معافا
فی الجنة وغفرت له ذنوبه یا موسی وعزتی وجلالی ما من رجل او امراة سال دمع عینیه فی یوم عاشوراء وغیره قطرة واحدة
الا وکتب له اجر مائة شهید ومنها ما رواه صاحب ذخایر الافهام عن عبد الله بن داود عن الثقات عن ابن عباس وهو
حدیث طویل ابکی المهاجرین والانصار والملائکة وفیه فاذا بجبرئیل الامین هبط من الرب الجلیل وقال یا محمد العلی الاعلی
یقرئک السلام ویخصک بالتحیة والاکرام ویقول لک سکت فاطمة الزهراء وقد ابکیت الملائکة فی السماء فوعزتی وجلالی
لاخلقن لها شیعة طاهرین مطهرین ینفقون اموالهم علی عزاء الحسین وارواحهم علی زیارته ویقیمون عزاءه فی
مجالسهم ویبکون بالدموع ویقلقلون بالهجوع لیس لهم عن ذلک رجوع حیثما یکون وحیثما یسلون اطایب طاهرین مطهرین
ویاتون الی مشهده الشریف من کل فج من الطیف الی ان یقوم القائم محمد بن الحسن فیاخذ بثاره وثار کل مظلوم الی
ان تقوم الساعة الا ومن زاره بعد مماته کتب الله له بکل خطوة حجة مقبولة الا ومن انفق درهما علی عزائه
وزیارته تاجر له الملائکة الی یوم القیمة فیما ینفعه سبعون حسنة وبنی الله له قصرا فی الجنة الا ومن ذکر مصابه وبکی
علیه حفظت دموعه فی قوارير من زجاج فاذا کان یوم القیمة فتلتهب نار جهنم فیقال للزبانیة خذوا هذه الدموع
التی سکبها فی دار الدنیا علی مولاه الحسین وعنقت عن النار فیضربون من تلک الدموع قطرة علی النار فتهرب النار
عنه مسیرة خمسمائة عام وهذه الاخبار کامثالها وغیرها الواردة عن النبی المختار وعترته الاطهار بدلالتها علی جواز اقامة التعزیة

والنوحة سواء كانت منظومة ام منثورة وسواء كانت عربية ام عجمية ويدل على جواز اقامة العزاء لهم قال الصادق صلى الله عليه

بجل ما يقام به العزاء في كل يقع بقانون نهاو دابها وحديث في البكاء والابكاء عليهم بجل ما يحصل ما لم يكن على وجه الحرمة مثل ان يكون بالكذب

او بما يتوجه العرف غناء فما يتوجه العرف شبيه اضاجانا او اعلاما او تلاوة قرآن لا يكون غناء على الاظهر الاقوى وان حرك صوته و

دجعه بل ولو اطرب لان الصوت لا يبكي غالبا من دون ترجيع والطرب وقد ورد عن الصادق صلى الله عليه وآله نوحوا كنوح الثكلى وهي لا

تشكل بترجيع صوتها وتطرب وتنشد اشعارا مبكية او تذكر من صفات الميت ومحاسنه ما يوجب البكاء والابكاء وبالجملة البكاء و

الابكاء واقامة العزاء لهم والاجتماع لعزائهم وذكر مصائبهم والاستماع لمصائبهم والحضور في مجلس عزائهم وتعزية بعضهم بعضا والتعزية لهم

والطبخ لاهل العزاء والاكل في مجلس العزاء وازدياد جمعيته والسعي في نظم امره اعوان الارتكاب بكل ما له تعلق بذلك مما يوجب البكاء او الابكاء

واقامة العزاء يوجب حصول المغفرة والوصول باجر الشهداء والدخول بالجنة خلافا للمتعصبين من اهل السنة فانهم لا يجوزون البكاء والابكاء

والنوحة على ميت ولو كان محمدا او آل محمد لكنهم كانوا فيهم يبكون يوم النحر على كبش ابراهيم عند فداء ولد اسمعيل ولو فوق خمسة الاف سنة

وهم يعلمون ان اسمعيل عليه السلام لم يذبح ويلعنون من يبكي على الحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وصحابه الذين خلوا عطشانا بالنشاب والرماح

والسيوف وغيرها وقطعوا رؤسهم وابيح دمائهم ونحر الحسين المظلوم اثنا عشر رجلا وهو يلوك لسانه ويطلب شربة من الماء والشمر

اللعين يقول الست تزعم ان اباك صاحب الحوض فاستسق منه ثم نحره من القفا والحجي وحمله الذي استخرجوه من نصارى نجران ولم يبالي

وقطع رأسه وضربه وهو بعينه الجمل وسبى دم يومئذ وقطعوا سائر الرؤس على الرماح وادار وها وساقوا بنات رسول الله صلى الله

عليه وآله في البلاد ونهبوا اموالهم وما لهم رحمة وطاعة لمن كان هو وابوه ملعونين في لسان رسول الله وجدته هي التي اكلت كبد

حمزة سيد الشهداء ولا يبكون على موضع التقبيل من رسول الله حيث جرت فيه السيف والشكا كين بل يستهزؤن بالباكين

والمبكين والمقيمين لهم العزاء ولعزائهم الله يستهزئ بهم ويمدهم في طغيانهم يعمهون اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما

ربحت تجارتهم وما كانوا مهتدين **مطلب ثاني** آنکه شبيه آوردن بنحويکه در اين اعصار در اکثر امصار متداول بهم رسانيده آيا جائز است

و در ما ثواب بوده است يا اينکه بدعت و حرام است پس ميگوئيم که بدعت آنست که دليل شرعی بر مشروعيت آن از شرع نرسيده باشد و لو انکه

در ضمن عمومات و ما در رساله حسينيه مستوفی مدلل نموده ايم جواز شبيه ساختن و شبيه آوردن و راجح بودن آن و موجب اجر بودن آن

بدلائل چند از عقل و نقل از کتاب و سنت طالب تفصيل بايد رجوع بآن نمايد لکن در اين مختصر باختصار اشاره بآن مينمائيم پس ميگوئيم **اوّل** کسيکه

شبيه آورده خدای لم يزل ولا يزال جل جلاله است **دوم** کسيکه شبيه آورده حضرت نبی است **سيم** کسيکه شبيه آورده امير المؤمنين عليه السلام

تحقيق معنى الغناء في

و حديث يقول معصوم است و بافعل معصوم و بالتقرير معصوم و هر سه در ملحن فيه موجود است چنانچه مطلع خواهی شد **اما** شبيه آوردن خداوند عز

و العزة و الجلال پس آن زياده از آنست که بحيز تحرير در آيد من جمله دو نفر ملک را مامور فرمود که بخدمت داود خليفة الله عليه السلام مشرف شده شبيه دعی

و مدعی عليه شده گفتند که لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط فقال الشبيه

المتعمد ان هذا اخي واشار الى الملك الاخر له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب الآية وجه

الدلالة واضح حيث بعث الله الى داود عليه السلام ملكين في هيئة البشر شبيهين بخصمين فتسورا المحراب وتكلما على صورة مكالمة

الخصمين واظهار الله عليه السلام انهما خصمان بغى بعضهما على بعض والتماسا منه ان لا يشطط في الحكم بينهما وان يهديهما الى سواء الصراط

وادعاء ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة مثلا وله نعجة واحدة فرضا ومع ذالك يقول اكفلنيها وعزني في الخطاب والامر

في نفس ما كانا ملكين شبيها الخصمين من البشر وكلما بكلام الغرض صحيح وهو تنبيه داود عليه السلام وليس ذلك الا تشبيه الخصمين

و من جمله دو نفر ملک بهيئت خوار سليمان عليه السلام مبعوث شد ذکر سليمان نمايا چنانکه روايت ابو الله رضي الله عنه قال كان لسليمان

ابن داود ابن يحبه حبا شديدا فمات فحزن عليه حزنا شديدا فبعث الله عز وجل اليه ملكين في هيئة البشر فقال ما انتما قالا

قال اجلسا بمنزلة الخصوم فقال احدهما اني زرعت زرعا فاتى هذا فافسده فقال سليمان عليه السلام ما يقول هذا قال اصلحك الله

انه زرع في الطريق قال سليمان عليه السلام اوما علمت ان الطريق سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم فقال له احد الملكين

اوما علمت يا سليمان ان الموت سبيل الناس ولا بد للناس من ان يسلكوا سبيلهم قال فكانما كشف عن سليمان الغطاء ولم يجزع

على ولده وجه الدلالة هو الوجه الذي مر ذكره و من جمله شبيه حالت زنان بود که در ليلة المعراج بعد از کشف غطاء از طبقات جهنم که نزد

خاتم النبيين صلى الله عليه وآله نمايان چنانچه امير المؤمنين عليه السلام از آن بزرگوار روايت نموده قال دخلت انا وفاطمة على رسول الله صلى الله

عليه وآله فوجدته يبكي بكاء شديدا فقلت فداك ابي وامي يا رسول الله ما الذي ابكاك فقال يا علي ليلة اسري بي الى السماء

رايت نساء من امتي في عذاب شديد فانكرت شانهن فبكيت لما رايت شدة عذابهن ورايت امرأة معلقة بشعرها

يغلي دماغ رأسها ورايت امرأة معلقة بلسانها والحميم يصب في حلقها ورايت امرأة معلقة بثديها ورايت امرأة تاكل

لحم جسدها والنار توقد من تحتها ورايت امرأة قد شد رجلاها الى يديها وقد سلط عليها الحيات والعقارب ورايت

امرأة صماء عمياء خرساء في تابوت من نار يخرج دماغ رأسها من منخرها وبدنها متقطع من الجذام والبرص ورايت امرأة

معلقة برجليها في تنور من نار ورايت امرأة يقطع لحم جسدها من مقدمها ومؤخرها بمقاريض من نار ورايت امرأة

ارسال الله شبيهين فی داود عليه السلام

ارسال الله تعالى شبيهين لسليمان بن داود عليهما السلام

اراءته الله تعالى شبيها العصاة العاصيات من امة النبي له ليلة المعراج

تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها ورأيت امرأة رأسها رأس الخنزير وبدنها بدن الحمار وعليها الف الف لون من العذاب ورأيت امرأة على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها والملائكة يضربون رأسها وبدنها بمقامع من نار قالت فاطمة عليها السلام حبيبي وقرة عيني اخبرني ما كان عملهن وسيرتهن حتى وضع الله عليهن هذا العذاب فقال يا بنية اما المعلقة بشعرها فانها كانت لا تغطي شعرها من الرجال واما المعلقة بلسانها فانها كانت تؤذي زوجها واما المعلقة بثديها فانها كانت تمتنع من فراش زوجها واما المعلقة برجليها فانها كانت تخرج من بيتها بغير اذن زوجها واما التي كانت تأكل لحم جسدها فانها كانت تزين بدنها للناس واما التي شد يداها الى رجليها وسلط عليها الحيات والعقارب فانها كانت قذرة الوضوء قذرة الثياب وكانت لا تغتسل من الجنابة والحيض ولا تتنظف وكانت تستهين بالصلوة واما الصماء العمياء الخرساء فانها كانت تلد من الزنا فتعلقه في عنق زوجها واما التي كانت تقرض لحمها بالمقاريض فانها كانت تعرض نفسها على الرجال واما التي كانت تحرق وجهها وبدنها وهي تأكل امعاءها فانها كانت قوادة واما التي كانت رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار فانها كانت نمامة كذابة واما التي كانت على صورة الكلب والنار تدخل في دبرها وتخرج من فيها فانها كانت قينة نواحة حاسدة ثم قال عليه السلام ويل لامرأة اغضبت زوجها وطوبى لامرأة رضي عنها زوجها الحديث وخبر الاسكندر انتهى الى امة وسائر الامم لا يخلون الناس قبل القيمة وما رأى من النساء انما هو اشباحهن وامثالهن لسنة الله في امته بعذاب اعمالهن وامثالهن يقتضي ان عالم الحق بعد القيمة وغضب الدخول في النار ومن جملة ما اشتهر من العباس وسيرة ورتي آنها بود كه خاتم النبيين صلى الله عليه وآله كان يرى في الجنة ان جبرئيل عليه السلام هبط على رسول الله صلى الله عليه وآله في قباء اسود ومنطقة فيها خنجر فقال يا جبرئيل ما هذا الزي فقال زي ولد عمك العباس يا محمد ويل لولدك من ولد العباس ومن جمله ما شنيد جبرئيل عليه السلام است بصورت عائشه چنانچه در شرح الغدير الحسيني شيخ عبد الغني الحنفي روايت شده حيث قال ان جبرئيل جاء بصورتها ای بصورة عائشة روت عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله اريتك في المنام ثلث ليال جاءني بك الملك في سرقة من حرير فيقول هذه امرأتك فاكشف عن وجهك فاذا انت هي فاقول ان يك من عند الله يمضه فاذا احطت خبرا بما سلفناه انحل لك الاشكال في اثبات التشبيه فانه ليس الا النزع ينزع الرسول من ذكورهم واناثهم وصغيرهم وكبيرهم والتوقي ينزع ما الفهم والتكلم بكلماتهم والحركة بحركاتهم لفضل البكاء والابكاء الذي هو اعظم العبادات اما شبيه آوردن حضرت دانيال عليه السلام را آنجه در بحر مرويست كه ان امير المؤمنين عليه السلام قال ان كان ملوك بني اسرائيل كان

در بيان تفصيل زنان معذبه بانواع العذاب

در بيان شبيه شدن جبرئيل عليه السلام بعباس

در بيان شبيه شدن دانيال عليه السلام و شبيه آوردن آن

قاضيان

قاضيان وكان له صديق وكان من ملوك بني اسرائيل وكان رجلا صالحا وكانت له امرأة جميلة وكان يأتي الملك فيحدثه فاحتاج الملك الى رجل يبعثه في بعض اموره فقال للقاضيين اختارا لي رجلا ابعثه في بعض اموري فقالا فلان فوجهه الملك فقال الرجل للقاضيين اوصيكما بامرأتي خيرا فقالا نعم فخرج الرجل وكان القاضيان يأتيان باب الصديق فعشقا امرأته فراوداها عن نفسها فابت عليهما فقالا لها ان لم تفعلي شهدنا عليك عند الملك بالزنا ثم ليرجمك فقالت افعلا ما شئتما فاتيا الملك فشهدا عليها انها بغت وكان لها ذكر جميل فدخل الملك من ذلك امر عظيم فاشتد غمه وكان بهما معجبا فقال لهما ان قولكما مقبول فاجلوها ثلثة ايام ثم ارجموها ونادى في مدينته احضروا قتل فلانة العابدة فانها قد بغت وقد شهد عليها القاضيان بذلك فاكثر الناس القول في ذلك وقال الملك للوزير ما عندك في هذا حيلة قال لا والله ما عندي في هذا شيء فلما كان اليوم الثالث ركب الوزير وهو آخر ايامها فاذا هو بغلمان عراة يلعبون وفيهم دانيال عليه السلام وهو كان غلاما يتيما لا اب له ولا ام وان امرأة من بني اسرائيل عجوزة ضمته اليها ورببته فقال يا معشر الصبيان تعالوا حتى اكون انا الملك وتكون انت يا فلان العابدة ويكون فلان وفلان القاضيين الشاهدين عليها ثم جمع ترابا وجعل سيفا من قصب ثم قال للغلمان خذوا بيد هذا فنحوه الى موضع كذا والوزير واقف وخذوا هذا فنحوه الى موضع كذا ثم دعى باحدهما فقال قل حقا فانك ان لم تقل حقا قتلتك قال نعم والوزير يسمع فقال بم تشهد على هذه المرأة قال اشهد انها زنت قال في اي يوم قال في يوم كذا قال في اي وقت قال وقت كذا وكذا قال في اي موضع قال في موضع كذا وكذا قال مع من قال مع فلان فقال ردوه هذا الى مكانه وهاتوا الآخر فردوه وجاؤا بالآخر فسأله عن ذلك فخالف صاحبه في القول فقال دانيال الله اكبر الله اكبر شهدا عليها بزور ثم نادى في الغلمان ان القاضيين شهدا على فلانة بالزور فاحضروا قتلهما فذهب الوزير الى الملك مبادرا فاخبره بالخبر فبعث الملك الى القاضيين فاحضرهما ثم فرق بينهما وفعل بهما كما فعل دانيال بالغلامين فاختلفا كما اختلفا فنادى في الناس وامر بقتلهما الخبر فعليك بالتفكر هل ما اتى به دانيال عليه السلام الا شبيه الملك والقاضيين والعابدة لتشبيه بالملك وتشبيه الآخرين من الغلمان بامرأة العابدة والآخرين بالقاضيين وتشبيه كلماتهم بكلماتهم لغرض صحيح وهو تفطين الملك والوزير وساير الناس وتنبيههم بجناية القاضيين وكذبهما في شهادتهما وتخلص العابدة المحصنة عن القتل بغير حق وفعل دانيال حجة وتقرير امير المؤمنين عليه السلام حجة اخرى فاتضح منه حكم المباشرين بالتشبيهات وجواز تشبيه الرجل بالمرأة في الكلمات والحركات والسكنات

در بیان تشبیه آوردن امیر المؤمنین علیه السلام

واما شبیه آوردن امیر المؤمنین علیه السلام پس اول آن آن بود که با عباس عم پیغمبر صلی الله علیه وآله نزد ابوبکر آمدند هر یک ادعای
ارث پیغمبر نمودند عباس میگفت که بمن میرسد که من عمویم و علی ابن ابیطالب علیه السلام میفرمود که بمن میرسد که من ابن
عم پدری و مادری و برادر و وصی و خلیفه اویم شبهه در این نبود که ایشان در باطن واقع چنین نبود که اصل مسئلهٔ ارث
ندانند بلکه منظور مقصود از این شبیه مدعا همین آن بود که ابوبکر را خطای خود متنبه سازند که اگر ارث پیغمبر بعمو میرسد
پس باید عباس خلیفه باشد و اگر به پسر عموی پدری و مادری میرسد باید بعلی برسد نه بابوبکر که اجنبی است به هیچ وجهی من
الوجوه مناسبت ندارد که ارث هاشمی را تیمی ببرد مقدم تشبیه آنجناب بود بعباس بن ربیعة بن الحارث الهاشمی در غزوهٔ
صفین و آنچنان بود که ان العباس لما قتل فارسا من اصحاب معویة وخرج الیه فارسان من بنی لخم من الیمن فلما بلغا
الحضر للبارزة ثم صاحا بالعباس ودعواه الى القتال فقال العباس استاذن صاحبی واعود الیکما وجاء الى
علی علیه السلام یستاذنه فقال له اعطنی ثیابك وسلاحك وفرسك فلبسها ورکب الفرس وخرج الیهما على انه
العباس فقالا استاذنت صاحبك فتحرج من الکذب فقرأ علیه السلام اذن للذین یقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدیر فتقدم الیه احد الرجلین فالتقیا ضربتین فضربه علی علیه السلام على مراق بطنه فقطعه باثنتین فظن
انه اخطاه فلما تحرك الفرس سقط قطعتین وعاد فرسه الى العسکر علی علیه السلام وتقدم الآخر فضربه علی علیه السلام فالحقه بصاحبه
ثم جال علیهم جولة ورجع الى موضع القضیة فتشبه نفسه بعباس نفسی واهلی واولادی له الفداء حیث نوى بنیة
ولبس لباسه ورکب فرسه وتسلح بسلاحه لیس الا التشبیه فهل یأتون فی التشبیهات غیر مثل هذه الامور والقدر تمام
بما حصل فی الصدور [illegible] ومما یناسب المقام ذکر ما ذکر لنا الحاج حسین البغدادی رحمة الله علیه قال سمعت عن

حکایة مطربة مبکیة

ابی انه قال کان فی جیراننا ببغداد رجل یرى رای التی اصب وکان یبغض علیا علیه السلام واولاده غایة وکان
وکانت لها منه صبیة
کانت زوجته شیعیة تحب علیا واولاده فهاتیك ولما کانت الجاریة تأخذ من دین امها ومن آدابها وخصالها کانت
صبیتها ایضا تحب علیا واولاده حتى صنعت لعبات اللعب کما هو عادة الجواری وکانت تسمی کل واحدة منها باسم
من اسماء العترة الطاهرة صلوات الله علیهم مثل زینب وام کلثوم ورقیة وسکینة وفاطمة وعاتکة ونحوها وکانت
تتکلم معهن وتخاطبهن وتقول یا زینب فعلت کذا وکذا ویا ام کلثوم تعالی ویا رقیة ویا سکینة ویا فاطمة تعالین
تفعل کذا وکذا على حسب [illegible] وکانت فی طول النهار مشغولة بهن فاتفق ذات یوم ان اباها کان واقفا بحیث

لا تراه

لا تراه وهی تتکلم معهن وتسمیهن باسمائهن فلما سمع ابوها کلماتها احس انها محبة علی واولاده فاضمر فی ضمیره ذلك الى
ان اتفق ان اهله ذهبت الى الحمام وذهبت بنتها الصغیرة معها الى الحمام فاغتنم الرجل الفرصة فجاء الى بیته وتفحص حتى وجد
لعباتها فاجج نارا والقاهن فی النار فاحرقها فلما رجعت اهله ورجعت بنته وتفقدت الصبیة الى لعباتها فلما لم
تجد الیهن سبیلا فشرعت بالبکاء فقالت این علویاتی این علویاتی والله لا اتجاوز عن علویاتی فلما رأى ابوها اکثارها
واصرارها وبکائها قال وشتمها بالعلویات قالت این علویاتی لاخبر قال انا احرقتهن بالنار فبکت الصبیة بکاء شدیدا مع
امها بالوعد وبالغد حتى جاء اللیل فنام الرجل فرأى فی منامه ان القیمة قد قامت والناس من شدة العطش کانوا یموتون ورأى
انهم الى جانب یمیلون فرأى الرجل بلغ من العطش فوق ما بلغه المتعطشون فسأل عن بعضهم ما لکم الى این تذهبون فقال
نذهب الى رسول الله صلى الله علیه وآله وهو على الحوض یسقون منه ویسقیهم من ماء الحوض قال الرجل فدخلت فیهم [illegible]
حتى اصل الى الحوض فلما وصلت الیه فاذا رسول الله صلى الله علیه وآله قائم على شفیر الحوض وبیده جام من اللؤلؤ الابیض فیملؤه
من الماء ویسقی الناس واحدا بعد واحد فتقدمت الیه فقلت یا رسول الله الامان فاسقنی فانی عطشان فنظر الی شزرا فقال
افعلت [illegible]
احرقت اکبادی وترید ان تشرب من یدی ومن ماء الحوض سحقا سحقا بعدا بعدا فانتبه الرجل من رقدته فعلا صوته بالبکاء
والعویل نصف اللیل وکان یبکی بکاء الثکلى وهو یقول واویلاه واثبوراه مالی ولطلعبات مالی ولما صنعت بالعلویات یا حسرتاه
على ما فرطت وافرطت فی جنب الله قال الحاج الناقل قال ابی فانتبه الجیران کلهم وانتبهنا من شدة بکائه ونیاحه حتى ظننا انه مات
من اهله وعیاله فاستخبروا من حاله فنادى الجیران فقال یا جیرانی بالله علیکم هلموا وتعالوا الی فلما جمع جمع منهم الیه قالوا
وما بالك فحکى قصته ونقل رؤیاه فلاموه حسب ما تقتضیه المقام فتاب الى الله بایدیهم وترك النصب [illegible] من الناصبین فها
یا شیخ النائمین الغافلین عن شأن آل محمد النبیین صلى الله علیه وآله اجمعین اذا کانت لعبات الصبیان عند رسول الله صلى الله
علیه وآله بهذه المنزلة بمجرد اطلاق اسماء العترة الطاهرة علیهم السلام علیها من غیر بالغة فهل ترى ان التشبیهات لیس لها عنده
منزلة لا والله بل لها عند الله وعند رسوله منزلة عظمى ودرجة علیا فتب الى الله من هذه العقائد فانه تواب رحیم پس واضح [illegible] گردید
که شبیه آوردن فعل الله وفعل پیغمبر است و شبیه شدن فعل ملائکه و انبیا و اوصیاء علیهم السلام است موجب سرور ایشان و شریک شدن در عبادت
ایشان باشد [illegible] حقارت [illegible] آنجناب [illegible] آل محمد صلى الله علیه وآله فرجهم رحم الله شیعتنا لقد شارکونا فی المصیبة
الحزن والحسرة على مصائب الحسین علیه السلام پس حقارت [illegible] کفر کو تهمت کفر کو رفض کو هذا والله هو الایمان فاین [illegible] فهذه الجادة

فاین انسالک هذه عصی فاین موسی ومن اعجب العجائب انکم تنکرون التشبیه وتعیرون الشیعة باثباته ولکن تجعلون مثله من مناقب
الشیخین ولعلک ما انتبهت الی الحال وهو ما اخرجه صاحب الدیباج من الاکتفاء وروایته عن دحیة الکلبی قال وجهنی رسول الله صلی الله
علیه وآله وسلم الی هرقل ملک الروم بکتاب فهو بدمشق فدخلت علیه فناولته الکتاب فقبل خاتمه ووضع تحته شیئا کان عنده ثم نادی فاجتمعت
البطارقة وکبار قومه فقام خطیبا فی اصحابه فقال هذا کتاب النبی الذی بشر به المسیح انه من ولد اسمعیل بن ابراهیم قال دحیة فهموا فاومی
بیده ان اسکتوا ثم قال انما جربت کیف نصرتکم بنصرانیتکم فتفرقوا عنه فبعث الی من الغد سرا فادخلنی بیتا عظیما فیه ثلثمائة
وثلث عشر صورة فاذا هو صورة انبیاء المرسلین قال انظر این صاحبک من هؤلاء قال فرایت صورة النبی صلی الله علیه وآله وسلم کانه ینطق
قلت هذا هو قال صدقت فاذا صورة عن یمینه قلت رجلا من قومه یقال له ابو بکر الصدیق فقال من ذا عن یساره فقلت رجل من قومه
یقال له عمر بن الخطاب قال اما انه نجد فی الکتاب ان بصاحبیه یتم الله هذا الدین بعده انتهی فاذا کان مثل هذا من مناقب الشیخین
وتضبطونها فیها مع ان التصویر فعل محرم وقد قال النبی صلی الله علیه وآله اشد الناس عذابا المصورون فاذا کان الحرام منقبة لهما فلم
لا یجوز تشبیه انسان باهل البیت علیهم السلام جائز والتکلمات بلسانهم مباحة والتلبس بلباسهم مجوزا وقد ورد فی الخبر من تشبه بقوم
فهو منهم الم تروا ان ندیم فرعون لما تشبه بموسی ولضیر فرعون ببعثته غفر الله تعالی ذنوبه ما تقدم منها وما تأخر فتدبر
ثم تدبر وافتح البصر ولعل الله یشرح صدرک حتی تعلم انه لیس عندکم نسئل الله ان یجعلنا وایاکم من المتمسکین بعترتهم والتابعین
لمذاهبهم والمتابعین من نوابهم امین ثم امین **قال** الشیخ الخائن اذاه الله جوابه السؤال الثانی عشر سوال میکنیم از فرقه شیعه
که حق تعالی بر قتل حسین رضی بود یا نه اگر راضی نبود پس یزید را چه قدرت بود که بی رضای حق تعالی اقدام بر قتل آنحضرت نماید واگر خدا بر قتل
آنحضرت راضی بود که در اینصورت بعید از عقل و نقل است که حق تعالی بر قتل فرزند حبیب خود راضی باشد **قلنا** که ای شیخ ظاهری قشری جواب را
از این سوال نقضا وحلا تحویل بگیر اما نقضا پس آن بوجوه کثیره ممکن است ولکن در این رساله اختصار میکنیم بدو تقریر اول آنکه میگوییم که خداوند
جلیل بر کفر کفار و بر ضلال و غوایت شیطان غدار و جهل کثیری را از فجار راضی بود یا نه اگر راضی نبوده و نیست پس شیطان را چه اقتدار
بود و هست که بی رضای حق تعالی اقدام بر اضلال جهل کثیری نماید از عبادی که خلق فرموده آنها را اگر برای عبادت خود و اگر خدا راضی بر ضلال
او و ضلالت اکثر خلق بود در این صورت از عقل و نقل بعید است که خدا بر ضلال شیطان و اغوای جز ایآن در ضلالت اکثر الناس و جهال
راضی باشد **دوم** آنکه بهمین تقریر میگوییم که هم میگوئید در حق شهداء بدر و حنین و احزاب و سایر غزواتیکه در حضور سرور
حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله و در حضور ثابت خاتم آن بزرگوار بدرجه رفیعه شهادت رسیدند آیا خداوند حکیم بقتل آنها راضی بود

یا نبود

یا نبود پس اگر راضی نبود کفار و مشرکین از صنادید قریش و صنادید یهود و بطارقه نصاری و علوج عجم را چه قدرت و توانا بود که بی رضای الله
اصحاب و اقوام رسول را قتل نمایند و اگر راضی بود همینکه از عقل و نقل بعید است که خدا بقتل آنها راضی باشد پس هر چه در اینجا مقام بگوئید ما را
جواب جواب خود دانید و حرفا بحرف خواهید شنید علاوه بهمین تقریری توانستیم که در حق آن زوجه غیر مطهره حالیف مستحاضه نفاء تو که
او را چون لات و منات محل قسم قرار داده بنحوی جاری نمایم که تمثیل تو سرکشی کرده که چه قدر سرکشی بنمائی ولکن شایسته نبود تا شیم
دیگران مداد و دهر نفوه حیف آمد العاقل یکفیه الاشاره و اما حلا پس میگوییم که دلیل عقل و نقل در آن موجود اما عقل پس میگوییم که از
او بزید و تقریر کیف ملیمانیم **اول** آنکه شبهه در این نیست که آدمی را بلکه هر حیوانی را که خداوند حکیم خلقت فرموده و اسباب آلات و جوارح
ظاهریه و قوای باطنیه او را اعطا قوه اراده و کراهت او نموده که در جمیع اعمال و افعال خود مختار و کل افعال و اعمال آنها مسبوق بقصد و اراده و اختیار
باشد و هم چنین ریبی در این نیست که صدور مجموع افعال اختیاریه عباد بحول و قوه الهیه تحقق خواهد پذیرفت و پس از مرحمت فرمودن
اختیار بتکالیف چندی که موجب حصول ترقی معنوی آنها باشد از آنها اراده نموده و بجهه بیان تکالیف ارسال رسل مؤید بمعجزات قاهره
و باهره و انزال کتب لامعه و ساطعه فرموده تا مؤیدان آن نفوس قدسیه و تاییدات الهیه از آن فرامین ربانیه مقربات و مبعدات اعمال اختیاریه
از برای مکلفین بیان فرمایند تا بهره که صلاح عباد در آنست امر و ارشاد و از آنچه که در آن مضرت و فساد است نهی و زجر فرمایند
و چنانچه آنها را بالحس والعیان مجبور در افعال ننموده دقیقه از انجام خود مهمل نگذارده و هیچ فعلی از افعال ایشان را بلا امر و نهی
نگذاشته و رسل و من یقوم مقامهم را موکل بر تبلیغ آنها فرموده عصرا بعد عصر و قرنا بعد قرن لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل
و از انجاست که فرموده انا هدیناه السبیل اما شاکرا و اما کفورا و چون معلوم شد این معنی پس میگوییم که یزید و اتباع او لعن الله
علیهم یزید تعدی از علم و یقین بجرئت ظلم بسوء اختیار خود شان بملاحظه فرعونیت چند روزه دنیای فانی ترک عزت سلطنت
جاودانی نموده ظلم آل رسول و قتل فرزندان بتول اختیار نمودند و سید شباب اهل الجنه و اصحاب و یاران آن مظلومیت را در دار فانی
بحسن اختیار خود قبول نمودند چنین نبود که یزید و یزیدیان قدرت بر ترک چنین فعلی نباشد و هم چنین حسین و حسینیان
چنین نبودند که قادر بر ترک مظلومیت و مقتولیت نباشند هر دو فرقه باختیار خود کردند آنچه را که کردند و هر دو فرقه بجزای
عمل خود که عند الله و در کتب سماویه مقرر است رسیده و خواهند رسید فریق فی السعیر و فریق فی الجنة پس بقدر حقیقی جلت
عظمته این تقدیر و قضا نیست که بهر فرقه قدرت و اختیار بر عبادت و معصیت داده البته راضی خواهد بود چنانچه بعامه مکلفین نیز
واجب است که بقضای الهی راضی شوند که اگر راضی نشوند کفرست و زندقه و الحال بالیقین شیخ جاهل و ترددش عاطل و ایرادش

با فرقهٔ عدلیه غیر وارد زیاده بر این محل خواهد بود دوم آنکه بگوئیم که عباد در فاعلیت شان بجمیع وجوه مستقل میشوند اول آنکه مجبور در افعال خود باشند و ایشان را اختیاری در میان نباشد بلکه فاعل حقیقی خدای تعالی باشد و عباد آلت صدور فعل حق باشند دوم آنکه خدای تعالی را در افعال عباد بهیچ وجه من الوجوه دخل و تصرف نباشد سوم آنکه صدور فعل از عباد باشتراک عباد و خالق عباد باشد و هر ثلاثه باطلست عقلاً و نقلاً اما الصورة الاولى فقد اتخذها اشاعرتکم مذهباً و طریقاً فصاروا مجبرة فابطلوا ارسال الرسل و انزال الکتب و جمیع الشرایع و الثواب و العقاب و کذبوا الله فی اقواله و لا سیما قوله و لا تزر وازرة وزر اخرى و هو تنزیه و عذر للعباد المجبورین لانه لا فاعل سواه على هذه الصورة فلیس لمرید فعل و لا قتل و لا للمحسن فضل و لا للمسیء عقوبة حتى یتصور رضى الله به بل کلها فعله لا فعل غیره و قضاؤه و قدره من قال الجبر ان یجادلون بباطل و خلاف ما یجدون فی القرآن کل مقالته الا لذلک و اثنه ما کان هؤلاء یقول رب الخلایق آمنوا جبراً او یجبرهم على العصیان ان صح فاصفحوا من ربکم و فیه و انعوذ من الشیطان تعالى الله عن ذلک علواً کبیراً و اما الصورة الثالثة فقد اتخذها معتزلتکم مذهباً و طریقاً فعزلوا الله تعالى عن سلطانه و لم یروا له کل یوم شاناً فشابهوا الیهود فی ذلک لان الافعال کلها مفوضة الى العباد من دون مدخلیته تعالى لها فالتفویض الیهم یوجب القضاء بجمیع افعالهم من خیر و شر مع ان الشر لا یتصور فی الافعال لان مرضیه لا یکون الا خیراً و یلزم من التفویض بطلان الامر و النهی و الشرایع کلها و قد قال الله تعالى الم احسب الناس ان یترکوا ان یقولوا آمنا و هم لا یفتنون و اتفق الفریقان على بطلان الصورة الثالثة و هو کذلک لقبح مؤاخذة اقوى الشریکین اضعفهما و الکفی فلا نقول بالجبر و لا بالتفویض بل مذهبنا امر بین الامرین و هو اوسع من الارض الى السماء و قد روی عن ابی حنیفة انه دخل المدینة مع عبد الله بن مسلم فقال له یا ابا حنیفة ان هیهنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا نقتبس من علمه فلما اتیاه فاذا هما بجماعة من شیعته ینتظرون خروجه او دخولهم فبینما هم کذلک اذ خرج غلام حدث فقام الناس هیبة له فالتفت ابو حنیفة فقال یا ابن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال والله لاخجلنه بین یدی شیعته قال له لن تقدر على ذلک قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى علیه السلام فسأل الامام ما یلیق فاجیب ثم قال یا غلام ممن المعصیة قال یا شیخ لا تخلو من ثلاث اما ان تکون من الله و لیس من العبد شیء فلیس للحکیم ان یأخذ عبده بما لم یفعله و اما ان تکون من العبد و من الله و الله تعالى اقوى الشریکین فلیس للشریک الاکبر ان یأخذ الشریک الاصغر بذنبه و اما ان تکون من العبد و لیس من الله شیء فان شاء عفى و ان شاء عاقب قال عبد الله بن مسلم فاصابت ابا حنیفة سکتة کانما القم فوه الحجر قال فقلت الم اقل لک لا تتعرض لاولاد رسول الله صلى الله علیه و آله و فی ذلک یقول الشاعر • لم تخل افعالنا

اللاتی

اللاتی نذم بها • احدى ثلث معان حین ناتیها • اما تفرد بارینا بصنعتها • فیسقط اللوم عنا حین ننشیها • او کان یشرکنا فیها فیلحقه • ما سوف یلحقنا من لائم فیها • او لم یکن لالهی بجنایتها • ذنب فما الذنب الا ذنب جانیها • انا احطت خبراً بما اسلفناه فاعلم اننا و انکم متفقون على ان العباد یجب علیهم الرضا بقضاء الله و قدره و کذا اتفقنا نحن و ایاکم على ان من لم یرض بقضاء الله فهو کافر فکذلک اتفقنا نحن و انتم على ان جمیع ما فی عالم الکون و الفساد من الافعال خیرها و شرها غیر خارج عن قضاء الله و قدره و کل ما وقع وقع بقضاء الله و قدره فعلى مذهب الاشاعرة یلزم ان یکون معنى رضاهم بقضاء الله انهم رضوا باجبار الله عباده فی افعالهم خیراً و شراً و قد روی عن آل الطهارة و القدس علیهم سلام الله القائل بالجبر کافر و قد انعقد الاجماع على ان الرضا بالکفر کفر و على مذهب المعتزلة یلزم ان یکون معنى رضاهم بقضاء الله انهم رضوا بتفویض الله امر الخلق عباده انهم رضوا بتظاهر العباد علیه و الزامهم له قبول اختیارهم بان انهم المختلفون و اهوائهم المتشتتة ضرورة کره ذلک ام احب و رضوا بلزوم الوهن له او یکون معنى رضاهم بقضاء الله انهم رضوا بجریان قضاء الله على عجزه عن تقیدهم بالامر و النهی عن ارادته و قدرته و عن اهل بیت النبی صلى الله علیه و آله ان القائل بالتفویض مشرک و قد اسلفنا اتفاق المسلمین کافة على ان الرضا بالکفر کفر فیکون الرضا بالشرک شرکاً اذا عرفت ذلک کله فقل لنا یا شیخ هل انت من المجبرة او من المفوضة و هل الرضا الذی ادعیته عن الله تعالى بفعل یزید و اتباعه و عدمه على القول الاول او على القول الثانی اخبرنی فی التعیین حتى نتبع جوابه و لوازمه و لان شئت تفصیل الاطلاع ببطلان الجبر و التفویض و بطلان الرضا بهما فعلیک الرجوع بکتبنا الکلامیة و قد حققنا المسئلتین کما هو حقه فهما المحققون فی کتبنا التی ظهر عنا فی حوالی التالیف بل التصنیف فی الکلام کهدایة المتقین و خلاصته و وسیلة الفوز و کتابنا بالمسائل المتفرقة و غیرها فلیراجع الیها حتى یتبین ما تقربه عیناک **تنبیه** و من مستطرفات الدهر التی افحم اهل الجبر ما حکی ان جماعة من الیهود اجتمعوا الى بعض الخلفاء فی خلافة الدوام ما معناه انت سلطان عادل منصف من المسلمین و فی المسلمین فی بلدک المجبرة و هم الذین یقولون بعدم قدرة العباد على الافعال و الاقوال فهم یشهدون لنا اننا لا نقدر على الاسلام و علی الایمان و کیف تأخذ الجزیة من قوم لا یقدرون على الاسلام و الایمان فجمع المجبرة فقال لهم ما تقولون فیما قد ذکره الیهود من احتجاجهم علیکم فقالوا کذا نقول و انهم لا یقدرون على الاسلام و الایمان قطعاً بالدلیل عند خولهم فلم یقدروا علیه فقام عن بلدهم سریعاً فهذا المعنى فی جواب السؤال التاسع عشر انشاء الله

احتجاج الیهود عند بعض الخلفاء فی الجبر علی الجبریین و افحامهم ایاهم و تعجیزهم على مذهبهم

تنبیه

السؤال الثالث عشر

قال الشیخ السؤال الثالث عشر حرام زاده را چه تقصیر باشد که پدر و مادر او بفعل زنا گرفتار شوند و او چه تقصیر باشد فرقه شیعه حرام زاده را واجب القتل

دانند پس باید شد ظلم ایشان در حق آن طفل بیگناه و فی قوله تعالی لعنة الله علی القوم الظالمین **قلنا** که الشیخ مفتری بوده حق دیده دانست که حرام

زاده هم قرابتی و هم خویشی در هر جایی حرام زاده در عالم زیاد و انواع و اقسام و منظور از این تقصیر چیست اگر منظور است که خداوند عالم و عالمیان عقاب مینماید

مؤاخذه میکند که تو چرا حرام زاده شده ای شیعه چنین عقاید دارد نه خداوند او مؤاخذه ولد الحرام بودن میکند چه قبیح مؤاخذه ولد الحرام لکونه ولد الحرام

از بدیهیات اولیه است عقل بالفعل قاطع بقبح چنین فعل است و از حکیم فعل قبیح صادر نمیشود و اگر مقصود از مؤاخذه ترتب آثار است از ولد الحلال بودن دیه

شهادت و روایت و امامت این مؤاخذه نیست لغةً و عرفاً این معنی را مؤاخذه نمیگویند و هرگاه طهارت و نجاست او را میگویند که تقصیر طفل ولد الزنا

بیگناه چیست که شیعه حکم بنجاست آن نمایند و حال آنکه هنوز بالغ نشده و کلمه کفر و یا عدم ایمان از او ظاهر نشده و حکم بنجاست شخص بی تربیت بوده است

جواب میگوئیم که حکم بنجاست عینی از اعیان منوط بتقصیر نیست چنانچه حکم باعیان نجسه از حیوان و غیر حیوان شده و تقصیری هم ندارد و اما نجاست

و نجاست اطفال بتبعیت پدران خواه بود چنانچه اطفال مسلمین بتبعیت پدران خود محکوم بطهارتند همچنان اطفال کفار بتبعیت آبا خود محکوم بنجاست

ولد الزنا که ملحق به پدر زانی خود نمیشود بحکم شرع چون انقطاع تابعان و سیله حکم بطهارت آن و یا نجاست آن شود هرگاه پدر زانی مسلم زاده و یا کافر

زاده باشد و از اینجاست اما شافعی شافعی فتوی داده که مسلم زانی میتواند که دختر خود را که از زنا هم رسیده از برای خود عقد نماید و پدر دیگر هم ندارد

از زانیه ما در طهارت و نجاست ملحق آن شود حال الغرض باید حکم طهارت و نجاست و ارث او کیست پس او در دست ما باشد تا باد حرف نیم و دیگر

نسبت وجوب قتل حرام زاده ایشم از این بهتان نهایی تو دیگر نسبت بشیعه ابر البدنتان بد هید که فقهای نی عشریه در کتاب از کتب کلامیه
ولا فقهیه و یا اخباریه حکم بوجوب قتل حرام زاده را نموده باشند تا به رسد مراد از حرام زاده حرام زاده مطلق است یا حرام زاده خاص اگر حرام زاده اعم است از ولد الزنا

چون هر ولد الزنا حرام زاده است و اما هر حرام زاده لزوم ندارد که ولد الزنا باشد فبینهما عموم و خصوص مطلق و ولد الزنا بدو صورت متصور میشود **اول**

آنکه از جانب پدر و مادر هر دو ولد الزنا باشد مثل آنکه هر دو عالم و عامد بعقد و یا ملک یمین و یا تحلیل و بی شبهه اقدام بر زنا و مرتکب چنین عمل

شوند و از زانی و زانیه طفل متولد شود **دوم** آنکه آن طفل از جانب پدر ولد الزنا باشد نه از جانب مادر مثل آنکه مرد عالم باشد باینکه این زن

او را بعقد و یا ملک یمین و تحلیل وطی میکند بوجهی از وجوهات شرعیه آن حرام است و با وجود این اقدام بازدواج او نماید و زن جاهل باین امر

دارد **سوم** آنکه زن علم دارد بحرمت خود بسبب از اسباب شرعیه آن مرد و مرد جاهل بحال است در صورت اول طفل منتفی از زانی و زانیه است اجماعاً

لقول النبی صلی الله علیه و آله الولد للفراش و للعاهر الحجر پس چنین ولدی نه وارث ابوین زانی خود باشد و نه مورث و در صورت ثانی و ثالث

حکم ولد مبعض است یعنی که نسبت بهر یک که ولد الزنا است نه وارث او میشود و نه مورث او و ارثیت و مورثیت آن منحصر بآن طرف است

که نسبت بآن

در بیان آنکه ولد الزنا از ثلثه اقسام خالی نیست

در ثالث

بیان آنکه الولد للفراش و بیان حکم ولد الحرام و بیان حکم ولد الزنا

که نسبت بآن طرف زنا متحقق شده باشد و اما حرام زاده که ولد الزنا نباشد پس باید بود که باعتبار عوارضات باشد هر چند که متکون از زوج و زوجه

شرعی باشد مثل آنکه با علم زوج بحائض بودن زوجه مواقعه نماید و نطفه منعقد گردد و یا تکون نطفه در ایام ایلاء و ظهار قبل الکفاره و یا در احرام قبل

از محل شدن و یا در نهار شهر رمضان و نحو اینها باشد پس در امثال این مقامات چون اصل مواقعه فیما بین زوجین مباح حرام نیست بلکه حرمت ثانیا

باعتبار زمان طاری شده چنین نطفه حرام زاده است لکن ولد الزنا نیست پس هم وارث میشود و هم مورث است هر چند که حرام زاده است حال شیخ

بفرما که شیعه معلوم کدام یک از این نطفه ها حکم بوجوب قتل آن نموده اند و ما در مقدمه شرح داده نمودیم که شخص محاکمه ملتزم باید میسازد بقول

باشد زیرا که دروغ گو دشمن خدا و رسول خدا و ائمه هدی است و فی آیة المباهلة فنجعل لعنة الله علی القوم الکاذبین و فی آیة اللعان **والخامسة**

ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین پس اگر مراد تو از این حرام زاده ولد الزنا است میگوئیم که جمیع فقهاء امامیه از تو بری هستند

متفق هستند که قتل آن حرام است لکن نظر بعدم مساوات ولد الزنا با ولد الرشده قاتل هرگاه ولد الرشده باشد قصاص نمیتوان بلکه معین است

دیه خواه قبل البلوغ مقتول باشد خواه بعد البلوغ بعمد باشد خواه بشبه عمد و دیت آن مثل دیه اهل کتاب است پس ذکر است مشتصد درهم شرعی و اگر

انثی است نصف آن چنانچه از آل طهارت و عصمت سلام الله علیهم بما رسیده هرگاه حرام زاده غیر ولد الزنا است پس آنهم قود و اما در قود

و دیت مثل سایر مسلمین است و کتب فقهیه معاشر با فرقه امامیه انار الله براهینهم از موجزات و مفصلات و متوسطات از فتوائیات و استدلالیات

و خبار یات هم باعلی صوت ناطق و گواهند و این نسبت بفرقه امامیه بهتان محض است فاتوا برهانکم ان کنتم صادقین حتی در طی مکاتیبه

از این بنده آثم درگاه پروردگار عاصم پیشتر قبل بر این سؤال نموده بودند یک مسئله قتل ولد الزنا و حکم آن در شریعت مطهره هم باشد بود ما که در

آن وقت جواب مسئله را نوشته فرستادیم معنی قتل ولد الزنا چگونه است و مقصود دیه است و صورت ارتقاء یافته بمقتضای مذهب اهل بیت

و علماء اهل بیت علیهم السلام و الاجلال میگوئیم که این ولد الزنا یا ذکر است و یا انثی و یا خنثی و قاتل آن نیز یا ذکر است یا انثی و یا خنثی و علی

التقادیر قاتل یا حر است یا مملوک و علی التقادیر یا ولد الرشده است یا ولد الزنیه و علی التقادیر یا مسلم است یا کافر و علی الاخیر ذمی است یا حربی و علی

التقادیر عاقل است یا مجنون و علی التقادیر بالغ است یا غیر بالغ و علی التقادیر عامد است یا شبیه بعامد و یا خاطی پس صور قتل ولد الزنا مترقی میشود

بانچه که ذکر نمودیم و حکم هر یک هر یک بمقتضای فقه اهل بیت علیهم السلام بیان نموده ایم که رساله منفرده شده که قطعاً مثل او را

ندیده و نشنیده پس با وجود این تفصیل چگونه روا است کسیکه خود را از حزب علماء محسوب سازد و فقراء و بهتان بمثل فرقه شیعه امامیه بگوید که

فی الحقیقه سادات فرق اسلامند بسیار قبیح است که شخص علی العمیاء بهتان بیکمال طایفه که سواد اعظمند بگوید الا اناء بما فیه یترشح هرگاه بیا حسنة

هرگاه ولد الزنا بعد البلوغ اظهار کفر نموده و یا غیر الله اسلام مرتد گردد البته واجب القتل است مثل سایرین و کلام ما آنست که در میان فریقین در این مسئله خلاف

درین نباشد پس او منع و تقبیح کرده که عمل این نسبت محض قرابت و رقت قلب تو با آن حرامزاده بجهت ولعن بستحقی تقیه فی

جا بجایست ما ینفع المرء فی الارض الا بحصاده من یزرع الثوم لم یقلعه ریحانا **قال** الشیخ حرسه الله تعالی من

البهتان در مذهب شیعه لف حریر جایز دانسته اند شک نیست که حرامزاده و کافر باشد نهایت تعجب است که این جماعت در شعر نکته حریر

بر نفس خود پیچیده و با مادر و خواهر خود خول نموده با وجود این خود را شیعه مینامند **قلنا** که چه خوب سیکوید عامری و تذنب الجلی ثم تنوم انتقی

فتلک الطبیعة اخوة وهو الیاس الشیخ و قضاء علی کی وجها ... نا بجند شرط نمودیم در اول وهله که جعل و منع در محاکمه و بنیه قطع نظر

از قبح دانش موجب افتضاح بین الفریقین است اذا لم تستطع شیئا فدعه وجاوزه الی ما تستطیع لف حریر را در کدام کتاب

شیعه تجویز نموده اند و کدام مجتهد شیعه چنین فتوای کفر را گفته و نوشته و کدام سیدین و به مذهب بر نفس خود در خدمت تعمم پیچیده و با مادر

و خواهر خود خسپیده و با وجود این خود را شیعه نامیده نهایت تعجب آنست که شخص تیر را در چشم خود ندیده و در چشم دیگران موی را دیده فلان

لعنت کند بفتوی این عمل و فاعل این فعل اگر تو خبر نداری و یا دیگر ندیده میانکاری که اشتهار این فتوی از قادی با طلوع مرور و بین الفریقین

کالشمس مشهود است که یکی محمد بن نعمان و یکی احمد بن حنبل حشرهما الله مع الاول و در کتب فریقین از ثقات و ثبات مذکور و مسطور است

اما کتب الشیعة قدیما و حدیثا فبحالها و اما کتب اهل السنة فاسمع لاجمالها و علیک بتحصیلها و تفصیلها فمن جملتها

البلادری فی شرح السنن والبغوی فی مناقب ابی حنیفة و ... البغدادی فی فضائل الاصحاب والفخر الرازی فی المفتاح و ...

البخاری فی شواهد التنزیل وابو مظفر الحنبلی فی تحفة الغرائب وابو العباس فضل ابن یزید البافلانی فی ارشاد المؤمنین و ...

الشافعی فی نجاة السالکین وابن ... فی الخصوص و فضل ابن سعدان فی فضائل الصحابة والخوارزمی فی کنز الغرائب و

سعد الدین التفتازانی فی المطالع و غیرهم فی غیرها حیث حکوا ... احمد بن حنبل و صاحبه فی مسئلة لف الحریر وقالوا ان القران

ناطق بحرمة الامهات والاخوات حتی ان الشافعی قال فی النوفل ان مسئلة اللف یدل علی کفر احمد للکتاب والسنة و لکن لما

کان کبرائنا اعتقدوا بامامته فنحن علی آثارهم لمقتدون فاعتبروا یا اولی الابصار بقول شاعر **شعر** تو کفر من در ...

چنین فتوای باطل امام اکمل و امام حنبل اهل سنت میدهد و پیروان آنها و راه روان از مقلدین آنها احیانا چنین عملی که عبده اصنام

بلکه اجناس الحیوانات الا الاجلام او الحمار نمیدانند مرتکب شوند و حال آنکه قطع داریم که مقلدین ابو حنیفه و حنبل نیز چنین عمل قبیحی

خصوصا در مکه معظمه مرتکب نمیشوند هر چند که سر مذهبشان جایز دانسته باشند و تو ای شیخ بانصاف قول و فعل امامان خود را ...

نسبت بسید هوی و ... ازم ... بجهت تمامیت شیعه اثنی عشری از فقها ... که اصول و فروع ایشان از ...

تشنیع الشیخ الفاضل ... علی الشیعة

والامامت عصمت و طهارت ناخوذ و مقتبس کهنی ... ابن کعب و کعب الاحبار و ابن سلام و امثالهم **شعر** کفرت برب الکعبة فرعینا بالکفر

و عصیان و سوء و فحشاء عصمنا الله و ایاکم عن متابعة الآباء الضالین و عن متابعة ائمة المجرمین آمین یا رب العالمین **قال** الشیخ السؤال

الخامس عشر زنان را در یک شب بین طریق متعه میکنند که یک زن در یک شب ده جا متعه میشود و این چنین فعل حسنه میشمارند اگر چه در صدر اسلام

متعه جایز بوده اما چونکه حضرت عمر باعث ... و فساد دیده لهذا منع نمود پس سبب انکار حکم خلیفه باید کافر است **قلنا** که ای شیخ ای شیخ

ای شیخ هیچ صدر کلام خود را با ذیل آن سنجیده بار دو نوشته و اعتراض نموده و یا هیچ نفهمیده که چه نوشته و چه گفته و لنعم ما قیل **شعر** قدم ...

سفید ... تو بدین حالت که عشق نوازی چه شود ... و فاء للعهد و ان ... الشرط ناچاریم در جواب بس میگوئیم که در این سؤال

بشیخ خوش احوال در سه فقره گفتگو باید نمود **اقول** آنکه شبهه در این ما بین الفریقین نیست که در صدر اسلام متعه جایز و حلال بوده و احدی

از ... مسلمین منکر این مرتبه نبوده و نیست و نخواهد بود و دلیل عقلی و نقلی از کتاب الله و اخبار متواتره بطرق فریقین از رسول صلی الله

علیه و آله در کتب فریقین مضبوط و مسطور و فتاوای ارباب فتوی از علماء طرفین از صحابه و تابعین در دفاتر معتبره مذکور و مشهور اما الدلیل العقلی

فنقول علی هیئة الشکل الاول ان المتعة منفعة خالیة من جهات القبح لانتفاء الضرر فیها عاجلا و آجلا و کل ما کان هذا شانه فهو

مباح اما الصغری فلانا نتکلم علی تقدیره و لانه لو کان فیها شیء من المفاسد لکان اما عقلیا او شرعیا والعقلی منتف بالاتفاق فی

کل العقلاء والشرعی کذلک لانه لو کان لکان هو من تمسک الخصم ولیس فلیس و اما الکبری فاجماعیة بل اتفاقیة و اما الکتاب

فقد قال الله تعالی و قوله الحق فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن فریضة ولا جناح علیکم فیما تراضیتم به من بعد الفریضة

ان الله کان علیما حکیما فنتکلم نحن هنا فی مقامین **احدهما** فی بیان مفردات هذه الآیة کلماته **ثانیهما** فی دلالة الآیة علی المدعی

اما الاول فنقول الاستمتاع بمعنی التمتع والاسم المتعة کما صرح به غیر واحد من نقلة اللغة منهم الجوهری فی الصحاح وما موصولة بمعنی

معناه الذی استمتعتم من النساء من نکاح او التقبیل او النظر فآتوهن اجورهن کما یتوهم لاستلزامه عدم لزوم شیء من المهر لمن لا ینتفع

من المرأة بشیء و من البین بینات الدینیة انه لو طلقها قبل الدخول لزمه نصف المهر والحال ان الآیة تدل علی وجوب تمام المهر بنفس العقد

بعد ما ارادوه نکاح المتعة عن الآیة لوجوب الاجرة بکمالها بنفس العقد فی نکاح المتعة ولذکر اوصاف هذه الآیة صراحة من ذکر الاجل

والمهر والتراضی فیهما بعد الفرض من ازدیاد الاجل والمهر و نقصهما کما ستطلع علیه و قوله عز من قائل ولا جناح علیکم لا حرج

حرج ولا اثم علیکم فیما تراضیتم به من استیناف عقد آخر بعد انقضاء الاجل المضروب فی عقد المتعة و من زیادة المهر عن العقد الاول

او نقصانه وکذلک الاجل بزیده او تقلیله و ینقصه فاذا استظهرنا هذه المعانی من الآیة من احتمالها بما تحمل علی معناها الشرعی بما انه کان لا ...

بیان دلالة الآیة ... علی المتعة

الشرعي مطابقا للمعنى اللغوي كما نقلناه عن الجوهري وغيره انهم اتفقوا على ان النكاح المشترط بالاجل والمهر يسمى متعة وفاعله متمتعا وقد ثبت ايضا قراءة جماعة
من الصحابة كابن عباس وكعب ومسعود وثابت وغيرهم فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى فآتوهن اجورهن فريضة فان قيل ان جماعة انكروا ذلك قلنا نعم ان فقهاء نظرائنا
صيانة لجماعة من الصحابة الطاهرة العدالة عن الافتراء على الله الكذب انهم مثبتون والمثبت مقدم على النافي على انه قد يخفى لقوم ما يظهر لغيرهم فان قيل
لو اعرضنا عن ذلك لقلنا بان القرآن لا يثبت بالآحاد قلنا ان المجاد وغيره رووا ان ابا بكر وعمر امرا زيد بن ثابت بجمع القرآن حتى انه
بدا اذا شهد شاهدان وقد شهد بهذا جماعة عدول فليقبل فيكون قرآنا على انا لو اغمضنا عن كونه قرآنا لقلنا بثبوت حكمه كسائر الاخبار
كل فرق الاسلام حتى المنكرين في امثال هذه الصورة بالآحاد مع ان المنكرين يحتجون بآحاد ضعفة من رواية هؤلاء الاعلام في ان الله كان
عليما بمصالح الحكم واختلافه بعد رسوله ومن جملة المصالح حفظكم عن الوقوع في الزنا واقول ظريف تشريع فعل المتعة حكيما اي واضعا للاشياء
في مواضعها ومنها تجويز المتعة للصبيان ولا ميثار المناظرين عن المخاصمين والى هذا اشار ما روي عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال
لولا ان عمر نهى عن المتعة ما زنى الا شقي او شقيا ، واما الاخبار فهي متجاوزة عن حد التواتر ولو بالمعنى بطرقنا عن آل الطاهرين والعصمة
عليهم السلام لكننا نجعلها مجالها ونقتصر بما روي بطرق المخالفين فنقول هي منهم متظافرة لو لم نقل كونها متواترة فمنها ما رواه الحميدي كنا
من مسند جابر بن عبد الله باسناد له قال كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وابي بكر
حتى نهى عنه عمر في شان عمرو بن حريث ومنها ما رواه جماعة عن عبد الرزاق وهو من ائمة الحديث عن ابن جريج وهو من ائمة فقهائكم وفضلائكم
عن عطاء بن ابي رباح وهو من سادات فقهائكم التابعين عن صفوان بن يعلى عن ابيه ان معوية قال كم امير المؤمنين استمتع امراته بالطائف
فدخلنا على ابن عباس فذكرنا ذلك له فقال نعم قال ثم قدم علينا جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه فذكرنا له المتعة فقال استمتعنا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ذهب ابي بكر وعمر حتى اذا كان في خلافة عمر استمتع عمرو بن حريث بامراة فسال عمر من اشهدت قال امي واختها
او قال اخاها فقال فهلا غيرها الخشوا ان يكون ذلك دغلا فنهى عنها يومئذ ومنها ما رواه عبد الرزاق عن ابن جريج ايضا عن عطاء بن ابي
رباح قال سمعت عبد الله بن عباس يقول ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد صلى الله عليه وآله ولولا ان عمر نهى عنها ما احتاج الى
الزنا الا شقي او قليل او شقي ومنها ما رواه الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين من مسند سلمة بن الاكوع في الحديث السادس عشر من المتفق
على صحته عن الحسن بن محمد بن علي عن سلمة وجابر قالا كنا في جيش فاتانا رسول رسول الله صلى الله عليه وآله فقال انه قد اذن لكم ان تستمتعوا فاستمتعوا
يعني متعة النساء ، ومنها ما رواه الحميدي ايضا في كتابه في مسند عمرو بن دينار ورواه في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند عبد الله بن مسعود
قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وآله وليس معنا نساء فقلنا الا نستخصي فنهانا عن ذلك ثم رخص لنا ان ننكح المراة بالثوب

الى اجل

الى اجل ثم قرا عبد الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ومنها ما رواه ابو نعيم في كتابه واحمد بن حنبل في مسنده عن عمران بن حصين
في متعة النساء قال انزلت المتعة في كتاب الله وعملنا بها وفعلنا مع النبي صلى الله عليه وآله ولم ينزل قرآن بحرمتها ولم ينه عنها حتى مات
ومنها ما رواه الترمذي في صحيحه عن ابن عمر وقد سأله رجل من اهل الشام عن متعة النساء فقال هي حلال فقال ان اباك قد نهى عنها فقال ابن
عمر ارايت ان كان ابي قد نهى عنها وصنعها رسول الله صلى الله عليه وآله نترك السنة ونتبع قول ابي ومنها ما رواه الثعلبي في تفسيره عن حبيب بن ابي ثابت
قال اعطاني عبد الله بن عباس مصحفا فقال هذا على قراءة ابي بن كعب فرايت في المصحف فما استمتعتم به منهن الى اجل مسمى ورواه ايضا
عن سعيد بن جبير والحبر نصرة ومنها ما رواه ابو علي الحسين بن علي بن زيد من كبار رجال الائمة المذاهب في كتاب الاقضيات ان ستة من القضاة
وستة من التابعين ذكرهم باسمائهم كانوا يفتون باباحة متعة النساء في حياة النبي صلى الله عليه وآله وبعد وفاته ومنها ما رواه محمد بن حبيب النحوي
في كتاب المحبر ايضا ان ستة آخر مثلهم ومنها ما روي واشتهر عن عمر بن الخطاب بنفسه المحرم لحلال محمد صلى الله عليه وآله حيث قال متعتان
كانتا في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وانا احرمهما حيث اعترف بحليته في عهد رسول الله واضاف التحريم الى نفسه وسنقف على ما فيه
بعد انشاء الله فهل ابقى لاحد شك في حليته من مريب واما الاجماع فقد شاع وذاع حتى ملأ الاسماع والاصقاع اجماع اهل بيت محمد صلى الله عليه وآله
بذلك كامير المؤمنين والائمة الطيبين الطاهرين على اباحتها وقال النبي اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي ما ان تمسكتم
بهما لن تضلوا مضافا الى ما ثبت بدعوى الفخر الرازي في تفسيره اتفاق الامة كصاحب الكشف على اباحتها مع اعتضاده بفتوى جماعة من الصحابة
كجابر بن عبد الله وعبد الله بن عباس وابي بن كعب وابن مسعود وابن عمر وسلمة بن الاكوع وابي سعيد الخدري وسعيد بن جبير ومجاهد
وغيرهم ممن لو بسطنا ذكرهم لطال الكلام فهل يبقى لك غبار في شرعيته وحليته فلنطلق عنان القلم في نقل شبهات المنكرين فنقول احتج
المنكرون لحلية المتعة بوجوه منها قولهم من ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون وجه التقريب فيه من وجهين احدهما ان المستمتع بها ليست
زوجة ولا ملكا اما الثاني فاتفاقي واما الاول فلانها لو كانت زوجة لثبت لها النفقة والارث والقسم ولوقع بها اللعان وغيرها من احكام
الزوجات واللازم باطل باتفاق الامامية فكذا الملزوم وثانيهما ان هذه الاية ناسخة للاية الاولى الدالة على حلية المتعة ومنها ما رواه عبد الله
والحسن ابنا محمد بن علي عن ابيهما عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن لحم الحمر الانسية ومنها ما
الربيع بن سبرة عن ابيه قال شكونا العزبة في حجة الوداع فقال استمتعوا من هذه النساء فابين الا ان يجعل بيننا وبينهن اجلا فتزوجت
امراة فمكثت عندها تلك الليلة ثم غدوت على رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قائم بين الركن والمقام وهو يقول اني كنت قد اذنت لكم في
الاستمتاع الا وان الله قد حرمها الى يوم القيمة فمن كان عنده منهن شيئا فليخل سبيلها ولا تاخذوا مما آتيتموهن شيئا ومنها ما روي

عن عمر بن الخطاب انه قال اذن لنا رسول الله صلى الله عليه وآله في المتعة ثلثا ثم حرمها والله لا اعلم ان رجلا تمتع وهو محصن الا رجمته بالحجارة الا
ان ياتي باربعة يشهدون ان رسول الله صلى الله عليه وآله احلها بعد اذ حرمها ومنها ما رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين في حديث سبرة بن معبد
الجهني عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان عبد الله بن الزبير قام بمكة فقال ان اناسا اعمى الله قلوبهم كما اعمى ابصارهم يفتون بالمتعة يعرض برجل
فناداه فقال انك لجلف جاف فلقد كانت المتعة تفعل في امام المتقين يريد رسول الله فقال له ابن الزبير فجرب بنفسك فوالله لئن فعلتها لارجمنك
بالحجارة ومنها اجماع الصحابة والتابعين وفقهاء الامصار على اختلاف الاعصار على منعها والجواب عن هذه الشبهات التي هي اوهن من بيوت

الجواب عن هذه الشبهات الموهونة من ادلة تحليل المتعة

العناكب سهل يسير اما عن الوجه الاول من وجهي السنة الاول للخصم فيمنع كونها ليست بزوجة لعدم تحقق سلبها عنها اما عندنا فباجماع اهل
البيت وعلماء اهل البيت عليهم السلام واما عند المخالفين فبرواية سبرة الماضية حيث قال فتزوجت امرأة وبقول عمر نفسه حيث قال بعد نهيه
عن المتعة لا اوتى باحد تزوج متعة الا عذبته كما سبق ذكره وهما من اهل اللسان وهذا الاستعمال يقتضي كونه حقيقة والنقض بالارث والقسم والطلاق
ليست من خصايص مطلق الزوجية لتحقق الزوجية مع عدم لزوم هذه الاحكام الا ترى ان الناشزة تسقط نفقتها والميراث بالرق والقتل
والكفر والاحصان لا يثبت قبل الدخول بالزوجة بل لا يثبت عند عدم تمكن صاحب الفرج من ان يغدو عليه ويروح وسقوط القسم في بعض
الاحيان كالسفر والمرض ونحوهما واللعان لا يقع عند كثير منهم بين الحر والامة وكذا الا في انتفاع هذه الامور الزوجية وبقاؤها على حالها
وخصصنا العمومات بالادلة المخصصة فكذا ههنا ظهر عدم الملازمة لصدق الزوجية مع انتفاء هذه الاحكام فلا تكون لازمة للزوجية
فوضح وهن دلالة الاية المذكورة وضعفها واما عن الثاني من وجهيه فنقول انه غفلة شديدة وجهالة عجيبة لوضوح ان سورة المؤمنين مكية
وسورة النساء مدنية ولا شبهة في ان المكية مقدمة على المدنية فكيف يكون المقدم ناسخا للمتاخر فاعتبروا يا اولي الابصار فلاح ضعف العلماء وشبهة
اكثم للمأمون بعد ان امر مناديا ينادي في طريق الشام بتحليل المتعة قال محمد بن منصور كنا مع المأمون في طريق الشام فامر فنودي بتحليل المتعة
فقال يحيى بن اكثم لي ولابي العيناء بكرا غدا اليه فان رايتما للقول وجها فقولا والا فاسكتا الى ان ادخل اليه فدخلنا عليه وهو يستاك
ويقول وهو مغتاظ متعتان كانتا على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى عهد ابي بكر وانا انهى عنهما ومن انت يا جعل حتى تنهى عما فعله
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابو بكر فاومى ابو العيناء الى محمد بن منصور وقال رجل يقول في عمر بن الخطاب ما يقول نكلمه نحن فامسكنا فجاء

مكالمة المأمون مع يحيى ابن اكثم في ... يحيى ابن اكثم مع المأمون

يحيى بن اكثم فجلس وجلسنا فقال المأمون ليحيى ما لي اراك متغيرا فقال هو غم يا امير المؤمنين لما حدث في الاسلام قال وما حدث قال
النداء بتحليل الزنا قال الزنا قال نعم المتعة زنا قال ومن اين قلت هذا قال من كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله صلى الله عليه وآله
قال الله تعالى قد افلح المؤمنون الى قوله والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك

فاولئك

فاولئك هم العادون يا امير المؤمنين زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عند الله ترث وتورث وتلحق الولد ولها
شرائطها قال لا قال فقد صار متجاوز هذين من العادين وهذا الزهري يا امير المؤمنين روى عن عبد الله والحسن ابني محمد بن الحنفية
عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال امرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان انادي بالنهي عن المتعة وتحريمها بعد ان كان
امر بها فالتفت الينا المأمون فقال امحفوظ هذا من حديث الزهري فقلنا نعم يا امير المؤمنين رواه جماعة منهم مالك رضي الله عنه فقال
استغفر الله نادوا بتحريم المتعة فنادوا بها قال ابو اسحق اسمعيل بن حماد بن زيد بن درهم الازدي القاضي الفقيه المالكي البصري وقد
ذكر يحيى بن اكثم فعظم امره وقال كان له يوم في الاسلام لم يكن لاحد مثله وذكر هذا اليوم قلنا اليس هذا يحيى هو الذي قال في حقه احمد بن
ابي نعيم كما ذكره الخطيب في تاريخ بغداد قال وهو ان المأمون قال ليحيى المذكور داعبا معرضا له باللوط يا يحيى من الذي يقول قاضي يرى الحد
في الزناء ولا يرى على من يلوط من باس قال او ما تعرف يا امير المؤمنين من القائل قال لا قال يقوله الفاجر احمد بن ابي نعيم الذي يقول لا احـ
ـسب الجور ينقضي وعلى الامة وال من ال عباس قال فافحم المأمون خجلا وقال ينبغي ان ينفى احمد بن ابي نعيم الى السند قلنا هذه قصيدة طويلة ذكر ابن
خلكان في تاريخه عشرة ابيات منها لا افلحت امة وحق لها بطول نكس وطول اتعاس ترضى بيحيى يكون سائسها وليس يحيى لها بسواس قاضي
يرى اه ثم يقول يحكم للامرد الغرير على مثل جرير ومثل عباس فالحمد لله قد ذهب العدل وقل الوفاء في الناس اميرنا يرتشي وحاكمنا يلوط
والراس شر من راس الى اخرها اليس هذا يحيى هو الذي ذكر ابن شحنة من محاسنه انه رد المأمون عن القول بحل المتعة مستدلا بقوله تعالى
الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم والمتعة لا زوجة ولا ملك يمين ثم قال وكان ذميم الخلق يرمى بمحبة الغلمان حتى قيل فيه وكنا نرجو ان
نرى العدل ظاهرا فاعقبنا بعد الرجاء قنوط متى تصلح الدنيا ويصلح اهلها وقاضي قضاة المسلمين يلوط وكان قاضي القضاة ومدبر
المملكة وكانت الوزراء لا تعمل شيئا الا بعد مطالعته ام ليس يحيى هذا هو الذي قال عليه المتنبي الذي ظهر في زمان المأمون ما قال وقد اتاه
تنبأ رجل في ايامه فقال ليحيى بن اكثم القاضي ذات ليلة يا يحيى اضع ثيابا مستنكرين حتى ننظر الى هذا المتنبي والى حاله فركبا في الليل معا
خادم حتى صار الى الحاجب وكان مستترا بنبوته فاستاذنا عليه فخرج اذنه فقال من انتما فقالا رجلان يريدان ان يسلما على يديك قال ادخلا
فدخلا وجلس المأمون عن يمينه ويحيى عن يساره فقال له المأمون الى من بعثت قال الى الناس كافة قال فيوحى اليك ام ترى في المنام
ام ينكت في قلبك ام تناجى ام تكلم قال بل اناجى واكلم قال ومن يأتيك قال جبرئيل قال فمتى كان عندك قال الساعة قبل ان تأتياني
بساعة قال فما اوحى اليك قال اوحى الي انه سيدخل عليك رجلان فيجلس احدهما عن يمينك والاخر عن يسارك والذي يجلس عن يسارك الوط
خلق الله فقال المأمون اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله [illegible] بلواطه وارتشائه لكن اهتم بنداء تحليل المتعة

ولم حاصا بالزنا ولا يرى باللواطة بأساً هذا قاضي قضاتكم وبانيه بغا نكم انا لكان الغرائب لبلفوم سيعلم طريق لها الكتبنا والعجب
انه قال المأمون زوجة المتعة ملك يمين قال لا قال فهي الزوجة التي عند الله ترث وتورث قال لا وكان للعجل العباس ان يقول كل
زوجة لا يلزم ان ترث وتورث كالقاتلة والذمية والمرتدة مع انها زوجة عند الله ضعف الطالب والمطلوب ما قدروا الله حق قدره فعليك
بامعان النظر فيما حققناه وحللناه ونقلناه حتى يسفر لك الحجة وجهها واما من رواية ابن جميل عن امير المؤمنين عليه السلام فيحمل
وجهين احدها التقية فانه ما دين بها ثانيها انها مجعولة كيف ونحن نعلم بالضرورة من مذهبه ومذهب اولاده المعصومين عليهم السلام
خلافه بل يعلمه مخالفونا ايضا كما ستقف في تذنيب الكلام على علم عمر بن الخطاب بذلك منهم ايضا فمن المحال ان يروي عن النبي صلى الله عليه وآله
ما يخالفه على ان خبر سبرة دل على ان الاذن في حجة الوداع وخبر علي في يوم خيبر ولا شك ان حجة الوداع متأخرة عن خيبر فلو كان النهي
الذي نسب الى علي عليه السلام دالا على التحريم لزم نسخها مرتين ولا قائل به على ان خبر سبرة برفع النهي الذي تضمنه خبر علي
عليه السلام فيسقط الاستدلال بهما واما خبر سبرة فضعيف سنده اولا وباضطراب متنه الدال على ضعف آخر فيه ثانيا فيكون ضعفا على
ضعف وبعدم صلاحيته للمعارضة بما اسلفناه وباخبار اهل البيت عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله ثالثا وكونه
خبرا واحدا فيما يعم به البلوى رابعا وبانفراده باستماعه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو بين الركن والمقام في المسجد الحرام في ملأ
قيام وقعود ولا سيما في حجة الوداع وعدم استماعه عنه احد من اهل الاسلام خامسا واما من قول عمر بن الخطاب فيه ايضا من وجوه
منها انه اعترف بان رسول الله اذن لهم في المتعة فهذا مما اتفق عليه فيكون درايته وقوله بعد ذلك ثم حرمها رواية والدراية اولى من
بالرواية ومنها ان ما له الحجة لصاحبه وقول الصحابي لا حجة فيه والاثنين جمهور الاصوليين كالكتاب لا ينسخ به كما صرح
به غير واحد منهم عضد الدين في شرح مختصر الاصول ومنها انه هدد المتمتع المحصن بالرجم بالحجارة انهار الشرع والسالطات خلافا
لما نزل به القرآن فلا يكون حجة ومنها ان مطالبته باربعة شهود في تحليلها رسول الله صلى الله عليه وآله بعد تحريمه على زعمه
خلاف اجماع ايضا اذ كفاية الآحاد في الحلال والحرام متفق عليه في الجمهور واما قول عبد الله بن الزبير فساقط عن درجة الاعتبار انما
كان مقصوده الرياسة وجعل ذلك ذريعة لاقبال الناس اليه وليبادر وجوههم اليه مع انه معارض بما اسلفناه وبقول من عرض
به وهو عبد الله بن عباس الذي ورد في حقه انه كنيف ملئ علما عنه عليه السلام واما عن الثالث فالمنع من تحققه كيف وقد اطلعت
على مخالفة وجوه الصحابة ومخالفة كل الشيعة وفيهم سادات اهل البيت عليهم السلام والائمة عليهم السلام فيكون اجماعهم مسبوقا بخلاف
اعيان الصحابة وافاضلهم وملحوقا بخلاف سواد اعظم من فضلاء الصحابة والتابعين ومن سادات اهل البيت عليهم السلام كعلي بن

وخلافة

وخلافة كعلي بن الحسين زين العابدين وابي جعفر الباقر وابي عبد الله الصادق وابي الحسن موسى الكاظم وعلي بن موسى الرضا وغيرهم عليهم السلام
وعلمائهم وفقهائهم من عصرهم الى عصرنا هذا فلا يتحقق في المقام الجماع حصوصا على مذهب اهل السنة لاشتراط تحقق اتفاق اهل الحل والعقد في المقام
فوضح واتضح حليتها في الشريعة الغراء وجوازها فيها فاذا لم يثبت الدليل او شك في زوالها او ظن بعدم زوالها يستصحب الحكم السابق فكيف اذا
كنا قاطعين بان ما يتوهم مزيليته ليس له صلاحية لها اصلا فظهر كون التحريم المخالف للاصل غير مستند بدليل سوى ان عمر حرم اتباعا للهوى
ولذلك اضاف التحريم والمعاقبة الى نفسه فلو كان فيه دليل من كتاب الله او من سنة رسول الله لكان ذكره وهو اعرف بهما من اتباعه واشياعه
واعلم بهما منهم فلم يأت بمستند خبر ولا اثر يدل على التحريم ثم لا يخفى ان هذا اللفظ الصادر منه لو كان للانصاف في الكتابين قبيح غاية لو كان معناه
صحيحا مع ان المسلم المنصف بل الكافر الخبير باساليب الشرايع يعلم انه لم يكن الا رعية من رعايا النبي والرعية ليس ممن يشرع ويقول هذا الكلام
الشنيع ويجعل نفسه مساويا للرسول في الامر والنهي اعني لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى واولى بالاتباع ام من ليس يوحي اليه
الا من الهوى فما لكم كيف تحكمون ومن التوجيهات التي تضحك منها الثكلى ما ذكره قاضي قضاتكم في دفع هذا الطعن الوارد على امامكم انه
انما عنى بقوله وانا انهى عنهما او عن التمتعين متعة الحج ومتعة النساء واعاقب عليهما كراهية لذلك وتشديده فيه من حيث نهي رسول الله
صلى الله عليه وآله عنهما بعد ان كانتا في ايامه منبها بذلك على حصول النسخ فيهما وتغير الحكم لانا نعلم ان عمر كان متبعا للرسول متدينا بالاسلام
فلا يجوز ان يحمل قوله على خلاف ما تواتر من حاله انتهى وهو كما ترى لان عمر لو كان مدعيا بان قوله ومذهبه ناسخ يقول انا ناسخ النبيين وهو خلاف
يكون انا نائبا للرسول ولا متدينا بالاسلام ولو كان مدعيا بانهما كانتا ثم حرمتا ثم انا الان اعاقب من فعلهما كما ذكره ابن ابي الحديد فهو
ضعيف غاية لان التحريم لو كان لابد ان يبلغ من النبي صلى الله عليه وآله ولو بلغ لكان شايعا ذايعا خصوصا فيما كان يعم به البلوى ولا يكون مثل هذا
مختصا بعمر والحال انه لم يدع فيه خبرا ولا اثرا وانما هذه محاباة جدد على بها المفرطون من اصحابه واشياعه ولعمري فليس من العجب من هذا
التوجيه ما نقل عن ابي علي من ان ذلك بمنزلة ان يقول اني اعاقب من صلى الى بيت المقدس وان كان صلى الى بيت المقدس في حياة رسول الله
صلى الله عليه وآله لانه قياس مع الفارق فلان الصلوة الى بيت المقدس ليست شبيهة ونظيرة بالمتعة لان الصلوة اليه كانت جائزة في حياة
النبي صلى الله عليه وآله بل واجبة بوحي الله وحكمه فنسخه الله ثم بقوله فلنولينك قبلة ترضيها فول وجهك شطر المسجد الحرام بتوسط
في لسان نبيه واين هذا من ذاك فلو قال عمر ان الصلوة الى بيت المقدس كانت واجبة او جائزة وانا الان انهى عنها لكان ذلك قبيحا
شنيعا ما استفيد من قوله في المتعة ثم انه قد روي عنه انه قال لا يخفى عن المتعة لا اوتى باحد تزوج متعة الا عذبته بالحجارة ولو كنت
تقدمت فيها لرجمت فهو مؤاخذ بدليل الحرمة من الله ورسوله ومؤاخذ بكون الرجم عقوبة تزويج المتعة في الشريعة المحمدية صلى الله عليه وآله

في توجيه قاضي القضاة كلام عمر بن الخطاب تضحك منه الثكلى

في ان توجيه ابي علي اعجب من توجيه قاضي القضاة

في ما اخذ عمر بن الخطاب بدليل من تمتع من السنة والكتاب

ثم روى عنه دليل حرمة المتعتين وهو انه صرح بحليتهما في قوله انما احل الله المتعة للناس على عهد رسول الله فلما توفي فلا بل
وقال في متعة الحج قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله فعلها واصحابه ولكن كرهت ان يظلوا بها معرسين تحت الاراك ثم يروحون
بالحج تقطر رؤسهم فلما التبس هذا علة نهيه عن المتعة ومنعه عنها بل علة على ما حكى في بعض الكتب المعتبرة ان عمر بن الخطاب طلب امير المؤمنين عليه السلام
الى منزله ليلة فلما مضى من الليل جانب طلب منه عليه السلام ان ينام في منزله فاجابه فلما اصبح خرج عمر من داخل بيته فاعترض على امير المؤمنين عليه السلام
فقال اولست تقول انه لا ينبغي للمؤمن ان يبيت ليلة عزبا اذا كان في البلد وها انت بت هذه الليلة عزبا فقال امير المؤمنين عليه السلام وما
عليك بانني بت هذه الليلة عزبا وان هذه الليلة قد تمتعت باختك فلانة فاستنها في قلبه ولم يبدها حتى تمكن من التحريم فحرمها فانا نتخلى
من اطاعه في تحريمها بتاتا عن كما في التنزيل في ذم اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وقد ورد في تفسيره عن اهل البيت
عليهم السلام انهم ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولو دعوهم الى هذا لما قبلوا منهم لكنهم احلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فقبلوا فاتخذوهم
ثم قال اربابا من دون الله وقد روي عن جعفر بن محمد عن ابائه عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اصغى الى ناطق فقد عبده فان
كان ينطق عن الله فقد عبد الله وان كان ينطق عن الشيطان فقد عبد الشيطان الحديث فهذا الخبر كما ترى يدل على بطلان الولاية
ولما اضاف عمر التحريم اليه علمنا انه ليس من الله ثم قد قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال ولهذا ان رجلا من ابناء عمر لما منع امرأة
فقال له اهل مذهبه كيف تمتعت وقد نهى عنه الخليفة عمر بن الخطاب فقال انما نمنعه الا لنفسه وقد روي انه قال متعتان كانتا في عهد
رسول الله محللتين فقد لحقت هذا الجزء من حديثه واما قوله فانا احرمهما واعاقب عليهما فلا اعمل به وذلك لان الاحكام الشرعية قد كملت عند
موت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينزل الوحي بعده لا على عمر ولا على غيره فمن اين جاء التحريم ولهذا جاء الرجل والحاد وان ركبت لب المعصا
فهذا انا الله طالب سبيل الرشاد دوم اينكه نوشته بودی که یک زن در یک شب دو یا سه متعه میشود جواب از این بجای نقض ذکر میشود اما قلت پس میگویم
که بعد از ثبوت جواز و حلیت متعه بشرائط المقرره دیگر این نوع ایراد بر شارع مقدس وارد خواهد آمد نه بر شیعه پس تو اینی از اینکه خداوند نکرده
آفریده و از بوجهی دفع شهوات طبایع انسان ستخر است و عالم بعواقب امور است این متعه را مشروع فرموده که مردم را از زنا مصون و محروس بدارد پس جواز
که از جمله ملل مشروعیت متعه یکی حفظ غالب نفوس باشد از زنا چنانچه امیر المؤمنین علیه السلام فرموده که لولا ان عمر نهی عن المتعة ما زنی الا شقی
پس معلوم گردید که متعه خلق را غالبا از زنا کردن باز میدارد پس چه ضرر دارد که یک زن باشد در یک شب دو مرد را از زنا کردن باز دارد چون شیعیان
امیر المؤمنین علیه السلام خواسته که متحرز از زنا باشند پس اقتناع به متعه نموده و از زنا خود را مصون و محروس داشته پس بنا بر این که
که متعه نمودن واجب گردد بعلم المشهور بین المتکلمین والاصولیین والفقها من ان ما لا یتم الواجب الا به فهو واجب برا که هر کس تارک بکام و نه
بیان کیف

بیانی که یکی از مقدمات واجب است نخواهد بود پس تزویج متعه که نکاح منقطعه است یکی از افراد ما لا یتم الواجب الا به خواهد بود حال بعد از
عروض وجوب بجائز و یا مستحب حسنه خواهد بود با خلاف الله و رسوله صلی الله علیه و آله و من تبعهم من فضلاء الصحابة والتابعین رضوان الله علیهم
اجمعین باز بسته خواهد بود و اما نقض پس او را بدو وجه میتوانیم بیان کنیم وجه اول آنکه فرض میکنیم که شخصی در اول شب کنیز خود را بعد
از دخول یا بعد وطی آن نموده بکسی فروخت شخص مشتری او را بعد از ابتیاع عتق نموده بعد العتق او را تزویج نمود چون بعد العتق و تزویج استبراء محتاج
الیه نبود با عمل شد دخول نمود بعد الدخول کراهت بهم رسانیده پس او را مختلعه نمود بعد کاری روی داد که پشیمان شده پس او را بعد الخلع بعقد جدید
از برای خود عقد نمود و هنوز دخول اتفاق نیفتاده او را مطلقه نموده چون بعد از این طلاق جایز است تزویج آن پس شخص ثالثی او را از برای خود
عقد نموده دخول نمود حال در قلیل از یک شب این یک زن بنا بر اصول فقه اهل سنت بسه مرد حلال میشود و وجه دوم آنکه میگوئیم که بشما نیز وارد میآید
که یک زن در یک شب بده شوهر حلال باشد مثل اینکه میگوئیم که مردی زنی را تزویج نماید بعد بر کتاب الله و سنت رسوله و مهر به او بخشد چنانچه در صدر اسلام
بود تسلیم نماید پس بلا خلاف بین الامة حلال است از برای آن مرد وطی نمودن آن پس اگر بعد الوطی کراهت بهم رساند زوج از این زوجه جایز است او را بمقتضای مذهب
اهل سنت خلع نمودن پس فرض میکنیم که زوج او را خلع نمود پس از خلع نمودن نادم و پشیمان شد خواست که عود نماید با آن مختلعه پس خطبه نمود او را برای خود زیرا که
اجماعا جایز است از برای آن خطبه نمودن مختلعه خود در عرض شدن زوج مخلع در مختلعه خود پس فرض میکنیم که خطبه نمود و بعد الخطبه و تراضی طرفین او را
عقد نمود پس بعقد جدید نمود بحلیت اولی و بنکاح ثانی و ساقط شد عده خلع اجماعا پس فرض میکنیم که بسببی از اسباب خبایث که از او دفعات تمایل ...
بعد از عقد نمود قبل از دخول طلاق داد پس بینونت بهم رسانید زیرا که او در حق کتاب الله عده نداشته باشد که فرمود وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن فما لکم علیهن من عدة تعتدونها پس چنین زن از برای ازواج حلال خواهد بود فلنفرض انه صنع بها زوجها الثالث مثل ما
صنع به الزوج الاول الی ان یکون قد نکحها اثنان فی بعض یوم او لیل من غیر حظر فی ذلک علی اصول اهل السنة فی الاحکام فلا بد له
نقولوا بلی فلنفرض انه لو نکحها ثالث و رابع و خامس و سادس و سابع و ثامن و تاسع و عاشر و اکثر من ذلک الی آخر الیوم و اللیل
لیس یکون ذلک جاریا اطلاقا حلالا عندکم و هذه هی الشناعة التی لا تلیق باهل الاسلام لا ما شنعت علی الشیعة من اتخاذهم بقول
الملک العلام و قول رسوله و آله علیه و علیهم السلام سیوم اینکه نوشته بودی که حضرت عمر باعث تفضیح فساد دیده لهذا منع نموده جواب
که عجب از اینکه خدا او را مشروع نموده و رسول خدا او را بخلق تبلیغ فرموده و آل رسول و اصحاب رسول او را استماع و طاعت قبول نموده و اقدام
بر او نموده در حیوة رسول و در ایام خلافت ابی بکر و پس از خلافت عمر احدی را یارای آن نبود که رد قول خدا و رسول نماید و هیچکس او را
باعث تفضیح و فساد نفهمیده و عمر او را بعد از چندی باعث تفضیح و فساد دیده او را خلاف الله و رسوله و المؤمنین حرام گردانید پس اقوال

نمودن این حکم از عمر لازم می آید که او اعلم باشد بعواقب امور بندگان الهی و هیتان حضرت رسالت پناهی صلی الله علیه و آله از خدا و رسول
و آنچه که او حکم نموده اصلح باشد بحال بندگان از حکم ملک منان و از حکم پیغمبر آخر الزمان نعوذ بالله من اضلال الشیطان و من الکفر
والطغیان پس سزاوار اینست بگوئیم که مسئله متعه خلافیست فیما بین خالق اکبر و خلیفه ثانی عمر حضرت رسول صلی الله علیه و آله و امیر المؤمنین و اولاد
آن و قلیلی از مؤمنین قول خدا را قبول نموده باو عمل کردند و جمع کثیری قول عمر را قبول نموده باو عمل کردند دیگر در مسائل خلافیه که نباید
طرفین یکدیگر را تکفیر نمایند لنا اعمالنا و لکم اعمالکم والله یحکم بیننا و بینکم فیما کنتم فیه تختلفون و من جملة مفاسد المتعة ما ذکره
بعض شیعة عمر بن الخطاب رحمانند و جعل الصوب بفضل الشیعة فهذا الباب فقال لو ان رجلا من فم بریدالحج فدخل مدینة
السلم فاستمتع فیها بامرأة ثم انقضی اجلها فترکها و خرج الی الحج و کانت حاملا منه و لم یعلم بحالها و مضی الحالبه و عاد بعد عشرین سنة
وقد ولدت بنتا و شبت ثم عاد الی مدینة السلم فوجد فیها تلک البنت فاستمتع بها و هو لا یعلم الذی یکون قد نکح بنته و هذا تفظیع
جدا قلنا ان هذا منقلب علی اهل السنة و زیادة و ذلک انا نفرض ان رجلا من اهل السنة من اهل خوارزم مثلا خرج من بلده قاصدا
للحج فنزل مدینة السلم فاستحسن من اهلها امرأة ینکحها فدل علی امرأة شابة مستترة من فتیات مدینة السلم و لم یاذن ولیها و فرض
المرأة مهرها الی امام جماعتها و صاحب مسجدها فاحضر الامام رجلین ممن یصلی معه و یعقد النکاح بلفظ او نحو الذی لا یری الحنفیة
جائزة فدخل بها و اقام معها الی وقت رحل الحاج الی مکة فیسند عن الشیخ الذی عقد علیه النکاح و یطلقها بعد تخرج بعطیها
عدتها و ما یجب علیه من نفقتها ثم خرج الی الحج فحج و انصرف من مکة علی طریق البصرة و مضی الی بلده و قد کانت المرأة حاملا و هو لا یعلم
فاقام فی بلده عشرین سنة ثم عاد الی مدینة السلم للحج فنزل فی تلک المحلة بعینها و سال عن العجوز فقدها المویتها فسال عن غیرها
فاتیه قرابتها او نظیرتها فی الدلالة فذکر جاریة و هی بنت المتوفاة بعینها فرغب فیها و یعقد علیها کما عقد علی امها الی
و شاهدین ثم یدخل بها فیکون قد وطی بنته الی یکون قد نکح بنته و هذا امر شنیع جدا فیجب ان یحرم النکاح الدائم ایضا هذا
و اشنع الشنایع و افضح الفضایح ما جوزه امامکم الشافعی من انه یجوز للزانی ان ینکح بنته المخلوقة من الزنا مع علمه بانه من ماء صلبه
و بلغه من الکرما الشبهة ان النبی صلی الله علیه و آله قال و للعاهر الحجر فلا یرث و لا یورث و ما دری ان سلب بعض اللوازم
لا یستلزم سلب کل اللوازم کما هو واضح چهارم اینکه نوشته کسیکه حکم خلیفه را رد کند کافر است جواب از این میگوئیم که کفر
از احکام شرعیه است نه از احکام که خدای محکم پس میگوئیم که هرگاه خلیفه را خدا تعیین فرموده مثل حضرت ابو البشر و حضرت داود و پیغمبر خدا
تعیین نموده بحکم خدا مثل حضرت هرون که بحکم خدا و نص موسی خلیفه آنجناب بود و هم چنین امیر المؤمنین علیه السلام که بحکم یا ایها الرسول

بلغ

ذکر مفاسد المتعة من بعض علماء اهل السنة و هی منقلبة علیهم جدا

بلّغ ما انزل الیک و ان لم تبلغ فما بلغت رسالته والله یعصمک من الناس و بعض معاشر الناس الست اولی بکم من انفسکم
قالوا بلی قال من کنت مولاه فعلی مولاه الی اخر کلامه که خلیفه آنجناب بود البته رد حکم چنین خلیفه کفر است زیراکه رد حکم آن رد حکم رسول
و رد حکم رسول رد حکم خداست و رد حکم خدا کفر است فهی ما نادا که عمر بن الخطاب بعد از اعتراف اینکه متعه در عهد پیغمبر خدا حلال بود
من او را حرام میکنم و بر آن عقاب میکنم رد بر خدا و رسول خدا خواهد بود زیراکه معلوم بود که حلیت آن در عهد پیغمبر بحکم خدا
و حکم رسول خدا بود پس اگر رد حکم خلیفه کفر باشد رد حکم خدا و حکم رسول خدا بالطریق اولی کفر خواهد بود و هرگاه خلیفه خلیفه
صفتها ایدی و مجعول عامه باشد و هیچکدام قرض نان قرض دادن باشد رد حکم آن کفر نخواهد بود چنانچه خلع نمودن و کشتن آن
نیز کفر نخواهد بود والا لازم می آید کفر جمیع مجمعین بر خلع عثمان و قتل آن از اصحاب نبی و غیرهم از متاخرین من جمله خود جناب
که رد حکم رسول صلی الله علیه و آله و علی و اولاد علی علیهم السلام نمیاید علنا و عامدا پس در این تکفیر را بگذار که لوازم بدی دارد حکایت
شیخی بود از الوار که در لیل و نهار در کوچه و بازار بلاد گردش میکرد و آن مردی بود لاابالی غالبا در طهران بسر میبرد و چون
فی الجمله عذوبت لسان داشت و خود را الکویه خرفان زده وجوه اهل طهران با و احسان مینمودند تفاقا گذر او بشهر همدان افتاده بود
و بداروغه همدان بعضی از زوارگویان همدان گفته بودند که این شیخ جو قدر که محقق نموده شیخ جو زمیگفت خدا را اعتقاد
ندارد و میگوید که خدا نیست داروغه نیز این سخن را قبول و پذیرفته بود اتفاقا روزی در دکانی در بازار نشسته بود دید می بیند که
شیخ جو ز از بازار عبور میکند فریاد میکند که ای جو ز بیا به بینم شیخ لور پیش داروغه می رود که چه میگوئی داروغه میگوید که
شنیده ام تو گفته که خدا نیست شیخ بزبان لوری خود میگوید که دعا کن که خدا نیست اگر هست باو اتا دارد ای کاره که نو داری
حال جناب شیخ دعا کن که رد حکم خلیفه کفر باشد والا مذهب اهل سنت یکجا باطل خواهد بود بیان ملازمه چون کمال ظهور داشت
ذکر ننمودیم قال الله تبارک و تعالی لا تسئلوا عن اشیاء ان تبد لکم تسؤکم و لو شئنا ان نذکرها لذکرناها لکن
حری لنا ان نتمثل بقول معویة ابن ابی سفیان خال مثلکم المؤمنین فیما کتب فی اسفل کتابه
الی امیر المؤمنین علیه السلم من ابیات منها اذا ما هو نا هیناهم و دنا هم مثل ما یقرضونا
قال الشیخ السؤال السادس عشر در فریقین ثابت است که حضرت صلعم در حق صحابه این حدیث فرمود که اصحابی کالنجوم
بایهم اقتدیتم اهتدیتم یعنی اصحاب من چون ستارگان آسمانند که بیشان اقتدا کنید یابید هدایت یابید و این گروه که چشم انصاف
پوشیده و صحابه را تبرا گویند پس ثابت شد کفرایشان قلنا که جناب شیخ در این سؤال تو مارا در چند مقام گفتگو میباشد

اول در سند این حدیث پس میگوئیم که این خبر مفتقر است در کتب اهل سنت بطریق متعدده روایت کرده اند و کلا ضعیف السند است چنانچه شارح کتاب الشفا للقاضی عیاض المالکی تصریح برآن نموده پس دلالت که عین عبارتش را در این رسالة نقل نمائیم قال الشارح ان حدیث اصحابی کالنجوم اخرجه الدارقطنی فی الفضایل وابن عبد فی العلم من طریقه من حدیث جابر وقال هذا اسناد لا یقوم به حجة لان فی طریقه الحارث بن غصین وهو مجهول ورواه عبد بن حمید فی مسنده من روایة عبد الرحیم بن زید عن ابیه عن المسیب عن عمر قال البزار منکر لا یصح ورواه ابن عدی فی الکامل من روایة حمزة بن ابی حمزة النصیبی عن نافع عن عمر بلفظ بایهم اخذتم بقوله اهتدیتم واسناده ضعیف لاجل حمزة لانه متهم بالکذب ورواه البیهقی فی المدخل من حدیث ابن عباس وقال متنه مشهور واسانیده ضعیفة لم یثبت فی هذا الباب اسناد وقال ابن حزم انه مکذوب موضوع باطل وقال الحافظ زین الدین العراقی وکان ینبغی للمصنف ان لا یذکر هذا الحدیث بصیغة الجزم لما عرف حاله عند علماء الفن انتهی **دوم** آنکه مضطرب المتن است **سیوم** آنکه مستلزم تناقض است **چهارم** آنکه حدیث اغلا معنی کرده زیرا که تو گفته که حضرت فرموده اقتدا کنید بایشان تا هدایت یابید واین معنی حدیث نیست زیرا که لفظ حدیث کالنجوم فاقتدوا بهم حتی تهتدوا تا معنی که تو گفته معنی آن باشد ظاهر است که املا عربیت نداشته باشی والا دانسته ای که معنی حدیث این است که اصحاب من مانند ستارگانند هر کدام که اقتدا نمائید هدایت یافته خواهید بود سواد هم که ندانسته فیا لله العجب من ذبابة تطن فی اذن الفیل وبعوضة تعدف لمماثل ولقد قالها من قبلک قوم اخرون فلا تعلیهم وما کان لهم من ناصرین **هفتم** آنکه میگوئیم جمع مضاف و اسم استفهام موضوعند از برای عموم و جمعیکه مقابل جمع فهمه افاده توزیع و تقسیم خواهد نمود کما علیه المحققون وبه حقوقه فی محله پس حدیث چنین میشود که هر یک از اصحاب من مثل ستاره هاست پس هر کدامیکه پیروی نمائید هدایت یافته خواهید بود و چون شخص (شد) معنی عبارت حدیث میگوئیم که جمع مضاف حیث لا عهد افاده عموم میکند در صورتیکه معهود باشد افاده عموم نخواهد کرد پس میگوئیم که مراد از اصحاب بنجوم جمع خاص و نجوم مخصوص میباشد نظر باخبار متظافره پس حمل عام بر خاص خواهد کرد پس بغیر از آن و بغیر ستاره کان خاصه شمول نخواهد داشت و آن امیر المؤمنین و فاطمه و حسنین علیهم السلام اند و نجوم قمر و زهره و فرقدان است مطلق اصحاب نه مطلق نجوم چنانچه بروایت متظافره این معنی از حضرت رسول صلی الله علیه وآله روایت کرده منها ما روی عن عبد الرزاق الصنعانی قال حدثنا معمر عن الزهری عن انس بن مالک قال صلی [صلی رسول الله] صلی الله علیه وآله صلوة الفجر فلما انتقل من صلوته اقبل علینا بوجهه الکریم علی الله عز وجل ثم قال معاشر الناس من افتقد الشمس فلیتمسک بالقمر ومن افتقد القمر فلیتمسک بالزهرة ومن افتقد الزهرة فلیتمسک بالفرقدین ثم قال رسول الله صلی الله علیه وآله انا الشمس وعلی القمر وفاطمة الزهرة والحسن والحسین

الفرقدان

بیان ان المراد من الاصحاب والنجوم علی بن ابی طالب ومن فاطمة والائمة من ذریتهم والنجوم القمر والزهرة والفرقدان

الفرقدان وکتاب الله لا یفترقان حتی یردا علی الحوض ومنها ما رواه جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله اقتدوا بالشمس فاذا غابت فاقتدوا بالقمر فاذا غاب القمر فاقتدوا بالزهرة فاذا غابت الزهرة فاقتدوا بالفرقدین فقالوا یا رسول الله فما الشمس وما القمر وما الزهرة وما الفرقدان فقال انا الشمس وعلی القمر والزهرة فاطمة والفرقدان الحسن والحسین ونقله رواه هذا المضمون بطرق اخری پس بنا بر این احادیث اصحابی کالنجوم اگرچه دلالت خواهد داشت بفضیلت غیر این چهار نفر از اصحاب آن رسول تا تو اورا فضیلت و منقبت قرار بدهی **ششم** آنکه از این تقریرات اغماض نموده میگوئیم که ظاهر حدیث اصحابی کالنجوم عام است وعموم را بحال خود باقی میگذاریم لکن میگوئیم که این عموم قطعا باصحاب منافقین که سابقا از نمونش مفصلة نقل نمودیم که سی و هشتاد نفر بودند شمول نخواهد داشت پس عموم حدیث تنها مخصص خواهد بود قطعا پس تقدیر حدیث چنین خواهد شد که اصحابی الا المنافقین منهم کالنجوم الی آخره و چون خود آنجناب تعیین منافقین اصحاب خود و تصریح باسماء آنها نفرموده مستثنی مجمل خواهد گردید و اجمال استثنا بسرایت هم می نماید باجمال مستثنی منه پس هر فردی از افراد صحابه را که بخواهی اقتدا نمائی محتمل که از افراد مستثنی باشد پس اقتدا بآن جایز نخواهد بود مگر آنانیکه پاکی طینت و صفای طویت و خلوص نیت آنها معلوم باشد مثل علی و فاطمه و حسن و حسین علیهم السلام چنانچه در تقریر اول مدلل نمودیم که مراد ایشان هستند و در این تقریر هم در متیقن ایشانند زیرا که در محل خود مقرر است که عام مخصص بمجمل حجیت نخواهد داشت مگر در قدر متیقن و آنهم مقصود است و مراد تیقش از دلیل خارج معلوم میشود نه از عام مخصص بمجمل پس بنا بر این تقریر نیز حدیث مذکور عموم نخواهد داشت که شمول هم برساند بکل صحابه تا تتمیم تقریب تو کرده **هفتم** آنکه بعد از اغماض عین از این ها تقریر میگوئیم که این خطاب بکیان بوده که بهر یک از اصحاب آنجناب هر گاه اقتدا نمایند مهتدی خواهند شد هر گاه خطاب بمعدومین بوده پس آن بالبدیهه قبیح است چنانچه در محل خود تحقیق گردیده و اگر خطاب بخود صحابه بوده پس حدیث بی معنی خواهد بود زیرا که ضرورة حاکم است باینکه باید مقتدی غیر مقتدی و مقتدی غیر مقتدی باشد پس معنی حدیث در چنین صورت چنین میشود که هر یک از اصحاب من برای اصحاب مثل نجوم است پس هر یک از آنها بهر یک از آنها اقتدا و پیروی نماید مهتدی خواهید بود و پس این معنی مستلزم ارجح مرجح و مستلزم مساوات اصحاب و مستلزم حقیقت قول بتصویب و صحت جمع بین المتناقضین و ضدین و نحو آنست و مستلزم اتحاد مقتدی و مقتدی است و آن مثل آنچه که ذکر نمودیم از لوازم قطعی البطلان است و بدیهی الفساد و هیچ عاقل نسبت چنین قول را بخود روا نمیدارد تا بهم رسد که نسبت بفخر کائنات بدهد باینکه مستلزم طعن بر رسول و ابطال نبوت اوست چنانچه بعد مطلع خواهی شد فلعنة الله علی الفاسقین وعلمائهم و فقهائهم والحقنا بالصالحین **دهم** اینکه از این وجوه هم اغماض نموده میگوئیم که ظاهر حدیث افاده آن میکند که مخاطبین مخیرند در اقتدا نمودن بهر یک از اصحاب پیغمبر صلی الله علیه وآله حالا بگو ببینم که آیا این تخییر از برای مخاطبین

بدی وباستمرار آن بدیهی البطلان است زیرا که مستلزم مفاسد کثیره است من جمله حقیت نفاق وشقاق وایمان هر دو خواهد بود ومستلزم اباحه قتل مؤمنین
وصحابه وحرمت آن خواهد بود وحرمت جهاد با بغات وحرمت نصرت محقه ومحقه خواهد بود چنانکه الملازمة ان ظاهر الحديث على ما رويتم عنه صلى الله
عليه وآله يقتضي انه امرنا بطاعة قوم اذا اقتدينا بهم كنا مهتدين ثم اباح لنا اهراق دمائهم وامرنا بقتلهم وقتالهم وضمن لنا الثواب
على الله عز وجل في قتلهم وقتالهم وجعلنا بقتلهم وقتالهم مهتدين وذلك مستلزم للطعن عليه ومستلزم لابطال نبوته من حيث
ان الملحدين ان ارادوا ان يعيبوه فقصدوه بما رويتم عنه والزمكم بلوازم ما رويتم حسبما ذكرناه اجمالا وسنذكره تفصيلا
لكانوا قد بلغوا الغاية في عيبه وذلك ان عثمان بن عفان كان بالمدينة واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله كانوا محدقين في مطيعين
له ومتعقدين عليه وهو كان خليفتهم وكان يأم لهم وهم كانوا يأتمون به ويقيم الحدود بينهم ويحكم لهم او عليهم فاذا هو محصور بينهم
اربعين يوما واصحاب النبي صلى الله عليه وآله وتابعيهم في حصره بين قاتل او خاذل او مشترف الى هوى في قتله او حاث او امر
بقتله او مماليا عليه حتى كان فيمن نسبتم الى ذلك علي وطلحة وزبير وعمار وغيرهم من الاخيار وان جماعة كثيرة من اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وآله كطلحة وزبير ومعوية وعمرو بن العاص وحسان بن ثابت وعبد الله بن زبير وعبد الله بن عمر وغيرهم من الانصار
قاتلوا عليا فقتل بينهم اكثر من مائة الف وقد نقل المعتمدون من اهل السير انه لم ير قتال اعظم واصعب في الجاهلية ولا في الاسلام
من قتال اصحاب الجمل والنهروان والصفين كيف وقد قتل في ليلة واحدة وهي ليلة الهرير نيف وعشرون الف رجل فلو حكم فيما
رويتم ونسبتم الى النبي صلى الله عليه وآله من القول في الاقتداء بهم من اقتدى بواحد منهم في قتال الاخرين كان مصيبا موفقا
وان قوما الذين كانوا في صدر النهار مع طلحة وزبير فقتلوا من اصحاب علي عليه السلام رجالا كثيرة ثم رجعوا آخر النهار عن طلحة و
زبير الى علي عليه السلام فقتلوا من اصحاب طلحة وزبير مثلهم كانوا مصيبين موفقين في قتل الفريقين وكذلك على قياس قولكم
لو فرضنا ان طلحة وزبير قتلا عليا عليه السلام وكذلك في قتل عثمان ومالات احدهم ان هوى قتل عثمان كان في ذلك
مصيبا موفقا وكذلك في قتل علي ومعوية وعمرو بن العاص وعبد الله بن عمر واصحابه وظننا بل قطعنا وقطع كل من له ادنى مسكة
بان الملحدة لو عابوا النبي صلى الله عليه وآله ما يقول في عيبه اكثر واشد وانكر مما قلتم من انه امر بالاقتداء بقوم ثم امرهم بقتلهم
فقاتلوهم وانا اذا اقتدينا على هذه المناهج التي زعمتم لكنا مصيبين موفقين فعليكم بالنصفة هل يستطيع الملحدون
وسائر فرق الكفار ان يصدوا سبيل الدخول في الاسلام باكثر من قولكم هذا او نسبتكم الى نبيكم صلى الله عليه وآله هذه فلو فرضنا
انا اردنا ان ندعو اليهود والنصارى والمجوس والصابئين والملحدين والحربيين الى الاسلام فشرعوا ان يحتجوا علينا اهل الاسلام بقولكم

بقولكم فقالوا

بيان ان صحة حديث اصحابي كالنجوم مستلزمة لمفاسد كثيرة وابطال الشريعة بالكلية بل ابطال النبوة ايضا

فقالوا لنا بل علينا اللبس في نبوة نبيكم محمد صلى الله عليه وآله ان امركم بالاقتداء باصحابه بايهم كان ثم امركم بقتالهم فان افرط
لهم اللبس فقد صددناهم عن الدخول في الاسلام وان انكروا فانهم تكذبون نبينا وتكفرون فانظر الى ما نسبتم الى النبي صلى الله عليه وآله
من الشنعة وايم الله انه لا يمكن لاحد من الملحدين ولا لاحد من اهل الكتاب ان يشنع على الاسلام واهله ونبيه باكثر مما شنعتم
وذلك لما جهلتم الكتاب والحكمة والسنة واخللتم بالعيب عليها فجحدتم ما انزل الله في حكمه وما عرفتم نبيه بل جهلتموه ونسبتم الهذيان
الى غير الله عز وجل وانفيتم العلم والاحكام الى غير رسول الله ولكن ظلمتم ذلك عن علم وعن قصد لعيب رسول الله و
والخطيئة وابطال نبوته وصد طريق عباد الله تعالى عن اتباعه والدخول في دينه لقد ارتقيتم مرتقا عظيما هذا كله
اذا كان المراد من التخيير المستفاد من الحديث الذي رويتم تخييرا استمراريا واما اذا كان التخيير التخيير البدوي كما هو مقتضى
الاصل فنقول لنا معشر الشيعة على روايتكم هذه بعد الاغماض عما فيها اخترنا من بين اصحابه صلى الله عليه وآله عليا عليه
الصلوة والسلام لاصله ونجابته وعلمه وزهادته وكرمه وشجاعته وحلمه وعبادته وحيائه وعدالته وعفته وشهامته
ودينه وديانته وجوده وامانته وضمانته وصرامته وكلامه وفصاحته ووعظه وبلاغته واشارته وحكمته ووقاره وكمال قوته
وقدرته وصولته وصدقه ومراعاته وقدرته وحمايته ورأفته وكياسته ونجدته وجلالته ووصيته ولمامته ولطافته
وفطانته وحيائه وصلابته وصبره ورياضته وعزته وسعادته وصلواته ونهاداته وعلمه واحاطته وفهمه وفراسته
ومروته وشجاعته وحزمه وشهادته وعصمته وطهارته وسبقته وامامته وحقيقته في خلافته وورعه وزهده و
شرفه وهمته واخذ اسه وقوته وفضائله وسطوته واعتباره وصولته وبأسه وشدته وضربته ولاطافته وتحمله وكفايته وصدقته
ونصرته وكشفه ومعجزته وخلقه ومعرفته وحقه وحقيقته ولينه وخشونته وتضرعه ورقته وبنيته ورفعته ونسبه وقرابته
واولاده وقرابته وجلالة وشيعته ومذهبه وطريقته وصدقه وصداقته وعلمه في رغبته وصبره وتقيته وتضرعه وخشيته
الى غيرها من اوصافه التي لا تعد ولا تحصى وفضائله ومناقبه التي لا [تستقصى] صلى الله عليه وآله والصلوة تملأ قلوبنا ولبانا ايمانا ومحبة
ازداد شيعته نورا وبرهانا وتزيد نفوس محبيه علما ونيانا انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير فلله در قائل فضل الجهاد
موتوا بغيظكم فانه بعطاء الله ممنوح وحرقوا ما استطعتم من امامته فشانه بلسان الحق ممدوح يبوءكم بفنون الله معجزه
ويبهم فيه تقديس وتسبيح كانكم جسد ميت لكثرتكم وفضله بين ابدان الورى روح يا زيدهم اذكر از اصحاب رسول
صلى الله عليه وآله در نزد اهل سنت معوية بن ابى سفيان ومغيرة بن شعبة ووليد بن عقبة وعمرو بن العاص

روايت شده که بعد الاغماض عن اقتداء كل المهاجرين والانصار بعلي بن ابي طالب بمحضر جمع غفير وجمع كثير يوم الغدير وبيعتهم له بامر البشير النذير صلى الله عليه وآله حتى ان عمر ابن الخطاب بخبخ فقال اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة نقول نحن معاشر الشيعة م

میباشد واز نابیبن عمرو بن عثمان بن عفان وعتبة بن ابی سفیان حشرهم الله تعالی مع معویة وابی سفیان بودند
وهم مشهور است این جماعت بیدایت چه هدایت داشتند تا دیگران با نها اقتدا نموده واز آنها اهتداء
یابند وفی الحدیث انّ الخبیث لا یطهر الخبیث ذات نایافته از هستی بخش کی تواند که شود هستی بخش
از شعبی وابی مخنف ویزید بن ابی حبیب مصری منقول است وهرسه گفته اند کم لم یکن فی الاسلام
یوم فی مشاجرة قوم اجتمعوا فی محفل اکثر ضجیجا ولا اعلا کلاما ولا اشدّ مبالغة فی قول من یوم
اجتمع فیه عند معویة بن ابی سفیان عمرو بن عثمان بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابی سفیان
والولید بن عقبة بن ابی معیط والمغیرة بن شعبة وقد تواطئوا علی امر واحد فقال عمرو بن العاص
لمعویة الا تبعث الی الحسن بن علی فتحضره فقد احیا سیرة ابیه وخففت النعال خلفه ان امر
فاطیع وان قال فصدّق وهذان یرفعان به الی ما هو اعظم منهما فلو بعثت الیه فقصرنا
به وبابیه وسببناه وسببنا اباه وصغّرنا بقدره وقدر ابیه وقعدنا لذلک حتی صدّق
لک فیه فقال معویة انّی اخاف ان یقلدکم قلائد یبقی علیکم عارها حتی تدخلکم قبورکم
والله ما رایته قط الا کرهت جنابه وهبت عتابه وانّی ان بعثت الیه لانصفنه
منکم قال عمرو بن العاص اتخاف ان یتسامی باطله علی حقنا ومرضه علی صحتنا قال لا
قال فابعث اذا الیه فقال عتبة هذا رای لا اعرفه والله ما تستطیعون ان تلقوه باکثر
ولا اعظم مما فی انفسکم علیه ولا یلقاکم الا باعظم مما فی نفسه علیکم وانه لمن اهل بیت
خصم وجدل فبعثوا الی الحسن علیه السلم فلما اتاهم فاظهروا من خبث سریرتهم وسوء
عقیدتهم ما اظهروه فالجمهم بلجام یبقی عاره الی یوم القیمة فان شئت الاطلاع علی
تفصیل ما قالوا علیه وتفصیل ما اجابهم الحسن المجتبی علیه السلم فارجع وراجع الی کتب
هؤلاء الثلثة حتی تطلع علی ما فی صدورهم الخبیثة من بغض علی واولاده وعلی ما
تفوهوا به تجد کلها کفرا وزندقة انما مثال هؤلاء امرنا النبی صلی الله علیه واله ان نقتدی
فنهتدی تبا تبا لهم تعسا تعسا وسحقا سحقا لاصحاب السعیر ولولا الاطالة المملة لنقلنا
عین عباراتهم الشنیعة والفاظهم القبیحة وفیما ذکرناه کفایة لمن له ادنی درایة انفکاک
عن نوم الضلالة والغوایة دوازدهم از مفاخرت حسن مجتبی علیه السلم بر معویة ومروان بن
الحکم ومغیرة بن شعبة وولید بن عتبة وعتبة بن ابی سفیان علیهم لعاین الله والنزاع معلوم مکرر در حال صحابه
[illegible] ان الحسن علیه السلم لما حضر مجلس معویة واذا عنده هؤلاء الکفرة الفجرة
ففخر کل رجل منهم علی بنی هاشم فوضعوا منهم وذکروا اشیاء ساءت الحسن علیه السلم وبلغت
منه فقال الحسن علیه السلم انا شعبة من خیر الشعب آبائی اکرم العرب لنا الفخر والنسب والسماحة
عند الحسب من خیر شجرة انبتت فروعا نامیة واثمارا زاکیة وابدانا قائمة فیها اصل الاسلام
وعلم النبوة فعلونا حین شمخ بنا الفخر واستطلنا حین امتنع منا العز بحور زاخرة لا تنزف

فی [illegible] احضار الحسن المجتبی علیه السلم لتقصیر به وبابیه

فی مفاخرات الحسن علیه السلم

وجبال

وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسک وشمخت بانفک هیهات یا حسن نحن
والله الملوک السادة والاعزة القادة لا تنجحر فلیس لک مثل عزّنا ولا فخر کفخرنا ثم انشا یقول
شفینا انفسا طابت وقورا فنالت عزها فیمن یلینا وابنا بالغنیمة حیث ابنا وابنا بالملوک مقرنینا
ثم تکلم المغیرة بن شعبة فقال نصحت لابیک فلم یقبل النصح لولا کراهیة قطع القرابة لکنت فی جملة اهل
الشام فکان یعلم ابوک انّی اصدر الوراد عن مناهلها بزعارة قیس وحلم ثقیف وتجاربها
للامور علی القبائل فتکلم الحسن علیه السلم فقال یا مروان احسانا وجزاء وضعفا وعجزا اتزعم انی
مدحت نفسی وانا ابن رسول الله وشمخت بانفی وانا سید شباب اهل الجنة وانما یبذخ
ویتکبر ویلک من یرید رفع نفسه ویتبجح من یرید الاستطالة فاما نحن فاهل بیت الرحمة
ومعدن الکرامة وموضع الخیرة وکنز الایمان ورمح الاسلام وسیف الدین الا تصمت ثکلتک
امک قبل ان ارمیک بالهوائل واسمک بمیسم تستغنی به عن اسمک فاما ایابک بالنهاب
والملوک فی الیوم الذی ولیت فیه مهزوما وانجحرت مذعورا فکانت غنیمتک هزیمتک
وغدرک بطلحة حین غدرت به فقتلته قبحا لک ما اغلظ جلدة وجهک فنکس مروان راسه
وبقی المغیرة مبهوتا فالتفت الیه الحسن علیه السلم فقال اعور ثقیف ما انت من قریش فافاخرک اجهلتنی
یا ویحک وانا ابن خیرة الاماء وسیدة النساء غذانا رسول الله صلی الله علیه واله بعلم الله تبارک وتعالی
فعلمنا تاویل القران ومشکلات الاحکام لنا العزة العلیاء والکلمة العلیاء والفخر والسناء وانت
من قوم لم یثبت لهم فی الجاهلیة نسب ولا لهم فی الاسلام نصیب عبد ابق ما له وللافتخار عند مصادمة
اللیوث ومجاحشة الاقران نحن السادة ونحن المذاوید القادة نحن الذمار ونحمی عن ساحتنا
العار وانا ابن نجیبات الابکار ثم اشرت زعمت بخیر وصیّ خیر الانبیاء کان هو بعجزک ابصر
وبخورک اعلم وکنت للرد علیک منه اهلا لوغرک فی صدرک وبدو الغدر فی عینیک
هیهات لم یکن لیتخذ المضلین عضدا وزعمت لو انک کنت بصفین بزعارة قیس وحلم ثقیف
فبماذا ثکلتک امک العجز عند المقامات والفرار عند المحاشات اما والله لو التفت علیک
من امیر المؤمنین الاشاجع لعلمت انه لا یمنعه عنک الموانع ولقامت علیک المرنات الهوانی
واما زعارة قیس فما انت وقیسا انما انت عبد آبق فتسمی ثقیفا فاحتل لنفسک من غیرها
فلست من رجالها انت بمعالجة الشرک وموالج الزرایب اعرف منک بالحروب فاما الحلم
عند العبید القیون ثم تمنیت لقاء امیر المؤمنین فذاک من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل

فی حماقة مروان بالحسن علیه السلم

فی تکلم الحسن علیه السلم معهم

لاتقاومه الا بالبسة عند الطعن والمخالسة فكيف ترومه الضبعان وتناوله الجعلان بمشيتهما القهقرى
واما وصلتان فمنكولة وقرابتك مجهولة وما رحمك منه الا كبنات الماء من خشفان الظبا
بل انت ابعد منه نسبا فوثب المغيرة والحسن عليه السلم يقول عذرنا الصناديد والاقاهم
المزاويد ثم اقسم على الحسن بالسكوت فسكت فهي لاعمري سائك الفاسدة والاصحاب
الكاسدة ان شئت نادتك بهم حتى تضل كاضلوا او اضلوا اخزاهم الله كاخزال قاتلهم الله انى
يؤفكون من يزرع البذور المنتنة لا يحصد الا ما ناپس واضح ومتضح گرديد فيما بين ما وشما كه كه
از انصاف چشم پوشيده ايا پوشيده ايم وبا شما اما تبرى جستن از اصحاب رسول خدا پس
بدان وآگاه باش كه اعتقاد ما معاشر شيعه اثنى عشريه آن است كه هر كس تبرى بجويد از كل اصحاب
نبى صلى الله عليه واله ويا از بعض آن كافر است واين نسبت تبرى از شما باهم يكى از مفتريات
تو است بشيعه حال آنكه تبرى از فروع شرعيه است زيرا كه اصل مسئله خلافت از فروع
شرعيه است تا چه رسد بتولا وتبرى وبر واضح است كه مسئله فرعيه مادا ميكه بسر حد ضرورت
نرسد منكر آن كافر ومرتد نخواهد بود ومسئله خلافت چنانچه گفتيم از فروع است نه از اصول
پس واضح وثابت شد كه شيعه كافر نيستند بلكه مؤمن وموحدند وتو باين مظلوميان
ظلم مينمائى وبيجا وبيجهت خاك كفر بيپى در پى بروى آنها مى پاشى لكن بدان وآگاه
باش كه آفتاب بگرد وغبار منكسف نميشود بلكه تاريك هم نميشود وشاهين با غراب
صيد نميگردد با خدا دادگان ستيزه مكن كه خدا داده را خدا داده حال آنكه اين تكفيرهاى متواليه
تو على العمياد است بجهة آنكه تو از فتاوى علماء اهل سنت خبر ندارى انشاء الله تعالى در جواب سؤال
سى ام خود مطلع خواهى شد كه سنى گرى خبر ندارى وبا شيعه هم كينه دارى نميدانيم كه تو چه مذهب دارى
غرض در جواب سؤال سى ام بتو خجالت بسيار وانفعال بيشمار خواهيم داد كه تو چه قدر از طريقه
اهل سنت دور وبچه پايه از فتاوى علماء وفقهاء ومتكلمين ومحدثين قوم خود مهجور بوده وهستى
فانتظرها فانا منتظرون هل امتلات ام تقول ـــــ هل من مزيد
ايقظك الله تبارك وتعالى عن نوم التقليد والرواية وبلغك
الى التحقيق والدراية قال الشيخ المستظهر السؤال السابع عشر فرقه رفاض ميگويند
كه شمشير مرتضى على از آسمان آمده نميدانم در آسمان آهنگر از كجا بوده نظر كنيد بر حماقت
ايشان قلنا كه جواب اين سؤال احمقانه را نقضا وحلا بايد گفت بدانيم پس تحول
حق از باطل مثل شمشير امير المؤمنين عليه الآف تحيات رب العالمين از نيام ظاهر

بيان وجه سؤال احمقانه شيخ وجواب آن

نقا

بر اهويدا

و هويدا گردد اما نقضا پس ميگوييم كه چگونه در آسمان شاهين ترازو وبند ترازو وكفه ترازو وسازنده
بوده كه ترازو ساخت واز آسمان بزمين آورده كه خلفاء ثلثه سو بكشند تا معلوم شود
كه كدام يك از آن ديگرى سنگين تر ميآيد وچگونه صايغ وشعرباف وصباغ وكاتب
بهم ميرسد كه از براى خلفاء از آنها تحفه وهديه بياورند اما آهنگر بهم نميرسد
كه يك قبضه شمشيرى بسازد براى امير المؤمنين عليه السلام وبزمين بياورند تا بواسطه آن
شمشير خلفاء ثلثه وساير مسلمين را از شر كفار نگاه داشته مستخلص فرمايد
اما نقل ترازو پس آن را ترمذى روايت نموده از مشكوة عن ابى هريرة قال ان رجلا
قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم رايت كان ميزانا نزل من السماء فوزنت انت
وابو بكر فرجحت انت ووزن ابو بكر وعمر فرجح ابو بكر ووزن عمر وعثمان
فرجح عمر ثم رفع الميزان فاستاد بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم فسره
بقوله يعنى فساءه ذلك فقال خلافة نبوة ثم يؤتى الله الملك من
يشاء انتهى كلامه قلنا فياليت شعرى لم ساءه ذلك ان كان حقا اذ النبى
صلى الله عليه واله لا يسوءه الحق وان كان باطلا فساده ذلك ففيه ما لا يخفى
پس در آسمان ترازو ساز از كجا آمده بود كه ترازو واز آسمان نازل شود وخلفاء را
بسنجند نظر كنيد بر حماقت ايشان واگر بگويد كه اين خواب بوده وخواب ديدن
دخلى بوجود خارجى ندارد گوييم كه روايت صريح است در تعبير وتقرير آن
بزرگوار وهرگاه مستلزم وجود خارجى نبود پس چرا چنين كردند وچنين هم نسبت
وچرا اين روايت را در مناقب خلفاء ذكر مينمايند واما نقل زرگر وشعرباف وصباغ
پس او را در رساله ترخانيه روايت نمودانند وهكذا ابن مالك وترمذى روى
ابن مالك قال نزل جبرئيل على النبى صلى الله عليه وسلم وبيده طيفور من الذهب

فى حديث الميزان الى آخر الحديث ... [illegible]

فى بيان حديث طيفور ... [illegible]

الذهب الاحمر مغطا بمنديل من السندس الاخضر وفيه خمس تفاحات من تفاح
الجنة قال عليك يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك هذه الخمس تفاحات لك هدية ولاصحابك
الاربعة ابي بكر وعمر وعثمان وعلي ففرح النبي صلى الله عليه وسلم
اخذ اول تفاحة فاذا فيها مكتوب هذه هدية من الله الشفيق الى ابي بكر
الصديق ثم اخذ التفاحة الثانية فاذا فيها مكتوب هذه هدية
من الله الملك الوهاب الى عمر بن الخطاب ثم اخذ التفاحة الثالثة
فاذا فيها مكتوب بالنور هذه هدية من الله الملك المنان الى عثمان
بن عفان ثم اخذ التفاحة الرابعة فاذا فيها مكتوب بالنور هذه
هدية من الله القوي الغالب الى وليي علي بن ابي طالب ثم اخذ
التفاحة الخامسة فاذا فيها مكتوب بالنور هذه هدية من الله الملك
الخالق الى نبي محمد الصادق والرواية كانت طويلة اخذنا منها موضع الحاجة
حال جناب شیخ در آسمان درخت سیب کجا بود طیفور ساز از کجا آمد سندس باف
از کجا آمده بود صباغ از کجا آمده بود که او سبز رنگ نماید کاتب از کجا قلم و دوات آورده بود
که این عبارات مسجعه و مقفاة را بر روی آن سیبها بنویسد نظر کنید بر حماقت خود تا در دیگر
در آسمان سوزن گر و نخ تاب و خیاط از کجا بوده و کرم ابریشم از کجا بوده و یا پیله از کجا
بوده که او را ببرند و نخ درست نمایند و رسنده از کجا بوده که جبهٔ ابوبکر را ببرند در آسمان
و صله نمایند چنانچه مسلم در صحیح و شهرستانی در ملل و نحل و غیرهما غیر اینها روایت نموده اند
جبهٔ ابوبکر مندرس شد محزون گردید ملائکه جبهٔ او را به آسمان برده وصله کردند بآنحضرت
مسرور گردید پس در جائیکه در آسمان ترازو ساز و سراج و لوافه و بزور باف هرگاه گفته

حدیث التفاح المهدی الی الخلفاء

ترازو از پر زر بوده و مقراض هرگاه از مس بوده و حداد از آهن بوده و دوات که هرگاه از برنج بوده باشد و صانع که طیفور بسازد و شعرباف که سندس
باقد و صباغ که او را صبغ نماید برنگ سبز بهم برسد و سوزن گر و نخ تاب و خیاط بهم برسد که جبهٔ مندرس شده ابوبکر را وصله نماید یک حداد هم بهم برسد
که شمشیر بجهت آن زد چرا از برای خلفا و ثلثه در آسمان اینهمه ارباب حرف و صنایع بهم میرسد و این قبیل روایات را در حق خلفا از مناقب شمار میدارد در کتب
ضبط و ثبت مینمایند و اصلا احتیاجش ندارید اما یک حداد در آسمان برای امیر المؤمنین علیه السلام روا نمیدارید که از برای او یک شمشیری بسازد که بواسطهٔ آن ابدا
شمشیر خلفا و سایر مسلمین را از شر کفار بعوان و محروس مدارد چنانچه که در تمام غزوات را فراموش نمعاید خصوصا غزوه بدر و احد و احزاب
و خیبر که تمامی مسلمین را برکت آن یک شمشیر از مهلکه خلاص کرده و همین شمشیر کم بود که یک ضرب او را حضرت رسول ترجیح داده بعبادت
ثقلین و خلفاء هم داخل ثقلین بود چنانچه حضرت فرموده که والله من ثقلین و همین شمشیر بود که در جمیع طبقات آسمانها غلغله لافتی الا علی
لاسیف الا ذوالفقار انداخته بود و اگر بگوئید که میزان و اجزاء آن و طیفور و مندیل و صبغ آن و سوزن و نخ بتدریج و تمزیج عمل نیامده بلکه
محتاج بارباب حرف و صنایع گردد بلکه بحکم انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون بهرچه که خداوند قادر علی الاطلاق مشیئتش
تعلق بوجود آن قرار گیرد بلا مهله موجود خواهد گردید میگوییم که ما هم در جواب شما میگوییم که شمشیر امیر المؤمنین علیه السلام هم یکی از مخلوقات
او باشد و بحکم محکم کن فیکون قبول وجود نماید چه مانعی در مقام تصور توان نمود واجب الوجود قادر و ممکن الوجود قابل چرا کند کسی
که گردن نه نهد چو کار از دیگر این حرفهای عامیانه که در آسمان آهنگر کجا بود و بعضی چه سخنهای بچگانه برای چه و حال آنکه طفل هم چنین سخنهای
بیهوده تفوه نمینماید حکایت عجوزی بود و خاطرم است که در طفولیت رفته تا بر بعضی خدمات اشتغال داشت چون بعضی از گلهای گلزار را
که در باغچه سرای میدید میخواست که شکرانه در اظهار قدرت حق سبحانه و تعالی نماید میگفت که خدای چشمهات بروم ای خدا تو رو نمی دانستی و زاج
و پوست انار و دهی که این گلها را بعضی را آل و بعضی را زرد و بعضی را سفید رنگ کرده ای بیچاره در عالم رنگ قرمز را نفهمیده بود که بغیر از رنگ
حیوان کرده و هم چنین رنگ زرد را ندانسته بود که بغیر از پوست انار بعمل می توان آورد مختصر فهمیده بود این همه رنگ را باین سه چیز در عالم
کون فساد حال جناب شیخ بنظرم می آید که تو هم مثل آن عجوزه مصنوعات الهی را منحصر میدانند بارباب حرف و صنایع و خدا را بر همه چیز قادر نمیدانند
چه آنکه میکردی اگر عقلا بطبیعی تو این باشد پس خدا را عاجز و غیر قادر دانسته خواهی بود نعوذ بالله من هذه العقائد الفاسدة و هرگاه
عوالم غریبه مینمائی از عالم رنگ بسیار مستبعد است مهملات بندگان الهی زیرا که وظیفهٔ علما متخلق باخلاق تو شدن است نه متشبه شدن
و حزب شیطان توبه توبه استغفر الله من جمیع الذنوب والآثام من ظواهرها وبواطنها من صغائرها وکبائرها من که توبه نمودم توبه
توبه کرده که فرموده انه التائب من الذنب کمن لا ذنب له واستغفره فاستغفره ثم استغفره انه کان توابا واما حلی آنکه میگوییم که

حکایة العجوز

آن الکتاب ہست ودلالت الکتاب پس باید فهمید که هر آیه از آیات الهی شاهد مدعای شیعه در مانحن فیه می تواند شد لبود یکی بالعموم ودیگی بالخصوص

اما التی بالعموم فقوله عز من قائل وان من شیٔ الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم پس بمقتضای نکره در حیز

نفی در آیه شریفه هیچ چیزی نیست مگر اینکه خزائن او در نزد خداست ونازل نمیفرماید او را مگر بقدریکه معلوم است در علم خود پس بنابراین خزائن

سیوف ساخته وخزائن سیاف در نزد خدا موجود ومهیا است از خزائن حدید وسیوف وسیاف یک سیف را برای سیف الله المسلول نازل فرماید چه غرابت

خواهد داشت وچه استبعاد توان نمود اما التی بالخصوص فهو قوله الله تعالی وانزلنا الحدید فیه باس شدید ومنافع للناس ولیعلم الله

من ینصره ورسله بالغیب ان الله قوی عزیز وفسره روی عن ابن عباس انه انزل مع آدم علیه السلام من الحدید العلاة وهی السندان

والکلبتان والمطرقة پس آن آهنگریکه علاة وکلبتین ومطرقه را در زمان ساخت همان آهنگر شمشیر را برای امیر المؤمنین علیه السلام ساخت وبرده درکارگاه

حدید را از آسمان نازل فرمود شمشیر را هم او نازل فرمود تا اینکه نصرت دین خدا ونصرت رسول الله صلی الله علیه وآله نماید چنانچه نمود وبجبر که فوق آن

متصور نخواهد شد بعد از آن فرزند دلبندش حسین علیه السلام همان شمشیر بود که در روز عاشورا بعد از شهادت اعوان وانصار علیهم السلام بخرمن هستی

کوفه وشامی مانند برق آتش بار چنان آتش زد که تا دامن قیامت شجاعت حسینیه ضرب المثل فیما بین عرب وعجم شده بعد از شهادت آنجناب

روحی وروح العالمین الفداه در نیام آسمان کشیده نشده وکسی قدرت آن ندارد مگر همین فرزند او مهدی آخر الزمان عجل الله فرجه خواهد او را تقلید نمود

وبا آن شمشیر انتقام اولین وآخرین از ظالمین آنها خواهد کشید جعلنا الله وایاکم من اعوانه وانصاره واما السنة پس حدیثی است که شیخ

صاحب النهجه الاولی که یکی از علماء ورثه ودو حافظ شیعه بوده در همین کتاب خود روایت نموده احدهما عن عبد الله بن مسعود انه قال ان جبرئیل

اتی بمنجنیة فقال یا رسول الله ان الله یقرئک السلام ویقول یا محمد لی ادعی لذی الفقار احدا من بنی آدم یبقی اسا کد وکالمنه

عنک وهو یصیر بامرک فی ید من هو اهل له لمباینة الحروب وقطعه هامات الکفرة المعاندین المارقین علیه فقال یا جبرئیل

من هو قال علیه حتی امره فقال یا محمد هو الذی یتولی فضل ابنت ابیکم وهو فاد کذا فجمع رسول الله صلی الله علیه وآله

اصحابه وسار الی ذلک الوادی فلما بلغ ذلک الموضع فی احسن صورة وکانت تجری جریا اسرع ما یکون من الجری فناول ا

ابابکر خاتم بالمصیر الیها لیقطلها فصار الیها ابو بکر فلما دنا منها صاحت به فاقشعر منها فغشی علیه ثم انصرف الی النبی

قال انه لست بقادر علیها وبعث عمر وعثمان فلم یقدرا علیها ثم وجهعلیا الیها فلما دنا منها صاحت به وصاح بها علی علیه السلام

وحرزها وحملها الی النبی صلی الله علیه وآله وسلم ففرح به النبی صلی الله علیه وآله ثم ناول علیا ذا الفقار وصلی الله علیه وآله

فسح الدم فلا حنا ربعة اسطر یکتوب منها لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وعرض النبی صلی الله علیه وآله انما حبه علی علیه السلام ثانیهما

عن ابن

عن ابن عباس قال لما رجع امیر المؤمنین علی ابن ابیطالب علیه السلام الی فاطمه بنت رسول الله صلی الله علیه وآله بعد فتح خیبر ومعه ذو الفقار

فقال یا فاطمة وابت ذا الفقار فان الله فتح به خیبر قال فضحکت فاطمه فقالت یا ابتاه انعرفنی فضل ذو الفقار فانی عرفته قبل

تعرفنی فتعجب علی علیه السلام من قولها ثم مضی الی النبی صلی الله علیه وآله فاخبره فجاء النبی صلی الله علیه وآله الی فاطمة فقال اخبرنی یا فاطمه

حتی اسمعها من لسانک فاخبرته فقال من این لک هذا فقالت حین عرج بک الی السماء قال اللهم یا جبرئیل اطلع محمدا علی منزله فی الجنة

وما اعدت له فیها وکرامة من النعم فدخلت الجنة وقال لک جبرئیل یا محمد کل من ثمار الجنة وکنت جئت عند شجرة تفاح احمر وفی اصلها

ذو الفقار مخزون ملحق مکتوب علیه لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی والزوجة الزهراء فحینئذ عرفت فضله فینا ولست من تلک الشجرة

تفاحة واحدة فاکلت نصفها والنصف الثانی هدیة لاخی خدیجة حملتها الیها فاکلته فعلقت منک وعن انی فانیة ذا الفقار کلما

جلست عندی تقول یا فاطمة وکلما جلست عندک کانما جلس فی اصل شجرة التفاح لان ریحک اشبه ریحها فی طیبها

وصدقها النبی صلی الله علیه وآله وقبل بین عینیها وقال اللنساء اللواتی معک فی الجنة طوبی لکم الخبر ما لجناب شیخ صاحب بهجة الاولی

این حدیث را از آن هر دو بزرگوار نقل نموده یکی را از عبد الله ابن مسعود ویکی را از عبد الله ابن عباس که هر دو از جمله اعاظم صحاب بودند هر گاه صحیح است

روایات ایشان بعنوان بآثار که میکنی وهر گاه صحیح نیست پس جمیع روایات ایشان خالی از صحت خواهد داشت وگویا که شی ثانی موجب جلالت ایشان

باشد در طریق اهل سنت که سند آن برای اهل سنت بیشتر ثابت شده پس ثابت گردید بجهت شیعه اثنی عشریه در جمیع مقامات شرعیه از اصولیه وفروعیه

ایدهم الله تعالی باتباع مذاهبهم فی البریة بالدرجات العالیة وللدرایة العلویة علیهما وآلهما الاف سلام وتحیة قال الشیخ هداه

الله السوال الثامن عشر قال صلعم من سب اصحابی فقد سبنی وایضا شتم ابی بکر کفر است پس ثابت شد از این حدیث کفر فرقه رفضه که صحابه را شتم

نیز میکنند قلنا که جواب از سوال مذبور علی وجه الاجمال نقضا وحلا گذشت بعلاوه از آن میگوئیم که اطلاع بهم رسانیدن باحوال رواة وصحابه موقوف

بفنون اجتهادیه است زیرا که علم رجال بواسطه اخبار از مبادی احکام است وظن در مبادی احکام اجماعا بل تفاقا من الفریقین حجت است شهید دیگر

نیست که ظن ایشان خطا نخواهد بود پس هرگاه شخص مجتهد بنا بر اجتهاد واستفراغ وسع خود یکی از رجال وروات را ثبت وثقه فهمد یا فاسق وبد عقیده فهمد

متعبد است که بظن خود عمل نماید پس اگر صواب فهمیده ماجور است واگر خطا در اجتهاد خود نموده معذور است دیگر عمل بمقتضای اجتهاد کفر چرا باشد از آثار

اهل علم چنین خواهد که نمیتوان بنا بر چنین حکم را نمیتوانند بکنند که توبت صحابه را سنگر محاکمه قرار داده مرد محاکمه که از باد دلیل بر این باید

طریده ونیز نباید نه تنها بفتوی وحکم زیرا که سید صحابی این ابن سلام روش المنابر والمطون المحاریب والمساجد ساجدیند وما التالی یحل الکرم

ونعم من سب علیا فقد سبنی که حضرت امیر المؤمنین علیه السلام فرمود لا داوی لمن یلقیع قوله بعلاوه بر این میگوئیم که اگر سب صحابه کفر بود

پس چرا معویه و اصحاب معویه را کافر نمیدانید بلکه غالی شده ان میدانید و تبعیت او را اتباع او را اکثر نهر راه می انگارید کو نمیدانید بعول سهل است که معتقد بوده اند

بعلاوه بر این میکوئیم که من سب صحابیا فقد سبنی مقتضی عدم فرق است فیما بین صحابه و حال آنکه شما سب علی ابن ابیطالب و سب عثمان را کو نمیدانید

چنانچه ذکر نمودیم سابقا بعلاوه میکوئیم شبه در این نیست که ابو بکر افضل از عمر ابن الخطاب و عثمان ابن عفان بود و اصحاب و آن بنده خدا بارها حرکت

که از آن خلاف ملایق شان او باید و میکرد و میکفت که اقیلونی فلست بخیرکم و علی فیکم لکن شما آن تو را مسلمانهای مغرطین و مفرطین مانع

شده نکذاشته که حق در مرکز خود قرار کیرد و کرنه آن بیره مرد تقصیری نداشت مردم او را در جای پیغمبر صلی الله علیه و آله نشانیدند و کرنه او نمی

نشست مردم باعث شدند که او بفاطمه اذیت نموده و ارشاد او نکذاشته که او ردّ نماید آنکه فاطمه زهرا او را راضی شد حتی آنکه

آن بنده خدا نوشته باو داد مردم از او کرفته پاره پاره نمودند و حکم او را ردّ نمودند مردم او را خلیفة الرسول میکفتند و کرنه آن بنده خدا

نمیکفت که من خلیفه پیغمبرم مردم نکذاشتند که او بچنین آیه که از محکمات قرآن است عمل نماید مردم نکذاشتند که در سر جای خود بنشیند و کرنه

او را چه کار بود باین کارها که بی لفظ خدا و رسول خدا متصدی امر خلافت کردد اکر نبود ممانعت ایشان هر آینه او ابدا باین امور عظیمه اقدام نمیننمود

خیر و الکن در آخر عمر خود حتی در مرض موت خود چندین کلمه ذکر نمود من جمله یا لیتنی لم اکشف بیت فاطمة بود مردم کردند آنچه کردند

او هم متابعت مردم نموده مخالفت جمهور نکرد هر چه کفتند قبول نموده متابعت نمود نکو و متی شنید کر کرد که جمیع آنها شاق قهر رسول خدا

که کار از دست رفته بود و بعد ذلک کله میکوئیم که کسی را از جانب سابقین میرسد که بکوید بسا دخیر او را جایز بداند نظر با حدیثی که بکوید

که هر حدیث مسلم در صحیح بخاری نقل نموده از مقابل آن هم حدیثی ثابت میشود جواز سب هر کسیکه باین صفت موصوف باشد یکی آنکه آن

مسلما روی فی باب مناقب فاطمة علیها سلام الله فی صحیحه ان رسول الله صلی الله علیه و آله قال فاطمة بضعة منی من اغضبها فقد

اغضبنی و قال من اذی فاطمة فقد اذانی و من اذانی فقد اذی الله و من اذی الله فقد کفر و الآخر ما رواه بعد ذلک بابواب

ان فاطمة خرجت من الدنیا و هی ساخطة غاضبة علی ابی بکر و عمر فیا ال الشیعة لو جعل الروایتین و رتبتا علی هیئة الشکل

الاول بان تقول ان ابا بکر و عمر اغضبا ها للخبر الثانی و کل من اغضبها فقد اغضب رسول الله و کل من اغضب رسول الله

فقد اغضب الله و کل من اغضب الله فحکمه مسطور فی کتاب الله او یقول ان ابا بکر و عمر اذیا فاطمة و کل من اذاها فقد اذی

رسول الله و کل من اذاه فقد اذی الله للحدیث الاول و کل من اذی الله فهو ملعون لقول الله تعالی ان الذین یؤذون الله و رسوله

لعنهم الله فی الدنیا و الآخرة و اعد لهم عذابا مهینا پس از این دو حدیث و از این دو شکل ثابت کردید ماجور بودن شیعه و ایمان بودن

ایشان دیکر کفر از کجا و ثبوت کفر از چه راه کذر و مما یناسب المقام مباحثة جرت مابین بعض علماء الشیعة و بین بعض علماء مصر و هو

اعلم

میان ان للشامین
ان یستدلوا کذلک
ولکن لطریقة النواصب
ست هذا الکتاب

اعلمهم و افضلهم فی زمانه و کان عالم الشیعی یظهر لذلک العالم انه علی دینه و علی مذهبه فقال العالم الحنفی ذات یوم ما تقول الرافضة

الذین قبلکم فی الشیخین فقال العالم الشیعی قد ذکروا لی حدیثین فنجزت عن جوابهم فقال ما یقولون قلت یقولون ان مسلما

روی فی صحیحه ان رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم قال من اذی فاطمة فقد اذانی و من اذانی فقد اذی الله و من اذی الله

فقد کفر و روی هو ایضا بعد هذا الحدیث بخمس اوراق ان فاطمة خرجت من الدنیا و هی ساخطة غاضبة علی ابی بکر و عمر فما

ادری ما التوفیق بین الحدیث فقال العالم المصری دعنی اللیلة انظر فلما صار الصبح جاء العالم المصری فقال با فلان

الم اقل لک ان الرافضة تکذب فی نقل الاحادیث البارحة کنت طالعت الکتاب فوجدت بین الحدیثین اکثر من خمسة اوراق

قلنا هذا العذر و ان کان غیر موجه الا انه صدق فی قوله لانا ایضا عددنا الفاصلة بین الحدیثین کان ازید من خمسة اوراق

کما ذکره المصری و الحق فی هذا مع المصری کما ان الحق فی ذلک مع الشیعی اذ التوفیق بینهما غیر ممکن و لا نقص للشیعة لان

الامر دائر بین امور ثلثة اما ان یحکموا ببطلان اخبار الصحیحین و الجمع بین الصحیحین و یشهدوا بکذب علمائهم المجمعین علی

صحتها او یطعنوا فی الایة الشریفة التی هی من محکمات القرآن او یعترفوا بان شکاک ابی بکر بالایجل له و لا یجوز للمسلمین الاجتهاد

فان هذه الکتب من الکتب التی علیها المدار فی جمیع الاعصار و الامصار و ما للظالمین من انصار قلت الشیخ و فقه الله

ثم لما یحتج به فی السؤال التاسع عشر فرقه رفضه کویند که خیر از جانب خداست و شر خلقت انسان در خصوص ثابت شده که

مشرکند و مسلم باید که خیر و شر را از جانب خدا داند تا محجوب بود شان شوند کما فی قوله تعالی تعز من تشاء و تذل من تشاء و مثال این آیات

در قرآن بسیار است قلنا کای شیخ تو که خیر را از شر تمیز نمیتوانی بدهی چرا بحث و جدل در خیر و شر میانی قال اهل الطوق الالهی

من لا یعرف الخیر من الشر فالحقه بالبهائم کیکه خیر و شر را از خدا میداند بسیار غلط میکند که بشیعه ایراد میکیرد و بعلت آنکه

عقاید شیعه خیرات و یاشر و تو هر دو را از جانب خدا میدانی باعتقاد خود پس چرا افعل حق حکم بشرک غیر حق بناحق میکنی عبارکه فاعل

فعل نیست چرا امومن ممدوح و کافر مذموم باشند بفعل غیر خویشان و هر کاه باعتقاد تمامی که خیر و شر هر دو از جانب خداست با بفتوای خود

مشرک خواهی بود و شرک هم بلا ریب شر است پس آنهم از جانب خداست تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا پس تحقیق مقام مقتضی بسط کلام

میکوئیم که فعل حق جل و علا هر چه باشد خیرات زیرا که افعال کل ممکن الوجود و ممکن الوجود نسبت که نسبت وجود و عدم آن با او علی

التسویه باشد پس در چنین صورت الهی که جانب وجود و جنبه ایجاد آن رجحان بهم رساند افاضه فیض وجود باو نخواهد بود پس فعل او

یا خیر محض و یا خیر غالب خواهد بود و شر محض مثل شرکت باری عز و جل و یا شر غالب قابل وجود نخواهند بود که فیض او بین و معنی و انی که چنین فعلی

فی
بیان ان کلما صدر عن
الحق فهو خیر
لا شر فیه
خلافا للجبریة
و [illegible]

خا [illegible]

از حکیم علی الاطلاق صادر شود پس در افعال الهیه العیاذ بالله شر متصور نیست مگر اینکه کسی نسبت شر بخداوند حکیم بدهد حتی زردشتیان و ثنویین

که مشرک شدند بجهة همین شبهه مشرک شدند که بعضی مخلوقات الهیه را شر فهمیدند مثل حیات و عقارب و بعضی از اقسام خود نسبت او را

بخدا روا ندانسته و آنقدر راهم نفهمیدند که ممکن الوجود بی مؤثر موجود نمیشود للابد قائل شدند بتعدد الهه یکی را نور و یزدان و دیگری را

ظلمت و اهرمن نامیدند خواستند که ابروش را درست نمایند چشمش را کور کردند ذهبت لطلب القرن فرجعت بلا اذنان دیگر نفهمیدند که آنچه

آنها او را شر فهمیده اند اگر خیر محض نباشد خیر غالب است نه شر و نه شر غالب و فی سؤالات بعض الزنادقة عن الامام جعفر بن محمد علیهما

السلام قال فاخبرنی عن الله لم له شریک فی ملکه او مضاد له فی تدبیره قال علیه السلام لا قال الزندیق فما هذا الفساد الموجود فی

هذا العالم من سباع ضارة و هوام مخوفة و خلق کثیر مشوهة و دود و بعوض و حیات و عقارب و زعمت انه لا یخلق

شیئا الا لعلة لانه لا یعبث فشرح الامام علیه السلام بیان منافع ما زعم شرا خاصا و نفع ما توجه قال الست

تزعم ان العقارب تنفع من وجع المثانة و الحصاة و لمن یبول فی الفراش و ان افضل التریاق ما عولج من لحومها فان

لحومها اذا اکلها المجذوم یشب نفعه و تزعم ان الدود الاحمر الذی یصاب تحت الارض نافع للاکلة قال نعم قال

علیه السلام فاما البعوض و البق فبعض سببه ان جعل ارزاق بعض الطیر و اهان بها جبارا تمرد علی الله و تجبر و انکر ربوبیته

فسلط الله علیه اضعف خلقه لیریه قدرته و عظمته و هی البعوضة فدخلت فی منخره حتی وصلت الی دماغه فقتلته ثم قال

اعلم انا لو وقفنا علی کل شیء خلقه الله تعالی لم خلقه و لای شیء انشأه لکنا قد ساویناه فی علمه و علمنا کل ما یعلم

و استغنینا عنه و کنا و هو فی العلم سواء پس ببراهین عقلیه و دلائل نقلیه متحقق و مبرهن است که شر را بارگاه قدس و جلال

حضرت ایزد منان که یعز من یشاء و یذل من یشاء چنین (معلوم) شد که العیاذ بالله اعراض از نسبت اراحق خیرات و اذلال از نسبت

شرور است سبحان ربک رب العزة عما یصفون بلکه تمام افعال الهی خیر است نه شر و گویا شیخ مذکور آیه و ان تصبکم حسنة

یقولوا هذا من عند الله و ان تصبهم سیئة یقولوا هذه من عندک قل کل من عند الله را دیده و لکن معنی او را نفهمیده

و ذیل همین آیه شریفه را ندیده که قائلین این قول را مذمت فرمیفرماید که فما لهؤلاء القوم لا یکادون یفقهون حدیثا

ما اصابک من حسنة فمن الله و ما اصابک من سیئة فمن نفسک و ارسلناک للناس رسولا و کفی بالله شهیدا

الله تعالی بر خود شانی را ملاحظه نموده و بالجمله نسبت شر بخدا دادن دین شیطان و عبده او شان است ندیده که بعد از استکبار و عجب و تمرد

خود نسبت اغوا را بخدا داد حیث قال رب بما اغویتنی لازینن لهم فی الارض و لاغوینهم اجمعین الا عبادک منهم

[حاشیه:] فی سؤال بعض الزنادقة عما ینفی اشکال الشیخ المسلم المورد

[حاشیه:] ۲ راهی است پس نسبت شر بخدا دادن از منتهای جهل و نادانی است و از استدلال نمودن شیخ نادان از قول ۴

المخلصین بخلاف انبیاء و مرسلین علیهم السلام که ابدا چنین نسبتی بمعبود حقیقی خود نداده و نمیتوانستند داد آن یوسف و آن یونس و آن

ایوب و آن خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و علیهم اجمعین که از حکایات آنها در قران مجید و در اخبار معلوم و هویداست که خدا را هرگز

فاعل غیر خیر ندانسته و ندیده اند و از اینجاست که متکلمین افعال الهی را عنوان این مبحث نموده اند و نمیتوانند بلکه عنوان نکرده اند افعال عباد است که آیا عباد در افعال خود خیر باشد یا شر مجبورند العیاذ بالله اختیاری ندارند و یا مفوض است با آنها خدا را کاری

بکار عباد و لو قولا نیست و یا عباد در افعال خیر و شر خود شان مختارند و بحول و قوة الهی هر کار میکنند و خداوند در افعال آنها با مر و نهی

قولی تصرف دارند بدون اینکه از برای آنها الجاء و اضطراری باشد خاتم اقوال مذهب ائمه اثنی عشر و اثنی عشریه است و قول ثانی مذهب اکثر

معتزله و قول اول قول اشاعره است و سابقا ذکر نمودیم ابطال جبر و تفویض را دیگر حاجت باعادت نیست سئل الخوارزمی عن قاضی القضاة

عن ابی عطا تمجانه انه قال المجبر کافر و من شک فی کفره فهو کافر و من شک فی کفره من شک فی کفره فهو کافر و کیف لا یکون

کذلک و الحال ما فهمناه من اللوازم الفاسدة الباطلة الخبر کبس مناسب نیست که این جواب را ختم سازیم بحدیث علوی حتی یکون

ختامه مسکا اسمع افهم یا شیخ ثبتک الله بالقول الثابت انا رویناه عن امیر المؤمنین علیه السلام انه سئله رجل

بعد انصرافه من الشام فقال امیر المؤمنین اخبرنا عن خروجنا الی الشام ابقضاء و قدر فقال له علیه السلام نعم یا شیخ

ما علوتم تلعة و لا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله و قدره فقال الرجل عند الله احتسب عنائی و الله ما اری من الاجر

شیئا فقال له علیه السلام بلی قد عظم الله لکم الاجر فی مسیرکم و انتم ذاهبون و علی منصرفکم و انتم منقلبون و لم تکونوا

فی شیء من حالاتکم مکرهین فقال الرجل و کیف لا نکون مضطرین و القضاء و القدر ساقانا و عنهما کان مسیرنا فقال

امیر المؤمنین علیه السلام لعلک اردت قضاء لازما و قدرا حتما لو کان ذلک کذلک لبطل الثواب و العقاب و سقط

الوعد و الوعید و الامر من الله و النهی و ما کانت تاتی من الله لائمة لمذنب و لا محمدة لمحسن و لما کان المحسن اولی بثواب

الاحسان من المذنب و لا المذنب اولی بعقوبة الذنب من المحسن تلک مقالة اخوان عبدة الاوثان ان الله تعالی امر تخییرا

و نهی تحذیرا و کلف یسیرا و لم یعص مغلوبا و لم یطع مکرها و لم یرسل الرسل هزلا و لم ینزل القرآن عبثا و لم یخلق

السموات و الارض و ما بینهما باطلا ذلک ظن الذین کفروا من النار ثم تلی علیهم و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه فنهض

الرجل مسرورا و هو یقول انت الامام الذی نرجو بطاعته یوم النشور من الرحمن رضوانا اوضحت من

دیننا ما کان ملتبسا جزاک ربک عنا فیه احسانا و لیس معذرة فی فعل فاحشة قد کنت راکبها فسقا و عصیانا

[حاشیه:] فی ابطال الجبر و التفویض و اثبات امر بین الامرین

بيل

كلا وكلا فانا لا ناهيه وفعله فهو عبث اذا يامرهم شيطانا ولا احد كالاشاد المتصوفة كلا فهل الولي له ظلما وعدوانا اى فى
صحته هو بينه على الذي قال على ذلك اعلانا **تنبيه** چون معلوم گرديد اين معنى پس ميگوييم كه اشاعره غير شاعره از اهل سنت لعنت حما
بداهت عقل ونقل نموده خدا را فاعل جميع [illegible] دانسته وعباد را اصلا دخيل در صدور ووقوع افعال ندانسته واين مذهب سخيف بعدم
بودن آن ضرورة عقل ونقل خلاف است كه در قلوب اطفال ومجانين بلكه مخالف شعور حيوانات وجمادات نيز ميباشد اما الاطفال
والمجانين فانهم ينفرون من ضربهم بالعصا والحجر والآجر دون العصا والحجر والآجر ولولا علمهم الضروري بكون الضارب فاعلا
دون العصا والحجر والآجر لما استحسن منهم ذم الضارب واما الحيوانات فانها تستشعر بما يمكن لها اتيانه وبما لا يمكن وما
اعجب ما قاله ابو الهذيل من ان حمار بشر اعقل من بشر لان الحمار اذا اتى به جدول كبير وضرب حتى يجاوزه ويتعدبه
لم يطاوع على العبور وان اتى به الى جدول صغير جازه من دون زجر وضرب لان الحيوان يفرق بين ما يقدر عليه
وما لا يقدر وبشر لا يفرق بينهما فيكون حماره اعقل منه وعلاوه مستلزم مفاسد كثيره نيز هست منها يلزم ان يكون الحق
اشد ضررا من الشيطان ومنها يلزمهم مخالفة اجماع الانبياء والرسل ومنها يلزم ان يكونوا مكذبين لجميع الشرايع
والكتب المنزلة ومنها يلزمهم قبح التكاليف على العباد ومنها يلزمهم ان يكون الله عابثا ولاغيا في ارسال الرسل و
انزال الكتب ومنها غير ذلك اما بيان الاول فنقول ان الله تبارك وتعالى لو خلق الكفر بالعبد ثم عذبه عليه لكان اضر
من الشيطان لان الشيطان لا يمكنه ايجاد الكفر وخلقه بل شانه دعوة العباد الى الكفر كما اخبر في حقه وما كان لي عليكم
من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي فعلم ان فعل الشيطان ودعوته اهون من افعال الله على اصولكم واما الله فانه خلق
الكفر بالعباد واضطرهم الى الطغيان والفساد والقبايح والعناد فيحسن للملحدين على قوانينكم الباطلة ان يمدح
الشيطان ويذم الرحمن تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واما الثاني فنقول لا خلاف بين المليين والدهريين في ان
الانبياء والرسل امروا العباد ببعض الافعال كالطهارة والصوم والصلوة والحج والزكوة والجهاد ونهوهم عن بعضها كالكذب
والظلم والزنا والسرقة وقطع الطريق ونحوها وقد اجمعوا اجماعا سواء اعظم من الامم الصالحين على ذلك فلولا العباد قادرين
لما امروا بالتاركين لما نهوا عنه لم يصح امرهم ولا نهيهم لان الاوامر والنواهي تشهد على تقدم قدرتهم على الصنفين وتقدم
اختيارهم وارادتهم على الملائكة والمعزولة حتى لو امروهم ونهوهم بما لا يطيقون وعما لا يطيقون لحكم بسفاهة الانبياء والرسل
ولنسبوا الى الحمق والجهل والجنون حتى يقال لهم الكم تعلمون انا لا نقدر على اتيان ما تامرون وترك ما تنهون واما الثالث

فينظر به

قول ابي الهذيل من ان حمار بشر اعقل من بشر

٢ تعالى الله في انبيائه ورسله انزال الكتب ... علوا كبيرا ٣

بيان ابطال اللوازم في تفصيلها

فينظر بيت الثاني لان الشرايع والكتب عبارة عن الحلال والحرام بالاوامر والنواهي فاذا كان الله هو الفاعل وحده يلزم تكذيب
الايجاب والتحريم واما الرابع فلان التكليف على غير الفاعل قبيح والقبيح لا يصدر عن الحكيم واما الخامس فكذلك لان
ارسال الرسل وانزال الكتب لغير الفواعل وغير القادرين على شيء وارادة ما لا يقدرون عليه منهم وزجرهم ونهيهم
عما لا يقدرون على الاتيان به لغو وعبث واللوازم كلها واضحة البطلان في البطلان كالشمس في رابعة النهار فاعتبروا يا
اولي الابصار وهذه العقيدة كافية [illegible] ادنى شعور است كه ديد كه اشاعره از اهل سنت از لوازم مذهب خود غافل ومكذب جميع
رسل وتقبيح [illegible] خدا ورسل حكم بر كفر اهل ايمان مينمايند كه آنها چرا انبياء را النسبت ميدهند وچرا خدا وحجج او را عبث ميدانند
وچرا خدا را ارشاد [illegible] ميدانند تا محبوب المؤمنين نبوده [illegible] باد كه خير وشر را از خدا دانند اسلام چنين ورسم [illegible]
چنين ~~تعالى الله [illegible] علوا كبيرا~~ خونا كرده [illegible] ديگران [illegible] تير جاكند آنگاه بر نشان

قربان بك فرنگي اسلام چنين

الفطلة الشعر النيام **قال** الشيخ المساكين السؤال العشرين زوجه پيغمبر را ابتراكويند علاوه از اين كويند كه مرتضى ع
عليه السلام ام المؤمنين را طلاق داده كوييم كه مرتضى على را چه قدرت بود كه زوجه پيغمبر را طلاق كويد تعجب است كه زوجه ديگري را
ديگري بچه طريق كويد ومرتضى على هرگز چنين بي ادبي بنسبت ازواج پيغمبر نفرمود نظر عور فرمايند كه بچه طريق تهمت بر جناب مرتضوى
نمايد **قلنا** كه جناب شيخ تحقيق جواب اين سؤال منوط ومربوط بچهار مطلب است اول آنكه آيا زوجه پيغمبر بودن من حيث هي هي
موجب احترام است چه بتدين باشد ويا احترام زوجه پيغمبر مشروط بتدين وتقوى است تحقيق مقام اينست كه ميكوييم زوجه پيغمبر
بودن من حيث هي هي دليل وجوب مودت وفضيلت آن بر ساير نسوان نخواهد بود والا بايد زوجه نوح وزوجه لوط وزوجه موسى
فضيلت داشته باشند بر ساير نسوان وموالات آنها را واجب باشد وهم چنين زوجات ديگر پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله خواه مدخول بها
خواه غير مدخول بها بايد موالات آنها نيز واجب باشد وفضيلت داشته باشند بر ساير نسوان مثل اسماء بنت الصلت السلمية واسماء بنت
كعب واسماء بنت النعمان وامامة بنت الضحاك واميمة بنت شراحيل وحبيبة بنت سهل وجمرة بنت الحرث بن ابي حارثة وعمرة بنت الحرث بن عوف
وخولة بنت حكيم وخولة بنت هذيل وسلمى بنت نجدة وسنا بنت سفيان وسنا بنت الصلت وسودة القرشية وشراف الكلبية والشنباء وصفية
بنت بشامة وضباعة وعالية وعمرة بنت معوية الكندية وعمرة بنت يزيد بن عبيد وعزة بنت حكيم وفاطمة وقتيلة ولبنى ومليكة بنت داود وليلى
بنت كعب ونعامة وام حبيب ابنة العباس وام شريك [illegible] الانصارية وام شريك بنت جابر الغفارية مما ذكره علمائكم فيجب علينا موالاتهن
مع انكم ولا دليل على ذلك ولا دال على ذلك منقول كه تحقيق درين مقام آنست كه خداوند ملك متعال عباد را ماء اختيار [illegible]

في ان زوجية النبي من حيث هي هي غير موجب للاحترام والمودة

فلعقت فرمود تفضیل بعضی بر بعضی نداده مگر بایمان و مؤمنین را بر یکدیگر تفضیل نداده مگر بقوه و زیادتی علم و عمل عاملین را بر یکدیگر تفضیل نداده مگر

باخلاص و خلوص نیت پس مؤمنین فاضلند از کفار و علماء مؤمنین فاضلند از جهال مؤمنین و عمل کنندگان بمقتضای علم خود فاضلند از کسانیکه عمل

بمقتضای علم خود نمیکنند و مخلصین عاملین افضلند از مرائین کما روی علی ابن موسی الرضا علیه السلام عن ابیه عن ابائه عن امیر المؤمنین

علیه السلام انه قال الدنیا کلها جهل الا مواضع العلم والعلم کله حجة الا ما عمل به والعمل کله ریاء الا ما کان مخلصا والاخلاص علی خطر

حتی ینظر العبد بما یختم له پس میگوئیم که تفضیل زوجات خاتم النبیین صلی الله علیه و آله بر سایر زنها بمقتضای یا نساء النبی لستن کاحد من

النساء ان اتقیتن فلا تخضعن بالقول فیطمع الذی فی قلبه مرض و قلن قولا معروفا و قرن فی بیوتکن و لا تبرجن تبرج الجاهلیة

الاولی و اقمن الصلوة و آتین الزکوة و اطعن الله و رسوله الی قوله و اذکرن ما یتلی فی بیوتکن من آیات الله والحکمة ان الله کان لطیفا

بتقوی است و قول معروف و قرار گرفتن در خانهای خود و متبرج نشدن بتبرج جاهلیت اولی و اقامه صلوة و ایتاء زکوة و اطاعت خدا و رسول

و تلاوت آیات الله در خانهای خود و عمل نمودن بمدالیل آیات و بمقتضای حکمت در آیات ذکر شده و هرگاه یکی از زوجات آنجناب فقد یکی از این شرایط

و امور عشره کرده قطعا آنهم مثل سایر النساء عالمین خواهد بود و توضیح بر آنکه این امور عشره فرع علم و معرفت و خلوص نیت است پس هر کسیکه

علم و معرفت و خلوص نیت وی بیشتر است تقرب آن حضرت و رسول بیشتر خواهد بود از زوجات که فرمود یا نساء النبی من یات منکن بفاحشة

مبینة یضاعف لها العذاب ضعفین و کان ذلک علی الله یسیرا و من یقنت منکن لله و رسوله و تعمل صالحا نؤتها اجرها

مرتین و اعتدنا لها رزقا کریما و لذا ذکر علمائنا ان الله شبه بهن مضمون الآیة من خواصه صلی الله علیه و آله لان هذه الآیة دلت

علی مضاعفة العذاب لنسائه علی السیئات و ایتاء الاجر لهن مرتین علی الطاعات و انما قدم العذاب علی الثواب اهتماما للتجنب

عن دواعیه و انما صار عذابهن حینئذ مضاعفا لان العذاب علی قدر قبح المعصیة و قبح المعصیة علی قدر العلم والمعرفة بها

و نساء النبی لما کن لیلا و نهارا فی ظل رأفته و کن اشد الناس فی صحبته بل کن یشاهدن الوحی فی وقته کان علمهن بالاحکام کاملا

لقربهن فاضعف لهن اذا ترکن العمل بمقتضی علمهن و الضرورة محل العذاب و فی الحدیث ان الله یجاوز عن سبعین جاهلا قبل ان یجاوز

عن عالم و فیه ایضا ان الله یبدء بعذاب عصاة هذه الامة بل عذاب عبدة الاوثان و لما کان عقابهن مضاعفا لابد ان یکون ثوابهن

ایضا کذلک لاقتضاء العدل فالله کما ورد الاخبار المستفیضة فی تفضیل عبادة العالم علی الجاهل و تضعیف عقابه علی عقابه و لذا عن الفاحشة

الخطیئة الکبیرة والسیئة الظاهرة فی الفحش والقبح حتی هنا المداومة علی الطاعة و ان کان فی الاصل بمعنی الدعاء و فی الصلوة و طول

العبادة اذا احطت خبرا بما ذکرناه فنسئل عنک و عن جمیع المسلمین هل عایشة کانت متقیة فی خروجها علی امیر المؤمنین الذی کان

بو سئل

فی

استنباط کون احترام زوجات النبی مشروطا بامور عشرة من نص الکتاب

فی

ان الثواب والعقاب بقدر العلم والمعرفة من کل عبد و امة

بو سئل خلیفة ام کانت عاصیة طاغیة باغیة و هل کانت مع الاف الاجانب لیلا و نهارا فی البراری والبلاد تخضع بالقول ام

کانت تحرص الخوارج والبغاة الذین کانوا جندها بالجهر و هل اظهارها و استغاثتها من ابن برة الی عبد الله فالوا الاشتر فقالت

و اثکل اسماء القبیح خضوعها بالقول ام من جهرها به فافهم و هل من خضوعها بالقول بابن القبیح الملاعن اسمع ان الناس برزت

الی علی علیه السلام فصاحت بابنه ام من جهرها به فافهم و هل من خضوعها بالقول نادت بصوت مرتفع فی حفر ابی موسی و کان

بعد ایها الناس اقلوا الکلام فاسکتوا فاسکت الناس لها ام من جهرها به فافهم باعلی صوتها حتی اسمع صوتها و اسمعته

صوتها کل احامر و اجانب و اظهر بغضها لعلی ابن ابیطالب و کل مهاجر و انصار فقالت ان امیر المؤمنین عثمان قد کان غیر

و بدل ثم لم یزل یغسل ذلک بالتوبة حتی قتل مظلوما تائبا و انما نقموا علیه ضربه بالسوط و تامیره الشبان و حمایته موضع

الغمامة فقتلوه محرما فی حرمة الشهر و حرمة البلد ذبحا کما یذبح الجمل الا و ان قریشا رمت غرضها بنبالها و ادمت افواهها بایدیها

و ما نالت بقتلها ایاه شیئا و لا سلکت به سبیلا فاصل امان الله لیرونها بلایا عقیما تنبه النائم و تقیم الجالس

لیسلطن علیهم قوم لا یرحمونهم یسومونهم سوء العذاب ایها الناس انه ما بلغ من ذنب عثمان ما یستحل به دمه مصتموه کما

یماص الثوب الرحیض ثم عدیتم علیه فقتلتموه بعد توبته و خروجه من ذنبه و بایعتم ابن ابیطالب بغیر مشورة من الجماعة ابتزازا

و غصبا اترانی اغضب لکم من سوط عثمان و لسانه و لا اغضب لعثمان من سیوفکم الا ان عثمان قتل مظلوما فاطلبوا قتلته

فاذا ظفرتم بهم فاقتلوهم ثم اجعلوا الامر شوری بین الرهط الذین اختارهم امیر المؤمنین عمر ابن الخطاب و لا یدخل فیهم من

شرک فی دم عثمان و عندنا الک ماج الناس و اختلطوا فمن قائل القول ما قالت و من قائل یقول و ما هی و هذا الامر انما

هی امرأة مأمورة بلزوم بیتها و ارتفعت الاصوات الا انا و کثر اللغط حتی تضاربوا بالنعال و تراموا بالحصا ثم ان الناس تمایزوا

فصاروا فرقتین فریق مع عثمان بن حنیف و الی البصرة من قبل علی علیه السلام و فریق مع عایشة و اصحابها حتی آل الامر

الی ما آل فهل هذا کله من خضوعها بالقول المنهی عنه القبیح اوجهر الصعب و قعودها الذی هو افتح فانظر الی اقوالها

بالانصاف و تبین الاعتراف مرة بعد مرة و الی افعالها من بات بعد بات حتی الحی من تبرأ من هذه اقوالها

و تلک اعمالها ما شئتم و فیهما ما شئتم والله علیکم و کیل و هل صیحتها باعلی صوتها شاهت الوجوه بعد اخذها کفا من حصا

حصبت به اصحاب علی علیه السلام زعما منها ان صنعها یکون کصنع رسول الله صلی الله علیه و آله یوم حنین من خضوعها

بالقول القبیح او من جهرها به فافهم و هل کانت ادعاء قتلة عثمان بن عفان لا موی و هی تنبه مع حکمها قبل قتله

فی

الاستفسار عن اقوال عائشة و اعمالها هل کانت عبادة ام لا

الازدواجی فی قتلها یوم موس؟

یقعقعها

صنعا

بقولها اقتلوا نعثلا قولا معروفا ام كان قولا منكرا وهل قرت في بيتها ام خرجت عنه وكيف خرجت والى اين خرجت ولم
خرجت وعلى من خرجت وهل من تبرج الجاهلية الاولى تبرجت امراة مثل ما تبرجت زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله
نعم تبرجت قبل الجاهلية زوجة موسى صفورا بنت شعيب عليهما السلام على وصيه وخليفته يوشع ابن نون عليهما السلام ولذا
عامل معها بعد الاسر امير المؤمنين عليه السلام معاملة يوشع مع صفورا وهل اقامت الصلوة بين الاجانب كلا امتثلتم عليها من كل
جوانب وهل اتت الزكوة للرواجل ام للرواكب وهل اطاعت الله فيما اوجب على نساء النبي ونهيهن عنه ام تركت ما وجب عليهن و
اتت بما نهيهن عنه وهل خرجت عن بيتها باذن زوجها رسول الله صلى الله عليه وآله اذن لها في الخروج على ابن عمه وخليفته
ونفسه وابنته والمخلوق من طينته ام نهاها عنه وعصته واذته وهل امرها باصلاح امور الدين ورفع الخلاف من البين فائتمرت منه ذلك
بامره ام كان هذا منكرا بل منكرات فعلتها وارتكبتها وامرت بها اهل الله ورسوله امرها بالجهاد ام كانت تلقي بيانا في ما [illegible]
والفساد وهل تلت ما يتلى من آيات الله في بيتها ام تركت التلاوة من اصلها ام في بيتها وهل من آيات الحكمة ان تخرج
بهذه الفضيحة على الخليفة وهل اراقت دماء المسلمين من الطرفين وقتلتهم ام لا وهل ترث المراة اذا قتلت ولدها فكيف
اذا قتلت الوفا من اولادها وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله القاتل لا يرث فلا ترث من المؤمنين احتراما ولا تعظيما
ولا امومة وهل هذه المعاصي الكبيرة كانت من الفواحش المبينة ام كانت من العبادات المعظمة وهل كانت هذه الاعمال [موجبة?]
مضاعفة العذاب ام كانت اسباب تضعيف الثواب وهل كان الله يحب انها تاتي بهذه الافعال كلها وهل يجب مع هذا كله
مودتها ومحبتها قالوا برهانا ان كنتم صادقين ام يجب البراءة منها كانت هذه صفاتها كائنة من كانت وعدم الركون
اليها قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وان كنت تنكر شيئا مما ذكرناه دليلا وبيانا فنكر وان اقررت
واعترفت به فنعلم ان الشيعة غير مقصرين في براءتهم عنها كيف ورسول الله صلى الله عليه وآله شاهدها في خروجها و
حركاتها وسكناتها وقيامها وقعودها ونومها ويقظتها وتكلمها وسكوتها واسرها وعلنها على اعتقادنا واعتقادكم
وشاهدها في افعالها واعمالها ابوها ابو بكر وعمر ابن الخطاب وعثمان بن عفان على زعمكم [illegible] ذلك منها ام كانوا
متاذين منها ومعها اذ لم قال الله تعالى وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الآية وقال والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب
اليم وقال ايضا ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا انتهى مثل سائر زوجات
رسالتمآب صلى الله عليه وآله رفتار نمود در حال حيوة آنجناب نه بعد از وفات آنجناب اما مال الحيوة فحالها واما بعد الممات [illegible]

في بيان ان عائشة لم تسلك مسلك سائر زوجات النبي في حيوته ولا بعدها

ربها ورسولها وبعلها ونسائي اخوتها من الزوجات المحترمة وخليفة زوجها وابيها اما مخالفتها لله فقد بان مما اسلفناه
سابقا مما ندل عليه ايضا واما مخالفتها بعلها فللاخبار المستفيضة منها ما رواه غير واحد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لها كاني
بك تنبحك كلاب الحوأب وقد نبحت بعض نسائي قال لها اياك يا حميرا ان تكونيها ومنها ما رواه ابو مخنف قال وحدثنا عصام ابن قدامة عن
عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوما لنسائه وهن عنده جميعا ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب
الحوأب يقتل عن يمينها وشمالها قتلى كثيرة كلهم في النار وتنجو بعد ما كادت يعني من القتل وقالت المعتزلة يعني تنجو من النار والكلام
يحتمل الامرين الا ان محملنا ارجح واظهر لرواية عائشة نفسها على ما رواه جماعة منهم ابو مخنف قال حدثنا اسمعيل ابن خالد عن
قيس بن ابي حازم ومنهم الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ومنهم جرير ابن يزيد عن عامر الشعبي ومحمد ابن اسحق عن حبيب بن عمير قالوا
جميعا لما خرجت عائشة وطلحة والزبير من مكة الى البصرة طرقت ماء الحوأب وهو ماء لبني عامر بن صعصعة فنبحتهم الكلاب فنفرت
صعاب ابلهم فقال قائل منهم لعن الله الحوأب ما اكثر كلابها فلما سمعت عائشة ذكر الحوأب قالت اهذا ماء الحوأب قالوا نعم
قالت ردوني ردوني فسألوها ما شانها ما بدا لها فقالت اني سمعت رسول الله يقول كاني بكلاب ماء يدعى الحوأب قد
نبحت بعض نسائي ثم قال لي اياك يا حميرا ان تكونيها فقال لها الزبير مهلا يرحمك الله فانا قد جزنا ماء الحوأب بفراسخ كثيرة
فقالت اعندك من يشهد بهذه الكلاب النابحة ليست على ماء الحوأب فلفق لها الزبير وطلحة خمسين اعرابيا جعلا لهم جعلا فحلفوا
لها وشهدوا ان هذا الماء ليس بماء الحوأب فكانت هذه اول شهادة زور في الاسلام الى هذه الشهادة وهي مصدر كل الافعال و منه
ايضا منها وهي شهادة فتنة انشعبت منها جميع الفتن ومن امثال السائرة الدائرة في الالسن كل الصيد في جوف الفرا ومنها ما روي
[illegible] الطهارة والقدس عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله من انه لما سئل عن قول موسى بن [illegible] الاعظم عند الكثيب [illegible]
ثم ان يوشع ابن نون قام بالامر بعد موسى صابرا من الطواغيت على اللأواء والضراء والجهد والبلاء حتى مضى منهم ثلثة طواغيت
فقوي بعدهم امره فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امراة موسى في مائة الف رجل فقاتلوا يوشع ابن
نون عليه السلام فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة وهزم الباقين باذن الله تعالى واسر صفراء بنت شعيب وقال لها قد عفوت عنك
في الدنيا الى ان نلقى نبي الله موسى فاشكو ما لقيت منك ومن قومك فقالت صفراء واويلاه والله لو ابيحت لي الجنة لاستحييت ان
ارى فيها رسول الله قد هتكت حجابه وخرجت على وصيه بعده الاخبار المستفيضة الدالة على ان الخروج على الخليفة كفر ومنها حديث
طويل ينبغي ان ناخذ منه موضع الحاجة لكنه لما كان احسن الاخبار واتمها فضلنا ايراده بتمامه لعموم نفعه وهو ما روي عن جعفر

في بيان [illegible] مخالفة عائشة بعلها [illegible]

بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال كنت انا ورسول الله صلى الله عليه وآله في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت
معه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اراد ان يتجه الى موضع اعلمني بذلك وكان اذا ابطأ في ذلك الموضع صرت اليه
لاعرف خبره لانه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة ولا اخذه فقال لي انا متجه الى بيت عائشة فمضى صلى الله عليه وآله ومضيت الى بيت فاطمة
الزهراء عليها السلام فلم ازل مع الحسن والحسين عليهما السلام فانا وهي مسروران بهما ثم اني نهضت وصرت الى باب عائشة فطرقت
الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت ثم قلت النبي صلى الله عليه وآله
راقد وعائشة في الدار فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة
فانثنيت مستحييا من دق الباب ووجدت في صدري ما لا استطيع عليه صبرا فرجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا فقالت لي عائشة
من هذا فقلت انا علي فسمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لها يا عائشة افتحي الباب ففتحت ودخلت فقال لي اقعد يا ابا الحسن
احدثك بما انا فيه او تحدثني بابطائك عني فقلت يا رسول الله حدثني فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في امر كتمته من
الم الجوع فلما دخلت بيت عائشة واطلت القعود وليس عندها شيء تأتي به مددت يدي وسألت الله القريب المجيب فهبط لي حبيبي جبرئيل
عليه السلام ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على طائر بين يديه فقال ان الله عز وجل اوحى الي ان آخذ هذا الطير وهو اطيب طعام في الجنة فاتيتك به يا محمد فحمدت الله عز وجل كثيرا وعرج جبرئيل فرفعت يدي الى السماء ثم قلت اللهم يسر
عبدا يحبك ويحبني ياكل معي من هذا الطير فمكثت مليا فلم ار احدا يطرق الباب فرفعت يدي ثم قلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبه
ويحبني واحبه ياكل معي من هذا الطير فسمعت طرقك الباب وارتفاع صوتك فقلت لعائشة ادخلي عليا فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى
بلغت الي اذ كنت تحب الله وتحبني ويحبك الله واحبك فكل يا علي فلما اكلت انا والنبي صلى الله عليه وآله الطائر قال لي يا علي
حدثني فقلت له يا رسول الله لم ازل منذ فارقتك انا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت اريدك فجئت
فطرقت الباب فقالت لي عائشة من هذا فقلت انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض
الطريق الذي سلكته رجعت فقلت النبي راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا فجئت فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت
لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حاجة فانصرفت مستحييا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه اول مرة وجدت
في قلبي ما لا استطيع عليه صبرا وقلت النبي صلى الله عليه وآله على حاجة وعائشة في الدار فرجعت فدققت الباب الدق الذي
سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله وانت تقول لها ادخلي عليا فقال النبي صلى الله عليه وآله ابى الله الا ان يكون الامر هكذا

يا حميرا

في ممانعة عائشة من دخول علي عليه السلام بحضرة النبي صلى الله عليه وآله في بيتها

في امر النبي صلى الله عليه وآله عائشة بفتح الباب في المرة الثالثة

يا حميرا ما حملك على هذا قالت يا رسول الله اشتهيت ان يكون ابي ياكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي
وقد وقفت على ما في قلبك لعلي ان شاء الله تعالى لتقاتلينه فقالت يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عائشة
انك لتقاتلين عليا ويصحبك ويدعوك الى هذا نفر من اهل بيتي واصحابي ويحملونك عليه وليكونن في قتالك له
امر يتحدث به الاولون والآخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي
يقصد بك اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسألين الرجوع فيشهد عندك قسامة اربعين رجلا ما هي كلاب
الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصارك ويكون هذا الذي يدخلك مع من يشير به من اصحابه والله خير منك له
ولينذرنك ما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز فقالت
يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت
حتى كاني اراه ثم قال لي قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى وصليت
معه ولم نزل في المسجد الخبر قلنا في هذا الخبر علائم واعجازات منها استجابة دعاء النبي صلى الله عليه وآله في نزول
الرزق من الجنة اليه واكله الطير مع من كان يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ومنها اخباره بالضغن بين عائشة
وعلي عليه السلام ومنها اخباره بمقاتلتها عليا ومنها اخباره بانها يدعوها الى هذا من اهل بيته واصحابه ومنها
اخباره بانه يكون في قتالك له امر يتحدث به الاولون والآخرون ومنها اخباره بانك تركبين الشيطان ومنها
اخباره بابتلائها قبل ان تبلغ الى الموضع الذي يقصد بها اليه ومنها اخباره بان كلاب الحوأب تنبح عليها ومنها اخباره
بانه تشهد اربعون رجلا ما هي كلاب الحوأب ومنها اخباره بانها تصير الى بلد اهله انصارك وفيه انهم اخباره
اهله منحرفون عن الحق ومنها اخباره برجوعها نادمة ومنها اخباره بعدم بلوغها مرادها ومنها اخباره بان عليا
بيته بينها بالفراق بينه وبينها في الآخرة ومنها بان الله وهو جعل اخوها خيرا منك له ومنها اخباره بان عليا
هو الذي يردها مع من يشير به من اصحابه ومنها اخباره واعلامه عائشة بان من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه
جائز ومنها تاكيده وحلفه بوقوع هذا المعنى بعينه بعد ان قالت عائشة ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال
هيهات هيهات والذي نفسي بيده آه ومع هذه كلها لم ترتدع عائشة ولم تفرق بينها ولم تذكر ما قال الله وحكمه
في بيتها بل تبرجت تبرج الجاهلية وخرجت وقاتلت عليا واصحابه فرجعت صاغرة ذليلة ولم تبلغ مرادها نعم

في تصريح النبي بالافتتان بين عائشة وعلي عليهم

في تصريح النبي بخروج عائشة لعلي صلى الله عليه وآله على خليفته ... وتنبح عليها كلاب الحوأب

في ظهور خمس عشرة معجزة من حديث واحد من قوله صلى الله عليه وآله

في ان عائشة لم ترتدع بعد استماعها هذه التهديدات عن بعلها صلى الله عليه وآله فتكون رادة له

ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان النساء نواقص العقول ونواقص الايمان والدين كما روينا بعد ما اتى فوقف عليهن ثم قال يا معشر النساء
ما رايت نواقص عقول ودين اذهب بعقول ذوي الالباب منكن قد رايت انكن اكثر اهل النار يوم القيمة فتقربن الى الله عز وجل ما استطعتن
فقالت امرأة منهن يا رسول الله فما نقصان ديننا وعقولنا فقال اما نقصان دينكن فالحيض الذي يصيبكن فتمكث احديكن ما شاء الله
لا تصلي ولا تصوم واما نقصان عقولكن فشهادتكن انما شهادة المرأة نصف شهادة الرجل الخبر قلنا فاذا كانت المرأة ايضا نصف
كما هو الدين والمذهب حسبما رأيت الاخبار الدالة عليه لمكعب واما مخالفتها السائر زوجات النبي صلى الله عليه وآله فبوجهين احدهما اجماعهن
على خلافها وانكارها على خلاف اجماعهن ولم يجعل احد منهن ما جعلت ذريعة للخروج ثم افتتن بحيث منها كيف لم تطلب دم عثمان
من اهل المدينة وقتلته كانت هناك ولما قتل في المدينة وحمل قتله اهل البصرة حتى تطلب ثاره او عبثه منهم ثم ورثة عثمان كانوا
احياء موجودين ما لها من الطلب به ثم العجب كل العجب منها ومن شأنها انها لم تطلب دم عمر بن الخطاب مع كونه اخا ابيها ابي بكر
بمواخاة النبي صلى الله عليه وآله بينهما وكونه خليفة ابيها والقائم مقامه وهو عندها اشرف وافضل من عثمان وقتله اعظم من قتل عثمان
وثانيهما ما رواه غير واحد من الرواة المعتبرة من ان ام سلمة رضي الله عنها ذكرتها فما تذكرت منهم الشعبي فانه روى عن عبد الرحمن بن
مسعود العبدي قال كنت بمكة مع عبد الله بن الزبير وطلحة فارسلا الى عبد الله بن الزبير وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف
امر امة محمد صلى الله عليه وآله فان رأت عائشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا فخرجا تمشيان حتى انتهيا
اليها فدخل عبد الله بن الزبير معها في بيتها وجلست على الباب فابلغها ما ارسلاه اليها فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج
وما يحضرني من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت معها خرجت فرجع اليهما فبلغهما ذلك فقالا ارجع اليها فلنأتها فهي اثقل عليها
منا فرجع اليها فبلغها فاقبلت حتى دخلت على ام سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعائشة والله ما كنت لي بزوارة فما بدا لك قالت قدم
طلحة والزبير فخبرا ان امير المؤمنين عثمان قتل مظلوما قال فصرخت ام سلمة صرخة اسمعت من في الدار فقالت يا عائشة انت بالامس
تشهدين عليه بالكفر وهو اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فما تريدين قالت تخرجين معنا فلعل الله ان يصلح بخروجنا امر امة محمد صلى
الله عليه وآله قالت يا عائشة اتخرجين وقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله ما سمعنا نشدتك بالله يا عائشة الذي يعلم صدقك
ان صدقت اتذكرين يوما كان نوبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله فصنعت حريرة في بيتي فاتيت بها وهو صلى الله عليه وآله
يقول والله لا تذهب الليالي والايام حتى تتنابح كلاب ماء بالعراق يقال له الحوأب امرأة من نسائي في فئة باغية فسقط
الاناء من يدك فرفع راسه الي وقال ما لك يا ام سلمة فقلت يا رسول الله الا يسقط الاناء من يدي وانت تقول ما تقول ما يؤمنني

في بيان مخالفة عائشة لسائر زوجات النبي صلى الله عليه وآله

في مكالمة ام سلمة رضي الله عنها مع عائشة رضوان الله عنها

ان اكون

ان اكون انا هي فضحكت انت فالتفت اليك فقال صلى الله عليه وآله ما تضحكين يا حميراء الساقين اني احسبك هي ثم نشدتك
بالله يا عائشة اتذكرين ليلة اسري بنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن ابي طالب
عليه السلام يحدثنا فادخلت جملك بينه وبين علي عليه السلام فرفع مقرعة كانت معه فضرب بها وجه جملك وقال اما
والله ما يومه منك بواحد وما بليته منك بواحدة اما انه لا يبغضه الا منافق كذاب وانشدك بالله اتذكرين مرض رسول الله صلى الله
عليه وآله الذي قبض فيه فاتاه ابوك يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب عليه السلام يتعاهد ثوب رسول الله صلى الله عليه وآله
ونعله وخفه ويصلح ما وهى منها فدخل قبل ذلك فاخذ نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وهي حضرمية وهو يخصفها خلف
البيت فاستأذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت احمد الله قالا لا بد من الموت قال اجل لا بد منه
الموت قالا يا رسول الله فهل استخلفت احدا قال ما خليفتي فيكم الا خاصف النعل فخرجا فمرا على علي بن ابي طالب عليه السلام
وهو يخصف نعل رسول الله صلى الله عليه وآله كل ذلك تعرفينه يا عائشة وتشهدين عليه ثم قالت ام سلمة يا عائشة انا اخرج على
علي عليه السلام بعد الذي سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله قال الشعبي فرجعت عائشة الى منزلها فقالت يا ابن الزبير
ابلغهما اني لست بخارجة بعد الذي سمعت من ام سلمة فرجع فبلغهما قال فما انتصف الليل حتى سمعنا رغاء ابلها
ترتحل فارتحلت معهما ومنهم جعفر بن محمد عن ابيه عن آبائه عليهم السلام انه قال دخلت ام سلمة على عائشة لما ارادت
الخروج الى البصرة فحمدت الله وصلت على النبي صلى الله عليه وآله ثم قالت يا هذه انك سدة بين رسول الله صلى الله عليه وآله
وبين امته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمته وقد جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه وسكن عقيراك
فلا تصحري بها الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله صلى الله عليه وآله مكانك لو اراد ان يعهد اليك فعل بل قد نهاك
عن الفرطة في البلاد ان عمود الدين لن يثاب بالنساء ان مال ولا يرأب بهن ان انصدع جهاد النساء غض الاطراف وضم
الذيول والانعطاف ما كنت قائلة لو ان رسول الله صلى الله عليه وآله عارضك في بعض هذه الفلوات وانت ناصة قلوصا
من منهل الى منهل ومنزل الى منزل ولغير الله مهواك وعلى رسول الله تردين وقد هتكت عنك حجابه وفتكت عهده
بالله احلف ان لو سرت مسيرك ثم قيل لي ادخل الفردوس لاستحييت من رسول الله صلى الله عليه وآله ان القاه هاتكة حجابا
ضربه علي فاتقي الله واجعليه حصنا وقاعة الستر منزلا حتى تلقيه ان اطوع ما تكونين لربك ما قصرت عنه وانصح ما تكونين
لله ما لزمته وانصر ما تكونين للدين ما قعدت عنه ولو انا احدثك بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله

في ندامة عائشة فيما كانت عازمة عليه بعد تذكيرها ام سلمة

في احتجاج ام السلمة مع عائشة

لتهتكين هتك الرقشاء المطرقة فقالت لها عائشة ما اعرفني بوعظك واقبلني لنصحك ليس مسيري على ما تظنين
ما انا بالمغترة ولنعم المطلع تطلعت فيه فرقت بين فئتين متشاجرتين فان اقعد ففي غير حرج وان اخرج ففي ما
لا غنى بي عنه من الازدياد في الاجر قال الصادق عليه السلام فلما كانت من ندمها اخذت ام سلمة تقول لو كان معتصما
من ذلة احد كانت لعايشة بقية على الناس ٥ من نعجة لرسول الله خاتلة ٥ وذكراي من القران مدكرة ٥ وحكمة لم تكن لاطاعتها
في الصدر يذهب عنها كل وسواس ٥ يستنزع الله من قوم عقولهم ٥ حتى يمر الذي يقضوا على الراس ٥ ويرحم الله ام المؤمنين لقد
تبدلت بي حاشا باياس ٥ فقالت لها عائشة شتمتني يا اخت فقالت لها ام سلمة لا ولكن الفتنة اذا اقبلت غطت

طريق آخر

على البصير واذا ادبرت ابصرها العاقل والجاهل ومنهم علي ما في الاختصاص محمد بن علي شاذان عن احمد بن يحيى الصوفي ابي العباس تغلب عن
عن احمد بن سهل عن يحيى بن محمد بن اسحق بن موسى عن احمد بن قتيبة عن عبد الحكم القتيبي عن ابي كيسة ويزيد بن رومان قالا لما
اجمعت عايشة على الخروج الى البصرة اتت ام سلمة رضي الله عنها وكانت بمكة فقالت يا ابنة ابي امية كنت كبيرة امهات المؤمنين
وكان رسول الله يقيم في بيتك وكان يقسم لنا في بيتك وكان ينزل الوحي في بيتك قالت لها يا بنت ابي بكر لقد زرتيني وما
كنت زوارة ولامر ما تقولين هذه المقالة قالت ان ابني وابن اخي اخبراني ان الرجل قتل مظلوما وان بالبصرة مائة الف سيف
يطاعون فهل لك ان تخرجي انا وانت لعل الله ان يصلح بين فئتين متشاجرتين فقالت يا بنت ابي بكر ابدم عثمان تطلبين
فلقد كنت اشد الناس عليه وان كنت لتدعينه بالتبرى ام امر ابن ابي طالب تنقضين فقد بايعه المهاجرون والانصار انك
سدة بين رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبين امته وحجابه مضروب على حرمه وقد جمع القران ذيلك فلا تندحيه وسكن
عقيراك فلا تصحري بها الله من وراء هذه الامة قد علم رسول الله مكانك ولو اراد ان يعهد اليك فعل قد نهاك رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم عن الفرطة في البلاد ان عمود الاسلام لا يثاب بالنساء ان مال ولا يرأب بهن ان انصدع حماديات
النساء غض بالاطراف وقصر الوهادة ما كنت قائلة لو ان رسول الله عارضك ببعض الفلوات وانت ناصة قلوصا من منهل
الى آخر ان بعين الله مهواك وعلى رسول الله تردين وقد وجهت سدافته وتركت عهيداه اقسم بالله لو سرت مسيرك هذا ثم قيل
ادخلي الفردوس لاستحييت ان القى محمدا هاتكة حجابا قد ضربه علي اجعلي حصنك بيتك وقاعة الستر قبرك حتى تلقيه وانت على
ذلك اطوع ما تكونين لله ما لزمته وانصر ما تكونين للدين ما جلست عنه ثم قالت لو ذكرتك من رسول الله خمسا في علي صلوات الله
عليه لنهشتني نهش الحية الرقشاء المطرقة ذات الخبب اتذكرين اذ كان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقرع بين النساء اذا

عقد ام سلمة لعايشة الخمس التي سمعتها هي وعايشة من النبي صلى الله عليه وآله في علي عليه السلام

اراد

اراد سفرا فاقرع بينهن فخرج سهمي وسهمك فبينا نحن معه وهو هابط من قديد ومعه علي صلوات الله عليه يحدثه فذهبت
لتهجمي عليه فقلت لك رسول الله معه ابن عمه ولعل له اليه حاجة فعصيتني ورجعت باكية فسالتك فقلت بانك هجمت عليهما
فقلت له يا علي انما لي من رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يوم من تسعة ايام وقد شغلته عني فاخبرتني انه قال لك تبغضينه فما
يبغضه احد من اهلي ولا من امتي الا خرج من الايمان اتذكرين هذا يا عايشة قالت نعم ويوم اراد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
سفرا وانا اجش له حشيشا فقال ليت شعري ايتكن صاحبة الجمل الادبب تنبحها كلاب الحوأب فرفعت يدي من الحشيش
وقلت اعوذ بالله ان اكونه فقال والله لا بد لاحديكما ان تكونه اتقي الله يا حميراء ان تكونيه اتذكرين يا عايشة قالت نعم ويوم تبدلنا
لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم فلبست ثيابي ولبست ثيابك فجاء رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجلس الى جنبك فقال اتظنين
يا حميراء اني لا اعرفك اما ان لامتي منك يوما مرا او يوما احمر اتذكرين هذا يا عايشة قالت نعم ويوم كنت انا وانت مع رسول الله
صلى الله عليه واله فجاء ابوك وصاحبه يستاذنان فدخلنا الخدر فقالا يا رسول الله انا لا ندري قدر مقامك فينا فلو جعلت لنا
انسانا نأتيه بعدك قال اما اني اعرف مكانه واعلم موضعه ولو اخبرتكم به لتفرقتم عنه كما تفرقت بنو اسرائيل عن عيسى بن مريم
فلما خرجا خرجت اليه انا وانت وكنت جرية عليه فقلت من كنت جاعلا لهم فقال خاصف النعل وكان علي بن ابي طالب عليه السلام
يصلح نعل رسول الله صلى الله عليه واله اذا تخرقت ويغسل ثوبه اذا اتسخ فقلت ما ارى الا عليا فقال هو ذاك اتذكرين هذا
يا عايشة قالت نعم ويوم جمعنا رسول الله صلى الله عليه واله في بيت ميمونة فقال يا نسائي اتقين الله ولا يسفر بكن احد اتذكرين
هذا يا عايشة قالت نعم ما اقبلني لوعظك واسمعني لقولك فان اخرج ففي غير حرج وان اقعد ففي غير باس وخرجت
فخرج رسولها فنادى في الناس من اراد ان يخرج فان ام المؤمنين غير خارجة فدخل عليها عبد الله بن الزبير فنفث
في اذنها وقلبها في الذروة فخرج رسولها ينادي من اراد ان يسير فليسر فان ام المؤمنين خارجة فلما كان من ندمها انشأت
ام سلمة تقول لو ان معتصما من زلة لعدة الابيات وانما خالفنا الخليفة روحها فلا خلاف ان امير المؤمنين عليه الصلاة
والسلام كان يومئذ خليفة وقد خرجت من غير اذنه وبغضة من خروجها واظهر الانكار منها ومن فعلها مرة بعد اخرى
ومن جملتها ما ذكره واظهر في المدينة على ما نقله ابو مخنف في كتاب الجمل قال ان عليا عليه السلام لما سار الزبير وطلحة
من مكة ومعهما عايشة يريدون البصرة خطب فقال ايها الناس ان عايشة سارت الى البصرة ومعها طلحة والزبير وكل منهما يرى
الامر له دون صاحبه اما طلحة فابن عمها واما الزبير فختنها والله لو ظفروا بما ارادوا ولن ينالوا ذلك ابدا ليضربن

اظهار امير المؤمنين عليه السلام الكراهة من خروج عايشة في بلاد امرها

احدهما عنق صاحبه بعد تنازع بينهما شديد والقتال راكبة الجمل الاحمر ما انقطع عقيرة ولا قتل عقره الا في معصية الله وسخطه حتى توجه
نفسها ومن معها موارد الهلكة اي والله لتقتلن ثلثهم وليهربن ثلثهم وليتوبن ثلثهم وانها التي تنبحها كلاب الحوأب وانها
ليعلمان انهما مخطئان ورب عالم قتله جهله ومعه علمه ولا ينفعه حسبنا الله ونعم الوكيل فقد قامت الفتنة فيها الفئة الباغية
اين المحتسبون اين المؤمنون مالي ولقريش اما والله قتلتهم كافرين ولاقتلنهم مفتونين وما لنا الى عائشة من ذنب الا انا
ادخلناها في حيزنا والله لابقرن الباطل حتى يظهر الحق من خاصرته فقل لقريش فلتضج ضجيجها ثم نزل وقد ذكر ابن اعثم حيث ذكر في
فتوحه ان امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام كتب الى طلحة والزبير قبل قتال الجمل اخذ الحجة عليهما اما بعد فقد علمتما اني لم ارد الناس حتى ارادوني
ولم اباييعهم حتى اكرهوني وانتما ممن اراد بيعتي وبايعوا ولم يبايعوا لسلطان غاصب ولا لعرض حاضر فان كنتما بايعتماني طائعين فتوبا
الى الله وارجعا عما انتما عليه وان كنتما بايعتما مكرهين فقد جعلتما لي السبيل عليكما باظهاركما الطاعة وكتمانكما المعصية وانت يا
زبير فارس قريش وانت يا طلحة شيخ المهاجرين ودفعكما هذا الامر قبل ان تدخلا فيه كان اوسع لكما من خروجكما منه بعد اقراركما
وقد علم فيما منه لجنس رسول الله صلى الله عليه وآله وكتب الى عائشة اما بعد فانك خرجت من بيتك عاصية لله ولرسوله محمد صلى الله
عليه وآله تطلبين امرا كان عنك موضوعا ثم تزعمين انك تريدين الاصلاح بين المسلمين فخبريني ما للنساء وقود العساكر والاصلاح
بين الناس وطلبت كما زعمت بدم عثمان وعثمان من بني امية وانت امرأة من بني تيم بن مرة ولقد كنت تقولين بالامس اقتلوا
نعثلا قاتل الله نعثلا فقد كفر ولعمري ان الذي عرضك للبلاء وحملك على المعصية لاعظم اليك ذنبا من قتلة عثمان وما غضبت
حتى اغضبت ولا هجت حتى هيجت فاتقي الله يا عائشة وارجعي الى منزلك واسبلي عليك سترك والسلام واما الاجماع فلا خلاف بين
المسلمين في انها هتكت حجاب الله المضروب عليها وخرجت عاصية لله ومشاقة لرسوله وباغية لخليفته وانها اذا اخطت خبر ابيها
الله ورسوله وحجابه وخليفته وجميع الائمة بعصيانها ونشوزها وبغيها وخالفتها فباي دليل تحكم بوجوب مودتها ومحبتها
عنها وانت تعلم انه لا قرابة بين الله وبين عباده فمن عرفه وخشيه وعبده واطاعه واطاع رسوله فقد تقرب الى الله تعالى ومن
جهله ولم يخشه ولم يعبده ولم يطعه ولا اطاع رسوله فقد تبعد عن الله وان كان نسل رسول الله فضلا عن ان تكون زوجة النبي
بنت رجل آخر وقد كانت اطاعت رسوله فقد تبعدت عن الله وان كانت من نسل رسول الله فضلا اجنبية قبل تزوجها بل لم تكن من قبيلته
ولا من عشيرته كما صارت اجنبية بعد وفاته بمخالفتها له ونشوزها وخلعت نفسها وخالفت خليفته بعلها وامته ورسولها وصارت سببا
لقتل جمع كثير وجم غفير من المؤمنين والمنافقين حتى نقل الثقات الاثبات انه قتل بسببها قريبا من ستة عشر صحابيا من غيرهم من المسلمين

وقد قال الله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم وكانما اضل الناس جميعا وشقت عصا المسلمين وافسدت في الارض بعد اصلاحها وعطلت
فيها بغير حق وحكمت بالاحكام كلها خلاف ما انزل الله تعالى قال الله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون وقال جل جلاله
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وقال ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون وقال في آية اخرى فاولئك
هم الفاسقون ولا ريب ان موالاة الظالمين والفاسقين والكافرين حرام كتابا وسنة والمودة رواية ولا يثبت الدراية بالحكم
ولا دليل يعتمد عليه في ثبوتها وصح ان ما شاهدناه خلاف خلافها واصرارها على مخالفة امير المؤمنين عليه السلام ويشهد بذلك ما رواه
محمد ابن اسحق ان عائشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة لم تزل تحرض الناس على امير المؤمنين عليه السلام وتشهد بما
ذكرناه انها ما كتبته الى معاوية واهل الشام مع اسود بن ابي البختري تحرضهم على قتال امير المؤمنين عليه السلام فلما كان ما كان ووضعت الحرب اوزارها قال عمار بن
العاص لعائشة لوددت انك قتلت يوم الجمل فقالت ولم لا ابا لك قال كنت تموتين باجلك وتدخلين الجنة وتجعلك اكبر التشنيع
على علي عليه السلام على ان جندها افترق على ثلاث فرق فريق قتلوا وفريق منهم تابوا ان التوبة حين رؤية الموت غير مقبولة
من الذي يتوب كما لم يقبل من فرعون حين قال آمنت بما آمنت به بنو اسرائيل قال جبرئيل الآن وقد عصيت قبل وكنت من
المفسدين كما لم يقبل من ابن يثربي حين ضربه عمار على راسه فصرعه ثم اخذ برجله يسحبه حتى انتهى الى علي عليه السلام فقال
يا امير المؤمنين استبقني اجاهد بين يديك واقتل منهم مثل ما قتلت منكم فقال له علي عليه السلام ابعد زيد وهند وعلباء استبقيك لاها
الله اذن فقال فادنني منك اسارك قال له انت متمرد فقد اخبرني رسول الله صلى الله عليه وآله بالمتمردين وذكرك فيهم فقال
اما والله لو وصلت اليك لعضضت انفك عضة ابنته منك فامر به علي عليه السلام فضربت عنقه لعنه الله لعنا وبيلا وكما
لم تقبل من النصراني الذي فجر بمسلمة ثم آمن وقال ما قد روي عن جعفر بن رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني
فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم فقال يحيى ابن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود
وقال بعضهم يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري عليه السلام وسؤاله عن ذلك فلما قرا الكتاب كتب
يضرب حتى يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سل عن هذا فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم يجئ
به سنة فكتب انه لم يجب عليه ضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا الآية قال فامر به المتوكل
فضرب حتى مات الخبر وفريق هربوا فانهم تابوا عما صدر عنهم في توبتهم وافتخارهم على انهم قاتلوا انكم ...

فريتي شانئي فانا اشهد الله ورسوله و دعوى رسوله ودفعها عن رسوله وعلماء امة رسوله باساءة امراة وعصيانها وطغيانها واعترف هو ايضا بخالفتها

فهل يتوهم ان توصف الشهادات باسرها وتخصص العموم وتشدد الاذان عن جميعها وان تقبل الشهادات واعتراف فهاد متبوع ضعفها ومن

افعالها وانه منقضة للايمان في التبرى عن اهل المعصية والعدوان وان كانت من نسل خليل الرحمن وبنت عم موسى بن عمران وزوجة سماحب

القران فهل هو الا تهاما ركان التوحيد او من دعائم النبوة او من عماد الدين والايمان فما لكم كيف تحكمون الا انها تقليد الاباء وحمية الجاهلية

عنادا منكم آمين يا مغيث واما اينكه نوشته بودى كه علاوه اراين كو يد كه مرتضى على عليه السلام ام المؤمنين را طلاق داد كوييم كه مرتضى على او را قد

بود كه روضه مطهر را طلاق كويد كه اى شيخ چاره بارها كفتيم مكرر بازهم ميكوييم مكرر خواهد كرد كه افترا موقوف و ركدام كتاب شيعه نوشته است كه

جناب شاه ولايت مآب عليه السلام عايشه وغير عايشه از زوجات مكرمه طلاق داد بلى سفارش طلاق او نمود و وعده طلاق دادن پيغمبر مود ولكن در نقل نديدم

كه طلاق را واقع ساخته خود و عايشه هم از رسول اكرم صلى الله عليه واله وسلم شنيده بود كه اختيار زوجات بعد از نبى با على عليه السلام است هر چه من شاء

ويمسك من يشاء ويطلق من يشاء وليحفظ عن الشرافة من وصى على كل امور النبى صلى الله عليه واله وكيل ليس طالب تحقيق است كه ميكوييم ابا

بر امهات مؤمنين بعد از وفات رسول الله صلى الله عليه واله لازم بود كه چهار ماه و ده روز عده نكاه دارند بعد مطلق العنان و دختيار خود شان باخودشان

بوده مثل ساير نسوان ويا آنكه خداوند ملك منان ايشان رتبه و حكم مادرى مؤمنان داده و ثواب وعقاب ايشان را مضاعف كردانيده و نكاح ايشان را

بر قاطبه مكلفين حرام فرموده الى الحيوة در تحت حبالة نكاح آن بزركوار باقى بودند تا خود را بآن بزركوار برسانند پس الى الحيوة در حكم تزويج بودند

واين احكام خاص را حضرت آفريدكار از جلايه خواص آن بزركوار قرار داده نه بجهة تسمية ايشان بام المؤمنين كه از خواص آنها باشد فلا جماع بل الاتفاق

على حلية تزويج بناتهن للمؤمنين مع انه كان للتسمية كما في بعض اقوال الشافعى لكانت بناتهن اخوات المؤمنين فتحرم عليهم لكونه

من خواصه صلى الله عليه واله والحفر بين غيره لذلك ولا نضائقى من انها كانت في الابتداء علة ثلث وجهه لكنه جبيرا بان علة الشيء

لا يستلزم ان تكون علة حقيقية ولهذا ذهب اصحابنا في الحكم الى عدم الفرق بين من فارقها بطلاق او فسخ وبين من لم يفارقها

كما لم يفرقوا بين من دخل بها ام لا اجراء الحكم الى وجه و ابقاء تحتا بها و وافقنا الشافعى في احد اقواله هنا في الحكم وان خالف في

الدليل لنا عموم قوله تعالى ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ان ذلكم كان عند الله عظيما ولولا اجماع اصحابنا على التحريم لكان القول بالحل

من فارقها في حياته بطلاق او فسخ سواء دخل بها ام لا كما هو قول آخر للشافعى قويا لكن الاجماع مما لا يعدل عنه الى غيره فظهر ان كل

من عقد عليها رسول الله فهو حرام على الناس مطلقا كما جاز له ان يطلق منهن من يشاء و يترك من يشاء المنقض قوله تعالى ترجى من تشاء

منهن و تؤوى اليك من تشاء الاية جاز ذلك لمن كان هو بمنزلة في حكمه وليس هو غير على عليه السلام لانه المباهلة وغيره فان قيل

في الاستكشاف عن الشيخ هل زوجات النبى بعده مثل زوجات سائر الرجال ام لا

ان الطلاق بعد وفات الزوج عن الزوج غير معقول قلنا ان تحريم الازواج بعد انقضاء عدة الوفات عنهن على الرجال ايضا غير

معقول فان قيل ان هذا تعبدى قلنا ذا ايضا تعبدى فان قيل ان هذا ثابت بالكتاب قلنا ذلك بالسنة المعتضدة باجماع اهل

البيت وعلماء اهل البيت عليهم السلام مع ان احكام الشرع مع اشتمالها على المصالح جميع المفروضات مما يوجب في

العقول بموتك الكلام العقول ولا سيما النبى واله صلى الله عليه واله اهل بيت لا يقاس بهم احد فلهم خواص و اسرار لا توجد في

غيرهم لا يحملها الا ملك مقرب ونبى مرسل او مؤمن امتحن الله قلبه بالايمان او مدينة حصينة فكما لا يجرى القياس والاستحسان

والمصالح المرسلة في احكامهم كذلك لا تجرى في ذواتهم وصفاتهم وشئونهم وخصالهم واحوالهم وافعالهم في حال حياتهم وبعد

مماتهم فتكليفنا في جميع حالات التسليم لما وجد في الكتاب وسنة رسول المستطاب ومن حكمه حكم الرسول في جميع الباب اذا الحظت

خبيرا بما فصلنا فنقول انا نحن روينا عن امير المؤمنين عليه السلام ان طلاقها وطلاق مثلها بعد النبى صلى الله عليه واله

كان بيد امير المؤمنين عليه السلام في اخبار منها اما روينا عن اهل العصمة والطهارة عليهم السلام ان عليا عليه السلام بعث يوم

الجمل رسولا الى عايشة وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله بالغش الذى حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك

بالجهالة فان امتنعت والا طلقتك ومنها ما روى عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل وقد رشق هودج عايشة

بالنبل قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما ارانى الا مطلقها فانشد الله رجلا سمع من رسول الله صلى الله عليه واله يقول

امر نسائى بيدك من بعدى الا قام فشهد فقام ثلثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله صلى الله

عليه واله يقول يا على امر نسائى بيدك بعدى قال فبكت عايشة عند ذلك حتى سمع بكاءها فقال على عليه السلام لقد انبانى رسول

الله صلى الله عليه واله نبا وقال ان الله يمدك يا على يوم الجمل بخمسة آلاف من الملائكة مسومين ومنها ما روى بنا بحين عن الائمة

والعلماء عليهم سلام الله ان عليا عليه السلام بعث في يوم الجمل رسولا الى عايشة وقال انك ادخلت الهلاك على الاسلام واهله بالغش

الذى حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان امتنعت والا طلقتك ولا اشكال في ذلك لان من كان

النبى صلى الله عليه واله اولى به من نفسه كان على عليه السلام ايضا كذلك لما ذكرناه وبقوله صلى الله عليه واله يوم غدير خم معاشر

الناس الست اولى بكم من انفسكم قالوا بلى قال من كنت مولاه فهذا على مولاه لان المراد من المولى هنا الاولى بالتصرف لا سائر

معانيه كما صرح به سواء اعظم من علمائنا وعلماء المخالفين كالغزالى في سر العالمين ويوسف سبط الجوزى في التذكرة وفيهما في غيرهما

واما الاشكال في معنى الطلاق فهل هو طلاق حقيقة لابد ان يلفظ المطلق بلفظ طالق او ما هو في معناه قلنا كلام

في ايراد الاخبار الدالة على ان امير المؤمنين عليه السلام ذكر عايشة بالطلاق

في شهادة ثلثة عشر رجلا بان النبى صلى الله عليه واله جعل امر نسائه بيد امير المؤمنين عليه السلام

في معنى الطلاق الذى جعله النبى بيد على عليه السلام

في معنى الطلاق بعد النبى صلى الله عليه واله

الطلاق عن الطهارة كذلك ورد معناه وهو انه لما عظم الله شأن نساء النبي صلى الله عليه وآله خصهن بشرف الأمهات فقال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دمن على طاعة الله فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك فطلقها من الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين فان قبل العصيان بعد النبي صلى الله عليه وآله من ايتهن حصل بالخروج على علي عليه السلام من اينهن صدر فهو يسقطها منها من شرافة الامية فلا حاجة على هذا الى طلاق بل هي مطلقة قهرا بالمعنى المذكور فلا حاجة الى طلاق علي عليه السلام ولا معنى لجعل ذلك بيده قلنا هذا نظير اثبات المدعي ما يدعيه على المدعى عليه بالبينة الجلية فكما انه الحجة لا يوجب التسلط للمدعي على المدعى عليه بلا بد مع ذلك من حكم الحاكم وقضائه فكذا العصيان والخروج لا يوجبان الطلاق قهرا بل لا بد معهما من طلاق من بيده عقدة نكاح الازواج المكرمات واخراجها عن شرف الامية باي عبارة شاء وباي كلمة اراد ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وعلاوه براين ميكوئيم كه هرگاه جناب مرتضوي آب طلاق عايشه را داده باشد انجناب نداده بلكه خدا داده خواهد بود زيراكه بنا بر مذهب اشاعره خير و شر خداست پس طلاق عايشه ازاين روش قابل ثابت آنهم راجع بخدا خواهد بود ديگر در حق خدا که نميتوانيد بگوئيد که خداوند عالم حق الطلاق را چه قدرت که زوجه پيغمبر را طلاق بگويد وفي التنزيل قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير الاية واما اينكه نوشته زوجه ديگري را ديگري طلاق بچه طريق گويد جواب اين فقره اوضح است که گفته شود زيراکه در شريعت مطهره صاحبها الاف السلام والتحية ديگري زوجه ديگري را طلاق بدهد غير عزيز است من جمله وکيل نوع شبهه در اين نيست که خليفه پيغمبر خدا وکيل اوست در جميع امور خصوصا امير المؤمنين عليه الصلوة والسلام که بحکم آيه مباهله نفس رسول و بحکم لحمك لحمي وجسمك جسمي وسلمك سلمي وحربك حربي در حکم اتحاد بودند وقد عرفت حال وحدانه لتصحيح بالمتحد كما يظهر مثلا في حالة الادغام پس اگر در زوجيت آن بزرگوار ازواج مکرمه باقيه بودند امير المؤمنين عليه السلام نيز در وکالت و خلافت باقيه بود واگر بگوئی که باقيه نبودند پس اينکه اين سخن خلاف ضرورة دين مبين است که هيچ ملحدي در ميان اندخته ايراد بتوسط شيعه ميکند خليفه پيغمبر زاهد است که در امور حقيت از اناث و ذکور بطوريکه اصلح بحال امت داند دخل و تصرف نمايد ديگر چه ميگوئی که مرتضی علی را چه قدرت بود که زوجه پيغمبر را طلاق گويد و حال آنکه ماخذ در طلاق بود بجنون چنانچه خواهيد فهميد و من جمله که توان ديده وتفهيمه که تصرفات و حتى نبی در امور امت مختلف است بعضی من باب الفتوی والتبليغ است و هو الاغلب وبعضی من باب الحکومة والقضاء وبعضی ديگر من باب الولاية والامامة است اما التصرفات الفتوائية فهي بيان الاحكام الكلية مثل العبادات والمعاملات ونحوها كالبينة

عاذهي

بيان معنى الطلاق لعل النبي صلى الله عليه وآله في حق نساءه

دفع توهم ان غير النبي كيف يمكن له ان يطلق زوجته

بيان ان تصرفات النبي صلى الله عليه وآله في الامور مختلفة

على المدعي واليمين على من انكر ومثل اقرار العقلاء على انفسهم نافذ ونحوها واما التصرفات الحكومية فهي التصرفات الحكومات التي تصدر عنه في حق المدعي والمدعى عليه في المرافعات كفصل الخصومة من الحكم بالقتل والقصاص والديات والحدود واخذ الادوش والحكم بالنقل وبالانتقال والتسليم والتسلم في القضايا الشخصية واما التصرفات الولائية والامامية فكقوله صلى الله عليه وآله لهند بنت عتبة امراة ابي سفيان حين قالت له ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني وولدي ما يكفيني خذي لك ولولدك ما يكفيك بالمعروف ومنها اجبار المحتكر على بيع الطعام والعبد المسلم بثمن المثل لو وجد اقرب الا جبل بينها او يؤخذ نفقة العبد من ماله قهرا فان حبس اغب طنتع عن البيع باعه الامام ومنه طلاق المفقود عنها زوجها بعد التاجيل المقرر في الشرع بعد تحقق شرائطه على القول بافتقاد الفرقة بين الزوجين وعلى القول بعدم احتياج الفرقة اليه حكم الامام بالتفريق بمنزلة الطلاق بل امره بالاعتداد فبعد اعتدادها عدة الوفاة حلت للازواج وان جاء زوجها بعد لانها طلقت وخرجت عدتها الشرعية لان الحاكم قائم مقامه وطلاقه طلاقه بل تاجيله وامره او حكمه بالتفريق في حكم طلاق الزوج ونحو ذلك فان مقتضى الناس مسلطون على اموالهم لا يجوز لغير المالك التصرف في مال المالك مع انه قد عرفت جواز تصرف السلطان في مال غيره على الوجه الذي سبق ذكره وكذا مقتضى الطلاق بيد من اخذ بالساق انحصاره فيه وقد عرفت ان السلطان يجوز يطلق زوجة غيره بل حكمه بالفرقة بينهما على الوجه المخصوص بعد امره بالتاجيل وانقضائه في حكم الطلاق ممن هو اخذ بالساق پس از آنکه اين احکام شرعيه معلوم گرديد ديگر نمی تواند تعجب نمائی و بگوئی که ديگری زوجه ديگری را چه گونه ميتواند طلاق بگويد زيراکه دانستی که ديگری گاهی ميشود که زوجه ديگری را بدون رضا و اطلاع آن طلاق بگويد و حال آنکه در ما نحن فيه امير المؤمنين عليه السلام ماذون در طلاق هر يک از زوجات طاهره وغير مطيعه بود وبعد از همه اينها ميگوئيم که مراد از طلاق اظهار سقوط زوجه عاصيه است از شرف امية مؤمنين وحکم بسقوط وخروج اوست ازين مرتبه جليله ودرجه رفيعه چنانچه در مفقود عنها زوجها حکم سلطان بعد امر آن باجل اربع سنين طلاق اوست کذلک حکم خليفه پيغمبر بسقوط زوجه پيغمبر از مرتبه که منوط است بسداری آن بايد طلاق اوست والا طلاق متعارف نيست که محتاج باين طلاق باشد هر چند باين عبارت هم هرگاه خليفه پيغمبر بگويد جايز است که چنانچه سابق ذکر نموديم وعد طلاق وسفارش طلاق از شاه ولايت دستگاه بعايشه شد اما حکم به بينونت واخراج آن از زمره زوجات مطهره از آنجناب غير معلوم الصدور است وتفويض نمودن پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله امور زوجات خود را با امير المؤمنين عليه السلام واذن طلاق دادن بآنجناب در صورت عدم طاعت آنها بطرق فريقين متواتر ثابت است تعجب از اين داريم که خود عايشه براين مرحله اقرار داشته واز پيغمبر خدا شنيده اين شيخ خود نگاه

ايراد دخل من بعض على الطلاق غير زوجته ثم ازاحته وانما ...

از آن اکبر ستر شده انکار مینماید و در کمال جسارت و بی ادبانه میگوید که مرتضی علی را چه قدرت بود که زوجهٔ پیغمبر را طلاق بگوید دیگر آنکه اگر

در شریعت مطهره قتل زنان جایز می بودی هر آینه از برای آدمی عسکر امیر المؤمنین علیه السلام جایز بود قتل نمودن عایشه در جنگ جمل چه او مجمع

و زبیر الابتر بود قتل آن و عجب از این آنست که امیر المؤمنین را قدرت آن بود که او را اسیر نماید و اما قدرت آن نبود که با شهادت جمعی از

اصحاب کبار سلاکرم اذن در طلاق عاصیات با غیات زوجات حضرت بعد از حضرت پیغمبر علیه السلام داده عایشه را طلاق بگوید رفع الله الغشاوة

عن ابصارنا وابصارکم حتی نری الحق بالحق فی الحق امین یا رب العالمین **واما** اینکه نوشته بودی و مرتضی علی هرگز چنین بر ازواج

پیغمبر نفرموده این حرف را راست نوشته وحق بر زبانت جاری گردیده چنانچه سابقا گرارا نوشتیم که صدور طلاق از آن امیر و خلیفه

بالاستحقاق معلوم الصدور نیست اما صدور اذیهای عایشه نسبت به آن بزرگوار که از حد بیشمار بود من جمله مقاتلهٔ آن خلیفه بر حق و ادعای

ناحق نمودن از روی مطلق و خلط و آمیزش و مکالمه با چندین هزار نامحرم طبقا عن طبق را هم انکار می توانند نمائید و باید ارباب فهم و کمال

نظر غور فرمایند و ملاحظه نمایند که این شیخ چگونه چشم از احقاق حق و ابطال باطل پوشیده امثال عایشه با این افعال شنیعه و اعمال

قبیحه طعن نمیکوید و بشیعه طعن میزند که شنا گفته اید که مرتضی علی او را طلاق داده ای بیچاره عایشه خود خودی را طلاق آنوقت داد که بر خلیفه

زمان بغیر حق خروج نموده و چندین هزار نفوس را کشتن داد فردای قیامت خدا از عایشه خواهد پرسید که آیا پیغمبر من شما را نساید حکم مرا

که فرموده بود وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی الایة و با نرسانیده و کسانیکه روی ستر عسکر و بیت بایشان کشته

و ترا بعد چگونه جرئتی بر آن استوار نموده نشانده و حرام شوا ما خود را در پشت حجابات نگاه داشته و ادی بوادی از مدینه بمکه

و از مکه که حرم من بود بیرون برده آیا کتاب مرا خوانده و فهمیده و بوجه برده و یا نفهمیده بردند و آیه و من یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه

جهنم خالدا فیها وغضب الله را خوانده و فهمیده و خون مسلمانان ریختند و یا نفهمیده ریختند و بعد از آن پیغمبر خدا خواهد فرمود که من شوهر تو

شما را بحق دعوت نمودم و چه موعظها و چه نصیحتها بجا کردم و بعد از خود شما را بوصی و جانشین خود سپردم و گفتم تو که عایشه بودی

کفتم که سکان آب حواب بتو پارس خواهند کرد زنهار زنهار که بر او آن مخالفت وصی من و ابن عم من و برادر من علی ابن ابیطالب

بکردی این چه فتنه بود که بعد از من بر پا نمودی و خون چندین هزار آدم را ریختی و رفتی جواب چه خواهی گفت بخدا و رسول خدا و کسانیکه

که از موالیان امیر المؤمنین علیه السلام کشته شد و خون آنها را با حق ریخته دست تظلم بدرگاه کبریائی خواهند بر آورد که بار الهها از این زوجهٔ پیغمبر ما

بپرس که تقصیر ما چه بود و چه ترک ادب با مومنه نمودیم و تو او را با دبکل مؤمنین مادر روحانی قرار داده بودی و پیغمبر تو حبیب تو نیز

با خبر داده که شما اولاد روحانی و ایماندار زوجات منید و آنها امهات روحانی شما هستند بحکم احکم الحاکمین حرام است بر کافهٔ مکلفین بعد از

سئوالات الله تعالی عن عایشة یوم القیمة

علیه ولعنه واعدله عذابا الیما

سئوالات رسول الله صلی الله علیه وآله

بیان تظلمات اصحاب الجمل [illegible] الی الله تعالی یوم القیمة عن عایشة

زوجهم

من كلام الله

من کلام آنها و ما هم قبول نمودیم و ما در روحانی چرا از زنان ازواج نمود و این همه ظلمها را چرا با ما روا داشت و این چه مادری بود که ما کرد که

بحکم او ما را کشته شد و خون ما را ریخته چه بقتلهٔ عثمان و او را چه بقتلهٔ عثمان ولی دم عثمان اولاد و اقوامش بود و تو مقرر فرموده بودی و من

قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا فلا یسرف فی القتل عثمان مظلوم نبود بلکه مستحق قتل بود که مهاجر و انصار و غیرهم اجماع نموده

بودند بر قتل او و پیغمبر تو ما خبر داده بود که لا تجتمع امتی علی الخطاء بعد از آنکه مظلوم کشته شده بود در مدینه طیبه کشته شده بود در بصره

این زن پیغمبر ما قتله او را از بصره و اهل بصره چرا می جست و او که ولی عثمان نبود با وجود که مطالبه قتلهٔ عثمان باید تو فرموده بودی و من قتل

جعلنا لولیه سلطانا با وجود بود و بعد از آنکه آن ولی عثمان باشد فرموده بودی که ولا یسرف فی القتل اینهمه قتل نفوس کرده برای چه بود

و تو بعزت و جلال خود قسم یاد فرموده که از حق الناس نگذری اگر چه بقدر مثقال ذره باشد حال ای احکم الحاکمین و ای مالک یوم الدین امروز

حکم کن فیما بین ما و این زوجه خاتم النبیین و این روز همان روز است که خداوند واحد قهار در حق آن روز فرموده الیوم نختم علی افواههم

وتکلمنا ایدیهم وتشهد ارجلهم بما کانوا یکسبون و فرموده یوم لا تجزی نفس عن نفس شیئا و فرموده یوم ینفع الصادقین

صدقهم پس جواب اینهمه ظلمات عایشه خواهد گفت و شما که هوا خواهی چه خواهید کرد حالکه کذار و مجال آن کار نباید با مکابره و غماضی

کار رفت نماید واگر بای حقیقت در میان آید عایشه محرم این بنده اثم در گاه پروردگار عاصم است از وجوه شتی زن محرم تو از من بنگری تو

دارا مثال تو بیکر و من جمله مدخله جدا محمد من است پس زن محرم است من جمله عمه مادر جد من جعفر بن محمد است زیرا که مادر آن بزرگوار

ام فروه دختر قاسم ابن محمد ابن ابی بکر بود پس زن محرم است بالاولاد و خاتم المؤمنین ام بود پس امثال ترا تعصب عایشه نمیرسد

بلکه با بیرسد چنانچه جد عالمی من علی بن ابیطالب علیه السلم بعد از آنهمه تقصیرات و هتک حرمت صاحب آیات و بینات و خروج بر منبع غیرت

باز بهمراهی برادرش محمد علیه الرحمة با جمعی از خدمتکاران و خدمتگذاران بعزت و احترام روانه مدینه منوره فرموده و اهلا برادا تنبیه و تمرین فرموده

محض بجهة احترام رسول و لله در القائل یوم جائت تقود بالجمل العسکر لا تنقضی کعب خطاها فالحث کلاب الحواب نحا

فاستدلت بعلی جوابها یا تری حاتی انه نبی جائت فی شره تقتال اخاها اعلام المؤمنین اساءت بینها و فرقتهم سواها

شتتهم کل شعب و واد بئس ام عقت علی ابناها نسبت اینه النبی لم تلد اناثا فما عنها بنفاها حفظت اربعین الف

حدیث ومن الذکر آیة نسلها ذکرتنا بفعلها زوج موسی اذ سعت بعد فقده سیلها فانلت یوشعا کما فاتلته

لم تخالف حموئها صفراها **قال** الشیخ السؤال الحادی والعشرون شد و نقل می آرند و میگویند که از حضرت عباس و او را

چون نبان می پرسید **قلنا** که ای شیخ هیچ دیوان ابو العلاء المعری را دیده و هیچ قصیدهٔ لامیهٔ او را که در شان تو و امثال تو انشا نموده

بیان ان عایشة من جهات شتی کانت محرمة بینها وبین هذا الشیخ

ابی م

زوجی م

خوانده واگر نخوانده ما از برای تو ذکر نمائیم بلکه شنیده بعیوب خود متذکر گردیده از دیگری عیب بعیب عیب جوئی ننموده میگوید و خیلی هم خوب میگوید • اذا وصف الطائی بالبخل مادر • وعیّر قسا بالفهاهة باقل • وقال السهی للشمس انت خفیة • وقال الدجی للصبح لونک حائل • وطاولت الارض السماء سفاهة • وفاخرت الشهب الحصی والجنادل • فیا موت زر ان الحیوة ذمیمة • ویا نفس جدی ان دهرک هازل •

وبعد ذلک میگوئیم جواب نقض دیگر هم در این جا موجود اما نقضی پس میگوئیم که رجال و اولیای دولت ابد مدت آل عثمان ادام الله تعالی عن حدمات الدهر الخوان که از جانب سنی الجوانب اعلیحضرت سلطان البرین خاقان البحرین خادم الحرمین الشریفین اعزه الله وجنوده ذو الجناحین علی رؤوس البریه میدارند و از ولسنجاق الشریف تعبیر مینمایند و همچنین محفی ترتیب داده و از او بمحفل شریف تعبیر مینمایند و کمال تعظیم و توقیر در حق این هر دو بعمل می آورند و هر نوع مبالغه خطیر در راه تعظیم آن صرف و خرج میفرمایند و لیسیار خوب کاری میکنند که در مقابل کفار اینقدر تعظیم شعائر الله مینمایند زیرا که این سنجاق و محفل که عین جمال سنجاق و محفل شریفین هستند تعظیم و تکریم نمودن آنان عین تعظیم و تکریم پیغمبر خواهد بود و هرگاه عین او نیست و شبیه آنها را ساخته اند تا اینکه در مقابل آنچه کفار مسلمین را متذکر اوضاع پیغمبر نمایند و هر ساله تجدید نموده در حقیقت مثل تجدید عهد خواهد بود چه بدکاری میکنند چنانچه صاحب مرآت الدنیا نقل میکند که در قلعه کوا [illegible] که بحکم ملک اشرف خلیل بنا نموده در شام شوم این سنجاق و محفل شریفین را محل و مقام قرار داده شده و هر ساله حمل و نقل بمکه معظمه نموده باز میآورند بلی شوم پس بیان ایشان که عین عبارت او را نقل نمائیم حیث قال و قلعه ده محفل شریف و سنجاق شریفی کعبه دن کلدکده افندی فوریلو رجب و شعبان و رمضان آیلرنده هر هفته جمعه کونی سنجاق شریفی چیقار رلر و اولوجامعه کتورر لر و مقصوره نک قارشوسنده بیوک پنجره نک برلسنده نماز دن اول اونده قورلر نماز قلندقدن صوکره مؤذنلر توحید ادیه رک باب البرید قپوسنده کوتورر آندن قلعه یه کوتوررلر آندن محفل شریف یانینه کوتوررلر و دیو یلجه حاق شوال کلنجه بعده شوالک اولکی هفته سنده سنجاق شریفی و محفل شریفی چیقاررلر باشه سراینه کوتوررلر و عظیم الایله و میر حاجیلر و شام عسکریه شهری طولاشدررلر بعده آینک ایکنجی هفته سی پاشا سرایندن دخی عظیم الای ایله قبة الحاج دیدکلری یره کتوررلر و آنده شام پاشاسی محفل شریفی و سنجاق شریفی میر حاجه تسلیم ایدر و شام ملاسی بر حجت یازار بعده سهل کیدر و آنده قونز انتهی شبهه در این نیست که فهم علماء عتبات عالیه اهل سنت و جماعت و اشراف و اعیان از خواص و عوام بمراتب بیشتر از تو و امثال تو بالاتر است اگر اینگونه امور باعث بت پرستی بود و هر آینه منع اینگونه اعمال نموده هر ساله اینقدر تکلفات را مرتکب نمیشدند پس فرقه شیعه امامیه که در هر دهه عاشورای شهر محرم الحرام و در هر سال شده درست میکنند و مثل تعزیه داری آل رسول صلی الله علیه و آله را بر پا میدارند میگویند که این شبیه عین شده حضرت عباس بن امیر المؤمنین علیهما السلام است بلکه آن شده را یکی از اسباب تعزیه قرار میدهند تا الذی [illegible] شبیه

و ذکور

و ذکور صغیر و کبیر خواص و عوام متذکر علمداری حضرت عباس و جان نثاری آن شهر فاس در حضور سلطان مظلومین علیه و علیهم السلام گردند و همه ساله ماجرای کربلای پر بلا را تجدید مینمایند تا مثل فخر رازی و امثال او در آینده کیفیت غدیر خم مجال انکار مظلومیت حضرت سید الشهداء علیهم السلام در دست لشکر کوفه و شام نباشد حقیقت اینست که ما گزیده از ریسمان ابلق میترسیم شیعه از اهل سنت چنانچه تواتر او را انکار نموده اند می ترسند که متواتر بودن مظلومیت ایشان را نیز انکار نمایند بمقتضای المتبوس لا یسقط بالمعسور حکایت تواتر غدیر خم را که بجوامق للاسلام انکار نموده لا اقل او ضاع مصیبت آل رسول صلی الله علیه و آله دیگر از دست ندهند که اگر در سال چنین نکنند ایشم مثل کیفیت غدیر خم خواهد گردید چنانچه قاضی عبد الجبار شیخ معتزله بغدادی و سلاعلی قوشچی و امام فخر رازی و من یحذو حذوهم که انکار تواتر مقدمه غدیر خم نموده اند و در مصنفات خود تصریح نموده اند بر اینکه مقدمه غدیر خم از اخبار آحاد است نه از متواترات و چنانچه فقیه رسول شافعی ساوجبلاغی در عداوت بستن ما در سنه ۱۲۴۳ در طی ایرادات که با ما نوشته بود انکار متواتر بودن مقدمه غدیر خم نموده بود و بجواب شافی خود فاخر گردیده باری سهند داریم که شیعه در این جان نثاری و تعزیه داری اجری دارند با جر خود خواهند رسید و اگر اجر نداشته باشند معصیتی هم نداشته خواهند بود نظم ندانم زمنع گریه باعث چیست مردم را • دل از من دیده از من اشک از من آستین از من • این تعظیم و تکریم حنفیان سنجاق شریف و محمل شریف و جای تعظیم هم هست ما هم تعظیم و توقیر مینمائیم بهر چیزیکه نام نامی آن فخر کائنات بر روی او نهاده شود و لنعم ما قال العامری دارات افیتین مصرتین کابقیه لطف قبطیه او در مقابل دولت ابد مدت آل عثمان خود را اولیه حساب نموده و در مقابل سنجاق شریف و محمل شریف محفی ترتیب داده و اسم او را محفل عایشه نهاده هر ساله او را با زینت هر چه تمامتر از مصر بمکه معظمه زاده الله شرفا و تعظیما می آورند و مبالغه در حمل و نقل آن خرج و صرف مینمایند که نه اجر دنیا دارد و نه ثواب عقبی زیرا که این محمل مصری اگر عین محفل عایشه نیست بلکه شبیه او است که عایشه در زمان حیوة رسالت مآب صلی الله علیه و آله از مصر بمکه آمده باشد او را آورده خلایق متذکر آن شده و انگهی اگر هم میآورند باید پرده او سیاه بگشند از وجوه شتی یکی بجهت اینکه زن شوهر مرده باید حداد عمل آورد خصوصا مثل خاتم النبیین شوهری چون زوجات مطهره آنجناب الی العمر در عده وفات آنحضرت بودند باید ما دام العمر حداد بعمل آورند کما صرح به شارح البخاری حیث قال ان ازواج النبی فی معنی المعتدات [illegible] محفل او در هر حال بشنید نه بستر دیباج و یکی دیگر بجهت اینکه مثل ابو بکر پدرش حمد و یکی آنکه مثل عمر بن الخطاب مقام پدرش را کشته اند یکی دیگر اینکه مثل عثمان بن عفان را کشته اند و او بجهت مقام از قتلا او از حرم سرای رسالت و حرم خدا خارج شده بعراق آمده مخذول و منکوب برادر خود نرسیده و حسرت از دنیا رفته و یکی دیگر بجهت اینکه مثل محمد برادرش را در راه مصر و در سر حکومت کشتند زانیکه با انواع تکلفات او را از زمین تعیه بحرم خدا پا و رند باری حالا که می آورند چرا تنها شبیه محفل عایشه را می آورند چرا شبیه محافل سایر زوجات مطهره را نمی آورند آری حق دارند چون

در بیان اینکه در دولت علیه عثمانی هر ساله [illegible] سنجاق شریف و محفل شریف [illegible] تعظیم را [illegible]

نقل عین عبارت مرآت الدنیا المعتبرة بجهان نما

سایر زوجات مطهره بحکم وقرن فی بیوتکن ولا تبرجن تبرج الجاهلیة الاولی الآیة در بیوت خود قرار یافته بیرون نیامده وفدای خود اطاعت
نمودند و در عداد و عمداد خود باقی ماندند بخلاف عایشه که او عده احترام زوج خود را بعمل نیاورد و از عقده او بیرون آمد بتفصیلی که
مورخین متدینین از فریقین از افعال او ثبت وضبط نموده اند پس ناشزه شده از آنجهت است که صورت محمل بیان را نمی آورند
و چون عایشه بخصوصها در بیت خود قرار نگرفت و خارج شد از بیت خود که حرم رسول بود و از حرم خدا بعراق رفت باید شبیه محمل
او را هر ساله بیاورند تا همه ابنای هر عصر از شیعه وسنی بدانند که غیر از عایشه جمیع زوجات مطهره حسب الحکم در بیوت خود قرار کرده
بودند و بخدا و رسول خدا اطاعت نموده اند غیر از عایشه از آنجهت است که هر ساله شبیه محمل او را میاورند لیکن اکثر آن محمل
عین محمل عایشه است باید آن محمل را سوخت و خاکستر او را بیخت و بر سر و بر چشم جهال روزگار ریخت زیرا که درین محمل اشتر
و بجنگ امام زمان و خلیفه دوران آمده و همین محمل بود که مسلمانان او را تیرباران نمودند و شتریکه حامل آن بود بفرمان الازم الاذعان
یعسوب الدین علیه السلام و بحکم ارشقوا الجمل بالنبل اعقروه لعنه الله فرشق بالسهام فلم یبق فیه موضع الا اصابه النبل وکان
مجففا فتعلقت السهام به فصار کالقنفذ چنانچه امیر المؤمنین علیه السلام شتر او که عسکر نام داشت سوزانده مثل عجل سامری
مصری وخاکستر او را بباد داد نه اینکه او را تعظیم وتوقیر نمود مگر ندیده که ابو مخنف روایت نموده میگوید که حدثنا مسلم الاعور
عن حبة العرنی قال فلما رای علی علیه السلام ان الموت عند الجمل وانه ما دام قائما فالحرب لا تطفأ وضع سیفه علی عاتقه
وعطف نحوه وامر اصحابه بذلک ومشی نحوه والخطام مع بنی ضبة فاقتتلوا قتالا شدیدا واستحر القتل فی بنی ضبة فقتل
منهم مقتلة عظیمة وخلص علی علیه السلام فی جماعة من النخع وهمدان الی الجمل فقال لرجل من النخع اسمه بجیر دونک الجمل
یا بجیر فضرب بجیر عجز الجمل بسیفه فوقع الجمل لجنبه وضرب بجرانه الارض وعج عجیجا لم یسمع باشد منه فما هو الا ان صرع الجمل
حتی فرت الرجال کما یطیر الجراد فی الریح الشدیدة الهبوب واحتملت عایشة بهودجها فحملت الی دار عبد الله بن خلف
وامر علی علیه السلام بالجمل ان یحرق ثم یذری فی الریح وقال علیه السلام لعنه الله من دابة فما اشبهه بعجل بنی اسرائیل
ثم قرأ وانظر الی الهک الذی ظلت علیه عاکفا لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا پس جاییکه شتر بود همیک غاز حرمت و وقعی
ندارد جاییکه شتر حکمش این باشد در شریعت مطهره که حامل آن محمل بود محمل چه عظمی خواهد داشت که حاوی عایشه باغیه بود زیرا که بشومی
عایشه آن حیوان بی زبان بدین عقوبات گرفتار گردید پس باید چنین محملیکه در توی آن مخالفت خدا و رسول و خلیفه زمان باشد
او را سوخت و خاکستر بجمل ملحق نمود زیرا که جمل حامل محمل حاوی تقصیر هر دو یکیست و بالجمله اگر این بنده آثم درگاه پروردگار عالم

وخاکستر او دهد

داخل

داخل اولیای ملت عتبه عالیه قسطنطنیه می بود هر آینه محض بجهة احترام خاتم المرسلین صلی الله علیه وآله منع بلیغ مینمود که در مقابل محمل پیغمبر
دکانها و انما نمایند و عایشه را با پیغمبر خدا مساوی قرار ندهند دیگر در مقابل محمل آن بزرگوار کس دیگر را البته نرسد که آنهم اظهار نماید در حقیقت این عمل
مصر یمین است کسی را هم عرضه کرده در مقابل اساس خاتم النبیین صلی الله علیه وآله اساس چنین نماید و هم چنین هرگاه داخل اولیای دولت جاوید مدت
بود قدغن بلیغ مینمود که در مقابل اساس و اوضاع دولت علیه عالیه آل عثمان عمت برکاتها ما دام الدوران اعدای دین ذریعه دعوی برابری و برین
وسیله خود سری نه نمایند چنانچه از هر فج عمیق حجاج روی بکعبه نهاده میآیند اهل مصر نیز بنحو آنها حج بیایند دیگر یک محمل از اهرام شام
ساخته ابناء هم چشمی سلطان آل عثمان نه نمایند تا اینکه این اوضاع و دستگاه سنجاق شریف و محمل شریف از خواص دولت آل عثمان باشد
ابد عصر و قرنا بعد قرن بر وضوح است که هم چشمی عبد با سید مورث تقبیح عظمت سید خواهد بود ملخص کلام ای شیخ بدرایت
تو اگر حنفی المذهبی از سنجاق شریف و از محمل شریف و از منبر سیف خجالت بکش و اگر شافعی المذهبی از محمل عایشه آزرم داشته باش که
یک عالم مسلمین را باین گونه اموریکه مایه توقیر و تعظیم دین و اهل دین است مخصوصا در مقابل کفار تکفیر مکن سهل است که حکم به بت پرستی ایشان
نما آدم جاهل چنین حکم نکند تا چه رسد بشخصیکه خود را از من یدعی العلم محسوب دارد ترا قسم میدهم بجان عزیز خود است که در افتاء به بند
ساکت و صامت باش صمت عادت کن که از یک گفتنگ میشود زار این تحت الحنک می ترسم که این حکمهای خلاف ما انزل الله
بود ریش تو که نوشته پاپیچ گردد هم در دنیا هم در عقبی نسب خالله تعالی من الافتاء بغیر علم ولا هدی فان الافتاء بغیر
علم ولا هدی من الله مما یوجب اللعنة من الله وملائکة الرحمة وملائکة العذاب ویوجب ان یکون علی المفتی وزر من عمل بفتیاه
الی یوم القیمة واما جواب صحیح پس میگوییم که شبهه در این نیست که هر چه تعزیه داری رسول و آل رسول صلی الله علیه وآله از
اعاظم عبادات مستحبه است بلکه بعد از فریضه افضل نوافل و مرغوبات وارد است و چون در تعزیه حقیقت شرعیه ثابت و معلوم نیست
پس محمول خواهد شد بحقیقت عرفیه خصوصا که عرف و لغه متحد باشد پس هر آنچه که او را تعزیه بگویند عرفا و هر آنچه که او را عرفا
از اسباب تعزیه شمارند اتیان آن مستحب خواهد بود مادامیکه دلیل بر منع آن از شرع نرسیده باشد مثل صرنا و سنج و دهل
زدن اکراد و الوار در پیش روی جنازه و شبهه در این نیست که نشر اعلام و ترتیب رایات علی وجه مخصوص از اسباب تعزیه است
در عرف و عادت و سیره مسلمین حدیثا و قدیما بر این مستقر بوده چنانچه از زید ملقب بمجنون که مصاحب عقل رسیده و رای شدید بود منقول است
که چون در زمان متوکل عباسی افحام کل لبیب و قطع حجة کلا دعی نموده و بجز ندبت از خواب بطول بمیند از اصحاب
حضرات او را بمجنون ملقب نمودند و او روایت میکند در حکایت طویله که در خصوص حرث قبر حسین علیه السلام نقل شده میگوید

۳ است داخبار مستفیضه بطرق شیعه و اهل سنت در حسن اقامه عزاء و در انجام اسباب تعزیه داری آل رسول از پیغمبر و آل پیغمبر صلی الله علیه وآله

و سبب تلقب آن بمجنون آن شد که

که زید روزی نشسته بود ناگاه صراخ عالی و نوح شجی و بکاء عظیمی شنیده به اختیار بیرون آمده فرأی نساء کثیرة مقشرات الشعور
مشققات الجیوب مسودات الوجوه و رجال کثیرة یندبون بالویل والثبور والناس کافة فی اضطراب شدید واذا
بجنازة محمولة علی اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرایات والناس من حولها افواجا افواجا وقد انسدت
الطرق من الرجال والنساء قال زید فظننت ان المتوکل قد مات فتقدمت الی رجل منهم وقلت له من یکون
هذا المیت فقال لی هذه جنازة جاریة للمتوکل وهی جاریة سوداء حبشیة وکان اسمها ریحانة وکان یحبها حبا
شدیدا الحکایة پس واضح گردید که شدت ساختن شیعه هم از نهایت تعزیه داری است و هم چنین نخل درست کردن آنها
مثل خیام شهداء و شبیه مزار ایشان و یا تعبیه جنازه جنایز ایشان میسازند که قبیله بنی اسد بعد از سه روز جساد طیبه
طاهره پاره پاره به سر ایشان بر شبه تابوت که ساخته بودند از اطراف و جوانب دشت کربلا پیدا نموده میاورند و بخاک
میسپرند تا دوستداران ایشان متذکر مصایب مظلومیت ایشان گردیده ندبه و زاری نمایند و بدین سبب باعث جزیل و ثواب جمیل شوند
حیف صد حیف از من یدعی العلم که باب تعزیه آل رسول را که علما عامه و خاصه در او علاحده مقتل نوشته اند بت پرستی نامند و از
تعزیه داران ایشان بواسطه شده و نخل سازی به بت پرستی تعبیر نماید فما احسن تعزیه داری و نجابت این موجب خیر و برکت بودن
اوراد و ظهور کرامات و خوارق عادات در عزاخانها و از اهل عزای ایشان اگر بخواهیم بیان نمائیم مجلد علاحده میشود ولکن در این رساله
اختصار مینمائیم بیک حدیث فان القلیل یدل علی الکثیر والقطرة علی البحر وهو ما رواه صاحب نخب الافهام عن عبد الله بن
داود عن الثقات عن ابن عباس قال صلینا مع رسول الله صلی الله علیه واله ذات یوم صلوة الصبح فی مسجده الان فلما
فرغنا من التعقیبات التفت الینا بوجهه الکریم کانه البدر فی لیلة تمامه واستند الی محرابه وجعل یعظنا بالحدیث الغریب
یشوقنا الی الجنة ویحذرنا من النیران ونحن به مسرورون مغبوطون واذا به قد رفع راسه علینا ووجهه فنظرنا واذا
بالحسنین مقبلین علیه وکف یمین الحسن بید الحسین وهما یقولان من مثلنا وقد جعل الله جدنا اشرف اهل السموات و
الارض وابونا بعده خیر اهل المشرق والمغرب وامنا سادت علی جمیع نساء العالمین وجدتنا ام المؤمنین ونحن سیدا شباب
اهل الجنة فزاد سرورنا واستبشرنا بعد ذلک وکل منا یهنی صاحبه علی الولایة لهم والبراءة من اعدائهم فنظرنا نحو رسول الله
صلی الله علیه واله واذا بدموعه تجری علی خدیه فقلنا یا سبحان الله هذا وقت فرح وسرور فکیف هذا البکاء من رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم فاردنا ان نسئله واذا به قد ابتدانا بقول یعز علی الله علی ما تلقیان من بعدی من الاهانة والاذی و...

واذا

في ان نشر الاعلام والرايات كان وقت هما من امارات الغزاة وعلاماتها خلافا للشيخ

في حديث التقبيل الذي رواه ابن عباس عن النبي واهل بيته ... نقل الحفاظ عن القاتل

واذا به قد دعاهما واحضرهما فی حجره واجلس الحسن علی فخذه الایمن واجلس الحسین علی فخذه الایسر فقال بابی ابیکما وامی امکما وقبل
الحسن فی فمه الشریف واطال اللثم بعدها وقبل الحسین فی نحره بعد ان شمه طویلا فتساقطت دموعه وبکی وبکینا لبکائه ولا
علم لنا بذلک فلما کان الا ساعة واذا بالحسین قد قام ومضی الی امه باکیا مغموما فلما دخل علیها ورأته باکیا قامت الیه ومسحت دموعه
بکمها واسکتته وهی تبکی لبکائه وتقول قرة عینی وثمرة فؤادی ما الذی یبکیک لا ابکی الله لک عینا ما بالک یا حشاشة قلبی وحبیبی
قالت بحقی علیک وبحق جدک وابیک الا ما اخبرتنی فقال لها یا اماه کان جدی ملتو من کثرة ترددی الیه قالت فداک نفسی لماذا
یا اماه جئنا انا واخی الی جدنا الرسول فاتیناه وهو فی المسجد وابی واصحابه من حوله مجتمعون فدعی الحسن واجلسه علی فخذه الایمن واجلسنی
علی فخذه الایسر ثم لم یزل حتی قبل الحسن فی فمه بعد ان شمه طویلا واما انا فاعرض عن فمی وقبلنی فی نحری فلو احبنی ولم یبغضنی
لقبلنی مثل اخی هل فی فمی شیء یکرهه یا اماه شمیه قالت الزهراء صیحات یا ولدی والله العظیم ما فی قلبه مقدار حبة خردل
من بغضک فقال یا اماه کیف لا یکون ذلک وقد عمل هذا قالت والله یا ولدی انی سمعته کثیرا یقول حسین منی وانا منه اللهم انی
احب حسینا فقد احبنی انما ما ذکر یا ولدی لما انصاع عنا بابی جعل یقول ما حسن ظلت له کیف یا ابناه تنقص الکبیر علی الصغیر قال
یا ابناه جبرئیل ینقص الحسین وانا انقص الحسن واننا یا ولدی یا ابناه .... یوم اجدک علی منزلی وانت یبکی
فی المهد فدخل الی وقال لی سکینه یا فاطمه الم تعلمی ان بکائه یؤذینی وکذا الملائکة بکائه یؤذیهم وقالت یا ابتاه انی احبه واحب من
یحبه فکیف یا ولدی ملک لکن سرینا الیه لنعلم ما الخبر فضمته بیمینه ودموعها تنثال علی خدیها وهی تعثر باذیالها حتی اتت الی باب
المسجد فنادت فیه الامام والنبی صلی الله علیه واله وسلم فلما رآها النبی صلی الله علیه واله وسلم تنفس صعداء وبکی بکاء فجرت دموعه
علی خدیه حتی بلت کمه فقالت السلام علیک یا ابتاه فقال وعلیک السلام یا فاطمه ورحمة الله وبرکاته قالت له یا ابتاه کیف تکسر
خاطر الحسین اما قلت انه هو ریحانتی التی ارتاح الیها اما قلت هو زین السموات والارض قال نعم یا ابنتاه هکذا قلت فقالت
اجل کیف ما قبلته کما قبلت الحسن وقد اتاک باکیا فلم ازل اسکنه فلم یسکت وامرته فلم یصبر واسکنته فلم یسکن قال یا ابنتاه هذا
سرخاف علیک اذا سمعته بکیت فلهذا قالت بحقک یا ابتاه الا اخبرتنی فبکی وقال انا اشهد انا الیه راجعون یا ابنتاه یا فاطمه
هذا اخی جبرئیل اخبرنی عن الملک الجلیل ان ابنک الحسن یموت مسموما فتشمه ریحه فی بدنه لا شک انه قتیلا فتشممته بموضع نحره
فلما سمعت ذلک بکت بکاء عالیا ولطمت علی وجهها وحثت التراب علی راسها وارتفع لها نساء المدینة من المهاجرین والانصار
فعلا النحیب وارتج المسجد من فیه حتی خلنا الارض تبکی معنا فقالت یا ابتاه یا فاطمه ... فی المدینة ام فی غیرها قال یا ابنتا

فتشمته بموضع نحره کان الحسین انه یموت نحرا بسیف الشمر اللعین

خارض يقال لها كربلا قالت يا ابتاه صف لي سبب قتله فبكى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا فاطمة مصيبتنا اعظم من كل مصيبة

اعلمي انه يدعو اهل الكوفة في كتبهم ان اقبل الينا فانت الخليفة علينا وابن الخليفة امر من الله ورسوله فاذا اتاهم خذلوه وقتلوه

عطشانا غريبا وحيدا ابناؤه بهم وراها امامي نصيرينصرنا امامي مجير يجيرنا فلم يجبه احد فيذبح كما يذبح الكبش ويقتل انصاره

وبنوه وبنو اخيه ويعلو راسه على العوالي ويوثق بناته ونساؤه سبايا حواسر يطاف بهن في الامصار كالنفوس من سبايا

الكفار فعند ها نادت فاطمة واحسيناه وامهجة قلباه واغريباه فبكى كل من كان حاضرا من الانصار وقالت فاطمة

ومتى يكون ذلك قال من بعدنا كلنا احتى من بعد اخيه الحسن بشهر المحرم في اليوم العاشر منه وفيه تحرم امة الكفر حمل السلاح من

امتي تقتل ولدي كلا انا اليهم الله شفاعتي يوم القيمة قالت يا ابتاه اجل من يغسله ومن يكفنه ومن يصلي عليه ويدفنه فاطرق

بعدها مزيا فصاح الحسين يا جداه رزء عظيم وخطب جسيم فبكى وبكى جده وابوه وامه واخوه ومن حضر فبينما هم يتصارخون

واذا بجبرئيل الامين هبط من رب الجليل وقال يا محمد العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك سكت فاطمة

الزهراء فقد ابكت الملائكة في السماء فوعزتي وجلالي لاخلقن لها شيعة طاهرين مطهرين ينفقون اموالهم على عزاء الحسين

وادرا جهم على زيارته ويقيمون عزاءه في مجالسهم ويبكون الدموع ويقللون الهجوع ليبولهم عن ذلك حرج حتى يكونوا

اطائب طاهرين مطهرين ويأتون الى مشهده الشريف من كل فوج من طيف الحان بقوم القائم عليه السلام ابن الحسن عليهما السلام

فيا خذ بثار وثار كل مظلوم الى ان تقوم الساعة الامين زاره بعد مماته كتب الله له بكل خطوة يخطوها حجة مقبولة الامن نفق

درهما على عزاه وزيارته ناجرت له الملائكة الى يوم القيمة فيها ينفقه سبعين حسنة وبني الله له قصرا في الجنة الا ومن ذكر مصابه

وبكى عليه حفظت دموعه في قوارير من زجاج فاذا كان يوم القيمة هذا الشهيد يا جهنم فيقال له يا ولي الله خذ هذه دموعك

سفكتها في دار الدنيا على مولاك الحسين عليه السلام وعرفت النار فيرمي بها في تلك الدموع فتطرح على النار فتهرب النار عنه مسيرة خمس

مائة عام فسر بذلك وتهلل وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت الزهراء ثم انفتلت يا ابتاه فرحا هذا ام حزنا فاخبرها

النبي صلى الله عليه وسلم بقول جبرئيل فسجدت فقد شكر افسقنها قال الحسين عليه السلام فما يكون جزاؤهم عندك يا جداه قال

له ما فوقه عيبا شفع لهم عند الله تعالى بذنوبهم وقد اعطاني الله الشفاعة يوم القيمة فنظر الحسين عليه السلام الى ابيه عليه السلام فقال

له وانت يا اباه فيما تجازيهم فقال عليه السلام لهم انا اسقيهم من حوض الكوثر ثم نظر الحسين الى اخيه الحسن عليه السلام وقال وانت

بالقاء فيما تجازيهم فقال الحسن عليه السلام يا اخي حرم على نفسي دخول الجنة فلن ادخلها حتى يكونوا معي فقال الحسين وانا

ياجداه

ياجداه ان لم يدخلهم ربي الجنة معي لا ادخل قبلهم فعندها قالت الزهراء ومن اتبعنيها فرحة ربي وحق ابي وبعلي لاوقفن

على باب الجنة براس مكشوف ودمع ذارف منه وقمحتي يشفعهم الحق فيهم الحديث انا الخطب الجبار الحديث ونفرانه فنقول كما قال الشيخ صح الدين

رحمه الله عليه حيث ذكر بعد هذا الحديث فهذا اجز انجيبهم هما الخوان اجز الله لكم الثواب على عظم هذا المصاب فان مصابهم العظيم احرمنا الهجوع

وليسكب من اعيننا سحائب الدموع واذهل فكرنا وقلل جبرنا وهدم منا الاركان واسلمنا الى الذل والهوان وهل هذا الابعض كرامتهم

فقلنا لهم ابائهم طاهرة ومعجزاتهم ظاهرة وانفسهم طاهرة وهم شفعاء المذنبين فحقيق على مثلهم ان يبكي الباكون ولهم فليبك

النادبون وانا لله وانا اليه راجعون كلا تخافوا ان الامنا في اقامة عزائهم لا يكونوا **قال** الشيخ المسكين السؤال الثاني والعشرون

حضرت عمر وابو بكر در مرتبه آنست كه در مرقد پيغمبر دفن شده اند ومرتضى على ابن مرتبه حاصل نشده انتهى **قلنا** كه اي شيخ تغير سكين سكيني

تو بنا ريكي عمر راديده زان سبب غيب را وبگزيده تحقيق اين مقام موقوف بر كلام است [illegible] اين خانه كه در او حضرت آدم صلى الله عليه

مدفون شده خالد شعور نيست معورت وايه آنست كه در ملكيت آن بزرگوار باقي بود تا حين وفات وبعد از او منتقل گرديد بورثه چنانچه اهل بيت وعلماء

وشيعيان اهل بيت عليهم السلام ميگويند ومعورت ثانيه آنست كه آن خانه را حضرت رسول صلى الله عليه وآله در حال حيوة خود بعايشه نحله فرموده بود كه

ملك حالت بود كه ميگويد احتمال دارد **اما** القضية الاولى فهي وان كانت مستغنية عن الاثبات والاستدلال عليها بالدلايل الا انا ننبه

عليه بوجوه المماشاة فنقول الاول تصرف النبي صلى الله عليه وآله في البيوت الى حين الوفات والتصرف في الاسلام بل في كل ملة دليل الملكية من غير

نكير **الثاني** قوله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الاية حيث اضاف الله البيوت اليه صلى الله عليه وآله وظاهر الاستعمال المعتضد بالتصرف

يقتضي حمل اللفظ على معناه الحقيقي دون المجازي ومن مستغربات الكلام ما ذكره ابن روزبهان هنا من ان نسبة البيت الى نفسه الشريفة

فلان البيت له وهو مسكنه ومضجعه وعايشة زوجته ومن يفارق بين المرء وزوجه والحال منهما انسب البيت الى نفسهما والتفريق

والزوجة في البيت والمسكن افتراق الاستقلال والحال واحد ان يقول بيتي انتهى **قلنا** فيه من وجوه منها انه اعترف بان البيت له وهو مسكنه

ومضجعه فيكون هو المالك المتصرف فيه ومنها ان قوله من يفارق بين المرء وزوجه فانه كلام ركيك لان الفارق بينهما الذي خلقهما وابان

على الزوج نفقتها وكسوتها واسكانها في مسكن ينفرد به فتتصرف الزوجة في المسكن كتصرفها في الكساء والطعام والمأكولات والمشروبات

ونحوها فكما لا تملك منها الا الانتفاع بها بقدر المتعارف كذلك لا تملك من المسكن الا منفعتها ما لم تكن ناشزة والا يلزم ان تكون امهاتنا

والاخوات والعمات والخالات وما ملكنا مغايرة مالكات لبيوت ازواجهن بمجرد اضافة البيوت اليهن في الاية والآلزم بالضرورة وكذلك

الملزوم ومنها ان صحة نسبة البيت الى نفسهما مما لا ينكرها لصحة الاضافة بادنى مناسبة ككوكب الخرقاء وخذ طرفك من الشوك

آنست كه در ملكيت آن باقي بود تا حين الوفات وبعد الوفات صدقه است ديگر از آن بورثه او نميرسد چنانچه ابو بكر گفت وعمر وابو عبيده تصديق كرد او نموده اند و حال جماهير شيعيان ابو بكر وعمر وعثمان بر اين قائلند معورت دوم

في لتمثيل اتق وارث النبي صلى الله عليه وآله كان منحصرا في بنت وتسع نساء

الفرس ورحل الحمار وعقال البعير وبيت العنكبوت وبيت النمل وبيت النحل ونحوها ومجرد صحة الاستعمال لا يدل على الحقيقة كما بينها وبينها آه
قوله ليس بين المرء والزوجة في البيت والسكنى افتراق واستقلال آه من اعاجيب الكلام ايضا لانا قلنا ان الاضافة يكفي فيها ادنى مناسبة كما في
البيوت المذكورة في الآية وغيرها ولا نتكلم في محض ولنا الكلام في الملكية ومجرد الاضافة وصحتها لا تدل على الملكية على ان عدم الافتراق والاستقلال بين الزوجين
انما يكون مع بقاء الزوجية بينهما فاذا انتفى انتفى وجوب النفقة والكسوة والاسكان كما هو المصرح به في الكتب الفقهية من العزيز [illegible] فلا
بل الاستقلال متحقق ههنا حين الازدواج ايضا كيف يمكن استقلال الزوج في السكنى [illegible] ان المسكونة الواجبة على الزوج معه وهل تكون [illegible]
[illegible] كالمعطى والمسكونة كالمسكن والمحلة كالمحل ثم مالكم كيف تحكمون ومنها ان عايشة لم يكن لها الا بيتها فلولا ان بيتها بيت في المدينة ولو كان
لكان محبوبها ومحتواها يحفظونه [illegible] ولم يذكره احد ولم يظهر منه اثر الثالثة قول النبي صلى الله عليه وآله
رواه الحميدي في الجمع بين الصحيحين من ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة وروى الطبري في تاريخه
ان النبي صلى الله عليه وآله قال اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على سريري في بيتي هذا على شفير قبري [illegible] وجه الاستدلال [illegible]
في الآية الرابع ان النبي صلى الله عليه وآله لما كان عالما بان عايشة تخرج الى قتال علي والحسن والحسين وشيعتهم [illegible] ومجاهد
في سبيل الله [illegible] دخل رسول الله بيته الذي كانت فيه عايشة فاقام فيه الى يوم القيام فاخرجها عن بيته دون سائر نسائه
لعلمه بانهن لا يخرجن من بيوتهن ولا يقاتلن مع وصيه وخليفته عليه السلام واما الصورة الثانية فالخصم لا يدعيها في البيوت
احتمال الصورة الثانية هنا واما الصورة الثالثة فقد ادعاها جمهور الجماهير وقالوا بان رسول الله صلى الله عليه وآله قد جعل كل حجرة ملكا
لصاحبتها الساكنة فيها من ازواجها وكان هذا الامر مقررا في زمن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حال حياته قلنا فيها من وجوه اولا
ان عموم ما رواه ابو بكر عن النبي وانفرد بنقله من انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث درهما ولا دينارا ولا عقارا ان ما تركناه صدقة
يحتاج في البيوت الى تخصيص ثابت من الادلة الشرعية وليس فليس ثانيا ان جعل كل حجرة ملكا لواحدة من النساء مجرد دعوى ودعوى
مجردة عن البينة اذ لا كتاب فيه ولا سنة ولا خبر صحيح [illegible] ابن عباس اعرف بحال النبي وبحال ازواجه ام [illegible]
انشاه بعد وفات سيدنا الحسن المجتبى عليه السلام حين اراد الحسين عليه السلام ومحمد ابن الحنفية وسائر بني هاشم ان يدفنوا الحسن المجتبى [illegible]
انهم يريدون ان يدفنوه عند جده صلى الله عليه وآله فجاءت راكبة على بغلة فمنعت من ذلك [illegible] فتكلم محمد ابن الحنفية وقال يا عايشة
يوما على جمل ويوما على بغل فما تملكين نفسك ولا تملكين عداوة لبني هاشم فاقبلت عايشة اليه فقالت يا ابن الحنفية هؤلاء
الفواطم يتكلمون فما كلامك فقال لها الحسين [illegible] وانت تبعدين محمدا من الفواطم فوالله لقد ولدته ثلث فواطم فقالت

عايشة

عايشة نحّوا ابنكم فاذهبوا به الى قبر امه فانكم قوم خصمون فمضى الحسين الى قبر امه وقال [illegible] صلى الله عليه [illegible]
ابن عباس رضي الله عنه تجملت تبغلت ولو عشت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تملكت فلو كانت البيوت ملكا للازواج وكان هذا
امرا مقررا في حال حيوته ليطلع عليه كل الاصحاب من المهاجرين والانصار خصوصا ابن عباس الذي هو من علمائهم والاقربين النبي وآله
ولو لم يقع قوله لك التسع من الثمن مصادما للامر المعلوم المقطوع ولكان قوله [illegible] لغوا تعالى شانه عن ذلك علوا كبيرا ولم
ينكر على ابن عباس احد من المؤالف والمخالف حتى عايشة نفسها والعجب من ابن روزبهان انه يستدل على ملكية الازواج للبيوت بانهن
تصرفن في بيوتهن في حيوتهن تصرف الملاك ثم بعدهن تصرف الورثة فيها تصرف الملاك حتى اشتراها عمر ابن عبد العزيز ايام وليد بن عبد الملك
وجعلها من المسجد ولو كان البيت لرسول الله لكان عمر بن عبد العزيز يرده الى اولاد فاطمة ويشتري منهم كما [illegible] انه عمل في فدك مثل هذا
انتهى وفيه التنزيل او كظلمات في بحر لجي يغشيه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكد يراها
ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قلنا يا ابن روزبهان [illegible] ان دعوى مجردة عن [illegible] البينة
اولا وعدم ثبوت [illegible] في البيوت ثانيا كيف [illegible] معوية في بيت ام حبيبة وعبد الله بن عمر في بيت ام حفصة
وورثة ام سلمة في بيتها وورثة ابي بكر في بيت عائشة وورثة زينب في بيتها وهكذا وهل ذكر شيء في كتب السير والاخبار وعمر بن عبد العزيز
لو ثبت اشتراؤه فيحتمل ثالثا لانه غصن من الشجرة الملعونة الغاصبة للخلافة ويجوز ان يكون من تقدم عمر بن عبد العزيز في
غصب الخلافة من غصبها قد اعطى بعض تلك البيوت لبعض الازواج او لبعض ورثتهن على زعم ان ما تركه النبي صلى الله عليه وآله
صدقة من باب الصدقة والمصالح رابعا كما ذكره في باب بني صهيب من انه يجوز ان يكون اعطاهم مروان ابن الحكم بيتين وحجرة من
بيوت النبي صلى الله عليه وآله من باب المصالح فاشتراه عمر هذا [illegible] انه صار [illegible] ملكا لمن اخذه وتصرف فيه وهكذا
عمر هذا جميع [illegible] اليهم حتى يرد البيوت اليهم [illegible] فاذا ظهر بطلان الصورة الثانية
والثالثة ثبت الصورة الاولى [illegible] انه لا رابع اما الصورة الثانية فلعدم ادعاء الخصم لها واما الثالثة فلما ذكرناه
فاذا ثبت الصورة الاولى فنقول ان تلك البيوت انتقل الى تسع نسوة منها عايشة وسبعة اثمانها منتقلة الى فاطمة سلام الله عليها
فاذا توفيت فاطمة انتقل حقها الى علي والحسن والحسين وزينب وام كلثوم من اولاد فاطمة وكان ربعها لامير المؤمنين عليه السلام
وثلثة ارباعها لاولاده من فاطمة وكان كلهم صغيرا [illegible] ابي بكر في مدفنه في بيت النبي [illegible] النبي صلى الله
عليه وآله فوايضا لو كان البيت صدقة فلم دفن الثاني في الصدقة وهي حرام عليه وعلى آله الى يوم القيمة ولم منع عثمان والحسن من الدفن

فهو وهما من المسلمين بل من وجوههم وان كان ميراثا لوارث النبي فلم منع الحسن من ارث امه وابيه وفدك ومنع الله الجناح عن التصرف
في بيت الاباء والامهات وان كان لعائشة فما الدليل عليه فاتوا به ان كنتم صادقين ولعمري ليس فيه سوى دعوى مجردة من عائشة وتسليم
اليها ابوها تشريفا لفضلها وانما الحق سائر الزوجات بها دفعا للاتهام وتبعه من تبعه في ذلك من الانام والعجب من جميع ما ذكرنا ان
عائشة صارت مستقرة حفظا للاتهام وتبعه من تبعه في ذلك من الانام والعجب في دعويها بل في ظننا انها لم تدع البيت لنفسها انما
من بعلها صلى الله عليه وآله وانما هو شيء نسجه الناصبون مثل ما رووه ان عمر قال لابنه عبد الله عند موته اذهب الى ام المؤمنين عائشة
فقل يستأذن عمر ان يدفن مع صاحبيه ولا تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم بامير المؤمنين فذهب اليها فقالت كنت اريد لنفسي لكني
اوثره على نفسي فانه لو كان الامر كذلك لما احتاج عمر على ملكيتها للبيت وانما خاف ان تمنعه من ذلك ولذا قال لا تقل امير المؤمنين
حذرا من ان تنكره فيختل الامر وان لم يكن منه هذا خوفا من عائشة لكان قوله فاني اليوم لست بامير المؤمنين كذبا صريحا اذ الامر لم
فهو سعى من الزوج امه كان النبي نحو فضة الشراء من بعض ما لكيتها للبيت وهي كما ترى فاذا سلم البيت اليها بمجرد الدعوى من غير بينة
ولم يسلم الى فاطمة عليها سلام الله ما ادعته مع شهادة مثل علي والحسنين وام ايمن لها فلم يقبل شهودها فجرح بعضها بجر النفع الى بعضها
بعدم البلوغ وبعضها بوحدتها مع ان الله شهد بطهارتهم سوى ام ايمن وقد بشرها رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة فعجب في عجب العجاب
شيئان احدهما ما رواه صاحب فصل الخطاب عن ابن عباس عن علي عليه السلام انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عمر بن الخطاب
سراج اهل الجنة فبلغ ذلك عمر فقام ومعه جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فاتى الى باب علي فخرج الباب فخرج علي فقال انت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة قال نعم قال اكتب لي خطا فكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما ضمن علي بن ابي طالب
لعمر بن الخطاب عن رسول الله عن جبرئيل عن الله تبارك وتعالى ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة في الجنة فاخذها عمر واعطاها الى
اولاده فقال اذا مت وغسلتموني وكفنتموني فادرجوا هذه معي في كفني حتى القى بها ربي عز وجل فلما اصيب غسل وكفن وادرج
معه في كفنه ودفن من امر الله تعالى قلنا عجبا من عمر ومن شانه ربما ياخذ كتابا من امير المؤمنين عليه السلام ليكون حرزا الاخرة
ويوصي بعض اولاده بادراجها معه في كفنه حتى يلقى بها ربه عز وجل وربما يرد شهادته في نفسه من الدنيا بشهادته لذا ياه ولا
يخاف عقباه ويخرق كتاب الزهراء عليها السلام جحودا بما بمنعها من ارث ابيها ولا يصدق فيها حق تصرفها ودعوى النحلة مع شهادتها
فان كان علي عليه السلام ممن لا يخاف مع كتابه من اهوال العقبى فلم لا تقبل شهادته في شيء يسير من الدنيا وان لم يكن على صاحبه
الدرجة العليا فاي اعتبار لخطه وشره ولعله وكتابه ايقظنا الله عن نوم الغافلين وثانيهما ما رواه في الاكتفاء روعا الله

المرتضى

الزام ابن الخطاب باخذه الكتاب من فاتح الباب

المرتضى كرم الله تعالى وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة فسمعه
الحسن والحسين فقالا لا يحمل الى عمر هدية اجل من هذه فدخلا عليه واخبراه فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب بسم الله الرحمن الرحيم
حدثني سيدا شباب الجنة عن ابيهما عن جدهما صلى الله عليه وآله وسلم انه قال عمر بن الخطاب نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة
في الجنة واوصى ولده ان يجعل في كفنه على صدره فجعل فيه فلما اصبحوا وجدوا على قبره صدقا وصدق ابوهما وصدق جدهما
عمر نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة قلنا يا نور الاسلام في الدنيا وسراج اهل الجنة في الجنة لو كنت تعتقد في اخبارك
على روايتهما فلم لا تعتقد في دينا فيك بشهادتهما الم يكونا حين شهدا لفاطمة امهما في فدك سيدا شباب اهل الجنة ثم صار اسيد [illegible]
يصدقا فيها ولم يصدق ابوهما ولا امهما ولا جدهما ثم انا لم نقرا قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا فهل يحتاج في الجنة ظلمة حتى
يحتاج فيها الى سراج نعم اذا كانت جنة مظلمة فكن سراج اهلها ونحن لا نريد من ربنا جنة مظلمة ولا ندخلها فمن يريدها
فلينتق سراجها ويأخذه معه رجعنا الى ما بدانا فنقول لما صح ونحو انفصال البيوت كلها كانت ميراثا لوارث النبي صلى الله
عليه وآله وانما وجب عليه التمكين للازواج حتى يستوفين منفعتها ما دمن حيوة فان البيوت في حكم العرف لهن لا انها ملك لهن
والقرينة من زوجات الانبياء ملكن بيوتهم بعدهم حتى يملكن هؤلاء البيوت بعد النبي صلى الله عليه وآله في اي كتاب من الكتب السماوية
ذكر ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا ولا عقارا وان ما تركوه صدقة فانظر الى دولة ابراهيم وانتقالها الى اولاده
وحولت اسحق واسمعيل وانتقالها الى حرمتها والى دولة يعقوب عليه السلام وتفهمها ليوسف في صفر باب [illegible] التوراة
والى كتاب ايوب ودولته وانتقالها الى ورثته والى دولة داود وانتقالها الى سليمان وسائر ورثته في كتاب دين ابراهيم والى
كتاب زكريا وغيرها لتعلم ان هذا الحديث على خلاف الكتب المنزلة من السماء ثم ان ابن روزبهان اعترض على الشيعة بان البيت
لو لم يكن لعائشة لكان ينبغي ان ينتزع عنها امير المؤمنين في ايام خلافته سيما لما قاتلها وغلب عليها والا لكان مقصرا
في حق بيت المال ان كان صدقة وفي حق اولاده ان كان ميراثا وكان ينبغي ان ينبش ابا بكر وعمر لانهما دفنا في الارض المغصوبة
قلنا يا ابن روزبهان اما قولك انه ينبغي ان ينتزع عنها امير المؤمنين في ايام خلافته فمعارض بفعل النبي صلى الله عليه وآله
فانه لما هاجر الى المدينة وبقي بيته في مكة في ايدي كفار قريش وتصاحبوه فلما فتح المكة وجلس ثم انها الفصل الخطاب وحكم بين
الناس كان ينبغي له ان ينتزع بيته عمن سكن وتصرف فيه سيما بعد ما قاتلهم وغلب عليهم فله في رسول الله اسوة حسنة
ثم ما انصفت حيث قلت سيما بعد ما قاتلها وما قلت بعد ما قاتلته هي قاتلته ام هو قاتلها فانقول فمع النبي تسعة

تمسك عمر بما كتب له الحسن والحسين عليهما السلام

كلام مع عمر بن الخطاب والزامه باخذه الكتاب من سيدي شباب

كلام مع ابن روزبهان والزامه بالنبي

الوجوه جرحا بجرف اما قولك انه كان مقصرا في حق بيت المال انه كان صدقة فانه اراد على العباس فان ومنع بيت المال المصالح للمسلمين اولى

مصلحة اعظم من تخذيب زوجات النبي صلى الله عليه وآله واسكانهن في البيوت حتى لا يخرجن من بيوتهن ولا يتبرجن تبرج الجاهلية الاولى مع انهن

من المسلمين لكونهن من الارامل بل من فضلائهن كالامام ابو الايتام والارامل ولان الناس لما بايعوا انما بايعوه على ان لا يغير ما سنه ابو بكر وعمر

فكيف يمكن له تغييرهما وهذا كان منها ولما قولك وفقه اولاده انه كان ميراثا فجوابه انه لا يمكنه دعوى حقه فضلا عن دعوى حق اولاده

لما مر كما احتج مرارا في خلافة على ابي بكر وعمر وعثمان ومن تبعهم لم يثمر شيئا ولم يغن من جوع واما قولك ولكان ينبغي ان ينبش ابا بكر

وعمر لانهما دفنا في الارض المغصوبة قلنا اما كونهما مدفونا في ارض مغصوبة فمما لا ريب فيه وسنبين انهما اورث فاطمة عند ظهور انشاء الله

فانتظروا فانا منتظرون ولما انه لم ينبشهما فقد قلنا انه لم يكن قادرا عليه كما لم يكن قادرا على رفع سائر ما سناه كيف وقد بايعوا على ان يا ابا بكر

وعمر حتى انه عليه السلام اراد ان يزجر اهل الكوفة من نافلة بالجماعة فبعث اليهم ابنه الحسن فدخل عليهم المسجد ومعه الدرة فلما راوه نادوا يا اهل

واعمراه لم يغير شيئا ويعظ ما سمعت من خطبته البليغة اذا خطب فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول كيف انتم اذا لبستم الفتنة ينشوا

فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غير منها شيء قيل اتى الناس منكرا غيرت السنة ثم تشتد البلية وتنشو

فيها الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب وكما تدق الرحى بثفالها يتفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير العمل ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة

ثم اقبل امير المؤمنين ومعه اناس من اهل بيته وخاصة شيعته فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال قد عملت

الولاة قبلي باموره عظيمة خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها التي

كانت عليها على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي الا قليلا من شيعتي الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله و

سنة نبيه صلى الله عليه وآله ارأيتم لو امرت بمقام ابراهيم عليه السلام فرددته الى المكان الذي وضعه فيه رسول الله ورددت فدك الى ورثة فاطمة

ورددت صاع رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان وامضيت قطائع كان رسول الله صلى الله عليه وآله اقطعها الناس مسمين

ورددت دار جعفر بن ابي طالب الى ورثته وهدمتها من المسجد ورددت الخمس الى اهله ورددت قضى كل من قضى بجور وسبيت ذراري بني

تغلب ورددت ما قسم من ارض خيبر ومحوت ديوان العطايا واعطيت كما كان يعطي رسول الله صلى الله عليه وآله ولم اجعلها دولة بين

الاغنياء والله لقد امرت الناس ان لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل معي يا اهل الاسلام

غيرت سنة عمر ينهانا ان نصلي شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يثور في ناحية عسكري ما لقيت من هذه الامة من ائمة الضلالة والدعاة الى النار

واعظم من ذلك سهم ذي القربى الذي قال الله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن

السبيل

فلا يكون مقصرا على هذا التقدير والتقدير الثاني م

في بيان كونهما مدفونين على مغصوبة [illegible] ومقتضى الدليل الرهان لكن السلف احترزوا عن الاختلاف الى قبر النبي صلى الله عليه وآله

في خطبة امير المؤمنين ومنها الشكاية عن الولاة السابقة لعملهم قبله بامور عظيمة ذكر شيئا منها وانهدمت اخرى

السبيل ان كنتم آمنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان نحن والله عنى بذي القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه صلى الله

عليه وآله فقال ولم يجعل لنا في الصدقة نصيبا اكرم الله سبحانه نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدي الناس الخطبة على انه امير المؤمنين

عليه السلام لو نبشهما بعد لنبشوه وزوجته واولادهما بغير حق كما قتل الكفار في بدر وحنين واحد وخيبر وغيرها بحق وجهاد في سبيل الله

قتلوه واولاده بغير حق الا ترى انهم نبشوا قبر زيد بن علي ولذا اوصى امير المؤمنين ابا محمد الحسن باخفاء قبره وكان غرضه بذلك ان لا يعلم

بموضع قبره احد من بني امية فانهم لعنهم الله لو علموا بموضع قبره لحفروه واخرجوه واحرقوه كما فعلوا بزيد بن علي بن الحسين

عليهم السلام فمع انه لم يغير شيئا من سنن من تقدم عليه عليه السلام ولم يسلخ البيت عن عائشة ولم ينبش قبر من فيها ابغضوه حتى لعنوه وسبوه

وقتلوه وقتلوا ذريته وشيعته تحت كل حجر ومدر وصنف علماؤهم في مناقب آل ابي سفيان ومساوي آل ابي طالب عليهم السلام دفاتر وكتبا

ونشروها في اطراف الارض شرقها وغربها ونشروا الذرية في حب آل ابي سفيان وبغض آل ابي طالب عليهم السلام حتى نقل في مروج الذهب وذكر

بعض الاخباريين انه قال لرجل من الشام من زعمائهم واهل الراي فيهم من ابو تراب هذا الذي يلعنه الامام على المنبر قال اراه لصا

من لصوص الفتن واما ابقاؤهما في ارض مغصوبة فلوجوه منها انه مامور ومنها انه ابقاهما فيها ليشهد ابناء كل عصر بغاصبيتهما الحق

الزهراء عليها سلام الله عند حجة آل محمد وعند ظهوره فانهم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ومنها عدم مجال

الانكار لاحد من الناس ان الغبرتين ليس لهما وهما لبسا فيها ليجري القائم عجل الله فرجه فيهما ما امره ومنها انه رام في تركهما في الارض

المغصوبة تضعيف اجرهما لما روى البخاري عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من اخذ شبرا بغير حقه

خسف به يوم القيامة الى سبع ارضين وفي رواية اخرى انه قال صلى الله عليه وسلم من غصب من الارض شبرا بغير حق طوق بها الى سبع

ارضين ومنها انه هذه الامور التي هو اعرف بها بقي الكلام في اصل المرام الذي ذكره الشيخ من ان ابا بكر وعمر لهما مرتبة دفنا في مرقد

رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تحصل هذه المرتبة لعلي المرتضى فنقول فيه من وجوه الاول انا روينا عن علي عليه السلام انه قال

اذا فارقت الروح الجسم يرجع كل واحد منهما الى ما منه بدا وما منه خلق وكذلك الجنة في الدنيا موجودة وفي الآخرة موجودة لان العبد

اذا مات صار قبره روضة من رياض الجنة واما بقعة من بقاع النار ووجد في احد الدارين اما في دار نعيم مقيم

لا موت فيها واما في دار عذاب اليم لا موت فيها ثم قال والذي نفس علي بيده كلا لو تعلمون علم اليقين لترون

الجحيم ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ثم قال وعن الكافرين فقال انهم كانوا في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون

سمعا ولو علم الانسان ما هو فيه مات خيفة من الموت ومن نجى فبفضل اليقين فمقتضى هذا الخبر لا شك ان القبرين مختلفان فلو

في بيان علل ابقاء علي عليه السلام جسديهما في مدفنهما

في الجواب عن مقارنة قبرهما قبر النبي صلى الله عليه وآله لعدم قرب علي عليه السلام

افترى الا تنفع روضة الجنة بقعة النار كما لا تضر البقعة الروضة وان كانت في شفيرها قال الله تعالى فضرب بينهم بسور باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الثاني ما روينا ايضا عنه انه قال لولده الحسن عليهما السلام ليلة الوصية واعلم يا بني ما من نبي يموت لو كان مدفونا بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب الا ويجمع الله عز وجل بين روحيهما وجسديهما ثم يفترقان فيرجع كل واحد منهما الى موضع قبره الى الموضع الذي خط فيه فعلى هذا يجمع الله عز وجل بين النبيين وعلي عليهما السلام ولم يجمع الله بين الشخصين منهما للاجماع على انهما لم يكونا وصيين اوواحهم ولا بين اجسادهم فاي فائدة في قرب الظاهري ما لم يكن فيه قرب باطني واي ثمرة في قرب الجسداني ما لم يكن فيه قرب روحاني كما قيل قرب المكاني في حال حيوة الجيران البهود ولا نا نعلم من اصحابه شيئا سوى زيادة الضغن والحسد فالمطلوب هو القرب المعنوي بين المتقاربين لا القرب الصوري ولنعم ما اجاب بعض سادة العلماء الاذكياء الاجلاء الساكن في المشهد بمشهد علي بن موسى عليهما السلام حيث كتب اليه بعض اصدقائه من بعض بلاد العجم الا قل لسكان دار الحمى هنيئا لكم في الجنان الخلود افيضوا علينا من الماء فيضا فنحن عطاش وانتم ورود فاجابه السيد السند عطر الله مضاجعهما الا قل لمحرومين من بعيد دباد الحبيب بعين الشهود كم الفضل من غائب شاهد على شاهد غائب بالسدود وقيل بالفارسية

امنی بیش منی در یمنی ... پیش منی

الثالث ان فضل الجوار انما يحصل لهما اذا كان دفنهما في حجرته بعد وفاته في حجرة ولاية شرعي من اذن للاجنبي ان يجعلوا حجرته مقبرة فضلا عن جميع ورثته صلى الله عليه واله باذن ... استاذنوا ام من جميع المسلمين فاذا لم يكن الجوار باذن صاحب الدار فهل فيه خير يا اولي الابصار الرابع ان ضرب المعاول عنده في الارض الصلبة ونحت المساحي يجب ان يصل صوتها الى نصف المدينة رفع صوت عنده وهو حرام لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي وقال ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فاذا لم يرض الله عز وجل ان يرفعوا اصواتهم فوق صوت النبي ولا يرضى بان ينادى من وراء الحجرات فجوابه هل يرضون بان يبنى حجرته بالمعاول والمساحات ويبنشوا ابيها وتراب حول قبره ويرفعوا اصوات المعاول والمساحات وقد نراب قبره صفا شديدا وزلزلوا فيها زلزلة عظيمة واخرجوا من معاولهم المدرات في ساحاتهم الفادحات عند ضربهم الارض ما لا يطاق بعد وفاته وهو ينظر ويرى ويسمع الله اذن لكم ام على الله تفترون الخامس ان مجرد الجوار من دون الاذن والاختيار ومن معرفته معنوية بين صاحب الدار والجار لا يجب نفعا كما لا تراب ابو حيان البينين كانا ملازمين له ولم النبوة في الصلب والرحم وكان ينام في حجرهما وهو رضيع مع حليمة السعدية وكان يربيه ابو طالب عمه وكانوا ادعيتهم كفارا بحكم فاذا لم ينفعهم هذا الجوار والمقارنة كيف ينفع مجاورة اهل النار والحزنة بما لا ينفعهم والحال ان النار الحزنة رحمة ولاهل النار عذاب مع انهم في مكان واحد السابع ان امثال هذه الاقران قد وقع في الدنيا كثيرا بين السعيد والشقي ولا فخر الازواج قبور جالوت الكفرة الظلم

الذين قتلوا يوم عاشوراء سيد الحسين واصحابه عليهم السلام اقرب بقبر الحسين وسائر الشهداء واقرب قبر هارون العباسي بقبر علي بن موسى الرضا عليهما السلام واي فائدة لهارون من مقاربته قبره لقبر علي بن موسى واي ضرر له من مجاورته وقد نظم اعيان الفضلاء هذا المعنى كثيرا في اشعارهم ومنهم الصاحب الجليل اسمعيل بن عباد رضي الله عنه في قصيدته السيفية التي انشدها في مدح مولانا علي بن موسى عليهما السلام يا زائر الحطوس شهد الطهر وارض تقديس الى ان قال ان نبي الخسيس الكلب البهود وقد يخلط منه يوهم بنجس كم دفنوا في البقيع من نجس اولى بالطرح في النواويس ومنهم محمد بن حبيب الطبيبي رحمه الله عليه في قصيدته الميمية التي يمدح بها الامام الثامن علي بن موسى عليه وعلى ابائه وابنائه الاف التحية واشار فيها الى ما في جوار قبره الشريف من قبر هارون الكثيف حيث يقول قبران في طوس الهدى في واحد والغي في لحد لعمرك واضرام قبران مقترنان هذا زهة حوية فيها يرود امام وكذلك انا من جهنم حفرة فيها يجدد كل وقت هيام قرب الغوي من الزكي مضاعف لعذابه ولا نفقد لا رغام ان يدن منه فانه لمباعد وعليه من خلع العذاب ركام وكذاك لم يمنع الا تجل الزكي بدنيه منك جناد لحق خام لا بل يرى عليه الظلم حسرة اذ انت نكوم واللعين هيام سوى العذاب مضاعف يجزى في الساعات ولا يام ولا عوام الثامن ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا دفن بشري من المسجد من قوم من بني النجار وهو مسجد وكان فيه نخل وقبور المشركين فقلع النخل وخرب القبور على ما رواه ... الحديث ... علي بن مالك في صحيح المجد خاصة فلا ينفع المشركين قبر مسجد النبي صلى الله عليه واله ... ولا ... كان يصلى كل يوم وليلة من النوافل والفرائض مع جماعة وكان مهبط الملائكة نفع المشركين ولا خفف الله عز وجل من عذابهم لو لم يعمهما عفوه ونفعا لمن يشاء ان القبر كما بينه الرسول عليه السلام اما روضة من رياض الجنة ولما نفعه من تابع النار ومن حق العبد ... اما قبور الاخيار فيفيهم لا يموت ... عليه الم ...

لا مونس ... [illegible]

وقبر ... العاشر ان هذان يعني ابا بكر وعمر ... فيه بغيره ... فلو كان اقتران قبرهما بقبره صلى الله عليه وآله ... فيه فضل ولا فخر مع انك قد عرفت ما فيه ويجيء ما يدل على ان اولى ... من محمد صلى الله عليه وآله تذنيب روى انه مر فضال بن الحسن فضال الكوفي بابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه ... ابا حنيفة ... فقال يا ابا حنيفة ان اخا يقول ان خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب عليه السلام وانا اقول ابو بكر خير ...

وبعد عمر فيما اقول انت رجعت الله فاطرق مليا ثم رفع رأسه فقال كفى بكما نقصا من رسول الله صلى الله عليه وآله [illegible] انما نعجبها
في قبره [illegible] من هذا فقال له فضال [illegible] فقال والله لئن كان المكان لرسول الله صلى الله عليه وآله دونهما
فقد ظلما ابديهما في موضع ليس لهما فيه حق وان كان الموضع لهما فوهباه لرسول الله صلى الله عليه وآله لقد اساءا وما احسنا اذ رجعا في
هبتهما ونسيا عهدهما فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال له لم يكن له ولا لهما خاصة ولكنهما نظرا في حق عائشة وحفصة فاستحقتا الدفن
في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له فضال قد قلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي صلى الله عليه وآله مات عن تسع نساء فنظرنا
فاذن لكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو شبر في شبر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة
وحفصة ترثان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث [illegible]
لفظ رافضی واطلاق آن [illegible] دافع معضلات [illegible] حل مشکلات [illegible] جواب نقضی [illegible] جواب حلی [illegible] اهل بیت
خوشتر [illegible] شیعیان امیر المؤمنین وائمه طاهرین گویند رافض رفضه رافضی [illegible] يحسبون انهم يحسنون صنعا قال الله تعالى يوم ندعو كل اناس بامامهم
حشر الله الشيعة مع ائمتهم وحشر الله اهل السنة مع ائمتهم [illegible] والله اعلم [illegible] **قال** الشيخ السؤال
الثالث والعشرون خاک کربلا کرده [illegible] سجده [illegible] اگر سجده [illegible] شرف [illegible] خاک مکه معظمه [illegible]
قلنا که الشیخ مسکین [illegible] تکفیر [illegible] اهل [illegible] جاء [illegible] تکفیر [illegible]
وارد البته حکم [illegible] قرآن مجید خوانده اگر فهمیده باشید [illegible] الناس مجزیون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر
که ما جواب این سؤال [illegible] جزای این تکفیر [illegible] آخرت [illegible] پس میگوئیم که جواب نقضی [illegible] این سؤال [illegible] تحویل [illegible]
که نقضی واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر وكان من الكافرين که جمیع ملائکه آدم را سجده [illegible]
آدم [illegible] مشرک شدند یا نه [illegible] ابلیس [illegible] آدم از خاک خلق شده [illegible] شرف [illegible] نجات [illegible]
موحد [illegible] کافر شده [illegible] رانده شد از درگاه حضرت آفریدگار [illegible] تقلید او [illegible] نجات [illegible] گذشته [illegible]
[illegible] یعقوب [illegible] فرزندان او [illegible] ورفع ابويه على العرش وخروا له سجدا [illegible] یوسف سجده نمودند [illegible] مشرک شدند
یا نه [illegible] بنص صریح جعل الله الكعبة قبلة للناس [illegible] ساجدین [illegible] کعبه [illegible] نوع سجدات [illegible] ملائکه
و انبیاء و اولاد انبیاء [illegible] سجده [illegible] کفر [illegible] قطعا [illegible] غیر [illegible] سجده بغیر خدا [illegible] العبودیة
قطعا کافر و مشرک است [illegible] اگر سجده [illegible] تعظیم کعبه و آدم [illegible] ایمان [illegible] ایمان [illegible] میکنید
خواهند کرد

بیان ان السجدة لغیر الله [illegible] على جهة التعظيم [illegible] العبودية [illegible] ولا شرك

دخواهند کرد [illegible] بت پرستی را نشنیده ایم که در مقام [illegible] بگویند که [illegible] جماعت مسلمین مشرک [illegible] کعبه [illegible] سجده
میکنند [illegible] کعبه [illegible] پرستیده [illegible] خانه [illegible] زیرا [illegible] خلایق [illegible] می پرستیدند [illegible]
دارید [illegible] ملائکه [illegible] یعقوب [illegible] یوسف سجده نمودند [illegible] جواب
بعینه [illegible] جواب [illegible] سجده [illegible] سجده [illegible] خشوع [illegible] خضوع [illegible] جوارح [illegible] خدا [illegible]
[illegible] وضع [illegible] جبهه [illegible] الشافعيين [illegible] الاربعة [illegible] ابا حنيفة [illegible]
كور عمامة او فاضل ثوبه او شيء [illegible] جاز وذلك لا يدل على انكار جواز السجود على الارض فجوازه عليها مما
عليه اهل الاسلام وهو حجة مضافا الى ما روي بطرق الطرفين باسانيدهما عن النبي صلى الله عليه وآله انه صلى الله عليه وآله قال ليلة المعراج في
[illegible] اللهم اذ اعطيتني ذلك [illegible] فقال الله عز وجل [illegible] ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا [illegible] الآصار التي كانت
على من كان قبلنا فاجابه الله عز وجل الى ذلك وقال تبارك وتعالى [illegible] الآصار التي كانت على الامم السالفة كنت لا اقبل صلوتهم الا
في بقاع معلومة من الارض [illegible] وقد جعلت الارض كلها لامتك مسجدا وطهورا فهذه من الآصار التي كانت على الامم قبلك
[illegible] الحديث وفي [illegible] موسى عليه السلام [illegible] التراب [illegible]
اوحى الله الى موسى بن عمران [illegible] الارض [illegible]
عليها [illegible] التراب [illegible] عز وجل [illegible]
[illegible] موضع سجودك [illegible] من كل داء [illegible] والى ما رواه ابن حبان في صحيحه
عن ابن عمر في حديث طويل [illegible] فمكن جبهتك من الارض ولا تنقر نقرا [illegible] ابن داود [illegible]
[illegible] وجوب وضع الجبهة على الارض ومضافا الى ما روي بطرقنا انه لا يجوز السجود الا على الارض او على ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس
عن هشام بن الحكم قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عما يجوز السجود عليه وعما لا يجوز قال لا يجوز الا على الارض او ما انبتت الارض الا ما اكل او لبس
فقلت جعلت فداك ما العلة في ذلك قال لان السجود هو الخضوع لله عز وجل فلا ينبغي ان يكون على ما يؤكل ويلبس لان ابناء الدنيا
عبيد ما يأكلون ويلبسون والساجد في سجوده في عبادة الله عز وجل فلا ينبغي ان يضع جبهته في سجوده على معبود ابناء الدنيا الذين اغتروا
بغرورها والسجود على الارض افضل لانه ابلغ في التواضع والخضوع لله عز وجل [illegible] السجود على الارض [illegible]
البقاع ومنها بقعة كربلاء [illegible] يجوز السجود على ارض الهند والروم [illegible] فكذا السجود على ارض الكوفة والكربلاء

بيان ان [illegible] غاية [illegible] الله تعالى

دعوى ريب سواء لعله طين من ارض او تراب سواء جعل التراب لوحا او غير لوح اذ لو جعل الطين لبنة او لوحا صغيرا وان طبخ لا يخرج بذلك عن الارضية
فيجوز السجود على الارض فهكذا واحدا على ان طريق الاحتياط ان يخص السجود على الارض ايضا لان من يجوز السجود على غير الارض يجوز عليها ومن لا يجوز السجود الا عليها
او على ما انبتت منها ما لم يكن ماكولا او ملبوسا لا يجوز على غيرها وعلى هذه ما يحكيها فيكون صحة السجود على الارض مجمعا عليها قطعا بخلاف غيرها فلا يخفى
بالاحتياط الا على هذا المعنى فاي بدعة في السجود على تراب كربلا وعلى لوح جعل من طين كربلا واي حرمة واي معصية فيه اصغيرة ام كبيرة ام
مناف للمروة ولعمري انه لشبيه بمحاجة ابليس الذي امر بالسجود لادم عليه السلام فقال خلقته من طين فعليك بالنصفة هل الخضوع اكثر في السجود على الارض ام على
ذيل العباء والكساء ام اللبد ونحوها فلو كان السجود على التراب عبادة وثن لكان السجود على اصواف الاغنام واوبار الانعام عبادة الاوثان وفي التنزيل
ءارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار لكن السجود على الاصواف والاوبار عبادة اوثان فليس السجود على التراب واللبنة واللوح عبادة وثن واما
اينكه نوشته اگر سجده كردن بخاك كربلا شرف دارد خاك مدينه وخاك مكه معظمه بهتر خواهد بود از خاك كربلا پس اين حرفى است بى دليل وبى ماخذ ورجما بالغيب زيرا كه شرافت
وبهتر بودن بعض مخلوق الهى را بر بعضى عقل نميتواند ادراك نمايد زيرا كه اين مسئله از مسائل عقليه نيست پس بايد دليل سمعى دلالت نمايد بر آن واو را هم ندارى بر رغم
روى ميگويند كه خاك مدينه ومكه معظمه بهتر است از خاك كربلا آن سمعى را بيان نمايد تا ما هم بفهميم حال آنكه ما شرافت خاك قبر نبى صلى الله عليه وآله وخاك مكه معظمه را انكار
نداريم ولكن ثبوت شرافت از براى اين بقعه مستلزم نفى شرافت از بقاع ديگر نخواهد بود وما معشر اماميه بقطعه بقاع ارض سجود را جايز ميدانيم خصوصا بخاك امكنه
متبركه مثل خاك قبر نبى وخاك قبور ائمه بقيع عليهم السلام وخاك قبور شهداء احد وشهداء فخ وغيرهم وخاك كعبه معظمه وخاك ساير مشاهد مقدسه مثل خاك قبر امير المؤمنين
وخاك قبور ائمه طاهرين وخاك قبر على بن موسى الرضا عليهما السلام وبالخصوص بخاك قبر سيد الشهداء ابى عبد الله الحسين عليه السلام كه در اخبار خصوصيات چندى خداوند در عوض
مظلوميت وشهادت آن حضرت قرار داده كه در ساير امكنه متبركه قرار نداده چنانچه مطلع خواهى شد ودر فضيلت وخواص آن اخبار مستفيضه بطرق عديده از طرفين وارد
گرديده منها ما روى عن كعب الاحبار الذى اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب جعل الناس يسئلونه عن الملاحم التي تظهر في آخر الزمان فصار كعب
يخبرهم بانواع الاخبار والملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى الى آخر الدهر مصيبة الحسين عليه السلام
وهو الفساد الذي ذكره الله في كتابه المجيد حيث قال ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن آدم ويختم
بقتل الحسين عليه السلام اولا تعلمون انه تفتح ابواب السموات ويؤذن للسماء بالبكاء فتبكي دما فاذا رأيتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا
ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء ممن كان افضل من الحسين عليه السلام فقال ويحكم ان قتل
الحسين امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه يذبح بعرصة كربلا والذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع لا يقطعون بكائهم آخر

الدهر

ايراد الاخبار الدالة على فضيلة ارض كربلاء

الدهر وان البقعة التي يقتل فيها خير البقاع وما من نبي الا وياتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلا في كل يوم زيارة من الملائكة والجن
والانس الى آخر الحديث ومنها انه لما خلق الله سبحانه وتعالى ارض الكعبة افتخرت وابتهجت فقالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري وياتيني الناس
من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله اليها يا ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضلت به فيما اعطيت ارض كربلا الا
بمنزلة الابرة التي غمست في البحر ولولا تربة ارض كربلا ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلا ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي به افتخرت فقري
واستقري وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلا والا سخت بك وهويت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما للحسين
واجلالا له وروي عن العترة المطهرة في خواص تربة الحسين عليه السلام ما جاوز حد الانتظار ففي بعضها ان الله جعل تربة الحسين عليه السلام
شفاء من كل داء وامانا من كل خوف فاذا اخذها احدكم فليقبلها وليضعها على عينيه وليمرها على سائر جسده وفي بعضها انه من طلب الشفاء
من كل داء فكيف الامان من كل خوف فقال اذا اخفت سلطانا او غير ذلك فلا تخرج من منزلك الا ومعك من طين قبر الحسين عليه السلام وقل اذا
اخذته اللهم ان هذا طين قبر الحسين عليه السلام وليك وابن وليك اخذته حرزا لما اخاف ولما لا اخاف فانه قد يرد عليك ما لا تخاف
قال الرجل فاخذتها كما قال فاصح الله بدني وكان لي امانا من كل خوف مما خفت وما لم اخف كما قال الامام عليه السلام قال فما رأيت بحمد الله
مكروها بعدها وروى محمد بن مسلم الكوفي قال سمعت ابا جعفر وجعفر بن محمد عليهما السلام يقولان ان الله تعالى عوض الحسين عليه السلام من قتله
ان جعل الامامة في ذريته والشفاء في تربته واجابة الدعاء عند قبره ولا تعد ايام زائريه جائيا وراجعا من عمره قال محمد بن مسلم فقلت
لابي عبد الله عليه السلام هذه الخلال تنال بالحسين عليه السلام فما له في نفسه قال ان الله تعالى الحقه بالنبي فكان معه في درجته ومنزلته ثم تلا ابو عبد الله عليه السلام
والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم الاية ولنختم الجواب بحديثين طريفين احدهما ما رواه ابو عبد الله محمد بن موسى [illegible]
الكاتب قال حدثني ابي موسى بن عبد العزيز قال لقيني يوحنا بن سراقيون النصراني المتطبب في شارع ابي احمد فاستوقفني وقال لي بحق نبيك
ودينك من هذا الذي يزور قبره قوم منكم بناحية قصر ابن هبيرة من هو من اصحاب نبيكم قلت ليس هو من اصحابه هو ابن بنته فما دعاك الى المسألة
عنه فقال له عندي حديث طريف قلت حدثني به فقال وجه الي سابور الكبير الخادم الرشيدي في الليل فصرت اليه فقال لي تعال معي فمضى
وانا معه حتى دخلنا على موسى بن عيسى العباسي فوجدناه زائل العقل متكئا على وسادة واذا بين يديه طست فيها حشو جوفه وكان الرشيد
استحضره من الكوفة فاقبل سابور على خادم كان من خاصة موسى فقال له ويحك ما خبره فقال له اخبرك انه كان من ساعة جالسا وحوله ندماؤه
وهو من اصح الناس جسما واطيبهم نفسا اذ جرى ذكر الحسين بن علي عليهما السلام قال يوحنا هذا الذي سالتك عنه فقال موسى ان الرافضة لتغلو
فيه حتى انهم فيما عرفت يجعلون تربته دواء يتداوون به فقال له رجل من بني هاشم كان حاضرا قد كانت بي علة غليظة فتعالجت لها بكل علاج فما

ايراد اخبار تدل على خواص طين قبر الحسين عليه السلام

حكاية موسى بن عيسى العباسي

نفعني حتى وصف لي كأنه يراه خذ من هذه التربة فاخذتها فنفعني الله بها وزال عني ما كنت اجد قال فبقي عندك منها شيء قال نعم

فوجّه فجاؤوه منها بقطعة فناولها موسى بن عيسى فاخذها موسى فاستدخلها دبره استهزاء بما تداوى به واحتقارا وتصغيرا لهذا

الرجل الذي هذه تربته يعني الحسين عليه السلام فما هو الا ان استدخلها دبره حتى صاح النار النار الطست الطست فجئنا بالطست فاخرج

فيها ما ترى فانصرف الندماء وصار المجلس مأتما فاقبل علي سابور فقال انظر هل لك فيه حيلة فدعوت بشمعة فنظرت فاذا كبده وطحاله

وريته وفؤاده خرج منه في الطست فنظرت الى امر عظيم فقلت ما لاحد في هذا صنع الا ان يكون لعيسى الذي كان يحيي الموتى فقال لي سابور

صدقت ولكن كن ههنا في الدار الى ان تتبين ما يكون من امره فبت عندهم وهو بتلك الحال ما رفع راسه فمات وقت السحر قال محمد

ابن موسى قال لي موسى بن سريع فكان يوحنا يزور قبر الحسين وهو على دينه ثم اسلم بعد هذا وحسن اسلامه ومنها ما نقله العلامة المعا[صر]

ادام الله تعالى ايام فضله وافضاله في كتابه المسمى باسرار الشهادة واكسير السعادة حيث قال ان من اعجب ما سمعت انا وقع في زمن بعض السلاطين

الصفوية في بلدة اصفهان وذلك انه جاء الى ذلك السلطان من عند ملك الافرنج سفير من اركان دولته وافعا [illegible] فكان يريد ان يباحث

علماء الاسلام في ذلك الزمان في دلائل النبوة نبينا صلى الله عليه وآله ويكون هذا الدليل بحيث يلزمهم ويفحم به الخصم ويقطع معاذيره ويزيل

شبهاته وكان يقول ان عجزتم عن استنهاض ذلك ولخصامكم في الاحتجاج بالتواتر فاخرتم [illegible] وكان ذلك السفير

ممن له حذاقة في الصناعة الرياضية من علم الهيئة وحساب النجوم والاسطرلاب ونحو ذلك وكان كثيرا ما يخبر عن احوال الناس عند [illegible]

فعلوا في بيوتهم وما يجري عليهم من الحوادث والبلايا ونحو ذلك فامر السلطان ذات يوم باحضار العلماء الاعلام في بلدة اصفهان فاحضروا في مجلس

السلطان قال واحد منهم وهو العارف المحدث الكاشاني اي صاحب الوافي وكان في اثنائها السفير المسيحي ما اول عقل سلطانكم وبعضا

لكم حيث انقاد وافضل هذا الامر الاعظم منك فان صاحب هذا الشأن لابد من ان يكون اكمل رجال ملته واعلمهم بالعلوم والفنون فلما

اسمع السفير المسيحي هذا الكلام الغليظ منه ارتعدت فرائصه وكاد ان يهلك من شدة الغيظ وغلبة الغضب فقال ايها العالم الاسلامي او تبع على

ضلعك ولا تجاوز قدرك فوحق المسيح وامه لو كنت عرفت مقدار ما خاطبت به من العلوم والكمالات لكنت من عنايات الله ما في من [illegible]

وانا الاحق الاولى بهذا الامر وحلّ عقد الاشياء ويعرف مقادير كالات الرجال فامتحن بصدق قولي فعند ذلك ادخل الفاضل الكاشاني يده

بيده الى جيبه ثم اخرجها مقبوضة فقال ما في يدي هذه فلما تفكر المسيحي مقدار نصف ساعة اصفر وجهه وتغير لونه فقال الكاشاني [illegible]

جهلك وابطل دعواك قال السفير وحق المسيح وامه اني عالم بما في يدك ولكن تفكري وسكوتي من جهة اخرى فقال الكاشاني كيف ذاك قال

المسيحي ما في يدك تربة من تراب الجنة ولكن انفكر اني في وجه وصولها الى يدك فقال الكاشاني لعلك غلطت في الحساب او ان قواعدك [illegible]

قال السفير

قال السفير لا وحق المسيح وامه فقال الكاشاني كيف تصحيح ذلك قال السفير ان بحسب الحساب الذي في نفسه ذلك فقال الكاشاني ايها السفير ان في يدي تربة

كربلاء وان نبينا قال كربلاء قطعة من الجنة فهل لك بعد هذا من عدم الايمان به مع انك قاطع بان قواعد علمك وحسابك مما لا يختلف عن الصدق والواقع فقال

السفير صدقت ايها العالم الاسلامي فاسلم السفير بين يديه انتهى فهذا ايضا من بعض بركات تربة سيد الشهداء وخواصها فقد اسلم ببركتها نصراني

فهل للشيعة ان تتحيروا وتغفل اما تصاحبها او تتمسك بكلا بها مساكنها وتؤمن بامامة الائمة الاثني عشر عليهم صلوات الله وسلامه حتى تكون في زمرة من

لا يؤمن بهم ولا تمسك باذيالهم ويقول شططا من الاقاويل وهل يجوز الارتياب وشك في فضيلة تربة قبر الحسين عليه السلام فهل ترى هذه الخواص التي

ذكرناها في تربة مكة او المدينة المعظمة اوليهما والمنورة ثانيهما مع ما فيهما من الفضائل التي لا تعد ولا تحصى مع ان ما نقلنا من خواص تربة

الحسين عليه السلام ليس بعشر عشيرها بل هو قطرة من بحرها ولو كنت تنكر هذه الخواص فيها فاجعلها مثل سائر الاتربة التي تجوز السجود عليها الفا[ها]

ثم انظر الى الاسلام كيف وقد عرف فضلها اليهود والنصارى حتى ان اصحاب السفائن من النصارى اذا وقعوا في الطوفان وخافوا من تلاطم امواج

البحار واشرفوا بالهلكة التجاؤوا الى الشيعة الامامية لو وجدوا ولعلهم في السفينة فيصيحون بالتراب التراب يعني تربة قبر الحسين عليه السلام فا[ذا]

القوا منها قطعة في البحر تشتد على البحر واضطرابه ثم يسكن كان لم يكن فيه شيء من الامواج والاضطراب فتسلم السفائن ومن فيها حتى الكفار

من بركة تربة قبر الحسين عليه السلام هل امتلأت يا شيخ تفقها ام تقول هل من مزيد نعتنا هل انا الله وانك الحاجب بجيب[illegible] قال التحج

المسكين السؤال الرابع والعشرون ميكويند على كرم الله وجهه در يك شب در چهل مكان آنحضرت را ديدند يك انسان وكافر وسلم از دنيا رفته وميايد وسؤال منكر

ونكير ميشود بغير از حاضر شدن على ع واين ممكن نيست كه در مشرق هزار طفل متولد ميشود ودر مغرب هزار كس ميميرند واين غير ممكن است كه يك زيد يك آن در مشرق ومغرب

حاضر شود چه در وقتها كه بر آنحضرت نسبت ميدهند كويا مرتضى على عليه السلام را خدا ميدانند قلنا كه ايها الشيخ الضعيف در اين سؤال هر استبعاد واستيحاش دليع نداري [illegible]

حضرات حكما ذكر نموده اند كه وجود جسم واحد در امكنه متعدده در آن واحد محال وممتنع است وكويا شيخ اين قاعده را ديده ويا شنيده ونديده ونه

شنيده ونه فهميده محض بجهة استبعاد واستيحاش خود چنين ايرادي ابشيعه اماميه وارد آورده پس چون اين بنده آثم درگاه پروردگار عالم لازم آمد كه آثم

بجهت رفع استبعاد آن ترنيف اين قاعده حكميه يونانيه نموده بعد بجهة ايمانيه نقضا وحلا جواب كوييم اما دفع اين قاعده پس ميكوييم كه آن جسم واحد كه دراي

وجه در امكنه متعدده بودن آن محال است آيا جسم كثيف طبيعي است يا هر آنچه كه خواسته او مثالي يا بدن برزخي جسم كثيف طبيعي را ميكوييم حق است ومحال است

واگر جسم خاتم النبيين واجسام اوصياء مرضيين است آنكه فضل ايشان امير المؤمنين عليهم السلام است ميكوييد امتناع ومحاليت ندارد زيرا كه فرموده

اجسادنا الطف من ارواحكم وشبهه در اين نيست كه ارواح ما در آن واحد در امكنه متعدده وجهتهم ميتوانند رسانند چنانچه در حين خواب الهام

در اين بدن است وهم در بدن شان در عالم مثال ومنكر اين مرحله [illegible] مكابر خواهد بود وشبهه در اين نيست كه روح جسم است لكن لطيف چنانچه

در جميع اجزاء بدن در آن واحد حضور دارد ودو شبهه در اين نيست كه هر يك از اعضاء غير بدن بدن است وهمچنين ارواح باز نه كه ارواح ماكم

از آل قدس و طهارت علیهم السلام تصریح بر آن شده در جواب سؤالات بعضی زنادقه که فرموده اند الحق جسم و فیه فی الدنیا
کثیفا فهو لیس برجا نیکه ممتنع نباشد که جهر روح بادران دو جسد در امکنه متعدده اجسام ایشان که عبارت است از ارواح ما الطف میباشد بطریق
اولی داران دو جسد در امکنه متکثره حاضر میتوانند شد بلکه بطریق اولی حرم الله میگوئیم که امتناع حضور جسم واحد در امکنه متعدده دران واحد بصورتی
مسلم میشود که آن جسم زمانی باشد و داخل زمانیات و آنیات گردد لیکن گاه جسم برتر از زمانیات باشد و مقدس از زمانیات باشد هم دلیل
داری بر امتناع آن زیرا که آن عبارت است از ظرف موهوم که مشترک است میان ماضی و مستقبل از زمان و یا آنکه زمان قلیل المقدار در نزد
وهم که منفصل است از حقیقی از وجب لیکن آنکه مراتب شتی بالاتر از منطقه البروج باشند مثل حمله عرش و ملائک حجابات و سرادقات که ادنی درین قسم امکند
امتناع حضور آنها را در آن واحد در امکنه متعدده متکثره زیرا که از برای غیر زمانی آن واحد و آنات متکثره و مکان واحد و امکنه متعدده تفاوت خواهد بود و شبهه
نیست که جسم محمد و اجسام آل محمد صلی الله علیه و آله الطف و برتر از اجسام ساکنین فوق منطقه البروج است زیرا که جمیع سوی الله در جمیع عوالم در تحت وجود ایشان
واقع میباشند و همه موجودات فرع وجود ایشانند و ایشان کل اصول و فروعند پس درصورتیکه دلیل بر امتناع حضور آن قبیل مخلوقات الهی در آن واحد
در امکنه متعدده نباشد محمد و آل محمد را هم امتناعی و هیچ محالی نخواهد بود بلکه میگوئیم این امتناع باید عقلی باشد و یا عادی دلیل عقلی بر امتناع این معنی نیست
لان العقل لا یستحیله الا اذا کان الجسم زمانیا والمفروض غیره و اما الامتناع العادی فلا امتناع فیه بل هو واقع کثیرا لان معجزات
الانبیاء والاوصیاء وکرامات الاولیاء کلها خوارق عادات ولو لا کونها خوارق عادات لما کانت معجزة فلیکن رؤیتهم فی الامکنة متعددة
فی آن واحد من هذا القبیل وقال آل الطاهرین والقدس علیهم سلام الله نحن اهل بیت لا یقاس بنا احد پس این شیخ و امثال آن حضور او ال احوال
که ملاحظه میکنند می بینند که در آن دو جسد در امکنه متعدده میتوانند حاضر شوند محمد صلی الله علیه و آله و آل محمد را بخود و بحال خود قیاس میکنند چه خوب میگوید مولوی رومی
کار پاکان را قیاس از خود مگیر • گرچه ماند در نوشتن شیر و شیر • آن یکی شیری است کادم میخورد • وان دگر شیری است کادم میخورد • و چون معلوم شد عدم امتناع
این مرحله و لو بالجمله پس میگوئیم که دلیل نقلی و صحیح در انعقاد موجود اما نقلی پس میگوئیم که این مرحله در نظر اصحاب ذوق اگرچه مستبعد مینماید لکن در نظر ارباب
خرق و اتصال بسیار است و این مرحله کثیر الوقوع است چنانچه حضرت عالم الشرق در قصیده تائیه خود میفرماید و جودی سری فی سر حقیقتی و اقطابها من تحت
حکمی وطاعتی • و من نیر فاقت علی کل ربقة • و کل عباد الله یرجوا اعانتی • و کل بلاد الله ملکی حقیقة • فکل ملوک العالمین رعیتی • فکل
جمال فی الوجوه باسره تجلی من ذاتی بذاتی بخلوتی • فطاف فی الانوار من کل جانب • فصرت بها اهلا لکل فضیلتی • انا العلم الذی جل مامی
انا الهیکل المحجوب عن کل علة • انا المرتجی ناصرا عند خیمة • انا المرتقی عند ضیق بلیة • انا امام مرتجی البلاد بشرقی • دعانی لغیر حیلة
کان بلاغة • مریدی اذا کان فی الشرق غائبا • اغثه اذا فی الغرب طالعه همة • الی ان قال انا المریدی حافظا ما یخافه • واحمیه من کل سوء و فتنة

اذا کان

بیان تحقیق الزمان علی القوانین

اذا کان مریدی فی البلاد و شرقها • اغثه اذا ما دانی من کل بلدة • پس فرض کنیم که چند نفر از مریدان شیخ در مغرب زمین گرفتار شوند و چند نفر دیگر
در مشرق زمین در آن واحد چگونه میشود استغاثه آنها را و چگونه در مشرق و مغرب در آن واحد بجسد ظاهر شود هرچه در حق این ذات شریف تو اند بگوئید ما نیز
در حق جد او و امام را میگوئیم و شما جماعت اهل سنت تقصیر ندارید چون در پیشوایان خود این مقامات را ندیده اید و حقیقت میدانید هم که شنیده لا بد آن را از دیگران
هم سلب مینمائید و از کرامات این بزرگوار که بایزید از عقد وجوه ذکر نموده اند لکن تا مقدار میخوانیم در مقام نقض بذکر یک قضیه که در بعضی کتب قادریه در مناقب شیخ
عبدالقادر مسطور است آن اینست که روزی شخصی ابوالمعالی نام در مجلس شیخ حاضر شد در اثنای مجلس برای تقاضای عظیم گرفت چنانکه مجال حرکت نماند و بکاخ قریب شد
بطریق استغاثه بجانب شیخ نظر کرد شیخ یک پایه از منبر فرود آمد بر پایه اول همچون سر آدمی ظاهر شد از پایه دوم فرود آمد با آن سر دوش و سینه ظاهر شد
و هم چنین پایه پایه فرو می آمد و آن صورت زیاد می شد تا صورتی بعینه مثل شیخ و شخص شکل شیخ و آوازی مثل آواز شیخ و کلامی مثل کلام شیخ و این شد
غیر آن شخص و من و تمام اهل مجلس ندیدند شیخ آمد و بالای سر وی بنشست و آستین خود را بر سر آن شخص ابوالمعالی نام پوشید آن شخص خود را در صحرا گشاده یافت
و در آنجا جوی آب دید بر کنار جوی درختی با خود دسته کلیدی همراه داشت آن درخت بیاویخت و تقاضای حاجت مشغول شد بعد از آن وضو ساخت و دو رکعت
نماز بگذارد و سلام داد شیخ آستین از سر وی برداشت خود را در مجلس دید و اهالی مجلس تقاضای وی مرفوع شده شیخ بر بالای منبر تکلم کنان
گویا که هرگز فرود نیامده خاموش شد و اهل مجلس سخن نگفت و دسته کلید را طلب کرد و نیافت بعد از مدتی او را بجانب بلاد عجم عزیمت سفر شد چهارده
روز از بغداد راه رفت تا بصحرائی فرود آمدند که آنجا جوی آبی روان بود برخاست تا وضو سازد دید که این صحرا آن صحرا است که آن روز وضو ساخته بود و دید
جوی آن جوی است که راه رفت تا آن موضع رسید که آن روز وضو ساخته و آن درخت را دید و دسته کلید را از آنجا آویخته دید چون به بغداد بازگشت پیش شیخ
رفت تا قصه را باز گوید شیخ گوش وی را بگرفت و گفت یا ابا المعالی تا من زنده ام این قصه را کسی مگوی انتهی پس در جائیکه جناب ابوالمعالی بتوجه شیخ عبدالقادر و
برکت او در آن واحد هم در مجلس شیخ در بغداد حاضر شود و هم در چهارده منزل بغداد بجای دیگر وضو سازد و نماز خواند آیا امیرالمؤمنین علیه السلام با آن
نفس قدسیه و ریاضات شرعیه و توجه بکرت الهی و برکت حضرت رسالتپناه صلی الله علیه و آله نمیتواند در دو جا حاضر شود که یکی مشرق و یکی مغرب باشد
و چون در هر موضع حکمی شد در اکثر از موضع نیز جاری خواهد بود و بعلاوه قول الفضل بعلاوه بر این میگوئیم که در نص قرآن مجید میفرماید که الذی عنده علم من الکتاب
یونس من فضل علم الکتاب [illegible] بتواند با آن تخت بلقیس در آن [illegible]
امیرالمؤمنین علیه السلام با آن عالم نورانیت که فرموده انا و علی من نور واحد نمیتواند در سر بالین مولود و میتی در حین احتضار و سؤال نکیرین حاضر
گردد آیا امیرالمؤمنین علیه السلام را قوه بقدر قوه آصف نیست خاص هم نیست و مثل بتواتر بطرق خاصه بما رسیده که حضرت پیغمبر و ائمه اثنی عشر و جوانان محشر
و حمزه و جعفر بلکه از متقین صحابه رضوان الله علیهم اجمعین نیز در حین احتضار بهتر پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله حضور بهم میرسانند سعید کامل را

حکایت الشیخ ابی المعالی القادری

در قطعی سکرات مشیخ

وهم چنین درچنین مسائله قبر وغیره پس هرگاه چیزی را مخبر صادق بما خبر بدهد از عوالم دیگر و عقل ما ادراک آن را قاصر و درشته تابند بما یکفار نایم بلکه مقتضای ایمان بمخبر صادق

مصدق بآن و کتاب آنچنانست که تسلیم و انقیاد و قبول نمائیم والا من حیث لا یشعر کافر خواهیم شد نعوذ بالله من الایمان الکاسوف[?] و اما اینکه میگوئیم که بطرق صحیح

از طرفین رسیده که حضرت رسالت پناه صلی الله علیه وآله فرموده من رآنی فی منامه فقد رآنی لان الشیطان لا یتمثل فی صورتی ولا فی صورة

احد من اوصیائی بل فجارتنا بطرفنا[?] ولا فی صورة احد من شیعتهم چنانچه کتب فریقین مملو است از ذکر رؤیاهای مختلفه که آنجناب یا اوصیاء و یکی

از انبیاء علیهم السلام را در خواب دیده اند حتی هارون الرشید دیده و شرح[?] ... شافعی بوده بالجمله خلاصه در این نیست که اگر کسی پیغمبر

خدا را در خواب دیده یا اوصیای او را دیده همان ایشان را دیده بلا تشکیک و چون این معنی محقق و ثابت شد میگوئیم که شبهه در جواز این نیست که در آن واحد

ممکن است که چند نفر پیغمبر را در خواب ببینند یکی ببیند که پیغمبر در مسجد مدینه در بالای منبر نشسته موعظه میفرماید و یکی در همان آن ببیند که پیغمبر در حجره است مشغول[?] ...

و یکی در خواب ببیند که در بیت المقدس تشریف دارد و نماز جماعت میخواند و یکی ببیند که در صحن مسجد کوفه نشسته در روی دکة القضا مشغول مرافعه و داوری

و هکذا پس آیا این شخصیکه رسول اکرم صلی الله علیه وآله در آن واحد در امکنه متعدده در شئونات مختلفه دیده باشند ممکن است ... آیا هم

خود پیغمبر را صلی الله علیه وآله دیده اند و یا غیر او را دیده اند پس اگر بگوئیم که غیر او را دیده اند انکار اخبار صحیحه معتبره مستفیضه متظافره کرده خواهی بود و اگر بگوئی که هم

بلا تشکیک خود پیغمبر را دیده اند پس ثابت شود جواز حضور جسم واحد در امکنه متعدده در آن واحد در عالم دیگر و چون جواز این مرحله از برای رسول صلی الله

علیه وآله ثابت شد پس از برای امیر المؤمنین علیه السلام نیز ثابت خواهد بود بعلت اینکه آنجناب بنص کتاب نفس رسول اند هرگاه از نور و جسد وجود او از برای

حضرات[?] این مرحله ثابت شد از برای باقی ائمه هدی علیهم السلام بلکه از برای بعض خواص اصحاب که امام نیز ثابت خواهد بود ... دلیل دیگر اینکه در حدیث

رسالت مآب صلی الله علیه وآله در شب معراج که ملاقات فرموده با حضرت عزرائیل علیه السلام جبرئیل با او حاضر بود از جبرئیل پرسید که ای اخی اشخاصیکه میخواهد او را قبض روح نماید

دفعةً مشاهده میکند جبرئیل عرض کرد که نمی‌بینید پس ملک الموت علیه السلام عرض کرد که دنیا نزد من نیست مگر بقدر رکیدرهمی[?] که در دست مردی باشد که او را هر طور که

بخواهد برگرداند و خداوند دنیا را چنین مسخر کرده است و در اطار فرموده آن و هیچ خانه در دنیا نیست مگر آنکه من هر روز پنج مرتبه او را تفحص مینمایم و چون میبینم

که اهل آن خانه بر میت حضرت ایشان گریه میکنند میگویم که گریه مکنید برای او پس بدرستیکه از برای من در میان شما عودی است و عودی تا اینکه احدی از شما باقی نماند الخبر

پس جائیکه حضرت عزرائیل را خداوند چنین قدرت بدهد که دنیا در نزد او بمنزله رکیدرهمی باشد در کف یک مردی وجه قدوسای[?] ائمه هدی علیهم السلام

که بمراتب از عزرائیل افضلند و اعلمند دنیا در نزد آنها از رکیدرهمی هم کوچکتر خواهد بود و احاطه ایشان بمراتب بیشتر از عزرائیل بیشتر خواهد بود بمالک خدا آنچنانکه

ما قیل بالفارسیه • احمد ار بگشاید آن پر جلیل • تا ابد مدهوش ماند جبرئیل • کلام نیست که همین قدر در حقیقت ایشان ... مرحله باشد هرگاه اخبار یکدیگر این

خصوص از اهل بیت طهارت و عصمت علیهم السلام بما رسیده و ایراد نمائیم مجلد علاحده میشود پس معلوم شد که آنچه در خصوص شیعه امامیه ذکر نموده اند دروغ بوده

صدق محض

سهل است که اعتقاد ما فرقه امامیه کثر الله امثالنا فی البریة آن است که خلفاء ثلثه نیز در حین احتضار در سر بالین هر محتضری از جهال خود با ایشان حاضر میشوند پس بنا بر این شما معرفت حق خلفاء خود هم ندارید منتظر احتضار خود باشید تا صدق و کذب قول مشخص گردد لکن چه سود و لات الحین حین مناص م

رفع الاشکال الحضور جسم واحد فی آن واحد فی امکنة متعادده

صدق محض بوده و این معنی قنبر[?] امیر المؤمنین علیه السلام هم بنوده و امیر المؤمنین را هم کسی باین صفت توصیف ننموده خدا ناشناسند[?] مگر بنده خاص مقرب خدا دانسته

بالجمله محمد و آل محمد متخلق باخلاق الله هستند و مظاهر خامه[?] حق هستند نه حق اند واسطه فیض حقیقی اند نه فیاض حقیقی اند چه خوش میگوید مولوی رومی در مدح

آنجناب رومی اشاره از علی کس آگه • یعنی که نشد کسی آگه از آله • یک ممکن این همه صفات واجب • لا حول و لا قوة الا بالله • ولله در من قال

بشر کعند[?] لبشر • بل ترفیه تجلی وظهر • هو والمبدا الشمس صباح • هو والواجب نور قمر • ماهو الله ولکن مثلا • معه الله کنار و حجر •

علة الکون ولولاه لما • کان للعالم عین واثر • وله ابدع ما نعقله • من عقول و نفوس و صور • فلک فی فلک فیه نجوم • صدف

فی صدف فیه درر • مظهر الواجب بالممکن • صورة الجاعل بالمنظر[?] • جنس الاجناس علی و بنوه • نوع الانواع الی الحادی عشر • کل من مات

ولم یعرفه • موته موت حمار و بقر • هو فی الحل امام الکل • من ابوبکر و من کان عمر • لیس من اذنب یوما بامام • کیف من اشرک دهرا کفر

الفضیلی با باطل هر عریان با آن لوتیش میگوید • دل و دلبر بهم آمیخته دیروم • ندانم دل کدو دلبر کدامی • اگر دلبر دل و دل را چه نامو • و گر دل دلبر از گدامی[?]

و همین شدت تخلق باخلاق الله و دور بروز و تجلی صفات الله در او بود که گروه غلیه بجهة قصور معرفت گفتند که خدا است دیگر نفهمیدند که مظهر خاص حق است

و بنده مخصوص حضرت و هنوز پرده از روی کار برداشته نشده بود چنین اعتقاد کردند پناه بخدا که پرده از روی کار برداشته میشد چه میگفتند ولنعم

ما قال الشافعی لو ان المرتضی ابدا محله لصار الناس طرا سجدا له کفی فی فضل مولانا علی وقوع الشک فیه انه الله و بنا بر این حدیث قول با لغاة آن

باده درد آلودتان مجنون کند • صاف اگر باشد ندانم چون کند • که فرمایش رسول خدا را صلی الله علیه وآله که با امیر المؤمنین علیه السلام بعد

مراجعت پس از غزوه ذات السلاسل فرموده شنیده کما روی ان جبرئیل علیه السلام نزل النبی صلی الله علیه وآله بسورة والعادیات

ضبحا فالموریات قدحا فالمغیرات صبحا السورة فسماه تعالی بخیل امیر المؤمنین علیه السلام وعرفه الحال فخرج النبی صلی الله

علیه وآله و بشر اصحابه بالفتح و امرهم باستقبال امیر المؤمنین علیه السلام فخرجوا والنبی صلی الله علیه وآله یتقدمهم فلما

رای امیر المؤمنین علیه السلام النبی صلی الله علیه وآله ترجل عن فرسه ووقف بین یدیه فقال النبی صلی الله علیه وآله لولا انی اشفق

ان تقول فیک طوائف من امتی ما قالت النصاری فی المسیح لقلت الیوم فیک مقالا لا تمر باحد منهم الا اخذوا

التراب من تحت قدمیک ارکب فان الله و رسوله عنک راضیان و یا بکنر[?] تو بر کوزه که در بالای منبر کوفه

دست مبارک خود را بلند نموده از جبال شام بکنعه برف آورده تا ان دختر متهمه را از تهمت خلاص فرموده ... رحمه

الله الذی هم شاهد صدق این مقال است و پای مبارک خود را از روی منبر کوفه نیز بلند نموده از تخته سینه فال[?] المومنان

السنت زده و او فریاد برآورد که این النطرة[?] یا امیر المؤمنین در کوفه و شام مورخ نموده اند و در و نه شهادت بر صدق

ایشدعا داوند و هم چنین دست مبارک خود را از کوفه دراز نموده یک طرف لحیه او را قطع نموده در کتب شهود و مضبوط مقبول است اگر بگوئی این

قضایا را نفهمید کیفیت حضور محمد و آل محمد را صلی الله علیه و آله در سر بالین هر میت در احتضار و در چنین مسائل خواهید فهمید مگر ما چگونه

معجزات ایشان را می فهمیم تا این معجزه را بفهمیم تکلیف ما بعد از اخبار مخبر صادق قبول و انقیاد است دیگر اجتهاد در مقابل محمد و آل محمد صلی

الله علیه و آله غلط و نامعقول بلکه موجب خروج از دین سید المرسلین است مثل حدیثی که اوضاع آن عالم را از کشش و حرکت و قبض روح و سؤالات

میت از مال و از اولاد و احباء و از احوال قبر از فشار و از مسائله که خبر داده اند و ما بالحس اثری از آنها بحواس ظاهری ادراک نمی نمائیم

نبایست انکار نمائیم بلکه بعد از تصدیق رسول در رسالت باید تصدیق نمائیم جمیع فرمایش ایشان را چنانچه تفاصیل یوم قیمت را نمیدانیم همین قدر

میدانیم که صراط و میزان و تطایر کتب و جنت و جهنم حق است اما بطور رسیدن نمیدانیم و مکلف بتفاصیل هم نیستیم همچنین تفاصیل حضور ایشان

در هر جا بچه نحو است بچه طور است مکلف نیستیم اینقدر واجب است اعتقاد نمودن که در سر بالین امت خاتم النبیین در حین احتضار و در چنین

مسائله حاضر میشوند اما بچه نحو و بچه کیفیت حاضر میشوند تکلیف آن نداریم عصمنا الله تعالی و ایاکم من مزال الاقدام بمحمد و آله الطیبین الکرام قال

الشیخ السؤال الخامس والعشرون حضرت محبوب سبحانی شیخ عبد القادر جیلانی چه تقصیر کرده که او را شتر گویند و حسد او را با وجود اینکه او از سیادت

آن بزرگوار شکی نیست و اولیاء الله بوده و حدیث لحم العالم لحم الله والطالم لحوم لحد در حق سادات محقق است قلنا که زاهد چه بلا تو که این رشته

تسبیح از دست تو سوراخ کریزد حال جناب شیخ تو چه قدر مضطرب الطبیعی گاهی هوا خواهی از حرام زاده میکنی و گاهی هوا داری

از شجره ملعونه بنی امیه میکنی مثل عثمان و یزید و گاهی تعصب از شیخین میکشی و گاهی اظهار غیرت نسبت باهل بیت علیهم السلام میکنی که

ستر عیب زید نموده باشی و گاهی حمایت از عموم اصحاب ملاعنه و گاهی عایشه را بجنگ می آری بلکه بطفیل آن فتح نامه او خود کاری نتوانست پیش

ببرید تو بعد از هزار و کسری چه خواهی کرد و گاهی انکار مناقب امیر المؤمنین علیه السلام میکنی و گاهی در کتاب حبارت و بداد به میکوئی که مرتضی علی چه قدر

دارد که چنین و چنان بکند چنانچه در حق یزید پلید نیز بهمین عبارت نوشته که یزید چه قدرت دارد که چنین و چنان بکند گاهی اظهار تشیع میکنی

و گاهی معتزله میکردی و گاهی قادری میشوی و گاهی وکیل الفرانی نمیقدر هم نمیدانی که بی خود در اکر چه هیچ نمیدانی چون قرار ما بر جواب داده کل

میکوئیم اما شیخ عبد القادر جیلانی مشهور بغوث اعظم در عالم المشرق کثیر است که از قرای رشت است و نسب شریف او چنانچه جماعتی از علماء

اعلام مثل ملا حسین کاشفی صاحب الجواهر در روضة الشهداء و حفید القاضی ابو صالح الجیلی و شاه العالم قریح مؤلف انجمن مجیب علیه السلام

میرسد بدین نهج عبد القادر بن عبد الله بن یحیی بن محمد بن میر داود بن رومی بن محمد اکبر بن موسی ثانی بن عبد الله بن موسی الجون بن

عبد الله المحض بن حسن المثنی بن حسن بن علی بن ابیطالب علیهم السلام و اما اگر بخواهیم در این رساله کرامات او را ایراد نمائیم ممکن نیست زیرا که

کنجایش

که بلکه با آن حدیث جعل انکاری کرده باشی ۲

فی التعریض علی الشیخ وذمته

فی نسب الشیخ عبد القادر الجیلانی

کنجایش بجز در مبسوط ممکن نیست مجلد علاحده میخواهد طالب تفاصیل باید رجوع بکتب معتمده فریقین نماید و نقطه و نخبه از جهات او از وجوه شتی بجا میرسد بسما

زیرا که بنی حسن با بنی حسین بنی عمند و سیادت و اتصال النسب مثل اولاد ابراهیم سمیع علیه السلام با او مندرید پس اگر چنین است فخر مات که در هر

عصری از اعصار و در هر مصری از امصار از خودمان رسالت مآبان خلاف تمامان با جمعه ایشان بنیادند که مرجع خواص و عوام و صاحبان کشف و کرامات و مقام

بوده اند و هستند و خواهند بود و لکن تمام جماعت اهل سنت که بنای مذهب ایشان بر این است که تقدیم مفضول بر فاضل میباید اعتقادی تمام هست که حضرت شیخ

عبد القادر با این مقامات علیه عالیه و مکاشفات بینه ظاهره و کرامات حقیقیه ظاهره باهره بود و معقول و منقول فی بود در فروع کلام وقال ابن التربا

من الشیء الذی کان یقول فی درسه کل ولی علی قدم نبی وانا علی قدم جدی ما رفع المصطفی قدما الا وضعت فی الموضع الذی رفع الا قدما

من اقدام النبوة فانه لا سبیل الی ان بناله غیر نبی پس چنین صورت مسیح قدمی را مصطفی صلی الله علیه و آله بر نداشت مگر اینکه شیخ قدم خود را بر آنجا

نهاد پس بایست بودن خلفاء ثلثه شما در میان مصطفی صلی الله علیه و آله و میانه شیخ ساقط خواهد بود پس کسیکه بگوید عطیت لی سبعین بابا من العلم

اللدنی سعة کل باب ما بین السماء و الارض و کسیکه بر ملا بگوید امس و لی الامحضر فی مجلسی الاحیاء بابدانهم و الاموات بارواحهم و کسیکه بگوید

انا افضل مشایخ الجن و الانس جمیعا بینی و بین الخلق بون بعید کما بین السماء و الارض و کسیکه جبار بگوید سلمت الی الارض شرقا و غربا سکونا و بحرا

برا و بحرا سهلا و جبلا و کلهم یخاطبونی بالقطبیة و کسیکه بگوید انا ما سباق انا قال انا اعلم ما و بطنکم و ظاهرکم و انتم فی نظری بین یدی کالقواریر

و کسیکه مثل رئیس الشهداء بگوید انا نار لقد الموقدة انا سالب الاحوال انا بحر لا ساحل له انا المحفوظ یا صوام یا قوام یا اهل الجبال دکت جبالکم

یا اهل الصوامع هدمت صوامعکم اقبلوا الی امر الله یا رجال یا ابطال یا اولیاء یا ابدال هلموا و خذوا من البحر الذی لا ساحل له انا الناظر فی اللوح المحفوظ

انا الغائص فی بحار علم الله و مشاهده انا حجة الله انا نائب رسول الله و وارثه فی الارض او تابع خلفاء ثلثه میتواند شد بشود با کسیکه عشری از

فهم شیخ و کرامات شیخ از خلفاء ثلثه من حیث المجموع نداشته چنانچه ازکیت و یقین مشخص است چنانچه باز نخواهد آن ذات شریف منقول است که فرمودها انا

العرش و الکرسی انا للسماء بابها و لولا الحیاء من جدی لنادیتهم الطفها تو خدا انصاف بده مروت کار فرما که چنین بزرگواری تابع خلفاء میتوان بود

و مقلد محمد ابن ادریس مصری میشود کسیکه ناظر لوح محفوظ و غایص بحار علم الله و صاحب مقام باب علم لدنی است که سوره یس بقدر سوراخ سوزن زمین و آسمان تا

و افضل از جمیع مشایخ جن و انس باشد تا حقارت او نموده میگویند که با این مقامات عالیه مقلد او نداده تلامذه خود بوده این هم ظلم است که در حق اولاد رسول

میکنید این شیخ با این مقامات و کرامات که بتواتر و یا قریب بتواتر که این عبارات را از وصادر شده و کثر کرامات او را اکثر علماء طریقت بمشاهده دیده و در

دفاتر خود ضبط و ثبت نموده اند یا از صلحاء اولاد رسول بود و یا خدا نکرده اینها را از روی کذب گفته از خلفاء اولاد رسول خواهد شد علی التقدیرین ظلم

اهل سنه در حق آن ظلم کرده اند خواهند اما بنا بر شق اول پس ظلم را و ظهور من الشمس است زیرا که میگویند که او تابع دیگر نه بود که فاقد این مقامات بود چنانچه در حق

امیر المؤمنین که اعلم و اشجع و اقضا و اعبد و ازهد و اسخی و انجب است بود میگویند که تا یک شاه بود که خانه جمیع مراتب او بود و همه محتاج او بودند و اما بار [illegible]

این [illegible] که علما طریقت و شیوخ کذب او مینمایند و او در هر عصری سوای [illegible] مینمایند و چون در رسالات آن [illegible] شریف [illegible] اقرار [illegible]

بودن او بزرگ دارید حدیث نبوی صلی الله علیه و آله [illegible] و سایر رسالات رفیع الدرجات [illegible] الصالحین و الطالحین [illegible] خدا

و رسول خدا و ملائکه گواه باشند که بمراتب شتی از اکثر صحابه پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله انجب و اعلم و افضل و ازهد و اعبد میدانیم کیف و هو غصن من اغصان

الشجرة النبویة [illegible] علی ما ذکره فی قصیدته الثانیة الاخری حیث قال شهدت بان اهل الحق لا یفنی و قد متنی بالتقریب کل خطا

و ملکنی جمیع الجنان و ما حوت و کل ملوک العالمین رعیتی انا کنت فی العلیا و نور محمد بمکنون سر الله قبل النبوة انا کنت

مع نوح بفلک جری علی بحار و طوفان علی کف قدرتی انا کنت مع عیسی فی المهد ناطقا و اعطیت داود حلاوة نغمتی انا کنت مع [illegible]

و سابق الاسقام لا ابرئها انا کنت فی الرؤیا الذبیح فداؤه و ما انزل الکبش الا بفتوی انا اقطاب القدوس فی علم خالقی انا [illegible] المبعوث فی [illegible]

و ما قلت هذا القول فخرا و انما اتی الاذن حتی یعرفوا بحقیقتی و ما قلت حتی قیل لی قل لا تخف و انت ولی فی مقام [illegible] فجدی رسول الله طه محمد

انا عبد القادر شیخی علی حقیقتی و در رساله قادریه نقل است که روزی سید الطائفه شیخ جنید بغدادی [illegible] در خانقاه [illegible] ظاهر نمود که فلان مجذوب [illegible] که در فلان وقت

سید عبد القادر نامی پیدا میشود و میگوید که قدمی هذه علی رقبة کل ولی و تمام اولیاء متقدمین و متاخرین اطاعت نمایند و هر که [illegible]

خواهد [illegible] سید الطائفه جواب داد که آری ما هم چنین [illegible] که در آن وقت زنده باشیم قدم ایشان بر گردن خود نهیم سید عبد القادر سلطان الاولیاء و صاحب

تصرف است و ایضا در رساله قادریه می آورد که حضرت غوث الثقلین اویسی بودند و تربیت بروحانیت از حضرت رسالت صلی الله علیه و آله

داشته و حضرت امام زین العابدین علیه السلام حسب الاشاره حضرت امیر المؤمنین علی المرتضی علیه التحیة و الثنا خرقه [illegible] حضور را حواله ابو العباس خضر علیه السلام

نموده فرموده که در فلان وقت در بغداد از اولاد امام حسن علیه السلام سید عبد القادر پیدا شود مخاطب بغوث الثقلین و محی الدین خواهد بود

این خرقه را با ایشان حواله نمایید و سلام برسانید و بگویید که حضرت خضر علیه السلام در سن [illegible] ساله گی خرقه را با او تفویض نمود و سلام حضرت امام علیه السلام

بوی رسانید پس چنین کسیکه تربیت وی از جد خود مصطفی و از جد دیگر خود علی المرتضی علیهما الصلوة و السلام یافته و از نسل سید الساجدین امام زین

العابدین علیه السلام با او خرقه و سلام برسد و نگاه دارنده آن و آورنده آن حضرت ابو العباس خضر علیه السلام باشد [illegible] بگویید که او معتقد [illegible]

بود در حق آن باید ترا از این ظلم در عالم چه خواهد بود که حق او را و منصب او را انکار مینمایید [illegible]

او بود که بعد از وفات شیخ عبد الرحمن [illegible] رساله [illegible]

و دارین [illegible] شیخ عبد الرحمن رحمة الله علیه که جمیع خلفاء [illegible] بغداد

في تفضيل الشيخ عبد القادر على اكثر اصحاب الرسول صلى الله عليه وآله

في ايراد بعض كرامات الشيخ على ما في كتب القادرية

مثل خلیفه داود قیصری و خلیفه موسی قزلباش و خلیفه شیخ حسن [illegible] و غیرهم میدانسته [illegible]

هذا العالم [illegible] را در حق او کافی بود ما را یقین که او عاری از طریقه [illegible] بود آن مرحوم از مخلصین و دوستداران آل رسول بود و عمر خود را بتقیه تمام کرد

حشره الله مع من کان یتولاه خیر الکلام ما قل و دل تو با این قشریت و جامدیت و عصبیت و بغض و عداوت با شیعه امامیه از اهل طریقت معدود

نخواهی شد تا چه رسد بریاست طائفه عظیمه قادریه حال تو و امثال تو باید بعد از ریاضات کثیره و مجاهدات غفیره [illegible] قادریه برسانی

اگر شیخ [illegible] هستی بس

مثل ترا [illegible] رسد ریاست قادریه [illegible] تو کو وجد تو [illegible] تو کو محو تو کو فیض تو کو کشف تو کو خشوع تو و خضوع تو کو خوف تو و خشیت تو

کو قبض تو و بسط تو کو جمع تو و تفرق تو کو فنای تو و بقای تو کجاست ارادة تو و مراقبة تو کجاست خلوت تو و عزلت تو کجاست شریعت تو و طریقت تو کجاست

خلق تو و فراست تو کجاست صفا و صفوت تو کجاست رضا و تصوف تو کجاست سخا و غیرت تو [illegible]

خدا و با ارواح پاک اولیاء علیهم السلام که کشف است از این عبد آثم درگاه پروردگار عالم را که در علم و معرفت و حقیقت و اخلاق و در طریقه تصوف

در شرح کلمات تصنیف و تالیف نموده ام یک صفحه [illegible] یا عبد الله بن عبد الله و ابن امته انه لا ینال الثواب

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

من الذین افرطوا فی العبادة [illegible] التی یعتمدون علی [illegible]

[illegible] علیک ان [illegible]

[illegible] اللهم [illegible]

[illegible] عبد الرحیم عصمنا الله و ایاک

في تبجح الشيخ عبد الرحيم

في تلقين الشيخ وارشاده وهدايته

عن شر الشیطان الرجیم قال الشیخ المسکین السؤال السادس والعشرون امام حسن و امام حسین رضی الله عنهما از پیغمبر به افضل از پیغمبر اند
و کسیکه آنکه بزرگوار افضل از خوانده کائنات دانند کافر است قلنا که این شیخ مفتری تا که لطایف [illegible] امثال هم فی البریة فهرا و بهتان
میکند کسیکه اعتقاد نماید بر اینکه جمیع انبیاء مرسلین و ملائکه مقربین من حیث المجموع یکدرجه بلکه نیم درجه از خلاصه موجودات و فخر کائنات بیرون تر
کافر است تا به رسد باوصیاء خود آن بزرگوار کمال فخریه آدم و بنی آدم آن سرور عالم است و بنای مذهب امامیه بر این است که امیرالمؤمنین علیه السلام
بعد از پیغمبر افضل ناس است و او افضل از فرزند دلبندش است که هر یک امام معصوم اند چنانچه که پیغمبر فرموده هذان ابنای امامان قاما او قعدا
وابوهما افضل منهما و پدر ایشان که امیرالمؤمنین است به پیغمبر [illegible] که انا عبد من عبید محمد پس چگونه میشود که این امام حسن و امام حسین را
از پدرش افضل بداند تا به رسد به پیغمبر خدا صلی الله علیه واله و گویا این شیخ به درایت آنکه روایتی نشنیده که امام حسین علیه السلام در مقام
مفاخرت خود در طفولیت که شش ساله بود در محضر جد بزرگوارش با والد عالیمقدارش ذکر نمود که همه آنها راجع بجد بزرگوارش میکرد و آن
اینست که روزی امیرالمؤمنین علیه الصلوة والسلام در حضور موفور السرور ختمی مآب رسالت صلی الله علیه واله نشسته بود ناگاه نور العینین ابو عبدالله
الحسین علیه السلام داخل شده جد اطهرش او را در بر کشیده و بر دامن خود نشانیده و میان هر دو چشم و دو لب مبارک آنحضرت را بوسید امیرالمؤمنین
علیه السلام عرض کرد که آیا دوست داری فرزند من حسین را آنحضرت فرمود چگونه دوست نمیدارم او را و حال آنکه عضوی است از اعضای من پس امیر
المؤمنین علیه السلام عرض کرد یا رسول الله کدام یک از ما بیشتر دوست میداری مرا یا حسین را حسین علیه السلام عرض کرد که ای پدر عالیمقدار کسیکه
شرافت او اعلا باشد محبوب تر است نزد پیغمبر و منزلت آن بیشتر است پس امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود که ای حسین آیا مفاخرت میکنی با من حسین
عرض کرد که بلی ای پدر اگر بخواهی فخر میکنم امیرالمؤمنین فرمود که انا امیرالمؤمنین وانا لسان الصادقین وانا وزیر المصطفی تا اینکه
قریب به پنجاه منقبت از مناقب خود ذکر فرمود بعد از آن [illegible] پس حضرت رسول صلی الله علیه واله فرمود یا حسین شنیدی [illegible] یا ابا عبدالله این عشر عشیر معشار
فضایل او است از هزار هزار فضیلت او است بلکه بالاتر از این است پس حضرت حسین علیه السلام گفت که حمد میکنم مر خدائی را که تفضیل داد
ما را بر بسیاری از بنده گان مومن خود و بر جمیع مخلوقین بعد عرض کرد اما آنچه که ذکر فرمودی یا امیرالمؤمنین در آن صادق و امینی پس رسول خدا
فرمود که ای فرزند من تو نیز فضایل خود را ذکر نما پس حضرت امام حسین علیه السلام عرض کرد که انا الحسین بن علی بن ابیطالب وامی فاطمة
الزهرا سیدة نساء العالمین وجدی محمد المصطفی سید ولد آدم پس عرض کرد که یا علی [illegible] در این نیست که مادر من فضل است از مادر تو
در نزد خدا و همه مردم و جد من بهتر است از جد تو و فضل است در نزد خدا و در نزد همه مردم و من در گهواره بودم که از زبان من جبرئیل ذکر خواب [illegible] و
اسرافیل [illegible] یا علی نزد خدا افضل [illegible] از من و فخر من بیشتر است از تو [illegible] پس آنحضرت [illegible] پدر بزرگوارش [illegible]

بوسید

في انتقاد الشیخ علی الشیعة فی انهم قائلون بان الحسنین افضل من النبي [illegible]

في مفاخرة ابي عبدالله الحسين عليه السلام على ابيه امير المؤمنين عليه و آله [illegible] السلام

في تفضيل مفاخرات الحسين عليه السلام لابيه [illegible] صلی الله علیه واله

بوسید و حسین علیه السلام بر نور ابو سعید فرمود که خدا زیاده گرداند ترا از جهة شرف و تعظیم و فخر و علم و حلم و خدا لعنت کند اشخاصی را که بر تو ظلم کنند یا ابا عبدالله تکلم
انکه شاید این فخریه امام حسین را که بوالد ماجد خود نموده و دیده و دیده که این مفاخر بعینها در حق رسول الله نیز جاری خواهد بود از آن جهة گفته که امام حسن و امام حسین از پیغمبر
خدا افضل میدانند دیگر نفهمیده که تمامی این فخریه ها راجع بحضرت رسول الله و آل او میباشد و نفهمیده که علی و حسنین و فاطمه همه از نور محمد است و نور همه یکی است
صلوات الله علیهم اجمعین و حال آنکه این فخریه و شرافت مقتبس از کلام معجز نظام فخر اولین و آخرین صلی الله علیه واله اجمعین است که در کتب فریقین مسطور و مذکور است
من جمله روایت اسحاق بن سلیمان هاشمی است از پدر خود که گفت با جمعی در نزد امیرالمؤمنین هارون الرشید بودیم پس مذاکره کردند از علی ابن ابیطالب علیه السلام
فقال امیرالمؤمنین هارون تزعم العوام انی ابغض علیا و ولده حسنا و حسینا لا والله ما ذلک کما یظنون ولکن ولده هؤلاء طالبنا بدم الحسین
معهم فی السهل والجبل حتی قتلنا قتلتهم ثم افضی الینا هذا الامر فخالطناهم فحسدوا وخرجوا علینا فحلوا قطیعتهم والله لقد حدثنی امیر المؤمنین المهدی عن ابیه المنصور
ابی جعفر المنصور عن محمد بن علی بن عبدالله بن عباس قال بینما نحن عند رسول الله صلی الله علیه واله اذ اقبلت فاطمة علیها السلام تبکی فقال لها النبی صلی الله علیه واله
ما یبکیک قالت یا رسول الله ان الحسنین خرجا ولا ادری این باتا فقال النبی صلی الله علیه واله لا تبکین فداک ابوک فان الله عز وجل خلقهما وهو ارحم بهما
اللهم ان کانا اخذا فی بر فاحفظهما وان کانا اخذا فی بحر فسلمهما فهبط جبرئیل علیه السلام فقال یا احمد لا تغتم ولا تحزن هما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة و
ابوهما خیر منهما وهما فی حظیرة بنی النجار نائمین وقد وکل الله بهما ملکا یحفظهما قال ابن عباس فقام رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وقمنا معه حتی اتینا
حظیرة بنی النجار فاذا الحسن معانق الحسین واذا الملک قد غطاهما باحد جناحیه فحمل النبی صلی الله علیه واله وسلم الحسن واخذ الحسین الملک والناس یرون انه
حاملهما فقال له ابوبکر وابو ایوب الانصاری یا رسول الله نخفف عنک باحد الصبیین فقال دعاهما فانهما فاضلان فی الدنیا فاضلان فی الآخرة
وابوهما خیر منهما ثم قال والله لاشرفنهما الیوم بما شرفهما الله فخطب فقال ایها الناس الا اخبرکم بخیر الناس جدا وجدة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن
والحسین جدهما رسول الله وجدتهما خدیجة بنت خویلد الا اخبرکم ایها الناس بخیر الناس ابا واما قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین ابوهما
علی ابن ابیطالب وامهما فاطمة بنت محمد صلی الله علیهم الا اخبرکم ایها الناس بخیر الناس عما وعمة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین عمهما جعفر
ابن ابیطالب وعمتهما ام هانی بنت ابیطالب الا اخبرکم ایها الناس بخیر الناس خالا وخالة قالوا بلی یا رسول الله قال الحسن والحسین خالهما القاسم بن رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم وخالتهما زینب بنت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم الا ان اباهما فی الجنة وامهما فی الجنة وجدهما فی الجنة وخالهما فی الجنة وخالتهما
فی الجنة وعمهما فی الجنة وعمتهما فی الجنة وهما فی الجنة ومحبهما فی الجنة ومن احب من احبهما فی الجنة الخبر و این شرافتیکه فخر کائنات بیان فرموده از برای
حسنین علیهما السلام همه از برکت وجود بجود خود ایشان خواهد بود و بجود ایشان عاید خواهد گردید چنانچه قریب بهمین مضمون نیز عمران الحلبی بسند خود عبدالله بیان
روی عبد الواحد النیمی فضل الخطاب عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال لما فتح الله المداین علی اصحاب محمد صلی الله علیه واله وسلم فی ایام عمر رضی الله عنه

في رواية الهارون العباسي باسناده الى جده عبدالله عن النبي صلى الله عليه واله في فضيلة الحسنين عليهما السلام

امرها الانطباع فبسطت فی مسجد رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاول من بدر الیه الحسن بن علی فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما افاء الله علی
المسلمین فقال مرحبا واهلا بالرحب والکرامة وامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر الیه الحسین بن علی فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما افاء الله علی المسلمین
فقال عمر رضی الله عنه بالرحب والکرامة فامر له بالف درهم ثم انصرف فبدر الیه ابنه عبد الله بن عمر فقال یا امیر المؤمنین اعطنی حقی مما افاء الله علی المسلمین
فقال رضی الله عنه بالرحب والکرامة فامر له بخمسمائة درهم فقال یا امیر المؤمنین انا رجل شدید اضرب بالسیف بین یدی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم
والحسن والحسین طفلان یلعبان فی سکک المدینة تعطیهما الفا الفا وتعطینی خمسمائة درهم قال رضی الله تعالی عنه فاذهب فاتنی باب کابیهما وام کامهما
وجد کجدهما وجدة کجدتهما وعم کعمهما وعمة کعمتهما وخال کخالهما وخالة کخالتهما فانک لا تأتینی به ابدا اما ابوهما فعلی المرتضی وامهما فاطمة
الزهراء وجدهما محمد المصطفی صلی الله علیه وآله وسلم وجدتهما خدیجة الکبری وعمهما جعفر الطیار وعمتهما ام هانی بنت ابی طالب وخالهما ابراهیم
بن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وخالتهما رقیة وام کلثوم بنتا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم پس از بیان وتقریر این شرافات لازم می آید که
حسنین علیهما السلام را که افضل از پیغمبر دانند بیکدیگر چه رسد به هیچ درجه اگر این نوع شرافات در حق ایشان اعتقاد کردن کفر باشد پس انا لله وانا الیه
راجعون وهرگاه غیر این را شیعه امامیه ذکر نموده اند این شیخ خود بیان نماید که کدام عالم شیعه چنین چیزی ذکر نموده و در کدام کتاب آن هیچ تر
علیا باشد که شیعه نه انبیاء مرسلین حتی آله علیه آله او را فاقد و حسنین علیهما السلام واجد نه وحال آنکه جمیع فضائل ومناقب وشرافات ومراتب نیکی که در کلام
رسل وهر کس از انبیاء سلف واوصیاء خلف علیهم السلام هر چه دارند از برکت ستیکا ثمانست ولنعم ما قال الشافعی البکم کل مرتبة توحل اذا ما قیل
جدکم الرسول پس التماس داریم که دست از فریاد وبهتان برداشته نعقید را شیعیان آل محمد صلی الله علیه واله حجت بجانب آنکه فتح نخواهی دید وفیه دل
خوای کرد وجها ذلک من الظالمین بعید قال الشیخ المسکین السؤال السابع والعشرین گوید که مرتضی علی فضل است از پیغمبران سلف بدوو
آنکه علی شیعه بود چنانچه شیعه کاظم رشتی در تالیفات خود در مقام تولد مرتضی علی گوید که ابو طالب وعبد الله مسلمان بودند پس از قول عالم ایشان موافق
قول سنت وجماعت مرتضی علی شیعه بود پس در فریقین عدم سیادت مرتضی علی ثابت است وافضلیت علی را از جمله انبیا از نص قرآن ثابت کنند کفر الله
ثابت کرده زیرا که اولیاء افضل نیستند از انبیاء کفر است قلنا که ای شیخ فریاد بندی آنچه بهتان کوته تا کجا ولنعم ما قیل کل العداوة ترجی
ازالتها الا عداوة من عاداک بالحسد فانها انکنة فی القلب غائبة ولیس یدفعها شیء الی الابد هزار حکمت نموده دلیل چنین است
نائید عشری از عشر واند که از بسیار مناقب وفضائل آل احمد مختار را از برای غیر ایشان نمیتوانید ثابت نمائید وفی التنزیل ام یحسدون الناس
علی ما آتاهم الله من فضله الآیة پس تحقیق مقام را مستمع باش بعنایة الله تعالی وحسن توفیقه این مدعا را بغیر از دلیل اجماع که با وکلام مفتوح وبغیر از
اجماع که گفتیم با خواهیم ساخت بدوازده طریق سدید ثابت مینمائیم پس بدانکه ما نمیگوئیم که جمیع اوصیاء از جمیع انبیا افضلند بلکه میگوئیم که جمیع
(انبیا)

از انبیاء غیر مرسلین افضلند واولو العزم از مرسلین غیر اولو العزم وپیغمبر ما که خاتم النبیین ورسل است افضل است از کل اولو العزم
پس افضل خواهد بود از کل انبیاء مرسلین وغیر مرسلین وجمیع این مقدمات محل اتفاق فریقین است پس چون این مکرر شد وچون امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام
بنص کلام ملک علام نفس رسول الله است وبمقتضای نجات تجی وجسمات جسمی ولحمک لحمی واناوعلی من نور واحد وبمؤدای روحک وروحی وطینتک من طینتی
ان الله تعالی اصطفانی واباک واصطفانی واباک ولختارنی للنبوة واختارک للامامة فمن انکر امامتک فقد انکر نبوتی الی آخر الحدیث بطوله الذی لا مجال فیه الی موضع الحاجة
پس لاعلام علی مرتضی نیز باید افضل از پیغمبران سلف باشد چون اجمالا این معنی تقریر شد وتقریر اجماع مغنی از جمیع نبود پس مقام مقتضی اطناب کلام کرده میگوئیم
که از قرآن مجید واز سنت رسول واجماع شیعه اثبات فضیلت آن بزرگوار از پیغمبران سلف نعبده تو ذمه این عبد اثم درگاه پروردگار عالم اما طریق اول
پس آن آیه داخل آیه انما ولیکم الله ورسوله والذین آمنوا الذین یقیمون الصلوة ویؤتون الزکوة وهم راکعون است زیرا که این آیه چنانچه در صحاح
سنته وتفاسیر فریقین مصرح است در شأن امیر المؤمنین علیه السلام نازل گردیده در حینیکه خاتم خود را بمسکین تصدق فرمود در رکوع در اثنای نماز وهم مسلم
است که خداوند ولایت مطلقه عامه را که از برای ذات اقدس خود ثابت فرموده رسول وامیر المؤمنین علیهما الصلوة والسلام با او در این ولایت با خود شریک فرموده
وشبهه در این نیست که ولایت خداوند عالم وعالمیان عام است پس ولایت رسول ووصی رسول که این آیه در شأن آن نازل گردیده عام خواهد بود وشبهه در این نیست
که پیغمبران سلف را اینقدر ولایت عامه نبود که خاتم النبیین ومن عطف علیه داشته پس معلوم شد از نص قرآن فضیلت ایشان از پیغمبران سلف وهو المطلوب
فان قیل ان الفاضل الرازی قد یرد فی دلالة الآیة وخبر من کنت مولاه فعلی مولاه علی مدعی الشیعة فانها لیست نصه فی معنی الاولی بالتصرف
فلا یتم التقریب حیث قال ومن انصف وترک التعصب وتأمل فی مقدمة الآیة ومؤخرها قطع بان الولی فی انما ولیکم الله لیس الا بمعنی المحب
الناصر ولا یمکن ان یکون بمعنی الامام لان ذلک یکون القاء کلام اجنبی فیما بین کلامین مسوقین لغرض واحد وذلک یکون فی غایة
الرکاکة والسقوط یجب تنزیه کلام الله عنه انتهی ومامیگوئیم که در رساله ۱۳۳۳ بجواب فقیه رسول ساوجبلاغی نیز در ضمن ایرادات که بما نوشته بود عین
عبارات رازی را هم در رساله اول ما که در ولایت در امامت شاه ولایت نوشته بود وما در جواب آن در رو فیکه اوائل طبع ما بود چندین وجه نوشته بودیم
جمله آنها این رکاکت وسقوط را مادر قوی مسلم میداریم که آیات نه تنها بدین ترتیب نازل شده است ولکن اثبات فضلک زیرا که این قرآن جمع عثمان
شاید در ترتیب آیات خطا از دها رسیده وتقصیر بر او وارد خواهد آمد که من حرف الکلمة بلا مراعات المواقف وبعض الآیات چنین جمع نموده ولعل آن
قرآنها نیکه در آتش سوزانید چنین نبوده ولعل آن مصحفیکه شطر کرد و را شاه خورده چنین نبوده وحال میگوئیم که لفظ ولی در لغت مشترک لفظی است
فیما بین دو معنی وهیچیک مناسب بمقام نداردالا چهار معنی محب وناصر وسید مطاع واولی و اولی تو صریح ودلالات ولغوی است پس متعین شد معنی
وچون آن معنی نیز مستلزم معنی اطاعت شد پس ثابت میشود مدعی بقرینه معینه عقل وعرف وضحا وبلغا است که الا یخفی علی اولی الالباب چنانچه شمس الدین ابو المظفر

Marginalia:

در تعجب عمر ابن الخطاب من الحسن والحسین وابنه عبد الله وتعجبه له

در اثبات ان علیا وسائر الائمة علیهم السلام افضل من الانبیاء السابقین باثنی عشر طریقا

در الدلیل الاول

در دفع ایراد الامام الرازی علی دلالة آیة الولایة وخبرها ودفع ایراد الفقیه الساوجبلاغی فی ذلک

في بيان معاني المولى من كلام ابن الجوزي

يوسف سبط الامام ابو الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي در تذكرة الخواص در ذيل حديث يوم غدير خم كه فرمود من كنت مولاه فعلي مولاه فقد
نعمان بن الحرث الفهري را نقل ميكند بعد ميگويد كه ولابد من تفسير لفظة المولى وما المراد بها فنقول اختلف علماء العربية فيها على
اقوال احدها انها تورد بمعنى المالك قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه اي على مالك
رقبته والثاني المولى المعتق بكسر التاء والثالث المعتق بفتح التاء والرابع بمعنى الناصر ومنه قوله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا
وان الكافرين لا مولى لهم والخامس ابن العم ومنه قول الفرزدق مهلا بني عمنا مهلا موالينا لا تنبشوا بيننا ما كان مدفونا والسادس
الحليف ومنه قول النابغة موالي حلف لا موالي قرابة ولكن قطينا يسألون الاتاويا والسابع المتولي لضمان الجريرة وحيازة الميراث
وكان ذلك في الجاهلية ثم نسخ باية المواريث والثامن الجار لما له من الحقوق بالمجاورة والتاسع السيد المطاع وهو المولى المطلق
والعاشر بمعنى الاولى ومنه قوله تعالى فاليوم لا يؤخذ منكم فدية ولا من الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم اي اولى بكم ثم قال لا يجوز حملها
عليه السلام فلا كان بهذه المثابة ولا على المعتق لانه كذلك ولا المعتق بفتح التاء لان امير المؤمنين عليه السلام كان حرا ولا على الناصر لانه
كان ينصر ولا على ابن العم لانه كان ابن عمه ولا على الحليف لان الحليف يكون بين الغرباء للتعاضد والتناصر وهذا المعنى موجود فيه ولا على
المتولي لضمان الجريرة لان ذلك منسوخ ولا على الجار لانه يكون لغوا من الكلام فتعين السيد المطاع والاولى ومعناه اي معنى الحديث من كنت
اولى به فعلي اولى به ثم استشهد على ذلك من طريق كلام الحافظ ابي الفرج يحيى بن سعيد الثقفي الاصفهاني في كتابه المسمى بمرج البحرين فيه
باشعار الشعراء منهم حسان بن ثابت في قصيدة الالفية التي انشدها في محضر الرسالة ومنهم قيس بن سعد بن عبادة الانصاري وانشدها بين
يدي امير المؤمنين بصفين ومنهم الكميت المشرف شعره بقرعه من كلام امير المؤمنين عليه السلام ومنهم السيد الحميري ومنهم بديع الزمان ولو
اوردنا اشعارهم لطال الكلام وچون واضح گرديد كه مراد از ولي در آيه وحديث بمعنى اولى بتصرف است پس افضليت رسول ووصي رسول از مغيران ثابت
گرديد وتشكيك امام فخر رازي موجب زوال ظهور آيه نخواهد بود تا چه رسد بمقلدان كه ابن روزبهان باشد ودر آيه ما قبل و(اد امثال آن) بمعنى ناصر بودن كه آيه مستقل
حكمى است مستقل ودر آيه ما بعد ولي بمعنى محب بعلاوه چه دلالت دارد بر اينكه ولي مستعمل در آيه كه بين الايتين واقع شده بايد بمعنى ما قبل وما بعد باشد چنانچه
مستعمل است پس بتقرير مستعمل فيه باشد وقرينه معينه در فهم مراد از آيه ما قبل كه يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض است
واضح است احتمال غير ثابت وناصر نبوده چنانچه از آيه ما بعد كه فرموده ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون كه توّلي در اينجا بمعنى تبعيت است
مثل اقتضاب ظاهر وباهر است ما قبل وما بعد آيه هيچ كدام را دلالت بخصوص ولي نيست وبر اينكه بايد لفظ ولي در انما وليكم الله نيز بمعنى ناصر باشد وحال آنكه
جمع كثيري قبل از رازي وبعد از رازي ولي را بمعنى متصرف فهميده اند پس كلام رازي مستلزم خلاف فهم سابقين ولاحقين خواهد بود هم در آيه وهم در حديث من كنت مولاه

واما طريق

الدليل الثاني في

واما طريق ثاني پس آن آيه ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض ووجه استدلال به آيه شريفه
بدو وجه است اول بطريق شيعه اثنا عشريه كه ميگوييم مقتضاى آيه شريفه آل ابراهيم خاتم النبيين است وآل عمران خاتم الوصيين است كه امير المؤمنين عليه السلام
باشد زيرا كه اسم شريف ابو طالب عليه السلام عمران بوده واين تفسير خبر است مستفيض بلكه متظافر در نقل از پيغمبر وآل پيغمبر صلى الله عليه وآله وارد است من جمله ابوذر
والسرين مالك وابن عباس روايت كرده اند كه حضرت ختمي مآب فرمود انا آل ابراهيم وآل عمران علي بن ابي طالب چنانچه در رساله قرة الابصار في
فضائل الائمة الاطهار كه من العبد الملتمس در علم رجال بعون الله تصنيف وتحقيق نموده ام كه في الحقيقة قرة ابصار شيعيان آل حضرت است وتم استنباط
واستخراج نموده ام از آل ابراهيم مراد است خاتم النبيين را واز آل عمران مراد است امير المؤمنين را بچهار وجه وهم چنين از ذرية بعضها من بعض
مراد است محمد وآل محمد را بدو وجه واز بعضها من بعض بسه وجه ولو دانست عالم انه الله لن نفد انتم كلا اصحابان شانها ان شطر قليل منها
في شأن خلفائك وخلفائهم في عزائك ولا فخرهم ولو كان بعضهم على بعض ظهيرا ولقد استخرجنا من سبعين آية من الآيات
القرآنية مناقب علي والدين والنبيين وبين البيتين والجمع بين النبي والبيتين وباسقاط المكررات بعد اثباتها بالروايات
المعتبرة عند الفريقين وچون بنا بر اين معلوم شد كه مراد از آل ابراهيم حضرت رسول واز آل عمران امير المؤمنين است افضليت هر دو بر عالمين
معلوم گرديد ولكن چون قرار ما اين است كه جميع مطالب را بنص قرآن ونسبتي كه بطريق اهل سنت باشد اثبات نماييم پس ميگوييم كه محمد بن ثابت روايت
ميكند وميگويد كه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انا رسول الله والمبلغ عنه وانت وجه الله والموتم به فلا نظير لي
الا انت ولا مثلك الا انا پس مفاد اين خبر بهجت اثر هيچ احدي از احاد مخلوق الهي نظير خاتم النبيين صلى الله عليه وآله نيست مگر علي ودريّه في كه
از افراد خلايق نظير ملى نيست بكر ختمي مآب پس هيچ يك از انبيا نظير علي نخواهد شد چون رسول اسبع افضل خواهد بود از كل انبيا عليهم السلام وساير
ائمه عليهم السلام فضيلت آن ثابت ميشود بعدم قول بالفصل پس كل ائمه اثنى عشر از انبيا وسلف افضلند نيز بالخصوص امير المؤمنين عليه السلام وكذلك
بطريق شكل اول كه آل محمد افضلند از آل جميع انبيا حتى آل ابراهيم وآل عمران وآل ابراهيم وآل عمران افضلند از جميع عالمين پس آل محمد افضلند
از جميع عالمين وشبهه در اين نيست كه امير المؤمنين سيد آل محمد است پس افضل خواهد بود از جميع آل انبيا وچون فضيلت آنجناب معلوم شد از آل
انبيا فضيلتش ثابت ميشود از جميع پيغمبران سلف بعدم قول بالفصل اما الصغرى ظاهر است بطريق صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وآله
قال لما بعث الله موسى بن عمران عليه السلام واصطفاه نجيا وفلق له البحر ونجى بني اسرائيل واعطاه التورية والالواح راى مكانه من ربه
عز وجل فقال يا رب لقد اكرمتني بكرامة لم تكرم بها احدا قبلي فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع
ملائكتي وجميع خلقي قال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من جميع خلقك فهل في آل الانبياء اكرم من آلي قال الله جل جلاله

يا موسى اما علمت ان فضل آل محمد على جميع آل النبيين كفضل محمد على جميع المرسلين قال موسى يا رب فان كان آل محمد كذلك فهل في امم الانبيا
افضل عندك من امتي ظللت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسلوى وفلقت لهم البحر فقال الله جل جلاله يا موسى اما علمت ان فضل امة
محمد على جميع الامم كفضله على جميع خلقي والحديث طويل اخذنا منه موضع الحاجة واما الكبرى فلتضمنه الاصطفاء **واما طريق ثالث**
وهو ان يهوديا جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقام بين يديه يحد النظر اليه فقال يا يهودي ما حاجتك فقال انت افضل ام موسى
بن عمران النبي الذي كلمه الله عز وجل وانزل عليه التورية والعصا وفلق له البحر واظله بالغمام فقال له النبي صلى الله عليه وآله انه يكره
للعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم عليه السلام لما اصاب الخطيئة كانت توبته ان قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت
لي فغفر الله له وان نوحا عليه السلام لما ركب السفينة وخاف الغرق قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني من الغرق فنجاه الله
عز وجل وان ابراهيم عليه السلام لما القي في النار قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما انجيتني منها فجعلها الله عليه بردا وسلاما
وان موسى عليه السلام لما القى عصاه واوجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسئلك بحق محمد وآل محمد لما امنتني قال الله لا تخف
انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى لو ادركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن ذريتي المهدي اذا خرج
نزل عيسى بن مريم لنصرته فقدمه وصلى خلفه پس این حدیث نبوی صلی الله علیه وآله وسلم از چند وجه دلالت دارد بر افضلیت آل محمد صلی الله
علیه وآله بر انبیاء سلف بلکه بر افضلیت آل محمد صلی الله علیه وآله بر اولو العزم رسل چه آنکه هر یک از این انبیاء مرسلین علیهم السلام که غیر
از آدم همه اولو العزم اند آل محمد را شفعاء خود قرار داده اند در درگاه حضرت رب العزة تا از بلیه که مبتلا شده بودند خداوند به برکت آل
محمد صلی الله علیه وآله ایشان را نجات داد و دیگر تصریح پیغمبر صلی الله علیه وآله باینکه حضرت عیسی علیه السلام بمهدی آخر الزمان که آخر اوصیاء پیغمبر است
آن بزرگوار مقتدی خواهد بود نه مقتدا و در اهل اعوان و انصار او خواهد بود چنانچه در کتاب شعیا علیه السلام نیز باین معنی تصریح شده و ما در کتاب
ها ما نوشتیم [illegible] مفصلا [illegible] بیان نموده ایم پس ثابت شد افضلیت آل محمد صلی الله علیه وآله وسلم از انبیاء سلف سلام الله علیهم اجمعین و امیر المؤمنین
که افضل آل محمد و سید ایشان است بطریق اولی افضل خواهد بود از جمیع انبیاء و مرسلین رغما لانوف المنکرین الجاحدین لحق امیر المؤمنین علیه الصلوة
والسلام **واما طریق رابع** پس از این نهج تقریر مینمائیم که صفات آدم ونوح وابراهیم وموسی وعیسی علیهم السلام در وجود ذیجود ذات مطهر
امیر المؤمنین جمع بود مع شیء زائدة و این انبیاء هر یک از جمیع پیغمبران سلف افضل بودند پس امیر المؤمنین علیه السلام از جمیع پیغمبران سلف
افضل خواهد شد و چون دارای صفات جمیع این انبیاء بود و هیچیک از ایشان دارای جمیع صفات نبودند پس از این نهج پیغمبر افضل خواهد بود
پس از جمیع پیغمبران سلف بحیث لا یستثنی منهم احد افضل خواهد بود اما الصغری فللاخبار المستفیضة منها ما رواه ابن طلحة الشافعي في كتابه

في الدليل الثالث

في اداء الدليل الرابع

عن البيهقي

عن البيهقي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من اراد ان ينظر الى آدم في علمه والى نوح في تقواه والى ابراهيم في خلته والى موسى في هيبته
والى عيسى في عبادته فلينظر الى علي بن ابيطالب ومنها ما رواه في الفردوس وفيه زيادة انه قال من اراد ان ينظر الى اسرافيل في رفعته والى
ميكائيل في رتبته والى جبرئيل في عظمته والى آدم في هيبته والى نوح في صبره والى ابراهيم في خلته والى سليمان في ملكه والى موسى في شجاعته
والى عيسى في سياحته والى محمد في شرفه وسنته فلينظر الى علي بن ابيطالب ومنها ما رواه ابو الحمراء وفيه والى نوح في فهمه والى يحيى بن زكريا
في زهده والى بطشه والى ابراهيم في حلمه فلينظر الى علي بن ابيطالب ومنها ما رواه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر
ابن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه حسين بن علي عن ابيه علي بن ابيطالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله عن
جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن الله جل جلاله قال انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي فاخترت منهم من شئت من انبيائي و
اخترت من جميعهم محمدا حبيبا وخليلا وصفيا فبعثته رسولا الى خلقي واصطفيت له عليا فجعلته له اخا ووصيا ووزيرا ومؤديا عنه من بعده
الى خلقي وخليفتي على عبادي يبين لهم كتابي ويسير فيهم بحكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتي منه وبيتي الذي من دخله
كان آمنا من ناري وحصني الذي من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف وجهي عنه وحجتي في السموات
والارضين على جميع من فيهن من خلقي لا اقبل عمل عامل منهم الا بالاقرار بولايته مع نبوة محمد رسولي وهو يدي المبسوطة على عبادي وهو النعمة
التي انعمت بها على من احببته من عبادي فمن احببته من عبادي وتوليته عرفته ولايته ومعرفته ومن ابغضته من عبادي ابغضته لعدوله
عن معرفته وولايته فبعزتي حلفت وبجلالي اقسمت انه لا يتولى عليا عبد من عبادي الا ابعدته عن النار وادخلته الجنة ولا يبغضه عبد
من عبادي ويعدل عن ولايته الا ابغضته وادخلته النار وبئس المصير الخبر ثبتنا الله بولايته وولاية الائمة المعصومين من بعده صلوات
الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين خلاصه از جمیع این اخبار مستفاد میشود که آنجناب ولایت مآب جامع صفات کمالیه اعاظم انبیاء و افخم مرسلین و
سابق ملائکه مقربین بوده بتصدیق خاتم النبیین و بروایت مخالفین واما الکبری افضلیت این انبیاء خمسه از پیغمبران سلف پس [illegible] عند
الفریقین که ایشان افضل انبیاء سابقین بودند زیرا که اولو العزم بودند و تفضیل اولو العزم بر غیر اولو العزم از شدت وضوح محتاج باستدلال نیست
پس واضح و لایح گردید افضلیت امیر المؤمنین علیه السلام از پیغمبران سابقین و از ملائکه مقربین علاوه که این مرحله از فضایل آن حضرت بلکه [illegible] مخالفین
نیز بطریق خودشان متواتر رسیده هرگاه [illegible] نمایند و [illegible] آن بعد از اطلاع اخبار صحیحه معتبره نگویند که پس بنابراین لازم
می آید که علی بن ابیطالب افضل از انبیاء باشد و این خلاف اجماع است عجبا که اهل سنت چون در نفی و اثبات مسئله [illegible] و یا برهان الزامی عقلی
و نقلی از کتاب و سنت [illegible] اجماع [illegible] اجماع [illegible]

برشرق و غرب عالم حجت است اما اجماع مهاجر و انصار و من تبعهم بر قتل عثمان و بر هدر الدم عثمان و بر بطلان عثمان حجت و دلیل باشد فتلك اذا قسمة
ضیزی حال آنکه اهل بیت طهارت سلام الله علیهم داخل هیچیک از اجماعات این طایفه نبوده اند پس اجماع اینها که در حقیقت قالب بی روح است چه حجتی خواهد داشت آنهم یک
بام و دو هوا از جملهٔ مستظرفات دهر است که در کتب اهل سنت بالتصریح نموده اند اجماع اهل بیت حجت نیست با آنکه حضرت رسالت پناه صلی الله علیه و آله بطرق عدیده
مقبوله روایت نموده اند که آنحضرت فرموده انی تارك فیکم الثقلین کتاب الله و عترتی ما ان تمسکتم بهما لن تضلوا ابدا و انهما لن یفترقا حتی یردا علی
الحوض و همچنین بطرق عدیده از آنجناب روایت نموده اند که آنجناب فرموده مثل اهل بیتی مثل سفینة نوح من رکبها نجی و من تخلف عنها غرق
و از جملهٔ اشخاصیکه تصریح بر عدم حجیت اجماع اهل بیت طهارت و عصمت علیهم السلام نموده ابن حاجب در متن مختصر الاصول و شارح عضدی در شرح
قال ابن الحاجب و لا ینعقد الاجماع باهل البیت وحدهم خلافا للشیعة و قال الشارح اقول لا ینعقد الاجماع باهل البیت وحدهم مع مخالفة
غیرهم لهم او عدم الموافقة و المخالفة قلنا المراد من اهل البیت علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام کما قال النبی صلی الله علیه و آله لما نزلت آیة التطهیر
هذه الایة نزلت فی خمسة فی و علی و فاطمة و الحسن و الحسین علیهم السلام کما قال النبی صلی الله علیه و آله اما اجماع اهل المدینة فلا خلاف عنده رحمه الله
چنانچه چند سطری قبل از این عبارات متفاوت آن متن و شارح هر دو تصریح بر آن نموده اما المالکی فقد قال اجماع المدینة من الصحابة و التابعین
حجة عند مالك و قیل محمول علی ان روایتهم مقدمة و قیل علی المنقولات المستمرة کالاذان و الاقامة و الصحیح التعمیم انتهی و قال الشارح
مثل ما قال المالکی مع تفصیل لا طائل تحت نقل عبارته فاعتبروا یا اولی الابصار **اما طریق خامس** و هو نحن و ایاکم رفعنا و روینا عن النبی
صلی الله علیه و آله انه قال علماء امتی کانبیاء بنی اسرائیل فاذا کان علماء امة خاتم النبیین صلی الله علیه و آله مثل انبیاء بنی اسرائیل فیکون اعلم
الامة افضل من انبیاء بنی اسرائیل بمقتضی هذا النص و لا ریب فی ان علیا علیه السلام کان عالما بعلم کل الانبیاء و المرسلین علیهم السلام مع زیادة
لا یعلمها الا الله و رسوله لانها من الله و تعلیمها من رسول الله و کشفها من جانب الله و فضله فان الانبیاء علیهم السلام کانوا عالمین بشطر مما کان و نبینا
کان عالما بما کان و بما هو کائن و بما یکون و کان کلما علمه نعم علمه علیا و یدل علی ذلك اخبار متظافرة منها ما ذکره علی علیه السلام فی
بعض خطبه اخذنا منها موضع الحاجة فاسئلونی قبل ان تفقدونی فو الذی نفسی بیده لا تسئلونی عن شیء فیما بینکم و بین الساعة و لا عن فئة
تهدی مائة و تضل مائة الا انبأتکم بناعقها و قائدها و سائقها و مناخ رکابها و محط رحالها و من یقتل من اهلها قتلا و من یموت منهم موتا
و لو فقدتمونی و نزلت بکم کرائه الامور و حوازب الخطوب لاطرق کثیر من السائلین و فشل کثیر من المسئولین کذا فی نهج البلاغة **اما طریق سادس**
آنکه میگوئیم که امیر المؤمنین علیه السلام مساوی بود با افاضل انبیاء و مرسلین علیهم السلام پس افضل خواهد بود چنانچه در رسالهٔ فتح الائمة بیان نموده ایم و خلاصهٔ
آن اینکه آنجناب را با هر یک از افاضل انبیاء علیهم السلام که مقابله نمائیم مساوی میابیم با او و فضایل و مناقب دیگر شان زاید بر آن نبی مقتبس علیه خواهد بود پس افضل

ازاد خواهد

النقض علی العامة فی عدم حجیة اجماع شرذمة من اصحاب الکبار و عدم حجیة اجماع المهاجرین و الانصار

اوله الدلیل الخامس من الادلة الاثنی عشر

اوله الدلیل السادس من الادلة الاثنی عشر

ازاد خواهد بود و همچنین اگر با یکان یکان از افاضل انبیاء علیهم السلام بهمین نهج ملاحظه نمائیم افضلیت آن بزرگوار معلوم و مشخص خواهد بود پس میگوئیم
که امیر المؤمنین علیه السلام مساوی بود با آدم و ادریس و نوح و ابراهیم و اسمعیل ذبیح و یعقوب و یوسف و موسی و هرون و لوط و یونس و زکریا و یحیی
و داود و سلیمان و صالح و عیسی و ما هر گاه در این رساله مساوات آنجناب را با هر یک بیان نمائیم بطول می انجامد پس اختصار نمائیم ببیان مساوات
آنجناب با اعاظم و وجوه ایشان پس میگوئیم که امیر المؤمنین مساوی بود با حضرت ابو البشر آدم علیه السلام بلکه برتر پس میگوئیم که اگر آدم را در میان طایف
و مکه خلق فرموده آنجناب در جوف کعبه از مادر متولد شد و اگر آدم اول کلمه که بر زبان آورد بعد العطسه الحمد لله بود آنجناب نیز که از مادر خود متولد شد
سجده نمود الحمد لله گفت و اگر آدم بمقتضای تعلیم و علم آدم الاسماء کلها عالم بود امیر المؤمنین بتعلیم خاتم النبیین صلی الله علیه و آله عالم بجمیع لغات جمیع
ملائکه و جن و انس و وحوش و طیور و حیتان و غیره بود چنانچه فرموده
و اگر آدم بمودای ان الله اصطفی آدم مصطفای الهی بود امیر المؤمنین بمقتضای و آل ابراهیم
و آل عمران و حدیث نبوی صلی الله علیه و آله که بفاطمه علیها السلام فرموده ان الله اطلع علی الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه نبیا ثم اطلع
ثانیة فاختار منهم بعلك فاوحی الی ان انکحه فاطمة فانکحته اباك و اتخذته وصیا مصطفای الهی بود و اگر آدم بنص انی جاعل فی الارض خلیفة
خلیفهٔ روی زمین بود امیر المؤمنین بموجب نص نبوی علی خلیفتی خلیفه بود و اگر تزویج حوا با آدم در بهشت بود تزویج فاطمه سلام الله علیها نیز در بهشت
بود و حدیث غریبی که سید جلال الدین بخاری در روضة الاحباب و ملا جامی در شواهد النبوة روایت نموده اند از اسماء بنت عمیس از فاطمه زهرا قالت
فی اللیلة التی زفت بی مع علی اخذ الرعب فی قلبی و خفت عنه لما سمعت الارض تتکلم معه فاصبحت و ذکرت ذلك عند رسول الله
صلی الله علیه و آله فسجد رسول الله سجدة طویلة ثم رفع رأسه و قال ابشری یا فاطمة بطهارة النسل ان الله تعالی فضل زوجك علی سائر خلائقی
و امر الارض ان یخبره بما یقع علیها من المشرق الی المغرب که ظاهر است در افضلیت آنجناب از جمیع خلایق بجهة لفظ سایر مضاف بخلایق که محلی
بالف لام است و آن حیث اسم جمع افاده عموم استغراق میکند فافهم و اغتنم و اگر از برای آدم بجهة کارسازی جنگ دنیا آهن با او فرستاد از برای آنجناب
نیز ذو الفقار بجهة انجام امر دین فرستاد و اگر ملائکه با آدم سجده نمودند که قبلهٔ ملائکه گردید آنجناب نیز بنص یا علی انت بمنزلة الکعبة تؤتی و لا تأتی
قبلهٔ عالم گردید که رجوع و بازگشت همه بسوی او بود حتی معاندین آنجناب که در جمیع مشکلات رجوع باو مینمودند و اگر آدم از اسم اعظم الهی بهره
بهم از اسم اعظم سید انبیاء پیغمبر آخر الزمان بهره ور و اسم سید انبیاء را بتعلیم امیر المؤمنین علیه السلام نموده و اگر جمیع اولاد آدم با او نموده شد آنجناب
نیز چنین بود که آنچه در اصلاب و ارحام رجال و نساء بود همه شیعیان خصوصا در جنگ صفین فرموده که من نسل فلان مقام ملاحظه آباء و عترة نموده ام و او
علوفه ثمره نموده ام با وجود اینقدر از خوارج بدرك و اصل نموده ام و اگر آدم منهی شد از اکل گندم با وجود این خورد آنجناب در خصوص ... بکوزه

فی مساواة امیر المؤمنین علیه السلام مع آدم النبی بل افضلیته منه

انبیا و مرسلین و اوصیا و مرضیین از صلب آدم بعمل آمدند از صلب آنجناب نیز یازده امام معصوم حجت الهی بعمل آمدند که هریک یک افضلند از پیغمبران سلف و اگر بعد

از آدم شهید نمودند از فرزندان آنجناب آنقدر شهید نمودند که عدد آنها بشمار در نمی آید و هر یک حجت الهی و امام مفترض الطاعه بودند و اگر آدم با اجل خود وفات نمود آنجناب

در سن شصت و سه رسید ایام آن شهر در بهترین جای مسجد کوفه در بهترین عبادات که صلوة بود در بهترین حالات آن که سجده باشد بر بهترین عضو آن که سر مبارک

به بدترین جنایات جنایت زدند که شمشیر مسموم بود شهید نمودند و هر وسیله در امری در مانده میشد بمقتضای فتلقی آدم من ربه کلمات فتاب علیه انه هو

التواب الرحیم ملتجی بدرگاه قاضی الحاجات میشد محمد و آل محمد را شفیع می آورد تا از برای او فرجی حاصل میشد چنانچه ابن مغازلی و جمعی بمقدار از ابن عباس و او

از پیغمبر روایت نموده و اگر آدم خود زحمت میکشید و معیشت میکرد آنجناب نیز بکد یمین و عرق جبین علاوه از معیشت خود سی هزار درهم قرض پیغمبر خدا را بعد از

وفات پیغمبر صلی الله علیه و آله ادا نموده و هزار غلام از کسب خود در راه خدا آزاد فرمود و اگر آدم یک دشمن داشت ابلیس از وسوسه و عذر او این شد تا بمیان

عروس او را بجو زدن کندم مغرور ساخت آنجناب گروه گروه دشمن از جن و انس که را برای آن بود که او را بحرف زرق مغرور سازند تا هم رسد بحرف دروغ و اگر

آدم با قلت شغل در پنج وقت مشغول عبادات میشد آنجناب در شبانه روزی با کثرت مشاغل هزار رکعت نماز میکرد و اگر آدم بطی الارض از سرانددیب بمکه و

با جای دیگر تشریف میبرد آنجناب بطی الارض و جمعی را هم همراه در قلیلی از زمان با قاصی روی زمین بلکه بورای قاف سیر میداد چنانچه حدیث بساط شاهد بر این

از جمله ساز این ابوبکر و عمر بودند و هکذا اگر ما بخواهیم که آنجناب را با حضرت ابو البشر مقایسه نمائیم مثنوی هفتاد من کاغذ شود و لکن القلیل یدل علی الکثیر و این قطره

بود از مساوات امیر المؤمنین حیدر با حضرت ابو البشر علیهما السلام **و اما مساوی بودن آنجناب** با حضرت ادریس علیه السلام پس میگوئیم اگر ادریس

مدرس کتب بوده و بود با بنای زمان خود تدریس میفرمود و من عنده علم الکتاب فی کل شیء احصیناه فی امام مبین در شان آنجناب نازل گردیده و اگر ادریس

در وضع خط و علم نجوم و رمل بود آنجناب نیز واضع علم نحو و بانی علم کلام و فصاحت و بلاغت و تفسیر و جفر و جامع علم نجوم تام و فقه و قصص سابقین و ملاحم لاحقین

بود و اگر طعام بهشت و فواکه آن با ادریس آمد آنجناب نیز از طعام بهشت و فواکه آن کرارا روزی گردید چنانچه در کتب سیر و اخبار ثبت و ضبط شده و اگر

ادریس خیاطت میفرمود از برای خلق آنجناب هم خاصف نعل رسول الله بود و از برای حسنین که فرزندان او بودند ثیاب دوخته از بهشت میاورده و اگر

ادریس که نمرده و زنده نمود آنجناب مرده را زنده کرد از انبیا و اوصیا و سعدا و اشقیا و اگر ادریس از مرگ و از ملک الموت متیر سید تا آنکه استغاثه نمود

اندر که رب العزة او را بتماشای بهشت بردند در میان آسمان چهارم و پنجم ملک الموت او رسیده بعد از تعقیبات ملک الموت او را قبض روح نمود آنجناب

بارها میفرمود که والله لا یبالی ابن ابی طالب وقع علی الموت ام الموت وقع علیه و در روز جنگ خوارج خود را بدریای لشکر خوارج میزد و منع

مینمودند آنجناب که لو احترزت یا امیر المؤمنین فقال اذ تجلا اقی یومی من الموت افر یوم ما قدر ام یوم قدر یوم ما قدر لا

ارهبه و اذا قدر لا یحجو الحذر و هکذا **و اما مساوی بودن آنجناب** با نوح علیه السلام پس میگوئیم که اگر نوح صبر نمود بر فجور فجار و کفر کفار آنجناب

جبر نمود بر فجور فجار مختلفه و بر سیوف کفار متنسته و اگر نوح را تکذیب نمودند در رسالت و بعثت او گوش بدادند آنجناب را هم در خلافت و امامت تکذیب

نمودند و بارشاد و هدایت و احتجاجات آنجناب بعد الفلان ابصدق گوش ندادند و اگر بنوح خطاب قلنا احمل فیها من کل زوجین اثنین رسید آنجناب

خطاب سفینة علی طالنار رسید و مثل اهل بیتی کمثل سفینة نوح رسید و اگر کشتی سفینه او از غرق نجاة یافتند متمسکین ولایت آنجناب

نیز از غوایت و ضلالت نجاة یافتند و اگر او بخطاب اهبط بسلام منسافراز شد آنجناب نیز بسلام علی آل یاسین مفتخر گردید و اگر ذریه نوح در شرق

و غرب عالم منتشر شده بلاد را معمور داشتند ذریه آنجناب نیز در شرق و غرب عالم منتشر شده بلاد دین و ایمان را معمور ظاهری و باطنی نمودند هم کشتی

و هم بکشته شدن چه در حیات شان و چه در مماتشان لحوقهم حافلا بالفاقة کای بکشته کشتی و کای کشتن بت • تو بیچ بینه هو قنعة

کنند • **و اما مساوی بودن آنجناب** با جد خود خلیل الرحمن علیه السلام پس میگوئیم که اگر در حق خلیل و هدینا الی صراط مستقیم فرموده در شان

فرزند نبیل او و لکل قوم هاد نازل فرموده و اگر سلام علی ابراهیم در حق خلیل آمده در حق آنجناب و اولاد او سلام علی آل یاسین نازل گردید و اگر در حق خلیل

و انه فی الآخرة لمن الصالحین فرموده در حق فرزند نبیل او ان تظاهرا علیه فان الله هو مولاه و جبریل و صالح المؤمنین شرف نازل و اگر

خلیل از نار زده قوم خود عزلت اختیار نموده و متوجه بفاطر السموات و الارض گردیده حق تعالی از صلب او انبیا خلق فرموده فرزند نبیل آن از کفره

و مشرکین قریش مفارقت نموده در سن طفولیت متوجه بحق گردیده حق تعالی اوصیا و مرضیین از صلب آنجناب خلق فرمود و اگر نبوت از اولاد

خلیل قطع شد امامت و خلافت در نسل فرزند نبیل او باقی هست تا قیام قیامت و اگر خلیل بموجب ان اول بیت وضع للناس اساس کعبه را بنا نهاد

فرزند نبیل او اساس اسلام و کعبه را از لوث اصنام منزه ساخت و اگر خلیل را در آتش برد و مبتلای هلاکت امتحان فرمود فرزند نبیل او را در آتش حقد

و حسد و عداوت قریش امتحان فرمود و اگر خلیل را یک دفعه در آتش نمرود امتحان فرمود فرزند نبیل او را در آتشهای بدر و احد که از نار زده و فرعونه و نخوت

و خوارج از اقارب و اجانب امتحان فرموده الی غیر ذلک **و اما مساوی بودن آنجناب** با جد ذبیح خود اسمعیل علیه السلام پس میگوئیم که اسمعیل تن بکشته شدن

در راه خدا داد یک دفعه آنهم در دست خلیل پدری که از رافت بسیار بود و اما فرزند نبیل او که ابو طالب علیه السلام در جای پیغمبر خوابانید در فراش

رسول الله نمود حال آنکه عداوت قریش و ترحم شان بر رسول الله بوم الی معلوم بود بکشته شدن تن در داد اگر خلیل کشتن یکنفر تن در داد

فرزند نبیل بکشته شدن در دست چندین نفر تن در داد اگر اسمعیل بجهة اطمینان داشت بر اینکه عاقبت حالش بریان شده بر قربان نمودن آدمی

وانگهی آنهم در دست پدر اما فرزند نبیل او در این اطمینان نبود که صنادید قریش او را نکشند زیرا که عادت برای جاری بود که دشمن کسانیکه

در حکم نفس دشمن باشد او را خواهند کشت حتی جبرئیل و میکائیل در عالم بالا باین تعرتب آن موهبات بهجهت راضی شدند که از عرش

قلیبهلکه بکذر زند فرزند نبیل اسمعیل الطیب نفس در حین شباب جان خود را فدای خاتم النبیین نموده در فراش آنجناب خوابید که او را بکشند

ف
مساوات علی مع ادریس علیهما السلام بل افضلیته منه

ف
مساوات علی مع نوح علیهما السلام بل افضلیته منه

ف
مساوات علی مع ابراهیم الخلیل علیهما السلام بل افضلیته منه

ف
مساوات علی مع اسمعیل علیهما السلام بل افضلیته منه

وکندی با وجود سر سپهر مسعود رسالت پناه رسید که اسمعیل از قربانگاه زنده برگشت فرزند خلیل او بجهت کوفه در زندان او از قربانگاه درست زنده

برگشته و به تطبیب نفس خود را قربان کوی وفا نمودند الی غیر ذلک اما مساوی بودن آن بزرگوار با موسی بن عمران علیهما السلام پس میگوئیم

که اگر موسی در حجر عدو تربیت یافت امیر المؤمنین در حجر حبیب پرورش یافت و اگر او پسر عمران بود آنجناب نیز پسر عمران بود و اگر موسی را

حافظ علی الاطلاق در طفولیت از شر فرعون و باغیان محفوظ داشت آن بزرگوار نیز در مهد از شر ثعبان مصون فرمود و اگر موسی از طفولیت

آسیبی بفرعون نتوانست رسانید آنجناب از لوح سینه در عرشیه مهد با روی خیبرگشا [illegible] کرده آن ثعبان را دو نیم نمود بحدیکه گهواره اش

مملو از لعاب و بسترهای خون چون کشته غوطه میخورد و اگر موسی بعصای خود اشاره برود نیل نمود شکافته شد امیر المؤمنین علیه السلام نیز بچوب

دست خود اشاره بدجله فرمود دجله منشق شد و اگر زمین رود نیل خشکید قوم موسی عبور نمود در دجله فرات در صفین باشاره آنجناب خشکیده

شد که لشکر آنجناب در کمال سهولت عبور نمودند و اگر موسی عصای خود را انداخت و بوعده خدا [illegible] از عصای ترسید آن بزرگوار

در گهواره از ثعبان نترسید بلکه او را کشت و اگر بدعای موسی مرده زنده میشد بدعای امیر المؤمنین علیه السلام مرده ها زنده شدند و اگر موسی را

در قرآن مجید خداوند حبیب در یکصد و سی موضع یا فرموده علی امتجاوز از سی جا یا فرموده رجوع بتفاسیر [illegible] نمایند و اگر عصای موسی اژدها

شد کمان آنجناب نیز در دستش اژدها گردید و اگر موسی بطور سیر رفت امیر المؤمنین بکتف رسول الله برآمد و اگر موسی سنگ را در [illegible]

که چهل نفر آن سنگ را برداشتند [illegible] گوسفندان شعیب را آبیاری نمود امیر المؤمنین در راه صفین سنگ را از سر آب برداشت که سی هزار نفر تشنه

حرکت دهند تا عسکر ظفر اثر خود و دواب ایشان را سیراب فرمود و هکذا و اما مساوی بودن آنجناب با داود علیه السلام پس میگوئیم که اگر داود

بخلعت انا جعلناک خلیفة فی الارض مخلع بود و منصب خلافت از جانب رب العزة داشت امیر المؤمنین بدو خلعت یکی خلعت لیستخلفنهم

فی الارض و یکی خلعت رسالت پناهی و انت اخی و وصیی و خلیفتی مخلع بود و اگر داود [illegible] جالوت را کشت امیر المؤمنین

چندین نفر را که [illegible] از جالوت شجاعتر بودند مانند عمرو بن عبدود و مرحب خیبری و عنتر و غیره با تیغ بیدریغ هلاک نمود و اگر داود فرصت

بجالوت نداد که [illegible] امیر المؤمنین علیه السلام اول فرصت بدشمن داد بعد حمله نمود چنانچه شیوه مرضیه آن حضرت همیشه این بود و اگر

در حق داود و بقیة من آل موسی و آل هارون فرمایش رفته در حق آنجناب [illegible] بقیة الله خیر لکم نازل گردیده و اگر در حق داود

و آتیناه الحکمة و فصل الخطاب نازل شده در شأن آنجناب و من عنده علم الکتاب و کل شیء احصیناه فی امام مبین شرف نزول

یافته و اگر داود خلیفه نبی بود و اگر جالوت و سایر دشمنان داود میخواستند که او و اولاد او را هلاک سازند تا ملک و ملک بر آنها و بر اولادشان

بماند حق تعالی آنها را هلاک نمود بدست او و ملک و ملک بهر دو بداود قرار گرفت همچنین دشمنان شاه ولایت سعیها کردند و فتنها برپا داشتند

دعویها بکار

فی مساوات علی علیه السلام مع موسی بن عمران بل افضلیته منه

فی مساوات علی علیه السلام مع داود علیه السلام بل افضلیته منه

دعویها بکار بردند که ملک و ولایت او و اولاد او را هلاک سازند و نسل او را از روی زمین براندازند تا ملک و ملک بهر دو برآنها و بر اولادشان مسلم گردد و بر خلق

خداوند استحقاق حاکم باشند مقدر حقیقی دشمنان خانواده امیر المؤمنین را بانواع قسم و درد مبتلا فرمود تا جائیکه غالب ایشان از روی زمین برکنده شد فقطع

دابر الذین کفروا و الحمد لله رب العالمین الحمد لله ملک و خلافت و امامت بر او و اولاد او قرار یافت الی یوم القیمة و عالم را از ذریه طیبه آن بزرگوار شکر الله مملو ساخت

یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم و الله متم نوره [illegible] و اما مساوی بودن آنجناب با حضرت روح الله علیه السلام پس میگوئیم اگر عیسی بعد از تولد بنای

مکالمه نهاد و در حق آن قال انی عبد الله آتانی الکتاب و جعلنی نبیا نازل شده و در حق آنجناب این وحی حضرت جبرئیل در حق او فرموده کنت انا و علی نورا بین یدی الله قبل

ان یخلق آدم بالفی سنة و فی روایة اربعة آلاف و فی روایة خمسة و فی روایة الف الف سنة و در عالم عنصری بجهت دیگر از مادر متولد شد بنای تکلم

گذاشت و اگر عیسی بنفخ و نفخنا فیه من روحنا از روحانیت خلق شد علی علیه السلام بعقیده انا و علی من نور واحد از نور نبیت خلق شده و اگر عیسی در بیت

اللحم در حوالی بیت المقدس که محل عبادت پیغمبران بوده متولد شده آنجناب در خانه کعبه که قبله عالم و مطاف انبیاء و اوصیاء بود متولد گردید و اگر در شکم

مادر مونس مادر بود و با مادر تکلم کرد از علی نیز همین طور بود و اگر در حق عیسی و یعلمه الکتاب آمده در حق علی و من عنده علم الکتاب از خدا و لقد اعطی

علی بن ابیطالب تسعة اعشار العلم و ایم الله لقد شارکم فی العشر العاشر از رسول خدا اعلام گردید چنانچه در کشف الغمة از عز الدین محدث حنبلی نقل نموده

و او بسند خود از ابن عباس و او از پیغمبر خدا و اگر عیسی احیای اموات فرموده در حق او و احیی الموتی باذن الله نزول یافت علی بشهادت سلمان و ابوبکر

و عمر اصحاب کهف و غیرهم را زنده نمود و اگر زکوة دادن بر عیسی واجب بود ما دام حیوة [illegible] یک زکوة در نماز داد که آیه ولایت در شان او نازل شد

و اگر از برای عیسی از آسمان مائده نازل گردید از برای علی نیز کرات از اطعمه بهشت و از فواکه آن نازل گردید و اگر عیسی معلم روزیکه مادرش او را بمکتب

برد توراة را بر معلم خواند علی در روز سیم ولادت خود جمیع کتب آسمانی قرائت فرمود و اگر عیسی از غیب خبر میداد اخبار از مغیبات علی از قدرت [illegible] است

و اگر زهد عیسی شهره آفاق است که فرمود انا الذی کببت الدنیا علی وجهها [illegible] زهد علی [illegible] جهاد و سایر نفقات

و خیرات بیشتر و مشهورتر از زهد عیسی شد و دوست و دشمن بر این اقرار دارند چنانچه از رسول اکرم رسیده من اراد ان ینظر الی زهد [illegible]

[illegible] قال ابن [illegible] و وصیی [illegible] چنانچه از خود آن بزرگوار اخبار از برای معویه نقل نموده که آنجناب خطاب میفرمودند یا دنیا یا دنیا الیّ تعرضت

ام الیّ تشوقت هیهات غری غیری فانی قد طلقتک ثلاثا لا رجعة لی فیک و قد جعلت حبلک علی غاربک و اگر در حق عیسی خلق خدا

اختلاف عظیم نمودند یعقوبیه گفتند که او خداست و نسطوریه گفتند که پسر خداست و ملکانیه ثالث اقانیم ثلثه اش گفتند و یهود هم نمود کاذب ساحر خوانده

و بهم تهمت [illegible] بستند [illegible] و اهل اسلام او را عبد الله و رسول الله و روح الله گفتند همچنین در حق علی علیه السلام نیز خلایق اختلاف عظیم نمودند قال الله تعالی

عم یتسائلون عن النبأ العظیم [illegible] معنی است گروهی [illegible] خدا گفتند [illegible] کاذب [illegible] خوارج [illegible] گفتند

فی مساوات علی علیه السلام مع عیسی علیه السلام بل افضلیته منه

براو لبسته وجوا براده براو کرده وچه جنگها با او کردند مومنین او وعبید ته ودومی رسول نه دیده و عین نه وجنت نه و ولی انه کفتند **واما الطريق السابع** [illegible]

بس میکوییم که امیر المومنین مساوی بود در جمیع صفات افضل انبیا مرسلین حبیب العالمین محمد خاتم النبیین الا النبوة و انعم مناقل شعث [illegible]

فضل نبانبیا صافانه فضل سوی اسم النبوة وشبهه دراین نیست که مساوی افضل از کل افضل از کل خواهد بود بلاریب پس میکوییم که اگر رسول اکرم را خداوند

ملک متعال در شب معراج در آسمان امام انبیا مقرر فرموده ولی اعظم را نیز در روز غدیر خم در روی زمین بحکم یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک وان لم تفعل

فما بلغت رسالته امام اوصیا و امام ثقلین مقرر فرموده واگر رسول اکرم پای بر عرش الهی نهاد ولی اعظم کتف موزون بالاتر از آن پای نهاد بر

عرش معراج نبی ودوش او معراج تو که بهتر این جنین معراج را دیده واگر مهر نبوت ونشان رسالت رسول در کتف مبارک بود ولی اعظم را قوت

قدرت الهی و امام اسد اللهی را عدد [illegible] بود واگر آن مهر نبوت را خداوند متعال بدست قدرت خود بر کتف رسول اکرم زده بود ولی اعظم پای خود را

بآن محل گذارد چنانچه شافعی گوید وعلی واضع اقدامه فی محل وضع الله یده واگر رسول اکرم بکافه ناس بلکه معشر جن وانس مبعوث بود ولی اعظم

نیز بحکم ونص رسالت پناهی صلی الله علیه وآله منصوب بامامت ثقلین بود واگر رسول اکرم مؤید بنصرت بالرعب بود ولی اعظم نیز بفرموده رسول اکرم مؤید بالرعب

از رسول خدا اکرم

معک بعثتما نیا مناکنت بود واگر رسول اکرم خاتم الانبیاء بود ولی اعظم نیز خاتم الاولیاء بود چنانچه انس بن مالک روایت نموده که شنیدم فرمود انا خاتم

الانبیاء وانت یا علی خاتم الاولیاء وبنا بروایت ابن عباس که گفت شنیدم از رسول الله که فرمود اوتیت خمسا واوتی علی خمسا مرا جوامع علم

علی را جوامع کلم ومرا نبی کردند واو را وصی ومرا کوثر دادند واو را سلسبیل ومرا وحی عطا شد واو را الهام ومرا شب اسری بآسمان بردند وبرای علی درهای

آسمان مفتوح گردید بلکه در شرف المصطفی مذکور است که رسول اکرم فرمود یا علی ترا سه چیز دادند که مرا اعطا نیست تو مثل من پدر زن ومثل فاطمه زن ومثل حسنین

فرزندانی داری که مرا اعطا نیست واگر رسول اکرم را سایه نبود ولی اعظم را نیز سایه نبود بلکه در روضة الاحباب است که سئل رسول الله صلی الله علیه وآله عن افضل

اصحابه فقال ابو بکر ثم من قال عمر ثم من قال عثمان وقال له السائل المحب کیف ترکت ابن عمک علی بن ابی طالب فقال صلی الله علیه وآله

سبحان الله انما سالتنی من اصحابی وعلی اخی ونفسی وقرة عینی وثمرة فؤادی ومن العجائب المستطرفة ما ذکر فی شرح الفقه الاکبر بعد ایراده

هذا الحدیث ولعل فی هذا الحدیث اشارة فی کون الصدیق رضی الله عنه افضل ثم الفاروق ثم ذی النورین معللا بانه صلی الله علیه وآله لم یقل

فی جواب السائل انه کرم الله وجهه افضل بل قال هو نفسی الحدیث ثم فسره فقال یعنی کرم الله وجهه مخصوص بفضائل جزئیة او یکون هذا الحدیث مبنیا

من قال من الکناخوین بتقدیم ابی بکر من جهة الصحابة وتقدیم علی من جهة القرابة فلینظر یا معاشر الاخوان الی فهم شارح الفقه الاکبر

حیث استنبط من هذا الحدیث افضلیة الثلثة علی النبی بعد علی علیه السلام مع انه ینادی باعلی صوت بان السائل لما قال له فاین علی منک

اخرجه النبی عن عنوان الصحابة لعلو شانه ونبه بان شانه اجل من ان یذکر مع الصحابة بل قال بان النبی صلی الله علیه وآله قال انما سالتنی عن اصحابی

وعلی اخی

وعلی اخی ونفسی فاذا کان علی عنه بمنزلة نفسه ولا ریب ان النبی افضل من جمیع الانبیاء والمرسلین علیهم السلام فضلا عن الصحابة فیکون علی

علیه السلام ایضا افضل من جمیع من فضل الله تعالی نبیه علیهم وهو المطلوب والعجب من قوله ان ابا بکر مقدم من جهة الصحابة وعلی مقدم من جهة

القرابة مع انه لا جهة الصحابة والقرابة ولذا قال هو علیه السلام فی مقام التعجب والتظلم فوا عجبا ان تکون الخلافة بالصحابة ولا تکون بالصحابة والقرابة

ایقظنا الله من نوم الغفلة والغوایة **الطریق الثامن** نقول لنا بالکم یا اهل السنة اذا سمعتم بما یدل علی منقبة واحد من الثلثة تتلقونه

بالقبول وان کان مخالفا للکتاب وسنة الرسول واذا سمعتم بفضیلة من فضائل زوج البتول تشمئزون منه وتجعلونه فی درجة القبول تقولون

دفعا للوحشة وان الله الله فیه یا شیخ عبد الرحیم انا نشرح من فضائل امیر المؤمنین علیه الصلوة والسلام عن الانبیاء علیهم السلام

فاسمع حتی تنجلی لک الغیاهب بالنصوص من طرق ابن بابویه وابن طاووس وابن فرج وهشنتک فاعلم یا شیخ اسمع وافهم ان علیا امیر المؤمنین

علیه السلام وهم ابنا النبی صلی الله علیه وآله کلهم من الصحابة المؤمنین والتابعین المتدینین لان الله تعالی اعطی هذه الامة المرحومة مرتبة

لم یعطها [illegible] من الامم الماضیة بل اعطاهم ببرکة نبیهم مرتبة الخلیل ومرتبة الکلیم ومرتبة الحبیب ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء والله ذو الفضل

العظیم اما مرتبة الخلیل فنقول هو علی قسمین قسم منها ما اعطاه الله مع سؤاله وقسم منها ما اعطاه بغیر سؤاله والامة اعطاها بغیر سؤال

اما الاول المرتبة التی سئلها ابراهیم ربه فهو خمس حاجات فاولها انه سئل المغفرة فقال عز وجل حکایة عنه والذی اطمع ان یغفر لی

خطیئتی یوم الدین واعطی هذه الامة بلا سؤال فقال یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا

وثانیها سئل الخلیل عدم الخزی فقال ولا تخزنی یوم یبعثون وقال لهذه الامة یوم لا یخزی الله النبی والذین آمنوا معه وثالثها

سئل الخلیل الوراثة فقال واجعلنی من ورثة جنة النعیم وقال لهذه الامة اولئک هم الوارثون الذین یرثون الفردوس هم فیها خالدون

ورابعها سئل الخلیل القبول فقال ربنا تقبل منا وقال لهذه الامة وهو الذی یقبل التوبة عن عباده وخامسها سئل الخلیل الالحاق بالصالحین

فقال رب هب لی حکما والحقنی بالصالحین وقال لهذه الامة وهو الذی جعلکم خلائف الارض اذا الحطت خبر ابنا استلفناه وطبقناه [illegible]

الثانی من مرتبتی الخلیل التی اعطاها خلیله بغیر سؤال وهی ستة مراتب واعطاها کلها لهذه الامة المرحومة الاول [illegible]

ما کان ابراهیم یهودیا ولا نصرانیا ولکن کان حنیفا مسلما وقال لهذه الامة هو سماکم المسلمین والثانی قال فی الخلیل یا نار کونی بردا وسلاما

علی ابراهیم وقال فی هذه الامة وکنتم علی شفا حفرة من النار فانقذکم منها والثالث قال فی الخلیل وبشرناه بغلام حلیم وقال فی هذه الامة

وبشر المؤمنین بان لهم من الله فضلا کبیرا والرابع انه قال فی الخلیل واذکر عبادنا ابراهیم واسحق وقال فی هذه الامة وعباد الرحمن

انه قال فی الخلیل شاکرا لانعمه اجتباه وقال فی هذه الامة هو اجتباکم وقال کذلک حقا علینا ننج المؤمنین والسادس انه قال فی الخلیل

Marginal notes:

مساواة علی مع خاتم النبیین صلی الله علیه وآله سوی النبوة [illegible]

تتجیل اعوجاج فهم شارح الفقه الاکبر من علماء المخالفین

ابواب الدلیل الثامن من الادلة الاثنی عشر

فی ان الله تعالی اعطی المؤمنین من امة محمد مراتب لم یعطها احد من الانبیاء [illegible]

في ان الله تعالى اعطى الكليم عشر مراتب من امة محمد صلى الله عليه وآله وعليه السلام

على ابراهيم وقال في هذه الامة قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الاية واما مرتبة الكليم عليه السلام فاعلم ان الله تعالى اعطى الكليم

عشر مراتب واعطى هذه الامة عشر مراتب امثالها او كمالها انه قال في الكليم واصطنعتك لنفسي وقال في هذه الامة كذلك [illegible]

وثانيها انه اعطى الكليم النصرة حيث قال لا تخافا انني معكما اسمع وارى وقال في حق هذه الامة ان الله مع الذين اتقوا وقال ان الله مع الصابرين

وثالثها القرب حيث قال وقربناه نجيا وقال في هذه الامة ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ورابعها المنة حيث قال ولقد مننا على موسى وهارون

وقال في هذه الامة بل الله يمن عليكم وخامسها الامن والرفعة حيث قال لا تخف انك انت الاعلى وقال في هذه الامة ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم

الاعلون ان كنتم مؤمنين وسادسها المغفرة وشرح الصدر حيث سأل الكليم رب اشرح لي صدري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي

وقال في هذه الامة افمن شرح الله صدره للاسلام الاية وسابعها التيسير حيث سأل ربه بقوله ويسر لي امري وقال في هذه الامة يريد الله بكم

اليسر ولا يريد بكم العسر وثامنها الاجابة حيث قال عز اسمه قد اجيبت دعوتكما وقال في هذه الامة ويستجيب الذين امنوا وعملوا الصالحات

ويزيدهم من فضله وقال ادعوني استجب لكم وقال واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان الاية وتاسعها المغفرة حيث سألها الكليم

رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له وقال في هذه الامة يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم وعاشرها النجاح قال قد اوتيت سؤلك يا موسى وقال في

هذه الامة واتاكم من كل ما سألتموه واما مرتبة الحبيب صلى الله عليه وآله فان مراتبه وان كانت لا تعد ولا تحصى الا ان الله تعالى اعطاه تسع

في بيان اعطاء الله تعالى امة محمد صلى الله عليه وآله شطرا من مراتبه

مراتب واعطى امته مثلها اشعارا الاول التوبة فلان قال الله تعالى في حبيبه لقد تاب الله على النبي فقد قال في حق امته والله يريد

ان يتوب عليكم وقال ثم تاب عليهم ليتوبوا والثاني المغفرة فلان قال في حبيبه ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر

فقد قال في امته لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا والثالث النعمة فلان قال في حبيبه ويتم نعمته عليك فقد قال

في امته واتممت عليكم نعمتي والرابع النصرة فلان قال في حبيبه وينصرك الله نصرا عزيزا فقد قال في امته وكان حقا علينا نصر

المؤمنين والخامس الصلوة فلان قال في حبيبه ان الله وملائكته يصلون على النبي فقد قال في امته هو الذي يصلي عليكم وملائكته

والسادس الصفوة فلان قال في حبيبه الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فقد قال في امته ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا

والسابع الهداية فلان قال في حبيبه ويهديك صراطا مستقيما فقد قال في امته ان الله لهاد الذين امنوا الى صراط مستقيم والثامن السلام

فلان قال لحبيبه ليلة المعراج السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فقال لامته فاذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا فقل سلام عليكم

كتب ربكم على نفسه الرحمة والتاسع الرضا فانه قال لحبيبه ولسوف يعطيك ربك فترضى فقد قال في امته ليدخلنهم مدخلا يرضونه

يعني الجنة فهذا كله شطر قليل من فضائل امة النبي فانهم به كانوا فاز الخليل والكليم والحبيب عليه وآله وعليهما الصلوة والسلام فاذا كان

هذه

هذه المراتب مراتب الامة المرحومة فكيف مراتب علماء الامة وكيف مراتب سادات الامة وكيف مراتب من جمع بين شرفي العلم والسيادة فكيف

مراتب اعلم علماء الامة وافضلهم وسيدهم ولا ريب في ان عليا واولاده المعصومين عليهم السلام اعلم الاولين والاخرين واعبدهم وازهدهم واحلمهم

واشجعهم فيكون افضلهم جل ثناؤه وحيث علينا في تفضيله على الانبياء مع انك قد احطت خبرا بمساواته رتبته مع افاضل الانبياء والمرسلين

كالخليل والكليم والحبيب ولا ريب في انه هو لا من افاضل الانبياء اولو العزم من المرسلين ولا سيما الحبيب فانه افضل الاولين والاخرين وكذا لا ريب في ان المساوي

في ايراد الدليل التاسع من الادلة الاثني عشر

للفاضل والافضل فاضل وافضل لقضاء المساوات ذلك فهل ازال الله وحشتك ودهشتك ام العصبية جعلتك بعد اما الطريق التاسع

فنقول ايها التائه عن النهج القويم ايها اللاهي عن العهد القديم استمع ماذا يتلى العندليب حيث يروي عن لسان الحبيب

ان النبي صلى الله عليه وآله الخ

ما نقله الصدوق انهم بلغ الله فيما رواه علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين

عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه

مني قال علي عليه السلام فقلت يا رسول الله فانت افضل ام جبرئيل فقال صلى الله عليه وآله يا علي ان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه المرسلين

على ملائكته المقربين وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي لك يا علي وللائمة من بعدك وان الملائكة لخدامنا وخدام

محبينا هذا قوله صلى الله عليه وآله والفضل بعدي لك يا علي اشارة الى الفضل الذي ذكره وهو تفضيله على جميع النبيين والمرسلين الذين

المفضلون على الملائكة المقربين فاذا فضل مثل خاتم النبيين صلى الله عليه وآله عليا واولاده عليهم السلام على جميع الملائكة والنبيين

فما بالكم تنكرون نعمة الله التي انعمها على علي واولاده وما بالكم تجحدون في مقابل هذه الايات الكثيرة والدلائل الغفيرة والنصوص بالخصوص

هدانا الله واياكم الى الصراط المستقيم فلنرجع الى تتمة الحديث قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم

ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي لولا نحن ما خلق الله ادم ولا حواء ولا الجنة ولا النار ولا السماء ولا الارض فكيف لا نكون افضل

من الملائكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا وتسبيحه وتهليله وتقديسه لان اول ما خلق الله عز وجل خلق ارواحنا فانطقها بتوحيده وتحميده

ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا ارواحنا نورا واحدا استعظمت امرنا فسبحنا لتعلم الملائكة انا خلق مخلوقون وانه منزه عن صفاتنا

فسبحت الملائكة بتسبيحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة ان لا اله الا الله وانا عبيد ولسنا

بالهة يجب ان نعبد معه او دونه فقالوا لا اله الا الله فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا لتعلم الملائكة ان الله اكبر من ان ينال عظم المحل الا به فلما

شاهدوا ما جعله الله لنا من العز والقوة قلنا لا حول ولا قوة الا بالله لتعلم الملائكة ان لا حول لنا ولا قوة الا بالله فلما شاهدوا ما انعم الله

به علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق لله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه فقالت الملائكة الحمد لله

فبنا اهتدوا الى معرفة توحيد الله وتسبيحه وتهليله وتحميده وتمجيده ثم ان الله تبارك وتعالى خلق آدم فاودعنا صلبه وامر الملائكة بالسجود
له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل من الملائكة وقد سجدوا
لآدم كلهم اجمعون وانه لما عرج بي الى السماء اذن جبرئيل مثنى مثنى واقام مثنى مثنى ثم قال تقدم يا محمد فقلت يا جبرئيل اتقدم عليك
فقال نعم لان الله تبارك وتعالى فضل انبياءه على الملائكة اجمعين وفضلك خاصة فتقدمت وصليت بهم ولا فخر فلما انتهيت الى حجب النور
قال لي جبرئيل تقدم يا محمد وتخلف عني فقلت يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني فقال يا محمد ان انتهاء حدي الذي وضعني الله عز وجل فيه
الى هذا المكان فان تجاوزته احترقت اجنحتي بتعدي حدود ربي جل جلاله فزج بي في النور زجة وفي نسخة زخة بالزاي المعجمة والحاء المهملة
حتى انتهيت الى ما شاء الله من علو ملكه فنوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا
ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن اتبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت
ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق
عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب
واخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك
وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض باخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض
ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجتمع
الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيامة انتهى الخبر فيا ايها الشيخ الغافل عن شان محمد وآل محمد بل عن شان
ائمة محمد هل بقي بعد هذا لك شك وريب في تفضيل آل محمد على سائر الانبياء عليهم السلام ام تقول هذا الحديث ضعيف السند باعتبار علي بن موسى
الرضا وآبائه لانهم ائمة الرافضة ام تقول بضعف كلامه لانه تقول هو مخالف لما صنف به ايدي العلاف والبقال والاعاجم والسفلة من اهل
المدينة ام تقول بانهم اعتذروا ولا نفهم ائمة وخلفاء فلو كان لآل محمد قابلية ولياقة للامامة والخلافة لاختاروهم ولا يختارون عنهم الى
غيرهم ام تقولون ان خلافتهم وامامتهم ليست بمصلحة ام كان شانه وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله عما يشركون وانه
ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم منسوخة بعقيدة اهل الاجلاف فما لكم كيف تحكمون ام لكم
كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون الى اخر الاية واما الطريق الثاني فهو ما رواه الشيخ علي كلا وصاحب الاخبار قال رسول الله
صلى الله عليه وآله ان الله عرض حب علي وفاطمة وذريتهما على البرية فمن بادر منهم بالاجابة جعل منهم الرسل ومن اجاب بعد ذلك جعل منهم

اوصياء

اوصياء ومن بادر بعد ذلك جعل منهم الشيعة وان الله جمعهم في الجنة فظهر ان الرسل ما بلغوا بالرسالة الا بمبادرة قبول محبة علي
وآله ولو لم يبادروا بالقبول لم ينالوا مرتبة الرسالة فعلا يكون افضل منهم بعد ذلك كله فاعلم يا ايها اما الطريق الحادي عشر
فاعلم وانهم انا معاشر العدلية روينا بسند معتبر عن ابي عبد الله جعفر بن محمد الامام الصادق عليهما السلام الآثار وكان عند عيسى
اربعة وعند ابراهيم ثمانية وعند نوح خمسة عشر وعند آدم خمسة وعشرون وعلم الله عز وجل جميع خاتم النبيين فان اسماء الله الاعظم
ثلاثة وسبعون اسما علمه اثنين وسبعين وما علم اسما منها احدا وكذلك عن والده وجده علي ابن محمد بن علي بن موسى الرضا
عليهم السلام انه قال ان لله ثلاثة وسبعين اسما اعظم وكان آصف بن برخيا يعلم منها اسما فيه اتى عرش بلقيس في طرفة عين والحضر
عند سليمان ونحن نعلم اثنين وسبعين اسما واسم مخصوص بالله لا يعلمه غيره فعلى هذا اهل بيت النبي الذين يعلمون اثنين وسبعين
اسما العظم من اسماء الله العظام والذين لا يعلمون الا واحدا او اثنين او اربعة او خمسة عشر او خمسة وعشرين وفي التنزيل هل يستوي
الذين يعلمون والذين لا يعلمون فثبت بهذا التقرير ان افضلية اوصياء خاتم النبيين على جميع الانبياء والمرسلين صلوات الله عليهم
اجمعين واما اجماع پس فرقه محقه وطايفه محقه اثنى عشرى قديما وحديثا تبعا لآل محمد صلى الله عليه وآله اجماع دارند بر فضيلت آل محمد بر جميع انبيا ومرسلين
عليهم السلام واجماع اهل البيت وعلماء اهل البيت حجت است لعصمتهم وكرامتهم [illegible] فاذا كانت الامة لا تجتمع على الخطاء فاذا
علماؤهم وافضلهم بطريق اولى لا يجتمعون على الخطاء كيف وهم معصومون مطهرون عن الرجس والخطاء منهم فيكونون افضل من
جميع الانبياء والمرسلين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله فلم يبق في المسئلة غبار بحمد الله لمن كان
له قلب سليم واما آنچه نوشته با وجود که علی سید نبود چنانچه سید کاظم رشتی در الفیات شهود در مقام تولد مرتضی علی گوید که ابوطالب و عبد الله مسلمان نبودند
آه پس این حرف نه مربوط و حرفی معتقد و از زبانهای [illegible] که شیعیان مغرورین و آقایان مغرورین ایشان البته قرینة للشیطان میگو
وی با کفار رهی هیچ از نبی و وصی آزرم نداری اگر علی سید نیست نبی هم سید نیست زیرا که تو پدر وی را کافر میدانی [illegible] بدانکه
چند ایراد بر تو که شیخ به آزری واردست اول آنکه نوشته که علی سید نبود پس معتقدهم باید باین سید نبود [illegible] سید نبود یعنی چه و مراد از سید هم حضرت
اگر مراد از سیادت مجدت و نجدت علوی و معنویست علی و آبا و اجداد طاهرین آن تا بحضرت آدم همه صاحبان مجدت و مالکان نجدت بودند
زیرا که آبا و اجداد حسنین و آبا رسول ثقلین صلی الله علیه وآله تا بحضرت ابو البشر کی بودند ایشان سه گروه بودند زیرا که هفده نفر از آبا و اجداد ایشان
انبیا بودند و آن نضر و الیاس و عدنان و الیسع و [illegible] و اسماعیل و ابراهیم و عابر و شالخ و ارفخشد و نوح و ملک و مهلائیل
و متوشلخ و ادریس و شیث و آدم علیهم الصلوة والسلام و هفده دیگر عباد و سجاد بودند و آن هاشم و کنانه و نزار و معد و اد و الهمیسع

وسلامان وحمل ونارح وناحور وشاروغ وارغو وفالغ وسام والیاس وذوانوش بودند و هفده نفر هم ملوک بودند و آن عبید بهم والد امیر ...

اکرم وابوطالب والد ماجد ولی اعظم که هر دو در یک پایه بودند وعبدالمطلب وهاشم وعبدمناف وقصی وکلاب ومره وکعب ولؤی وغالب وفهر ومالک ونضر وکنانه ومدرکه

ومضر ونزار ومعد وعدنان ... ومن غرائب الاتفاقیات ان عددهم من النبی و ... صلی الله ... علیهما ... ابائهما ولجدادهما واولادهما

... آباء هو عدد رکعات الصلوة فرضا ونفلا فی یوم ولیلة لانها احد وخمسون رکعة ان هذا النبی ... ان عدد کل ثلث من

الثلاثة سبعة عشر فهو عدد رکعات الصلوة الواجبة فی الاوقات الخمسة من الیوم واللیلة ان فی ذلک لعبرة لاولی الابصار ... اگر سیادت شخص ...

که پیغمبر زاده باشد علی ابن ابیطالب فرزند هفده پیغمبر بود و اگر سیادت شخص بسبب ملک زاده بودن است علی بن ابیطالب فرزند هفده ملک بود و اگر سیادت شخص

این است که آباء و اجداد آن عابد و ... رب العالمین باشند علی ابن ابیطالب فرزند هفده ... بود و اگر ... تحقق سیادت ... زاد

در آن خانه زاد خدا موجود بود و اگر سیادت شخص ... ذاته میشود پس ... این شرافت ... جمیع کمالات ... جمیع مکارم اخلاق ...

علوم حضرت خلاق ... فضایل بودن آن برگزیده حضرت رزاق ... پس لازم آمد که در سیادت امیرالمؤمنین که سوده کل ساده
بسیادت او

منتهی میشود چند حدیثی از کتب اهل سنت نقل نمائیم که سیادت آن سید عرب و عجم در نزد این شیخ ... ثابت کرده در پس میگوئیم که اخبار ... در سیادت

انجناب ... حضرت نبوی صلی الله علیه واله وارد است ... از کتب اهل سنت ... الاکتفاء رواه عن عبدالله بن سعد بن زراره قال قال رسول الله صلی الله

علیه واله لیلة اسری بی انتهیت الی ربی امرنی فی علی بثلاث انه سید المسلمین وولی المتقین وقائد الغر المحجلین ومنها ما رواه فی فضایل الصحابة

عن الطبرانی عن عبدالله بن حکیم قال قال رسول الله صلی الله علیه واله ان الله اوحی الی فی علی ثلثة اشیاء مثل الحدیث ومنها ما رواه البیهقی

من الاکتفاء عن عائشة قالت قال رسول الله صلی الله علیه واله هذا سید العرب فقالت عائشة الست سید العرب فقال رسول الله صلی الله علیه واله انا سید

ولد آدم وعلی سید العرب ومنها ما رواه الحاکم عن ابن عباس فی ... مثله ومنها ما اخرجه الطبرانی فی الکبیر من الاکتفاء عن حسن بن علی

علیهما السلام ان رسول الله صلی الله علیه واله قال لانس یا انس امض الی سید العرب فقال الست سید العرب قال انا سید ولد آدم وعلی سید العرب فلما

جاء قال النبی صلی الله علیه واله یا معاشر الانصار الا ادلکم علی من ان تمسکتم به لن تضلوا ... بعده ابدا قالوا بلی قال هذا علی فاحبوه بحبی واکرموه

بکرامتی فان جبرئیل امرنی بالذی قلت لکم عن الله تعالی ومنها ما رواه فی حلیة الاولیاء عن ابن مردویه فی مناقبه عن ابن عباس قال دخل علی علی

رسول الله صلی الله علیه واله وعنده عائشة فجلس بین رسول الله صلی الله علیه واله وسلم وبین عائشة فقالت ما کان لک مجلس غیر فخذی فضرب ...

الله صلی الله علیه واله وسلم علی ظهرها وقال مه لا تؤذینی فی اخی فانه امیرالمؤمنین وسید المسلمین وقائد الغر المحجلین یوم القیمة علی الصراط یدخل اولیائه

الجنة ویدخل اعدائه النار وفی روایة قال رسول الله صلی الله علیه واله لیلة زفاف فاطمة علیها السلام والذی بعثنی بالحق ... سید فی

الدنیا

ایراد الاخبار الدالة علی سیادة علی ابن ابیطالب علیه السلام من کتب المخالفین ما شاء الله والدته

الدنیا والآخرة من الصالحین وفی ... کما فی روضة الاحباب للبخاری سیدا فی الدنیا والآخرة وغیرها وفیما ذکرناه کفایة لمن له ادنی ...

اما آنکه ... قریش اعاظم السید کاظم ... هم ... ظلم وایذاء نموده وحکم ایذاء پیغمبر و آل پیغمبر و ذریه پیغمبر در کتاب

وسنت مسطور و مثل ... صورت ... این نسبت بجمیع سید جلیل ... آباء واولاد ظلم که والله لیشهد ان المنافقین لکاذبون ... که منکر

از او ... شیعه از عوام و خواص ... گفته ... تکلم نموده ... این ماند که ... ظلم و اذیت بحضرت رسول اکرم و ولی اعظم ...

تصور توان نمود که کسی پیغمبر خدا ... العیاذ بالله ثم العیاذ بالله کان رسول الله ابن الکافر وکان وصی رسول الله ابن الکافر ... تبا لهم

تبا ... الله ... کلام کفر ... تکاد السموات یتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا پس ... ابی عبدالله ... در کارگاه پروردگار عالم که

بکتاب وسنت واجماع ثابت نمائیم که آباء و اجداد حضرت رسول و زوج بتول همه مؤمن و موحد بودند و اسلاف غبار کفر و فسق و فجور ... آباء و امهات

ایشان ... این نسبت ... معویه علیه اللعنة والهاویة ... عمرو بن العاص ... مروان علیهم اللعنة ... شایع نموده ... معویه در ... حیات
چنانچه اسلاف اخلاف ... ابن بود پس ...

اعراب ... آل عبا ... ترویج داده ... پیشینیان ... گفته ... رسیده ... تقلید الهم ... لکن ... آنها ...

گردیده حکم بکفر والد خاتم النبیین صلی الله علیه واله ... والد خاتم النبیین ووالد خاتم الوصیین علیهم الصلوة والسلام ... خاتم ...

کسیکه کافر زاده باشد ... لایق ... نبوت و خلافت ... والله ... قال ... آباء ... شهود

ولکن ... وطل کان ... ابغض ... کما ابغض ... آری کافر و کافرزاده ... بحان خوب ...

که چند نفر از اراذل ناس ... کفار ... منصب ... امور دین مبین و امور مسلمین سازند و آیه ما کان لهم الخیرة

... گذارند والله یحکم بیننا وبینکم فیما کنتم فیه تختلفون ... ابطال این کلام ...

تو پس میگوئیم که چون فراق آباء نبی و ولی در حضرت عبدالله و حضرت ابوطالب علیهما السلام است پس مقام ... کلام ... مقام

مقام اول در بیان ایمان عبدالله علیه السلام و مقام ثانی در بیان ایمان ابوطالب علیه السلام اما المقام الاول فنقول فیه الکتاب والسنة

والاجماع اما الکتاب ففیه آیات الاولی قوله عز من قائل وتوکل علی العزیز الرحیم الذی یراک حین تقوم وتقلبک فی الساجدین ... این

آیه شریفه از شواهد ابطال این کلام ... زیرا که ... مثل عطا و عکرمة وغیرهما ... از ابن عباس روایت نموده اند که

معنی تقلبک فی الساجدین ... حین تقوم ... اولادا ... فی هذا العالم وحین تقلبک فی اصلاب

آبائک ... احد ... نبی ... وعن ابی جعفر محمد الباقر وعن ابی عبدالله جعفر الصادق علیهما السلام انهم قالا

فی اصلاب النبیین ... من نکاح غیر سفاح من لدن آدم علیه السلام ... که مفسرین ... تفاسیر ...

بیان ان الشیخ ... السید کاظم الرشتی ... انتهی ...

فی ان نسبة الکفر الی والد علی علیهما السلم ... من ... الشام ... تبعهم ... الی والد ... مع ...

فی اثبات کون والد النبی صلی الله علیه واله مؤمنا ... للعاجل

کر تقلبک فی الساجدین بعضی نوشته اند که در تصحیح احوال المتهجدین [illegible] لما نسخ فرض قیام اللیل طاف تلک اللیلة ببیوت اصحابه لینظر ما
یصنعون حرصا علی کثرة طاعاتهم فوجدها کبیوت الزنابیر لما سمع لها من دندنتهم بذکر الله والتلاوة او در رفتن فیما بین المصلین بالقیام
والرکوع والسجود والقعود اذا امهم و توجیهی که این معنی از تقلبک فی الساجدین بسیار بعید و تغیر رای ست و [illegible] بعید
وابوطالب ست آیة ثانیة معارضه تو آیت بعرض آنکه میگوییم شبهه در این نیست که حضرت رسول صلی الله علیه وآله ممنوع و منهی بود از
نمودن و نماز کردن بر کفار و از طلب آمرزش نمودن برای آنها بعبارت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله
لهم ذلک بانهم کفروا بالله ورسوله والله لا یهدی القوم الفاسقین و شبهه هم در این نیست که آنجناب مامور بود از جانب حضرت رب العزة جل جلاله
نمودن بوالدین و طلب رحمت نمودن از پروردگار برای والدین بعبارت خواه و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه وبالوالدین احسانا الی قوله
وقل رب ارحمهما کما ربیانی صغیرا پس العیاذ بالله اگر عبد الله علیه السلام کافر بود پیغمبر خدا مامور نمیشد بطلب رحمت نمودن از برای والدین بمقتضی
این دو آیه که قبل مذکور گردید پس معلوم شد که مؤمن موحد بوده اند نه کافر مشرک چنانچه اولین سوده [illegible] در [illegible] خود ستوده نموده اند چنانکه فخر
اولین و آخرین در مقام فخریه خود فرموده انا ابن الذبیحین بر واضح است که مراد از این ذبیحین اسمعیل ذبیح الله است و عبد الله ذبیح اسحاق بکرهرات
به این جسارت نشاکن تخطیه [illegible] که کفر سر الکفر [illegible] قساوت بکر ولنعم ما قیل اذا قسی القلب لا ینفعه موعظة کالارض السبخة
لا ینفعها المطر این شیخ به روایت میگوید که ذبیح ثانی کافر بود نعوذ بالله من قساوة القلب ومن قلة الحیاء انصاف [illegible]
پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله بر پدر مشرک بت پرست فخر نماید که پدر من ذبیح بتان بود و حال آنکه عبد المطلب علیه السلام فرزند خود را که احب اولاد بود
در پای صنم و در راه صنم قربان نمیخواست بکند چونکه صنم نذر کرده که هرگاه فرزندان او ده پسر رسیدند یکی را در راه او قربان نماید آنهم ده فرزند داد اینهم خواست
بنذر خود وفا نماید که صد شتر فدای او شده فاعتبروا یا اولی الابصار آری لازمه یعنی ازآن قدر جسارت بیآیست که آدمی بچنین ورطه ای
افتاده در حق برگزیدگان درگاه الهی چنین ژاژ گوئی نماید پس لازم آمد که یک حدیثی در بیان قول فخر کائنات که فرموده انا ابن الذبیحین از
اهل بیت طهارت و عصمت علیهم السلام از برای تمام عجب بیان نماییم و آن حدیثی است که حسن ابن علی بن فضال میگوید که از علی بن موسی الرضا علیه السلام
پرسیدم که از معنی قول نبی صلی الله علیه وآله انا ابن الذبیحین آنجناب فرمودند یعنی اسمعیل بن ابراهیم الخلیل علیه السلام و عبد الله بن عبد المطلب بعد که حضرت
بنا گذاشت ببیان تفصیل پس لازم است اتماما تبرکا در این رساله برای زیارت علمائیم و اگرچه آنجناب امام مفترض الطاعة معصوم نزد اینها نیست [illegible]
هست که در نظر قاطبه اهل سنت کمتر از مجاهد و قتاده و ضحاک و سدی و حسن و ابن عباس نباشد خلاصه آنجناب بروایت این فرمود اما اسمعیل فهو
الغلام الحلیم الذی بشر به الله تعالی ابراهیم علیه السلام فلما بلغ معه السعی وهو لما عمل مثل عمله قال یا بنی انی اری فی المنام انی اذبحک فانظر

ماذا تری

ماذا تری قال یا ابت افعل ما تؤمر ولم یقل یا ابت افعل ما رأیت ستجدنی ان شاء الله من الصابرین فلما عزم علی ذبحه فداه الله بذبح عظیم بکبش
املح یاکل فی سواد وینظر فی سواد ویمشی فی سواد ویبول فی سواد ویبعر فی سواد وکان یرتع قبل ذلک فی ریاض الجنة اربعین عاما وما خرج من رحم
انثی وانما قال الله له کن فکان لیفتدی به اسمعیل فکلما یذبح بمنی فهو فدیة لاسمعیل الی یوم القیمة فهذا احد الذبیحین واما الآخر فان عبد المطلب
کان تعلق بحلقة باب الکعبة ودعا الله عز وجل ان یرزقه عشر بنین ونذر لله عز وجل ان یذبح واحدا منهم متی اجاب الله دعوته فلما بلغوا عشرة قال قد
وفی الله تعالی لی فلأفین لله عز وجل فادخل ولده الکعبة واسهم بینهم فخرج سهم عبد الله ابی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وکان احب ولده الیه ثم
اجالها ثانیة فخرج سهم عبد الله ثم اجالها ثالثة فخرج سهم عبد الله فاخذه وحبسه وعزم علی ذبحه فاجتمعت قریش ومنعته من ذلک فاجتمع
نساء عبد المطلب یبکین ویصحن فقالت له ابنته عاتکة یا ابتاه اعذر فیما بینک وبین الله عز وجل فی قتل ابنک قال فکیف اعذر
یا بنیة فانک مبارکة قالت اعمد الی تلک السوائم التی لک فی الحرم فاضرب بالقداح علی ابنک وعلی الابل واعط ربک حتی یرضی فبعث عبد
المطلب الی ابله فاحضرها وعزل منها عشرا وضرب بالسهام فخرج سهم عبد الله فما زال یزید عشرا عشرا حتی بلغت مائة فضرب فخرج السهم علی الابل فکبرت
قریش تکبیرة ارتجت لها جبال تهامة فقال عبد المطلب لا حتی اضرب بالقداح ثلاث مرات فضرب ثلاثا کل ذلک یخرج السهم علی الابل فلما کان
الثالثة اجتذبه الزبیر وابو طالب واخوانهما من تحت رجلیه فحملوه وقد انسلخت جلدة خده الذی کان علی الارض واقبلوا یرفعونه ویقبلونه
ویمسحون عنه التراب وامر عبد المطلب ان تنحر الابل بالحزورة ولا یمنع احد منها وکانت مائة وکانت لعبد المطلب خمس من السنن اجراها
الله فی الاسلام حرم نساء الآباء علی الابناء وسن الدیة فی القتل مائة من الابل وکان یطوف بالبیت سبعة اشواط ووجد کنزا فاخرج
منه الخمس وسمی زمزم حین حفرها سقایة الحاج ولولا ان آنحضرت فرموده که ولولا ان عبد المطلب کان حجة وان عزمه کان علی ذبح ابنه عبد الله
شبیها بعزم ابراهیم علی ذبح اسمعیل لما افتخر النبی صلی الله علیه وآله بالانتساب الیهما لاجل انهما الذبیحان فی قوله علیه السلام انا ابن الذبیحین
والعلة التی من اجلها دفع الله عز وجل الذبح عن اسمعیل هی العلة التی من اجلها دفع الله الذبح عن عبد الله وهی کون النبی
والائمة صلوات الله علیهم فی صلبیهما فببرکة النبی والائمة صلوات الله علیهم دفع الله الذبح عنهما فلم تجر السنة فی الناس بقتل اولادهم
ولولا ذلک لوجب علی الناس کل اضحی التقرب الی الله تعالی ذکره بقتل اولادهم وکلما یتقرب به الناس الی الله عز وجل من اضحیة فهو فداء لاسمعیل
الی یوم القیمة بر ارباب مطلع شده باشد که از آنحضرت نقل نمودیم دیگر بسیار بعید است از اهل علم و معرفت که فرمایش آل رسول را کناره کرده گوش بحرف
[illegible] نماید از آنانیکه تفسیر برای نموده اند و تخطئه انبیاء و اوصیاء علیهم السلام کرده اند بجهت حصول آثار [illegible] خود رسیده اند و آینده
نیز نخواهند رسید و چه خوب گفته اند ترسم که بکعبه نرسی ای اعرابی این ره که تو میروی بترکستان است آیه ثالثة آیه نوریست که بوجوه عدیده دلالت

بیان کیفیت [illegible] عبد الله / والد النبی صلی الله علیه وآله

وبشارت [illegible] ولا تصل علی احد منهم مات ابدا ولا تقم علی قبره انهم کفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون

بیان معنی قول النبی صلی الله علیه وآله انا ابن الذبیحین اسمعیل و عبد الله

بر نقص دارد مع شيئ زايد چنانچه در قرة الابصار نقل نموده از تفسير چهارده معصوم كه بى ازاد استخراج نموده ايم ودر اين رسالة ميگوييم كه قال الله تبارك

وتعالى الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة وجه الدلالة هو ما ذكره الفهامة

حيث قال ان المشكوة عبد المطلب والزجاجة عبد الله والمصباح هو النبي لا شرقية ولا غربية بل مكية لان مكة وسط الدنيا واما السنة

فهي اكثر من ان تحصى منها ما روي بطريق صحيح عندنا وعند مخالفينا عن جعفر بن محمد قال نزل جبرئيل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله

فقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول قد حرمت النار على صلب انزلك وبطن حملك وحجر كفلك قال فالصلب صلب ابيك عبد الله بن

عبد المطلب والبطن الذي حملك فآمنة بنت وهب واما الحجر الذي كفلك فحجر ابي طالب وكذلك فاطمة بنت اسد على رواية ومنها ما رواه

انس بن مالك قال لما توفي ابو طالب جاء الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال العباس اشكو لك ابن الليلة حجر قالوا وما رايت البارحة قال رايت رسول

الله صلى الله عليه وآله بباب بيته ليلا فاخذ بيد علي بن ابي طالب وخرجا الى البقيع فما زلت اقفو اثرهما الى ان اتيا مقابر مكة فعدلا الى قبر ابيه

فصلى عنده ركعتين فاذا بالقبر قد انشق واذا بعبد الله جالس وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله عبده ورسوله فقال صلى الله عليه وآله

من وليك يا ابه فقال ومن الولي يا بني قال هو هذا علي ثم قال يا ابه ارجع الى روضتك ثم عدل الى قبر امه فصنع كما صنع عند قبر ابيه فاذا

بالقبر انشق فاذا هي تقول اشهد ان لا اله الا الله وانك نبي الله ورسوله فقال لها من وليك يا اماه فقالت ومن الولي يا بني فقال هذا هو علي بن ابي طالب

فقالت ان عليا وليي فقال ارجعي الى روضتك فكذبوه ولببوه وقالوا اكذب عليك اليوم فقال وما كان ذلك قالوا ان جندب حكى عنك

قلنا

كيت كيت فقال النبي صلى الله عليه وآله ما اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر الحديث لو كانا ابوا رسول الله صلى الله

عليه وآله ماتا على الكفر والشرك العياذ بالله فلم شهدا بالتوحيد والرسالة بعد خروج من القبر لو كانا ماتا على الشرك لم ينفعهما الايمان بعد

الموت لو لقنهما رسول الله صلى الله عليه وآله مع انه لم يلقنهما بل قالا من عندهما وانما لقنهما الولاية لانهما انما كانا عالمين بنبوة صلى الله عليه

وآله دون ولاية الولي علي عليه السلام فكانا معذورين فيها وانما احياهما ليشهدا بالولاية كما شهدا بالتوحيد والرسالة حتى يتم مكرمهما اكمل

الله نعم ومنها ما رواه ابو ذر الغفاري عليه الرحمة الباري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو يقول خلقت انا وعلي بن ابي طالب من نور واحد

نسبح الله تعالى يمين العرش قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما ان خلق الله آدم جعل ذلك النور في صلبه ولقد سكن الجنة ونحن في صلبه ولقد هم بالخطيئة

ونحن في صلبه ولقد ركب نوح عليه السلام السفينة ونحن في صلبه ولقد قذف ابراهيم في النار ونحن في صلبه فلم يزل ينقلنا الله عز وجل من اصلاب

طاهرة الى ارحام طاهرة حتى انتهينا الى عبد المطلب فقسمنا بنصفين فجعلني في صلب عبد الله وجعل عليا في صلب ابي طالب وجعل في النبوة والبركة

والبركة وجعل في علي الفصاحة والفروسية وشق لنا اسمين من اسمائه فذو العرش محمود وانا محمد والله الاعلى وهذا علي ومنها ما رواه ابن عباس

فكانهم

في رواية انس بن مالك عن ... الى ... النبي ... عليهم السلام

في كتاب الشفاء من الاكتفاء وهو مثله ومنها ما ذكره سيد جلال الدين البخاري في الفوائد الجلالية عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال

صلى الله عليه وآله وسلم يا علي خلق الله نوراً فجزاه فخلق العرش من جزء والكرسي من جزء والكواكب من جزء وسدرة المنتهى من جزء وامسك جزءا

من تحت بطنان العرش حتى خلق آدم عليه السلام فاودعه جبهته وكان ينتقل ذلك من اب الى اب الى عبد المطلب فخلقت انا من جزء وانت من جزء

فالانوار كلها من نوري ونورك الى غيرها من الاخبار الواردة في هذا المعنى فهل يرى ان الله تعالى اودع نور النبوة والولاية في جبهة كافر

يعفر جبهته للاوثان نعوذ بالله من اضلال الشيطان واما المطلب الثاني فنقول ان الدليل على ايمان ابي طالب اكثر من ان يحصى

مكفرته فمنها ما مر في حق عبد الله عليه السلام فانه شريك معه بينهما غالبا ومنها ما روي في الدر النظيم عن الحسن العسكري عن

آبائه عليهم السلام في حديث طويل يذكر ان الله تعالى اوحى الى رسول الله صلى الله عليه وآله اني ايدتك بشيعتين شيعة تنصرك سرا وشيعة

تنصرك علانية فاما التي تنصرك سرا فسيدهم وافضلهم عمك ابو طالب واما التي تنصرك علانية فسيدهم وافضلهم ابنه علي

ومنها ما روي في الصحاح وثبت من السنة من ان ابا طالب عليه السلام خطب في تزويج خديجة بمحضر ابي بكر وسائر رؤساء مضر فقال الحمد لله

الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسمعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا خزنة بيته وسواس حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما

امنا وجعلنا حكاما على الناس ثم ان ابن اخي هذا محمد بن عبد الله لا يوزن برجل الا رجح به فان كان في المال قل فان المال ظل زائل

وحائل ومحمد ممن قد عرفتم قرابته وقد خطب خديجة بنت خويلد وبذل لها من الصداق ما آجله وعاجله من مالي كذا وهو والله بعد هذا له نبأ

عظيم وخطر جسيم الخطبة فهذا اعتراف بالتوحيد وتحميد لله وتعداد نعمه وامتنانه منه واخباره بان رسول الله صلى الله عليه وآله

لا يوزن برجل من الرجال جميعا من السابقين واللاحقين الا انه يكون راجحا وهذا اقرار منه بافضليته ممن عداه وهو وآله

اخبار بنبوته ورسالته لكن اجمالا لانه صلى الله عليه وآله لما لم يكن مبعوثا بعد ولم يظهر رسالته ولم يكن مامورا باظهاره لم يكشف

ابو طالب عليه السلام النقاب عن وجه الامر فهل يجوز ذو مسكة ان يكذب رسول الله ويعانده ولا يؤمن به ويرتبه بعد اقراره واعترافه

بما في خطبته وغب عليه سناء هو الشايع وخطبته وبعد اعترافه برجحانه على كل من يوازن به او كان يخاف بوعده من رسول الله

فيظهر ما اظهره خوفا وتقية والثاني باطل فيثبت الاول وهو المطلوب ومنها ما هو الشايع الذايع المستفيض من قوله صلى الله عليه وآله

ان حب كافر فضلا عن ان يحب من يحبه كافر لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله وحب

رسول الله صلى الله عليه وآله لابي طالب عليه السلام كالنور في فرق الطور ومنها ما رواه جابر بن عبد الله الانصاري عن النبي صلى الله عليه وآله

في حديث طويل في سؤال امير المؤمنين عليه السلام فيه خبره بقول النبي واخباره بفضيلة ابي طالب وكونه ولي الناس اولياء الله وصاحبي

في اثبات ايمان ابي طالب

في خطبة ابي طالب عند خطبة خديجة عليها السلام وهو جد بنت ...

الحديث الرابع والخامس

الحقيقة اني احبك حبين حب لك وحب لابي طالب فانه كان يحبك اذ لو كان ابو طالب كافرا قال اصدق لسان من يكفره لما كان يجوز له صلى الله عليه وآله

وبين المترجم الراهب الذي عبد الله ثلاثمائة وتسعين سنة وطلب من الله تعالى ان يريه وليا من اوليائه فبعث الله بابي طالب اليه فذكر رسول الله

صلى الله عليه وآله الحال بما جرى بينه وبين ابي طالب من بشارته له بولادة علي وتولده من امه بالتفاصيل التي ذكرها النبي فقال جابر الله اكبر الناس

يقولون ان ابا طالب مات كافرا قال يا جابر ربك اعلم بالغيب انه لما كانت الليلة التي اسري بي فيها الى السماء انتهيت الى العرش فرايت اربعة

انوار فقلت ما هذه الانوار فقال يا محمد هذا عبد المطلب وهذا عمك ابو طالب وهذا ابوك عبد الله وهذا اخوك طالب فقلت الهي بم نالوا هذه

الدرجة قال بكتمانهم الايمان واظهارهم الكفر وصبرهم على ذلك حتى ماتوا عليه صلوات الله عليهم اجمعين فان قيل انه صلى الله عليه وآله لما كان ناشئا

في تربية ابي طالب كان جزاه الجزاء وتربيته ونعمته لقوله ثم ما لاحد عنده من نعمة تجزى قلنا هذا لا يليق بشان من نزل عليه ولن يجعل الله للكافرين

على المؤمنين سبيلا ومنها ما رواه في شرح نهج البلاغة قد روي ان ابا بكر جاء بابي قحافة الى النبي صلى الله عليه وآله عام الفتح يقوده وهو شيخ

كبير اعمى فقال رسول الله صلى الله عليه وآله الا تركت الشيخ حتى ناتيه فقال اردت يا رسول الله ان يوجره الله ثم قال اما والذي بعثك بالحق

نبيا لانا كنت اشد فرحا باسلام ابي طالب ومنها ما رواه سفيان الثوري بسنده الى [illegible] الباقر [illegible] لا اله الا

هو ما مات ابو طالب عليه السلام حتى اعطى بلسان الحبشة قال لرسول الله صلى الله عليه وآله يا محمد انفقه لسان الحبشة قال نعم ان الله تعالى

علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن [illegible] يعني تشهد ان لا اله الا الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ان الله

تعالى اقر عيني بابي ومنها ما هو الشايع الدائر في السنة المحدثين العلماء الثابت المسطور في دفاتر الرواة الفضلاء من انه اسلم ابو طالب

عليه السلام بحساب الجمل وعقد بيده ثلاثا وستين او عقد خنصره وبنصره والوسطى بيده اليمنى ووضع ابهامه عليها وارسل السبابة ليشير

بها الى جهة الحق هذه كيفية [illegible] للحفظ والتاكيد [illegible] الاعتقاد وفي الكافي في حديث عن الصادق عليه السلام قال ان مثل

ابي طالب مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي رواية عنه قال وما خرج من الدنيا حتى اتاه البشارة

من الله تعالى بالجنة وفي رواية عنه عليه السلام انه وقد سئل ان ابا طالب اسلم بحساب الجمل قال عليه السلام بكل لسان وهذه الهيئة من بين

هيئات العقود محكية ثم ذكر كل واحد من المحدثين والعلماء في توجيه هذا العقد وجوها قيل هو اشارة الى قوله اله احد جواد لان عدد هذه الكلمات

ثلاثة وستون وقد ذكرنا في رسالتنا المسماة بايضاح [illegible] في علم عقد الانامل ان هذه الهيئة في اليد اليمنى عبارة عن ثلاثة وستين لان

عقد الخنصر والبنصر والوسطى بحيث يصل رؤس الانامل الى اصول الانامل ووضع الابهام عليها الذي هو من دلائل العشرات يدل على ثلاثة و

ستين على اصطلاح المحاسبين في عقود الانامل فبهذه الهيئة اشار ابو طالب عليه السلام الى انه مؤمن وهو حقا منذ ثلاثة وستين وارسال

السبابة اشارة الى وحدانية الحق المطلق الذي تعالى شانه ولو كان كافرا ومن عبدة الاصنام لكان عليه ان يعقد [illegible] بان يعقد

فبهيئة [illegible]

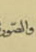
الحديث السادس

الحديث السابع

الحديث الثامن

تحقيق رشيق مختص بهذا الكتاب ومن خواصه

في يده اليمنى بمثل العقد وفي يده اليسرى بمثل ما في يده اليمنى من دون ان يضع الابهام على الانامل الثلاثة كما بين الصورتين اللتين اوليهما

لثلاثة وستين وثانيتهما لثلاثمائة فالصورة الاولى في اليد اليمنى بهذه الهيئة  والصورة الثانية بهذه الهيئة  لتكون

هاتان الهيئتان اشارة الى ثلاثمائة وثلاثة وستين وهو عدد جميع الاصنام التي كانت في الكعبة يعبدها الناس من دون الله فلما منعهم رسول الله

عن عبادتها بقولهم الذي حكاه عنهم تبارك وتعالى في قوله عز من قائل اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب ولما لم يعقد على انامل يديه بل قبض

على عقد انامل يده اليمنى وارسل السبابة منها دل على التوحيد مع ان دعوى انه بعد عقد انامله من اليد اليمنى على النهج الذي ذكرناه قال

لا اله الا الله محمد رسول الله ومن اظهر الادلة على ايمانه انه صلى الله عليه وآله نهى ان تقر مسلمة على نكاح كافر وقد كانت فاطمة بنت اسد تحت

نكاح ابي طالب وكان رسول الله في حجرهما وفاطمة هذه اسلمت على الظاهر بعد عشرة من المسلمين وهي اول امرأة بايعت رسول الله وام علي

هاجرت الى رسول الله من مكة الى المدينة وكانت ابر الناس برسول الله فجعلت رسول الله وصيها ولما ماتت اتاه امير المؤمنين وهو يبكي فقال

له رسول الله ما يبكيك فقال ماتت امي فاطمة فقال رسول الله وامي والله فقام مسرعا فدخل فنظر اليها وبكى ثم امر النساء بغسلها الى ان قال

في حقها [illegible] ما هو المنقول في الكتب الاخبارية فلو كان ابو طالب كافرا لفرق بينهما قولا وفعلا ولا اقل قولا ولم يفعل ولم يقل علم انه كان مؤمنا قطعا

ومنها قوله المعروف الموقوف لاقواله البديعة وغيرها من ان ابا طالب قال لعلي عليه السلام اي بني ما هذا الدين الذي انت عليه فقال يا ابت امنت

بالله ورسوله وصدقته فيما جاء به وصليت معه لله تعالى فقال له ان محمدا لا يدعو الا الى خير فالزمه وقوله المروي في شرح نهج البلاغة

قال علي عليه السلام انه قال لي ابي الزم ابن عمك فانك تسلم به من كل باس عاجل وآجل ثم قال لي شعرا وهو قوله ان الوثيقة في لزوم محمد فاشدد

بصحبته على يديك ومنها اشعاره وهي كثيرة منها قصيدته البائية التي اولها الا ابلغا عني على ذات بيننا لؤيا وخصا من لؤي بني كعب

قوله الم تعلموا انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في اول الكتب فليت شعري العاقل اللبيب في قوله هل يجد قول كافر بمحمد [illegible]

من يدعي كفر هذه المقالة ومنها قصيدته البائية التي انشدها في الليلة اذ انام عليا في فراش رسول الله صلى الله عليه وآله لانه لما [illegible]

قريش والهرب منهم الى الشعب لخوفه منهم على نفسه استشار ابو طالب عليه السلام فاشار به عليه وكان كثيرا ما يخاف على رسول الله البيات اذا عرف

مضجعه ثم تقدم ابو طالب عليه السلام الى ابنه امير المؤمنين عليه السلام ان يضطجع على فراش رسول الله ليفديه بنفسه فاجابه الى ذلك فلما نامت

العيون جاء ابو طالب عليه السلام الى علي عليه السلام فانامه واقام رسول الله صلى الله عليه وآله فقال علي عليه السلام يا ابتاه اني مقتول فقال ابو طالب

رب المشارق والمغارب * اصبرن يا بني فالصبر احجى * كل حي مصيره لشعوب * قد بذلناك والبلاء شديد * لفداء الحبيب وابن الحبيب * لفداء

الاغر ذي الحسب الثاقب * والباع والفناء الرحيب * ان تصبك المنون فالنبل تترى * مصيب منها وغير مصيب * كل حي وان تملى بعمر * آخذ منها

الحديث التاسع [illegible]

ايراد جملة من اشعار ابي طالب التي تشعر بل تنادي باعلى صوت بايمانه في

شعر آخر

بنصيب فضل ينصر من كافر محمد صلى الله عليه واله ان يقذفه باعز اولاده ويصبره ويسليه ويشجعه في الاضطجاع على بين آل
صلى الله عليه واله ولا يكون هذا الفعل الا ان كمال الايمان وحق المعرفة بكونه رسول الله وحبيبه وكذا اجابه ولده عليه السلام
من الله السلم بقوله اتامرني بالصبر في نصر احمد فوالله ما قلت الذي قلت جازعا ولكنني احببت ان ترى نصرتي لتعلم اني لم ازل
لك طايعا سأسعى لوجه الله في نصر احمد نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا ومنها اشعاره حين جاءت قريش بعمارة بن الوليد
المغيرة المخزومي وكان اجمل فتى من قريش فقالوا له يا ابا طالب هذا عمارة ابهى فتى فخذه اليك فاتخذه ولدا وصلك واسلم
لنا ابن اخيك الذي قد خالف دينك ودين اباءك وفرق جماعة قومك لنقتله فانما هو رجل برجل فقال ابو طالب عليه السلام
والله ما انصفتموني تعطوني ابنكم اغذوه واعطيكم ابني تقتلونه هذا والله ما لا يكون ابدا بل فليات كل امرء منكم بولده فاقتله
فانشق وقال منعنا الرسول رسول المليك ببيض تلالا كلمع البروق اذود واحمي رسول الاله حماية حام عليه شفيق وما ان ادب
لاعدائه دبيب البكار حذار الفتيق ولكن ازير لهم ساميا كما زار ليث بغيل مضيق ومنها ما انشد بعد ان بلغه ان اباه حمزة آمن
برسول الله وصبره صبرا واعزه على نصره رسول الله حيث يقول فصبرا ابا يعلى على دين احمد وكن مظهرا للدين وفقت صابرا وحط
من اتى بالحق من عند ربه بصدق وعزم لا تكن حمز كافرا فقد سرني اذ قلت انك مؤمن فكن لرسول الله في الله ناصرا وبادر قريشا بالذي
قد اتيته جهارا وقل ما كان احمد ساحرا ومنها ما اتفق على نقله مقاتل والثعلبي وابن عباس والقسم وابن دينار وهو انه كان يقوم على رسول الله
صلى الله عليه واله على التبوع ويحث على ان يصدع بامر الله تعالى ويعرف اعدائه انهم عاجزون عما يريدون بالنبي صلى الله عليه واله بقوله
قوله والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بامرك ما عليك غضاضة وابشر بذاك وقر منه عيونا ودعوتني
وزعمت انك ناصحي ولقد صدقت وكنت قبل امينا وعرضت دينا لا محالة انه من خير اديان البرية دينا ومنها ان اعرابيا اتى رسول الله
صلى الله عليه واله في عام جدب فقال اتيناك يا رسول الله ولم يبق لنا صبي يرضع ولا شارف يجتر ثم انشد شعرا اوله اتيناك والعذراء
قدمي لبانها وقد شغلت ام الرضيع عن الطفل الى آخره فقام النبي صلى الله عليه واله يجر رداءه حتى صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه
وقال اللهم اسقنا غيثا مغيثا مريئا هنيئا مريعا سحا سجالا غدقا طبقا دائما دررا تحيي به الارض وتنبت به الزرع وتدر به الضرع
واجعله سقيا نافعا عاجلا غير رايث فوالله ما رد رسول الله صلى الله عليه واله يده الى نحره حتى القت السماء اوراقها وجاء
الناس يضجون الغرق الغرق يا رسول الله فقال اللهم حوالينا ولا علينا فانجاب السحاب عن المدينة حتى استدار حولها كالاكليل
وضحك رسول الله صلى الله عليه واله حتى بدت نواجذه ثم قال لله در ابي طالب لو كان حيا لقرت عينه من ينشدنا قوله فقام علي

عليه السلام

عليه السلام فقال يا رسول الله لعلك اردت قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال اجل فانشده ابيات من
القصيدة ورسول الله صلى الله عليه واله يستغفر لابي طالب عليه السلام على المنبر ومنها ما روي ان عتبة بن ابي ربيعة لما قطع رجل عبيدة بن الحارث
بن المطلب يوم بدر شبل عليه علي والحمزة عليهما السلام فاستنقذاه منه وخبطا عتبة بسيفهما حتى قتلاه واحتملا صاحبهما من المعركة
فالقياه بين يدي رسول الله وان مخ ساقه ليسيل فقال العبيدة يا رسول الله لو كان ابو طالب حيا لعلم انه صادق في قوله كذبتم وبيت الله نبزى محمدا
ولما نطاعن دونه ونناضل ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه واله ولابي طالب
ومنها ما اشتهر من حديث المامون انه كان يقول اسلم ابو طالب بقوله هذه الابيات ومنها ما في شرح نهج البلاغة من ان ابان بن محمود
كتب الى علي بن موسى الرضا عليه السلام جعلت فداك اني شككت في اسلام ابو طالب فكتب اليه ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى
ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى الاية وبعدها انك ان لم تقر بايمان ابي طالب عليه السلام كان مصيرك الى النار الى غيرها من اشعاره
من يطلبها فالاسلام انكان يثبت بالاقرار فهو بالتقبل الشيخ الكبير ابو طالب عليه السلام بنبوته ورسالته وانكان يثبت بشهادة
العدلين فليقبل شهادة رسول الله بايمانه وشهادة ابنه وشهادة ابي بكر ورؤساء مضر وشهادة ولده امير المؤمنين عليه السلام بايمانه
وشهادة المؤمن وان كان له حق جرح في الشهود المذكورة فليذكر ان شاء واما الاجماع فقد اجمع اهل البيت عليهم الصلوة والسلام
علماء شيعتهم وكافة شيعتهم ووافقهم اكثر المعتزلة على انه يجب ان يكون النبي صلى الله عليه واله منزها عن دناءة الاباء وعهر الامهات
بريا عن الرذائل والافعال الدالة عن الحسنة كالاستهزاء به والتعيير والضحك عليه لان ذلك يسقط محله من القلوب وينفر الناس عن
الانقياد له وورد عن ائمتهم عليهم السلام في الزيارات المشتملة باشهد انك كنت نورا في الاصلاب الشامخة والارحام الطيبة لم تنجسك الجاهلية
بانجاسها ولم تلبسك من مدلهمات ثيابها في حق رسول الله وفي حق ولي الله واولاد المعصومين عليهم الصلوة والسلام ولنعم ما قال الكبير
اشار في الاصفى سلمه الله تعالى في حق ابي طالب عليه السلام بالعجمية حيث قال اي باعث تو زقهر قريش رسيدي زيراكه تراندين رسان لهدي بر جله
جهانيان عبارت بدر حيران تو ام كه توعم پيمبري ثم نقيب فيه تعقيب روي عن اهل بيت العصمة عليهم السلام عن الصادق عن آبائه
والصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليه السلام من الله السلم كان ذات يوم جالسا في الرحبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل
فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي ابن ابي طالب عليه الصلوة والسلام مه فض الله
فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله تعالى فيهم وابي معذب في النار ويكون ابنه
قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا صلى الله عليه واله بالحق نبيا ان نور ابي يوم القيمة ليطفي انوار الخلايق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور

الحسن والحسين ونور شيعته من ولد الحسين فان نورهم من نورنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق آدم عليه السلام والفرجام اذا اعطف خبرا

بتفصيل ما فضلناه فنقول ان الاسلام الشخصي والديانة انما يثبت باقراره مرة واحدة باى عبارة ولغة كان وقد اسلفنا الدلائل الاقرار الاسلام

مرة بالاشارة ومرة بلسان الحبشة ومرة بلسان العربي ومرارا كثيرة في اشعاره كما اسلفنا شطرا منها والقليل يدل على الكثير ويشهد

على ايمانه اقتضى استشهد بامر الله ورسوله واصحابه عليهم السلام وغيرهم فلنذكرهم باسمائهم ثانيا فنقول شهد باسلام ابي طالب الله ورسوله

وجبرئيل وعلي بن ابي طالب وابو بكر ومعوية وعمرو بن العاص ومروان وعبد الله بن عامر وجعفر بن محمد صلوات الله وعلي بن موسى عليهما

وجميع الفرقة الامامية وجل المعتزلة فان جرحتم شهودنا فاجرحوا والا فاقبلوا شهادة شهودنا ولا تقولوا شططا من الكلام والبلع

پس از آنکه مفصلا مذکور شد معلوم شد افضلیت امیر المؤمنین از جمیع انبیاء سلف علیهم السلام وظاهر شد سیادت امیر المؤمنین وفقرا تو بر سینه کاظم غیظ

و بهتان گفتن تو بر عبد الله وابو طالب و قول عالم ما مخالف قول اهل سنت وجماعت که امیر المؤمنین سید بن سادات بود پس اینکه فریقین ثابت

نمودیم سیادت و فضلیت آنجناب را از جمله انبیاء از نص قرآن ثابت نمودیم و محقق شد فضلیت آنجناب از انبیاء سلف الا این است که کفر بالکفر آن است که

امیر المؤمنین را پست تر از انبیاء سلف بدانند و او را افضل ندانند و آنکه عمر نسفی در عقاید نسفیه خود نوشته که ولی بدرجه نبی نمیرسد و معلوم است که

معتقد سابقه و معاصر اجماع شیعه و کراميه و جمل کثیری از معتزله است قال الشيخ المسكين السؤال الثاني والعشرين گویند که در شب معراج

مرتضی علی از پس پرده بیرون آمد و با پیغمبر خدا شیر برنج خورد و سؤال میکنم که رنج فاسد این که یا مرتضی علی افضل از پیغمبر باشد یا یکدرجه از پیغمبر بالا

بود یا مساوی دوم آنکه در آنجا طعام کجا بود که شیر برنج پخته باید سیوم آنکه پرده از چه بود و اطلاق ... چهارم آنکه در میان محمد و علی

لا شک نور باشد پس آن نور منفصل گردانید نور محمد و علی را که هر دو یکدیگر را ندیدند و این اجماعی است که نوری افضل از نور محمد خدا خلق نکرده در اینصورت

پس این که نور حجاب افضل از نور محمد بود که منفصل گردانید نور محمد و علی را که هم را ندیدند اول بگویند که آن پرده چه بود خلاصه تعجب است از حماقت این

بیدرسه پس این قلنا که منشاء این خطا رد شان را نفهمیدن عبارات این شیخ و تکرار و تفرعات بیحاصل آن در این سؤال به تال

پس لابد باید در چند مقام با این شیخ متحیر کفتگو نمائیم اول آنکه ما در مقدمه شرط نمودیم که محاکمه علیه کننده باید مالک در قول ابن الحجة

که نقل میکند از کتب خصم باید از کتب معتبر خصم باشد و فقرا در میان نباشد نه اینکه سخنهای بیهوده که یاوران روزگار و قلندران بد کردار در میان

کار رواز آوردند در کند این کتاب از کتب شیعه حدیث شیر برنج مسطور و مذکور است حماقت از کسی است که مقام محاکمه علیه سخنان قلندرانه شیرازی علامه الحج

ذکر نماید و با وجود این لیس رالتحقیق تی ما کره یقتضی فاذا بلیت بجاهل متحکم یجد المحال من الامور صوابا اولیت منی السکوت فربما

کان السکوت عن الجواب جوابا سؤالات این مردکم و درایت بر حماقت قابل جواب نبود از بدو تا ختم ولکن سؤال الحمد و مال که زیاد از حد او

دیده است

ومکر است پس میگوئیم که اگر این قبیل نقلیات یاران قلندری محل اعتنا ارکان دین می شد دیگر فرق فیما بین عالم و جاهل نمیماند یاوه گویان جهال

و زارکهای این روزگار خیلی مزخرفات بهم بافته اند من جمله معراج خاتم رسل را بعضی از الوارها چنین فهمیده که آنجناب در شب معراج نان و ماست و فرما میل فرمود

و صبح را که شنیده شیر خدا میگویند شتر آمد در شب معراج سر راه را بر آنحضرت گرفت و آنجناب از جبرئیل پرسید که این شیر چه میخواهد جبرئیل عرض کرد که انگشتر میخواهد

پیغمبر انگشتر خود را داد آن شیر رد شد و آن مرد لور باعتقاد خود عبادت نموده و حال آنکه فقرا بخدا و رسول خدا و جبرئیل پیغمبر خدا و شیر خدا که در آن

اشعار مزخرف خود میگوید از بهر حال حقایت حتما بحضور گفت تو مهمان منی زانم دل آن که جهت براین حاضری آورد نان و ماست هم خرما نیز

حاضری را صحبت کرد و در بری محرمت پس ای شیخ حال بیا بگو که شیعه میگویند که پیغمبر در شب معراج حاضری و نان و خرما و ماست خورد و انگشتر خود را با دارا

داده و پای بر قبش از بسکه راه رفته بود لیسکید تا آخر مزخرفاتیکه این مرد هم بافته شان علما نبود نقل این قبیل شعار ولکن مقصود از نقلش این بود که نحو این

قبیل شیخ ها مناط اعتبار نیست نقل عبارت از علما امامیه بکن بعد تحقیق بکن کسانی را که اگر نبود وجود خاتم انبیاء صلی الله علیه وآله هر کتاب علما اثنی عشریه

در زمان حضرت پیغمبر نبوده صاحب کتاب الطرف که طرف اکرمی انا التعليم في القرى دوم آنچه که نوشته دست مرتضی علی علیه السلام از پس پرده بیرون

آمده با او مواکله نموده و اگر نحو نموده پس دست مرتضی علی هم نیامده و چون این عقیده ممنوع شد پس باقی مزخرفات نیز ممنوع و ایرادات وارده مردود مثل است

علیه السلام ~~...~~ افضل باشد از پیغمبر صلی الله علیه وآله یکدرجه و یا مساوی باشد چنانکه بالحجة علی علیه السلام تکلم فرموده در شب معراج با پیغمبر دلالت

ندارد بر اینکه علی افضل از پیغمبر باشد و هم چنین دیدن علی در آسمان دلالت ندارد بر فضلیت او از پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم تکلم فرموده حق تعالی

بالحجة علی علیه السلام پس آن در اکثر کتب اهل سنت منقول و مسطور است که حق تعالی در قاب قوسین او ادنی با حبیب خود بلهجه علی بن ابی طالب علیه السلام تکلم

فرموده من جمله روایت از ابن عباس است از ابوالرضا روایت نموده که میگوید قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ان الله خاطبني ليلة المعراج بلغة

علي فقلت يا رب انت خاطبتني ام علي قال يا محمد انا شيء لست كالاشياء ولا اقاس بالناس ولا اوصف بالشبهات خلقتك من نوري وخلقت

عليا من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احدا احب اليك من علي ابن ابي طالب فخاطبتك بلغته ولسانه كي يطمئن قلبك

و اما دیدن پیغمبر علی را در شب معراج یکمرتبه در آسمان چهارم و مرتبه اخری در سدرة المنتهی اما دیدن او در آسمان چهارم پس جمعی روایت کرده اند مثل ابن سبع

الاندلسی در شفاء و صاحب کفایة الطالب و صاحب حلیة الاولیاء و صاحب کنوز المقاصد وغیرهم و اما در سدرة المنتهی پس او را ابوالرضا روایت نموده

قال قال رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم لما اسري بي الى السماء ثم الى سدرة المنتهى وقفت بين يدي ربي الحديث الى ان قال قال رسول الله صلى الله

عليه وآله تخلف عني جبرئيل قال الله تعالى من خلفت في الخلق يا محمد قلت عليا قال اكشفنا الى حجابك فاذا علي من جبارك فاذا انا قائم ... که آن دست از

پس پرده ظاهر شد دست علی باشد چه ضرر دارد علی که آنجا ما فرقیه و لهو لهو نبود پس دست هم دست علی باشد هر عیبیکه بدست علی علیه السلام وارد می آورد

٢ علیه السلام بیرون آمده از پس پرده
چه دلالت دارد بر اینکه ...

قال

قلنا

بلحیه ع و بحضور علی نیز وارد خواهد آمد و چون آنها عیبی ندارد دست علی هم عیبی نخواهد داشت و از پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله هم افضل نخواهد بود و مثال اگر بحاله

الباطنة و معناها المناظرة بودن علی علیه السلام از پیغمبر بودن یدموسی علیه السلام روشن تر است و در کتب فریقین مسطور و منضبط است و اما آنکه نوشته

که در آنجا اطلاع کجا بود که شیر پنج بچه زاید جواب این قبیل مزخرفات را در جواب سؤال سیزدهم ذکر نموده ایم و در اینجا علاوه از آن میگوئیم که همه ممکنات در میان کاف

و نون مخزون است بمجرد تعلق مشیة الهی بوجود می آیند بعیر مادة هر آنچه اگر میخواهد انما امره اذا اراد شیئا ان یقول له کن فیکون پس در وقت

عنبر سرشت فرموده و فیها ما تشتهیه الانفس و تلذ الاعین و لم یطمثهن انس قبلهم و لا جان پس بنا بر زعم فاسد شیخ باید بگفت از برای اهل بهشت چندین هزار

اوجاق دفن وچند هزار مطبخ و چندین هزار انبار هیمه از شجرة زقوم و چند هزار دیگ و دیگ بر و امثال آن باشد تا شیخ و امثال شیخ در بهشت لحم طیر و غیر

بخورند زعم فاسد سکار آنکسی دارد که قدرت خدای تعالی را مثل قدرت خلایق داند چنانچه خلایق به اسباب و آلات قدرت بچیزی ندارند خالق اشیاء را نیز چنین

داند و قالت الیهود ید الله مغلولة غلت ایدیهم و لعنوا بما قالوا بل یداه مبسوطتان ینفق کیف یشاء و اما جواب ایراد دوم این شیخ اللدی

که آن پرده از چه بود و انگهی پس میگوئیم که ای شیخ دلم تزویر ساز چون دیگران قرآن را این حرفهای بیجا ما به دعای بایه یعنی ما هم دانیم که آن پرده و چه بود

از هر آنچه که خدا آفریده بود و لازم نیست بالذات آنکه آن پرده از چه بود تو مال بیان فرما که آن حجابها بیکه در شب معراج حضرت رسول طی فرمود بنا بر روایت صاحب

شرف المصطفی از انس بن مالک بن صعصعه آن حجابات از چه بود از تلک رقال النبی صلی الله علیه و آله فانتهینا الی حجب الرحمن بعد سبعین حجابا غلظ

کل حجاب منها مسیرة سبعین عاما و بین حجاب مسیرة سبعین عاما من اللؤلؤ و منها من الیواقیت و منها من الذهب و منها من الفضة و منها

من الحدید و منها من النحاس و منها من الثلج و منها من النار و منها من برد و منها هواء فیه نور و کل حجاب منها ملائکة و نور الشمس بقدر [illegible]

من ضوئه و نوره و علی کل حجاب ملک له سبعون الف قائد لکل قائد سبعون الف جند ال‍... لو امر الله ملکا ادنی ملکهم ان یاخذ اهل السموات لاخذهم

السبع و اهل الارضین السبع و ما فیهما من الخلق و الجبال و الثری بقبضة واحدة و ما یحس کفه احد منهم فانتهینا الی اول حجاب منها

فرایت اسرافیل الحجاب الاول فقال لصاحب الحجاب حجبا له من هذا فقال اسرافیل انا فقال و من معک فقال محمد صلی الله علیه و آله فاخرج

یده من الحجاب فاخذ بعضدی و ادخلنی و تخلف اسرافیل عنی فقلت یا اسرافیل الامان الامان لا تتوکنی وحدی فقال الملک یا محمد انه لیس

له مجاوزة و کل احد من الخلق هذا حجاب الرحمة فرفعنی الی الحجاب الثانی فرایت صاحب الحجاب الاول الحجاب الثانی فاجابه صاحب الحجاب الثانی فقال

من انت فقال انا صاحب الحجاب الاول و هذا محمد معی فاخرج یده فاخذ بعضدی و مر بی الی الحجاب الثالث و جاوزت سبعین حجابا کل حجاب علی

هذه الصفة حتی بقی حجاب واحد فلما نظرت الی ذلک و قعت علی وجهی مغشیا و فزعت و طار رقلبی و ذهب بصری و قال الملک یا محمد اثبت لامر

ربک و اصبر فاذا الکرسی موشح من لؤلؤ بیضاء فوائمه من یاقوت حمراء مرکب بالزبرجد الاخضر فاخذ الملک بیدی فاجلسنی علی الکرسی

و اما الاربعون

و اما الاربعون و احوج منها شدیدا و ظننت ان اهل السموات السبع و الارضین السبع قد ماتوا او صابهم بعضهم و احدهم ان الله تعالی التی السکینة

فی قلبی فذهب عنی الفزع و فرح قلبی و طاب نفسی الحدیث ای شیخ بیان نما که این حجب حجبیکه رسول اکرم یکان یکان از آنها گذشت و هنگامیکه

حجابها قائل اند آن حجب حجابات از چه بود از چه بود و یا از فلک بود و از آن ملکها نیکه حجابها بود حجابات از پس یکدیگر بیرون می آوردند و از آن ازی پیغمبر گذشتند

داخل حجاب میشودند آنها یکدیگر را از پیغمبر صلی الله علیه و آله افضل بودند و یا مساوی و آن حجابها نیکه در میان محمد صلی الله علیه و آله حائل بود بلاشک بقول تو از

نور بود پس آن حجابات منفعل کرد انید نور محمد و نور اصحاب حجابات را که پیغمبر در ظرف قبل از دخول در آن حجاب صاحب حجاب را امید و نه صاحب حجاب

پیغمبر را و این اجماعی است که نور پیغمبر افضل است از جمیع انوار در صورت بقول تو اهل نور حجابات و همه افضل خواهد بود از نور پیغمبر که منفعل

گردانید نور محمد و نور صاحب حجابات را که هم دیگر را ندیدند حال بگو که این حجابات از چه بود و هر چه بگوئی حرف حرف جواب تو خواهد بود چنانچه

منقلب نموده ام خلاصه تعجب است از حماقت مثل تو عالمی که قدر به مدرک و به سواد تو اشهد بالله الکریم که علماء اهل سنت ابدا با ینگونه

لغو در محاکمه ملتی رضی نیستند و تو خود را گویا با این حماقت خواهی داخل زمره علماء اهل سنت نماید نه شهد بالله الکریم که حماقت

که پایه مدرک آنها باشد کلام علماء اعلام اهل سنت و جماعت را نخواهد فهمید و داخل زمره علماء هم نخواهد بود این نیز لیاقت یعنی چه اینها در

شریعت است نه در حرف اهل طریقت و نه در حرف اهل حقیقت بجز خدا که تو نه اطلاع از کتب شریعت داری و نه از کتب طریقت و نه از کتب خارجیه مسکوت

اللسان سلامة الانسان هر گاه سکوت تکلم بودی اکثر مردم نمیدانستند که تو فهم نداری حال خوب شد که خود را رسوا نمودی سنی و شیعه فهمیدند که تو

فهم نداری و از این گفتگوهای بیهوده فریقین متنفر و متنفر دخیر [illegible] میباشند و لنعم ما قیل اگر طوطی زبان مایلست کلام نه خود را در قفس [illegible]

حال منتظر است به اگر گفتگو باشی و از اهل شریعت و طریقت اهل بیت علیهم السلام در خطر و حذر باش زبان بریده بکنجی نشسته چشم بکم به از آنکه نباشد

اندر حکم و السلام علی من اتبع الهدی و نهی النفس عن الهوی **قال** الشیخ المسکین السؤال التاسع و العشرون میگویند که در قیامت از نماز

که اعمال مردم را از آن توی میکنند جواب گوئیم که در قیامت کفه ترازو سازکیست و خدای عالم عالم است که وزن کند اعمال را **قلنا** که ای شیخ ذاهل غافل

تو که از کتب قوم خود خبر نداری و از کتب شیعه اطلاع نداری مثل شتر سر در هم و آدم متهور بمصاف قدم [illegible] قدم میگذاری عنق حقیقت است عاری بکر

این دم شرارت است بازی مکبر پس ستمع باش تا ببینی که قوم خود را بدانی و دیگران هم بدانند که تو مرد میدان نبوده و نیستی و نخواهی بود بدانکه سواد اعظم از علما

اشعری اهل سنت و غیرهم تصریح نموده اند باین ترازو میکه تو جا بالنسبت میدانی مثل سعد الدین تفتازانی و ملا علی قوشچی و عضدی و ابن عباس و صاحب معالم

و غیرهم فما ینقل الکلام من العلماء الاعلام فی المقام فنقول نقل العلامة التفتازانی فی شرح المقاصد عن کثیر من المفسرین ان المیزان له کفتان و لسان و

شاهین عملا بالحقیقة لامکانها و قد ورد فی الحدیث تفسیره بذلک فیوضع فیه صحائف الاعمال الحسن و الصنیع علی الاخری و لا حاجة انه یبان ما یاتی

نعجیز الشیخ و تقلب دعواه فی علیه و انقلاب لدیه

ان السکوت للشیخ و نطقه خیر من تکلمه و نطقه فی

ان القول بکون المیزان ذا کفة و لسان و شاهین و مغزلات قول المخالفین و معزلات نسبه الشیخ الی المؤمنین فی

نقل کلام علماء المخالفین فی کون المیزان ذا ...

به مقادير التوجهين من الاعمال وعن ابن عباس انه ميزان له كفتان ولسان وشاهين وقيل انه ملك يقابل حسنات العبد وسيئاته بالبغوي

احدهما على الاخرى وشاهد بها قال المولى علي القوشجي في شرح التجريد ذهب كثير من المفسرين الى انه ميزان له كفتان ولسان وشاهين عملا بالحقيقة

لامكانها وقد ورد في الحديث تفسيره بذلك بما ذكروا انكره بعض المعتزلة ذهابا الى ان الاعمال اعراض لا يمكن وزنها فكيف اذا زالت وتلاشت

بل المراد به العدل الثابت في كل شيء ولذلك ذكر بلفظ الجمع والا فالميزان المشهور واحد وقيل هو الادراك فميزان الالوان هو البصر والاصوات

هو السمع والطعوم هو الذوق وكذا سائر الحواس وميزان المعقولات العقل واجيب بان اهل الله تعالى يزن صحائف الاعمال وقيل بل يجعل الحسنات اجساما

نورانية والسيئات اجساما ظلمانية واما لفظ الجمع فللاستعظام وقيل لكل مكلف ميزان وانما الميزان الكبير واحد اظهارا للجلالة الامر وتعظيم

المقام انتهى وقال العضدي اعلم ان الميزان كفتين كفة للحسنات مضيئة وكفة للاخرى مظلمة فاية واحدة منها علت فهي الراجحة بعكس ميزان الدنيا

وقال ابن عباس الميزان له كفتان احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب وحكمته مع علمه تعالى بذلك ان يعلم العبد وقال في العالم والحكمة في

وزن الاعمال امتحان العباد بالايمان في الدنيا واقامة الحجة عليهم في العقبى وقال البيضاوي في تفسيره الميزان العدل او ما يعرف به مقادير

الاشياء من ميزان ومكيال ونحوهما الا غيرها من عباراتهم وقال من علمائنا الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عند تفسير قوله تعالى والوزن يومئذ

الحق قيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد

الحسنات والسيئات انتهى وهمين قدر كافيست حالا اين نسبت را بعلماء اهل سنت ... نبعلماء شيعه والعلم ايكه نوشته كه در قيامت ترازو نيست

پس از اين مرضاى بچه كانه مگر جوار كيشايم كه قادر على الاطلاق فالق كل شيء است در هيچ جهت ... بايد كه خود را از ... مفتضح ورسوا كردي واما آنكه

نوشته كه خداى عالم عالم نيست كه وزن اعمال بايد كلام فضول مستغنى اعمال كرام الكاتبين است كه در هر شبانه روزى دو بار نفر ملك اعمال عباد را ميتوسند وبالا

مى برند كه در هر هى صد دو صد سالى هزار ... شود ... شبانه روز يك نفر ... وانه ... كنيز را قياس كن وجميع مكلفين ومكلفات

قياس كن بگو كه خدا عالم نيست كه ثبت اعمال عباد وامانه خود بايد چه ضرور كه كرام الكاتبين ثبت وضبط نمايند پس گرشت و بنت كرام الكاتبين را نيز انكار نما

ولقد سئل زنديق من الزنادقة عن مولانا ابي عبد الله جعفر الصادق عليه السلم فقال فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم

ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال عليه السلام استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد لملازمتهم اياهم اشد على طاعة

الله مواظبة وعن معصيته اشد انقباضا وكم من عبد يهم بمعصية فذكر مكانهما فارعوى وكف فيقول ربي يراني وحفظتي على تشهد له

بر انه برافته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وافات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله الى ان يجيء امر الله

عز وجل وباز همين زنديق از اين مارق سوال موزه كه اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما

يحتاج

يحتاج الى وزن الشيء من جهل عدد الاشياء ولا يعرف ثقلها وخفتها وان الله لا يخفى عليه شيء قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما

معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه قال فمن رجح عمله الى غير ذلك من الاخبار الواردة عن ارباب القدس والطهارة عليهم الصلوة والسلم

پس آنچه كه جمهور علماء شيعه بر آن اعتقاد دارند نيست كه ميزان عبارتست از عدل حضرت بدون ظلم چنانچه در آيه ديگر فرموده ونضع الموازين

بالقسط وبالجملة ملخص الكلام بر مكلفين واجبست اعتقاد بر اينكه ميزان در حضرت حق است واما تفصيل آن كه آيا ترازوست ويا عبارت از

معامله عدليه خدا با عباد ويا اعمال مجسم خواهند در ترازو ميگذارند ويا خود عباد را بترازو ميگذارند ويا صحائف اعمال عبادي كه كرام الكاتبين

ثبت وضبط نموده اند انها را موازنه مينمايند از حسنات وسيئات وغيرها اين هيچيك اعتقاد لزوم ووجوب نيست زيرا كه دليل قطعي

بر تعيين هيچيك نداريم واخبار ائمه بر طبق هر يك از مذاهب بيان شده واخبار آحاد افاده علم نميكنند خصوصا كه باهم متعارض اند

محققين متكلمين ومحدثين از عامه وخاصه در تفصيل ميزان وصراط نموده اند بعين نقل اقوال ميزان ميزان جميع شيعه محمد وال محمد صلى الله

عليه واله **قال** الشيخ السؤال الثلثون چون رافضى بميرند بدن او را چنان نجس دانند كه اگر شخصى دست بر بدن آن زند لازم آيد

غسل بر او واجب گردد وگويند مس رطوبت نحو كه غسل بدين وجب كرد واما غسل بمه بدن واجب نگردد در اين صورت پس بدن خود را

از خوك نجس تر تصور مينمايد معاذ الله از اعتقاد ايشان **قلنا** كه اى شيخ نه كه نخوانده علم ساداتى نه كه نابرده بهره از روايات كه

سود وزيان خود ندانى مردان كه رسى بهيات هيهات بلكه اهل سنت مسلم را خواهر وعمه وخاله وزوجه وجنبيه را از مطلقات وضوا ميدانند

پس اگر بعد از وضوء دست بسگ ويا خوك بزنند وضوى خود را باطل نميدانند لكن هر گاه دست بزنى بزنند خواه محرم خواه اجنبي وضوى خود را

باطل ميدانند پس محارم خود را بدتر از كلاب وخنازير تصور خواهند نمود وميت پدران ومادران وبرادران وسائر اموات خود را مثل كلاب

وخنازير پاك ميدانند بلكه خود را بدتر از كلاب وخنازير ميدانند كه هر گاه كلب وخنزير داخل آب راكد باشند وصد بار هم غوطه بخورند آن آب را

پاك ميدانند اما اگر از خودشان يكنفر جنب خواه از رجال خواه از اناث داخل آب راكد باشد ودر آنجا بكند بقصد غسل رفع نمايد جميع

آن آب را نجس ميدانند هر چند كه بقدر دريا باشد بلكه خودشان را بدتر از يهود ونصارى ومجوس ومشركين از عبده نيران وعبده اوثان ميدانند

زيرا كه ابو حنيفه ميگويد كه غساله بدن مسلمان نجس است وغساله بدن مشرك پاك است وهو وان كان صادقا في حقه الا انه كاذب في حق

غيره وغيرهم واما ... فقد اجاد وافاد الامام الرازي حيث قال في تفسيره قوله عز من قائل انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم

ان الله تعالى حصر في هذه الاية الشريفة النجاسة في المشركين فلا نجس غيرهم وعكس بعض الناس ذلك وقال لا نجس الا المسلم حيث

ذهب الى ان الماء الذي استعمله المسلم في رفع الحدث مثل الوضوء والغسل نجس لانه المنفصل من اعضائه من ذلك الماء نجس

بيان معنى الميزان على اعتقاد اهل الايمان

في النقض على الشيخ بمقتضى مذهبه ومذهب اصحابه

في ان ابا حنيفة يقول بانحصار النجاسة في المسلم خلافا لله ورسوله ... مقابلا على قوله انما المشركون نجس

في ایراد مع الامام الرازی علی امام الکوفی

الماء الذی استعمله المشرك فانه طاهر لعدم ان الاحلته وچون شنیده شد این نقضها پس میگوییم که شبهه نیست که طهارت و نجاست اعیان

موجوده خارجی صفات نیست بلکه حکمی است از احکام شرعیه توقیفیه که باید متلقی از جناب صاحب شریعت غرا علیه الصلوة والسلام کرد و پس میگوییم

که نجاسات اعیان خارجی بر دو قسم است یکی ذاتی است مثل نجاست بول و غایط و منی و خون حیوان غیر ماکول اللحم صاحب نفس سائله و کلب و خنزیر

في تقسیم النجاسة شرعا الی قسمین ذاتی و عرضی

که قابل طهارت نیست دیگری نجاستی است عرضی است مثل عصیر عنبی و خمر و کافر پس اگر عصیر عنبی ثلث شود ثلثان و خمر خل گردد و کافر

اسلام اختیار نموده کلمه طیبه لا اله الا الله محمد رسول الله گوید پاك و طاهر خواهند شد و چون دانسته شد که در شریعت مطهره نجاست اعیان منحصر

در دو قسم است پس باید دانست که آیا میت انسان پاك است یا نجس بدانکه اهل بیت و علماء اهل بیت علیهم السلام را مذهب آنست که میت آدمی غیر از

معصوم و شهید شرعی و کسیکه بغیر ارتداد از مسلمین واجب القتل باشد و پیش از کشته شدن غسل میت را خود بجا آورده باشد نجس است پس اگر کافر است

خواه کتابی و خواه حربی نجاست آن ذاتی است که قابل طهارت نیست و اگر مسلم است پس نجاست آن عرضی خواهد بود نه ذاتی و به قال ابو حنیفة و ابی

في بیان اضطراب الشافعی فی المقام فیفرط تارة ویفرط اخری

الحنفیون وقد اضطرب الشافعی فی المسئلة ففی قول یوافقنا ویقول بنجاسة العرضیة وفی قول آخر یقول بنجاسة الذاتیة وفی

کان مسلما وفی قول آخر یقول بطهارته ولو کان کافرا وفی حقه و حق امثاله یقول امیر المؤمنین علیه السلام ان من لبس

اکثر الشبهات هیأ لها حشوا رثا من رأیه ثم قطع به فهو من لبس الشبهات فی مثل نسج العنکبوت لا یدری اصاب ام اخطأ

ان اصاب خاف ان یکون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان یکون قد اصاب خباط جهالات رکاب عشوات مفتاح

شبهات والخبر طویل اخذنا منه موضع الحاجة چون معلوم شد که نجاست میت مسلم عرضی است نه ذاتی پس بغسال ثلثه که شارع

مقدس او را مطهر میت مسلم قرار داده بعد از اکمال غسل ثلثه پاك خواهد گردید باتفاق کل اهل الاسلام اما عند القائلین بنجاسة

المیت المسلم فیکون بالاغسال الثلثة اطهر واما عند القائلین بالنجاسة العرضیة فاطهر نعم خالف الکلینی الشافعی فی احد

قولیه حیث قال فیه بنجاسة المسلم المیت نجاسة ذاتیة وهو یفرط احیانا ان القول بطهارته مطلقا ولو کان کافرا فوافق

الحدیث الجاهل اما مفرط او مفرط و از حیات احوال این شیخ مشکوك الحال چنین معلوم میشود که شافعی المذهب است یا نه

اکر میبود چنانچه حضرت شیخ عبد الحق رحمة الله علیه آورده میگفتیم که این شیخ مرده است چون مثل اموات کفار رسیده اند نعوذ بالله من الغفلة

في مغسل تغسیل المیت نقل ...

والغوایة وقد سئل الصفوی من قضی بعد جدة المدفوع علیه ان الانسان اذا مات یخرج منه الذی الذی منه خلق فیجب

غسله له لانه یلقی لکلا یکره و یباشر اهل الآخرة فیجب لطهارة حتی الله ولقی اهل الطهارة و یماسونه ویماسهم ان یکون طاهر

نظیفا موجها به الی الله عز وجل لیطلب فیه ویشفع له ومنه اغتسال من غسله او مسه فطهارته من نضح المیت لان المیت اذا خرج

الخروج

الخروج منه بعض اکثر آفته فلذلك یتطهر منه ویطهر الخبر تمام شد سؤالات شیخ واجوبه که از این عبد آثم درگاه پروردگار عالم صادر

گردیده و همه آن بغرا خور فهم شیخ بوده چه همه سؤالات بیهوده او اگر جواب نوشتیم از باب این بود که نگوید که عدم جواب از عجز علمای

امامیه انار الله براهینهم بوده زیرا که جمیع این سؤالات شیخ نه از اصول مشکله بود نه از فروع متشکله پس باید یا صاحب نظر بدون عصبیت

و نظر در جوابهای ما تأمل نماید بچشم انصاف نگرد و آیه و لو هدایة قوا انفسکم واهلیکم لا یضرکم من ضل اذا اهتدیتم را نصب العین خود

نموده از دیگران از مهاجرین و سابقین رجوع ندرسته مرد مردانه در راه خدا پیدا نمودن حق مجاهده نموده زیرا که خدا وند عالم فرموده من

جاهد فینا لنهدینهم سبلنا دیگر سؤالات خود تعریف و تعرض نفرماید که یقین است این سؤالات چون در نزد علمای امامیه رسد ملاحظه کنند

بر زمین اندازند و گویند لایق جواب نیست و گویند آنکه فهمید چیزی نفهمید چه بی باکی و این را بهانه که لبیب مخلص خود از همان طول و تفصیل علوم

میگردد که ما سؤالات جناب شیخ را من المبتدا الی المنتهی ملاحظه نمودیم و بر زمین نینداختیم زیرا که کلام علما را بر زمین انداختن اهانت

شریعت است و ما هرگز چنین بی ادبی نکنیم بکتب انصاری یهود و هم نکنیم تا چه رسد بکتب اهل اسلام و انگهی سؤالات عالم مسلمین که شهرت یافته

و نام نامی خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین و اسماء مبارکه ائمه طیبین و طاهرین علیهم السلام مجدد الله تعالی از دریطیه موسی بن جعفر

علیهما السلام و آباءه و اولاده امجاد حضرت ابراهیم سمیتیم که در بسیاری جوابها مذکور است و بسیار طالب آنیم که بزیارت جد خود شرف یابیم

و تا بحال روزی نگردیده تا بعد خداوند حقیقی چه تقدیر فرموده باشد و باز نوشته بودید که جواب این رساله را از سندهای کتب اهل سنت و جماعت

جواب تبیین فرمایند آری مولف با جمیع کثرت اقدام در مذهب اسلام نائیم و اگر خلاف گوییم بلعنت خدا گرفتار شویم حال خود انصاف داده حکم

باشید که آنچه نگارش یافته در جواب این سی سؤال آیا همه را بنقل کتاب اربعه و کتب اهل سنت جواب گفته ایم و یا بکتب غیر اهل سنت اگر همه را بنقل کتاب

و سنت رسول الله از کتب اهل سنت جواب گفته ایم پس باید بعهد خود و بحلف طلاق خود وفا کنید چرا که حضرت رسول الله صلی الله علیه و آله فرموده که الکریم

اذا وعد وفا واللئیم اذا وعد جفا و مخالفت فرموده خود نمائید بلعنت خدا گرفتار آیید مدان ای شیخ وفقك الله تعالی عبادت قلیل

في ذم المتصوفة نقلا عن بعض اهل الحال

شرعی از فعل کثیر غیر شرعی بهتر است کما عن بعض اهل الحال و قد اجاد حیث قال نبدیع و منهم قوم تسموا باهل الذکر والتصوف یدعون البر

من التصنع والتکلف یلبسون خرقا و یجلسون حلقا یخترعون الاذکار و یتغنون بالاشعار یعلنون بالتهلیل ولیس لهم

العلم والمعرفة سبیل ابتدعوا شهیقا و نهیقا و اخترعوا رقصا و تصفیقا قد خاضوا الفتن واخذوا بالبدع دون السنن

رفعوا اصواتهم بالنداء وصاحوا صیحة الشنعاء من القریب تنادون ام من الرب تتطلبون ام مع اکفائکم تتکلمون ان الله لیس

بالقماح فاقصروا من الصراخ اتنادون باعلام تو فقطون ... تعالی الله لا تأخذه سنة ولا تغلطه السنة سبیح الشیطان

فالله واذکر ربک فی نفسک تضرعا وخیفة ودون الجهر انه لیس منکم ببعید بل هو اقرب الیکم من حبل الورید پس ای شیخ ثم الحمد لله خانواده
علم و شریعت و معرفت و طریقت بهدایه دستیه دخواهید بود شکر گذاری این نعمت عظمی را بجا آورید و مغرور مشوید بحلقه ذکر جهر که مدنفر وا باوت نفر یا
بیشتر و یا کمتر دفعه واحده باواز بلند بگویند لا اله الا الله الله آنهم با دایره و الکوی با چندین دایره که این بغیر چنین عبادت و چنین ذکر از جانب پیغمبر
جل جلاله آورده قاری بودن نه آنست که باید دایره زده حلقه ذکر بست بلکه قاری بودن آنست که در جمیع اوقات در علانیه و خلوات تکمیل محبوبات درگاه خفی
المحاجات مینموده از مرقت و مخلات و مبغوضات غافر لخلیات مجتنب شد و خود را منسوب بحضرت قادر مطلق دانسته در جنب طارع الاوقات [illegible]
کرد و آنچه محمد و آل محمد صلی الله علیه وآله از عبارات و غیره آورده متخلق شد ولکم فی رسول الله اسوة حسنة را عقد قلبی خود ساخت و کمر بند که را بیان مرو مکاتب
و اطاعت خدا و رسول و آل رسول که حج الیهینه پیش گرفت زیرا که خداوند در رف فرمود یا ابن آدم اطعنی حتی یکون مثلا انا اقول للشیء کن فیکون وانت
تقول للشیء کن فیکون چنانچه انبیا و اوصیا علیهم السلام و کسانیکه طابق النعل بالنعل ایشان در راه شریعت و طریقت قدم زدند چنین بودند
دیگران هرگاه صاحبان درجات عالیه نباشند و یا ساکنان بادیه ها هم باشند باید نفی و خرمی ندارد قال الله تعالی قوا انفسکم واهلیکم لا یضرکم من ضل
اذا اهتدیتم ولله در من قال لیس الفتی من یقول کان ابی ان الفتی من یقول ها انا ذا پس با حال زبیر گر شیخ بهاء الدین عاملی علیه الرحمة
بلعضه الحقی والجلی نوازیم و صدا بصدا داده بحال خود بنالیم که خیلی مناسبت بحال ما دارد و اگر طالب گری این ذکر را اکبر

[illegible]

و باز نوشته بود که اگر جواب ندادند خلق آگاه شوند که بموجب حدیث من سب صحابی فقد سبنی که فاتم انبیاء فرمود فرقه رفاض کافرند جواب این فقره
که آخر کلام شیخ و ختم جوابهاست این است که فتوی بغیر ما از راه ظلم و فسق و کفر است بدانکه ای شیخ که تو در تکفیر فرقه شیعه زیاده بر زیاد دلیر و جسوری و با این همه
حکم [illegible] حق و خلاف ما انزل الله بود ربه تو خدا و رسول خدا در هیچ خدا گواه است که ما را جرأت نمی باشد که حکم بکفر و افسق شما بکنیم زیرا که شعار ما اعتقاد
خود از اهل شبهه میدانیم و در این رساله علی العجاله رفع شبهه بطریق دلخواه شما بعمل آورده و حسب الفرمایش اطاعت نمودیم و جمیع اجوبه را بکتاب الله
و سنت رسول الله صلی الله علیه وآله بطریق اهل سنت نوشتیم هرگاه بعد از این اغماض از حق نمائید تو دانی با خدای خود و رسول و آل رسول و علیه خود دیگر زیاده

بر این جزء

بر این جزئی نیست که نیم پس آنچه که نگارش یافته حسب الوعده قبول کن و ایشان یکان یکان جوابهای ما را بنقل کتاب و سنت های کتب معتبره شیعه اثنی عشریه
رد کن و جواب [illegible] و گذشته از همه اینها یک کلمه از باب النصیحة لتمام الفائدة میداریم بر فرض محال العیاذ بالله ذی العزة والجلال شیعه امیر المؤمنین
ولا سیما اثنی عشریه کافر باشند از کفر ایشان ایمان اهل سنت لازم نمی آید شما خود باید راه حق را پیدا نمائید قال الله تعالی وماذا بعد الحق الا
الضلال و حال آنکه تو از هیچ جا خبر نداری و علماء اعلام تو در کتب خود بعدم صحت فتوای صریح داده اند بمجرد سب صحابه شخص کافر نخواهد شد مثل
امام شافعی و ابو حنیفه و فخر رازی و صاحب شرح شفاء القاضی عیاض المالکی والمزنی و امام ابو الحسن الاشعری و امام الحرمین و شیخ انصاری و قاضی
ابو المحاسن والامام غزالی و صاحب مکاتیب و غیرهم من العلماء الاعلام فاستمع حتی تسمعک بعض من کلماتهم لعلک تتغیر بها و ترجع عن سوء عقیدتک
قال الشافعی اقبل شهادة من قال بالوعید والخوارج الا الخطابیة [illegible] قوم یشهد بعضهم لبعض من غیر بصیرة فی المذهب وطعنه
الامام ابو حنیفة فی ذلک قال الامام فخر الدین الرازی فی نهایة العقول لا یجوز تکفیر الشیعة علی السب لاعتقادهم کفر من سبوه
وقال شارح الشفا من اعتقاد الامام الشافعی فی شرح فصل عقد مصنف الشفا وهو القاضی عیاض المالکی لحکم الفرق المعتقدین بغیر
اعتقاد اهل السنة من المشبهة والمجسمة والمعتزلة والشیعة وغیرهم انه یفهم من کلام المصنف فی هذا المقام انه لمالک واصحابه قولا
بالتکفیر فی مثل هذا المقام اعنی مقام التأویل والاجتهاد ینبغی عنه الابتعاد لانه امر عظیم الخطر وهو [illegible]
وهو عند الله عظیم اذ هو عبارة عن الاخبار عن تحقق ان عاقبته فی الاخرة هو العقوبة الدائمة وانه فی الدنیا مباح الدم والمال لا یمکن
من نکاح مسلمة ولا یجری علیه احکام الاسلام فی حیاته وبعد مماته والخطاء فی ترک الف کافر اهون عند الله من الخطاء فی سفک محجمة من دم مسلم
ثم ان هذه المسائل الاجتهادیة التی یحکم فیها بهذا الحکم فی غایة الدقة والغموض لکثرة شبهها واختلاف قرائن احوالها وتفاوت دواعیها
والاستقصاء فی معرفة الخطاء من کشف حقیقة وجوهه والاطلاع علی حقیقة التأویل وشرائطه فی الاماکن ومعرفة الالفاظ المحتملة
وغیر المحتملة یستدعی معرفة طرق اهل اللسان العربیة فی حقائقها ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق علم التوحید وغوامضه الی
غیر ذلک وهذا متعذر جدا علی ان ذلک مع انضمام الاغراض واختلاف التعصبات وتفاوت دواعی الخاصة والعامة فی الازمنة
المختلفة الی ذلک الفتوی وقال علیه افضل الصلوة والسلام اجرأکم علی الفتوی اجرأکم علی النار فان المفتی علی شفیر جهنم هذا هو الحق
فی الکلام لا سیما الفتوی فی مثل هذا المقام ولهذا تری تعارف الائمة المحققین فی ذلک فقال الامام ابو القاسم الانصاری والقاضی ابو بکر
والاستاذ ابو اسحق الاسفراینی ذکروا قولا لابی الحسن الاشعری فی تکفیر المتأولین متعارضة فالظاهر انه قد تردد فی ذلک [illegible]
عبد الجبار البیهقی الخوارزمی عن الامام احمد بن الحسین البیهقی عن ابی حازم العبدوی عن الامام ابی علی زاهر بن احمد السرخسی انه سمعه یقول

لما قرب حضور اجل الامام ابی الحسن الاشعری رحمه الله فی داری ببغداد دعانی فقال اشهد علی انی لا اکفر احدا من اهل القبلة لانهم یشیرون الی معبود
واحد وحکی القاضی ابو حازم عن الدارمی انه کان یجعل اهل القبلة مع اختلافهم فی مذاهبهم مسلمین وقال یمتنع عن تکفیرهم لان المسائل
التی اختلفوا فیها لطاف ودقائق یدق النظر فیها وقال الامام ابو الحسن الاشعری علیه الرحمة فی صدر کتاب المقالات اختلف الناس فی اشیاء کثیرة ضلل فیها
بعضها بعضا وتبرا بعضهم من بعض الا ان الاسلام یشملهم ویعمهم لا شرکة فیه تمام مسلمین وان کانوا مختلفین وقال امام الحرمین فی کتاب
الامم ان قیل لنا فصلوا ما یقتضی التکفیر وما یوجب التضلیل والتبدیع قلنا هذا طمع فی غیر مطمع فان هذا بعید المدرک عزیز المسالک یستمد
من تیار بحار التوحید ومن لم یحط علما بمبهمات الحقائق لم یحصل من التکفیر علی وثائق ولو اوغلت فی جمیع ما یتعلق باذیال الکلام فی هذا الباب
لبلغ مجلدات ثم لا یبلغ الغایات وقال الشیخ الانصاری فی نکت الامامة سمعت الاستاد ابا القاسم القشیری یقول راجعت الاستاد ابا بکر بن فورک
فی هذه المسئلة مرارا ولم یجب لی جوابا وقال الحق انظر فانه دین وقال القاضی ابو المحاسن الرویانی فی الحلیة ولا ینبغی ان یکفر احد من المبتدع
فان صلی لا یلزمه الاعادة لانا لا نکفر احدا من اهل المذاهب المختلفة وقال علیه السلام من صلی صلوتنا واستقبل قبلتنا واکل ذبیحتنا
فله ما لنا وعلیه ما علینا ولهذا یناکحون ویقرون علیه مع وجوب الاحتیاط وقال الغزالی فی کتابه الذی سماه المستظهری بعد جملة من الکلام
فی تخطیه هذا الکلام فان قیل فلو اعتقد معتقد فسق ابی بکر وعمر وطائفة من الصحابة ولم یعتقد کفرهم فهل یحکمون بکفره قلنا لا نحکم بکفره بل انما
نحکم بفسقه وضلالته ومخالفته لاجماع الامة ونحن نعلم ان الله تعالی لم یوجب علی من قذف محصنا بالزنا الا ثمانین جلدة وان هذا الحکم یشمل
کافة الخلق ویعمهم علی وتیرة واحدة وانه لو قذف قاذف ابا بکر وعمر بالزنا ما زاد علی اقامة حد القذف المنصوص علیه فی کتابه ولم یدع
لانفسهم التمیز بخاصیة فی الخروج عن مقتضی العموم فان قیل فلو صرح مصرح بکفر ابی بکر وعمر ینبغی ان ینزل منزلة ما لو کفر شخصا آخر
من احاد المسلمین والقضاة والائمة من بعدهم قلنا هکذا نقول فلا نفارق فی تکفیرهم تکفیر احاد الائمة والقضاة بل افراد المسلمین المعروفین بالاسلام
الا فی شیئین احدهما مخالفة الاجماع وخرقه فان تکفیر غیرهم ربما لا یکون خارقا للاجماع معتدا به الثانی انه ورد فی حقهم من الوعد بالجنة
والثناء علیهم والحکم بصحة دینهم وثبات یقینهم وتقدمهم علی الخلق اخبار کثیرة فقائل ذلک ان بلغته الاخبار ثم اعتقد مع ذلک کفرهم فهو
کافر لا بتکفیره ایاهم ولکن بتکذیبه رسول الله صلی الله علیه وآله فمن کذبه بکلمة من اقاویله فهو کافر بالاجماع ومهما قطع النظر عن التکذیب
فی هذه الاخبار وعن خرق الاجماع نزل تکفیرهم منزلة تکفیر القضاة والائمة واحاد المسلمین انتهی قال صاحب الکتاب المشهور بعد کلام الغزالی
هذا فی کتابه اگر کسی گوید که امام غزالی رحمه الله گفت که اخبار در تزکیه ایشان وارد است و بر سیده باشد و مع هذا تکفیر ایشان کند کافر است و کریمه اذ
یقول لصاحبه لا تحزن بهر کس رسیده و چه قرآن متواتر الجمیع است جواب آنست که قرآن متواتر الجمیع نیست نسبت بهر کس هر کسیست که غیر

فی کلام ابی حازم

فی کلام ابی الحسن الاشعری

فی کلام امام الحرمین

فی کلام الشیخ الانصاری حکایة عن ابی القاسم القشیری

فی کلام القاضی ابی المحاسن

فی کلام الغزالی

فی کلام صاحب الکتاب

سوره

سوره فاتحه نخوانده وایضا ممکن که آیه مذکوره باو رسیده باشد علی سبیل التواتر شاید که این که آن صاحب مذکور در آیه ابوبکر است بسبیل
قطع نداند چه اینکه ورود آیه مذکوره در شان ابوبکر است از قبیل سایر شان نزول آیات است که در تفاسیر و احادیث مذکور است و از جمله
آحاد است وایضا شاید که آن کس بر آن باشد که مراد از صاحب صاحب لغوی یعنی کسیکه باوی همراه بود در غار و از این صاحب اصطلاحی که کلام
در آنست لازم نمی آید پس اگر کسی انکار صحابیت او بنابر این شبهات کند چگونه او را تکفیر توان کرد بلی انکار صحابیت ابوبکر لذاته کفر باشد داد
لازم آید لکن از سخن امام غزالی معلوم شد که آن لذاته کفر نیست بلکه برای استلزام تکذیب رسول علیه السلام کفر است و چون کسی آیه مذکوره بوی نرسیده
باشد یا اعتقاد نداشته باشد که منزول فیها ابوبکر است نداشته باشد از انکار او صحابیت ابوبکر را تکذیب قرآن و رسول صلی الله علیه وآله وسلم لازم نیاید
چه دلالت آیه مذکوره بر معنی مذکور نه چنان دلالت قطعی ضروری است که اگر کسی انکار کند ظاهر حال این باشد که او منکر قرآن است والله اعلم
این تاویل بعید است که برای خود ساخته اگر کسی سوال کند که نظر باین چنین است چه میگوئی در خرق اجماع که اکثر علماء بر آن رفته اند که مخالف آن کافر است
قال القاضی عیاض فی الشفاء فاما من انکر الاجماع المجرد الذی لیس طریقه النقل المتواتر عن الشارع فاکثر المتکلمین من الفقهاء
والنظار فی هذا الباب قالوا بتکفیر کل من خالف الاجماع الصحیح الجامع لشروط الاجماع المتفق علیه عموما وحجتهم قوله تعالی ومن یشاقق الرسول من
بعد ما تبین له الهدی ویتبع غیر سبیل المؤمنین نوله ما تولی ونصله جهنم الایة وقوله صلعم من خالف الجماعة قید شبر فقد خلع ربقة الاسلام
جواب گوئیم اگرچه مذهب غزالی در این مسئله نه مذهب جمهور است و خرق اجماع نزد او کفر نیست چنانکه در نقل مذکور شد اما ما اعتنا بمذهب او نمیکنیم و
میگوئیم که اجماعی که خرق آن کفر است اجماعی است که در امور دینی باشد از عقاید جلیه و احکام عملیه مانند حرمت خمر که اگر کسی انکار آن کند در این انکار
رفع حکمی است از احکام دین و ثمره این انکار آنست که شرب خمر نماید و در دین حرام دین است اما اجماعی که در امور چنین نباشد با انکار آن نحو کافر نشود
مثلا مجمع علیه است که این کعبه که امروز در آن طواف میکنند بنای حجاج است اگر کسی این را انکار کند او را تکفیر نکنیم چه با انکار این هیچ حکمی از احکام دین
اختلال نمی یابد خواه بنای حجاج باشد خواه بنای دیگری و اجماعی که بر صحابیت است از این قبیل است چه اگر کسی صحابیت این صحابه را انکار کند با آنکه تمام
احکام دین اصولا و فروعا معترف باشد و بمعقول آن تمسک نماید لازم نیاید از این حرام چیزی از دین الله معدوم است که این ذهن خبیث باطل
چه معرفت صحابیت از آن قبیل است که بنفسها از ارکان اسلام است همچون ایمان بخدای و ملائکه و کتب و رسل چنانکه در کلام غزالی گذشت و طوائف
مبتدعه که در شان بعضی از صحابه نا بایست گویند از خوارج و روافض هیچ از اصول و فروع دین مدار بسبب این رفت نگذاشته اند و آنچه از اصول و فروع
در آن بر خلاف رفته اند از برای قصور نظر است که داشته اند و جهد دلیل بدان سبب آن نا بایست گوید آن ایشان را لازم شده و اگر کسی سوال کند
که کسی که نا بایست در شان ابوبکر و عمر گوید بمجرد اینهم مستوجب تعزیر باشد پس چنانچه در سخن غزالی گذشت کان کذا ای بنفعه خود شود نمیشود و دست

فی ایراد سوال مقلد من صاحب المکاتیب وجواب منتخب منه

فی شق الجواب آخر منه

از این سخن هم

میدارد که باین استحقاق تکفیر درست شود جواب آنست که مقصود ما آنست که خوارج و شیعه کافر نباشند چه اهل علم تکفیر ایشان نکرده اند ایشان را

کتاب عامل عمر بن عبد العزیز الذی ارسل من الکوفة الیه وجوابه

مبتدع و ضال شمرده اند و هم ایشان ناباليست میگویند و عامل عمر بن عبد العزیز از کوفه بوی نوشت که شخصی سب عمر بن الخطاب کرده اگر رخصت

فرمائی او را قتل کنم در جواب نوشت که جایز نیست که کسی را که سب عمر کند قتل کنند الا قتل کسیکه سب پیغمبر کرده باشد اما سخنی گویم که روشنی چشم

تو و هر مومنی باشد و آن اینست که حکم این عهد و عهد سابق در این باب تفاوت ندارد و حکم خارجی و شیعه که شبهه برا و مستولی شده باشد

در عقاید که او را آبا و دست داده نابالیست میگوید و حکم دیگری یکسان نیست چه امروز ابوبکر و عمر در نفوس بنوعی نشسته که تهم بر سب و قدح

در ایشان کنند که نه از طوایف خوارج و روافض باشد این نشانه خلاف اعتقاد و استاذین هم ایشان و دین امروز کالمتلازمین اند فیما

یعرف الناس و این حکم از ابوبکر و عمر مثل شعا و ابوحنیفه نیز متعدی گردد در مرتبه بلی بعد ائمه دین و علماء متقین که چون کس ناباليست درباره

ایشان گوید بنوعی که خلاف آن معلوم شود کافر است چه این نشانه عداوت دینیات هم عالم فیما یعرف است به صاحب دین تا بر کسی که او را

دشمن دارد دین را دشمن میدارد و الله هم مرکت دارد انتهی فیما ایقاء الشیخ نقلا عن فتاوی صحابک یسموا ائمه هم العلماء الکاملین و اعلام المسلمین کحرزای

عن اطلاق الکفر علی الخوارج و الشیعه غایة الاحتراز و یجتنبون عن تکفیرهم نهایة الاجتناب و انت تکلم سوالی بکفر الفرقة الامامیة لا عن تقلید و لا عن اجتهاد

بل عن حمق و عناد پس اگر نصیحت این عبد آثم را قبول نمائید اند که در سی کجان و قلب سواد هم بر سان و خلافا لعلماء اهل السنة نحن بیهوده مراد

و از این مقوله سخنان توبه نما بدرگاه ملک منان که عناد و رزیدن با مجتهدین اثنی عشریه عناد و رزیدن است با ائمه اثنی عشر علیهم السلام و عناد با ایشان

عناد با خاتم پیغمبران است و عناد با جناب رسالت مآب عناد با حضرت رب الارباب است و الله در من قال لا تطمعوا ان تهینونا و نکرمکم

و ان نکف الاذی عنکم و تؤذونا والله یعلم انا لا نحبکم و لا نلومکم ان لا تحبونا فاستغفر الله من کل معصیة اذنبتها سرا

و علانیة صغیرة و کبیرة و چنانچه با برادر دینی است باید با برادر مذهبی هم باشید چراکه مودت خانواده رسالت مآب عزت دارین است

نه مودت فلان و فلان و ایم الله لا تسألون فی القبر و لا فی القیمة الا عن المودة فی القربی و هو اجر الرسالة لا مودة ابی بکر و لا عمر

و لا عثمان و لا مودة معویة بن ابی سفیان فان مودتهم لیست من الارکان و لم ینزل فیها آیة من القرآن و لله در محمد بن ابی بکر

رحمة الله علیه قال یا ابانا قد وجدنا ما صلح خاب من انت ابوه و افتضح انما اخرجنی منک الذی اخرج الدر من کدر الملح

انت المجهد فی خم و ما قال المبعوث فیه و شرح فلک و لعلی احمد فی یومها ام لمن ابو جحیرة قد فتح ام بانت فد غصبتها بعد ما انجح علیک و کشح

ما توی عند شرف الحشر غدا بالتاویل اذا الحق انفتح شیعی حسد النبی حاجتی من خضابکم و من ذلک الفرح ثم عن فاطمة وارثها من ربح عمر و من نبح

و علیک الخزی من رب السما کلما ناح حمام و صدح یا بنی الزهراء انتم عدتی و بکم فی الحشر میزانی رجح انا فد صح و لائی بکم لا ابالی ای کلب نبح

فتوبوا

فتوبوا انتم المعاد بکم انه کان توابا رحیما اللهم اغفر لنا و لاهل دیننا اجمعین من سلف منهم و من غبر الی یوم القیمة و اصلح بین

بین عبادک فیما کانوا فیه یختلفون و اجعل عواقب امورنا بالخیر فی یومنا هذا و غدنا بنبینا و آله الطاهرین المعصومین علیه

و علیهم الصلوة و السلام الی یوم الدین و احشرنا معهم و مع من کان من احبائهم و اجعلنا فی زمرتهم و تحت لوائهم و لا تجعل حشرنا

وکالة الشیخ عن قبل النصاری و ایراده ثلاث سئوالات من قبلهم

مع من کان من مخالفیهم و اجعل بیننا و بینهم سدا ابعد من بعد المشرق من المغرب آمین یا رب العالمین قال الشیخ السوال الحادی

و الثلثون چند سوالی که کشیش نصرانی از علماء سنت و جماعت نموده جواب شافی نشنیده مسلمان شد المحال آنها را هم در این اوراق بر نگاشتیم تا ببینیم

که علماء امامیه چه جواب گویند اقول اهل اسلام بر نبوت عیسی علیه و ما بر نبوت محمد تمسک کریم اگر دلیل بر نبوت خاتم دارند بیاورند و قرآن و

حدیث برای ما سند نیست قلنا الشیخ وکیل نصرانی پیش از این باز لبنیات رطبه و یابسه که خود سائل بودی با استقلال با فرقه عدلیه مناظره

میکردی چندان نقص نبود حال در آخر بنای وکالت نهاده از جانب نصرانی با ما می جنگی مگر تو آیه و لن یجعل الله للکافرین علی

المؤمنین سبیلا را نخوانده بودی که بمقتضای این آیه وکالت مسلم از قبل کافر بر مسلم جایز و روا نبود بلکه حالا که وکالت کرده در سر وکالت خیانت

ثابت باشد و خیانت بر موکل خود نما و از عهده رد و نقض برای و یا حق را از جانب خود و از جانب موکل خود قبول نما بدانکه سائل بر نبوت

خاتم النبیین و سید المرسلین منحصر بقرآن و حدیث نیست حالانکه هرگاه قرآن و حدیث نبوی دلیل بر نبوت قرار بدهیم هر چند دور

الدلیل النقضی علی شبهة الشیخ عن قبل النصاری

باطل است پس میگوئیم که سند نقضی و حلی بحمد الله تعالی از برکات آل محمد صلی الله علیه و آله موجود اما نقضی پس میگوئیم که شما جماعت نصاری بر نبوت

حضرت موسی علیه السلام قائلید و امت آن بر نبوت حضرت عیسی علیه السلام منکرند اگر دلیل بر نبوت خاتمه حضرت عیسی علیه السلام دارند

از برای یهود بیاورند و انجیل از بعد و ما تولد منها برای قوم موسی سند نیست پس هر چه در جواب قوم موسی بگوئید بعینه آن جواب شما از خاتم

بود و بهر طریقیکه اثبات نبوت خاتمه حضرت عیسی علیه السلام از برای قوم موسی توانند نمود بهمان طریق در اثبات نبوت خاتمه خاتم النبیین صلی الله

علیه و آله خواهد گردید حرفا بحرف و کذشته از این اهل اسلام میگویند که در دنیا مسلم زنا اهر علیه السلام را نبی نمیدانند بلکه آن عیسی را بنده و نبی و روح الله

میدانند که بامت خود بشارت بیامدن بعد اسمه احمد داده باشد و بآن ایمان داریم و اما عیسی که اقرار بنبوت احمد صلی الله علیه و آله نکرده

و بشارت بامت خود نداده باشد ما فرقه اهل اسلام بآن ایمان نیاورده ایم و چنین عیسی هم نبی نمیدانیم بلکه کافریم بچنین عیسی زیراکه خداوند

الدلیل الحلی علی اثبات نبوة النبی العربی

حکیم علی الاطلاق چنین عیسی نبوت نداده و بجهة هدایت بندگان نفرستاده و اما حلی پس میگوئیم که در آن چندین برهان قاطع و دلیل ساطع

داریم اما برهان بر صحت نقل میگوئیم که لا شک ان شخصا مسمی بمحمد خرج من العرب من اهل مکة و ادعی النبوة و اظهر معجزات

کثیرة فطلبوا معارضة و کل من ادعی النبوة و اظهر المعجزة فی طبق ادعائه فهو نبی صادق فمحمد نبی صادق و هو المطلوب و الله اعلم

في تعيين جزء الصغرى

پس میگوییم که جزو اول صغری که خروج چنین شخص از قبایل عرب از اهل مکه وادعای نبوت نمودن آن بر کل عالمیان مخفی نیست و بر جمیع اهل مشرق و مغرب

این معنی پوشیده نیست آیا ادعای آن حق بود و یا باطل محال خود باشد پس میگوییم که بالقطع والتواتر بحیث لا یشک فیه احد چنین شخص از عرب

ظاهر شده و چنین ادعا کرده و اینقدر از کثرت ظهور رعایت اثبات اقامه برهان ندارد و اما جزو ثانی صغری که عبارت باشد از اینکه در طبق

ادعای خود اظهار معجزات نموده پس آن بتواتر بما رسیده که چندین معجزه از آن بزرگوار بعرصه ظهور رسیده من جمله اخبار از مغیبات [illegible]

که یکی از معجزات حضرت عیسی بود و منبئ قدریه و دلیل بر نبوت است که از جمله آنها لا نبی بعدی فرموده که احوال از زمان آن اخبار که از [illegible]

هشتاد از هجرت آن برگزیده الهی گذشته احدی نیامده که نبی باشد و از آنجمله اخبار از ذلت جماعت یهود و مسکنت الله که ایمان بآن

و بحضرت عیسی علیه السلام
بزرگوار نیاورند که سهولت زیاد اختیش نمودند که خبر آورد از جانب پروردگار که ضربت علیهم الذلة والمسکنة و از آن روز در جمیع بلاد

و اخبار هم
کفر و سلام ذلیلند و از آنجمله تفوق بهم رسانیدن امت عیسی بر امت موسی بعزت و بزرگی نمودن امت عیسی در دنیا بجهة اینکه اطلاع

از امت عیسی آن جناب جزای اوليك شد اگرچه ایمان بآنجناب نیاوردند خداوند عوض آن جزا را در دنیا بآنها داد که میفرماید فایدنا الذین

یعنی بمحمد علی علیه السلام
امنوا یعنی بعیسی علی عدوهم یعنی الیهود الذین لا یومنوا به علیه السلام فاصبحوا ای المسیحیین ظاهرین علی الیهود الی یوم القیمة

و از آنجمله اخبار نمودن آنجناب باینکه یکی از زنهای من بعد از من سوار شتر شیطان بجنگ من قتال خواهد کرد و نسل صغور از دست عسکر من آزاد

خواهد شد و در وقت رفتن بقتال کلاب حواب با او پارس خواهند کرد و از آنجمله اصحاب من در وقت من بعد از من با وصی من و با اهل بیت من

علیهم
خلاف خواهند کرد و وصی مرا در شهر رمضان در محراب عبادت شهید خواهند کرد و به دختر خود سیدة نساء العالمین فرمود که تو پیش از همه کس به من

ملحق خواهی شد و پسرم حسن را زن خود جعده ام زهر خواهد داد و پسرم حسین را در کنار نهر فرات تشنه خواهند کشت و اهل و عیال او را اسیر خواهند

کرد و خیمه و خرگاه او را تاراج خواهند نمود و سر او و سر اعوان و انصار او را بنوک نیزه زده شهر بشهر و دیار بدیار خواهند گردانید الی غیر ذلک من

في تفصيل شطر من معجزاته صلى الله عليه وآله

المغیبات و از جمله معجزات آن شباع خلق کثیر از طعام قلیل بود و از آنجمله اجرای آب زلال سرد و شیرین از میانه انگشتهای مبارک چنانکه

چندین هزار کس در سفری از سفرهای آنجناب که تشنگی افتاده خود سیر شدند و دواب خود را هم سیراب نمودند و از آنجمله تکلم نمودن حیوانات مثل

شتر و شیر و گرگ و آهو و سوسمار و غیره با آن بزرگوار و از آنجمله تسبیح گفتن سنگهای ریزه در دست مبارک آن که همه اهل مجلس شنیدند

تسبیح گفتن او را و از آنجمله مستجاب بودن دعای آن و از آنجمله شق القمر کردن در آسمان که جمیع اهل مکه و ماوراء و اطراف و جوانب همه دیدند

و از آنجمله احضار نمودن درخت را از جای خود که با اصول خود منقلع شده و زمین را شکافته مثل باد تند حضور بحضور مبارک آن سرور کاینات

رسانیده و از آنجمله سبز شدن درختهای خشک و ثمر آوردن آنها بود که فوراً حاضرین خوردند و از آنجمله احیای اموات به دعای

و از آنجمله

و از آنجمله جوشان کردن آب از سر چاه شور شیرین شدن آن و از آنجمله از عقب سر دیدن چنانچه از پیش رو میدید و از آنجمله قرآن مجید که لا یأتیه

الباطل من بین یدیه ولا من خلفه تنزیل من حکیم حمید مخفی نماند که تا هزار معجزه از آن بزرگوار در کتب معتبر امامیه ثبت و ضبط شده

بلکه زیادتر بعلاوه از معجزاتی که از صحابه مرضیین او موالف و مخالف ضبط نموده اند اگرچه همه آنها بحد تواتر نرسیده لکن اقلا واحد معجزه

معجزه آنجناب بحد تواتر رسیده و آن کفایت میکند و حال آنکه هرگاه نبود جز اخبار نمودن آن بزرگوار از غیب هر آینه کفایت میکرد در اثبات

نبوت آن که من جمله فرموده لا نبی بعدی و تا بحال نیامده و نخواهد آمد مگر حضرت عیسی علیه السلام در رجعت خود پیغمبر آخر الزمان و در ظهور

مهدی آخر الزمان آنهم رجعت خواهد فرمود لکن بتبعیت و بمتابعت حضرت صاحب الزمان عجل الله فرجه زیرا که در توریة حضرت موسی کلیم

خداوند کریم چنین مقرر فرموده که هر کسیکه بنام را باسم من دعوت نماید و از غیب خبر بدهد و آنچه که خبر بدهد واقع گردد پس آن پیغمبر است و اگر

خبر دهد و واقع نشود آن پیغمبر نیست سر سید از او چنانچه میفرماید که وحی نوم نبیا فاه ندعوات هذا بادا اشر لادبیر والهانی

اذ وفای اشر بل بن هنابی ثم اذ وفای ولا بهیه هذا بار ولا یا نوهو هذا بار اشر لا دبیر ولذ نفای بو ادون تذیرو

هنابی لا ناعون ببیبو که حاصل ترجمه تحت اللفظی آن اینست که هر کس باسم خدا خبری از غیب دهد و آن واقع نشود او را خدا

نفرستاده و آنکسیکه خبر بدهد پیغمبر نیست سر سید از مخالفت آن نامربوط و غلط گفته است پس میگوییم که آنچه آن بزرگوار بلکه اوصیاء آن

نقل
بزرگوار اخبار از مغیبات نموده اند واقع شده به کم و زیادتی پس پیغمبر خواهد بود بنص توریة بعلاوه از سایر معجزات متواتره آن بزرگوار

و اگر نصاری بگویند که هر گاه معجزاتیکه شما اهل اسلام از پیغمبر خود نقل میکنید متواتر می بود هر آینه ما که مسیحیان بودیم با شما موافقت مینمودیم

بکره و قبول
و قبول میکردیم و لکن ما با شما موافقت نکرده ایم و مسیحیان مانیز ادعا را قبول ندارند پس معلوم است که بتواتر نرسیده و الا دانسته

و فهمیده با خدا و با رسول خدا که نمیتوان مکابره و عناد نمود پس معجزات محمد صلی الله علیه و آله ثابت نبوده جواب نقضی از این شبهه این است

که شما جماعت نصاری که حضرت مسیح بن مریم علیهما السلام را و معجزات او را ندیده اید و چگونه ادعای معجزه از او مینمائید و حال آنکه کل یهود

منکر این معنی میباشند پس اگر معجزات حضرت عیسی علیه السلام متواتر بود هر آینه یهود هم با شما متفق میشدند زیرا که پیشینیان یهود

نبوت معجزه او را ادعا و قبول ندارند پس معلوم است که بتواتر نرسیده و الا دانسته و فهمیده که با خدا و با رسول خدا مکابره و عناد نمی

نمودند پس معجزه عیسی بتواتر ثابت نشده پس پیغمبری آن ثابت نگردید پس جماعت نصاری باید یکی از دو امر را ملتزم شوند یا بگویند که مخالفت

یهود دلیل عدم متواتر بودن معجزه عیسی علیه السلام نیست اینقدر از جماعت نصاری خلفا عن سلف که عادة تواطی آنها بر کذب محال است خبر

بمعجزه عیسی نموده اند که از برای نصاری عالم یقین بنبوت و قطع بمعجزه آن حاصل گردیده پس میگوییم که هم چنین از مخالفت جماعت یهود و نصاری

في ان احد كلمة من كلام [illegible] تدل على ان الاخبار عن الغيب [illegible] من [illegible]

في بيان ان مخالفة [illegible] لا ينافي [illegible] التواتر [illegible]

قدحی بمتواتر بودن معجزهٔ خاتم النبیین صلی الله علیه و آله نمیرسد زیرا که اینقدر از اهل اسلام خلفاً عن سلف که عادت تواطی آنها بر کذب محال است
اخبار از معجزات خاتم رسل نموده اند از جماعت کثیره که معاصر با آن جناب بودند و خود ایشان آن معجزات را رای العین دیده بودند و نقل کرده اند
که از برای اهل اسلام علم و یقین حاصل گردیده دیگر مجال شبهه در این مقام نمانده و باید اینکه بگویند که انکار ایشان و عدم قبول از روی عناد و لجاج است
پس میگوئیم که تمامی جماعت نصاری نیز انکار نبوت و متواتر بودن معجزه حضرت ختمی مآب صلی الله علیه و آله از روی عناد و لجاج است و اما نمودن نبوت خاتم النبیین
صلی الله علیه و آله پس آن خداوند موسی و حبقوق و ارمیا و صفونیا و حاگی و حبقوق علیهم السلام است که در کتابهای خود تصریح فرمود و خبر از رسالت و از
آمدن آن بزرگوار داده اند بعلاوه از آنچه در کتاب بنوّت شعیلا تصریح صریح بنام مبارک آن بزرگوار شده پس خود این بزرگواران شهود و کتب ایشان
دلائل قاطعه و تمامی آنها را با اشارت با پوق با پوق در بیان لسیان در کتاب صیقل الغفران و هدایة المتقین و علاما نوشته فی محاکمات
بنی اسرائیل مبرهن و مدلل نموده ایم طالب تفصیل باید رجوع بکتب کلامیه ثقة این آثم درگاه پروردگار عاصم نماید و بکتب اصحاب ما که در کتب
قدیمه ربط داشته اند نماید مثل پوزین منیر تر آخوند ملا هادی و فرزند ارجمندش آخوند احمد نراقیین لله مقامهما و بکتب علمای یهود که
از قوه علم خود شان حقیقت این اسلام و نبوت سید انام صلی الله علیه و آله فهمیده بشرف اسلام مشرف شده اند مثل صاحب انبانامه صاحب مفحم الیهود و اتهام
وغیره فی غیرها و ما در این رساله اکتفا مینمائیم از توراتیه بدو دلیل دلیل اول کلماتیست که در پارهٔ شوفطیم از پارشهای صغر پنجم توریه حضرت موسی علیه السلام که
بعد از وصایای خود به بنی اسرائیل که چنین و چنان بکنید و در تنازع ترافع نزد هر کس نبرید بلکه به نزد حاکمی که در بیت المقدس ساکن است ببرید تا او
در میان شما داوری نماید تا او در میان شما بمقتضای توریه حکم نماید و منع بلیغ فرمود از متابعت منجمان و کاهنان و مثال کیران و ساحران
و امثال این قبیل روع کو ایمان پس بقوم خود بشارت میدهد به بعثت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله که پیغمبر باید تابع بی گر ... ماچ ...

بانیم لخا ادونای الوهاخا ابلاو نشماعون ککل اشر شاالتا معیم ادونای الوهخا بحورب بیوم هقاهال لمور لا اوسف
لشموع ات قول ادونای الوهای وات هااش هگدولا هزت لا اراه عود ولا اموت ویومر ادونای الی هطیبو اشر دیبرو

که ترجمه فارسی آن چنانچه در هدایة المتقین نوشته ایم اینست که پیغمبری از اقربای تو از برادرانت تو یعنی از بنی اعمام تو مثل من برمی انگیزاند خدای
خالق تو از او بشنوید و قبول نمائید که خبر مبعوث شدن آن پیغمبر بمن رسید در روزی که در پای کوه طور سینا جمعیت نمودند و بدرگاه احدیت عرض
کردند که ما را دیگر طاقت شنیدن آواز خدای خالق خود و دیدن آتشها یعنی صاعقه و بارقه نیست زیرا که میترسیم که از هیبت آن بمیریم و فرمود خداوند
که نیکو گفتند این قوم انتهی پس میگوئیم اینکه گویا قوم بنی اسرائیل چنین تصور کرده بودند که در هر وقت و بر هر پیغمبری که وحی نازل میشود لابد بطریق
موسی با صاعقه و بارقه و آوازهای هائله خواهد شد چون نزول وحی را بموسی علیه السلام چنین دیده بودند لهذا استدعا و تمنا نمودند از درگاه احدیت که

بیان شهود و نبوة خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین

بشارة موسی علیه السلام بمجیء نبی من بنی عمهم مثل موسی علیه السلام

که رفع این حکم نموده شاید طریق نزول وحی باین وضع نبوده باشد خداوند عالم بر ضعیفی ایشان رحم نموده فرمود که خوب گفتند این ایشان
این کلمات فرموده بعد از بشارت ثانیه به پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله وعده فرمود که از برای آن پیغمبر موعود انزال وحی بنهج نزول وحی بموسی
نخواهد بود بلکه وحی خود را در دهن آن پیغمبر خواهم گذارد چنانچه فرمود ناوی اقیم لهم می کرب احیهم کاموخا و ناتی دبری بفیو ودبر الهم ات
کال اشر اصونو یعنی پیغمبری مبعوث میکردانم که برای ایشان از میان برادران ایشان مثل تو و بدهم کلام خود را بدهن او و سخن گوید با ایشان آن
پیغمبر و در دهن او گذارده شود کلام خود پس بمقتضای این کلام در حین نزول وحی الهی بآن پیغمبر موعود علامتی و آیتی از علائم و آیات سماویه مهوله
نمیباشد که تمامی خلق او را ملاحظه نموده مثل حین نزول الواح بموسی تا بفهمند که آن وحی از جانب خداست و چون این مرحله مرحله باریکی بود و صعب التمیز
و عسر القبول بود زیرا که ممکن بود که کسی از روی خلاف دعوی نبوت نماید و ادعای نزول وحی الهی بخود نماید و بگوید که آنچه من میگویم وحی است از خداوند
عالم ضمایر و وقف بواطن بجهت دفع ادعای این قبیل اشخاص فرمود وهایا ابش اشر لا یشمع الدباری اشر یدبر بشمی انوخی ادرش
معیمو اخ هنابی اشر یزید لدبر دابار بشمی ات اشر لا صویتو لدبر واشر یدبر بشم الوهیم احریم ومت هنابی ههو یعنی هر آن مردیکه نشنود
سخن مرا آنچه که بفرماید آن پیغمبر فرستادهٔ من بنام من انتقام میکشم از او اما آن متنبی که دروغ گوید سخنی که من بنام من آنچه را
که من فرمان نداده باشم او را بکشتن و آنچه سخن گوید بنام معبودان دیگران کشته شود آن متنبی چون این فقره را هم مستمع شدی و فهمیدی
که سخن گوینده بنام خدا او شخص خواهد بود که یا نبی مطلق فرستاده حق که از منکر آن خدای تعالی انتقام خواهد کشید و یا دیگر متنبی است که
بدروغ سخن را بنام خدا میگوید و چنین کسی واجب القتل خواهد بود و چون این مرحله نیز باریکتر از مرحله اولی است و از برای عامه ناس کمال
صعوبت را دارد که حق را از باطل فرق و باطل را از حق امتیاز توانند داد و مخفی بودن امتیاز فیما بین الفریقین مستلزم مفاسد کثیره و
هرج و مرج بین الناس میشد پروردگار حکیم را روا نبود که عباد خود را در حیرت سرگردان بگذارد و علامتی از برای پیغمبر خود با وجود
ظاهر شدن کلام خود از دهن آن و بعلم ازلی خود میدانست که مکلفین بمقام تفرع و احتجاج خواهند آمد با وجود خفاء امر نبی و متنبی
و تعسر فرق فیما بین حق و باطل بلکه تعذر آن پس باید در مخالفت پیغمبر معذور و در متابعت متنبی ماجور گردند علامتی قرار داد فرمود فیما بین
پیغمبر موعود و غیر پیغمبر که از همه بهتر ظاهرتر است و آن با ادعای نبوت اخبار از غیبیات است پس اگر قبل الوقوع اخبار نمود و بجا انطوریکه خبر
داده واقع گردد پیغمبر است و غیر آن که هر چه خبر دهد واقع نشود دروغگو و کافر و واجب القتل است چنانچه فرمود و حی تومر بلبابخا الا آخر
که عبارة و ترجمهٔ گذشت دیگر حاجت باعاده نیست پس از همه این کلمات ظاهر گردید که خدا و کلیم خدا هر دو خبر داده اند که پیغمبری موعود است که
بعد از موسی خواهد آمد و کلام خدا از دهن او بدون های و هوی و صاعقه و بارقه صادر خواهد شد و هر چه از غیب خبر میدهد واقع خواهد شد چون

بشارة و فی تعیین الموعود

بیان نقل ... علامة بین النبی و المتنبی

فی بیان ان النبی الموعود فی التوریة لا بد ان یکون من غیر بنی اسرائیل لکن یجب ان یکون من بنی اعمامهم

ابنم حلقه ظاهر شد پس میگوئیم که در اینجا دو مطلب اند که خفا دارد بعد از تسجیل هر دو مدعای اهل اسلام ثابت است یکی آنست که آن پیغمبر باید
از اقوام موسی و از برادرزادگان موسی یعنی از بنی اعمام موسی باشد زیرا که اطلاق برادر بر عمو و بنی اعمام در لغت عبری شایع است چنانچه
مطلع خواهی شد پس این پیغمبر موعود از بنی هارون نخواهد بود زیرا که ایشان نه بنی اعمام موسی اند و نه بنی اعمام بنی اسرائیل زیرا که در آیه
دویم فرموده که ناجا اقیم لهم نبیا من قرب اخیهم پس باید آن پیغمبر موعود از بنی اعمام کل بنی اسرائیل باشد نه از خود بنی اسرائیل پس آن پیغمبر موعود
نباید از بنی اسرائیل باشد بلکه باید از بنی اعمام بنی اسرائیل باشد و بنی اعمام بنی اسرائیل منحصرست به بنی اسمعیل پس باید آن پیغمبر موعود از بنی
اسمعیل باشد و آن نیست مگر خاتم انبیا صلی الله علیه و آله چون متحقق شد که آن نبی موعود از بنی اسمعیل باشد پس حضرت عیسی هم
نبود زیرا که هم از بنی اسرائیل بود و هم مثل موسی نبود و یکی دیگر در آیه اولی فرموده کاموخا یعنی مثل من و در آیه ثانیه فرموده کاموخا یعنی مثل من
و معنی آیه ثانیه یعنی مثل تو ای موسی و از اینجاست که ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزی ابن عم خدیجه که از جمله قسیسین روزگار

فی قصة ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزی و اسلامه و بشارته بنبوة خاتم النبیین صلی الله علیه و آله

و از رهبانان بود بعد از آنکه شنید از خدیجه که او میگفت از رسول خدا که او میگوید وقتیکه من خلوت میکنم و تنها میشوم ندا میشنوم
تا اینکه از خود آنجناب نیز این فقره را شنید پس گفت وقتیکه ندا بتو رسد پس ثابت قدم باش تا اینکه بشنوی آنچه را که میگوید بعد بیا بنزد من
پس چون خلوت شد آواز کردند که ای محمد بگو بسم الله الرحمن الرحیم الحمد لله رب العالمین تا آخر سوره و بگو لا اله الا الله
پس آنجناب نزد ورقه آمد پس ذکر فرمود آن کیفیت را پس ورقه گفت که مژده باد بتو باز مژده باد پس گفت انا اشهد انک الذی
بشر به ابن مریم و انک علی مثل ناموس موسی و انک نبی مرسل و انک سوف تؤمر بالجهاد بعد یومک هذا و لئن ادرکنی
ذلک لاجاهدن معک و قال فی ذلک شعرا فان یک حقا یا خدیجة فاعلمی حدیثک ایانا فاحمد مرسل و جبرئیل یاتیه و
میکال معهما من الله وحی یشرح به الصدر منزل فیحوز به من فاز عز الدین و یشقی به الغاوی الشقی المضلل فریقان منهم
فرقة فی جنانه و اخری باغلال الجحیم مغلل و چنانچه معلوم گردید که آن پیغمبر موعود باید مثل موسی باشد هم چنین معلوم شد که آن پیغمبر موعود
نباید از بنی اسرائیل باشد زیرا که در تورات است که [illegible] و قام نابی عود بیشرائیل کاموشه یعنی بر نخیزد پیغمبری دیگر از بنی اسرائیل مثل
موسی چنانچه علماء یهود چنین تفسیر نموده اند پس از اینجا هم معلوم و متحقق میشود که آن پیغمبر موعود نباید از بنی اسرائیل باشد بلکه از بنی اعمام
بنی اسرائیل باشد اما آنکه اطلاق برادر بر بنی اعمام پس در مواضع عدیده در توراة مذکورست از آنجمله در پاراش [illegible] در سفر ویقرا در آنجا که میفرماید که
نادات و ابیهو پسران هارون در مجمرهای خود آتشی غریبه کرده بودند که مأمور آن نبودند پس آتشی از نزد خدا آمد و هر دو آنها را سوخت پس مردند پیش
روی خدا و موسی گفت هارون را که این همان بود که خدا فرموده بود بمن که من مقدس میشوم بدو قریبان که از من باشند و من بزرگ میشوم

درنزد

فی ان الاخ یطلق علی ابن العم [illegible]

در نزد جمیع قبایل بنی اسرائیل و شنید کلام ابنی هارون پس سکوت کرد پس آواز کرد موسی میشائیل و الصافان که هر دو پسران عوزیئیل بودند
و عوزیئیل عموی هارون بود پس گفت موسی مر آن دو پسر را که بروید و بگیرید برادرهای خود تان را از نزد قدس و بیرون بیاورید بیرون از مخارج
محله چنانچه بعبری موسی خطاب فرموده میفرماید که وَیِقْرا مُشِه اِلْ میشائیل وِاِلْ الصافان بنی عوزیئیل دود اهارون ویامر الیهم
قِرْبو شاؤ اِت احیخم مِاِت فِنی هقودِش اِل میحوص لمحنا اه و از آنجمله در اواسط پاراش العدابایم از سفر پنجم میفرماید و ان خام

فی ان الاخ یطلق علی غیر الاقارب ایضا

صَنو لمود اِتْ احوعو بنو [illegible] بن عصاو بلکه اجابت از نزد توراة باخوت بنی اسرائیل توصیف فرموده که امثال آنها بنی ابراهیم
مثل ادوم که او را در دو موضع باخوت موصوف فرموده یکی در پاراش [illegible] از سفر [illegible] که سفر چهارم از صحف توراة است در آنجا
که فرموده [illegible] و یکی دیگر در پاراش [illegible] از سفر پنجم توریة در آنجا که فرموده
[illegible] پس اطلاق برادر بر اولاد بنی اسمعیل مثل اطلاق برادرست بر اولاد عیصی نسبت به بنی اسرائیل پس این آیات بعد از
این طول و تفصیل دلالت میکند بر اینکه باید آن پیغمبر موعود از بنی اعمام بنی اسرائیل باشد و مثل موسی باشد و رتبه آن از رتبه موسی کمتر نباشد
و چنانچه موسی صاحب کتاب و صاحب شریعت بود آن پیغمبر موعود نیز باید صاحب کتاب و صاحب شریعت باشد و چنانچه موسی مأمور بود باقامه حدود
و قصاص و دیات و فصل الخطاب و جهاد با کفار و قتل و کشتن کفار و غنیمت نمودن اموال کفار و اسیر نمودن اولاد و خود آنها و اموال
آنها را تقسیم نمودن بمجاهدین آن پیغمبر موعود نیز باید مأمور باشد باقامه حدود و قصاص و اخذ دیات و قضا و داوری نمودن در میان
مردم بمال و نفوس و عرض مردم و جهاد نمودن و اموال و نفوس آنها را جدا از کشتن کشتگان آنها غنیمت و اسیر آوردن و بمجاهدین تقسیم نمودن
و چنانچه بمقتضای [illegible] یعنی خدا با موسی رو برو سخن میگوید آن پیغمبر موعود هم که کلام الهی بدهن او نهاده میشود
رو برو با خدا تکلم نماید و چنانچه از مخالفت کنندگان موسی انتقام کشیده از مخالفت کنندگان آن پیغمبر موعود نیز انتقام کشیده خواهد شد چنانچه
کشیده میکشد پس بر طالب حق لایح و روشن است که هیچیک از این صفات بر عیسی بن مریم صدق ندارد زیرا که او مأمور باقامه حدود و قصاص
و دیات و مرافعه و داوری میان خلق نبود و مأمور بجهاد نبود و اسیر و غنیمت نیاورد و لشکر بجنگ نکشید و با کسی جنگ نکرد بلکه چنانچه در [illegible]

فی بیان ان المسیح [illegible] فی انجیل متی

از انجیل متی فرموده که ترجمه آن اینست که انه قد قیل العین بالعین و السن بالسن لکنی اقول لکم لا تقاوموا الشر بل ان من لطمک
الایمن [illegible]
ومن استقرضک فلا ترده و سمعتم انه قد قیل احبب جارک و اکره عدوک لکنی اقول لکم احبوا اعدائکم و بارکوا للذین یلعنونکم و احسنوا
الی الذین یکرهونکم و ادعوا للذین یسیئون علیکم و یطردونکم حتی تکونوا ابناء ابیکم الذی فی السماء حتی در وقتیکه یهود میخواستند او را بکشند [illegible]

فرمود که یکی از شما خلاف خواهد کرد و شمشیر خواهد کشید در روح او خبیث خواهد بود نباید شمشیر کشید پس معین شد که دارای این صفات و مماثل بودن با موسی خجسته علامات نیست جز خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و هو المطلوب بعلاوه براین جمیع قاطبه امم خلفا و پیروان دکیشان نصاری حضرت عیسی علیه السلام تابع دین موسی بود چنانچه منادی درشان ایشان انجیل خود از آنجناب حکایت میکند که فرمود

اعتراف المسیح بانه لم یجئ للنسخ لاحکام التوریة بل جاء لتکمیلها

یعنی گمان نکنید که من آمده ام بجهة نسخ نمودن ناموس و کتب انبیاء پس بدرستیکه من نیامده ام از برای نسخ بلکه از برای تکمیل آمده ام و بدرستیکه میگویم که از برای شما تا ابد از ناموس یک همزه و نه حرفی تا اینکه کل اشیاء واقع شود تا انکه کسیکه آسمانها و زمین زایل شوند پس کسیکه نقض نماید از این احکام صغار یکی را و مردم را بآن تعلیم نماید در ملکوت آسمانها او را اصغر میخوانند و کسیکه عمل نماید بآن و بمردم تعلیم نماید او پس در ملکوت آسمانها کبیر نامیده میشود آیه چهارم از توریة آیه ایست که در باب سی و سیم سفر خامس توریة در فقرات مناجات حضرت موسی قبل از وفات خود که بقوم خود میگوید که ... الی آخر که ترجمه فارسی آن اینست که خدای تعالی تجلی کرد از طور سینا و درخشید از کوه ساعیر و ظاهر و لایح نمود از کوه پاران و آورد ربوات قدس شریعت نور از یمین خود از برای ایشان تا آخر وجه دلالتش بر مدعی آنست که بر عالمیان ظاهر و باهر است که کوه طور مقام تجلی نور الهیت بحضرت موسی و مکان مناجات و عرض حاجات او است و کوه ساعیر مقام نزول وحی بحضرت عیسی بن مریم علیهما السلام و کوه پاران باتفاق جمهور مفسرین بنی اسرائیل عبارت از مکه معظمه است که مقام ظهور نور الهی است بخاتم النبیین صلی الله علیه و آله و محل نزول حضرت جبرئیل روح الامین است بآنجناب پس خداوند در این آیه مقامات تجلیات انوار ظهور و نزول وحی بر سل خود را بیان فرموده یکی محل و مقام حبیب و یکی موطن و مقام خاتم النبیین است که مکی بود صلی الله علیه و آله و علیهما السلام و موید این مدعی آنست که حضرت حیقوق در رسالت سیم کتاب خود از مکان بعثت آن پیغمبر خبر داده و بطوری هم از صفات آنحضرت ... که خداوند که ترجمه فارسی آن اینست که خدا از جانب جنوب می آید یعنی رحمت خدا و این بمنزله ... الملک صفات ... که در قرآن مجید نیز وارد است یعنی رحمت ... که رحمت خدا می آید از جانب جنوب کوه پاران ... خواهد بود خواهد پوشانید آسمانها را شرفت و ستایش او ... خواهد کرد زمین را ... و تایید این کلام حیقوق علیه السلام آنست که جمهور مفسرین بنی اسرائیل معتقد آنست که پاران عبارت است از مکه معظمه خواه دلالت خواه در توریة پس در جانب جنوب بودن مکه معظمه که محل بعثت پیغمبر آخر الزمان است صلی الله

الایة الثالثة من ایات التوریة الدالة علی نسخ موسی و عیسی و بعثة محمد صلی الله علیه و آله

ایراد کلام حیقوق النبی علیه السلام الدال علی ان جبل فاران محل رحمة الله تعالی منها و تشمل السموات و الارض

علیه و آله

علیه و آله نسبت به بیت المقدس که مکان نزول و محل حلول وحی بحضرت حیقوق است مایل بجنوب است پس معلوم شد که مراد از آن رحمت خدا اینکه از جنوب می آید محمد عربی است که خداوند او را رحمة للعالمین توصیف فرموده اما تفسیر فقرات کلام حیقوق علیه السلام و وجه الاجمال پس میگوییم اینکه فرموده شرافت که همیشه خواهد بود آن رحمت الهی احتمال دارد یکی انکه انتشار ذکر نام نامی آن بزرگوار در آفاق روی زمین و انبساط شرع مبین آن در مشارق و مغارب بمنزله هیبت که منزه و همیشه است چنانچه بعلاوه از ذکر اسم مبارکش آن در مجالس و محافل و منابر پنج وقت در شبانه روزی در سر مناره ها و گلدستها باواز بلند اسم مبارک او را مقرون باسم خدای تعالی ذکر مینمایند و حال آنکه اتفاق اورا در دست و دشمن ذکر میکنند چنانچه منقولست که بلال حبشی وقتیکه بحضرت سراسر سعادت آن بزرگوار شرفیاب شد عرض کرد یا رسول الله مدحی از برای تو بزبان حبشه ذکر کرده ام رخصت میفرمایید بخوانم فرمود بخوان عرض کرد ... انجناب بلب مبارک خود را بطرف جناب ... عرب متوجه فرموده فرمود که حسان لعجمه عربیا فقال ... و یکی دیگر آنکه اشاره باین است که دین و شریعت او که در حقیقت رحمت الهی است بعبارات همیشگی و ابدی خواهد بود و غبار نسخ بر دامن جلال شریعت او نمی نشیند بلکه حلال آن حلال و حرام آن حرام است الی یوم القیمة و اما اینکه فرموده که آسمانها را که ترجمه فارسی او را چنین گفتیم این بود خواهد پوشانید آسمانها را شرافت چهار احتمال دارد اول اینکه شرافت انوار عبادات او و عبادات امت او آسمانها را خواهد پوشانید دوم آنکه تسبیح و سلام ملائکه کرام الکاتبین که اعمال امت او را که از طبقات آسمانها میگذرانند انوار آن اعمال می پوشانند آسمانها را و فرو گیرد سیوم آنکه شاید که اشاره بمعراج و تشریف آنجناب بود که بنفس نفیس خود و بنور جمال خود آسمانها را منور فرموده چنانچه در لیلة المعراج آنجناب قوسین چنان انوار نبوت و رسالت آنجناب آسمانها بحیرت که جمیع ملائک طبقات از دهشت ... آن نور پاک حضرت یزدان جمیعا ساوات قرار نموده ... سبوح قدوس ما اشبه هذا النبی ... گویان حیران و سرگردان بودند چهارم آنکه شاید اشاره بوفور شرافت و علو شان او و امت او و بزرگی او و دستان او باشد که بهر طرفیکه ... آن روی آورند بر اهل آن افق قاهر و غالب خواهند شد و کثرت وازدحام آنها در نظر خلایق چنان جلوه میکند که گویا روی آسمان را گرفته اند چنانچه در عرف عادت متداول است که در توصیف چیزی بکثرة و دوفور می گویند که فلان چیز دیگر حد و حساب ندارد روی آسمانها را گرفته و پوشانیده و اما اینکه فرموده ... که ترجمه فارسی او را چنین گفتیم اینست که تهلیل و ستایش او زمین را پر کند صریح است در اینکه آنجناب مبعوث بروی زمین خواهد بود و بتمامی خلق مرسل خواهد شد چنانچه در قرآن مجید نیز خبر داده که و ما ارسلناک الا کافة للناس و بعضی علایم و امارات دیگر در همین فصل حیقوق علیه السلام فرموده که آنها بجز آنجناب با احدی از انبیاء علیهم السلام صدق و برازندگی ندارد و طالب را باید بر آن رجوع باید نمود تا تازه تر از تازه هست که جلق

تفصیل کلام حیقوق علیه السلام اجمالا

از علماء بنی اسرائیل که معیت آنها [illegible] مجبول و مجهول است تفسیر این پاسوق را زیر و بالا کرده و دروغ تفسیر نموده اند که بهر دلیل معلوم است
که این تفسیر ناشی نمیشود از کسی که [illegible] باشد [illegible] زیرا که آنها چنین تفسیر کرده اند که اول خدا از کوه پاران تجلی کرد بر بنی اسماعیل [illegible]
کرد ایشان قبول نکردند و بعد از آن بر ساعیر تجلی کرد بر فرزندان عیص برادر یعقوب و ایشان نیز قبول نکردند و بعد از این هم بر طور سینا بر بنی اسرائیل تجلی کرد و ایشان قبول
کردند [illegible] این جماعت [illegible] کرده اند زیرا که اولا این تفسیر خلاف ترتیب ذکری توریة است و مستفاد از این ترتیب
که اول تجلی بسینا شد بعد بساعیر بعد بپاران و چنین هم بود زیرا که عیسی چندین سال بعد از موسی آمد چنانچه بعد از چندین سال از [illegible] گذشت محمد [illegible] از پاران طلوع فرمود
ثانیا میگوئیم که حضرت حبقوق [illegible] تجاوز از یکهزار و چهار صد سال بعد از موسی [illegible] زندگی کرده اند [illegible]
و [illegible] پاران یعنی [illegible] آید از جانب جنوب که کوه پاران [illegible] از زمان موسی گذشته حبقوق خبر میدهد که بعد از این خواهد آمد [illegible]
که تجلی خدا اول بپاران باولاد اسمعیل و باولاد عیص [illegible] از موسی شد ثالثا میگوئیم که این تجلی بپاران و ساعیر در زمان حیوة موسی بعد از نزول توریة [illegible] قبل
از نزول توریة و اگر قبل از نزول توریة بود در آن وقت که اولاد اسمعیل و اولاد عیص قبول [illegible] و بنی اسرائیل قبل از نزول توریة توریة را قبول کردند
یعنی چه وجه دلیل و اگر بعد از نزول توریة خدا تجلی بپاران و ساعیر [illegible] قبول نکردند [illegible] این خلاف [illegible] معلوم میشود که اول تجلی بطور نموده
و توریة را نازل فرمود و بنی اسرائیل قبول کردند بعد از قبول بنی اسرائیل بپاران و ساعیر تجلی کرده [illegible] بالبدیهة باطل است [illegible] این تفصیل [illegible]

و اما شعیا النبی علیه السلام پس او نیز بانبیاء خود خبر از نبوت و رسالت ختمی مآب صلی الله علیه و آله در کتاب خود در مواضع عدیده داده و در [illegible]
المتقین آیات چندی متعدد نقل نموده ایم و لکن در این رساله چند پاسوق از او نقل میکنیم اول پاسوقهای چندی است که در سیمان [illegible] فرمود که
[illegible]
[illegible] که ترجمه فارسی این پاسوق [illegible] آن است که حضرت شعیا میفرماید که [illegible] گفته شد که برو
دیده بان کن که هرچه ببیند بگوید و خبر بدهد و آن کس دید [illegible] سواری که یک خر سوار بود و دیگری شتر سوار و گفت که منم پاسبان دین خدا که روز و شب
بحفظ [illegible] وجه دلالت این پاسوق [illegible] جماعت یهود [illegible] در صدد فهم [illegible] برنیامدند چنانچه
بارها با علماء بنی اسرائیل گفتگو نموده ایم [illegible] بعضی [illegible] که شاید رهگذری بوده یکی سوار الاغ و یکی سوار شتر و بعضی میگفت
که نمیدانم که کیان [illegible] در دنیا [illegible] و بعضی میگفتند که سوارها [illegible] و بعضی گفته اند که خر سوار [illegible] شتر سوار
نمیدانیم و بعضی گفته اند که شتر سوار [illegible] پیغمبر بنی اسمعیل است [illegible] در کلام [illegible] تفسیر حقیقی و تبیان تحقیقی
این است که ما میگوئیم چون خدا خواست که کشف [illegible] برای شعیا علیه السلام و آن دو پیغمبر اولو العزم [illegible] یکی از آنها کوه ساعیر و دیگر کوه پاران

خواهد شد

تفسیر بعض علماء بنی اسرائیل [illegible]

ایراد کلمات من کتاب شعیا النبی علیه السلام الدالة [illegible] نبینا صلی الله علیه و آله

تفسیر کلام شعیا النبی علیه السلام علی وجه التحقیق

خواهد شد پیش از تشریف آوردن [illegible] آنها را بشعیا علیه السلام نماید بجهة اتمام حجت تا آنکه بنی اسرائیل اعلام [illegible]
یا آنکه خود شعیا علیه السلام خواهش دیدار هر دو بزرگوار از خدا کرده بود پس پرده برداشته شد دو نفر سواری را دید که یکی از
آنها خر سوار بود و دیگری شتر سوار و نور روی آنها میان زمین و آسمان را [illegible] که آن خر سوار [illegible] حضرت عیسی بن مریم علیه
بود چنانچه بعد از آنکه بدنیا تشریف آورد بجز خر حیوان دیگر سوار نشد و خر سواری آن بزرگوار [illegible] در نظم و نثر
عرب و عجم مذکور و مشهور است حتی در جمیع کلیساهای معظم شکل حضرت عیسی علیه السلام را کشیده اند [illegible] حضرت مریم کشیده اند [illegible]
روی الاغ [illegible] سواری عیسی علیه السلام [illegible] و آن شتر سواری که دیده بود آن [illegible] محمد عربی است [illegible] که حیوان سواری [illegible]
شتر بود چنانچه غالب حیوان سواری عرب و عجم [illegible] شتر است [illegible] حضرت [illegible] علیه السلام و حضرت محمد حبیب الله صلی الله
علیه و آله [illegible] تفسیر [illegible] که بعد از چند پاسوق [illegible] میفرماید که [illegible]
[illegible] که ترجمه فارسی این
پاسوق که [illegible] میفرماید که نبوت [illegible] در اهل ساعیر ظاهر خواهد شد یعنی در میان اهل جبل ساعیر که آن کوهی است در غرب بیت
المقدس که مسکن اولاد عیص برادر حضرت یعقوب است [illegible] بعد از این باید طلب پیغمبری [illegible] کوه ساعیر [illegible] حضرت
عیسی علیه السلام چون بعد از تولد در قریه بیت اللحم [illegible] از هیرودس ملک یهود [illegible] بیت المقدس بولایت اولاد عیص
که در حوالی مصر است [illegible] مبعوث شده مراجعت فرموده در قریه ناصره [illegible] که خدای خالق عالم میفرماید [illegible]
[illegible] یعنی بخوانید مرا از ساعیر [illegible] بعد از این پیغمبری ظاهر خواهد شد مرا از ساعیر طلبید یعنی [illegible] آن پیغمبر که
از ساعیر طلوع میکند مرا بخوانید که حضرت عیسی باشد [illegible] خر سوار [illegible] که دیده بود پیغمبر ساعیر بود که [illegible] در آنجا مبعوث گردید
میفرماید که حفظ نمائید [illegible] میآید حفظ نمائید [illegible]
[illegible]
بعد از این فرموده که [illegible] یعنی اگر بعد از آمدن نبوت ساعیر نبوت را طلبید طلب نمائید
در عرب و در بنی قیدار و این پاسوق [illegible] بنبوت حضرت نبی [illegible] که از اولاد قیدار ابن اسمعیل [illegible] از این پاسوق و از پاسوق قبل [illegible]
در رسالت حضرت عیسی و حضرت محمد المصطفی صلی الله علیه و آله [illegible] حضرت شعیا چنانچه حضرت موسی نیز در توریة از محل بعثت [illegible]
که سینا باشد و از محل بعثت حضرت عیسی علیه السلام که ساعیر باشد و از محل بعثت خاتم الانبیا که پاران باشد به بنی اسرائیل خبر داده و حضرت
حبقوق نیز بیان فرموده چنانچه سابقا ذکر نمودیم پس آنچه که [illegible] پادری در شرح پاران نوشته که کوه پاران کوهی است در بیابان تیه بسیار غلط

ایضاح بطلان تفسیر [illegible] الفادری [illegible] فاران [illegible] فی التیه [illegible]

و به سوادی و تفهیم یکوت از وجوه شتی آنکه اینکه تیه هرگز مسکن اولاد اسمعیل و قیدار نبوده ثانیاً تیه در جنوب بیت المقدس نیست و حال آنکه گذشت که حضرت حبقوق فرمود که در بیت المقدس فرمود که رحمت خدا از جانب جنوب بیت المقدس خاص از کوه پاران نازل خواهد شد ثالثاً در جنوب بیت المقدس جای که پاوک پاران گفته باشد جز کوه مکه معظمه احتمال ندارد در اینجا جمهور مفسرین بنی اسرائیل تصریح نموده اند بر اینکه مراد از پاران مکه است خامساً تتمه همین پاسوق با آن مناسبتی ندارد که همه تعریف و توصیف عظمت و جلال آن پیغمبر پاران است سادساً در توریة تصریح باین شده که پاران مکه است چنانچه در پاراش وی یلا در سفر بارشیت در حال بیرون بردن ابراهیم اسمعیل و هاجر را میفرماید که چون آب ایشان تمام شد اسمعیل در زیر درخت آرام گرفت و هاجر بگوشه کناره کرده آغاز گریه نمود تا فرشته از آسمان آمد و آبی بایشان داد و هاجر آب آورد باسمعیل خوراند و فرشته بایشان تسلی داده در آنجا میفرماید و لیشکون بمدبر پاران یعنی سکنی کرد اسمعیل در بیابان پاران و ظاهر است که مکه معظمه مسکن اسمعیل بود پس پاران مکه خواهد بود یعنی از بیابانهای پاران خواهد بود چه سابقاً ذکر نمودیم که پاران کوهیست در حوالی مکه سابعاً این پاسوق و آنچه که در توریة بیان فرموده خبار از آینده است چه دخل بدین موسی دارد و شعیا کجا پایان تیه کجا

بلسنه معتبر منقولست که در شب مولود سرور مسعود حضرت رسول عربی یکی از علماء اهل کتاب آمد بمجمعی که در مجمع جمعی از وجوه قریش مجتمع بودند که من جمله هشام ابن المغیرة و ولید بن المغیرة و عتبه و شیبه بودند پس آن عالم گفت که آیا در میان شما در شب مولودی متولد شده گفتند که نه گفت میدانم که واقع شده پس آن عالم گفت لقد ولد فیکم اللیلة او بفلسطین مولود اسمه احمد به شامة یکون هلاک اهل الکتاب علی یدیه فسئلوا فاخبروا فطلبوه فقالوا لقد ولد فینا غلام فقال قبل ان اکلم او بعد قالوا قبل قال فانطلقوا معی انظر الیه فاتوا امه و هو معهم فاخبرتهم کیف سقط صادرا من کتفه قال العالم الیهودی فاخرجه فنظر الیه و نظر الشامة فخر مغشیا علیه فادخله امه فلما افاق قالوا له ویلک ما لک قال ذهبت نبوة بنی اسرائیل الی یوم القیمة هذا والله مبیرهم ففرحت قریش لذلک فلما رای فرحهم قال والله لیسطون بکم سطوة یتحدث بها اهل الشرق و اهل الغرب ابشفکم الله عن یوم الفضلة و الغوایة

و کشف عن ابنائکم الغشاوة قوم رحیم الآیة بیت ششم آنکه کتابی که در شعیا آنست که کی صولاصاو صولاصاو قولاقاو قولاقاو زعیرشام زعیرشام کی بلعکی شافاو بلاشان احرت یدبیر الهاعام هزیت اشرامر الیهم زیت همنوخاهنیحو لعایف و زیت همرگعاو لا آبو شموع و هایالهم دبر ادونای صولاصاو صولاصاو قولاقاو قولاقاو زعیرشام زعیرشام بلعنی بلحنی و کاشلو احور و نشبارو و نفشو و نلکادو الخ و ما ترجمه و تفسیر این کلام بعد انجام این فقره بعد فقره ذکر میکنیم و هر فقره که دلالت بر نبوت خاتم النبیین دارد در ضمن آن بتدریج و تدرج در ضمن همان فقره ذکر مینمائیم تا آخر کلام که همه تفسیر دوم است دلیل بر نبوت بشیر نذیر صلی الله علیه و آله باتمام رسد پس میگوئیم فقره کی صولاصاو صولاصاو قولاقاو قولاقاو که ترجمه فارسی آن اینست که آن پیغمبر

دهد بعد از فرمان

بیان الجمع التی تدل علی بطلان تفسیر القلب

اخبار عالم من علماء اهل الکتاب فی ولادة النبی صلی الله علیه و آله فی لیلة مولده

الدلیل الثانی من کتاب شعیا النبی

بعنوان اندازه اوردن آن پیغمبر از آن زمان و اندازه نمیباشد پیغمبران سلف او یعنی اندازه ... زمان داردی آن پیغمبر موعود

دهد بعد از فرمانی اندازه بعد از اندازه این عبارت دو احتمال دارد اول آنکه معنی عبارت این باشد که فرمان دادن آن پیغمبر موعود نه چنین است که دفعة واحدة مثل فرمانهای توریة و اندازه های انجیل دفعة واحدة باشد بلکه بتدریج و تدرج در زمان طویل بعضی فیها قلیلا قلیلا بر او فرمان الهی میرسد و او هم بجهة نزول فرمانی میدهد بعد از فرمانی و اندازه می آورد بعد از اندازه و علی التقدیرین این هم احتمال بغیر از ختمی مآب صلی از انبیاء و رسل حضرت سالک متعال صادق نمی آید زیرا که بنا بر تقدیر اول معنی فقره مذکوره تصریح نمودن است بختام بودن آنجناب که او بعد از فرمانهای پیغمبران سلف فرمان می آورد و اندازه های آن بعد از اندازه های انبیاء سبق خواهد بود که بعد از او دیگر فرمان و اندازه خواهد بود نخواهد آمد از جانب حضرت فریدگار پس این فقره بنا بر این احتمال دلیل بر خاتم النبیین بودن آن پیغمبر موعود و هو المطلوب و بر کار انصاری بگویند که این خبار از آمدن عیسی است میگوئیم این فقره بنا بر این احتمال بر عیسی علیه السلام صدق ندارد زیرا که فرمان و اندازه آن بعد از پیغمبران و فرمانها و اندازه ها نبود زیرا که بعد از عیسی چندین پیغمبر آمدند تا بر زمان خاتم النبیین صلی الله علیه و آله مثل شمعون بن حمون الصفا و عروف و قیدوف و زکریا و یحیی و طالوت و غیرهم بعلاوه بر این فرمانهای آن و اندازه های آن دفعة واحدة بعد از تولد او باو رسید با بود مکالمه بود و آن تفاصیل که قال انی عبد الله آتانی الکتاب و جعلنی نبیا فرموده و بنا بر تقدیر ثانی نیز جز بغیر از ختمی مآب صلی الله علیه و آله از انبیاء صدق ندارد زیرا که هیچ پیغمبری نبود که فرمان او روز بروز و کتاب آیه آیه و سوره سوره نازل گردیده باشد بغیر از ختمی مآب که در ظرف مدت بیست و سه سال فرمان آن بانجام رسید و هر روز و هر شب برای آن یک فرمانی و یک اندازه تازه نازل میشد و او باشد خود فرمان میداد بعد از فرمان و اندازه قرار میداد بعد از اندازه چنانچه فرمان توحید داد بعد فرمان رسالت بعد فرمان طهارت و صلوة بعد فرمان صوم بعد فرمان زکوة بعد فرمان حج بعد فرمان جهاد بعد اندازه بعد اندازه چنانچه کسیکه سیر آنجناب در کتب سیر و تفاسیر و اخبار متتبع کرده باشد میفهمد چگونه فرمان دادن او و اندازه آوردن او و اما فقره ثالثه زعیرشام زعیرشام پس خورش در حق خاتم النبیین از فقره اولی بهتر است زیرا که زعیر در لغت عبری بمعنی قلیل است و لفظ شام اسم زمان و مکان هردو مستعمل است پس این فقره نیز دو احتمال دارد یکی آنکه فرمان دادن آن پیغمبر موعود و شعیا علیه السلام خبر داده که قدری در مکان و قدری در مکان دیگر بنا بر اینکه شام اسم مکان باشد و اگر اسم زمان بگیریم معنی این فقره بانضمام فقره اولی چنین میشود که فرمان آن پیغمبر موعود قدری در زمانی و قدری در زمانی خواهد بود و این هر دو احتمال بجز از خاتم الرسل از احدی از انبیاء و رسل صدق ندارد زیرا که فرمان او بود که قدری در مکه و قدری در مدینه و قدری در سفر و قدری در حضر و قدری در شب و قدری در روز در امکنه متعدده و ازمنه مختلفه بر او نازل گردیده و الآن هم قطع نظر از کتب تفاسیر و اخبار و سیر کرده در سور فرمان الله الذی زمان آن بزرگوار بعضی مکیه و بعضی مدنیه ثبت و ضبط است معلوم کرده که فرمان آن بزرگوار قدری در اینجا و قدری در آنجا و قدری در زمانی و قدری در زمان دیگر بر آنجناب نازل گردیده تا سد باب احتمال اینکه شاید مراد از این پیغمبر موعود

بیان ان قوله اعلام دینه تامل فیه احتمال وجهین

تسجیل ان هذه الفقرة غیر محتملة الا لیکون بها نسخ شرایع الشارع السابق

بیان ان الفقرة الثانیة ایضا تحتمل وجهین

غیر او باشد در میان نیاید واما فقرهٔ ثالثه که فرموده که بابعث ساقاو بلاشان باز کمال ظهور را در شریعت آنجناب تواند یافت زیرا که ترجمهٔ
فارسی این فقره اینست که شریعت آن پیغمبر موعود جامع شرایع پیغمبران است پس این فقره نیز بر شریعت عیسی صدق ندارد زیاده از یکدیگر گرفتن کفار
جهاد نمودن وقتل وغارت نمودن واسیر وغنیمت آوردن وحد جاری نمودن وقصاص کردن در ادیان پیغمبران سلف بود ودر دین عیسی
هیچیک نبود پس عیسی علیه السلام مراد نیست بلکه خاتم انبیاء علیه السلام است که از دین حضرت آدم وصیت کردن وحرمت نکاح چهارم دو ضلع
جریدتین از چوب تر به پهلوی میت ونماز کردن بمیت وحج نمودن ونحوها واز دین حضرت ابراهیم خلیل سر را تراشیدن [illegible] وختنه کردن و
استحباب [illegible] کردن وزیر جامه پوشیدن ونحوها واز دین موسی [illegible] حدود وقصاص وجهاد وغنیمت آوردن از کفار وتقسیم نمودن آنرا بمجاهدین
وخمس او [illegible] ونحوها واز دین عیسی علیه السلام حسن تخلق بمکارم اخلاق وحسن عفو [illegible] وحسن [illegible] واذیت آزار کنندگان [illegible]
ونحوها واما فقرهٔ رابعه که فرموده احرث بلبنا الیهاغام هزبت الله الیهم ترجمهٔ فارسی آن اینست که آن پیغمبر موعود بلغت دیگر سخن گوید بر این قوم
آنچه امر میکند تا آنها که فهمیدن آن مشکل است باز کمال ظهور را در حق خاتم الرسل دارد ولیس الا [illegible] زیرا که آنجناب [illegible] بود [illegible] تکلم میفرمود [illegible]
لغات را میفهمیدند از خود او سؤال میفرمودند تا میفهمیدند که لغت عرب لغت دیگر سریانی وعبرانی بود که تمامی کتب منزله سابقه یا سریانی یا عبرانی بود
این پیغمبر موعود نیز باید تکلم میفرمود بعبرانی بلکه تکلم آنجناب بعربی مباین بود وبا وجود فهمیدن تکلم آن از برای اهل لسان [illegible]
اهل لسان او چیزها را در مقام تحقیق [illegible] ولغت عرب لغتیست بسیار وسیع مشتمل است بالفاظ مترادفه ومشترکه وحقیقه ومجاز وآیات محکم
ومتشابه وصریح وکنایه وعام وخاص وعزایم ورخص ودقایق معانیه وبیانیه وبدیعیه ونحویه وصرفیه ولغویه چنین نیست که مثل توریة وانجیل
ورنبور [illegible] ترجمه اش که فهمیده شد مطلب معلوم گردد بآن ومعارضش بحرکات عمیق وچنین بود که با وجود آنکه پیغمبر [illegible] قبایل وشعوب عرب [illegible]
درست باشید دراینکه این فرمان [illegible] نازل میشود از جانب خدا نیست پس مثل یک سوره از سورهای آن بیاورید تا ثابت شود [illegible]
[illegible] نتوانستند بیاورند چنانچه تا حال که [illegible] سال است از ابتداء نزول فرمان او میگذرد احدی [illegible] فصحا وبلغا یارای

فی بیان ان الفقرة الثالثة ایضا لا تصدق علی احد من الانبیاء سوی خاتم الانبیاء صلی الله علیه وآله

فی بیان ان شریعته [illegible] جامعة لجمیع الشرایع [illegible] مع الشرایع السابقة

فی بیان ان الفقرة الرابعة ایضا لا تصدق الا علی خاتم الرسل صلی الله علیه وآله

آن وقوت وقدرت بر آن نشده از عرب وعجم تواند مثل یک سورهٔ مختصره او را اتیان نماید قال الله تعالی وان کنتم فی ریب مما نزلنا علی عبدنا
فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءکم من دون الله ان کنتم صادقین واما فقرهٔ خامسه آن فرموده [illegible] لهم [illegible] [illegible]
[illegible] همگی گفتا طهورش بر دین وشریعت خاتم الرسل از جهة شرایع اولی العزم من الرسل اظهر والیق است زیرا که ترجمهٔ فارسی این فقره در حق شریعت آنجناب
بیشتر است بجهة آنکه بر جمیع واقفین ومطلعین بر آداب شرایع رسالین مخفی ومستور نیست که بنای شریعت خاتم النبیین بر سمحه وسهله است
که با داشتن احکام هیچ شریعت آسانتر شریعت رحمة للعالمین نیست و ماهرگاه بخواهیم شرایع سابقه با شریعت ختمی مآب سنجیده معیار امتیاز نمائیم

فی بیان ان الفقرة الخامسة ایضا کذلک

ایضا [illegible] که در فرمانهای آن پیغمبر موعود [illegible] از برای خستگان و [illegible] و آنکه تفهیم ظهور این فقره [illegible]

بار [illegible]

یکی مجدد ملاحظه میشود ولکن در این رساله بچند فقره که شاید ما نیم پس میگوئیم که در شریعت خاتم النبیین طهارت مخصوص بآب نیست آب
جاری نیست ونماز کردن مخصوص بمکان معینی نیست چنانچه در دین حضرت موسی طهارت منحصر بآب جاری و یا متصل بآب جاری ونماز مختص
بمکان معینی بود از زمین بیت المقدس بخلاف شریعت ختمی مآب که فرموده جعل لی الارض مسجدا وطهورا که تمامی روی زمین محل سجده
وعبادتگاه است وچنانچه با آب تطهیر وطهارت میشود بخاک هم میشود خواه به تیمم خواه [illegible] در شریعت سابقه مثل شریعت موسی بر بنی اسرائیل واجب بود
سالی سه دفعه حج نمودن آنهم مشروط باستطاعت نبود ودر شریعت ختمی مآب در عمری یکدفعه واجب است آنهم بکسیکه استطاعت مالیه داشته باشد ودر شریعت
عیسی علیه السلام حکم شد که از نصف شب مشغول عبادت شوند تا نصف النهار ودر شریعت خاتم الانبیاء حکم شده که در شبانه روز که بیست وچهار
ساعت مستوی است در اطراف شبانه روز واوقات فراغ از شغل که مزاحم اشغال نشود پنج وقت سجده بجا نمایند ونماز گذارند ودر شرع عیسی زن را
از یکمرد زن نکاح کردن روا نبود ودر شرع خاتم النبیین چهار زن عقدی جایز است ودر دین عیسی طلاق جایز نیست مگر زن مرتکب زنا شود وهرگاه بدون
جهة طلاق دهند نه مرد میتواند مادام حیوة آن زن زن دیگر بگیرد ونه زن میتواند شوهر اختیار نماید الا اینکه آنمرد زنده است تا اینکه یکدیگر اختیار نمایند
ودر شریعت ختمی مآب طلاق جایز است ودر امم سابقه هرگاه کسی سهوا ویا نسیانا ویا خطا ترک میکرد آنچه را که خدا بر او واجب کرده بود عذاب
بر او مقرر میکردید معاقب بود وازامت ختمی مآب عذاب وعقاب سهو ونسیان وخطا برداشته شده ودر امم سابقه واجب بود که باید
قربانیهای خود را بر گردن خود شان برداشته ببرند به بیت المقدس ذبح نمایند هرکسیکه قربانی او مقبول درگاه الهی بود آتش میآمد او را میخورد
او را میسوزانید وهرکسیکه مقبول نمیشد آتش نمیآمد او شرمنده وخجالت میشد ورسوا بود ودر این شریعت ودر این امت هرچه قربانی نمودن
جایز وبعوض آتش سابقه آتش فقر از فرجت که بفقراء تقسیم شود اگر هم تمام مقبول شد صاحب قربانی ماجور وهرگاه مقبول نشد مأیوس از ثواب
توبه میفرمود [illegible] شد که خداوند ثواب تام
نیست وعقوبت دنیوی نیز ندارد ودر امم سابقه هرگاه گناهکاری از یک گناهی [illegible] بیعت ساری وجاری بود وقبول نمیفرمود ودر این
شریعت هرگاه کسی بیخبر [illegible] مشغول معصیت باشد همینکه از آن پشیمان شد وتوبه نمود در طرفة العین پس خداوند او را می آمرزد
الی غیرها من الاحکام التی رفعها عن الامة المرحومة واما فقرهٔ سادسه که فرموده کلا ابو شموع وهاپالاهم دبر ازدونا صولاصاد
صولا صاوقو لاقاو قولا قاو زعیر شام زعیر شام باز کمال ظهور را در حق ختمی مآب دارد زیرا که ترجمهٔ فارسی این فقره اینست که حضرت
شعیا علیه السلام بعد از ذکر آن علایم سابقه آن پیغمبر موعود وپس از مژده دادن او بآسایش خستگان بودن شریعت آن پیغمبر موعود وسهله
بودن شریعت آن پیغمبر باید که با وجود این احوال شنیدن آن شریعت واحکام آن شریعت موافق خواهش ایشان نخواهد بود وعدم آنکه آن شریعت
از برای ایشان سخن خدا میباشد فرمان وهد بعد از فرمان واندازه کند بعد از اندازه اندک اینجا اندک آنجا چنانچه آن فرمان موافق خواهش ایشان

فی بیان انه لیس فی الشریعة المحمدیة اصر ولا تحمیل مالا طاقة لنا کما حمل علی الذین من قبلنا

فی بیان ان الفقرة السادسة ایضا ظاهرة فی نبوة النبی [illegible]

ونصاری وبت پرست وزندیق لشد قبول نکردند وآن پیغمبر موعود وبکتاب و فرمان آن اطاعت ننمودند حتی جماعت یهود بعداز مجادله بسیار

گفتند که این وحی را از جانب خدا برای تو که می آورد فرمود برادرم جبرئیل گفتند که اگر غیر از او ملائکه دیگر بتو وحی می آورد هر آینه ما بتو ایمان

آوردیم حالانکه او وحی آورد ایمان نمی آوریم زیرا که ما او بدیم خبر هر بلائیکه از برای بنی اسرائیل آمد و نازل کردید او بموسی آورد وجماعت نصاری

پس از آنکه گفتند که ما مثل تو مجادل ندیده بودیم با مهلت بده تا در کار خود فکر نمائیم فکر یکه کردند این بود که جزیه بدهند و اسلام قبول ننمایند

في بیان ان هذه الفقرة الثانية ايضا ظاهرة في حق خاتم الانبياء صلی الله عليه وآله وعليهم

واما فقرهٔ سادسه که فرموده لِمَعْنَى بِلجو وكاشلو آحود وتشبارو فنقشو ونلكادو نیز ظهور تام تام در حق ختمی مآب دارد

زیرا که ترجمه فارسی این فقره آنست که بجهة طاعت انقیاد نکردن ایشان باحکام آن پیغمبر موعود وفرمان آن واندازه آن بجهة موافق

نبودن با خواهشهای ایشان برطرف شوند و پست شوند و شکسته شوند و تله نهند و گرفته شوند حال خود بنی اسرائیل ... انصاف داده

شهادت بدهند که آیا از روزیکه فرمانهای خاتم انبیا را موافق خواهشهای خود نیافتند وبآن ایمان نیاوردند تا امروز از نبوت آنجناب تکذیب دارد

دولت و اقتدار سابق گذشته است برطرف شده اند وار مجالس ومحافل واز طواف خانه کعبه بجهة کفر شان ونجاست شان مطرود شده اند و در جمیع

جهات پست مرتبه بجهة که مسلمین از ملاقات و از معاشرت آنها متنفر شده اند و در عزت وکرامت و بزرگی که دارای نبوت و سلطنت بودند

شکست شده اند و بجهة لجاجت وجحود وضلالت خودشان تبلهٔ ذلت وخواری در هر اقلیمی افتاده اند و در دست مسلمین گرفتار شده اند

وباید پس اگر جمیع این فقرات او وقوع آنها را وصدق آنها شهادت میدهند پس لابد ناچار باید اعتراف بحقیت خاتم النبیین ودین وکتاب آن

نموده اسلام اختیار نمایند واگر منکر وقوع وظهور این فقرات باشند پس چرا برطرف و پست و شکسته شده اند و متحمل این همه ذلت و خواری شده اند

چگونه شکست که در روی زمین بقعه نیست که آن بقعه متعلق بیهود باشد و پادشاه آنجا قشون آنجا یهود باشد پس از خواب غفلت بیدار شوند و

بآنچه که شعیا پیغمبر خبر داده ایمان آورند و خود را از این خسران دنیا و عقبا نجات نمایند و با پیغمبر لجاجت ننمایند و بکتابی که خود قبول دارند عمل

في ايراد الدليل الثالث من كتاب شعيا النبي عليه السلام

نمایند و اسلام اختیار نمایند پس باید که در بیان چهل و دوم فرقه که آن اینست که اکی امونای قرانخابصدق والخفی ببادعا

والبطانخا ... علم لا و نکو نیم لفقوع عنا ینم عو وروف نحو صی مو مصکر اصمه ... کل ... اوتا

هو شمی وجبودی ... لیلبین ها ... هنه با وعصا ... بطرم طحمنا ... انخم

شیر و لا ... هلاش ... معصاها ... ینم وصلوا ... ینم ... عادا ... هم

رئشب فلد ... صیلع مروش ... وفنای کابو ... ... یکی ... ومانغرا ...

پاسخ را بفقره بفقره بفارسی بیان نمائیم و در ضمن ترجمه هر فقره دلالت او را بر نبوت خاتم النبیین صلی الله علیه وآله ذکر خواهیم نمود پس میگوئیم

ازاوّل کلام

ازاوّل کلام تا آنکه فرموده هاربشنوهارچون دلالت صریحی ندارد ولکن چون ستایش خداوند بجهة تیمنا و تبرکا نقل نمودیم که ترجمه فارسی آن تا

هاربشنوها اینست که منم خدا که خواندم ترا ای شعیا براستی و محکم گیرم دست ترا و نگهداری کنم ترا برای شرط در روشنائی قومها برای گشادن چشمهای

کوران و بیرون آوردن بندیان از بند و خلاص کردن زندانیان از زندان تاریکی منم خدا او که همین اسم من است و عزت را بدیگری نمیدهم و ستایش خود را

في بيان الفقرة الاولى ودلالتها على المدعى

به بت نمیدهم و چون ترجمه این ستایش را شنیدی پس بعد شنیدن فقرات بعد باید تا آخره فقره بفقره از برای تو بیان شده ایم اما فقرهٔ اولی که فرموده

هِنّه باو دعل شوط ... مگید بطرم طصمنا اشمیع لخم شیر و لا دنغای شیرها لشی یعنی پیشینیان آمدند و آنکه تازه است از آنکه

بشما اعلام میکنم که مدح بگوئید از برای خدا مدح نو و دلالت این بر مدعی اینست که حضرت شعیا علیه السلام خبر میدهد از امت آینده واز مدح

آنها که آن مدح نو است و بر واضح است که مراد از مدح نو از برای خدا در این مقام یا عبارت است از عبادت و خدا پرستی جدیدیکه سابقین او را

نفهمیده و ندیده بودند و آن عبادت دینی است خاتم النبیین است صلی الله علیه وآله که از برای آنها خاتم النبیین از جانب رب العالمین آورده و بآنها

تعلیم فرموده که یکی از آن عبادات مدح نو نماز است که مشتمل است بر تکبیر و تحمید و تسبیح و تهلیل و قیام و قعود و در رکوع و سجود با آن هیئات مخصوصه

خصوصا که با جماعت باشد و نماز عیدین با آن اوضاع خاصه و نماز آیات با آن طرز خاص و نماز جمعه با وضع مخصوص که احدی از امم سابقه نه او را

دیده بودند و نه شنیده بودند و ذکر خاصی که در موسم حج است آنجناب تعلیم داده و آنجناب با تابعان خود تعلیم فرموده که هیچیک از انبیاء

سلف چنین عبادتی و چنین ذکری نداشته و بتابعان خود تعلیم نداده بودند پس فی الحقیقه جمیع عبادات که خاتم النبیین صلی الله علیه وآله آورده یکی مدح

و ستایش جدیدی است و همچنین سایر عبادتش و با کتابیکه آورده حقیقة آن مدح نو است چگونه مدح نو که هر قدر که زیاد تلاوت میشود چشم را نور و قلب را سرور

میبخشد و هرگز کهنه نمیشود و در جمیع اعصار و قرون تازه است و هر قدر که در معنی آن غور میشود بیشتر آدمی غرق میشود در دریای معرفت معانی آن چگونه

چنین نباشد و حال آنکه هر آیه از آیات آن هزار معنی دارد که این پیغمبر چنین کتابی آورده بود که خود قلیل اللفظ و کثیر المعنی با این فصاحت و بلاغت و فقرو

و همچنین ادعیه و مناجاتها که از آنجناب بسیاری از اوصیاء مرضیین آن بما رسیده بیک طرز غریبی و طور عجیبی است که هیچیک از پیشینیان نه

چنین دعاها و نه چنین مناجاتها و نه چنین خطبه دیده و شنیده بود که همه آنها مدح نو است و شبهه در این نیست که عبارات انبیاء سلف همه یک

نسق بود و اگر تفاوتی باهم میداشت جزئی بود و آن تفاوت چنان بود که تازه که داشته باشد که کسی تواند تازه گان ... نماید و موید آن دیگر

في الاولى تأييد دلالة الفقرة الاولى على المدعى بهذه الفقرة الثالثة لها مع احتمالها ثلاثة وجوه

بیان نمودیم فقرهٔ آتیه تا نیست که فرموده تهیلا نو مقصرها آرض یوردی هیام و ملوا ایم و یوشبهم یش او مدبار و عاد ایو حیرم

یشب فلد با حیصد یعنی آن آیندگان تسبیح و تهلیل کنند او را از اطراف وکنارهای زمین در دریاها و بیابانها و شهرها و قریها و مسکنهای که

مسکن اولاد قیدار است و چون اجمالا معلوم گردید معنی این فقره پس میگوئیم که این فقره سه احتمال دارد یکی آنکه این تسبیح و تهلیل عبادت

بیان الاحتمال الاول فی

مرسی نیست که باید در مکان مخصوص در بیت المقدس بعمل آید و همه در آنجا گرد هم آیند تا آن عبارات را در آنجا بعمل آورند بلکه منتشر میشود در اطراف عالم از بر و بحر و جزایر و بلاد و قری و بیوت هر جا که باشند آن تسبیح نو را میتوانند کرد چنانچه حق تعالی با امت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله رحمت فرموده که هر بقعه از بقاع ارض و در هر ~~کشتی~~ سفاین و در هر جزیره از جزایر حج و فتنه تسبیح خود را بجا آورند و کتاب او را میخوانند و یکی دیگر

بیان الاحتمال الثانی

آنست که آیندگان از اطراف و اکناف روی زمین بجهة تعلم آن مدح نو روی بیاوران که کعبه معظمه است که مسکن اولاد قیدار است و مسقط الراس و وطن مألوف آن پیغمبر موصوف است آورده یا میگیرند و باز باطراف و جوانب عالم منتشر میشوند

~~شریعت آن پیغمبر موعود است که در رجای عالم انسان آن که آیندگان از آن مدح نو را میتوانند آنان باید در ... معبد ... کنند یکی ...~~

بیان الاحتمال الثالث

~~آیند و بنابر احتمال~~ ثالث دیگی دیگر آنست که از اطراف و جوانب روی زمین تسبیح کنان مدح نو کویان هر ساله در آن مسکن اولاد قیدار میشوند بنابر احتمال اول بیان نشر شریعت در اطراف عالم و عموم رسالت آن سید ولد آدم که آورنده آن مدح نو است خواهد بود زیرا که هیچ یک از انبیاء عظام را چنین اطاعت و انقیادی در زمان قلیل از اطراف و اکناف عالم اتفاق نیفتاد که از برای آن بزرگوار اتفاق افتاد که از کنارهای زمین و از دریاها و جزیرهها و جاها بیابانها و شهرها و خانهها از فرق مختلفه روی بمسکن پیغمبری از پیغمبران سلف آورند جز همین پیغمبری که راکب جمل بود و مسکن اولاد قیدار بود و خود هم از اولاد قیدار بود که انبیاء عصر روی باو آورند و فوج فوج شرف اسلام یابند حتی از دو عالم جماعت لعبد هزار نفر رسید غیر از نسوان و بنابر احتمال سیوم اشاره باین است که هر ساله از اطراف و جوانب عالم از براری و بحار و شهرها و قری و بیوت روی بخانه کعبه نهاده با تسبیح خاص با وضع مخصوص وارد مکه معظمه که مسکن اولاد قیدار است میشوند که هیچ یک از انبیاء سلف و متابعان آنها باین کیفیات مخصوصه و تسبیحات خاصه وارد مکه نشده و کعبه را چنین زیارت ننموده از آن جهت بود که همه فرق کفار از کتابی و حربی در خصوص مناسک حج و اعمال آن مات و حیران و مبهوت بودند و بنظر ایشان غریب آمد در کمال غرابت چون ندیده بودند و نشنیده بودند نه حقیقة معنی تسبیح نو که آیندگان از برای خدا میگویند و مؤید احتمال سیوم فقره آیه یازده است که در ... بو شبیح صبلع مرو ... فریاد کنند از برای خدا عزت قرار دهند و جز آن ... که کنان و کوهها از ... و غیره از اهل بلاد و قری از اطراف مکه معظمه جبل بجبل ... هر ساله از سر کوههای مکه معظمه زاد الله تعالی شرفها تسبیح کویان و لبیک کنان بجهة حضرت حضرت ملک ... وارد مکه معظمه که مسکن اولاد قیدار است میشوند و شبهه در این نیست که این شیوه مرضیه و تسبیحات مخصوص امت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله که هر ساله از هر فج عمیق بعزم طواف کعبه معظمه با تسبیح و تهلیل آیند و آوازهای خود را از هر جا بسمت از روی جبال

درحین

درحین ورود بمکه تلبیه جدیده مبعث نموده لبیک اللهم لبیک کویان داخل مکه معظمه میشوند که هیچ پیغمبری و ملتی تا بعثت پیغمبر آخر الزمان چنین تسبیحی نکرده و روی بمسکن اولاد قیدار نهاده بودند در حالتیکه از جمیع لذاید دنیویه اعراض نموده حتی از عطریات و از کل مکسبات و عطیات معرض و به یکباره از جمیع مفاخرات دنیویه قطع تعلق نموده مانند مردگان کفن پوشان در مقابل کفار عرب و عجم از برای خدا چنین عزت قرار دهند که موجب خوف و کسر ظهور الوف الوف کفار از ملی و دهری کردد پس طالبان حق را از آنچه که ذکر نمودیم معلوم شد خصوص بعد از ... آنچه که از آیه هشتم نقل نمودیم که این مدح نو که با اطراف عالم منتشر میشود از اولاد حضرت قیدار خواهد بود و شبهه در این نیست که قیدار پسر حضرت اسمعیل ذبیح الله است و هم چنین شبهه نیست که اولاد قیدار عرب است ~~ایشان~~ پس معلوم شد که معلم این تسبیح نو آیندگان از اولاد قیدار است و آن نیست بجز خاتم النبیین صلی الله علیه و آله و سلم و هو المطلوب و اما عیسی علیه السلام پس آن نیز خبر بآمدن پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله داده و بشارات و اظهارات و حکمت و اخبار از غیب او را آن داده چنانچه یوحنا در انجیل خود در مواضع عدیده از حضرت مسیح نقل میکند و ما در این رساله سه فقره از انجیل یوحنا نقل میکنیم تا طالب حق را عذری باقی نماند فقره اول آنست که در باب شانزدهم چهاردهم که بعد از خبر دادن بتسلا میدهد خود که من از میان شما نزدیک است که بروم مضطرب نشوید بخدا و بمن ایمان آورید و من میروم منازل شما را در عالم ملکوت مهیا میکنم تا اینکه میگوید انا التمس الآب لکم معزیا آخر لیثبت معکم الی الابد و هو روح الصدق الذی لا یستطیع الدنیا ان تقبله لانها لم تره و لم تعرفه و لکنکم تعرفونه لانه مقیم مستقر معکم و سیکون فیکم الی آخره که ترجمه فارسی آن این است که من از پدر خود سؤال میکنم تا عطا کند بشما تسلی دهنده دیگری تا ثابت باشد با شما الی الابد که آن روح حق است که عالم طاقت ندارد که او را قبول نماید بعلت اینکه عالمیان او را ندیده اند و نشناخته اند و شما میشناسید بعلت اینکه او مقیم با شما و ثابت در میان شما و جه دلالت بر نبوت ختمی مآب آنست که اخبار عیسی علیه السلام از تسلی دهنده آینده است پس مخاطبان سلف از حواریین و غیر ایشان که در دین عیسی علیه السلام بودند و تابع او بودند نداره زیرا که مثل عیسی روح الله بشارات میدهد که تسلی دهنده روح حق است که عالمیان نه طاقت قبول او را دارند و نه می توانند بشناسند و لکن من چون شما را خبر داده و میدهم شما او را میشناسید و او را مثل من بدار ملکشند و ملکیشنه بلکه با جل خود میمیرد ما دامیکه اجلش نرسیده با شما اهل روزگار مقیم و در میان شما ثابت خواهد بود و شبهه در این نیست کسیکه روح الحق باشد بشهادت حضرت روح الله یقینا پیغمبر خواهد بود و این تسلی دهنده نیست بجز خاتم انبیا صلی الله علیه و آله که از جانب پروردگار فرمان قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا آورده و فرمان ان الله لا یغفر ان یشرک به و یغفر ما دون ذلک آورده و خود الاسلام یجب ما قبله فرموده و التائب من الذنب کمن لا ذنب له فرموده الا غیر بما من اقیما الدنیا علی الرجاء لعفو الله لکل بنی عن و لو کان ذنوبهم اعظم من الجبال الرواسی فقره ثانیه آنست که در آخر باب شانزدهم پانزدهم فرموده که

الحاشیة: جناب ... نقل ... که ... مراد ... [illegible]

اذا جاء المعزی الذی ارسله انا الیکم من الاب وهو روح الحق الصادر من الاب فیشهد لی
وتشهدون انتم ایضا لانکم کنتم معی من الاول

که ترجمه فارسی آن اینست وقتیکه آمد آن تسلی و دلداری دهنده آنچنان دلداری دهنده که میفرستم او را بسوی شما که او روح حق است که از جانب پدر
می آید پس او شهادت میدهد بنبوت من و شما نیز شهادت میدهید بجهة اینکه شما با من هستید از آغاز وجه دلالت بر نبوت و رسالت آن دلداری دهنده
تصریح حضرت عیسی است باینکه او روح حق است و از جانب پدر میآید نه من عند نفسه و کسیکه از جانب پدر بیاید و روح حق باشد قطعی پیغمبر
بود خصوصا که حضرت مسیح بفرماید که من میآورم او را می فرستم بسوی شما پس رسول او رسول خواهد بود و دلداری دهنده باین صفات متصف باشد فرقی
تا بکسی نبود که از جانب خدا آمد و رسول بود شهادت بنبوت و رسالت و روح حق بودن حضرت عیسی علیه السلام داد و انکار نبوت و روح اللهیت او
نکرد لکن ملت عیسی مخالفت فرمودند با وجود همه این اعلام و اخبار و تصریح عیسی بر رسالت و روح الحق بودن آن پیش از آمدن خاتم النبیین
قبول ننموده ایمان نیاوردند و قتیکه آمد قوم موسی علیه السلام که بحضرت عیسی وقتیکه آمد با آن همه اعجاز ایمان نیاوردند و قبول نکردند و در کفر و ضلالت
باقی ماندند همچنین امت عیسی علیه السلام نیز بحضرت محمد المصطفی صلی الله علیه و آله وقتیکه این عالم را بقدوم میمنت لزوم خود منور فرمود با آن
همه معجزات کثیره که معجزات جمیع انبیاء سلف را اظهار فرمود باضعاف مضاعف ایمان نیاوردند و قبول نکردند مگر قلیلی فقره ثالثه فقره ایست که دلالت بر
نشان شیز و هم باز منفصل تر از این دو فقره فرمود که هنا اذهب الی من ارسلنی و لیس لاحد منکم ان یقول لی الی این تذهب
لانی لما کلمتکم بهذه الکلمات امتلأ قلبکم من الحزن لکنی اقول و صدقا اقول ان ذهابی خیر لکم
لانی ان لم اذهب عنکم لا یاتیکم المعزی فاذا ذهبت عنکم ارسله الیکم فاذا جاء هو یوبخ
ویعیر العالم بالمخطئین و المصدقین و الحکام اما المخطئة فانه یذمهم فلانهم لم یؤمنوا بی و اما
المصدقین فلانهم لا یرونی بعد ذلک و اما الحکام فانهم یدانون بما دان الناس به الی آخره
و ترجمه فارسی آن اینست که اینک من میروم بسوی آنکسیکه مرا فرستاده بود و هیچ کسی از شما از من نمیپرسد که تو بکجا میروی یعنی نباید بپرسد
بجهة اینکه من که این کلمه را بشما گفتم کدورت آمد و دل شما را مملو نمود لکن من از برای شما حق میگویم و بدرستیکه از برای شما بهتر است اینکه من بروم بجهة
اینکه اگر من نروم دلداری دهنده نمی آید بشما پس وقتیکه من رفتم او را خواهم فرستاد بسوی شما پس وقتیکه آن دلداری دهنده آمد پس آن توبیخ و سرزنش
میکند عالم را بر خطاکاران و نیکوکاران و بر حکم کنندگان اما توبیخ آن بر خطاکاران پس بجهة آنکه آنها بمن ایمان نمی آورند و اما بر نیکوکاران پس بجهة اینکه
من میروم بسوی پدر و شما مرا نمی بینید و اما بر حکم کنندگان پس بدرستیکه رئیس این عالم جزا داده میشود و بدرستیکه از برای من سخن زیادی است که میخواهم از برای
شما بگویم لکن حالا طاقت آن ندارید که تحمل آن سخنان را بشوید پس وقتیکه روح الحق آمد پس آن شما را ارشاد میکند بسوی تمامی حق بجهة اینکه آن روح الحق از پیش
خود سخن نمیگوید بلکه تکلم میکند بآنچه که میشنود و بشما خبر میدهد بآنچه که باو میرسد و او مرا تمجید میکند و بزرگ میدارد بعلت اینکه او اخذ میکند از آنچه از برای
منست و خبر میدهد شما را که جمیع آنچه که از برای پدر است آن از برای منست از اینجهة بود گفتم مر شما را بدرستیکه آن میگیرد از آنچه که از برای منست و بشما خبر میدهد

ابد الاکر

وجه دلالت این همه تفصیل بر نبوت خاتم الرسل اینست از نور در بالای هویداست فقره دوم فقره اینکه فرموده ان لم اذهب عنکم لا یاتیکم المعزی
فاذا ذهبت عنکم ارسله الیکم که ترجمه او را چنانچه گفتیم اینست که اگر من نروم دلداری دهنده نمی آید بسوی شما
پس وقتیکه من رفتم او را خواهم فرستاد بسوی شما این فقره بدو مطلب دلالت دارد اول آنکه دلالت دارد که چنانچه عیسی رسول است آن دلداری دهنده نیز
رسول است و هر دو از جانب یک کس رسولند و هر دو مصدق یکدیگرند و مقصود یک چیز است که آن تکمیل بنای حق و اقامت حق است دوم فرموده که اگر من نروم دلداری
دهنده نمیاید دلالت میکند بر اینکه آن دلداری دهنده نیز مثل عیسی از پیغمبران اولی العزم است زیرا که دو پیغمبر اولی العزم در یک زمان در روی زمین
نمیشود بامید هر یکی بعد از فترت تشریف فرمای روی زمین باشد تا تجدید عهد و تاسیس شریعتی فرمان تازه بیاورد و فقره دیگر که فرموده فاذا جاء هو
یوبخ العالم ویعیره من المخطئة و المصدقین و الحکام اما المخطئة فلانهم لم یؤمنوا بی
فیذمهم ویعیرهم و اما المصدقین فیذمهم لانهم لا یرونی بعد ذلک و اما الحکام فیدانون بحکمهم
و ترجمه فارسی او چنانچه گفتیم که او توبیخ میکند بر عالم دلیل است که او مبعوث بکل عالم است از جن و انس بر خطاکاران و نیکوکاران و بر حکام و اینکه خطاکاران
که چنان فرموده آنانند که بر عیسی ایمان نیاوردند مثل قوم موسی و سایر بت پرستها و نیکوکاران آنانند که بعیسی یا بندین آن ایمان آورده باشند بشرطیکه بدلداری
دهنده نیز ایمان آورند و الا تکذیب عیسی کرده خواهند بود و حکام آنکه بر مردم حکم را میتمایند بمقتضای حکم خود ایشان بجزای خود خواهند رسید چنین اغیر او ان
شرافتش را و فقره دیگر که فرموده اذا جاء ذلک اعنی روح الحق هداکم الی الحق و کلکم لانه لا یتکلم من نفسه
بل یتکلم بکل ما یسمع اه ترجمه فارسی آن این بود که پس وقتیکه آن روح الحق آمد شما را ارشاد میکند بسوی تمامی حق پس این دلالت دارد بر اینکه آن
روح الحق عالم ما کان و ما هو کائن و ما یکون خواهد شد زیرا که ارشاد نمودن تمامی خلق بتمامی حق فرع علم تمامی حق است کسیکه علم تمامی حق نداشته باشد
چگونه دیگری را بتمامی حق میتواند ارشاد نماید و ارشاد نمودن تمامی خلق در صورتی میشود که شخص معلم کل لغة الکل باشد پس این شهادت است بر خبر از علم
آن و بعلم آن بجمیع لغات زیرا که تا کسی جمیع لغات را نداند همه خلق را بهمه حق نمیتواند ارشاد نماید و شهادت است بر اینکه باید تمامی خلق از او استرشاد نمایند
و به او ایمان آورند و رسالت او را قبول نمایند و شهادت است بر اینکه و الا ایمان بعیسی علیه السلام نیز نیاورده اند پس هر پیغمبر را تکذیب کرده خواهند بود
و تکذیب هر پیغمبر اولی العزم و یا یکی مستلزم تکذیب کل انبیاء خواهد بود زیرا که مصدق انبیاء بعض و احد هستند و تکذیب آنها تکذیب خدا خواهد بود پس هر کسیکه
ایمان به دلداری دهنده نیاورد ایمان به هیچیک از انبیاء علیهم السلام و بخدای آنها نیاورده خواهد بود هر چند که در زبان بهمه ایمان آورده باشد
زیرا که این طور ایمان ایمان نیست بلکه کفر است چنانچه در مثال عیسی علیه السلام که در انجیل اربعه مذکور است که آنجا بیان نموده مثلی از برای تعلیم
خود فرموده که مردی باغ تاکی و رزی کاشته و آن باغ را تسلیم نموده باشد بچند نفر فلاحی که متوجه شوند و خود سفر طولانی نموده در مدت متمادی

پس از نشاخادم خود را تجلید نموده و کوتک کاری کرده خار و خفیف برگردانیده ثم از آن صاحب باغ خادم دیگری بسوی فلاحها فرستاده پس او را نیز
تجلید نموده با نواع فضاحت و خفت و خواری برگردانیده پس از زمانی خادم دیگر که ثالث ثلثه بود فرستاده پس فلاحها ایندفعه طغیان نموده آن خادم
سیومی را مجروح ساخته و از باغ خراج نموده خایب بخاسر برگردانیده پس چون کار باینجا رسید صاحب باغ گفت که بالیت چاره کرد بدرستیکه ایندفعه
پسر حبیب خود را بسوی آنها میفرستم شاید از روی پسر من شرم و آزرم نموده او را تعظیم و تکریم نمایند پس پسر حبیب خود را روانه داشت همینکه پسر حبیب او را
فلاحها دیدند متفکر شدند در میان خود میگفتند که این همان وارث این باغ است پس بیائید این را بکشیم تا باغ میراث ما باشد پس بعد از تفکر و تمهید
اجماعا بر خود بسته و پسر صاحب باغ را از باغ اخراج کردند و در خارج باغ او را کشتند پس چه خواهد کرد صاحب باغ بعد از همه این اعمال قبیحه و افعال شنیعه
جز آنکه بتعدی تمام بیاید و آن فلاحها را بجزای خویش برساند و هلاک نماید و باغ کرم را بفلاحهای دیگر بسپارد پس واضح است که مطلوب حضرت
روح الله از ضرب این مثل تنبیه مستمعین است بر اینکه دنیا بمنزله آن باغ کرم است که خداوند تعالی او را خلق و دایر فرموده و اولاد آدم را در او فلاح قرار
داده بعد یکی از بندگان خود را به پیغمبری بسوی آنها فرستاده که از آنچه شما مرحمت فرموده ام قلیلی از آن بمن بدهید یا این بنده من تا بدانچه که معین و مقرر
داشته ام صرف بعضی از مستحقین عیال من فرج نماید بنی آدم او را اذیت و آزار و سنگباران نموده جواب دادند و او را لا عملا و مأموریت
خود سبدخل کردند چنانچه در حق انبیاء سلف کردند تا او در خانه از برادران خود رفته و خبر بدرفتاری های فلاحها را باو برده که چیزی از باغ آقای خود
نداده اند باینکه مأمور بگرفتن بود و آنها مأمور بدادن و نداده اند و بلکه اذیتی و بلکه اهانتی تا اینکه خبر قتل پسرش را باو عرض کردند معلوم است که در اینوقت
با این همه اتمام حجت که صاحب باغ با فلاحها نموده حیا نکردند تا اینکه کار را بجا رسانیدند که پسر او را بجا و بی حجت بکشتند البته در چنین صورت مستحق قتل و بیات
خواهند بود و مقصود از پسر حبیب اعز انبیاء و مرسلین درگاه خداوند ذوالجلال است بسوی بندگان خود فرستاده و همه اهل دنیا او را تحقیق کشتند و بلا او را
بیاد ردند و فرمان او را نخواندند و تکذیبش نمودند و در قوا این و اعانت و آزار آن و شاید این آن گوشیده پس این منزله قتل او خواهد بود و این معنی است
آنچه که در قرآن مجید فرموده و فضلهم لابنیاء بعیوبی در اینکه فرموده که لانه لا یتکلم من نفسه بل یتکلم بکل ما یسمع و ینبئکم
بما سیکون و بالمستقبلات

که ترجمه فارسی او را چنانچه گفتیم اینست که بجهة آنکه آن روح الحق از پیش خود سخن نمیگوید بلکه تکلم میکند بآنچه که میشنود و شما خبر میدهد بآنچه که باو میرسد
تصریح باینست که آن روح الحق بهوای نفس خود سخن نمیگوید بلکه آنچه از ملائکه میشنود و سفیر خدا باو میرساند از جانب پروردگار جلیل همان را بشما خبر میدهد چنانچه در قرآن
مجید از این معنی خبر داده میفرماید که ما ینطق عن الهوی ان هو الا وحی یوحی اینهم دلیل است بر رسالت آن و نزول وحی و جبرئیل ملک دیگر بر آن و چون معلوم شد
که از پیش خود سخن نمیگوید پس باید آنچه که میگوید تابعی نمود و قبول کرد که سخن آن سخن خدا خواهد بود و این معنی تصریح شده در قرآن مجید که و ما لکم فی سبیل الله لا تقاتلون

حسن

حسنه در فقره دیگر فرموده و هو یمجدنی و یعظمنی و یاخذ مما هو لی و ینبئکم به
که ترجمه فارسی او را چنانچه گفتیم اینست که او مرا تمجید میکند و بزرگ میدارد و بجهة اینکه او اخذ میکند از آنچه که از برای منست بشما روایت کند چنانچه یحیی بن زکریا
من مرا تصدیق نمود آن روح الحق نیز مرا تصدیق مینماید و تمجید میکند و بزرگ میدارد زیرا اینست که باوجود فضلیت خود بر جمیع انبیاء و مرسلین مرا انکار نماید و مرا
تمجید و تکریم نماید و احترام مرا نگاه دارد چنانچه در قرآن خود آورده انما المسیح عیسی ابن مریم رسول الله و کلمته القاها الی مریم و روح منه و فضلی
فامنوا بالله و رسله و لا تقولوا ثلثة انتهوا خیرا لکم انما الله اله واحد سبحانه ان یکون له ولد له ما فی السموات و ما فی الارض و کفی بالله وکیلا و فخر
دیگر فرموده و ینبئکم بان الاشیاء التی هی للاب کلها کانت لی اه
در ترجمه فارسی او را چنانچه گفتیم اینست که خبر میدهد یعنی آن دلداری دهنده شما را که جمیع آنچه که از برای پدر است از برای منست و او چنین است جمیع آنکه آنچه
که خدا آفریده از برای مقربین و مرسلین اولوالعزم مرسلین است و حضرت هم یکی از اولوالعزم است پس انبیاء مصانع خداوند ملک متعال هستند و سایر
مخلوقات مصانع بعد از برای ایشان چنانچه علی بن ابیطالب علیه السلام فرمود که نحن صنایع الله و الخلق بعد صنایع لنا پس صنایع حقیقی جمیع مخلوقات
خود را مطیع و منقاد و مسخر از برای ایشان کردانیده بعد از معشر جن و انس که بآنها اختیار داده و راه حق و باطل را بواسطه ارسال رسل و انزال کتب
بآنها نموده اند کرمیشوند اختیار خود ایشان دیگر در فقره که فرموده لمن اجل ذلک قلت انه یاخذ مما هی لی
و ینبئکم به
و ترجمه فارسی او را چنانچه ذکر نمودیم این بود که از این جهة بود که گفتم مر شما را بدرستیکه آن میگیرد از آنچه که از برای منست و شما خبر میدهد معنی آن اینست که
بدرستیکه آن دلداری دهنده میگیرد از آنچه که از برای منست که عبارت از ملائکه خدا باشد چون او عبارت باشد از جبرئیل چون او که همیشه نامرو شیر او
بود پس آن از جبرئیل اخذ میکند و شما خبر میدهد و این فقره شهادت است از عیسی بن مریم علیهما السلام باینکه آن دلداری دهنده هم از آنچه که از برای
منست که جبرئیل باشد اخذ میکند و شما خبر میدهد و صاحب وحی است و جبرئیل برای آن وحی می آورد آنهم مثل من رسول است ما فقد اخذ من و ما فقد اخذ
او یکیست از هر جا که من اخذ میکردم آنهم از آنجا اخذ میکند و از هر جا که من خبر میدادم آنهم از آنجا خبر میدهد من شهادت با و میدهم او نیز شهادت
بمن میدهد و مرا تمجید میکند و بزرگ میدارد پس عیسی علیه السلام نظر بمضامین این کلمات شهادت داده بنبوت و رسالت و نزول وحی الهی باو
و هم چنین شهادت داده بوفور علم و بشیوع احکام آن و باید وار کنند که آن بندگان الهی را العفو و رحمت الهی و بدوام شریعت و باقی بودن دین آن
الی یوم القیام دیگر در معنی نبوت و رسالت چیزی باقی نگذارد که در حق آن دلداری دهنده نفرموده باشد و جمیع آنچه که عیسی علیه السلام فرمایش فرموده در
توصیف وجود سراسر سعود خاتم النبیین صلی الله علیه و آله موجود بود بلکه زیاده پس آن پیغمبری که عیسی علیه السلام بشارت داده باینست خاتم آنکه

آن بجز خاتم انبیاء علیه وعلیهم السلام کس دیگر نیست چنانچه در فرمان خود نیز همین بشارتیکه حضرت عیسی است خود بتفصیلیکه ذکر نمودیم از انجیل آن
دلداری دهنده آورده که میفرماید واذ قال عیسی بن مریم یا بنی اسرائیل انی رسول الله الیکم مصدقا لما بین یدی من التوراة ومبشرا برسول یاتی
من بعدی اسمه احمد و خداوند عالم میفرماید با وجود انبیاء سلف همه خبر داده بودند بآمدن پیغمبر آخر الزمان من بعضی باوصاف و علامات و نشانهای او را خبر داده
بودند که پیغمبری بدین صفات خواهد آمد و هر کس از او نشنود و قبول نکند خدا از او انتقام خواهد کشید و بعضی بعلاوه از وصف و ذکر صفات و علامات آن
تصریح بنام نامی آن فرخنده نمودند چنانچه عیسی علیه السلام بعلاوه از تفاصیلیکه در وصف او بیان فرموده تصریح بهمان اسم کرده خاصه آنکه در شریعت اسم معروف بود که احمد باشد
تصریح فرموده و کسان دیگر بنام دیگر آن بزرگوار تصریح نموده چنانچه من بعد مستحضر خواهید شد با وجود همه اینها خداوند میفرماید که فلما جاءهم بالبینات قالوا هذا
سحر مبین و اگر کسی بگوید در انجیل حالا تصریح باسم نشده پس شاید که این محمد که مسلمانان دارند پیغمبر موعود نباشد و کس دیگر باشد میگوئیم که پیغمبری با این
عظمت و جلالیکه مژده دهنده مثل عیسی باشد بغیر پیغمبر مسلمانان کسی نیست و نیامده و نخواهد آمد زیرا که با ادله سابقه نبوت آن ثابت گردید پس معلوم است که
آمده و رفت بعضی قبول کردند و بعضی قبول نکردند چنانچه در حق جمیع انبیاء چنین کردند و از اینجاست که خداوند حکیم در مقام تسلی نبی کریم خود میفرماید و ان یکذبوک
فقد کذبت رسل من قبلک بعلاوه برای میگوئیم آنکه غیر احمد است آمده است یا نیامده است اگر آمده است بیان نمائید و اگر نیامده است و خواهد آمد میگوئیم
که آیا پیش از نزول عیسی است از آسمان یا بعد از نزول عیسی علیه السلام خواهد آمد و اگر بگوئید که بعد از نزول عیسی علیه السلام خواهد آمد این تکذیب قول عیسی است که
فرموده من میروم آن دلداری دهنده را میفرستم و من شهادت او میدهم و او هم شهادت بمن میدهد تا آخر آنچه که در حق آن فرموده و اگر پیش از نزول
عیسی میآید پس آمد با بینات و معجزات و نبوت فریقی قبول نمودند و ایمان آوردند و فریقی ایمان نیاوردند و در کفر خود باقی ماندند چگونه میشود که
تا بحالیکه از حکایت دار عیسی یکهزار و هشتصد و ... هجری کم با بر حساب و بنا بر حساب نصاری یکهزار و هشتصد و چیزی زیاد گذشته و در ظرف این مدت صدق
قول عیسی و صدق وعده آن ظاهر نشده کلا و حاشا که پیغمبری که مثل عیسی مژده بآمدن آن بدهد و بفرماید که من میروم و او را میفرستم و تا بحال که از دو هزار سال
متجاوز نباشد بگذرد و نفرستد خدا چنین امر ... و دور از خرد نمیتوان داد زیرا که لغویت هرگاه کسی بگوید که مژده ده بمن که بعد از این قیامت برپا
خواهد شد و ما از توریة موسی نقل نمودیم که علامت صدق نبی بودن شخص وقوع امری است که پیش از وقوع اخبار نماید و او واقع شود پس اگر
واقع نشود دلیل بر نبوت خبر دهنده نخواهد بود و اگر کسی بگوید در مقام نقض با که پیغمبر شما خبر بآمدن مهدی آخر الزمان داده و با وجود این هزار
هزار سال متجاوز است که نیامده پس پیغمبر شما نیز خبر لغوی داده و چون اخبار از غیب آن واقع نشده پس دلیل بر نبوت او نخواهد بود جواب میگوئیم
که پیغمبر ما مژده بآمدن آن نداده بلکه فرموده بعد از این خواهد آمد و اگر کسی توقیت نماید آمدن او را دروغ گفته خواهد بود بعلت اینکه علم آن در نزد خداست
بعلاوه پیغمبر مسلمانان نفرموده که من میروم و صاحب الزمان را میفرستم پس فرق بین است فیما بین این خبر و آن خبر خلاصه مجالات و آیات الهیه که

انبیاء

انبیاء و رسل و اوصیاء باشند بدون علم و انصاف جز اشتغال بآتش جهالت و لجاجت ثمری نخواهد داشت هدانا الله و ایاکم الی
صراط مستقیم و اما نبوت هبیلد پس از آن کتاب نیز چند حدیثی در این رساله نقل مینمائیم پس سزاوار است که اول بعضی از احوال آن
طفل نقل نمائیم تا بعد الخبرة بجمال آن بوجهای آن و خبرهای آن که مدخلیت بما نحن فیه دارد بپردازیم بدانکه شخصی بنحاس نام از زهاد بنی اسرائیل
که در زهد و ورع و تقوی مرتبه کامله داشت بحدیکه مستجاب الدعوة بود و زوجه داشت راحیل نام و آن زوجه هم بمقتضای الطیبات للطیبین
بسیار عفیفه صالحه جمیله شکیله بود و زیاده از حد خدا ترس بود و زاهده بر زیاد و فرمان بردار بنحاس میبود و لکن اولادی نداشتند
و این راحیل صالحه پیوسته از درگاه حضرت واهب العطایا مسئلت مینمود که خداوند تعالی او را فرزندی کرامت فرماید و در این مسئلت
کمال تضرع و زاری بجا می آورد و شب و روز گریه و زاری میکرد بحدیکه بنحاس از عجز و تضرع او مطلع شد و فهمید که او برای طلب فرزند اینهمه تضرع
و زاری میکند دلش بحال او سوخت در طلب فرزند در این هنگام با راحیل زوجه خود همداستان گردیده و هر دو با هم بدرگاه الهی نالیده تیر دعای
ایشان بهدف اجابت مقرون گشته بعد از زمانی آثار حمل در راحیل ظاهر گشت و بعد از انقضای هشت ماه کامل که اقل زمان حمل نسوان است پسر
نیکو صورت و پاکیزه سیرتی از لطف صانع بیچون بجلوه هامون قدم نهاد و تولد آن در روز پنجشنبه اول تشرین الاول من شهور سنه ۴۲۵
از خرابی بیت المقدس و مرتبه ثانیه بود که سی و چهل سال قبل از ولادت با سعادت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اجمعین بود و این مولود مسعود
در روز ششم میلاد بقانون شریعت موسی علیه السلام بنحمان نامیده اما احوال خجسته مآل این کودک پس چون از مادر متولد شد بمجرد تولد بسجده افتاده
و چون سر از سجده برداشت بزبان آمده بنای تکلم نهاد و گفت که این پرده آسمان که شما می بینید بر بالای آن هفتصد و پنجاه پرده دیگر است و بر بالای آن
پرده ها چهار حیوان است و بر بالای آن حیوانات کرسی بلند پایه است و بر بالای آن کرسی آتش سوزاننده و خدمتکاران آن کرسی و خود
کرسی تمام از آتش است بنحاس دید که این طفل هرگاه بعد از این مقوله ها و زیاده بر این مقوله تکلم نماید که کمال غرابت را دارد و اغراب اینها
که بعد از تولد بلافاصله تکلم نمودن و امثال این قسم کلمات عجیبه و غریبه اندیشید که مبادا این قضیه موجب فتنه بلکه فتن کثیره در میان امت
گردد و اهل ملت موسی باز از دین برگردند تعبدی تام و غیظ مالاکلام روی بآن طفل نمود فرمود که خاموش باش پس بنحمان چنان
خاموش گشت که تا دوازده سال سخن نگفت که اهل استدلال شد نتوانست که در ظرف این مدت دوازده سال یک کلمه تکلم نماید باز راحیل
از این معنی دل خور گشته آغاز گریه و زاری نهاده لیلاً و نهاراً گریه و زاری مینمود و میگفت که ای کاش که ما را فرزندی نشده بود زیرا که
عاقبت فرزند ما لال و بی زبان مثل حیوان شد روزی بنحاس از مدرس خود بخانه باز گشته داخل خانه شد و راحیل بطریق سابق عادات
دیرینه خود برخواست و بخدمت گذاری بنحاس قیام و اقدام نمود طشتی و ابریقی حاضر ساخته پاهای بنحاس را شست بعد بنحمان را نزد پدر آورد

تا این تفرع و زاری گشوده و در ضمن بنای التماس گذاشت که بنجاس دعا کند تا خداوند که همه مخلوقات را بنطق در می آورد باز
اورا گویا گرداند و مادر او را از شیر باز گیرد که در شان یکی باشد و هر روز و هر ساعت غصه لاله آن طفل را مادر نبیند بنجاس گفت که ای
راحیل خوار شمند شده که بنجان گویا گردد می ترسم که چون گویا گردد سخنانی بگوید که مردم از آن خوف برداشته هراسان گردند
راحیل باز زبان عجز و التماس گشوده که التماس آن دارم که دعائی در حق این سخان نمائی که خدای تعالی باز او را گویا گرداند بنجاس
از ابرار و ابرام راحیل لا علاج گردیده قبول دعا نموده و این بدین سخان گذاشته او را اقسام داد که سخن نگوید مگر سخن مجمل که تا مادامیکه معانی
آن سخنان بعرصه ظهور نرسیده واقع نگردد کسی نفهمد که او چه گفته و منظور او از عبارات و کلمات خود چه بوده و با این شرط اورا
رخصت تکلم داده از آنجائیکه بنجاس مستجاب الدعوة بود خداوند مجیب الدعوات دعای او را مستجاب و شرط او را امضا و اجازه
فرموده قفل بکمی از لسان آن ابکم برداشته شد زبان آن مجمل گوی گویا گردیده گفت که من پیش از شما میمیرم و شما مرا بدست خود دفن
خواهید کرد و بعد از چندی آن مولود مسعود چنانچه گفته بود از دار غرور بدار خلود منتقل و جان بجان آفرین تسلیم نموده او
در قریه کفر بوحم که از قرای بیت المقدس است در مکانی که چهل نفر از علماء یهود در آنجا مدفون بود دفن نمودند و از کلمات آن ابکم
که ضبط گردیده پنج فقره است که او را پنج وحی میگویند و حرف اول آن مشتمل است بر تمامی حروف تهجی از الف تا تا و ترتیب بمنزله الف
بمنزله باب و حروف دیگر را بمنزله فصل قرار داده و تمامی آن اخبار از آینده است پس جمیع وحی اول آن بیست و دو فقره خواهد بود و ما در این
رساله دوازده فقره بعدد دوازده امام معصوم علیهم السلام از وحی اول و از وحی ثانی آن ایراد نمائیم که هشت فقره از وحی اول و
چهار فقره از وحی ثانی ایراد کردیده شود که این جواب به تبیین و تفسیر فقرات اثنی عشر بانجام رسانیده باشیم پس شروع میکنیم بایراد فقرات
وحی اول حرف الالف اثنا امنا امنا بزعزع بوباتا عابدا هدهدتا بیدبون امنا که ترجمه فارسی آن اینست که بیایند
گروهی و طایفه که از جا بکنند و حرکت بدهند تمام خلق را و کرده شود خراب آبادیها پس گنجز نثبیان بدانکه مقصود از این کلمات که ترجمه
اجمالی آن معلوم گردید اخبار و اعلام از ظهور سرور حضرت خاتم انبیاء و مرسلین است صلی الله علیه و آله پس لازم آمد که ما این فقرات را فقره
بفقره بتفصیل واضح و روشن سازیم تا بر ارباب علم و عرفان و اصحاب ملل و ادیان رسالت پیغمبر آخر الزمان صلی الله علیه و آله زیاده از آن
واضح و لایح گردد که بهیچ وجه من الوجوه خدشه بردار نباشد پس میگوئیم اینکه فرموده اثنا امنا امنا بزعزع بوباتا که ترجمه
این کلمات را چنانچه اجمالاً بیان نمودیم که میآیند گروهی و دسته که از جا بکنند و حرکت دهند تمام خلق را کنایه از ظهور رسول است و در عموم بعثت
آنجناب که بر تمامی عالم مبعوث شد و چنانچه سابقاً نیز در فقرات انجیل وغیره اشاره بآن شده بیان نمودیم زیرا که قبل از بعثت آنجناب هیچ

پیغمبری

پیغمبری بر کافه خلق مبعوث نشده بود بنابر اعتقاد یهود و نصاری بلکه بعضی بر یهی و بعضی بطایفه و بعضی بقبیله و بعضی بقومی و بعضی بشهری
مبعوث بودند و بسیاری از طوایف هیچ پیغمبری مبعوث نشده و معلوم است که بغیر از بنی اسرائیل طایفه دیگر کتاب و شریعتی در ظاهر نبودند و شدند
و خدا پرستان در روی زمین منحصر بود به بنی اسرائیل و سایر خلایق کفار و بمنزله بهایم بودند پس هر چه پیغمبری مبعوث بود دعوت خاص داشت
نه عامه چنانچه ابراهیم خلیل ع مبعوث بود باهل نینوی و حضرت کلیم مبعوث بود بمصر و بر بنی اسرائیل و حضرت روح الله مبعوث بود بر بنی اسرائیل
و بر اهل ساعیر که اولاد عیصو برادر یعقوب علیه السلام بود و همچنین سایر انبیاء علیهم السلام پس معنی فقره که تمام خلق را از جا بکنند و حرکت دهند چنین
میشود که تمامی خلق را بمقتضای و ما ارسلناک الا کافة للناس از جای خود کنده و بسوی حق دعوت نموده حرکت خواهد داد و هیچ کس را در ترک
خود وانخواهد گذاشت و هیچ کس را بحال خود نمیگذارد که او را از جائیکه دارد بجنباند و بسوی خدا و برسالت خود دعوت ننماید و حرکت ندهد چنانچه
بجمیع سلاطین اکناف و ملوک اطراف ارسال رسل و انفاذ کتب فرموده همه را بخدای واحد قهار دعوت فرمود من جمله نجاشی ملک حبشه و هرقل
قیصر روم و پرویز کسری فارس و مقوقس ملک اسکندریه و مصر و جیفر و عبد پادشاهان عمان و الحرث بن ابی شمر الغسانی ملک البلقاء و حارث ملک
حمیر و منذر سلطان بحرین و جمله اهل یمن از حاکم و محکوم و بذی الکلاع و ذی عمرو و مسیلمه کذاب و فروة الجذامی سلطان معان و ابا عامر قیصر در عمان
و قرش و مسروح و نعیم بن عبد کلال حمیری الی غیر ذلک علاوه از فرامینیکه بواسطه نامس شرف صدور یافته بالجمله در زمان قلیل صدای غلغله
بعثت رسالت آنجناب بجمیع اطراف ربع مسکون پیچیده و کافه ناس را بدین خود تکلیف فرمود و از هیچ طایفه قطع نظر و اغماض عین نفرموده
و جمیع خلق را بسوی خداوند جلیل دعوت نموده و فقره هدهدتا که ترجمه فارسی آن گذشت که خراب آباد شود و اجمال آن بود باز با آنحضرت اشاره
زیرا که آنجناب بعد از دعوت و عدم اجابت برخی از خلایق که تمرد از متابعت حق نمودند و لاسیما کفره بنی اسرائیل و غیر ایشان که مرة بعد اخری فرمان
قدر توانائی بقتل و ضبط و بستی اولاد و نهب اموال و تخریب قلاع و بیوت آنها شرف صدور از آنجناب یافت پس معلوم شد که این خرابیها که از برای بنی
اسرائیل و غیرهم خواهد شد بسبب ظهور رسول اسلام و در دست آن خیر الانام خواهد شد چنانچه شد که قلاع حصینه و قبایل یهود بسبب کرر لشکر کشی آنحضرت
بقتل رسیده و بلدان و بیوت ایشان منهدم گردید شاهد صدق انهدام قلعه خیبر و سایر قلاع متفرقه که در حوالی خیبر بود و کشته شدن قریظه و نضیر
و بنی قینقاع از طوایف بنی اسرائیل و نعرافی پادشاهان امم از عرب و عجم بعد از اتمام حجت فرمودن آن فخر عالم بسبب اندک زمانی متفرق
تمام شدند و تمامی عبادت خانهای آنها منهدم و پراکنده شد بلکه طاق کسری که در عالم طاق بود در شب ولادت آنجناب چنان شکسته و بر زمین
گردیده حالا هم این ساکنی حالا یعنی بنائی میگوید و بعضی از مفسرین بنی اسرائیل هدهدتا را بخاموشی تفسیر نموده بنا بر آن ایشان از آنجناب
صدق ندارد زیرا که هدهدتا اگر بمعنی خاموشی باشد باز بر عالمیان ظاهر و باهر است که معجزه که آن مجرد از خلایق دنیویه ای بعرضه دنیا نماند

وعالم را بولادت خود منور فرمود آتشکدهٔ فارس چندین هزار ساله خاموش گردید و شعلهای فتن و شرارهای جدال و زبانهای قتال که
قبل از ظهور آن انجاب و دین انتجاب در میان قبایل عرب برپا بود و حکایات آن در ذکر حروب قریظه و نضیر و کلیب
هنوز هم در السنه و افواه مشهور و در اشعار عرب و عجم مذکور الحمد لله که بوجود مسعود آن سرور انبیا و ظهور شریعت غرای علیه صلوات
الملک التحیة والثنا بالمرة لهبات فتنه و فساد از میان عباد برطرف و خاموش گردیده و تالیف بین القلوب بمددکاری مؤلف بین القلوب
از موعظهای حسنه و حکمهای مستحسنه آن انجاب بحصول پیوست و فقرهٔ بید بن امنا که ترجمه فارسی این بود که همه این جا کنده شدن خلایق و گرد
دادن آنها و خرابیهای واقعه در دست پسر کنیز خواهد بود مخفی نماند که این عبارت بهیچ یک از انبیاء بنی اسرائیل که صدق ندارد بود از اینهم صدق
نخواهد داشت باحدی از بنی اسرائیل هر چند که فرضا سلطان باشد زیرا که همه بنی اسرائیل از اولاد ساره خانم ... هاجر و بعد از ... بغیر حضرت ختمی مآب
صلی الله علیه و آله که از اولاد اسمعیل و هاجر کنیز بود نیامده و نخواهد آمد و هیچ یک از اولاد انبیا علیهم السلام بنی اسرائیل کنیز زاده نگفته و نمیگویند
مگر اسمعیل و اولاد اسمعیل و اطلاق کنیز زاده بر حضرت اسمعیل و اولاد آن در میان بنی اسرائیل کمال شیوع و ذیوع را دارد ... داشته
و دارد پس این اخبار از آمدن حضرت ختمی مآب شد که از اولاد هاجر که کنیز ساره خاتون بود معلوم شد و چون تفسیر این فقرات وحی از حرف
الف معلوم شد شروع باشرح حرف با میشود حرف الباء بعا الماد ... وجه بن کرشا کبیره بن حالشا و هلمین قیشاید که علماء
بنی اسرائیل از مفسرین و لغویین این لفظ را ... معنی تفسیر نموده اند بعضی او را بمعنی فراموش کردن و بعضی بمعنی ... کندن و بعضی بمعنی خراب کردن تفسیر کرده اند
علی تقادیر صدق این فقره است آن جناب ... تام دارد اما بنا بر معنی اول معنی فقرات چنین میشود که آن پسر کنیز عالم را فراموش
کند و هرگز میل بما سوی الله نکند و بنا بر معنی ثانی معنی این فقره چنین میشود که دل از عالم میکند و محبت عالم را از دل خود میکند و بنا بر معنی ثالث معنی این
میشود که بتها و ادیان را خراب میکند و یا بیوت ... بنی اسرائیل و غیرهم را خراب میکند شاهد معنی اخیر فقره حرف بن کرشاست چنانچه ذکر خواهیم نمود
و شاهد معنی ثانی آن که در کتب اخبار مسلمین وارد است که مر رسول الله صلی الله علیه و آله یوما بجدی اسکّ ملقی فی مزبلة میتا فقال لاصحابه
کم یساوی هذا فقالوا لو کان حیا لم یساو درهما فقال النبی صلی الله علیه و آله والذی نفسی بیده الدنیا اهون علی الله من هذا الجدی علی اهله
و در کتب معتبره معاشر امامیه از امام بحق ناطق جعفر صادق علیه السلام که اکثر حواریین در زمان آنحضرت حیات ... بکفش ... و جاروب ... او
فخر و مباهات می نمودند منقول است که آنحضرت فرمود خرج النبی صلی الله علیه و آله یوما و هو محزون فاتاه ملک و معه مفاتیح خزائن
الارض فقال یقول لک ربک افتح و خذ منها ما شئت من غیر ان تنقص شیئا عنده فقال رسول الله صلی الله علیه و آله الدنیا دار
لمن لا دار له ولها یجمع من لا عقل له فقال الملک والذی بعثک بالحق نبیا لقد سمعت هذا الکلام من ملک فی السماء الرابعة حین

اعطیت

اعطیت المفاتیح پس با وجود این همه شرایط که میل بدنیا نکند معلوم است که دنیا در نظر آن اهون از آن بزغالهٔ مرده مردار خواهد بود و دل
خود را از دنیا کنده و حق حقیقت دنیا را دیده که مردار محض است چنانچه در حدیث دیگر فرموده الدنیا جیفة و طالبها کلاب پس با وجود این
گوینده این حرف چگونه میشود که میل بدنیا نموده و محبت دنیا در دل او باشد و اما بنا بر معنی ثالث که گفتیم که مناسب تمامی دارد با فقرهٔ
وجه بن کرشا پس بجهت آنست که لفظ جوه بن در لغت عبری بمعانی عدیده متقاربه استعمال شده مثل جنبانیدن و حرکت دادن و ترسانیدن
و از جا کندن و لفظ کرشا بمعنی راندن و دور کردن استعمال شده چنانچه در کتب ساراثیم مصرح است و در خود توراة نیز باین معنی استعمال
گردیده پس حاصل معنای فقرات چنین میشود که آن پسر کنیز عالم را فراموش میکند و از او اعراض دارد و خلایق و عالمیان را از جای خود
جنبانیده و حرکت میدهد و باطاعت خود در می آورد و آنها را مطیع و گرفتار چون گله میراند و از اقارب و عشایر خود دور میکند و کار جباران
و گردن کشان را پست میکند و گردن فرازان دنیا را میشکند و خوار میسازد چنانچه در ترجمه وحی الف اشاره باین مطلب گردید و چون
فهمیدن مطالب فقرات وحی این کودک در کمال صعوبت بود و است فقرات وحی او را از حیم تا فقرهٔ کاف کلمن تا بحال احدی را از علماء بنی اسرائیل
و غیرهم قوه فهم آن بهم نرسیده و بنا بر حرمان از علوم ... شده و تا کنون در حجاب اجمال خود باقی مانده ... علما و فقهاء المحققین
بالقصالحین امین یا معین حرف اللام لشبیرت ابابا و شتماحی یا بزه لا یهولة ادکا و یبعض ... و این فقره اشاره بخرابی خانه
کعبه است که از ولادت آنحضرت اتفاق افتاده و راه تردد بین لبسته گردیده تا اینکه ... و حبشی بعد از ولادت آن انجاب ساخته شد چنانچه مورخان در
کتب سیر بتفصیل ضبط و ثبت نموده اند و مؤید این احتمال تفسیری است که بعضی از علماء بنی اسرائیل در فقرهٔ ماه حلقی وحی این کودک بیان نموده که
حاصل آن اینست آن کنیز زاده حیوانی نخواهد آورد که خانه مقدس را یعنی کعبه را خراب کند و آن حیوان ... دو خراب نکند که اشاره بقصهٔ
اصحاب فیل است که قبل از ولادت آن انجاب اتفاق افتاده میخواهد بگوید که آن پسر کنیز حیوانی نخواهد آورد که خانه مقدس را خراب نماید و آنکه حیوان می آورد
و میخواهد خانه مقدس را خراب نماید آن پسر کنیز ... پسر کنیز تارک دنیا و حرکت دهنده خلایق بسوی هدایت
و خراب کننده دشمنان هدایت و شکننده دست کنندهٔ جبابره است و بجهت دفع اشتباه است که در وحی آینده تصریح باسم مبارک آن پسر کنیز فرموده
حرف المیم مم مدکابا اعابایا و یطفع هو یا و یفیه کلیلیا ترجمه اجمالی فارسی آن اینست که محمد بزرگ ... قهار ... خواهش ...
شد که فروتن مانده بهر او باشد کل و جمله بدانکه لفظ ما با اگرچه با الف و بخواهش که ترجمه شده و لکن ظاهر اینست که در او تبدیل و تصحیف
اتفاق افتاده ... در لغت عربیه بمعنی خواهش است با الف و چون ملازمه بین اللغة عبری و عربیه بود ما نیز کشف نمودیم بهمان
که اشتهار در رسم الخط دارد و کلیلیا در لغت عبری بچند معنی اطلاق میشود یکی بمعنی کل و جمله چنانچه گذشت یکی بمعنی اقتدار دیگر بمعنی تمام

در کل دنیکی یعنی تاج که مرادف اکلیل عربی است و هر یک ازین معانی اربعه مناسب مقام و این فقره سابقه بلکه عطف تفسیر و عطف بیان آن فقره
خواهد بود پس معنی این فقره چنین میشود که محمد بزرگ صاحب قهار مالح خوارش کرده شد یعنی برگزیده و چون لم الیم فاعل است پس معلوم است
که برگزیده کسی است که اظهر ظواهر است و حاجت ذکر و بیان ندارد و یا بجهة تعظیم اسم فاعل او را ذکر نه نموده که اشاره بمصطفی بودن آنجناب است فرد
نشاننده فتنهها و دینها خواهد بود و آن کل و جمله باشد یعنی رئیس کل و جمله و صاحب تاج میشود و این فقره وحی بیم چنانچه می بینی صریح است در تعیین
آن پیغمبر موعود که در توریه و کتاب شعیا و سائر کتب انبیاء و انجیل اوصاف آن و طایفه و قبیله آن ذکر شده و صریح در نبوت عامه و رسالت مطلقه
بحدیکه کسی فی الجمله شعور و انصاف داشته باشد و طالب حق باشد و تعصب و عناد و لجاج را کنار بگذارد دیگر برهانی ازین وحی ظاهرتر و باهرتر نخواهد
نمود هدایت هدانا الله و جمیع الطالبین للحق الی الصراط المستقیم اعجوبه بدانکه بعضی از علماء بنی اسرائیل در اینجا ایرادی نموده که در این وحی محمد را نبی نگفته
بلکه شاه گفته پس ازین وحی شاهی محمد ثابت میشود نه نبوت آن و ما مثل بنی اسرائیل در شاهی محمد حرفی نیست و سخنی نداریم جواب این شبهه حلاً و نقضاً
اسهل من شرب الماء است اما حلاً پس میگوئیم که پادشاه دین و دنیا انبیاء مرسلینند علیهم السلام و حکام روی زمین خود پادشاهان روی زمین در حقیقت
رعایای ایشانند چنانچه هر یک از پادشاهان روی زمین پیغمبر عصر خود را مطیع و فرمان بردار شد رستگار دارین شد و هر کس تمرد نمود ذلیل
دارین گردید پادشاه حقیقی آنست که سلطنت آن دوام و ثبات داشته باشد نه اینکه در چند روز دنیا بمتاع عاریه دنیا متمتع گردیده بعد بعذاب ابدی گرفتار
آید پس این پادشاهیکه غالب پادشاهها دارند در پیش ارباب کمال و عقل بنتهای فقر و فاقه و ذلت و خواری است خصوصاً در یوم ینفخ فی الصور که فرموده
فاذا نفخ فی الصور فلا انساب بینهم نقل است ان ذا القرنین لما کان یسیر فی البلاد مر بشیخ یقلب جماجم الموتی فوقف علیه بجنوده فقال له
اخبرنی ایها الشیخ لای شیء تقلب هذه الجماجم قال لاعرف الشریف من الوضیع فما عرفت و انی لاقلبها منذ عشرین سنة فانطلق ذو القرنین
و ترکه و قال ما اراک عنیت بهذا احدا غیری و اما نقضاً پس میگوئیم که در باب سیوم در سفر دانیال که سفر نهم است خداوند عالم موسی
را پادشاه خوانده و در کتاب براهیا حیم حضرت داود و سلیمان را پادشاه خوانده و هم چنین در کتب انبیا علیهم السلام اطلاق پادشاه بر پیغمبران شده
پس اگر اطلاق پادشاه بر شخص نبی موجب سلب نبوت و دلیل بر عدم نبوت آن باشد پس حضرت موسی و داود و سلیمان و غیرهم که در کتب سماویه اطلاق پادشاه بر آنها
شده باید پیغمبر نباشند و حال آنکه بطلان لازم از بطلان ایراد واضحتر است و اگر جایز است اطلاق پادشاه بر انبیاء اطلاق پادشاه بر محمد نبی نیز جایز است خواهد بود
و میتواند بشود که محمد ملک ملکها یا کلام مستأنف نباشد و فقرات لیه محمول بر آن باشد پس حاصل کلام علی التقدیر این خواهد بود که محمد چون که کنایه از ملک
خود به آنحضرت است زیرا که چون در لغت عبری کنایه از مرد صالح قرار داده اند چنانچه در توریه مستعمل است آنجا نیکه حضرت موسی جاسوسان از زمین کنعان می
فرستاد که به بینید در آن زمین چوبه است یعنی مرد صالح چنانچه همه مفسرین از علماء بنی اسرائیل تصریح بر آن نموده و اینکه گفته بطمع هو ما که

معنی

پادشاه حقیقی ابراهیم بود نه نمرود
و موسی بود نه فرعون
و عیسی بود نه هیرودوس
و محمد بود نه پرویز پس

معنی فروزان نمونه بود و صریح است در فروزان شدن آنجناب بآیات فتنه و فساد و جهل و اسلام ادیان مختلفه و ملل متشتته چنانچه جدال و قتال ایام جاهلیت ۵
و سلطنت سلاطین فرقه و طرق سائر مذاهب و ملت منسوخ گردیده و قال و قیل همه فرونشست ببعثت و رسالت آنجناب و اینکه فرموده و یحی کلیلا
یا مراد قوه و اقتدار او است و یا مراد و بعثت او بر کل و جمله ثقلین است و یا بهتر بیت آنجناب است از انبیاء سلف چنانچه بود و یا صاحب اکلیل و تاج بود که
اشاره بعمامه آنجناب باشد و یا اشاره بتاج کرامت لیلة المعراج و تاج شفاعت شفیع بنین باشد در روز قیامت چنانچه پروردگار آن بزرگوار وعده
داده حرف ف و لکنون بحر لم کدیمطا او لات فضو مطا شعید فطاطا و هو احسف طیناده ملاطا این وجه ام اخبار از بعض صفات
خاصه و نبوت آن و اعلام از قبله آنست زیرا که ترجمه بحر اکدیمطا روشن کردن است بر سینه و این فقره اعلام و اخبار از نبوت آنجناب
زیرا که قبل از بعثت آن بزرگوار تمامی روی زمین را ظلمت کفر و شرک و زندقه گرفته بود و بتشریف آوردن آنجناب بروی زمین بنور دین مبین او
روشن شد و زنگ کفر و زندقه را از مرآت قلوب مشکله بزدود و اینکه فرموده او لات فضو مطا دلالت بر خاتم النبیین بودن آنجناب
زیرا که معنی این فقره اینست که چون برسد و بنشاند قیامت برسد دلیل است بر اتصال دین او بقیامت و دائمی بودن دین او است و این است معنی
خاتم بودن او انبیاء را و خاتم بودن دین او ادیان را بقدر او و اینکه فرموده شعید فطاطا که ترجمه فارسی آن کشنده جنگ باشد اشاره بجنگ و جهاد
کردن آنحضرت است با دشمنان دین و جنگ و جهاد کردن آنحضرت با کفار ظاهرتر از آنست که حاجت بیان داشته باشد و همه کتب سیر و تواریخ مشحون
بیان غزوات آنجناب است طالب تفصیل باید رجوع بآنها نماید و اینکه فرموده و هو احسف طیناده ملاطا اشاره بقبیله آنجناب است زیرا که ترجمه
فارسی این کلمات اینست که آن محمد صاحب اختیار و اقتدار و صاحب اکلیل از شغال کل بیرون خواهد آمد و این صریح است که باید آن پیغمبر صاحب اکلیل
از ولد هاجر و اسمعیل و از سلسله عرب است زیرا که بنی اسرائیل از اولاد حضرت اسمعیل را خزف طین که بمعنی خزف الطین باشد استعاره می آورند چنانچه در
حکایت صنم کتاب دانیال اطلاق خزف بر عرب مذکور و مشهور است و ما کرده منوفد در کتب کلامیه خود با ترجمه آن بیان نموده ایم پس این وحی حجت است
منکرین نبوت آنجناب خواهد بود من البدو الی الختم صریح در نبوت و در خصایص و بیان قبیله آن بزرگوار است حرف فالسنین سکر بوها
و شبعها فان بلک بها افق نفشه پها ترجمه فارسی این فقره وحی علی الاجمال اینست که آن محمد محکم کند سخن دهن خود را و تسبیح
مدح را و برود و ببرد و بیرون آورد در جهان بزرگ و بسیار اعلی نماند که تمامی این فقرات بیان خصایص آن بزرگوار است زیرا که فقره اول
که گفته سکر بوها که معنی آن چنانچه گفتیم اینست که سخن دهن خود را محکم سکند در حق آن بزرگوار درست می آید زیرا که احکام و بیان سخن آن
عبارت از آنست که غبار تغییر و تبدیل بر فرمانهای آن نخواهد شد و همه برقرار و استوار است تا قیامت و فرمان نسخ بر فرامین آن از جانب رب العزة
صدور نخواهد یافت و دین آن باقی و لایزال است که اشاره بدوام شریعت و ختم رسالت باشد بوجود و بخود آن و اشاره بفصاحت و بلاغت کلام آن است

که وحی نداریت که هرگاه جمیع خطبا و ادبا و فصحا و بلغا اهل لسان آن که عرب عربا باشند که در مهارت تام تام خود که در فنون فصاحت
و بلاغت و بدایع کلام داشتند سعیها کردند و جد و جهدهای بیشمار کردند که مثل کلام آن و لو مثل سوره قصیره بیان نمایند نتوانستند بلکه سعیهای بیشمار
نمودند که دخل و تصرف در کلام آن نمایند ایرادی بآن ولو در ضمن یک آیه از آیات کلام آن نمایند نتوانستند چنانچه تا بحال احدی نتوانسته و کلام
و نقصان کلام ما را از ذهن آن یکی از معجزات آنست و قصه فصیح اربعه در السنه و افواه تا بحال هم مشهور است و اینکه فرمود و التسبیحا که معنی آن برپا
نمودن تسبیح است عبارتست از برپا داشتن آن نماز پنجگانه است که مشتمل است بر تهلیل و تسبیح که در شبانه روزی اقلا پنج مرتبه برپا میشود و فقره
والنهابل کبسها که معنی آن رفتن و بریدن بود اشاره بجنگ و جهاد رفتن آنجناب و بریدن سرهای رؤسای کفار و کشتن آنهاست چنانچه کرات
و مرات سرهای سران لشکر ظفر اثر آن بزرگوار بریده خصوصا امیرالمؤمنین که روش رؤسای عتات جن و انس را بریده و آورده بپای آنجناب
انداخت و فقره نفوق نفشه بها که فرمود و معنی آن بیرون آوردن جان امیر و بزرگ بود و احتمال دارد یکی اینست که جان امرا و لشکر در آن
او بیرون آید که ستم فقره اول باشد چنانچه جان مرحب خیبری و عمرو بن عبدود و عنتر و امثالهم از امرای بنی اسرائیل در دست امیرالمؤمنین علیه السلام
که در حیات آنجناب بعد بیرون آمد و یکی دیگر آنست که امرای عساکر ظفر مآثر آنجناب در جنگ و جهاد شهید میشوند و جان آنها بیرون میاید مثل حمزه سید الشهداء
و جعفر طیار و سعد بن معاذ و امثالهم و علی التقدیرین تمامی فقرات بر آنجناب درست است و لیکن و ستم تقریب و ثبت معنی است حرف العین
عفاغزا و فاقل عزیزا و باطلا کنزا و دعی شلطت شهبا و کذا الله اعلم حاصل این وحی و فقرات این آنست که بپوشاند سختی را و برانداند
سختی را و باطل کند تبا داکه مسلط شود آسمان را و بکند و مخفی نماند که تمامی این فقرات نیز بر آن حضرت فقره بعد فقره صادق است زیرا که
فقره اول که گفته عفاغزا و فاقل عزیزا که گفتیم ترجمه فارسی او اینکه آن پوشاندن سختی و انداختن سختی است و احتمال دارد یکی آنکه مراد باشند
آن امر کنیز و موصوف بصفات مذکوره و بر انداز و سختی را که اشاره بسختیهای قبل البعثت او بود مثل سختیهای فتنه و فساد و قتل و قتال و نهب و غارت
ایام جاهلیت که در میان عرب شایع بود و مردم آن زمان بجهت این فتنهها و جهاد جنگهای عبث در تعب و مرارت بودند و بر جنگها و مرارتها و تعبها قائم بودند
و بظهور اسلام بالکلیه آن فتنهها و فسادها مرتفع و بر طرف گردید و یکی دیگر آنکه مراد از سختیهای تکالیف شاقه شرایع سابقه بود خصوصا بنی اسرائیل
که قربان بردن آنها به بیت المقدس و غسل کردن مردان و زنان آنها و دفع نمودن کاد یکه با آن تفاصیل پنج نمودند که بالمره از اوضاع و در شستن تا و از دفع
نمودند و آب نخوردن و در تیه ماندن آنها تا چهل سال و سایر تکالیف شاقه آنها در دو انضباط که چه قدر شاق بود چنانچه بر مطلعین ملل و ادیان واضح است
که بچه قدر سختیها و مشقتها افتاده بودند که الحمد لله شریعت سمحه و سهله آن نور پاک تمامی تکالیف صعبه از روی فلک برکشیده شد و همه اهل ذکر را باسم شریعت آن
بزرگوار گردیده لیکن این سختیها شریعت خواه از گردن عامه مکلفین انداخته و بر طرف نمود و هم احتمال از مطالع خجسته بآن آن فاقل عزیزا است

وانیکه گفته و باطلا کنزا که ترجمه آن باطل کردن بت است و در این صفت از صفات آنجناب است زیرا که از جمله مخالفات این نبیا این است محمدیه و سیمهیه سوره که آنجناب مثل جد امجد
ابراهیم خلیل بت و بت پرستی را پامال نمود و سیصد و شصت و چهل بت بالا بتهائیکه در خانه کعبه بود همه را خورد نمود و چه قدر از بتها در مکه و در غیر مکه بدست یاران آن
جناب و اصحاب آنجناب شکسته گردید و ظهور این معنی از آنجناب بمرتبه ای است که حاجت بیان نیست مشهور است و اینکه گفته که ودعی شلطت شهبا و کی که ترجمه آن
مسلط شد بر آسمان و گذشتن از او بوده و احتمال دارد یکی آنکه چنانچه در زمین و بر روی زمین و اهل زمین تسلط دارد بر آسمان و آسمانیان نیز تسلط
دارد چنانچه بعجوز و اشاره با انگشت مبارک قمر که از اجرام نورانیه آسمان بود دو شق گردیده و از آسمان هم گذشت از فلک البروج که محل کواکب ثوابت است که یکی فرد
آورد چنانچه همه دیده و شنیده و ارشد که نزول آن ستاره بخانه آنها باشد در خطبه و خواستگاری حضرت فاطمه که شاه زنان بود و اتفاق شد چنانچه در کتب سیر و اخبار و تفاسیر
مسطور و مذکور است و یکی دیگر آنکه مراد از تسلط بهم رسانیدن آن بر آسمان اشاره و خبر دادن از معراج جسمانی و معراج تشریف بردن آنجناب است که تسلط بر آسمان رسانیده و
از تمامی آنها گذشته عبور نموده به سدره المنتهی رسید که هیچ ملک مقرب و هیچ نبی مرسل را چنین معراجی اتفاق نیفتاده و با آنجناب نداده و هر دو مطلب مثل قرآن
للذم الذهان و بتواتر اهل ایمان و باتفاق مسلمانان ثابت است پس علی التقدیرین تمامی این فقرات از اوصاف حمیده آنجناب است بلا شبهه حرف الکاف فهو ادعی هوا
و ابکدل بن کد و ان قولا فاوهو کلمغو ابواه و معنی این فقره علی وجه الاوفق اینکه آن محمد بزرگ صاحب اقتدار از فخر یعنی تعالی کرکتب او غریب است چنانچه
گذشت بزرگ کند پسر بت پرست او دست نشان قولاقا و بعد او و شما آن بستو رهاند که تمامی این فقرات نیز بیان صفات حمیده آنجناب حقیقی است چنانچه بر متتبعین
کتب سیر مخفی و محجوب نیست زیرا که فخر در لغت عبری بمعنه فهر در لغت عرب است که بمعنی تعالی است و سابقا ذکر نمودیم که تعالی در اصطلاح بنی اسرائیل استعاره از عرب است
چنانچه در فقرات وحی توم گذشت پس حاصل این فقره اینست که آن محمد بزرگ از عرب خواهد بود و اینکه محل شبهه احدی نیست و اینکه گفته و ابکدل ابن کدوا
که معنی آن بزرگ کردن بت پرست بود این هم از جمله قطعیات است که از صفات حمیده آنحضرت بود زیرا که پس از آنکه آنحضرت بر مکه و اطراف مسلط شد هر کسیکه بدین او
نیامد و اطاعت او نکرد او را کشت و هر کسیکه از او بعد آنها ایمان آورد و طاعت کرد در نهایت عزت بود چون والد شفیق او را تربیت فرمود و اولاد بت پرستان بجهت
اسلام و حسن ایمان بزرگ شدند و بزرگی رسیدند و پس آنجناب بعد که اولاد بت پرستان را تربیت نموده بزرگ و باطن نمود و اینکه فرمود ان قولا فاوهو اخبار از
نبوت او است از قول حضرت شعیا میخواهد بگوید که آن محمد حق و راد است که حضرت شعیا در کتاب خود خبر از او داده و از وحی این طفلیکه تصریح باسم مبارک قولا فاوهو
صحت تفسیر قول حضرت تا آنجا که تعبیر نمودیم حوالی نور در ظهور ظاهر و هویدا گردیده و بالمره ظلام اشتباه و ابهام و جدال از روی مقال برداشته شد و اینکه فرموده
کلمغو ابواه بیان صفت فقره ثالثه است یعنی اولاد بت پرستان پس از تربیت آن محمد عربی که عبارت از آنست که بعد ایمان آوردن اولاد بت پرستان و حصول یقین شان
به بطلان دین آبا و اقوام و عشایرشان و کفر و ضلالت ایشان و ایمان و نجات خودشان در عین شادی و خوشحالی و خندان خواهند بود و غصه و اندوه و حسرت
برگشته گان خود نخواهند خورد با اینکه طبیعت و جبلیت بشری مفطور است بر اینجا را از قتل پدران و اقوام و عشایر لکن این در هو تو است که در میانه عجب است

لشکر بسیار کوفه و شام فتادند و بعضی تشنگی و بعضی جراحات تیر و نیزه و شمشیر دادگران و بعضی سایر آلات سلاح دشمنان بپا ایشان فتادند بعلاوه در تشنگیهای عظیم
دلالت دارد که دشوارتر از جراحات سیف و سنان است افتاد و بعضی کشته شدن فتادند و بعد از همه اجساد طیبه ایشان در زیر پاهای ستوران پامال ستوران گردیده
بسیار بر روی ابدان ایشان تاختند و استخوانهای ابدان طیبه ایشان را در زیر پای ستوران خرد نمودند و در مقام مغفرت میگفتند که معنی وصفنا الصافنات
بعد الظهر که چون خورشید سر آنها را بر نیزه و آن آنها را بر روی خاک [illegible] سرهای آنها را از بدنشان جدا نمودند و بسیار اول بر پشت آنها تاختند و بعد
برگردانده بر روی سینه های ایشان تاختند تا آنکه درست استخوانهای ابدان شهدا علیهم السلام را خورد نمودند و مؤید این فقره و فقرات سابقه فقرات
وحی آتیه است در حرف قاف حرف القاف فعبضنا مشعر فاعل [illegible] ساکه ترجمه اجمالی این وحی هست که اخبار است از بعضی
وقایع کربلا است و خبر دادن از کیفیت شهادت سلطان مظلومین علیه السلام و از حکایت عروسی قاسم بن حسن مجتبی است حسن مجتبی آن شمع بود که ذکریا علیه السلام
او را در طرف راست آن نور که در عرش دیده بود و از جبرئیل علیه السلام حال آن نور و شمع را پرسید و بعد از اطلاع بجلالت قدر آنها [illegible] ملهم کردید
برگردیم بتفسیر فقرات مذکوره پس میگوئیم که معنی این فقرات هست که از قفا بریده میشود [illegible] در کنار رود [illegible] امتحان کرده شده و
شکسته شده کرده میشود در زفاف [illegible] است که از اولاد محمد بزرگ صاحب اقتدار بعد از وفات آن فرزند [illegible] حسین بن علی را که همان شمعی بود که زکریا
در طرف چپ عرش او را دیده بود در کنار نهر فرات در صحرای کربلا بعد از شوارهای بسیار و زخمهای بیشمار و [illegible] و سختیهای مالاکلام که کتب سیر و مقاتل [illegible]
بعضی از آنها [illegible] سر او را از قفا از جسد مطهر آن جدا نمودند و قاسم بن حسن مذکور بود که داماد آن [illegible] در آن صحرای خونخوار که کان کوفه و شام و مبارز
خواهان فرقه بدانجام او در حسرت ناکام از حجله عروس بیرون طلبیده نخل قامت او را چون نهال ارغوان شکسته و [illegible] خود او را قبای گلناری پوشانیدند که
که قبای دامادی آن از خون آن لاله گون گردیده [illegible] عروسی او را با ماتم آن [illegible] موید این تفسیر تفسیر فقرات آتیه است که بعد از انفصال آن وحی بابی زکریا
[illegible] بود درست [illegible] حرف [illegible] و صبوعا [illegible] و نفرها [illegible] که ترجمه آن
بعد الاطلاع معلوم میشود که هرگاه مطالب این وحی را با وحیهای سابقه خصوصا با وحی پیش منضم نمایم درست واضح و هویدا میگردد که مراد از این فقرات که چیست
زیرا که معنی این فقرات هست که خیمه های رنگینیکه جای نشستن فرزندزادگان است یعنی فرزندزادگان آن نوریکه در عرش زکریا دیده بود دخترزادگان آن محمد
صاحب اقتدار بزرگ [illegible] که خیمه های رنگین که جای و منزل فرزندزادگان است سوخته شود و گرفتار شوند خواتین معروفی که بناز پرورده شده بودند پس این فقرات
اشاره است بسوختن خیمه های حرم سرای [illegible] امام علیه السلام که در روز عاشورا بعد از شهادت آن بزرگوار [illegible] سوختند که آن خیمه های نشستن بنی فاطمه که فرزند
زادگان پیغمبر آخرالزمان [illegible] جای نشستن عروسان آن بود و مخدرات حرم سرای رسالت که بناز پرورده شده بودند از [illegible] التهاب [illegible]
ظلم و کین آن ملاعین از جاهای خود بیرون دویده و گرفتار گردیدند و آن نازپروردها را مانند اسیران فرنگ و دیلم و آنچه که حلی و زیور داشته نهب و غارت نمودند
و مانند

مانند اسیران فرنگ و تاتار با غل و زنجیر بی حافظ و چادر سر برهنه شهر بشهر و قریه بقریه و صحرا بصحرا گرفتار گردانیده تا وارد شام شوم نمودند و از کوچه و بازارهای آن شهر
شوم گذر گردانیدند و تمامی رجال و نسوان و صغار و کبار از شریف و وضیع از قریب و بعید تماشای اسرای آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم در معابر و مسالک [illegible]
تام نموده اظهار شعف و سرور مینمودند حتی منقول است که از سهل بن سعید شهرزوری که میگوید من اراده زیارت بیت المقدس داشتم و رفیقی داشتم از مدینه وارد شام
شوم شدیم در وقتیکه قتل امام حسین علیه السلام اتفاق افتاده پس دیدیم که درهای خانه ها و دکاکین آراسته شده و بسیاری زینت و بیرق نموده اند و علمها را برافراشته دیدیم
رایات و اظهار خلق شام فوج فوج در جنبش میباشند بطوری که کوچه و بازارها از زنان و شوهران و ذکور مملو گردیده و تمامی خلق جشن و زینتها زینت گرفته و سرور مینمایند
به بعضی از آنها گفتیم که گمان میکنیم در میان شما عیدی حادث شده که ما آن عید را نمیدانیم گفتند که نه پس گفتیم که مردم چرا اینها سرور و فرح مینمایند و خود را آراسته
و پیراسته نموده اعلام منشور و رایات را مشهور و ابواب را مسدود نموده اند گفتند که مگر غریبی و به اطلاع نیستی گفتم هم غریبم و هم مطلع نیستم گفتند که چون از برای
پادشاه ما یزید فتح عظیمی روی داده بجهت آن شادی و سرور است گفتیم که چه فتحی گفتند که در عراق خارجی بامیرالمؤمنین خروج کرده او را کشته والحمدلله
گفتم که بود آن خارجی گفت که حسین ابن علی ابن ابیطالب گفتم حسینیکه پسر فاطمه فرزندزاده پیغمبر آخرالزمان گفت که بلی گفتم انا لله و انا الیه راجعون
وعید و سرور و خوشحالی بجهت آنست که فرزندزاده پیغمبر آخرالزمان را کشته اید پس شما هم پیغمبرزاده خود را خارجی هم گذاشته اید گفت که ساکت شو از این حرفها بگذر
حفظ کن که بکشتن میرسی بجهت اینکه قدغن شده که کسی امام حسین را بخیر ذکر نکند مگر آنکه گردن او را بزنند پس سهل ساکت گردیده بنای گریه و زاری نهاده
ناگاه دیدم که از دروازه اصحاب طبل و ارباب اعلام داخل شده و چون نزد ما رسیدند گفتند که سرها از این دروازه داخل میکنند پس قدری دور از آن جا ایستادیم
ناگاه دیدم که سر پرنور امام حسین را بر نیزه بلندی زده اند و نور از دهن مبارکش آن مانند نور رسالتپناه صلی الله علیه و آله نمایان است [illegible]
سر پرنور چنین حال دیدم و صدا بگریه بلند نمودم و گفتم و اغرباه للابدان السلیبة النازحة عن الاوطان المدفونة بلا غسل و لا اکفان و احزناه علی
الخد التریب والشیب الخضیب [illegible] بخطاب پیغمبر نمود و گفت که یا رسول الله لیت عینیک تری راس الحسین فی دمشق یطاف به فی الاسواق و بناتک مشهورات
علی النیاق مشققات الذیول و الازیاق ینظر الیهم شرار الفساق این علی ابن ابیطالب یراکم علی هذا الحال ثم بکی و ابکی کل من سمع منهم
و بسیاری از مردم ملتفت نمیشدند که گریه و ناله او از کیست از غلبه و ازدحام بود سهل میگوید در این اثنا رفیق نظر انداختم دیدم که گوش ها آن سر را در دیدگان اشک
و لا تحسبن الله غافلا عما یعمل الظالمون چون این معجزه را از آن سر مطهر اثر گوش خود شنیدم و بچشم خود دیدم که اشک از چشمهای آن [illegible]
ریخت و خود بخود گفت که اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و ان محمدا عبده و رسوله پس از این شمشیر کشید و در زیر بیابان [illegible] یک ساعت بر قوم
حمله نمود و برات و چپ شمشیر میانداخت تا آنکه جماعت کثیره از آنها کشت پس هجوم آورده بیحرمتان تازه مسلمان را شهید نمودند پس ام کلثوم دختر دخترزاده
محمد بزرگ فرمود که ما هذه القصیر یعنی این چه غوغاست زینب [illegible] ماجرا را عرض کرد پس آن دختر [illegible] پس فرمود و اعجبا النصاری یحتشمون

لدین الاسلام وامة محمد یدعون انهم علی دین محمد یقتلون اولاده ویسبون حریمه ولکن العاقبة للمتقین وما ظلمونا ولکن کانوا
انفسهم یظلمون مخفی نماند اگرچه وعده ما این بود که از وجوه چهارگانه این کود که چهار وجه در این رساله ایراد نمائیم لکن این وجه پنجم چون متمم وجوه چهارگانه
بود من باب الاستطراد و من باب الاستظهار ذکر نمودیم تا مدعی به مادر است مسجل گردد پس طالب حق را شهادات حضرت موسی و کتاب او که توراة باشد و
شهادات حضرت حبقوق و کتاب آن و شهادت حضرت شعیا و کتاب آن و شهادات حضرت عیسی و کتاب آن که انجیل باشد و شهادات حضرت زکریا
و شهادات این طفل معصوم و وجه‌های آن در ثبوت نبوت یک پیغمبری که یهود و نصاری محض متابعت آباء و اجداد خود انکار میکنند منکرند و حال
آنکه شهادت یکی کفایت میکند پس یهود و نصاری یا این کتب را قبول نه نمایند و یا این تفاسیر که ما ذکر نمودیم قبول کنند تفاسیر دیگر بیان نمایند و با دلیل و برهان
اثبات نمایند و یا العیاذ بالله شهادت شهود را رد نمایند و یا خود شهود را جرح نمایند و یا بعد از اتمام حجج ایشان همچو وجهی را که غیر قرآن و احادیث نبوی و وجوه
مسلمین باشند اقامه نمودیم تا اینکه طالبین راه راست بی عذر و بهانه مردم مردانه بدون تقلید آباء و اجداد و اقوام و عشایر و بدون ملاحظه مناصب
زخارف دنیویه بگویند اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له و اشهد ان محمدا رسول الله تا اینکه حضرت موسی و عیسی و محمد و سایر انبیاء را از خود
خوشنود سازند و رضای پروردگار واحد قهار را تحصیل نمایند و داخل امت مرحومه شوند و خود را از کفر و ضلالت مستخلص سازند تا عزیز دنیا و عقبا گردند و گر
نه تمامی روی زمین اگر کافر گردند بر دامن جلال جهان آفرین و بر دامن عزت حضرت موسی از ایمان نیاوردن قبطیین و سایر کفره روی زمین بر موسی کلیم الله
و بر دامن عظمت حضرت عیسی علیه السلام از ایمان نیاوردن یهود و عنود بحضرت عیسی علیه السلام و بر دامن جلالت حبیب خدا محمد مصطفی خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله
از ایمان نیاوردن یهود و نصاری با آن جناب بقدر سر سوزنی گرد نخواهد نشست من شاء فلیؤمن و من شاء فلیکفر چنانچه خدای خالق مادر صحیفه
حضرت موسی بن عمران علیه السلام فرموده یا بنی آدم و لو ان اولکم و آخرکم و جنکم و انسکم و صغیرکم و کبیرکم و حرکم و عبدکم و جنکم و
انسکم اجتمعوا علی طاعتی ما زاد ذلک فی ملکی مثقال ذرة و لو ان اولکم و آخرکم و جنکم و انسکم و صغیرکم و کبیرکم و حرکم و عبدکم
جنکم و انسکم اجتمعوا علی معصیتی ما نقص ذلک من ملکی من مثقال ذرة و من جاهد فانما یجاهد لنفسه ان الله غنی عن الناس و هم الفقراء الیه و الله هو
الغنی الحمید قال الشیخ الوکیل السؤال الثانی و الثلثون قال الکشیش النصرانی پیغمبر مسلمانان نه زن گرفت و برامت خود چهار زن حکم داد
و عیسی ابدا مناکحت اختیار نکرد زیرا که دل عیسی جای محبت حق بود و پیغمبر مسلمانان بر زنان اشتیاق داشت و کسیکه نفس پرست باشد پیغمبر نیست جواب متین
فرمایند قلنا که الشیخ وکیل النصرانی بگو با آن کشیش نصرانی که ما در این رساله از کثیر قلیل از ادله نبوت خاتم النبیین صلی الله علیه و آله اقامه نمودیم و
از توریه و انجیل و سایر کتب انبیاء علیهم السلام و غیرها ادله متراکمه بر نبوت آن سید اولین و آخرین ذکر نمودیم که یکی از آنها در اثبات نبوت نبی کافی خواهد
بود چه جای آنکه اینهمه دلائل شافیه و براهین وافیه اقامه شود پس بعد از ثبوت نبوت شخصی معلوم است که آنچه آن پیغمبر میگوید و میکند همه را [illegible]

ان کلم

زن گرفتن و نگرفتن دخلی بمحبت خدا ندارد و اگر زن گرفتن منافی با محبت خدا میشد انبیاء علیهم السلام زن نمیگرفتند کلا و حاشا که ایشان ترک اولی
حق تعالی نموده باشند و باید در دل خودشان محبت غیر خدا را جا داده باشند و اگر پیغمبر خدا با زن و فرزند محبت بهم رسانند باز چون بامر خدا آنها را دوست
داشته اند باز راجع بمحبت خدای تعالی خواهد بود و لنعم ما قیل این تعلق از تعلقها جداست حب محبوب خدا حب خداست و هرگاه زوجات متعدد گرفتن
منافات با نبوت داشته باشد پس باید ابراهیم خلیل که زن داشت و داود که صد زن کرده بود پیغمبر نباشد و پسرش حضرت سلیمان که سیصد زن منکوحه و هفتصد
زن سریه داشت پیغمبر نباشد و حال آنکه پیغمبر بودند بر خاتم النبیین که بقول این کشیش نصرانی که نه زن داشت بطریق اولی پیغمبر و این نه زن غیر منافی نبوت
او خواهد بود و حال آنکه هر یک بحکم خداوند بوحی او گرفته و در ضمن گرفتن این ازواج بخصوص چندین حکمت و مصلحتی بوده که خدا داند و
رسول خدا و عقول از ادراک آن مصالح و حکم و دقیقه را نمیتوانند نمود و پس از ثبوت نبوت شخص بحث و ایراد نمودن با آن که چرا داود و سلیمان اینقدر زن گرفتند
و چرا موسی مرخص نمود که هر کس هر قدر زن میتواند بگیرد بگیرد و چرا یحیی و عیسی زن نگرفتند و میل بمناکحت ننمودند غلط است اللهم الا آنکه ما مخفی را فهمیدیم
پیغمبر است هر عملیکه از او سر زده باشد میگوئیم که باذن خدا کرده و سر خود و بهوای نفس خود ننموده و نه زن نگرفتن دلیل بر اینست که دل آنکه مناکحت
اختیار نموده محل معرفت و محبت خدا است و نه دل انبیائیکه مناکحت نموده خواه کم خواه زیاد محل محبت خدا نیست محبت امری است جداگانه و در قلوب
انبیاء و اوصیاء و اولیاء مخزون و مرکوز است نه بزن زیاد میشود و نه با زن و فرزند کم میشود و الا باید حضرت یحیی و عیسی با هم مساوی باشند و عیسی افضلیت
بر او نداشته باشد و حال آنکه حضرت عیسی بمراتب بسیاری از یحیی افضل است چنانچه خود یحیی اقرار کرده در انجیل متی و غیره مذکور است اقرار نموده که مرا
قابلیت بستن بند نعلین عیسی نیست و حال آنکه شبهه در این نیست تعلق ظاهری بازواج و اولاد بمنزله دام است که با هیچ شخص میشود و چون انبیاء
و اوصیاء که در حقیقت کمال تجرد دارند و نفوس قدسیه ایشان از طایران عرش آشیان تیزپرتر و بلند پروازتر عرش برینند و همیشه میل طیران با آشیان
خود دارند حکمت و مصلحت کلیه ربانیه مقتضی آن شد که نفوس مجرده نورانیه ایشان را برادعی از روادع این عالم جسدی در این دنیا در قفس بدن
عنصری بجهت هدایت بندگان الهی محبوس دارند تا بعضی از ودایع ملاء اعلی برای ایشان خود بیان فرمایند تا آنکه هیچ کس بغیر از خود اندازه خود
میل طیران با آن عالم جاودان نموده و از این سرای فانی دل کنده شود و از اینجا بود که هر وقتی از اوقات شوق لقاء ملاء اعلی بخاتم انبیاء غلبه میکرد
میل عروج بعالم بالا میکرد و چون مقدر شده بود بالا رفتن به بعضی از زوجات خود مثل عایشه و غیره میفرمود یا حمیرا کلمینی یا حمیراء اشغلینی
و هکذا که بجهت مشغول شدن از هوای پرواز باوج اعلا علیین بمکث نمودن در روی زمین تکلیف نمود تا وقتیکه اذن رخصت عروج شد از جلش
برآید و چنانچه قال بعضی منافات با نفوس قدسیه ایشان ندارد و زن گرفتن هم منافات با نفوس قدسیه ایشان ندارد و هم زنها در اصطلاح عرفی
بمنزله نعلین پای مردان است چنانچه در توریه بموسی حکم شد که نعلین پای خود را در آر یعنی محبت زن و فرزند را از دل خود که محل معرفت و محبت من است

اشغلینی

اینکه چهار عمر زن گرفتن را بر امت خود حکم داده در صورتیکه آن چهار زن عقد دائمی باشد و اما ملک یمین و متعه پس در آن حد تعیین قرار نداده بجهت
لقوه و استطاعت هر شخص است هر قدر که ممکنش است خواهد گرفت آدم بی‌خبر و بی‌خرد بنابر آیت بچه دستدان ایراد کرده در درس خواندن و در فکر تحصیل
کردن و فهمیدن خدا را محبوب داشتن و مشغول شدن خدا را مشغول داشتن بهترین شغلها و کارهاست معرفت باید تحصیل کرد و محبت اعمال اصل کمن
البدء والا لحتم بغیر از تحریص و ترغیب محبت و دوستی چیزی ندارد پس دل باید آگاه خدا باشد و هیچ چیز باعث فراموشی خدا نشود چنانچه در مقام تعریف
مؤمنین در فرمان خاتم النبیین صلی الله علیه و آله خلاق عالم فرموده رجال لا تلهیهم تجارة و لا بیع عن ذکر الله پس دل در هر حال باید با بشد
در ذکر او و چشم دوخته بذکرات و بظاهر قدرت او چنانچه امام حسین که فرزندزاده محمد خاتم انبیاء علیه الصلوة والسلام که از فقه سر او را در کنار نهاد فرات
فراتبدند فرموده ما رأیت شیئا الا و رأیت الله قبله و بعده و معه و با ظاهر عریان گفته • بدریا بنگرم دریا ته وینم • بصحرا بنگرم
صحرا ته وینم • بهر جا بنگرم کوه و در و دشت • نشان از قد رعنا ته وینم • و اینکه نوشته که کسیکه نفس پرور باشد پیغمبر نیست این کلام متین بلکه امتی است
زیراکه تن پرور جمله شیطان و در خیل گروه حیوان است و نمیتواند قدم بمیدان پیغمبران نهاد خود را از مردان خاص یزدان محسوب داشت و چون از نور او هم
محرم است شنیده و معرفت بکمال او بهم رسانیده بلکه تحریف فراگرفته از منکرین و مکذبین آن پاک گرفته و خود بکتب اسلام مطلع شده پس شمه از احوال جمیع تملک
آن بلند اقبال صلی الله علیه و آله بجهة غافلین بدون قیل و قال ذکر مینمائیم تا معلوم شود که نگاه کنندگان با چشمهای فرموده نگاه کرده‌اند با چشمهای صاف
و روشن اذا لم یکن للمرء عین صحیحة • فلا غرو ان یرتاب و الصبح مسفر • بدانکه هیچ پیغمبری از پیغمبران سلف آن قدر تعب و اذیت کشیده که این بزرگوار کشیده
هرگز بر بستر نخوابید و عبادت بر روی حصیر می‌خوابیدند الی که خواب میکردی حتی یکی از زوجات آن بزرگوار شبی بر آنحضرت ترحم نموده عبا را دوته کرد آنحضرت فرمود
که میخواهی جای مرا نرم سازی تا خواب مرا ببرد و از عبادت و بندگی خالق خود باز بایستم پس فرمود تا دوته گسترده و هرگز نان گندم نخورد و نان جو را هرگز
سیر نخورد و بگرسنگی صبر مینمود و عیال خود را بصبر و گرسنگی و عبادت و صبر کردن بر شماتت دشمنان و با اذیت و آزار اذیت کنندگان و با استهزاء استهزاء
کنندگان و تکذیب تکذیب کنندگان و صبر بر هجوم آوردن قاتلان و با اینهمه این آلوده کیها و قیقه طرفة العینی از بندگی خلاق زمانی و آنی غافل نبود و چون
اندکی از شب میخوابید بیدار میشد و وضو میساخت مشغول عبادت میشد تا صبح و شبی هزار رکعت نماز میکرد و هرگز شب و روز از چو جدا نمیکرد و اگر روز
روزه بود و هرگز نان را با نان خورش نخورد و با کدیمین و عرق جبین خود کسب میکرد تا تحصیل قوت لایموت میکرد و با آن سد جوع خود و عیال خود میکرد
با آن همه مشغله از تهیه اسباب جهاد و قضاء بین العباد و موعظه و بیان و احکام و زکوة و غیرها و تصدق بر اولاد او حرام بود و در اوائل نبوتش چون بیدار میشد
بر روی یکپای خود تا صبح می‌ایستاد و مشغول ذکر پروردگار خود و گریه و زاری مشغول میشد تا ورم کرده و چنین بود که پایهای مبارکش ورم داشت که فرمان ملک
منان رسید که طه ما انزلنا علیک القرآن لتشقی و هرگاه ما بخواهیم زهد و ورع آن بزرگوار را تحریر نمائیم مجلد علاحده میشود که جدی زهد و ورع و عبادت

در آورد و دل خود را از محبت زن و فرزند خالی نماید معنی آن است که ایوو گفته اند که بوت آنحضرت طریقا بود زیرا که آن طریقا بود و موسی را در انبیاء سلیمان پیغمبر است
نعوذ بالله من ذلک از عقاید الفاسد و اما در لسان حضرت که تعبیر کرده لباس تن مردانند چنانچه مردان لباس تن زنانند چنانچه در فرمان خاتم الانبیاء صلی الله علیه و آله
فرموده هن لباس لکم و انتم لباس لهن پس لباس بدن انبیاء هم مثل سایر بنوت است که خواهد داشت خواه یک لباس بپوشد خواه ثیاب متعدده چنانچه
در عالم ظاهر بعضی جلد و بعضی اوقات میشود که ثوب واحد کفایت میکند آنهم رقیق مثل کسیکه پیراهن باشد در تابستان و در حجاز
و نحوها و بعضی جلد در بعضی اوقات میشود که باید ثیاب متعدده متکثره پوشید آنهم غلیظ مثل الیه در فصل زمستان بعلاوه از ثیاب متکثره باید منقل و کنار آتش
و هکذا این حکمت بالغه ربانی در حق بعضی مقتضی آن میشود که یک زن بگیرد و در حق یکی دیگر دو تا دو در حق بعضی سه تا در حق بعضی یکی بگیرد و در حق بعضی چهار تا
چنانچه در حق امت مرحومه چنین مقدر گردیده و ما در کتاب علامه نوئیل مشروحا بیان نموده ایم که آنچه حضرت عیسی علیه السلام فرموده که یکی بگیرد و دیگر زن را نمیتواند
بگیرد و طلاق نمیتواند بدهد و هرگاه جا طلاق بدهد بدون اینکه از آن زن امر قبیحی سر زده باشد نه مرد میتواند زن دیگر بگیرد و نه زن میتواند شوهر دیگر
نماید این تکلیف شاق و تکلیف مالا یطاق است چه بسا میشود که فیمابین زن و شوهر ناسازگاری میشود و بیکدیگر میل و محبت بهم نرسانند باید تا آخر العمر در ستیزه باشند
و بسا میشود که اولاد بهم نمیشود و بسا میشود که آن زن و یا مرد بدردی مبتلا میشود که از حیز انتفاع در میرود و بسا میشود که آن زن از مرد دست شسته
و هرجائی چو طلاق و یا هر دو حبس کرده میشود و همچنین مرد و نمیتواند مرد دیگر زن دیگر بگیرد که اقلا نسل او از روی زمین منقطع نشود و یا بخدمات خود آن زن
مشغول کرده در حقیقت این شریعت دائمی نخواهد بود و الا لازم می‌آید که خداوند کامل از برای بندگان خود شریعت ناقصه فرستاده باشد از آنجهة بود که قبلیکه
خاتم انبیاء صلی الله علیه و آله تشریف آورد و شریعت تازه و کتاب تازه آورد جمیع این قسم تکالیف شاقه را از خداوند رفع و طوق شده نمود که از شدت
بردارد و سدهای از قبول درگاه شد بمقتضای فرمان لازم الاذعان یرید الله بکم الیسر و لا یرید بکم العسر فیمابین انبیاء مفتخر و سرافراز گردیده از جهات که
طلاق در شریعت آنجناب مجوز و تعدد ازواج مجوز گردیده و هیچکه زیاده از چهار زن منکوحه از برای امت مجوز نشده حکمتش این است که خداوند در شریعت محمدیه
بر شوهر واجب گردانیده که در چهار شب یکشب در رخت خواب زن منکوحه باید بخوابد و چون صاحب چهار زن شد دیگر شب زیادی ندارد از برای زن زائد پس
باید حق زن پنجمی را غصب نماید و یا حق یکی از این زنها را غصب نماید و از برای آن خانه شکوه حق مضاجعه بنا شده انبیاء خلاف شریعت محمدیه و سلم است
پس زیاده از چهار زن دائمی امت نمیتواند بگیرد و نمیتوانند بعدالت فیمابین آنها رفتار نمایند بخلاف انبیاء که ایشان چون مؤیدند بنفوس قدسیه
و ممتازند بوجههای الهیه و محفوظ هستند بالهامات غیبیه و نفثات ملکوتیه و معصومند از وساوس و مزلات شیطانیه آنها در حق ازواج خود میتوانند رفتار کنند
نمایند بنحویکه بهیچ یک ظلم و غصب حق هیچکدام نشود بعلاوه بر این خداوند آنها را مضاعف طاقت و قوت و قدرت بشریه مرحمت فرموده که بدیگران مرحمت نفرموده
پس اشتیاق بر زنانیکه در حقیقت ملاقات آنها موجب نسیان ذکر خدا نگردد بلکه از راه شوق لقاء حضرت آفریدگار کرده و چه ضرر خواهد داشت و بعلاوه همه انبیاء میگوئیم

انتم

وا فلاق دهست که اگر هر دی شعوری او را امید و بر احوال او مطلع میشد هر آینه یقین میکرد که پیغمبر بر حق است چنانچه جمع کثیری از علما و دانایان
فرقهٔ یهود و رهبانان و قسیسین نصاری بدین جهت بشرف اسلام مشرف شدند حتی شمعون یهودی که همسایهٔ آن بزرگوار بود در مدینه چون
از احوال او و از احوال عیال او آنحضرت مطلع شد گفت که والله ان هذا لهو الزهد فی الدنیا پس چنانچه قلوب انبیاء علیهم السلام باید از محبت ماسوای حق
خالی باشد تا از محبت و معرفت الهی مملو گردد همچنین قلوب طالبان حق نیز باید خالی از تعصب و مکابرة و لجاج و عداوت که از اعمال شیطان است
خالی باشد تا محبت الهی و محبت رسل و اوصیای ایشان در قلوب ایشان جاگیر گردد پس هرگاه کسی بخواهد که خدا را و بعضی از انبیا را دوست دارد
و بعضی دیگر را دوست ندارد او خود را بازی داده و گول شیطان را خورده زیرا که تفرقه فیما بین حجج الهی غلط و نامربوط است از این جهت است که ما میگوئیم
که ابراهیمیها ابراهیم خلیل را دوست میدارند و موسی را دوست نمیدارند و یهودیها که موسی را دوست میدارند و یحیی و زکریا پدر یحیی را بجهت تقلید
نمودن آنها عیسی را دوست نمیدارند میگوئیم که همه کافر شدند و خدا را دوست نمیدارند بعلت اینکه دوست است که خلاف رضای او را نگوید و نکند
کسی را که دوست دوست میدارد دوست دارد و کسی را که دوست دشمن میدارد دشمن بدارد و ارادهٔ خود را تابع ارادهٔ دوست کرده اند نه اینکه تابع ارادهٔ
نفس امارهٔ خود باشد و بخواهد که ارادهٔ دوست را تابع ارادهٔ باطلهٔ خود سازد و هر خلاف دوستی را بکند و نوکرهای متشخص دوست را هم اهانت
بکند و تکذیب نماید باز بگوید که من دوست شمایم دروغ میگوید چنین کس و همهٔ عقلا او را در دعوی دوستی تکذیب مینمایند و حال آنکه ما بنده ایم و مخلوقیم
بنده و مخلوق باید در هر حال فرمان بردار آقای خود و خالق خود باشد والا بغیر و غضب آقای خود و خالق خود گرفتار خواهد گردید هم در دنیا هم در عقبا
خاطرم آمد حکایت شیرینی که مناسب اینمقام است منقول است در کتب احوال و اخلاق که ابراهیم ادهم در عالم سلطنت خود غلامی خرید و آن غلام چنانچه
بحسن ظاهری آراسته بود بزیور باطنی نیز پیراسته بود پس از آنکه او را حضار جهت خود ابراهیم نمودند بعد از تقبیل زمین پیش روی سلطان پرسید که ما
اسمک آن غلام عرض کرد که ما تسمینی پس سلطان فرمود که ما شانک غلام عرض کرد که ما تشغلنی سلطان فرمود که و ما لباسک
غلام عرض کرد که ما تلبسنی سلطان فرمود که و ما طعامک غلام عرض کرد که ما تطعمنی سلطان فرمود و ما شرابک غلام عرض کرد
که ما تشربنی سلطان فرمود که و ما ارادتک غلام عرض کرد که و هل تکون للعبد ارادة عند ارادة مولاه العبد تابع لارادة مولاه پس ابراهیم
زار زار گریست بر روی غلام و بیدار گشت از خواب غفلت بر نظر این کلام و ترک نمود اسباب سلطنت را بالتمام و آن غلام را هم فی سبیل الله آزاد نمود دامن طلب
بر کمر توکل زده بیابان گرد و صحرا نوردی اختیار نموده از جملهٔ طالبین حق گردید حال اگر فی الحقیقه بنده طالب حق باشد باید در هر جا که رضای او باشد
رجوع از خویش و اقوام و تبار خود نموده باشد پس باید پیغمبران خدا را همه را قبول کرده نه اینکه با بعضی عداوت نموده العیاذ بالله و بعضی بعض چیزهای نا بایست را
از روی غفلت و تقلید دیگران با ایشان نسبت داده با آن یافی و داعی گردید پس الشیخ وکیل نصرانی بگو با آن نصرانی تو که احماد از کتب اسلام و کلیما از کتب

در بیان مطالعهٔ ابراهیم ادهم ... و بیدار شدن آن از خواب غفلت

فرقه

فرقهٔ عدلیه استحضاری نداری بلی مسلم که آیا هم گفته اند و هم نگفته اند آیا حق گفته اند باید قبول کرد یا باطل گفته اند باید رد کرد و لا محاله فیما بین خود و خدای
خود لا محاله استحضاری بکتب یا بهم برساند بعد بنای رد و قبول بگذارد نکشیده نمی کم بمعنی است باید آنچه از عصبیت و تقلید آبا و عداوت آن بیابد
در دل دارد دل خود را خالی نماید تا معارف حقه بعد از تبدیل جهد در او قرار گیرد و دلش مملو از نور ایمان گردد چه ظرفی هست تا زجاجه خالی نشود پر نمیگردد و اگر ظرف
از چیز دیگر مملو است آب زلال داخل او نمیشود و اگر آب زلال مملو نمیگردد مگر اینکه خالی شده و شسته شود و داده شد بعد از آب زلال مملو گردید جمیع آسمان و زمین
ما بینهما را مطیع خواهد گردید و صاحب دوری نخواهد شد و حالت حسنی بهم رسانید ثم نبین ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها اللهم نور قلوبنا
بنور الایمان بحق صاحب القرآن و آله سفن النجاة فی الطوفان علیه و علیهم الاف الصلوة و السلام من الرحمن امین بالعمان یا منان
قال الشیخ السؤال الثالث و الثلثون قال النصرانی شخصی و رسانیدن راه را اگر در شخصی را خوابیده دید در آنجا و شخصی نشسته آیا شخص معدوم بجز ازینهم
۲ مثل شش ثلث هذه ۱/۴
راه سؤال کند یا از بیدار جواب فرمایند قلنا که الشیخ وکیل نصرانی مثل ما سأل بعض الیهود عن امیر المؤمنین علیه السلام ما اثنان شاهدان و ما
اثنان غائبان و ما اثنان متباغضان و ما الواحد و ما الاثنان و ما الثلثة و ما الاربعة و ما الخمسة و ما الستة و ما السبعة و ما الثمانیة و ما
التسعة و ما العشرة و ما الاحد عشر و ما الاثنی عشر و ما العشرون و ما الثلثون و ما الاربعون و ما الخمسون و ما الستون و ما السبعون و ما
الثمانون و ما التسعون و ما المائة فاجابه علیه السلام بمقتضی فهمه و کذلک ما سأله بعض ملوک النصاری و هو ملک الروم حیث
سئل عن عمر ابن الخطاب فلم یقدر علی الجواب فانی بسؤاله الی امیر المؤمنین علیه فکتب علیه السلام فی جوابه ما قرأت عنه و کانت سؤالاته هذه
اما بعد فانی اسألک عن مسائلک فاخبرنی عنها ما شیء لم یخلقه الله و ما شیء لا یعلمه الله و ما شیء لیس عند الله و ما شیء کله فم و ما شیء کله
رجل و ما شیء کله عین و ما شیء کله جناح و عن رجل لا عشیرة له و عن اربعة لم یحمل بهم رحم و عن شیء یتنفس و لیس فیه
روح و عن ضرب النواقیس ماذا یقول و عن ظاعن طعن مرة واحدة و عن شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لا یقطعها ما مثلها
فی الدنیا و عن شجرة نبتت من غیر ماء و عن اهل الجنة یاکلون و یشربون و لا یتغوطون و لا یبولون ما مثلهم فی الدنیا و عن الصحاف التی
علی موائد الجنة فان فی کل قصعة الوانا لا یختلط بعضها ببعض ما مثلها فی الدنیا و عن جاریة تخرج من تفاحة فی الجنة و لا ینقص منها
شیء و عن جاریة تکون فی الدنیا لرجلین و هی فی الآخرة لواحد و عن مفاتیح الجنة ما هی فلما قرأ کتابه الملک و ما خرج هذا الکلام الا من بیت
النبوة و نحوها من السؤالات التی لا طائل تحتها کثیرا و این قبیل سؤالات از قبیل ... آنست بجهت اینکه معرفت این قبیل امور فعلیتی بر دینی ندارد
زیرا که نه از اصول اعتقادات است و نه از فروع آنها نه از عبادات است و نه از معاملات نه از عقود و نه از ایقاعات نه از قضایا بود و نه از احکام لکن مفید است که سلیم فهم
بیان همین قدر است که این قبیل ... را علم و فهم محسوب میشد شنیدند خود را ... این قبیل لغاز و تعمیه عالم میانگاشتند و چنین میدانند که این قبیل امور

مکاتبهٔ عمر بن الخطاب ... ملک الروم

فهم است و معرفت غیر اینها را نفهمیده لذا اگر فی الجمله از علوم محمد و آل محمد بفهمند هر آینه میدانند که علم یعنی چه و معرفت یعنی چه و آن بجمله ثم مخفی است بر شیعه و سنت

نه علماء اهل سنت میدانند نه اخبار یعوده نه روات نصاری ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و چون این امور که دانسته شد دیگر باقی نه در جواب علم سوره انه باری

حالی القرآن از ما چنین سؤال نموده پس تحقیق جواب در مقام عبارت که بگوئیم که اینگونه سؤالات الغاز و تعمیه است و الغاز و تعمیه شایسته شأن علما

نیست این قبیل سؤالات شایسته دراویش قلندریات و امثال ایشان است میگوئیم این فرض بچندین صورت متصور میشود زیرا که این شخص گمراه یا این است

که معرفت بحال قاعد و نائم هیچکدام ندارد و هیچیک را نمیشناسد و یا این است که هر دو را میشناسد و یا یکی را میشناسد و یکی را نمیشناسد پس در صورتیکه

هیچکدام را نمیشناسد و معرفت بحال آنها نداشته باشد جائز نیست از هیچیک سؤال کردن فعلق که آن هر دو خائن و قطاع الطریق و مضل اند ناچار

نه امین و هادی مضلین پس در چنین صورت از شخص مجهول الحال استرشاد نمودن خلاف مقتضای عقل و شرع است و استرشاد از آنها و در صورتیکه هر دو را میشناسد

پس آنهم دو صورت دارد یا اینست که یقین دارد باینکه هر دو خائن و ضال و مضل اند پس تحرز و اجتناب از هر دو واجب است تا هر سه کدام از آنها حال آنکه راه سؤال

و یا اینست که میداند که یکی امین است و یکی خائن یقیناً لکن نمیداند که امین کدام است و خائن کدام است در این صورت نیز باید از هر دو متحرز باشد تا وقتیکه

امین را از غیر امین تمیز بدهد بعد از تمیز دادن از او بپرسد خواه آن امین نائم باشد خواه قاعد چنانچه در صورتیکه معیناً بشناسد امین که نائم است و غیر

امین را که قاعد است باز تحرز و اجتناب از آن قاعد باید نمود و از او مطلقا سؤال نه نمود و هرگاه هر دو را معرفت بحال ایشان دارد و هر دو را امین میداند پس معلوم است

نیز بچهار صورت متصور میشود یکی آنست که هدایت هریک علی الاطلاق من جهة ان یکون مشروطاً و موقوفاً بتصدیق الآخر کافی در مقام است و یکی آنست

هدایت هریک مشروط بتصدیق هریک و موقوف بمضاف دیگری است و هیچکدام مستقل در دلالت و هدایت نیست و یکی آنست که هدایت قاعد مشروط بتصدیق

و مضاف و خصوصاً نائم است و یکی آنست که هدایت نائم مشروط بامضای قاعد است پس در صورت محقق بودن صورت اول گمراه مختار است که از

هریک که بپرسد مجزی و کافی خواهد بود و در صورت ثلثه باقیه باز نمیتواند از شخص قاعد استرشاد نماید خصوص که معلوم شود که آن شخص قاعد دیدبان و دیگری

و خادم شخص نائم هادی و مامون در ارشاد دادن راه نیست پس در چنین صورت آن شخص هرگاه از او حوال راه را بپرسد چون آن شخص قاعد مستقل نیست در راه نمودن

دادن راه نیست نمیتواند مخالف آقای نائم خود نموده راه را به ایشان بدهد هر چند که از او بپرسد و ایقظنا الله و ایاکم عن نوم الغفلة و الغوایة و رزقنا الله و ایاکم

السعادة و الهدایة و قد فرغ من تسوید هذه الرسالة مؤلفه العبد الاثم لدی حضرة سیده العاصم ابوالقاسم فی لیلة یوم الاربعاء یوم الرابع و العشرین

من ایام شهر شعبان المعظم المنتظم فی شهور سنة ۱۲۹ من الهجرة النبویة علی صاحبها الاف سلام و تحیة نسئل الله ان یجعلها خالصة لوجهه الکریم و نفعنا و نفع

جمیع الطالبین للحق بها یوم الدین و صلی الله علی سید الانبیاء و آله و لعن علی اعدائهم من الازل الی الابد الابدین و سلم تسلیما کثیرا اما بعد الشهور و الدهور آمین آمین

یا رب العالمین رب زدنی علما و فهما و الحقنی بالصالحین